



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بجعة النفوس والأسرار

في تاريخ دار حجرة النبي المختار

كاتب

الشيخ أبي محمد عفيف الدين عبد الله بن عبد الكوكب المغربي

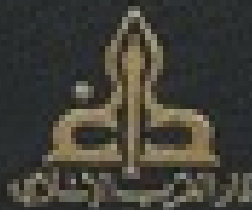
تتوك الطبعة ١٤٢٠ هـ

دراسة وتحقيق

أ. د. محمد عبد الرهمان فضل

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
جامعة الأزهر

جلد (١-٢)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار

كاتب:

مرجانى، عبد الله بن عبد الملك

نشرت فى الطباعة:

دارالغرب الاسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٠	بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار
٣٠	اشارة
٣٠	الجزء الأول
٣٠	المقدمة
٣٤	القسم الأول دراسة عن الكتاب، و المؤلف، و منهج التحقيق
٣٤	اشارة
٣٤	أولا- مصادر الكتاب
٣٩	ثانيا- محتويات الكتاب
٤٠	ثالثا: دراسة موجزة عن مؤلف الكتاب.
٤٠	اشارة
٤٠	اسمه و نسبه:
٤٠	مولده:
٤٠	نشأته:
٤١	شيوخه:
٤١	وفاته:
٤٢	آثاره:
٤٢	رابعا: فكرة تاريخية عن عصر المؤلف.
٤٢	١- إحياء الخلافة العباسية فى القاهرة:
٤٥	٢- و من ناحية وضع سلاطين المماليك:
٤٦	٣- الحجاز تحت حكم المماليك:
٤٨	٤- و أهم ما يميز العصر من الناحية الثقافية:
٤٩	خامسا- عنوان الكتاب و نسبه إلى المؤلف.

- سادسا- منهج المؤلف في الكتاب. ٥١
- سابعا- الأصول المخطوطة للكتاب. ٥٣
- اشارة ٥٣
- * المصورة الأولى «مصورة الحرم المكي»: ٥٣
- * المصورة الثانية «لالى بتركيا»: ٥٥
- ثامنا- منهج التحقيق. ٥٦
- القسم الثانى تحقيق متن كتاب: ٥٨
- اشارة ٥٨
- بداية النص المحقق ٥٩
- الباب الأول فى ذكر حد قطر المدينة الشريفة من حدود أقطار الأقاليم السبعة و ذكر أسمائها و أول ساكنيها ٦٣
- اشارة ٦٣
- الفصل الأول فى ذكر حد قطر المدينة الشريفة من حدود أقطار الأرض ٦٣
- الفصل الثانى ما جاء فى أسماء المدينة الشريفة ٦٥
- اشارة ٦٦
- تنبيه على ما ورد من معانى أسمائها: ٦٧
- الفصل الثالث فى ذكر أول من نزل المدينة الشريفة ٦٩
- اشارة ٦٩
- و من المتناسب: ذكر الأوائل. ٧١
- الفصل الرابع فى ذكر سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق ٧٤
- الفصل الخامس فى ذكر نزول أحياء العرب على يهود ٧٤
- الفصل السادس فى ذكر نزول الأوس و الخزرج المدينة ٧٤
- الفصل السابع فى قتل اليهود و استيلاء الأوس و الخزرج على المدينة ٧٥
- اشارة ٧٥
- فائدة: فى قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ ٧٦

- ٧٧ الباب الثاني فى ذكر المدينة الشريفة و هجرة النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه إليها
- ٧٧ اشارة
- ٧٧ الفصل الأول ما جاء فى فتحها
- ٧٩ الفصل الثاني فى ذكر هجرة النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه إلى المدينة المشرفة
- ٧٩ اشارة
- ٨٠ فائدة:
- ٨٣ اشارة إلى ميل النفس إلى الوطن فيما ظهر منها أو بطن:
- ٨٥ [بدء ملك آل ساسان:]
- ٨٨ و جميع من كان يحرسه صلى الله عليه و سلم، فى غزواته ثمانية :
- ٨٩ و جميع من خدم النبى، صلى الله عليه و سلم من الأحرار أحد عشر :
- ٩٠ و رفاؤه صلى الله عليه و سلم النجباء ثلاثة عشر :
- ٩١ فائدة:
- ٩١ الباب الثالث فى إثبات حرمة المدينة الشريفة و ذكر فضائلها و تحريمها و تحديد حدود حرمها و حكم الصيد/ فيها
- ٩١ اشارة
- ٩١ الفصل الأول فى إثبات حرمتها
- ٩١ اشارة
- ٩٢ تنبيهان:
- ٩٥ اشارة:
- ٩٥ الفصل الثاني فى ذكر ما جاء فى غبار المدينة الشريفة
- ٩٦ الفصل الثالث فى ذكر ما جاء فى تمر المدينة الشريفة و ثمارها
- ٩٦ اشارة
- ٩٧ فائدة:
- ٩٩ الفصل الرابع ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه و سلم لها بالبركة
- ٩٩ اشارة

- ٩٩ فائدة:
- ١٠٠ الفصل الخامس ما جاء فى فضل الصبر على لأواء المدينة و شدتها
- ١٠١ الفصل السابع ما جاء فى ذم من أخاف المدينة الشريفة و أهلها
- ١٠٢ الفصل الثامن ما جاء فى منع الطاعون و الدجال من دخول المدينة الشريفة
- ١٠٢ اشارة
- ١٠٣ تحذير:
- ١٠٦ الفصل التاسع فى تضعيف الأعمال بالمدينة الشريفة و فضيلة الموت بها، و ما يؤول إليه أمرها
- ١٠٦ [ما جاء فى تضعيف الأعمال بالمدينة الشريفة]
- ١٠٧ ما جاء فى فضيلة الموت بها:
- ١٠٧ ذكر ما يؤول إليه أمر المدينة الشريفة:
- ١٠٧ الفصل العاشر ما جاء فى تحريم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة الشريفة
- ١٠٨ الفصل الحادى عشر فى تحديد حدود حرم المدينة الشريفة
- ١٠٨ اشارة
- ١١١ تفسير ما غمض فى هذه الأحاديث:
- ١١٢ فائدة فى القياس:
- ١١٢ الفصل الثانى عشر فى حكم الصيد بالمدينة الشريفة
- ١١٣ الباب الرابع فى ذكر أودية المدينة الشريفة و آبارها المنسوبة إلى النبى، صلى الله عليه و سلم و فضل جبل أحد، و فضل الشهداء عنده
- ١١٣ اشارة
- ١١٣ الفصل الأول ما جاء فى وادى العقيق و فضله
- ١١٣ اشارة
- ١١٩ ثم وادى رانواناء :
- ١١٩ ثم وادى جفاف :
- ١١٩ ثم وادى مذيئيب :
- ١٢٠ ثم وادى مهزور :

- ١٢٠ ثم وادى الشظاة :
- ١٢٠ نار الحرة :
- ١٢٠ اشارة
- ١٢٢ تنبيه على ما سبق يدل على قدرة العلى الأعلى سبحانه و تعالى:
- ١٢٥ الفصل الثانى فى ذكر الآبار المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه و سلم
- ١٢٥ الأول بئر حاء :
- ١٢٦ الثانية بئر أريس :
- ١٢٧ الثالثة بئر بضاعة :
- ١٢٨ الرابعة بئر غرس :
- ١٢٩ الخامسة بئر البصة :
- ١٢٩ السادسة بئر رومة :
- ١٢٩ اشارة
- ١٣١ فائدة:
- ١٣١ اشارة
- ١٣٢ و أعمامه صلى الله عليه و سلم أحد عشر أولاد عبد المطلب :
- ١٣٢ الأول حمزة [بن عبد المطلب]:
- ١٣٢ الثانى من أولاد عبد المطلب: الحارث
- ١٣٢ الثالث قثم
- ١٣٢ الرابع الزبير
- ١٣٢ الخامس أبو الفضل العباس
- ١٣٢ السادس أبو طالب
- ١٣٢ السابع أبو لهب
- ١٣٢ الثامن عبد الكعبة
- ١٣٣ التاسع حجل

- ١٣٣ العاشر ضرار
- ١٣٣ الحادى عشر الغيداق
- ١٣٤ الفصل الثالث فى ذكر عين النبى صلى الله عليه و سلم
- ١٣٥ الفصل الرابع فى ذكر جبل أحد و فضله و فضل الشهداء عنده
- ١٣٥ اشارة
- ١٣٦ ما جاء/ فى [ذكر] ابتداء خلق جبل أحد:
- ١٣٨ عجيبة:
- ١٣٩ الفصل الخامس فى ذكر شهداء أحد و فضلهم و فضل الشهداء مطلقا
- ١٣٩ اشارة
- ١٤٣ [اشارة الى اصحابه، استشهدوا بين يديه فى يوم احد]
- ١٤٣ [الأول أربعة من المهاجرين منهم حمزة بن عبدالمطلب]
- ١٤٣ اشارة
- ١٤٣ الثانى: عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدى:
- ١٤٤ الثالث: مصعب بن عمير العبدرى:
- ١٤٤ الرابع: شماس بن عثمان بن الشريد [القرشى]:
- ١٤٤ الخامس: عماره بن زياد بن السكن:
- ١٤٤ السادس: عمرو بن ثابت بن وقش:
- ١٤٤ السابع و الثامن:
- ١٤٤ التاسع: حنظلة بن أبى عامر الأوسى:
- ١٤٥ العاشر: أنس بن النضر بن ضمضم:
- ١٤٥ اشارة
- ١٤٥ و جميع من فى الصحايبات الربيع أربعة:
- ١٤٥ الحادى عشر: سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير:
- ١٤٥ اشارة

- دائرة المواريث: ١٤٦
- الثاني عشر: عبد الله بن عمرو بن حرام: ١٤٦
- الثالث عشر: عمرو بن الجموح: ١٤٦
- الرابع عشر: الحارث بن [أوس] بن معاذ بن النعمان . الخامس عشر: سعد بن سويد بن قيس: ١٤٦
- السادس عشر: الحارث بن أنس بن رافع . السابع عشر: عمرو بن معاذ بن النعمان . الثامن عشر: سلمة بن ثابت بن وقش ١٤٦
- التاسع عشر: رفاعة بن وقش . العشرون: صيفى بن قيطى . الحادى والعشرون: حباب بن قيطى . الثانى والعشرون: عباد بن سهل . الثالث والخامس والعشرون: حبيب بن زيد بن تيمم البياضى . السادس والعشرون: يزيد بن حاطب بن عمرو الأشهلئ: ١٤٦
- السابع والعشرون: أبو سفيان بن الحارث بن قيس البياضى ١٤٦
- الثامن والعشرون: أنيس بن قتادة . التاسع والعشرون: أبو حية: ١٤٦
- الثلاثون: عبد الله بن جبير بن النعمان . الحادى والثلاثون: خيثمة أبو سعد بن خيثمة . الثانى والثلاثون: عبد الله بن سلمة . الثالث والثلاثون: عمرو بن قيس بن زيد . الخامس والثلاثون: ابنه قيس . السادس والثلاثون: ثابت بن عمرو بن زيد . السابع والثلاثون: عا، التاسع والثلاثون: عمرو بن مطرف بن علقمة . الأربعون: أوس بن ثابت بن المنذر: أخو حسان بن ثابت . الحادى والأربعون: قيس بن مخلد الثانى والأربعون: كيسان: ١٤٧
- الثالث والأربعون: سليم بن الحارث . الرابع والأربعون: نعمان بن عبد عمرو . الخامس والأربعون: / خارجة بن زيد . السادس والأربعون: أوس الثامن والأربعون: عتبة بن ربيع بن رافع . التاسع والأربعون: ثعلبة بن سعد بن مالك ١٤٧
- الخمسون: ثقف بن فروة البدى . الحادى والخمسون: عبد الله بن عمرو بن وهب . الثانى والخمسون: ضمرة: ١٤٧
- الثالث والخمسون: نوفل بن عبد الله . الرابع والخمسون: عباس بن عبادة . الخامس والخمسون: نعمان بن مالك بن ثعلبة . السادس والـ التاسع والخمسون: خلاد بن عمرو بن الجموح . الستون: أبو أيمن: ١٤٨
- الحادى والستون: سليم: ١٤٨
- الثانى والستون: مولاة عنزة: ١٤٨
- الثالث والستون: سهل بن قيس بن أبى كعب . الرابع والستون: ذكوان بن عبد قيس بن خالد بن مخلد الزرقئ . الخامس والستون: عبيد السادس والستون: مالك بن نميلة ١٤٨
- السابع والستون: الحارث بن عدى بن خرشة ١٤٨
- الثامن والستون: مالك بن إياس ١٤٨

- ١٤٨ التاسع و الستون: إياس بن عدى .
- ١٤٨ السبعون: عمرو من إياس .
- ١٤٩ إشارة إلى أن أجساد الشهداء لا تبلى:
- ١٥١ فائدة:
- ١٥١ تنبيه على عظيم قدر نبينا صلى الله عليه و سلم:
- ١٥١ اشارة
- ١٥٢ و النبوة:
- ١٥٢ و الرسول:
- ١٥٤ و أما قصة إباد بن نزار:
- ١٦٠ المشهور من غزواته صلى الله عليه و سلم:
- ١٦٠ اشارة
- ١٦٠ الأولى غزوة ودان
- ١٦٠ الثانية غزا عيرا لقريش
- ١٦٠ الثالثة خرج فى طلب كرز بن جابر
- ١٦٠ الرابعة غزوة بدر
- ١٦١ اشارة
- ١٦١ و من العجائب :
- ١٦١ الخامسة غزوة بنى قينقاع .
- ١٦١ السابعة غزوة بنى سليم بالكدر .
- ١٦٢ اشارة
- ١٦٣ إشارة:
- ١٦٤ تلويح فيما شوهد من العجائب فى قتلى الجهاد:
- ١٦٥ الباب الخامس فى ذكر إجلاء بنى النضير من المدينة و حفر الخندق و قتل بنى قريظة بالمدينة
- ١٦٥ اشارة

- ١٦٥ الفصل الأول فى ذكر إجلاء بنى النضير من المدينة
- ١٦٥ الفصل الثانى فى ذكر حفر الخندق
- ١٦٥ اشارة
- ١٦٧ فائدة:
- ١٦٧ الفصل الثالث فى ذكر قتل بنى قريظة بالمدينة الشريفة
- ١٦٧ اشارة
- ١٦٩ [فى ذكر سيد الخزرج]
- ١٦٩ الباب السادس فى ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فضله و ما زيد فيه أو نقص منه إلى هذا التاريخ
- ١٦٩ اشارة
- ١٦٩ الفصل الأول فى إبتداء مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٧٢ الفصل الثانى ما جاء فى قبله مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٧٣ الفصل الثالث ما جاء فى فضل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٧٧ الفصل الرابع فى أن المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبى صلى الله عليه و سلم مسجد المدينة
- ١٧٧ الفصل الخامس فى ذكر ما يؤول إليه مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٨١ الفصل السادس فى ذكر حجر أزواج النبى صلى الله عليه و سلم
- ١٨٢ الفصل السابع فى ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٨٣ الفصل الثامن فى ذكر قصة الجذع
- ١٨٥ الفصل التاسع فى ذكر العود الذى فى الأسطوانة التى عن يمين مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٨٥ الفصل العاشر فى ذكر منبر النبى صلى الله عليه و سلم و فضله
- ١٨٥ اشارة
- ١٨٧ ما جاء فى فضل منبر النبى صلى الله عليه و سلم:
- ١٨٨ إشارة:
- ١٨٩ الفصل الحادى عشر فى ذكر الروضة و ما جاء فى فضلها
- ١٩٠ الفصل الثانى عشر فى ذكر سد الأبواب الشوارع فى المسجد الشريف

- ١٩٠ الفصل الثالث عشر في ذكر تجمير المسجد الشريف و تخليقه
- ١٩١ الفصل الرابع عشر في منع أكل الثوم من دخول المسجد الشريف و النهى عن رفع الصوت فيه، و إخراج الحصباء منه. و جواز النوم و الصلاة على
- ١٩١ اشارة
- ١٩١ النهى عن رفع الصوت فيه:
- ١٩١ النهى عن إخراج الحصباء منه و من غيره:
- ١٩٢ جواز النوم فيه:
- ١٩٢ جواز الصلاة على الجنزة فيه:
- ١٩٢ الفصل الخامس عشر في ذكر موضع تأذين بلال رضى الله عنه
- ١٩٣ الفصل السادس عشر في ذكر أهل [الصفة]
- ١٩٤ الفصل السابع عشر في ذكر الأسطوانات المشهورة فى الروضة، و فضلها، و فضيلة الصلاة إلى أساطين المسجد مطلقا
- ١٩٤ منها: أسطوانة التوبة:
- ١٩٥ و منها: أسطوانة النبي صلى الله عليه و سلم الذى كان يصلى إليها، و هى الأسطوانة المخلقة :
- ١٩٥ و منها: أسطوانة الوفود:
- ١٩٦ و منها: أسطوانة على رضى الله عنه:
- ١٩٦ ذكر فضيلة الصلاة إلى أساطين المسجد مطلقا:
- ١٩٦ الفصل الثامن عشر فى ذكر زيادة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٩٧ الفصل التاسع عشر فى ذكر بطحاء مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ١٩٨ الفصل العشرون فى ذكر زيادة عثمان رضى الله عنه
- ١٩٨ الفصل الحادى و العشرون فى ذكر زيادة الوليد بن عبد الملك بن مروان
- ٢٠٠ الفصل الثانى و العشرون فى ذكر زيادة المهدي
- ٢٠٠ الفصل الثالث و العشرون فى ذكر بلاعات المسجد و ستائر صحنه و السقايات التى كانت فيه
- ٢٠٠ [بلاعات المسجد]:
- ٢٠١ و أما الستائر التى كانت فى صحن المسجد:
- ٢٠١ و أما السقايات:

- ٢٠٢ الفصل الرابع و العشرون في ذكر إحتراق المسجد الشريف
- ٢٠٣ الفصل الخامس و العشرون في ذكر الخوخ و الأبواب التي كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم
- ٢٠٣ [ذكر خوخ المسجد:]
- ٢٠٣ و أما أبواب مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٢٠٥ الفصل السادس و العشرون في ذكر ذرع المسجد اليوم، و عدد أساطينه و طيقانه، و ذكر حدود المسجد القديم
- ٢٠٥ [ذرع المسجد اليوم:]
- ٢٠٦ و أما الطيقان:
- ٢٠٦ و أما الأساطين:
- ٢٠٦ و أما حدود مسجد [سيدنا] رسول الله صلى الله عليه و سلم القديم المشار إليه أولاً:
- ٢٠٨ الفصل السابع و العشرون في ذكر أسوار المدينة الشريفة
- ٢٠٨ السور الأول:
- ٢٠٨ السور الثاني:
- ٢٠٨ السور الثالث:
- ٢٠٩ الباب السابع في ذكر المساجد التي صلى النبي صلى الله عليه و سلم فيها، المعروفة بالمدينة الشريفة و غيرها
- ٢٠٩ اشارة
- ٢٠٩ الفصل الأول في ذكر المساجد المعروفة بالمدينة الشريفة
- ٢٠٩ منها: مسجد قباء:
- ٢١٠ و منها: مسجد الفتح :
- ٢١١ و منها: مسجد القبلتين:
- ٢١٢ و منها: مسجد الفضيخ:
- ٢١٣ و منها: مسجد بنى قريظة:
- ٢١٣ و منها: مسجد الجمعة:
- ٢١٤ و منها: مسجد بنى ظفر من الأوس:
- ٢١٤ و منها: مسجد بنى معاوية بن مالك بن النجار بن الخزرج :

- ٢١٤ و أما مشربة أم إبراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٢١٥ ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم مصلى العيد :
- ٢١٦ و أما مسجد الضرار:
- ٢١٨ و أما التقا و حاجر:
- الفصل الثانى فى ذكر مساجد صلى النبى صلى الله عليه و سلم فيها بالمدينة الشريفة، و لا يعرف اليوم إلا بعض أماكنها، و هى فى قرى الأنصار
- ٢١٨ منها: مسجد بنى زريق:
- ٢١٩ و مسجد بنى ساعدة:
- ٢١٩ و مسجد عند بيوت المطرفى:
- ٢١٩ و مسجد لجهينة و لمن هاجر من بلى:
- ٢١٩ و مسجد دار النابغة:
- ٢٢٠ و مسجد بنى عدى بن النجار:
- ٢٢٠ و مسجد بنى خدره:
- ٢٢٠ و مسجد بنى مازن:
- ٢٢١ و مسجد بنى حديلة:
- ٢٢١ و مسجد بنى دينار :
- ٢٢١ و مسجد بأصل المنارتين:
- ٢٢١ و مسجد بنى حارثة:
- ٢٢٢ و مسجد بنى عبد الأشهل :
- ٢٢٢ و مسجد بنى الحبلى:
- ٢٢٢ و مسجد بنى الحارث بن الخزرج:
- ٢٢٢ و مسجد بنى أمية بن زيد:
- ٢٢٢ و مسجد بنى خداره:
- ٢٢٣ و مسجد النور:
- ٢٢٣ و مسجد بنى واقف:

- ٢٢٣ و مسجد فى دار سعد بن خيثمة بقاء:
- ٢٢٣ و مسجد التوبة:
- ٢٢٣ و مسجد بنى أنيف:
- ٢٢٤ و مسجد الشيخين:
- ٢٢٤ و مسجد بنى خطمة:
- ٢٢٤ و مسجد بنى وائل:
- ٢٢٤ و مسجد بنى بياضة من الخزرج:
- ٢٢٤ و مسجد بفيفاء الخبار:
- ٢٢٧ الفصل الثالث فى ذكر المساجد التى صلى فيها صلى الله عليه و سلم بين مكة و المدينة
- ٢٢٧ منها: مسجد ذى الحليفة:
- ٢٢٧ و المواقيت أربعة:
- ٢٢٩ و أما عمره صلى الله عليه و سلم، فأربع:
- ٢٢٩ اشارة
- ٢٢٩ الأولى عمره الحديدية:
- ٢٢٩ الثانية عمره القصية:
- ٢٢٩ الثالثة عمره الجعرانة:
- ٢٣٠ الرابعة اعتمر مع حجته صلى الله عليه و سلم:
- ٢٣١ مسجد بشرف الروحاء:
- ٢٣١ و مسجد بعرق الظبية:
- ٢٣٢ و مسجد الغزاة:
- ٢٣٢ [فمنها: مسجد الرويثة]:
- ٢٣٣ و مسجد بطريق تلعة:
- ٢٣٣ و مسجد [ثنية هرشى]:
- ٢٣٣ و مسجد بالأثاية:

- ٢٣٣ و مسجد بالمسيل الذى بوادى مَرّ الظهران :
- ٢٣٣ و مسجد بذى طوى:
- ٢٣٣ و مسجد بدبئة المستعجلة:
- ٢٣٤ و مسجد الصفراء :
- ٢٣٤ و مسجد بالبرود:
- ٢٣٤ و مسجد من طريق مبرك :
- ٢٣٤ الفصل الرابع فى ذكر المساجد التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، بين المدينة و تبوك
- ٢٣٤ اشارة
- ٢٣٤ الأول مسجد تبوك:
- ٢٣٤ الثانى مسجد بثنية مدران:
- ٢٣٥ الثالث مسجد بذات الزراب:
- ٢٣٥ الرابع مسجد بالأخضر:
- ٢٣٥ الخامس مسجد بذات الخطمي:
- ٢٣٥ السادس مسجد - أيضا - بألى:
- ٢٣٥ السابع مسجد بطرف البتراء :
- ٢٣٥ الثامن مسجد بشق تاراء:
- ٢٣٥ التاسع مسجد بذى الحليفة:
- ٢٣٥ العاشر / مسجد بالشوشق:
- ٢٣٦ الحادى عشر مسجد بصدر حوضى:
- ٢٣٦ الثانى عشر مسجد بالحجر .
- ٢٣٦ الثالث عشر مسجد بصعيد قرح .
- ٢٣٦ الرابع عشر [مسجد بوادى القرى]:
- ٢٣٦ الخامس عشر مسجد بالرقعة:
- ٢٣٦ السادس عشر مسجد بذى العروة:

- ٢٣٦ السابع عشر مسجد بفيفاء الفحلتيين :
- ٢٣٦ الثامن عشر مسجد بذى خشب:
- ٢٣٧ الفصل الخامس فى ذكر المشهور من المساجد التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم فى الغزوات و غيرها
- ٢٣٧ منها مسجد بعصر:
- ٢٣٧ و مسجد بالصهباء :
- ٢٣٧ و مسجد بشمران :
- ٢٣٧ و مسجد ببدر:
- ٢٣٧ و مسجد بالعشيرة:
- ٢٣٨ و مسجد بالحديبية:
- ٢٣٨ و مسجد بلية :
- ٢٣٩ و مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم بالطائف:
- ٢٤٠ [فائدة:]
- ٢٤٠ اشارة
- ٢٤١ و من العجائب أيضا:
- ٢٤١ و من العجائب:
- ٢٤١ و من العجائب:
- ٢٤١ و من العجائب:
- ٢٤٢ و من العجائب:
- ٢٤٣ فائدة: و يستحب الصلاة فى مكة فى ثمانية عشر موضعا:
- ٢٤٤ الجزء الثانى
- ٢٤٤ [تتمة القسم الثانى فى تحقيق متن الكتاب]
- الباب الثامن فى ابتداء خلقه صلى الله عليه و سلم، و شرف نسبه، و طهارة مولده، و ذكر أسمائه و صفاته، و ذكر وفاته، و وفاته، صاحبيه أبى بكر و عد
- ٢٤٤ اشارة
- ٢٤٤ الفصل الأول فى ابتداء خلقه صلى الله عليه و سلم

- ٢٤٥ الفصل الثاني في ذكر شرف نسبه صلى الله عليه و سلم
- ٢٤٨ الفصل الثالث في ذكر طهارة مولده الشريف صلى الله عليه و سلم
- ٢٤٨ اشارة
- ٢٥١ اشارة على قصة أصحاب الفيل المتقدم ذكرها:
- ٢٥٢ الفصل الرابع في ذكر أسماء النبي الأسنى صلى الله عليه و سلم، و ما خصه الله به من أسمائه الحسنی
- ٢٥٢ اشارة
- ٢٥٩ و أما ما خصه الله من أسمائه الحسنی:
- ٢٦١ ما جاء في كنيته صلى الله عليه و سلم و التكنی بها، و فضل من تسمى بمحمد و أحمد :
- ٢٦٢ ما جاء في فضل الإسمين: محمد و أحمد:
- ٢٦٢ الفصل الخامس في ابتداء تنبئته صلى الله عليه و سلم
- ٢٦٢ اشارة
- ٢٦٤ اختلف العلماء في الذبيح من ولد إبراهيم عليه السلام:
- ٢٦٥ ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه و سلم :
- ٢٦٨ تسمية ولد سام:
- ٢٦٨ و ولد حام:
- ٢٦٨ و ولد يافث:
- ٢٧٣ الفصل السادس في ذكر نبذة من أحواله صلى الله عليه و سلم بعد ولادته
- ٢٧٧ الفصل السابع فيما ورد في صفته صلى الله عليه و سلم
- ٢٧٨ اشارة
- ٢٧٨ تفسير غريب هذا الحديث:
- ٢٨٠ الفصل الثامن في ذكر وفاته صلى الله عليه و سلم
- ٢٨٠ اشارة
- ٢٨٨ ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه و سلم و تتبعهم برسله صلى الله عليه و سلم:
- ٢٨٨ اشارة

- الأول: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى: ٢٨٨
- الثانى: شقران: ٢٨٨
- الثالث: زيد بن حارثة بن شراحيل، أبو أسامة : ٢٨٩
- / الرابع: ثوبان بجدد: ٢٨٩
- الخامس: أبو كبشة: ٢٨٩
- السادس: أنيسه: ٢٨٩
- السابع: رباح الأسود: ٢٨٩
- الثامن: يسار: ٢٨٩
- التاسع: أبو رافع: ٢٩٠
- العاشر: أبو مويهبة: ٢٩٠
- الحادى عشر: فضالة: ٢٩٠
- الثانى عشر: رافع: ٢٩٠
- الثالث عشر: مدعم: ٢٩٠
- الرابع عشر: كركرة: ٢٩٠
- الخامس عشر: زيد بن نولا: ٢٩٠
- السادس عشر: عبيد ٢٩٠
- السابع عشر: طهمان ٢٩١
- الثامن عشر: مابور القبطى: ٢٩١
- التاسع عشر: واقد ٢٩١
- العشرون: أبو واقد الليثى: ٢٩١
- الحادى و العشرون: هشام ٢٩١
- الثانى و العشرون أبو ضميرة: ٢٩١
- الثالث و العشرون: حنين ٢٩١
- الرابع و العشرون: عسيب: ٢٩١

- ٢٩١ الخامس و العشرون: أبو عبيد .
- ٢٩١ السادس و العشرون: سفينة:
- ٢٩١ السابع و العشرون: أبو هند:
- ٢٩١ الثامن و العشرون: أنجشه
- ٢٩١ التاسع و العشرون: أنسة:
- ٢٩٢ الثلاثون: أبو لبابة:
- ٢٩٢ الحادى و اللاثون: رويفع:
- ٢٩٢ سلمان الفارسى:
- ٢٩٢ و أفلج:
- ٢٩٣ و كيسان ، و نبيه ، و وردان ، و الفاكه بن سعد:
- ٢٩٣ و موالياته صلى الله عليه و سلم سبع
- ٢٩٣ اشارة
- ٢٩٣ الأولى/ سلمى أم رافع
- ٢٩٣ الثانية بركة أم أيمن:
- ٢٩٤ الثالثة من مواليه صلى الله عليه و سلم: مارية القبطية
- ٢٩٤ الرابعة: ريحانة بنت عمرو القريظية:
- ٢٩٤ الخامسة: ميمونة بنت سعيد
- ٢٩٤ السادسة: حضرة
- ٢٩٤ السابعة: رضوى
- ٢٩٤ الأول: حاطب بن أبى بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة اللخمى:
- ٢٩٤ الثانى: شجاع بن وهب الأسدى:
- ٢٩٤ الثالث: دحية بن خليفة الكلبي:
- ٢٩٥ الرابع: سليط بن عمرو العامرى:
- ٢٩٥ الخامس: عبد الله بن حذافة السهمى:

- ٢٩٥ السادس: عمرو بن أمية الضمري:.....
- ٢٩٥ السابع: عمرو بن العاص:.....
- ٢٩٥ الثامن: المهاجر من أبي أمية المخزومي:.....
- ٢٩٥ التاسع: العلاء بن الحضرمي:.....
- ٢٩٦ العاشر: أبو موسى الأشعري:.....
- ٢٩٦ الحادي عشر: معاذ بن جبل:.....
- ٢٩٦ الفصل التاسع في وفاة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه.....
- ٢٩٦ اشارة.....
- ٢٩٧ [مدة ولاية الخلفاء].....
- ٢٩٧ أبو بكر رضى الله عنه:.....
- ٢٩٧ عمر رضى الله عنه:.....
- ٢٩٨ عثمان رضى الله عنه:.....
- ٢٩٨ على رضى الله عنه:.....
- ٢٩٨ الحسن بن على رضى الله عنهما:.....
- ٢٩٨ / معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما:.....
- ٢٩٨ يزيد بن معاوية:.....
- ٢٩٨ معاوية بن يزيد:.....
- ٢٩٨ عبد الله بن الزبير:.....
- ٢٩٨ و بويح: لمروان بن الحكم أبو عبد الملك:.....
- ٢٩٨ عبد الملك بن مروان أبو الوليد:.....
- ٢٩٨ الوليد بن عبد الملك أبو العباس:.....
- ٢٩٩ سليمان بن عبد الملك أبو أيوب:.....
- ٢٩٩ عمر بن عبد العزيز أبو حفص:.....
- ٢٩٩ يزيد بن عبد الملك أبو خالد:.....

- ٢٩٩ هشام بن عبد الملك أبو الوليد:
- ٢٩٩ الوليد بن يزيد بن عبد الملك أبو العباس:
- ٢٩٩ يزيد بن الوليد بن عبد الملك:
- ٢٩٩ إبراهيم بن الوليد أبو إسحاق:
- ٢٩٩ مروان بن محمد بن مروان بن الحكم:
- ٢٩٩ عبد الله أبو العباس السفاح:
- ٢٩٩ عبد الله أبو جعفر المنصور:
- ٣٠٠ محمد أبو عبد الله المهدي:
- ٣٠٠ موسى أبو محمد الهادي:
- ٣٠٠ هارون الرشيد أبو جعفر:
- ٣٠٠ محمد أبو عبد الله الأمين:
- ٣٠٠ عبد الله أبو العباس المأمون:
- ٣٠٠ محمد أبو إسحاق المعتصم:
- ٣٠٠ هارون أبو جعفر الواثق:
- ٣٠٠ جعفر أبو الفضل المتوكل:
- ٣٠١ محمد أبو جعفر المنتصر:
- ٣٠١ أحمد أبو العباس المستعين:
- ٣٠١ محمد أبو عبد الله المعتز:
- ٣٠١ محمد أبو عبد الله المهدي:
- ٣٠١ أحمد أبو العباس المعتمد:
- ٣٠١ أحمد أبو العباس المعتضد:
- ٣٠١ علي أبو محمد المكتفي:
- ٣٠١ جعفر أبو الفضل المقتدر:
- ٣٠١ محمد أبو المنصور القاهر:

- ٣٠١ محمد أبو العباس الراضى:
- ٣٠١ إبراهيم أبو إسحاق الملقى:
- ٣٠٢ عبد الله أبو القاسم المستكفى:
- ٣٠٢ الفضل أبو القاسم المطيع:
- ٣٠٢ أبو بكر عبد الكريم الطائع:
- ٣٠٢ أحمد أبو العباس القادر:
- ٣٠٢ عبد الله أبو جعفر القائم:
- ٣٠٢ عبد الله أبو القاسم المقتدى:
- ٣٠٢ أحمد أبو العباس المستظهر:
- ٣٠٢ الفضل أبو المنصور المسترشد:
- ٣٠٢ منصور أبو جعفر الراشد:
- ٣٠٢ محمد أبو عبد الله المقتفى:
- ٣٠٣ يوسف أبو المظفر المستنجد:
- ٣٠٣ الحسن أبو محمد المستضىء:
- ٣٠٣ أحمد أبو العباس [الناصر لدين الله]:
- ٣٠٣ محمد أبو نصر الظاهر:
- ٣٠٣ منصور أبو جعفر المستنصر:
- ٣٠٣ عبد الله أبو أحمد المستعصم:
- ٣٠٤ نبذة من بعض فضائله [أى فضائل ابى بكر] رضى الله عنه:
- ٣٠٨ الفصل العاشر فى ذكر وفاة عمر رضى الله عنه
- ٣٠٨ اشارة
- ٣١٠ نبذة من بعض فضائله رضى الله عنه:
- الفصل الحادى عشر ما جاء فى أن النبى صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر، و عمر رضى الله عنهما، و عيسى عليه السلام، خلقوا من طينة واحدة،
- ٣١٩ الفصل الثانى عشر ما جاء فى صفة وضع القبور المقدسة

- ٣٢٣ الفصل التاسع فى وفاة أبى بكر الصديق رض
- ٣٢٣ و أما ذكر رسله صلى الله عليه و سلم
- ٣٢٣ اشارة
- الباب التاسع فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم و فضلها و كفييتها، و حكم الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم، و فرض ذلك و فضيه
- ٣٢٣ الفصل الأول فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم
- ٣٢٤ الفصل الثانى فى فضل زيارته صلى الله عليه و سلم
- ٣٢٤ الفصل الثالث فى كفيية زيارته صلى الله عليه و سلم
- ٣٢٤ الفصل الرابع فى حكم الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم
- ٣٢٤ اشارة
- ٣٢٧ و أما التسليم الذى أمر الله تعالى به عباده:
- ٣٢٨ الفصل الخامس فى ذكر فرض الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم
- ٣٢٨ اشارة
- ٣٢٩ [المواطن التى يستحب فيها الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم]:
- ٣٣٠ الفصل السادس ما جاء فى فضل الصلاة و السلام عليه و إبلاغه صلاة من صلى عليه صلى الله عليه و سلم
- ٣٣٠ اشارة
- ٣٣٣ ما جاء فى تخصيصه صلى الله عليه و سلم، بتبليغ صلاة من صلى عليه أو سلم من الأنام صلى الله عليه و سلم
- ٣٣٥ الفصل السابع فى كفيية الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم
- ٣٣٥ اشارة
- ٣٣٥ و أما السلام:
- ٣٣٥ ما جاء فى ذم من لم يصل على النبى صلى الله عليه و سلم:
- ٣٣٦ ما جاء فى كفيية السلام على النبى صلى الله عليه و سلم حال الزيارة:
- ٣٣٧ الفصل الثامن ما جاء فى التوسل به إلى الله عز و جل
- ٣٣٧ اشارة
- ٣٣٨ التفضيل العالى بين أهل الرتب و العوالى:

- ٣٤١ الفصل التاسع فى إثبات حياهه و بقاء حرمله صلى الله عليه و سلم بعد وفاته
- ٣٤١ الفصل العاشر فى ذكر ما رؤى فى الحجرة الشريفة من العجائب و شوهدها فيها من الغرائب، دلالات على فضل النبى الحاشر العاقب، و على فضل أ،
- الباب العاشر فى ذكر بقیع الغرقده، و فضله و كيفية زيارته و الحض على زيارة القبور مطلقا، و ذكر من يعرف به من أهل البيت و الصحابة و غیرهم رض
- ٣٤٦ اشارة
- ٣٤٧ الفصل الأول فى أصله و فضله
- ٣٥٣ الفصل الثانى فى كيفية زيارة البقیع
- ٣٥٤ الفصل الثالث فى ذكر من يعرف بالبقیع من أهل البيت و الصحابة و غیرهم رضوان الله عليهم
- ٣٥٤ اشارة
- ٣٥٤ فأما أبى محمد الحسن:
- ٣٥٦ ما جاء فى معرفة المكان الذى دفنت فيه فاطمة رضی الله عنها:
- ٣٥٦ [ذكر أولاده صلى الله عليه و سلم:]
- ٣٥٦ فأما فاطمة رضی الله عنها:
- ٣٥٧ و أما زينب:
- ٣٥٧ و أما رقیة:
- ٣٥٧ و أما أم كلثوم:
- ٣٥٧ و أما إبراهيم:
- ٣٥٨ و عثمان بن مظعون:
- ٣٥٨ و عبد الرحمن بن عوف:
- ٣٥٨ و أسعد بن زرارة:
- ٣٥٨ ثم قبر: صفیة بنت عبد المطلب:
- ٣٥٨ ثم قبر: عقيل بن أبى طالب:
- ٣٥٩ عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب:
- ٣٥٩ اشارة
- ٣٦٥ فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف:

- و بالبقيع قبر الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس: ٣٦٩
- و بالبقيع قبر إسماعيل بن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنهما: ٣٦٩
- الفصل الرابع في ذكره نبذة من بعض فضائل الخلفاء الأربعة رضي الله تعالى عنهم ٣٧٣
- اشارة ٣٧٣
- تحذير لمن أبغض أحدا من / أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين: ٣٧٣
- تحذير لمن نقص بأحد منهم أو سبه: ٣٧٥
- الفصل الخامس في ذكر من استوطن المدينة الشريفة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين و غيرهم من التابعين ٣٧٦
- اشارة ٣٧٦
- و ممن لا يعرف اسمه: ٣٧٧
- و من كبار التابعين و ممن بعدهم: ٣٧٧
- القسم الثالث الفهارس العامة للكتاب ٣٧٨
- اشارة ٣٧٨
- ١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة «حسب تسلسل السور» ٣٧٨
- ٢- فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة ٣٨٦
- ٣- فهرس الأعلام ٤٠٧
- أ- أعلام الرجال: ٤٠٧
- ب- أعلام النساء: ٤٨٨
- ٤- فهرس الأمم و القبائل و الجماعات و الفرق ٤٩٨
- ٥- فهرس البلدان و الأمكنة ٥١٣
- ٦- فهرس الأيام و الفتوح و المغازي ٥٥٤
- ٧- فهرس الأمثال: ٥٥٨
- ٨- فهرس قوافي الشعر ٥٥٨
- ٩- فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب المحقق ٥٦١
- ١٠- فهرس المصادر و المراجع التي اعتمد عليها في الدراسة و التحقيق ٥٦٦

أولا- المصادر العربية القديمة: ٥٦٦

ثانيا- المراجع العربية الحديثة: ٥٧٦

١١- فهرس شامل لمحتويات الكتاب المحقق بهجة النفوس و الأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٩ - ٥٧٦

١٢- فهرس الفهارس - ٥٨٢

تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية - ٥٨٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار

إشارة

نام كتاب: بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار

نويسنده: مرجانى، عبد الله بن عبد الملك

تاريخ وفات مؤلف: ٧٧٠ هـ. ق

محقق / مصحح: فضل، محمد عبدالوهاب

موضوع: شرح حال

زبان: عربى

تعداد جلد: ٢

مرجاني، عفيف الدين عبدالله بن عبد الملك، - ق ٧٧٠.

شرح پديدآور: تاليف ابى محمد عفيف الدين عبدالله بن عبد الملك المرجانى ؛ دراسة و تحقيق محمد عبدالوهاب فضل

موضوع:

تاريخ = مدينه = مسجد النبى، مدينه = محمد (ص)، پيامبر اسلام، ٥٣ قبل از هجرت - ق ١١ = احاديث اهل سنت

ناشر: دارالغرب الاسلامى

محل نشر: بيروت

سال نشر: ٢٠٠٢م

شماره ديويى: ٢٩٧/٧٦٣٢م ٢٤٤٩ب ١٤٢٣

زبان: عربى

مشخصات ظاهرى: ٢ ج .: نمونه

جلد: ١ = ٢

الجزء الأول

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذى بنعمته تتم الصالحات، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله، و على آله و صحبه

أجمعين ... و بعد

تعنى الأمم بدراسة تواريخها سياسيا و حضاريا، كما تعنى بدراسة تاريخ عظمائها و ذوى الرأى فيها ممن لهم تأثير فى تطوير المجتمع

و رقيه.

و لعل أمة من الأمم لم تبلغ عنايتها بالتاريخ ما بلغت الأمة الإسلامية، و لقد تجلى ذلك فى أمرين:

الأول: فى الشروط التى لا بد منها فى توثيق الرواية، و قبول الأخبار، و التى كان لعلماء الحديث القدر المعلى فى ضبط أصولها و

تحديد قواعدها.

الثانى: فى الإتجاهات التاريخية المتخصصة، و التى يقصر فيها كل مؤرخ جهده على إتجاه بعينه إستيعابا لمادته و جمعا للأشباه و

النظائر، حتى تتكامل الصور التى يفيد منها فى دراسته دون تشتيت للجهد، أو تضييع للوقت، تميزا له عن غيره من المؤرخين. و من هنا تعددت أشكال البحث التاريخى عند مؤرخى الإسلام، كما تعددت مجالاته و عصوره، و كان التاريخ- بمعناه الكلى- الذى ينتظم كل نشاط إنسانى مؤثر فى حركة التاريخ مناط بحث دائم و مستمر، و بصور مختلفة فى فكر مؤرخى الإسلام. و لقد بدأ اشتغال مؤرخى الإسلام بكتابة سيرة الرسول، صلى الله عليه و سلم، و مغازيه، و حولها تفجرت أفكارهم، فتناولها من كل جوانبها منذ منتصف القرن الثانى الهجرى، و كان أول كتاب جامع لسيرة الرسول- صلى الله عليه و سلم- هو كتاب «المبتدأ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤ و المبعث و المغازى» المسمى ب «سيرة محمد بن إسحاق» .

ثم جاء عبد الملك بن هشام، فهذب «سيرة ابن إسحاق» فى كتابه السيرة النبوية، المعروفة ب «سيرة ابن هشام» . ثم عكف العلماء على «سيرة ابن هشام» بالشرح، أو الإختصار، أو النظم شعرا. و ما زال العلماء يكتبون فى سيرة الرسول- صلى الله عليه و سلم- و قد أضحي هذا الإتجاه شغل كثير من مفكرى الإسلام. و من الإتجاهات فى الكتابة التاريخية:

«التاريخ للمدن و خططها»:

فقد شهد النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى تطورات هامة فى الحياة السياسية للدولة العباسية، و كان أبرز هذه التطورات، استقلال بعض العمال بالأقاليم التى تحت أيديهم، فصارت إمارات و دويلات مستقلة ، بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥ فتأثرت إتجاهات الكتابة التاريخية بهذا التفرق السياسى، فتعددت بذلك مراكز الثقافة الإسلامية، و تنافست فيما بينها، فكثرت العلماء فى الأمصار الإسلامية و ترتب على ذلك ظهور «التواريخ المحلية للأمصار و المدن الإسلامية و خططها»، و مما هو جدير بالذكر أن هذا النوع من الكتابة التاريخية- التاريخ للمدن و خططها- انفرد به المؤرخون فى ديار الإسلام عن غيرهم من الأمم المعاصرة لهم. و التاريخ المحلى هو وليد الشعور بالإنتماء و تعبير صادق عن ارتباط المؤرخ بوطنه و مدينته و اعتزازه بهما. و قد اشتغل بعض المؤرخين المسلمين بالتاريخ للمدن الإسلامية و خططها، و أخذت كتابتهم صوراً متعددة من صور المعالجة التاريخية، و إذا كان التاريخ لبعض المدن جاء عرضاً فى كتب السيرة، إلا أنه لم يحظ بوقفات طويلة يروى ظمأ، أو يشفى غلغله، اللهم إلا ما كان يتصل بمدينته رسول الله- صلى الله عليه و سلم- أو بمكة المكرمة، أو القدس الشريف، و هو ما يعرف ب «التاريخ للمدن المقدسة».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦

نشأ تاريخ المدن فى نهاية القرن الثانى الهجرى على يد محمد بن الحسن بن زباله فى كتابه «تاريخ المدينة» بيد أن هذا الكتاب مفقود، و لم نعرف عنه إلا ما رواه المؤرخون الذين جاءوا من بعده و نقلوه عنه، و قد أفرد ما نقله المؤرخون عنه المستشرق «فستفيلد» منذ قرن من الزمان تقريبا فى كتاب سماه «تاريخ المدينة لابن زباله» . ثم كان القرن الثالث الهجرى حيث تبلور تأريخ المدن، و ظهر فيه أول كتاب عن تاريخ المدن وصلنا و بين أيدينا الآن، و هو كتاب «أخبار مكة» لأبى الوليد الأزرقي .

و قد حظى فن تأريخ المدن بكثير من عناية المؤرخين منذ هذا القرن- الثالث الهجرى- و ما تلاه، فظهرت مصنفات كثيرة فى تواريخ المدن و خططها من أبرزها:

* «فتوح مصر» عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم المصرى، مؤرخ و فقيه من أهل مصر، توفى فى سنة سبع و خمسين و مائتين ، و من مؤلفاته كتاب «فتوح مصر و أخبارها» طبع بمصر ١٩٦٧ م.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧

* «تاريخ المدينة المنورة» عمر بن شبة، أبو زيد النميرى البصرى، كان محدثا و مؤرخا ثقة، توفى سنة اثنتين و ستين و مائتين . و من مؤلفاته كتاب «تاريخ المدينة المنورة» طبع فى مدينة جدة ١٤٠٢ هـ.

* «كتاب بغداد» أحمد بن طاهر، أبو الفضل طيفور، كان أحد البلغاء و الشعراء الرواة، مات فى سنة ثمانين و مائتين . و من مؤلفاته كتاب «بغداد» طبع فى مكتبة المثنى بغداد ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

* «أخبار مكة» محمد بن إسحاق الفاكهى، مؤرخ من أهل مكة، مات فى سنة اثنتين و سبعين و مائتين، و قيل فى سنة تسع و سبعين و مائتين تقريبا .

و من مؤلفاته كتاب «أخبار مكة» طبع بمكة المكرمة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.

* «فضائل المدينة» المفضل بن محمد، أبو سعيد الجندى، مؤرخ يمانى الأصل، مات بمكة فى سنة ثمان و ثلاثمائة . و من مؤلفاته كتاب «فضائل المدينة» طبع بدمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

* «تاريخ بغداد» أحمد بن على، أبو بكر الخطيب البغدادي، كان مؤرخا و محدثا ثقة، مات فى سنة ثلاث و ستين و أربعمائة . و من مؤلفاته كتاب «تاريخ بغداد» طبع دار الكتاب العربى - بيروت، عن طبعه الخانجى بالقاهرة.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨

* «تاريخ دمشق» على بن الحسن الشافعى، أبو القاسم المعروف بابن عساكر، الدمشقى، كان مؤرخا حافظا، مات فى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة . و من مؤلفاته كتاب «تاريخ دمشق» مطبعة روضة الشام ١٣٢٩ - ١٣٣٢ هـ.

* «الدرة الثمينه فى تاريخ المدينة» محمد بن محمود محب الدين ابن النجار، محدث العراق، توفى فى سنة ثلاث و أربعين و ستمائة . و من مؤلفاته كتاب «الدرة الثمينه فى تاريخ المدينة» طبع ملحقا بكتاب شفاء الغرام، طبعه الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م.

* «التعريف بما أنست دار الهجرة» محمد بن أحمد المدنى، أبو عبد الله جمال الدين المطرى، كان عالما بالحديث و الفقه و التاريخ، مات بالمدينة سنة إحدى و أربعين و سبعمائة . و من مؤلفاته كتاب «التعريف بما أنست دار الهجرة» و قام بنشره أسعد درابزونى الحسينى ١٣٧٢ هـ.

* «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار» عفيف الدين عبد الله بن عبد الملك المرجانى، المتوفى بعد سنة سبعين و سبعمائة. «و هو موضوع التحقيق».

و يستمر تيار التاريخ للمدن منطلقا عبر القرون، و من هذه الكتب فى تاريخ المدينة المنورة بعد عصر المرجانى:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩

* «تحقيق النصره بتلخيص معالم دار الهجرة» أبو بكر بن الحسين المراغى، مؤرخ و فقيه استوطن المدينة المنورة، و توفى بها فى سنة ست عشر و ثمانمائة . و من مؤلفاته كتاب «تحقيق النصره بتلخيص معالم دار الهجرة» طبع فى مدينة القاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.

* «المغانم المطابة فى معالم طابه» محمد بن يعقوب، أبو الطاهر، مجد الدين الشيرازى الفيروز آبادى، من أئمة اللغة و الأدب، و توفى فى زبيد سنة سبع عشرة و ثمانمائة . و من مؤلفاته كتاب «المغانم المطابة فى معالم طابه» طبع فى مدينة الرياض ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

* «تاريخ مكة المشرفة و المسجد الحرام و المدينة الشريفة و القبر الشريف» محمد بن محمد بن أحمد المكي جمال الدين المعروف بابن الضياء، مؤرخ و فقيه و قاضى مكة، توفى بمكة سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة . و من كتبه «تاريخ مكة المشرفة و المسجد الحرام و المدينة الشريفة»، طبع بمكة المكرمة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

* «التحفة اللطيفة فى أخبار المدينة الشريفة» محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوى، مؤرخ و فقيه و أديب، و توفى فى سنة اثنتين و تسعمائة . و من كتبه: «التحفة اللطيفة فى أخبار المدينة الشريفة» طبع فى بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

* «وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى» على بن عبد الله بن أحمد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠

نور الدين، أبو الحسن السمهودى، مؤرخ و فقيه، نزل المدينة المنورة، و مات فى سنة إحدى عشر و تسعمائة . و من مؤلفاته كتاب «وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى» طبع فى بيروت ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.

* «تاريخ المدينة المنورة» قطب الدين محمد بن أحمد النهروانى، الهندى، ثم المكي الحنفى، مؤرخ و فقيه، مات فى سنة تسعين و تسعمائة .

و من تصانيفه كتاب «تاريخ المدينة المنورة» .

و بعد:

لقد ترك لنا المؤرخون من أولئك و هؤلاء آثارا حافلة، و تراثا حضاريا ضخما، و مادة علمية خصيبة غيت بالمثل العليا، و الصور الحية، و الدروس المستفادة.

و هذا التراث العلمى نحن فى ميسس الحاجة إلى الكشف عن نفائسه، و التقيب عن ذخائره، لنعرف منه مدى ما لنا من أصالة و مكانة، و مدى ما يمكن أن نسهم به الآن فى إبراز الفكر، و إرساء القيم، و تدعيم الحضارة الإسلامية.

و من منطلق اهتمامى بتواريخ المدن المقدسة، و لا سيما تاريخ الحرمين الشريفين، وقع الإختيار على تحقيق مخطوط فى تاريخ المدينة المنورة، و من أبرز الكتب المتخصصة فى تاريخ المدينة المنورة و خططها فى القرن الثامن الهجرى - بعد كتاب «التعريف بما أنست دار

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١

الهجرة للمطرى (ت ٧٤١ هـ) كتاب:

«بهجة النفوس و الأسرار فى تأريخ دار هجرة النبى المختار» لأبى محمد عفيف الدين عبد الله بن عبد الملك البكرى القرشى المرجانى، المتوفى بعد سنة سبعين و سبعمائة.

و قد أبان المؤلف فى مقدمته الكتاب عن رغبته فى وضع كتاب فى تاريخ المدينة المنورة، حاويا كل الدرر ... و انتخب ذلك من مصنفات كتب تنيف على المائتين.

و من خلال القراءة و التتبع، و الرصد الدقيق لهذا الكتاب الموسوعى، يلاحظ أن المادة العلمية و التاريخية و الأدبية واسعة، تفوق المادة التى أودعها عمر بن شبه النيمرى، صاحب أول كتاب طبع فى تاريخ المدينة المنورة، بل إن المرجانى فى كتابه «بهجة النفوس و الأسرار فى تأريخ دار هجرة النبى المختار» انفرده بأبواب ضافية، و هذا يكشف لنا عن أهمية الكتاب.

و كان المرجانى حريصا على استيفاء المسائل التى تناولها فى كتابه، و اجتهد فى أن يجمع أكبر عدد من المصادر، تنوعت بتنوع الموضوعات التى عالجه فى تاريخه، و استطاع أن يطوع المادة التى جمعها لخدمة الموضوع و تجليلته.

و لهذا ترجع أهمية كتاب «بهجة النفوس و الأسرار فى تأريخ دار هجرة النبى المختار» إلى استقصائه و استيعابه و جمعه لشتى الأخبار التى تتعلق بأخبار و خطط المدينة المنورة حتى عصر المؤلف.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢

و قد قسمت العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

دراسة عن الكتاب، و المؤلف، و منهج التحقيق.

القسم الثانى:

تحقيق متن الكتاب.

القسم الثالث:

الفهارس العامة للكتاب.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣

القسم الأول دراسة عن الكتاب، و المؤلف، و منهج التحقيق

إشارة

و بمشيئة الله تعالى سوف أتناول فى هذا القسم الأمور الآتية:

أولاً- مصادر الكتاب.

ثانياً- محتويات الكتاب.

ثالثاً- دراسة موجزة عن مؤلف الكتاب.

رابعاً- فكرة تاريخية عن عصر المؤلف.

خامساً- عنوان و نسبة الكتاب إلى المؤلف.

سادساً- منهج المؤلف فى الكتاب.

سابعاً- الأصول المخطوطة للكتاب.

ثامناً- منهج التحقيق.

أولاً- مصادر الكتاب

تتضح لنا أهمية كتاب «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار» من خلال المصادر المتنوعة التى أشار إليها المؤلف فى ثنايا تضاعيف الأخبار التى أوردتها فى كتابه، و لا سيما أن بعض المصادر و النصوص التى نقلها، و اعتمد عليها، منقولة عن كتب خطية ما تزال مفقودة لدى الباحثين حتى اليوم، أو مخطوطة فى دور الأرشيف التاريخى تنتظر النور، و لولاه بهذه النقول لاندثرت و ضاعت مثل غيرها من الكتب التى فقدت فى العالم الإسلامى إبان الغزو المغولى، فحافظت هذه النقول للأخبار على هذا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤

التراث التاريخى، و تلك فائدة كبرى يهتم بها الباحثون فى الدراسات التاريخية، و تطور الكتابة فى فن التاريخ فى ديار الإسلام على حد سواء.

و حرص المرجانى على ذكر مصادره يدل على أمانته فيما يكتب، و هذه المصادر المتنوعة، تبرز لنا سعة إطلاع المؤلف و ثقافته الإسلامية الواسعة.

و المصادر التى اعتمد عليها المرجانى من خلال الرصد الدقيق لأبواب و فصول الكتاب، ثلاثة أنواع:

أ- مصادر صرح فيها باسم الكتاب و المؤلف.

ب- مصادر صرح فيها باسم الكتاب فقط.

ج- مصادر صرح فيها باسم المؤلف فقط.

و كان المؤلف أميناً فى الإعتماد على هذه المصادر، و قد وضح هذا من خلال مطابقتها أسماء الكتب و المؤلفين بما ورد فى كتب

الفهارس المتخصصة، و أيضا فى مقارنة المادة العلمية التى نقلها المؤلف عن هذه المصادر المتعددة، لكى يتضح للقارىء الكريم مدى المعاناة الشديدة فى ضبط و تحقيق الآثار، و الأخبار، و الإشارات التاريخية، و النوادر، و الفوائد التى أوردها المؤلف فى ثنايا السطور و تضاعيف الأخبار فى كتابه.

إن ضخامة هذا الكتاب، و المنهج الموسوعى الذى سار عليه المؤلف فى كتابه، جعلته يتوسع فى المصادر التى اعتمدها فى معارف شتى فى زمانه، و لذلك يكون للمرجانى فضل كبير فى الإحتفاظ بنصوص كثيرة من كتب منشورة، أو مخطوطة، أو مفقودة. و بمشيئة الله تعالى، سأذكر أمثلة لهذه المصادر، و بقية المصادر سترد فى المتن المحقق مع الإشارة إليها فى حواشى التحقيق، و هذه المصادر منها ما

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥
هو فى تاريخ المدينة المنورة و مكة المكرمة مثل:

* «تاريخ المدينة» محمد بن الحسن بن زباله، المتوفى بعد سنة ١٩٩ هـ.

* «أخبار مكة» محمد عبد الله، أبو الوليد الأزرقى، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ.

* «فضائل المدينة» المفضل بن محمد، أبو سعيد الجندى، المتوفى سنة ٣٠٨ هـ.

* «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» عبد الرحمن بن على، أبو الفرج، المعروف بابن الجوزى، الواعظ و المحدث المفسر و المؤرخ، توفى فى بغداد سنة ٥٩٧ هـ. و كتابه «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» مخطوط بمركز إحياء التراث الإسلامى، رقم ٤٢١ تاريخ.

* «الدرة الثمينه فى تاريخ المدينة» محب الدين محمد بن محمود بن النجار، المتوفى سنة ٦٤٧ هـ.

* «التعريف بما أنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة» جمال الدين محمد بن أحمد المطرى، المتوفى سنة ٧٤١ هـ.

و منها كتب تتعلق بالسيرة النبوية، و المناقب، و الأنساب، و التاريخ، و الطبقات مثل:

* «سيرة ابن إسحاق» محمد بن إسحاق المطلبى، المتوفى سنة ١٥١ هـ.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦

* «مغازى الواقدى» محمد بن عمر، أبو عبد الله الواقدى، كان عالما بالمغازى و السير و الفتوح و الأخبار، مات فى سنة ٢٠٨ هـ. و كتاب «المغازى للواقدى» طبع فى بيروت ١٩٦٦ م.

* «سيرة ابن هشام» عبد الملك بن هشام الحميرى، المتوفى سنة ٢١٨ هـ.

* «الطبقات الكبرى» محمد بن سعد، أبو عبد الله الزهرى، كاتب الواقدى و تلميذه، كان ثقة بأخبار الصحابة و التابعين، مات فى سنة ٢٣١ هـ. و كتاب «الطبقات الكبرى» طبع فى دار صادر، بيروت (بدون تاريخ).

* «المعارف» عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، أبو محمد الكاتب، كان محدثا ثقة، مات فى سنة ٢٧٦ هـ. و كتاب «المعارف» طبع بدار المعارف بالقاهرة ١٩٦٩ م.

* «تاريخ الرسل و الملوك» محمد بن جرير، أبو جعفر الطبرى، كان حافظا و فقيها، خيرا بأيام الناس، مات سنة ٣١٠ هـ. و كتاب «تاريخ الرسل و الملوك» المشهور بتاريخ الطبرى، طبع بدار المعارف بالقاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧

* «مروج الذهب و معادن الجواهر» على بن الحسين، أبو الحسن المسعودى، كان اخباريا صاحب ملح و نوادر، مات فى سنة ٣٤٦ هـ، و كتاب «مروج الذهب» طبع فى بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

* «حلية الأولياء و طبقات الأصفياء» أحمد بن عبد الله، أبو نعيم الأصبهاني، كان محدثا حافظا، مات فى سنة ٤٣٠ هـ. و كتاب «حلية

الأولياء» طبع فى مطبعة الخانجى بالقاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

* «تاريخ بغداد» أحمد بن على، أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ.

* «الإستيعاب فى معرفة الأصحاب» يوسف بن عبد الله، أبو عمر بن عبد البر القرطبي، كان محدثا ثقة، مات فى سنة ٤٦٣ هـ . و كتاب «الاستيعاب ...» طبع فى مكتبة نهضة مصر بالقاهرة (بدون تاريخ).

* «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» القاضى عياض بن موسى اليحصبى السبتي، أبو الفضل، عالم المغرب، مات فى سنة ٥٤٤ هـ ، و كتاب «الشفاء ...» طبع فى مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.

* «دلائل النبوة» أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، شيخ خراسان، كان محدثا ثقة، مات فى سنة ٤٥٨ هـ . و كتاب «دلائل النبوة» طبع فى

بهاجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨
بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

* «تاريخ دمشق» على بن الحسن، أبو القاسم ابن عساكر الدمشقى، المتوفى سنة ٥٧١ هـ.

* «الروض الأنف فى تفسير السيرة النبوية» عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسى النحوى الحافظ، مات فى سنة ٥٨١ هـ . و كتاب «الروض الأنف ...» طبع بالقاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

* «المدهش».

* «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» عبد الرحمن بن على، أبو الفرج ابن الجوزى، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ . و كتاب «المدهش» طبع فى بيروت ١٩٧٣ م، و كتاب «المنتظم» طبع فى بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

* «وفيات الأعيان و أنباء الزمان» شمس الدين أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان الإربلى، كان مؤرخا ثقة، مات فى سنة ٦٨١ هـ ، و كتاب «وفيات الأعيان» طبع فى بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

* «لطائف المنن فى مناقب المرسى أبى الحسن» كان من أشد خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية، مات فى سنة ٧٠٩ هـ . و كتاب «لطائف المنن ...» طبع بالقاهرة ١٩٧٤ م.

* «المختصر فى أخبار البشر» إسماعيل بن على، أبو الفداء عماد الدين، اشتغل بالعلوم و تفنن فيها، مات فى سنة ٧٣٢ هـ . و كتاب المختصر

بهاجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩
فى أخبار البشر» طبع بالقاهرة ١٣٢٥ هـ.

* «خلاصة سير سيد البشر» أحمد بن عبد الله، أبو جعفر محب الدين الطبرى، حافظ و فقيه، من شيوخ الحرم المكى، مات فى سنة ٦٩٤ هـ ، و كتاب «خلاصة سير» طبع بمكة المكرمة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

و منها كتب تتعلق بالحديث النبوى، و التفسير، و الآثار مثل:

* «الموطأ» مالك بن أنس الأصبحى، أبو عبد الله المدنى، إمام دار الهجرة، مات فى سنة ١٧٩ هـ ، و كتاب «الموطأ» طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة ١٩٥١ م.

* «غريب الحديث» القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروى، كان إماما حافظا، مات سنة ٢٢٤ هـ ، و كتاب «غريب الحديث» طبع فى مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، حيدرآباد- الدكن ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.

* «المسند» أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيبانى، عالم بغداد و ناصر السنة، مات فى سنة ٢٤١ هـ ، و كتاب «المسند» طبع دار صادر، بيروت (بدون تاريخ).

- بهبجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠
- * «سنن الدارمى» عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد الدارمى السمرقندى، كان محدثا ثقة، مات فى سنة ٢٥٥ هـ، و كتاب «السنن» طبع و نشر دار إحياء السنة النبوية بالقاهرة (بدون تاريخ).
- * «الجامع الصحيح» محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخارى، صاحب الجامع الصحيح، مات فى سنة ٢٥٦ هـ، و كتاب «الجامع الصحيح» مع الفتح، طبعه السلفية بالقاهرة- ١٣٨ هـ.
- * «صحيح مسلم» مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري، مات فى سنة ٢٧١ هـ، و كتاب «صحيح مسلم» طبعه الحلبي بالقاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.
- * «سنن ابن ماجه» محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجه، كان محدثا ثقة، مات فى سنة ٢٧٣ هـ . و كتاب «السنن» طبعه الحلبي بالقاهرة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م.
- * «سنن أبى داود» سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني، كان محدثا ثقة، مات فى سنة ٢٧٥ هـ، و كتاب «السنن» طبع بدار إحياء السنة النبوية بالقاهرة (بدون تاريخ).
- * «تأويل مختلف الحديث» عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري،
- بهبجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١
- المتوفى سنة ٢٧٦ هـ، و كتاب «تأويل مختلف الحديث» طبع بالقاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
- * «جامع البيان فى تأويل القرآن»- تفسير الطبرى- محمد بن جرير، أبو جعفر الطبرى، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، و تفسير الطبرى طبعه الحلبي بالقاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
- * «الغيلانيات» محمد بن عبد الله، أبو بكر الشافعي، كان محدثا ثقة، مات فى سنة ٣٥٤ هـ . و هو صاحب كتاب «الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ» المشهور بالغيلانيات، مخطوط بالمتحف البريطانى، و دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- * «عمل اليوم و الليلة» أحمد بن محمد، أبو بكر الدينورى المعروف بابن السنى، كان محدثا مشتغلا بالسنة، مات فى سنة ٣٦٤ هـ . و كتاب «عمل اليوم و الليلة» طبع بالقاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م:
- * «المستدرک على الصحيحين».
- * «معرفة علوم الحديث» محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحاكم النيسابورى، كان محدثا فاضلا، مات فى سنة ٤٠٥ هـ . و كتاب «المستدرک» نشر بالرياض ١٩٦٨ م، و كتاب «معرفة علوم الحديث» نشر المكتب التجارى، بيروت (بدون تاريخ).
- * «السنن الكبرى» أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، المتوفى سنة
- بهبجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢
- ٤٥٨ هـ. و كتاب «السنن الكبرى» طبع بدائرة المعارف العثمانية بالهند، حيدرآباد، الدكن ١٣٤٤ هـ.
- * «فردوس الأخبار بما ثور الخطاب» شيرويه بن شهر، أبو شجاع الهمداني، مؤرخ من علماء الحديث، مات فى سنة ٥٠٩ هـ، و كتاب «فردوس الأخبار» مخطوط جزء منه فى شسترتى رقم ٣٠٣٧ .
- * «شعب الإيمان» عبد الجليل بن موسى الأنصارى، أبو محمد القصرى، كان مفسرا، مات فى سنة ٦٠٨ هـ . و كتاب «شعب الإيمان» مخطوط فى خزانه الرباط رقم ٢٠٨ أوقاف.
- * «الجامع لأحكام القرآن»- تفسير القرطبي- محمد بن أحمد، أبو عبد الله القرطبي، من كبار المفسرين، مات بمصر فى سنة ٦٧١ هـ . و كتاب «الجامع» طبع بالرياض ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م.
- * «بهبجة النفوس و تحليلها بمعرفة ما لها و ما عليها» عبد الله بن سعد بن أبى حمزة الأندلسى، أبو محمد، كان محدثا، مات فى سنة

٥٦٩٩ .

و كتاب «بهجة النفوس» شرح مختصر صحيح البخارى، طبع بالقاهرة ١٣٤٨ هـ.

* «الفتوحات الربانية» عبد الله بن محمد بن عبد الملك، أبو محمد المرجاني، له علم بالتفسير، أملى فيه دروسا جمعها ابن السكرى سماها

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣

«الفتوحات الربانية» مخطوط فى التيمورية، و مات فى سنة ٦٩٩ هـ .

و منها كتب تتعلق بعلوم الفلك مثل:

* «السر المكتوم فى مخاطبة النجوم» محمد بن عمر، أبو عبد الله فخر الدين الرازى، كان مفسرا، عالما فى علوم الأوائل، مات فى سنة ٦٠٦ هـ ، و كتاب «السر المكتوم» مخطوط.

و منها كتب تتعلق بالمواعظ و الرقائق مثل:

* «سبل الخيرات» يحيى بن نجاح الأموى، أبو الحسين القرطبي، كان فقيها، مات بمصر سنة ٤٢٢ هـ، و له كتاب «سبل الخيرات» فى المواعظ و الوصايا، مخطوط .

* «إحياء علوم الدين» محمد بن محمد، أبو حامد الغزالي، صاحب كتاب «إحياء علوم الدين»، مات فى سنة ٥٠٥ هـ ، و كتاب «الإحياء» طبع بمطبعة عالم الكتب دمشق (بدون تاريخ).

* «سلوة الأحران» عبد الرحمن بن على، أبو الفرج، المعروف بابن الجوزى، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، و كتاب «سلوة الأحران» طبع بالأسكندرية ١٩٧٠ م.

* «مصباح الظلام» محمد بن موسى، أبو عبد الله شمس الدين بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤

النعمان التلمسانى، من علماء المالكية، مات سنة ٦٨٣ هـ، و كتاب «مصباح الظلام» مخطوط فى شسترتى رقم ٣٦٧٧.

و منها ما يتعلق بالطب مثل:

* «المغنى فى تدبير الأمراض» سعيد بن هبة الله، أبو الحسن، طيب واسع الإطلاع، من أهل بغداد، مات فى سنة ٤٩٥ هـ، و كتاب «المغنى» مخطوط فى استانبول، و شسترتى رقم ٣٩٧٨ .

و منها ما يتعلق بالفقه مثل:

* «مدونة ابن القاسم» عبد الرحمن بن القاسم، أبو عبد الله العتقى المصرى، فقيه تفقه على الإمام مالك، مات فى سنة ١٩١ هـ ، و مدونة ابن القاسم طبع بالقاهرة.

* «المختار فى فروع الحنفية» مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلى، أبو الفضل، فقيه حنفى، مات فى سنة ٦٨٣ هـ، و كتاب «المختار» مخطوط فى شسترتى رقم ٤٣٦٠ .

و منها ما يتعلق بالمفردات اللغوية و معاجم اللغة و البلدان، مثل:

* «أدب الكاتب» عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ، و طبع كتاب «أدب الكاتب» فى مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥

* «الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية» إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري، أحد أئمة اللغة، مات فى سنة ٣٩٣ هـ ، و طبع كتاب «الصحاح» بدار العلم، بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

* «مقاييس اللغة» أحمد بن فارس، أبو الحسين اللغوى، أحد أئمة اللغة، مات فى سنة ٣٩٥ هـ، و طبع كتاب «مقاييس اللغة» بمطبعة الخانجى بالقاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م.

* «معجم ما استعجم» عبد الله بن عبد العزيز، أبو عبيد البكرى الأندلسى، كان إماما لغويا إخباريا، مات فى سنة ٤٨٧ هـ، و الكتاب طبع فى مطبعة عالم الكتب، بيروت (بدون تاريخ).

هذه المصادر المتنوعة، التى اعتمد عليها المرجانى فى كتابه، توضح لنا القيمة العلمية للكتاب ... و تبرز لنا سعة إطلاع المؤلف، و مدى ثقافته الإسلامية الواسعة، و تظهر لنا مدى ما انطوى عليه الكتاب أخبار تاريخية منذ عهد النبوة، حتى عصر المؤلف.

ثانيا - محتويات الكتاب

رتب المؤلف كتابه ترتيبا موضوعيا من مقدمة و عشرة أبواب كبرى، معنونة بعناوين واضحة و مناسبة لموضوع الكتاب، و يندرج تحت كل باب فصول متعددة، تتصل اتصالا مباشرا بعنوان الباب، مما يدل على حسن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦

العرض و التبويب، و مدى فهم المؤلف لموضوع الكتاب، و سلامة المنهج، و حسن إخراج الكتاب.

و الباب الأول بعنوان:

فى ذكر حد قطر المدينة، و ذكر أسمائها، و أول ساكنيها.

و الباب الثانى بعنوان:

فى ذكر فتح المدينة الشريفة، و ذكر فضائلها، و تحريمها، و تحديد حدود حرمها، و حكم الصيد فيها.

و الباب الرابع بعنوان:

فى ذكر أودية المدينة الشريفة، و آبارها المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه و سلم و فضل جبل أحد، و فضل الشهداء عنده.

و الباب الخامس بعنوان:

فى ذكر إجلاء بنى النضير من المدينة، و حفر الخندق، و قتل بنى قريظة بالمدينة.

الباب السادس بعنوان:

فى ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و فضله، و ما زيد فيه، أو نقص منه إلى هذا التاريخ.

الباب السابع بعنوان:

فى ذكر المساجد التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم المعروفة بالمدينة الشريفة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧

و غيرها.

الباب الثامن بعنوان:

فى ابتداء خلقه صلى الله عليه و سلم و شرف نسبه، و طهارة مولده، و ذكر أسمائه، و ذكر وفاته، و وفاة صاحبيه، أبى بكر و عمر رضى

الله عنهما، و ذكر نبذ من فضائلهما.

الباب التاسع بعنوان:

فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم و فضلها، و كيفيتها، و حكم الصلاة و السلام على النبى، و فرض ذلك، و كيفيته، و

فضيلته، و التوسل به إلى الله عز و جل، و إثبات حياته صلى الله عليه و سلم، و حرمة، و ذكر ما شوهده فى حرمه و حجرته من

العجائب، أو رأى بها من الغرائب.

الباب العاشر بعنوان:

فى ذكر بقيق الغرقد، و فضله، و كيفية زيارته، و الحض على زيارة القبور مطلقا، و ذكر من يعرف به من أهل البيت و الصحابة و غيرهم.

ثالثا: دراسة موجزة عن مؤلف الكتاب.

إشارة

مما يدعو إلى الاستغراب أننا لا نجد فى كتب التراجم شيئا عن المؤلف، عدا ما جاء فى «العقد الثمين» لتقى الدين الفاسى، و فى «التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة» لشمس الدين السخاوى، و فى «قلادة النحر بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨ فى وفيات أعيان الدهر» لمحمد الطيب باخرم، و فى الأوراق الملحقة فى نهاية مصورة مخطوط الحرم المكى لكتاب «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار» للمؤلف.

و يلاحظ أن ترجمة المؤلف التى وردت فى «العقد الثمين» لتقى الدين الفاسى، جاءت مطابقة لما ورد فى المصادر الأخرى، بمعنى أنها منقولة عن «العقد الثمين»، كما يلاحظ أيضا أن ترجمة المؤلف التى وردت فى هذه المصادر - بصفه عامه - جاءت مقتضبة لا تشفى غليل البحث، و هى لا تتعدى اسمه، و كنيته، و عمله، و تسمية بعض الكتب التى صنفها، و من بينها الكتاب موضوع التحقيق. و لا نعرف لماذا أغفلت المصادر - التى بين أيدينا - ذكره، فلم تترجم له بطريقة ضافية، فهل كان ذلك مقصودا لعوامل نجهلها؟ أم أن المؤلف لم يكن بتلك الدرجة من الشهرة و المنزلة فى ميدان العلم و التأليف بحيث لا يستحق أن تنوه به الكتب و أن تترجم له بطريقة ضافية؟

و قد يكون سبب عدم شهرة المؤلف أنه كان يؤثر العزلة فى حياته، و لعله كان مرهقا فى مهنته الخاصة فى تعليم القرآن الكريم و إقرائه للأولاد الأيتام، و قد آثرها على الكسب من تقربه إلى ذوى السلطان، فلم يطرق أبوابهم، أو يتردد على مجالسهم، فابتعد بذلك عن مجالس الإشتهار.

و بمشيئة الله تعالى سوف أتناول المسائل الآتية فى حياة المؤلف:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩

اسمه و نسبه:

هو الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد البكرى القرشى التونسى الأصل، الأسكندرى المولد، المكى الدار، المعروف بالمرجاني، الملقب ب «عفيف الدين» .

مولده:

لم تصرح المصادر التى بين أيدينا بتاريخ مولده، و إنما أشارت فقط، أنه ولد بالأسكندرية .

نشأته:

ينتمى عفيف الدين المرجانى إلى أسرة معروفة، و مشهورة بالعلم و التقوى و الصلاح، فوالده عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد البكرى، أبو مروان، المعروف بالمرجاني، التونسي الأصل نزيل مكة، و صحب الشيخ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠

نجم الدين الأصبهاني، و روى عنه، و مولده بتونس سنة أربع و ثمانين و ستمائة، و توفى يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة .

أما جده فهو: أبو محمد عبد الله بن محمد القرشى البكرى المرجانى، التونسي، الإمام، القدوة، الواعظ المفسر، ذو الفنون، أحد الأعلام، كان عالما بمذهب الإمام مالك، و رأسا فى التفسير، و عالما بالحديث، قدم مصر، و ذكر بها و اشتهر، و مات بتونس فى ربيع الثانى سنة تسع و تسعين و ستمائة .

فى بيئه عرفت بالعلم، نشأ بمكة «عفيف الدين المرجانى»، و كان ينتمى إلى دين و صلاح، و يشتغل بتعليم القرآن الكريم للأولاد و الأيتام، ينام بحرم الله الشريف بمكة المكرمة، و هو مع ذلك فى العلم، و الفضل، و الأدب، و لطافة الثياب و الشأن، مع الحشمة و الرياسة و السعادة و الغنى عن الحاجة لما فى أيدي الناس من الدنيا و المتاع .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١

شيوخه:

لم تصرح المصادر التى بين أيدينا- التى ترجمت للمؤلف- بأسماء الشيوخ الذين تلقى عليهم العلم، فإذا رجعنا إلى الترجمة التى أوردها «تقى الدين الفاسى» عن المؤلف، و بعد أن ذكر اسمه قال: «و سمع من ...» هكذا بياض فى أصل كتاب «العقد الثمين لتقى الدين الفاسى»، و قد نقل «بامخرمة فى قلادة النحر» ما أورده تقى الدين الفاسى بتمامه، فقد ذكر اسمه، ثم أورد عبارة تقى الدين الفاسى «سمع من ...» .

فالمصادر التى بين أيدينا- التى ترجمت للمؤلف- لم تصرح بأسماء شيوخه و تلاميذه، و كل ما وقفت عليه من خلال قراءة كتاب «بهجة النفوس» للمؤلف، ذكر فى (ق ٢٣٨) الفصل التاسع من الباب الثامن، و هو يتحدث عن نقش خاتم أبى بكر الصديق- رضى الله عنه- قال المؤلف: «سمعت من الأستاذ الكبير ابن سيد الناس ...» .

و معنى ذلك أن المؤلف سمع من ابن سيد الناس، و لذا اعتبرته ممن سمع عنه.

و ابن سيد الناس هو: محمد بن محمد بن محمد بن يحيى اليعمرى، فتح الدين، أبو الفتح، المعروف ب «ابن سيد الناس» الأندلسى الأصل، المصرى، الإمام الحافظ، و الأديب البارع، ولى درس الحديث بالظاهرية و غيرها، و ألف السيرة النبوية، و سماها «عيون الأثر فى فنون المغازى و السير»، توفى فى شعبان سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢

وفاته:

لم نعثر حتى الآن على نص صريح يحدد لنا وفاة المؤلف، و قد أشارت المصادر التى بين أيدينا- و التى ترجمت للمؤلف- أنه توجه إلى بلاد المغرب بعد سنة سبعين و سبعمائة، و رحل إلى تونس ثم دخل بلاد المغرب، و انقطع عنا خبره .

و لهذا يمكن القول بأن المؤلف: مات بعد سنة سبعين و سبعمائة (٧٧٠هـ).

و ما ذكره أحد الباحثين فى جريدة المدينة المنورة «أن مولده كان فى سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و أن وفاته كانت فى سنة إحدى

و ثمانين و سبعمائة» بعيد عن الصواب، لأنه لم يعتمد على نص صريح فى تحديد سنتى ميلاده و وفاته، و لذلك اضطرب الأمر بين يديه، فنسب تاريخا شقيق المؤلف إلى المؤلف كما أجمعت المصادر التى ترجمت لشقيق المؤلف، و هو: محمد بن عبد الملك بن عبد الله المرجانى، يقول تقى الدين الفاسى: «و وجد بخط شيخنا ابن سكر أنه ولد فى سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و توفى فى شوال سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة، و دفن بالجبل الذى يقال أن فيه عبد الله بن بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣ عمر» .

و هذا ما أورده كل من ابن حجر، و ابن فهد، و ابن العماد، و بذلك يتبين لنا أن الذى توفى فى سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة، هو: محمد بن عبد الملك المرجانى، شقيق المؤلف و ليس المؤلف، و أن الباحث المذكور قد التبست عليه هذه الحقيقة.

آثاره:

اشتغل عفيف الدين المرجانى فى فنون من العلم و برع فى معرفة الأوفاق و الحروف، و كان له من المؤلفات:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤

* شرح أسماء الله الحسنى .

* التصريف .

* أسماء أئمة العلم و الأعيان .

* مختصر التاريخ من آدم إلى زمنه .

* سمط اللاكى الدرية و أسلوب الجواهر البحرية .

هذا بالإضافة إلى كتابه المشهور، موضوع التحقيق:

* بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار».

رابعاً: فكرة تاريخية عن عصر المؤلف.

١- إحياء الخلافة العباسية فى القاهرة:

شهد القرن السابع و الثامن الهجرى تحولات جذرية فى الحياة السياسية للدولة الإسلامية، ففى صفر سنة ست و خمسين و ستمائة سقطت بغداد فى أيدي

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥

التتار، و قتل الخليفة المستعصم بالله، فشغل كرسى الخلافة، و لم يجرؤ واحد من حكام المسلمين على إعادة الخلافة إلى سابق عهدها، حيث تقوقع كل منهم فى دويلته، و شغل بمقاومة الأخطار الخارجية، خاصة تلك التى يبيتها التتار و الصليبيون، و ظل الأمر كذلك حتى اعتلى الظاهر بيبرس السلطنة فى مصر سنة ٦٥٨ هـ، فبعد توطيد سلطانه بقمع الفتن الداخلية، بادر سلطان مصر إلى إحياء الخلافة العباسية فى القاهرة، لإيجاد سند شرعى لسلطنته ضد أعدائها فى الداخل و الخارج، يكسبها مركزاً مرموقاً حتى تبدو حامية حمى الإسلام و المسلمين، و إذا لم يكن الظاهر بيبرس أول من فكر فى نقل الخلافة العباسية إلى القاهرة، فإنه أول من نجح فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦

تحقيق تلك الفكرة، فما أن جلس على كرسى السلطنة، حتى ورد إليه كتاب من نائبه فى الشام، بأن رجلاً قدم دمشق يدعى أنه أبو

القاسم أحمد ابن الظاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله أحمد العباسى، و أنه فر من سجنه فى بغداد إثر سقوطها سنة ٦٥٦ هـ، نزل عند عرب بنى خفاجة، و يود الحضور إلى السلطان، فكتب السلطان إلى نائب الشام بخدمته حتى يصل إلى مصر .
و لما وصل أبو القاسم أحمد إلى القاهرة، خرج السلطان لإستقباله فى موكب حافل يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٥٩ هـ، و أنزله فى قلعة الجبل، و بالغ فى إكرامه و إقامة نظامه .

و فى يوم الإثنين الثالث عشر من رجب عقد السلطان مجلسا عاما بالقلعة حضره قاضى القضاة، و العلماء، و الأمراء، و وجوه الناس، و فيهم الشيخ عز الدين ابن عبد السلام، فمثل الجميع بحضرة الإمام العباسى، و بعد أن شهد جماعة من العربان و البغاددة- الذين قدموا معه- بصحة نسبه، و أثبت قاضى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧

القضاة تلك الشهادات، بايع الإمام أحمد بالخلافة، فنبهه السلطان بيبرس مبايعا له على العمل بكتاب الله و سنة رسوله، و الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر، و الجهاد فى سبيل الله، و أخذ أموال المسلمين بحقها، و صرفها فى مستحقها، ثم تلاه جميع الحضور مبايعين، و لقب بلقب أخيه «المستنصر بالله» و لما تمت البيعة، قلد الخليفة السلطان بيبرس «البلاد الإسلامية و ما يضاف إليها، و ما سيفتحه الله على يديه من بلاد الكفار»، فكتب السلطان بذلك إلى نوابه بجميع المماليك، و طلب منهم مبايعه الخليفة، و الخطبة باسمه على المنابر، كما نقش اسمه على العملة معه، و تلقب «بقسيم أمير المؤمنين» .

و هكذا تحقق للسلطان بيبرس ما أراد من تثبيت دعائم ملكه، و إحاطة سلطنته بهالة من العظمة و الهيبة داخل مصر و خارجها بوصفه سلطانا شرعيا من ناحية، و تحويل مصر من مجرد سلطنة تابعة للخلافة إلى مركز لها يوجه العالم الإسلامى من ناحية أخرى.

و يبدو أن سلطان مصر قد تخوف من إقامة الخليفة بجانبه فى مصر بوصفه صاحب السلطة الدينية التى تتعلق بها قلوب الكافة، فعمل على التخلص من ممثل تلك السلطة- بعد أن حقق لنفسه ما أراد- فأغرى الخليفة بالخروج إلى بغداد بزعم استرجاعها من التتار، و لم يصحبه سوى ثلثمائة فارس فى مسيره لمحاربة التتار فى معركة غير متكافئة بعد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨

ما أبدى من ضروب الشجاعة و الإستبسال، و لم ينجح ممن معه سوى الأمير أبى العباس أحمد فى خمسين نفرا، و ذلك فى ثالث المحرم سنة ٦٦٠ هـ .

و مهما قيل من حزن السلطان بيبرس على فقد الخليفة، و تأسفه على مصرعه بسبب ضياع ما بذله من الأموال، فضلا عن فقد السند الشرعى لسلطنته، فإن سلطان مصر سرعان ما سنحت له فرصة أخرى لتجديد الخلافة فى شخص أبى العباس أحمد بن الحسن، حتى لا يتهم بأنه عمل على التخلص من الخليفة السابق، كما أضحى من غير المقبول أن يظل منصب الخلافة شاغرا مرة أخرى أمام رأى العام الإسلامى.

هذه الظروف و الحوادث هيات الأمر للأمير أبى العباس أحمد، إذ أرسل السلطان بيبرس يستدعيه إلى القاهرة، فوصلها فى سابع عشر ربيع الثانى سنة ٦٦٠ هـ، فاحتفل بيبرس بقدمه، ثم بايعه بالخلافة فى ثامن المحرم سنة ٦٦١ هـ، بعد إثبات صحة نسبه و لقبه «بالحاكم بأمر الله»، فقلد الخليفة السلطان أمور البلاد و العباد .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩

و اتجهت أنظار السلطان بيبرس، إلى استبقاء الخليفة العباسى الحاكم بأمر الله فى القاهرة، و لم يعد يفكر بإرساله إلى بغداد لقتال التتار و استرجاع بغداد كحاضرة للعباسيين، و إنما أراد تقوية مركز الخلافة بالقاهرة بوجود الخليفة فيها، و ليس هو رمز لإرمز تقوى به السلطة، و يدعمه السلطان، و يقوى به أهل السنة أيضا، و تعود إلى المسلمين خلافتهم، و يقوى سلطانهم بالتفافهم حول الخليفة الذى هو رمز السلطة الإسلامية، و تكتسب الدولة المملوكية الصفة الشرعية، و يعظم نفوذها، و تزداد أهميتها لدى الدول الإسلامية الأخرى،

و بالفعل فقد أصبح المماليك محط أنظار المسلمين، و أقوى دولة فى تلك الحقبة من التاريخ .

و يبدو أن رغبة السلطان بيبرس فى استبقاء الخلافة العباسية فى مصر لتكون تحت بصره و مراقبته، كانت رغبة سياسية أكثر منها دينية، و بمعنى أوضح أن بيبرس كان يعى أن العالم الإسلامى ما يزال متعلقا بأهداب الخلافة، ناظرا إليها و إلى من يحتضنها نظرة إكبار، فقام بهذا العمل حتى يستطيع توسيع ملكه بمساعدة الخليفة على اعتبار أنه حامى حمى الدين، و لما تحقق للظاهر بيبرس ما أراد، و أصبح فى غناء عن الخليفة، عمل على إضعاف شأنه، فأسكنه فى مناظر قلعة الكباش حتى لا يتصل بالشعب، أو يتدخل فى شؤون الدولة، بعد أن رتب له ما يكفيه و عائلته من القوات كل يوم، و قصر وظيفته على الصعود إلى القلعة لتقديم فروض الولاء و التهئة إلى السلطان المملوكى فى المناسبات العامة، كما استقدم السلطان عددا من أبناء البيت العباسى إلى مصر ليولوج بهم فى وجه الخليفة الحاكم بأمر الله إذا ما حدثته نفسه بالخروج

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠
من الدائرة التى وضعه السلطان فيها .

و هكذا سعى السلطان بيبرس لإستخدام الخلافة فى توطيد ملكه، و إحكام سيطرته على الحجاز و البحر الأحمر، كما فرض بيبرس لنفسه و خلفائه مقاما ساميا على ملوك العالم الإسلامى، إذ أنكر عليهم حق التلقب بلقب «سلطان»، لأن المماليك وحدهم أصحاب هذا الحق باعتبارهم حماة الخلافة المتمتعين ببيعتها .

و كما استفاد السلطان بيبرس من الخلافة، تمتعت القاهرة- بسببها أيضا- بشهرة دينية و علمية واسعة، فضلا عن شهرتها التجارية، كما عظم أمرها حين أضحت مركز الخلافة، و مسكن العلماء و الفضلاء، إذ علا فيها قدر السنة و عفت منها البدعة .

و بعد وفاة الخليفة الحاكم بأمر الله فى جمادى الأولى سنة إحدى و سبعمائة، تولى الخلافة من بعده ابنه سليمان بن أحمد المستكفى بالله، أبو الربيع (٧٠١-٧٣٦هـ) و ظل فى الخلافة، حتى اعتقله السلطان الناصر محمد ابن قلاوون فى ذى الحجة سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، و منعه من الاجتماع بالناس، و بقى معتقلا- فى قوص- إحدى مدن صعيد مصر- إلى أن مات فى شعبان سنة أربعين و سبعمائة .

و قبل وفاة المستكفى بالله فى قوص، عهد إلى ابنه أحمد بن المستكفى،
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١

فلم يلتفت السلطان الناصر محمد بن قلاوون إلى ذلك، و بايع إبراهيم بن محمد ابن أحمد، و لقب بالواثق بالله (٧٣٦-٧٤٢هـ) و خطب له بالقاهرة إلى أن حضرت السلطان الناصر محمد بن قلاوون الوفاة، فندم على ما صدر منه- لأن الواثق لم يكن أهلا للخلافة- و عزل إبراهيم هذا، و بايع ولى العهد أحمد بن المستكفى، و لقب «الحاكم بأمر الله» (٧٤٢-٧٥٣هـ) و ذلك فى أول المحرم سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة، و ظل الحاكم بأمر الله فى منصب الخلافة إلى أن مات فى الطاعون سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة .

و حدث فى عهد الحاكم بأمر الله حدث، أن توالى على أمر السلطنة ثمانية من أبناء السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعضهم بعد بعض، فى مدة لا تزيد على عشر سنوات، و كانت الأحداث الداخلية هذه هى شاغل الناس، مما جعل الأمراء ينصرفون إلى قضاياهم، فيشتغل بعضهم ببعض، و لهذا كثر خلع السلاطين و قتلهم، و الإنتقام من بعض الأمراء .

و بعد وفاة الحاكم بأمر الله أحمد بن المستكفى، بويع بالخلافة لأخيه المعتضد بالله، أبو الفتح (٧٥٣-٧٦٣هـ)، و استمر فى الخلافة إلى أن مات فى سنة ثلاث و ستين و سبعمائة .

و بقيت البلاد خلال خلافته فى شغل تام، و شبه عزلة، كل الإهتمام منصب على الأوضاع الداخلية، من خلع سلاطين المماليك و عزلهم، و هذا يدل على ضعف السلاطين و اضطراب الأمور الداخلية خلال هذه الفترة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢

و لم يكن وضع الخلفاء بأفضل من السلاطين، فقد تركوا الأمر على غاربه و نفصوا من تفكيرهم أى نفوذ أو تدخل فى شؤون الدولة، و ذلك مذ قدموا إلى القاهرة، إذ أخذ الحكم من آبائهم فى بغداد، و قتلوا، أو أبعدها على يد هولاء طاغية التتار، ففرّ منهم من فرّ خوفاً من السيف، و اختفى من اختفى، و شرد من شرد، و أتى بهم السلاطين المماليك، و رفعوا عنهم ما أصابهم، و أعادوا إليهم بعض ما فقدوا، و أعزّوهم بعد ذل، و حضنواهم بعد تشريد، و جمعوا أمرهم بعد إختفاء، فكيف يتدخل هؤلاء الخلفاء فى شؤون من آواهم، و أوضاع من نصرهم و رفعهم؟ أو كيف ينافسونهم و ينازعونهم؟ و أصبح ذلك أمراً متبعاً و طريقة سائرة، فبقوا صورة فى الحكم، بل إسما ليس له دلالة على شىء، و زاد أمر ما صاروا عليه عما كان عليه أسلافهم فى بغداد فى أسوأ أوضاعهم عند ما كان يسيطر عليهم العسكريون من عرب أو ترك أو فرس، و هذا ما جعل الخلفاء لا يعرفون، و يختفون خلف السلاطين من المماليك الذين بيدهم الحل و العقد كله.

٢- و من ناحية وضع سلاطين المماليك:

حكم المماليك البحرية مصر مدة أربع و أربعين و مائة سنة (٦٤٨-٧٩٢هـ) و لقد كان أمر أكثر السلاطين الذين تولوا أمر البلاد ضعيفاً، و القليل منهم كان قويا، و غالباً ما يحاول السلطان أن يؤسس أسرة تتولى الحكم من بعده، و ما أن يموت حتى يشب الجند على ولده فيخلعوه و يتولى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣

كبيرهم السلطة .

و لقد تمثل حكم المماليك البحرية فى أسرتين فقط، و هما: أسرة الظاهر بيبرس البندقدارى، و قد دام حكمها مدة عشرين سنة (٦٥٨-٦٧٨هـ) و قد حكم هو و ولده، و دام حكمه ثمانى عشرة سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) و حكم ابنه الأول السعيد بركة ما يقرب من ستين (٦٧٦-٦٧٨هـ) ثم خلع، و حكم ابنه الثانى العادل بدر الدين سلامش عدة أشهر و خلع بعدها سنة ٦٧٨هـ .

فلم يستطع الظاهر بيبرس أن يؤسس أسرة حاكمه لمدة طويلة، لأن الجند و ثبوا على أبنائه من بعده، فانتهى أمر ولديه و لم يمض على وفاته أكثر من ثلاث سنوات، و قد خلع ابنه الأول، و خلع الثانى و لم تنته هذه المدة القصيرة.

فقد دعا المنصور قلاوون أمراء المماليك، و بسط لهم الوضع القائم،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤

و أن الأمر يتطلب رجلاً حكيماً يدير شؤون الدولة، و أن الصغير «بدر الدين سلامش» يعيق الأمر و لا يصلح للسلطنة، فاتفق الجميع على خلع العادل بدر الدين سلامش و سلطنة المنصور قلاوون سنة ٦٧٨هـ .

أما الأسرة الثانية: فهى أسرة المنصور قلاوون نفسه، و قد استمر أمرها أربع عشرة و مائة سنة (٦٧٨-٧٩٢هـ) و حكم هو و أولاده و أحفاده، و لم يتخللها سوى خمس سنوات خرج أمر مصر من أيديهم .

و يلاحظ أن أسرة المنصور قلاوون قد حكم منها خمسة عشر سلطاناً، و كان أكثرهم يتولى الأمر و هو صغير، لذا يكون العوبة بيد كبار الأمراء فيخلعونه أو يقتلونه، و ما بقاء هذه الأسرة فى الحكم هذه المدة الطويلة إلا بسبب ما تمتع به المنصور قلاوون و ابنه الناصر محمد بن قلاوون من حب، فقد تولى الناصر محمد أكثر من مرة آخرها من سنة ٩٠٧-٧٤١هـ، ففى هذه المدة الأخيرة من حكم الناصر محمد اشتد عوده، و زادت خبرته، فقبض على زمام الأمور بشكل محكم، و استمر أكثر من إثنين و ثلاثين سنة، و لكن أبناء الناصر محمد الذين جاءوا من بعده كانوا سلاطين بلا سلطان، و منفذين بلا قوة، حيث كان الواحد منهم يخلع أو يقضى عليه و يؤتى بابنه كأنه للبقاء على

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥

أسرة فقط، أو محافظة على تراث .

و هذا كله يدل على مدى ضعف هؤلاء السلاطين باستثناء اثنين منهم، و تلاعب أمراء المماليك بالسلاطين لصغر سنهم و الحسد الذى كان بينهم، فالمماليك كانوا يشعرون أنهم مماليك الأصل و أعتقوا لما امتازوا به من فروسية و قدرة فهم أكفاء، و ليس لأحدهم سوى ذلك من سابقه أو فضل أو جاه سابق أو ملك ماض، لذا كان الحسد بينهم كثيرا، و ما أن يتسلم أحدهم السلطنة حتى يحسده الآخرون، فإذا كان السلطان القائم ضعيفا أزاحه غيره خلعاً أو قتلاً و تسلم مكانه، و إن كان محنكا مقتدرا كظم ما فى نفسه، حتى إذا وافته فرصته بوفاء صاحب السلطة و ثب على ابن من مات و الذى كان أبوه قد عهد إليه من قبل، و خلعه أو قتله و استلم مكانه .

هذه الحياة تقتضى أن يحرص كل أمير منهم على شراء عدد من المماليك خاصين به ليتقوى بهم، و يكونوا مطية لتنفيذ أغراضه، أو درعا يتقى بهم خصومه، و هذا ما يقضى فى الوقت نفسه على توفير مبالغ كبيرة من المال لدى السلطان ليتمكن من شراء المماليك، و هذا يستدعى فرض ضرائب جديدة كثيرا ما أن الشعب من وطأتها، و انكسر ظهره من ثقلها .

و رغم هذه الصفحة القاتمة فى تاريخ المماليك، فقد كان لهم دور بارز فى الغزو و الجهاد، و أثر واضح فيه، و هو الذى أعطى تلك السمعة و أظهر لهم الهيبة لدى المسلمين فى كل أرض، و لو أنصفناهم فى هذا الميدان لرفعنا من سمعتهم.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦

لقد وقف المماليك أمام التتار الذين لم يستطع أن يقف أمامهم أحد، و انتصروا عليهم فى معركة «عين جالوت» رمضان سنة ٦٥٨ هـ، و تابعوا فلولهم حتى أخرجوهم من بلاد الشام مهزومين بعد أن دخلوها ظافرين .

و كان لعين جالوت صدى واسعاً، قد جعل دعاية واسعة للمماليك، و خاصة أن الناس كانوا لا يتصورون هزيمة كهذه تلحق بالتتار بسبب الرعب الذى أصابهم و الهلع الذى ملأ قلوبهم بأن التتار العدو الذى لا يقهر، و سرعان ما بدد فرسان المماليك و جنود الإسلام هذه النظرية.

إن الهجوم التتارى الوحشى من الشرق على ديار الإسلام، و الحقد الواضح الذى بدا منهم، جعل المسلمين يعودون قليلاً إلى دينهم، كما كانت دعوة حكاهم بالدرجة الأولى إلى وحدة صفوف المسلمين للوقوف فى وجه الأعداء، و خاصة أولئك التى تعرضت بلادهم للتخريب و التدمير التتارى.

و كما وقف المماليك فى وجه التتار، وقفوا كذلك فى وجه الصليبيين، و تمكنوا من إخراج بقاياهم من بلاد الشام سنة ٦٩٠ هـ، و من جزيرة أرواد سنة ٧٠٢ هـ .

٣- الحجاز تحت حكم المماليك:

حرصت مصر فى عصر المماليك على بسط نفوذها السياسى على الحجاز، و كان شرفاً عظيماً، و سنداً قوياً لكل حاكم مسلم، أن يظهر أمام الرأى العام الإسلامى فى صورة حامى حمى الحرمين الشريفين، و المدافع عن الحجاز و بقاعه المقدسة.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧

و منذ قيام دولة المماليك و سلاطينها يظهرون إهتماماً خاصاً بالحجاز، لم يقتصر على العناية بعمارة الحرم النبوى و إرسال الكسوة إلى الكعبة المشرفة فحسب، و إنما امتدت عناية المماليك إلى بسط نفوذهم السياسى على الحجاز لأهميته الدينية و السياسية و التجارية، فهو - الحجاز - مهوى أفئدة المسلمين فى كل مكان، حيث هناك بيت الله الحرام، و مهبط الوحي، و منطلق الدعوة، و مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم، و هذا ما جعل لدولة المماليك مكانة خاصة فى سائر بلاد المسلمين، إضافة إلى لفها خلفاء بنى العباس و أبنائهم، و إعادة الخلافة بعد سقوطها.

هذا بالنسبة إلى تبعية الحجاز العامة، أو دعاء الخطباء فى الجمع و الأعياد، أما بالنسبة إلى السلطة الفعلية فقد كانت بيد أسر، تنتسب

إلى الحسن أو الحسين أبناء على بن أبى طالب رضى الله عنهم، و تعد نفسها عمالا لأصحاب السلطة فى القاهرة .

و الواقع أن الخلافات بين أشرف الحجاز أنفسهم هى التى أتاحت للسلطان بيبرس تحقيق هدفه فى الحجاز، ذلك أنه قدم إلى مصر الشريف بدر الدين مالك بن منيف ليشكو عمه جمار بن شيحة أمير المدينة، الذى حرمه نصيبه فى نصف إمرتها إلى السلطان بيبرس سنة ٦٦٥هـ، فقلده السلطان نصف إمره المدينة، و أرسل إلى عمه يعلمه بذلك، فامثل لأمر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨

سلطان مصر بيبرس .

و لم يمض عامان حتى وقع خلاف فى مكة بين الشريف نجم الدين محمد أبى نمى ، و بين عمه و شريكه فى إمرتها الشريف بهاء الدين إدريس ، فاغتتم السلطان بيبرس الفرصة لتسوية النزاع بينهما لتأكيد سلطانه على مكة، و رتب لهما عشرين ألف درهم كل سنة، شريطة ألا يجمعا من أحد مكوسا، و لا يمنعا أحدا من زيارة البيت الحرام، أو يتعرضا للتجار بسوء فى الحرم و المشاعر المقدسة، فضلا عن نقش إسمه على نقود الحجاز، فوافق الأميران على ذلك، ثم كتب لهما السلطان بيبرس تقليدا بالإمره، و سلم لنوابهما أوقاف الحرم فى مصر و الشام، و بذلك ضمن بيبرس سيادته الفعلية على الحجاز .

و لم يبق بعد ذلك أمام بيبرس سلطان مصر، سوى أن يذهب بنفسه إلى الحجاز لإشاعة جو الإستقرار فيه من ناحية، و تأديه مناسك الحج من ناحية أخرى، فسار إليه فى سنة ٦٦٧هـ، فزار المدينة المنورة، ثم توجه إلى مكة المكرمة، فغسل الكعبة المشرفة بيديه، و انتهز فرصة وجوده هناك، فعين أحد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩

أمرائه «شمس الدين مروان» نائبا عنه فى مكة ليكون الحل و العقد فى يديه، و مرجع صاحبي مكة إليه .

و قد وضح من تلك الزيارة أن العلاقة بين الظاهر بيبرس، و بين أشرف المدينة لم تكن على ما يرام بدليل رفضهم مقابلة السلطان، و فرارهم منها خوفا منه، مما يدل على إحساسهم بثقل وطأة الحكم المصرى عليهم .

و لم تستقر الأوضاع لدولة المماليك فى الحجاز بعد عهد بيبرس، إذا استمرت الخلافات بين الأشراف فى مكة و المدينة تثير مشاكل عديدة فى وجه دولة المماليك.

و ظل الأمر كذلك حتى تولى السلطان الناصر محمد بن قلاوون سلطنة مصر- و لا سيما فى الفترة الثالثة ٧٠٩ / ٧٤١هـ- فاهتم بشؤون مكة و المدينة، و أعانه على بسط قبضته على الحجاز، ذلك الخلاف الذى تجلى بين أمراء مكة و المدينة، و التجاء المنهزم منهم إليه، ليستمد العون و النصرة- بعد الله- منه، فقد استغل استنجد الشريف منصور بن جمار له على ابن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠

أخيه ماجد بن مقبل ، الذى انتزع من منصور إمره المدينة سنة ٧١٧هـ، و أمده الناصر محمد بجيش استعاد به إمرته، التى بقى محتفظا بها حتى توفى سنة ٧٢٥هـ .

كذلك لم تكن الحال مستقرة فى مكة المكرمة، بسبب تنافس أمرائها على الإمرة فيها، فقد تولى مجد الدين محمد أبو نمى شرافة مكة سنة ٦٥٣- ٧٠١هـ، و شغل و أولاده من بعده بالرسولين و المماليك قرنا من الزمن، حيث لم يثبت أحد من الأشراف على الولاء أكثر من عام على الغالب لبعث الشقة بين مكة و مصر من جهة أو بين مكة و اليمن من جهة ثانية، فما أن يبعث المماليك جيشا يخضع مكة حتى يسارع الرسولين إلى إرسال جيش فى العام التالى، و لم يكن لكلا الجانبين قوة كبيرة تسمح له بترك حاميه معززة فى مكة تحول دون تمرد الشرفاء، أو تمنع قدوم قوة الآخرين إلى مكة .

كما كان الخلاف يقع بين الأخوة، فيستعين هذا بجانب و ذاك بجانب آخر، فيتعاقب الأخوة على شرافة مكة، و فى الوقت نفسه يتعاقب النفوذ الذى يدعم الشريف على أخيه أو خصمه، و لعل أشد هذه الخلافات ما وقع بين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١

أولاد مجد الدين محمد أبو نمى وهم: حميضة، و رميثة، و عطيفة، و أبو الغوث و تدخل سلاطين مصر و اليمن فى هذا النزاع. فلم تكن الحالة مستقرة فى مكة بسبب تنافس أمرائها على الإمرة فيها، فبعد وفاة محمد أبو نمى سنة ٧٠١هـ، زاد الصراع، و تفرقت الكلمة، و وقع القتال بين الأخوة، و قتل بعضهم بعضا، مما سهل على الناصر محمد بن قلاوون بسط سلطانه عليها، و تعيين أمرائها من قبله، و قد و اتته الفرصة حينما جأر الأهالى بالشكوى من الأخوين حميضة و رميثة ولدى أبى نمى، فأرسل السلطان الناصر محمد فى سنة ٧١٤هـ حملة إلى مكة صحبه أخيهما أبى الغيث لخلعهما و إقرار أخيهما أبو الغوث على إمارة مكة، و حين وصل أبو الغوث إلى مكة هرب منه حميضة و رميثة إلى عسير، و استولى أبو الغوث على

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢

مكة، و لكن رجع حميضة فى سنة ٧١٥هـ، فقتل أخاه أبا الغوث و استولى على مكة، فغضب سلطان مصر الناصر محمد بن قلاوون، فجهز جيشا تحت إمرة عطيفة، فاستولى على مكة، و غادرها حميضة هاربا نحو الشرق .

و هكذا ظلت مكة مسرحا لمنازعات عديدة بين ذرية أبى نمى، الأمر الذى جعل السلطان الناصر محمد بن قلاوون يرسل بين الحين و الآخر تجريدات عسكرية إلى هناك لإقرار الأمور فى مكة، أو مناصرة أمير على آخر حسب و لائه لمصر، فضلا عن ذهاب السلطان الناصر محمد المتكررة إلى الحجاز للحج، و عندئذ يغتنم فرصة وجوده هناك لبحث مشاكل أهل الحرمين و إقرار الأمن و النظام فى الأراضى المقدسة .

و رغم ذلك فقد ظل الحجاز يعيش حالة من عدم الإستقرار إبان هذه الفترة، فقد كان الصراع شديدا على الشرافة منذ مطلع القرن الثامن و حتى منتصف القرن التاسع الهجرى.

٤- و أهم ما يميز العصر من الناحية الثقافية:

أصبحت مصر فى عهد سلاطين المماليك محورا لنشاط علمى واسع بسبب ما أصاب المسلمين من كوارث على أيدي التتار فى العراق و الشام، إذ تحول كثير من علماء تلك الأقطار إلى مصر، و اختاروها محلا لإقامتهم عقب سقوط بغداد فى أيدي التتار سنة ٦٥٦هـ، و حرقهم للمكتبات، و إغراقهم للكتب فى نهر دجلة، و تنكيلهم بالعلماء، ثم أن إحياء الخلافة العباسية فى مصر على أيدي سلاطين المماليك سنة ٦٥٩هـ هيا القاهرة لأن ترث بغداد،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣

و تصبح مركز النشاط العلمى و الدينى و السياسى فى العالم الإسلامى.

و الواقع أنه ما كان لهذا النشاط العلمى أن يزدهر فى عصر المماليك لو لا تشجيع السلاطين للعلم و العلماء، و أن ذلك مما يقربهم إلى قلوب الأمة، فبذلوا للعلماء من المال الكثير و المنصب المرموق ما جعلهم يجدون لجمع شوارد العلوم حتى فاضت خزائن الكتب بآثار عقولهم و ثمار أفكارهم، فازدهرت الحركة الثقافية، و اتت ثمارها المرجوة بسبب التنافس بين العلماء، و الغيرة على تراث المسلمين الذى أباد التتار كثيرا منه.

و قد ربط السيوطى بين إحياء الخلافة العباسية فى مصر و بين النشاط العلمى الواسع فيها بقوله: «أنه منذ إحياء الخلافة العباسية فى مصر غدت هذه البلاد محل سكن العلماء و محط رجال الفضلاء» .

و تضافرت جهود العلماء لخدمة اللغة و الدين، و صار بمصر نهضة علمية مباركة امتدت روافدها إلى الحرمين الشريفين مكة المكرمة و المدينة المنورة.

و كانت الروح الدينية لدى السلاطين المماليك و الشعب عامة مرتفعة، و يبدو هذا فى كثرة المنشآت الدينية التى ظهرت فى تلك

المرحلة من مساجد، و مدارس، و حلقات العلم، و تقوم على تدريس العلوم الدينية، و تقديم الخدمات لطلبة العلم، هذا بالإضافة إلى الكتب الدينية التى صدرت انذاك، و ربما كان ذلك يعود إلى الحروب الدينية التى خاضها المماليك ضد التتار من جهة و ضد الصليبيين من جهة ثانية، أو إلى الحماس الدينى الذى انتشر فى تلك الآونة، حيث وجد المسلمون أنفسهم أنهم و عقيدتهم الهدف من الهجمات الشرسة من أعداء الإسلام.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤

و ربما كان تدوين الكتب الدينية و انصراف الناس نحوها نتيجة هجوم أعداء الإسلام على تراث المسلمين فدمروه، فانبرى أهل العلم إلى التدوين، و ربما كانت هذه المرحلة أغنى أوقات التدوين للتراث الإسلامى، فظهر و برز كثير من مشاهير العلماء كظاهرة ثقافية للعصر، و من هؤلاء العلماء:

* النووى يحيى بن شرف الحزامى، محى الدين، أبو زكريا، ولد ببلدة نوى من قرى حوران بالشام، و كان فقيها محدثا، توفى ببلدته سنة ٧٧٦ هـ، و من مصنفاته «تهذيب الأسماء و اللغات»، «المنهاج فى شرح صحيح مسلم» .

* عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الدمشقى، المتوفى سنة ٦٦٠ هـ. و من مصنفاته «قواعد الأحكام فى إصلاح الأنام»، «الإمام فى أدلة الأحكام».

* ابن تيمية شيخ الإسلام تقى الدين، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحرانى الحنبلى، ولد بحران سنة ٦٦١ هـ، و سمع من العلماء و هو صغير، و أقبل على العلوم فظهر نبوغه، و تأهل للفتوى و التدريس، و أمده الله بكثرة الكتب و سرعة الحفظ و قوة الإدراك و الفهم، مما أعانه على نصره الكتاب و السنة اشترك فى جهاد التتار، و مات رحمه الله فى قلعة دمشق معتقلا فى ذى القعدة سنة ٧٢٨ هـ. و من مصنفاته: «الفتاوى»، «منهاج السنة» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥

* ابن قيم الجوزية محمد بن أبى بكر بن أيوب الزرعى، أبو عبد الله شمس الدين، تتلمذ على يد استاذة ابن تيمية و نشر علمه، توفى بدمشق سنة ٧٥١ هـ. و من مصنفاته «أعلام الموقعين»، «زاد المعاد» .

* المزى يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج جمال الدين، محدث الديار الشامية فى عصره، توفى بدمشق سنة ٧٤٢ هـ، و من مصنفاته «تهذيب الكمال»، «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» .

* شمس الدين الذهبى محمد بن أحمد، أبو عبد الله، حافظ و مؤرخ طاف البلاد، توفى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ، و من مصنفاته «تاريخ الإسلام الكبير»، «سير أعلام النبلاء»، «ميزان الاعتدال» .

* ابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى، أبو الفدا عماد الدين، حافظ و مؤرخ فقيه، توفى بدمشق سنة ٧٧٤ هـ، و من مصنفاته «البدایة و النهاية»، «تفسير القرآن الكريم»، «النهاية أو الفتن و الملاحم» .

خامسا - عنوان الكتاب و نسبه إلى المؤلف.

لا يحتاج عنوان الكتاب و هو: «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٥٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦

هجرة النبى المختار» إلى تحقيق أو جهد فى نسبة الكتاب إلى المؤلف، و أيضا فى إنتساب الكتاب إليه، ذلك أن عفيف الدين المرجانى قد أثبت فى مقدمة الكتاب من مصورة الحرم المكى، و فى مصورة لالى بتركيا فقال: «و سميت: بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار».

و فى الأوراق الملحقة فى نهاية مصور الحرم المكى صرحت بأن:

«مؤلف هذا الكتاب المسمى بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار هو الشيخ أبى محمد عبد الله بن أبى مروان عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد البكرى القرشى التونسى الأصل الأسكندرى المولد المكى الدار، المعروف بالمرجاني».

فقد صرحت هذه الأوراق الملحقة باسم الكتاب، و المؤلف كاملا، و أكدت نسبة الكتاب إلى صاحبه.

و أشارت كتب فهارس المخطوطات الحديثه بأن كتاب: «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار» مؤلفه هو: عبد الله بن عبد الملك المرجاني، و أشار الفهرس بأن للكتاب مصورتين:

الأولى: برقم (٧٩) تاريخ مصورة عن نسخة خطية بمكتبة الحرم المكى الشريف.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧

و الثانية: برقم (١١٢٥) تاريخ مصورة عن نسخة خطية بمكتبة لالى تركيا.

و توجد نسخة خطية فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم (٤٥) تاريخ.

و جميع هذه الأصول و المصورات للمخطوط صرحت كما هو مثبت عليها باسم الكتاب، و أكدت نسبته إلى المؤلف.

و أشار حاجى خليفة إلى الكتاب بقوله: «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ هجرة المختار، لأبى محمد عبد الله بن عبد الملك القرشى البكرى المرجاني».

و فى المصادر المطبوعة صرحت باسم الكتاب، و المؤلف كاملا، فقد صرح تقي الدين الفاسى باسم المؤلف و الكتاب فقال: «عبد الله بن عبد الملك ابن عبد الله بن محمد بن محمد البكرى التونسى الأصل الأسكندرى المولد، المكى الدار، المعروف بالمرجاني، صاحب كتاب: بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة المختار».

كما صرح شمس الدين السخاوى فى كتابه، و كما ورد فى العقد الثمين نقلا عن تقي الدين الفاسى.

و صرح ابن الضياء المكى، فى كتابه باسم الكتاب و المؤلف .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨

و فى المصادر المخطوطة، فقد صرحت أيضا باسم المؤلف و الكتاب كاملا، فقد صرح قطب الدين النهروانى فى كتابه بأن الشيخ عبد الله المرجاني، عفيف الدين ألف كتاب: «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة المختار» .

و صرح محمد بامخرمة فى كتابه باسم الكتاب و المؤلف، و أورد ما ذكره تقي الدين الفاسى.

و بذلك أجمعت فهارس المخطوطات، و المصادر المطبوعة و المخطوطة بأن كتاب: «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، لأبى محمد عفيف الدين عبد الله بن عبد الملك المرجاني».

و يلاحظ أن مصورة الحرم المكى أضاف إلى العنوان فى مقدمته المؤلف كلمة «النبى» قبل المختار خلافا للعنوان المثبت على لوحة الغلاف، و بالنسبة إلى غلاف مصورة لالى بتركيا أضاف إلى العنوان كلمة «النبى» قبل المختار، و أثبت فى لقبه «عفيف الملة و الدين» خلافا لقطب الدين النهروانى فصرح بأن لقبه «عفيف الدين» .

و يلاحظ - أيضا - أن كلا من «كحالة»، «خير الدين الزركلى» أشارا بأن جد المؤلف و هو: عبد الله بن محمد المرجاني، المتوفى سنة تسع

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩

و تسعون و ستمائة، هو صاحب كتاب «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ هجرة النبى المختار»، و أشار «خير الدين الزركلى» إلى عنوان الكتاب:

«بهجة الشموس و الأسرار فى تاريخ هجرة المختار».

و لكننا إذا تصفحنا أوراق مخطوط «بهجة النفوس و الأسرار ...» من أوله و حتى نهايته، نجد كثيرا من الإشارات التاريخية تحدث فيها المؤلف عن نفسه و مشاهداته فى تواريخ لاحقة على وفاة جده، و معاصره لحياء المؤلف «عفيف الدين المرجاني» و بعد وفاة جده أيضا، و هذا يؤكد نسبة الكتاب إلى «عفيف الدين المرجاني» و ليس إلى جده كما ذكر كلا من: كحالة، و خير الدين الزركلى، و من هذه المشاهدات المؤرخة:

* ما ورد فى (ق ٢٠): «و أنشدت بالجبل لمعنى رأيته فى سنة أربع و خمسين و سبعمائة».

* و ما ورد فى (ق ٤٧): «و فى سنة تسع و أربعين و سبعمائة شاهدنا الطاعون الأعظم، و استمر إلى نصف سنة خمسين و سبعمائة».

* و ما ورد فى (ق ١١١): «و فى سنة تسع و أربعين و سبعمائة، أرانى والدى ما تبقى من جدار الخندق بالمدينة».

* و ما ورد فى (ق ١٣٨): «رأيت بمكة نسخة من مصحف عثمان فى سنة ثمان و أربعين و سبعمائة».

* و ما ورد فى (ق ٢٣٢): «رأيت مدينة حمص فى سنة سبع و خمسين و سبعمائة».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠

كل هذه المشاهدات المدونة، و المؤرخة بتواريخ ثابتة فى الكتاب بعد وفاة جده- المتوفى فى سنة ٦٩٩ هـ- تؤكد نسبة الكتاب إلى «عفيف الدين عبد الله ابن عبد الملك بن عبد الله بن محمد البكرى القرشى، المعروف بالمرجاني».

سادسا- منهج المؤلف فى الكتاب.

يمكن أن نبرز الملامح العامة لمنهجه فى الكتاب فيما يلى:

١- وضع عفيف الدين المرجاني مقدمة للكتاب، وضح فيها تبويبه لمحتويات الكتاب لكى ينير الطريق للقارىء بتوضيح منهجه الذى يسير عليه، و تلك طريقة فريدة فى التأليف.

٢- فى المقدمة أشار المؤلف أنه حذف الإسناد و انتخب ما أورده من مصنفات كتب تنيف على المائتين.

٣- رتب المؤلف كتابه ترتيبا «موضوعيا» من مقدمة و عشرة أبواب معنونة بعناوين واضحة و مناسبة لموضوع الكتاب، و أدرج تحت كل باب فصولا تتصل اتصالا مباشرا بعنوان الباب مما يدل على حسن العرض و التبويب، و الفهم لموضوع الكتاب، مع سلامة المنهج فى إخراج الكتاب.

٤- يلاحظ أنه ليس هناك تطابق فى طول الفصول أو قصرها، و إنما يتوقف ذلك على الأخبار التى يرى أنها توفى بالعرض.

٥- أن الجانب الأدبى، و ما أورده المؤلف فى كتابه من أشعار شىء يلفت النظر، فنراه يبدأ الكتاب بقصيدة فى فضائل المدينة، و قصيدة أخرى فى فضل التربة المكرمة على من سواها من الأماكن، و نراه فى ثنايا الفصول يورد لنا كثيرا من الأشعار، قيلت فى مناسبات عديدة، سواء كان ذلك من إنشاده،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١

أم من إنشاد غيره.

٦- أن الجانب الفقهى فى الكتاب محدود، و لا سيما فيما يتعلق بإثبات حرمة المدينة الشريفة، و ذكر فضائلها، و تحريمها، و تحديد حدود حرمتها، و حكم الصيد فيها، و حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم، و فضلها، و كفيئتها، و حكم الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم، و فضيلة ذلك.

٧- كان المؤلف يصرح بالنقل عن سبقة، فقد أورد فى مقدمة الكتاب أبرز المصادر التى اعتمد عليها، بخلاف الكتب الأخرى، و التى أشار إليها فى تضاعيف الأخبار التى أوردها فى الكتاب، فكان يصرح بالنقل عن سبقة، أو عاصره- مثل جمال الدين المطرى ت

٧٤١هـ- بذكر اسمه، و كتابه، أو بذكر إسم الكتاب، أو بذكر اسم صاحب الكتاب فقط محافظا على ألفاظ الأداء محافظة دقيقة. فالمؤلف نهج طريقة مثلى فى التأليف، فكان يقول: قال فلان كذا، و قال آخر فى كتابه كذا، و المتصفح لأوراق المخطوط يلحظ ذلك بشكل واضح و مكثف، و بذلك يعرض الآراء و الأخبار للموضوع الذى يتناوله.

و المرجانى حينما كان يسند المنقول إلى المؤلف مع إغفال ذكر كتابه كنحو «قال فلان» و لا يخفى ما لهؤلاء من مؤلفات متعددة فى فنون مختلفة، مما لا يتحدد معه المصدر المنقول عنه بسهولة.

و حينما كان المرجانى يذكر اسم الكتاب فقط دون أن يشير إلى صاحبه، و ربما يكون اسم الكتاب مشتركا بين أكثر من مؤلف، مما لا يتحدد معه اسم صاحب الكتاب بسهولة.

و هذه المآخذ على منهج المؤلف، لا- تقلل من قيمة الكتاب، لأن هذه النقول حفظت لنا كتبا قيمة نقلها عن كتب أصبحت مفقود أصولها حتى الآن.

٢ بهجة النفوس ١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢

٨- التزم المؤلف بالعناوين التى أوردتها، ولكنه يستطرد كثيرا على عادة المؤرخين الذين كانوا لا يتقيدون بالعناوين التى يضعونها، و إنما يخرجون عن الموضوعات الرئيسية إلى موضوعات جانبية كثيرة، و قد التزم المؤلف بالعناوين التى أوردتها إلا فى الحالات التى أورد لها عناوين فرعية رآها- من وجهة نظره- مناسبة لما أورد.

و الرجل معذور فى ذلك لأنه ابن العصر الذى نشأ فيه، و الذى لا يعيب هذا المنهج، و من هنا يبدو الكتاب، و كأنه أشبه بدائرة للمعارف المتنوعة، بحيث لا يخلو فصل من فصول الكتاب من استعراض لهذا الإستطراد، بالخروج عن الموضوع الرئيسى، ثم العودة إليه، مشيرا إلى ذلك فى البداية و النهاية بأن يقول:

«رجعنا إلى القصة» أو «رجعنا إلى ما كنا بسببه» أو «رجعنا إلى المقصود» أو «رجعنا إلى الموضوع» أو «و الآن نشير إلى ما نحن بصدده» أو «رجعنا إلى المقصد الأول» و من أمثلة ذلك:

* فى الباب الأول:

- و فى الفصل الأول منه: ابتداء خلق الأرض، أقاليم الأرض.

- و فى الفصل الثانى: الأرض فى القرآن.

- و فى الفصل الثالث: الفراعنة، و الأوائل.

* فى الباب الرابع:

- و فى الفصل الأول منه: العشرة المبشرون بالجنة، المؤاخاة بين الصحابة، عمات النبى صلى الله عليه و سلم، فرسان الإسلام، فرسان الجاهلية، فقهاء المدينة، طبقات الفقهاء بالمدينة ... الخ

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣

* فى الباب السادس:

- و فى الفصل السابع عشر: الناس فى القرآن.

- و فى الفصل السادس و العشرون: المصحف العثمانى، أول من جمع القرآن، أول من ضبط القرآن بالنقط.

* فى الباب الثامن:

- و فى الفصل التاسع: تسمية الخلفاء بعد أبى بكر رضى الله عنه، حتى آخر خلفاء بنى العباس.

- فى الفصل العاشر: بعض العجائب فى فتح مصر.

سابعاً- الأصول المخطوطة للكتاب.

إشارة

يوجد للكتاب مصورتان، عن نسخ خطية و هما:

١- مصورة عن نسخة خطية، بمكتبة الحرم المكى الشريف، رقم (١٣) تاريخ دهلوى، و رقم مصورة «الميكرو فيلم» بمركز إحياء التراث الإسلامى، جامعه أم القرى- (٧٩) تاريخ.

٢- مصورة عن نسخة خطية، بمكتبة «لالى تركيا» رقم (٢٠٠١)، و رقم مصورة «الميكرو فيلم» بمركز إحياء التراث الإسلامى، جامعه أم القرى (١١٢٥) تاريخ.

* كما توجد نسخة خطية بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، رقم (٤٥) تاريخ.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤

* المصورة الأولى «مصورة الحرم المكى»:

تبين لى من فحص «مصورة الحرم المكى» ما يلى:

هذه المصورة نقلت بالتصوير «الميكرو فيلم» و عنوان لوحه الغلاف:

«بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة المختار لمولانا العلامة، المشار فى حل المشكلات إليه، و الفهامة المعول فى كشف المعضلات عليه، المحقق الذى لا يراع له مراع، المدقق الذى راق فضله، و راع ناشر علمى العلم و العمل، أبى محمد عبد الله بن عبد الملك القرشى البكرى القرطبى المرجاني، أدام الله محامده، و كبت حاسده، و لا شق له غبار، و لا كيبى به جواد فى مضماره» «تاريخ تحريره سنه ٧٥١هـ» .

و كتب على غلاف «مصورة الحرم المكى» بخط مغاير: «الوقف لله بالمكتبة الفيضية المبار كشاهن، البكرية بمكة المشرفة البهية، حرسها رب البرية، عن كل آفة و بلية أمين».

و مكتوب على الحاشية اليمنى تملكه: «ملك الفقير إلى ربه الحنفى عبد الستار بن عبد الوهاب الكتبى المكى سنه ١٣٠٩هـ».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥

و عدد الأوراق (٣١٣) ورقة، و مسطرتها من ٢٨- ٣٠ سطرا، و يقارب عدد الكلمات فى السطر الواحد (١٢) كلمة، كتبت بخط نسخى معتاد.

و هذه النسخة متأكلة من الجوانب، و بها آثار رطوبة و بلل، و أولها جدول- فهرس- لموضوعات الكتاب استغرق (٦) و رقات، كتب بعد نسخ المخطوط.

و تبدأ الورقة الأولى بذكر البسملة، و مقدمة الكتاب، و قد كتبت عناوين الكتاب الرئيسية بالمداد الغامق، و لم يجعل الناسخ للعناوين سطرا مستقلا، و إنما تابع الحديث، حتى و لو كان بداية الباب أو الفصل فى نهاية السطر، لكنه مكتوب بخط متميز واضح، و يبدأ كل خبر بإبراز أول كلمة فيه بخط واضح، و أثبت الناسخ للمخطوط «تعقيبه» بين أوراق المخطوط، حيث يثبت فى أسفل كل ورقة اليمنى من جهة اليسار بخط صغير اللفظة التى يبدأ بها وجه الورقة التالية و المقابلة للورقة اليمنى و لا سيما فى الأوراق المتتابعة التى ليس فيها نقص، و ذلك للإطمئنان على سلامة ترتيب أوراق المخطوط.

و عن الرسم الإملائى فى هذه النسخة:

أهمل الناسخ رسم الهمزة بعد ألف المد و فى آخر الكلمة، فحذف الهمزة من الكلمات المهموزة و أبدلها ياء و قصر الممدود، كما حذف الألف فى وسط بعض الأعلام، و النسخة بها بعض التصحيقات و التحريفات و عارية عن الضبط و الشكل، و النص خال من الفواصل، و توجد بعض الصفحات بيضاء، و على الحواشى بعض التعليقات و الإضافات.

و فى الكتاب نقص فى الباب السادس و ذلك من بداية الفصل الرابع، و حتى بداية الفصل الخامس عشر من ورقة (١٢١).

و يلاحظ أن تسلسل الأوراق سليم - رغم وجود النقص - بدليل أن مسلسل الأوراق فى الفصل الرابع - (ق ١٢١) و مسلسل أوراق الفصل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٦
الخامس عشر - (ق ١٢٢).

و قد أشار واضع جدول - فهرس - محتويات الكتاب إلى هذا السقط عند ذكره لمحتويات فهرس الفصل الرابع - من الباب السادس - (ق ١٢١) فقال:

«قف على أن فى الكتاب نقص فى هذا المكان» ثم يذكر بعد ذلك محتويات الفصل الخامس عشر (ق ١٢٢) و هذا يؤكد أن واضع الفهرس لم يكن هو الناسخ للمخطوط.

و يوجد نقص آخر فى نهاية المخطوط، حيث انتهت المخطوطة بالورقة رقم (٣١٣) و تناول الحديث عن مقتل عثمان بن عفان - رضى الله عنه - و حسب ترتيب الفصول فإن مقتل عثمان يقع ضمن محتويات الفصل الرابع من الباب العاشر، و بذلك يكون النقص هنا: بقية الفصل الرابع عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - ثم الفصل الخامس و الأخير من الكتاب فى ذكر من استوطن المدينة الشريفة من الصحابة رضى الله عنهم و غيرهم من التابعين.

و تلى ورقة (٣١٣) من المخطوط - و الخاصة بمقتل عثمان رضى الله عنه - أوراقا أخرى ألحقت بالمخطوط غير مرقمة و بدون ترتيب و مدون فيها ترجمة للمؤلف و آباءه و بعض أفراد أسرته، و إشارات تدل على تاريخ نسخ الكتاب و مكان النسخ، و مالك النسخة المنسوبة إلى المؤلف، و من انتسخ منها بعد، و لهذا:

و رغم وجود النقص فى فصول الباب السادس و العاشر، و وجود آثار الرطوبة و التآكل فى بعض أوراق المخطوط فسوف أتخذها أما للعمل لأنها منقولة عن نسخة أصلية كانت ملكا لآل عمر بن فهد، و يتضح ذلك من الأوراق الملحقة فى نهاية مصورة الحرم المكى، فقد أشار عبد العزيز بن عمر بن فهد - معلقا على قول تقى الدين الفاسى صاحب «العقد الثمين» عند ترجمته

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٧

للمؤلف بأن له كتابا فى تاريخ المدينة بعنوان «بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة المختار» فى مجلد رأته بخطه بدأ تأليفه فى شوال سنة ٧٥١ هـ و تمامه فى ذى الحجة سنة ٧٦٠ هـ قال عبد العزيز بن عمر بن فهد - معلقا على ما سبق: و هى ملك والدى عمر بن فهد ... ثم أشار فى موقع آخر بقوله: و كانت تلك النسخة بخط عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمى المكى الشافعى فى يوم الأحد سادس عشر من جمادى الثانية عام أربع و سبعين و ثمانمائة بمنزلنا بمكة المشرفة.

و يستدل مما سبق:

أن نسخة الحرم المكى منقولة عن نسخة أصلية كما أشار عبد العزيز بن عمر بن فهد بأنه نسخ عن هذه النسخة التى هى ملك والده نسخة أخرى مسجلا عليها نفس تحرير المؤلف للكتاب - سنة ٧٥١ هـ - أمانة منه على نقل كل ما هو مدون على غلاف النسخة، ثم أشار عبد العزيز إلى تاريخ نسخه و مكانه:

فى يوم الأحد سادس عشر من جمادى الثانية عام أربع و سبعين و ثمانمائة بمنزلنا بمكة المشرفة.

ثم علق كاتب التعليق بقوله: «و أظنه هى هذه النسخة بعينها و الله أعلم».

أى أن النسخة- الملحق فى نهايتها هذه التعليقات- من نسخ عبد العزيز بن عمر بن فهد، و هى التى بين أيدينا «نسخة الحرم المكى». و بذلك ترقى هذه النسخة لقدم عهدا و أصالتها أن تكون جديرة أما للعمل. و بمشيئة الله تعالى سوف أستعين بمصورة «لالى بتركيا» و التى نسخت سنة ١١٢٢ هـ فى تكملته النقص و فى سد الفراغات من آثار الرطوبة و التآكل فى بعض الأوراق بما هو مدون فيها. و بهذا نستطيع أن نصل إلى أقرب صورة للكتاب كما أراده المؤلف. بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٨

* المصورة الثانية «لالى بتركيا»:

و قد تبين لى من فحص المصورة ما يلى:
المصورة نقلت بالتصوير «الميكرو فيلم»، و الورقة الأولى تحتوى على الغلاف، و عنوان الغلاف:
«كتاب بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، تأليف العالم العلامة المحرر العمدة الفهامة، عفيف الملة و الدين عبد الله بن الشيخ عبد الملك بن عبد الله القرشى البكرى المرجانى المغربى تغمده الله برحمته و أسكنه فسيح جنته بمنه و كرمه آمين».

و على الغلاف ختم دائرى منقوش عليه:

«هذا وقف سلطان الزمان الغازى سلطان سليم خان بن السلطان مصطفى خان عفى عنهما الرحمن».

و قد مهرت أوراق المخطوط بخاتم السلطان الغازى فى أماكن متفرقة من المخطوط، فى أوله، و فى وسطه، و عند الخاتمة. و الورقة الثانية تبدأ بالبسملة، و مقدمة، و أبواب و فصول الكتاب.

و يبلغ عدد أوراق هذه المصورة (٢٣٥ ورقة) تساوى (٤٧٠ صفحة)، و مسطرتها (٢١ سطرا، و يقارب عدد الكلمات فى السطر الواحد (١٢) كلمة تقريبا، و هى سليمة من جانبيها، و خالية من الخرم فى باطنها، و كتبت بقلم النسخ العادى، و الناسخ دقيق، و نرجح أن يكون ناسخها خطاطا، و كتبت عناوين الكتاب الرئيسى بالمداد الغامق، و كذلك أوائل الأخبار، حيث يبدأ كل خبر بإبراز أول كلمة فى الخبر بخط واضح، و أدرجت العناوين فيها غالبا مع النص، فعناوين المقدمة، و الأبواب، و الفصول لم يخصص لها سطرا مستقلا، بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٩

و إنما تابع الناسخ الحديث، حتى و لو كان بداية الباب أو الفصل فى نهاية السطر، لكنه مكتوب بخط متميز.

و فى النسخة بعض التصحيقات و التحريفات، و هى عارية عن الشكل، و عن النقط فى أحيان كثيرة، و النص خال من الفواصل، و لم نجد فيها ما يدل على سماعها، أو مقابلتها بأصل من الأصول.

و تبين لى من فحص مصورة «لالى بتركيا» سلامة النص من النقص الكبير فى الأبواب، و التعقيب بين أوراقها يؤيد سلامتها، لتعاقب الكلام فيها دون خلل، حيث يثبت الناسخ فى أسفل كل صفحة يمنى و من جهة اليسار بخط صغير اللفظة التى يبدأ بها وجه الورقة التالية و المقابلة لها، و ذلك تأكيدا على سلامة ترتيب الأوراق.

و من خصائص الرسم الإملائى فى نسخة «لالى بتركيا»:

- اتبع الناسخ أسلوب التسهيل فى رسم الهمزة فى وسط الكلمة، و نادرا ما أثبتتها.

- أهمل الناسخ رسم الهمزة بعد ألف المد، و أهمل إثباتها فى آخر الكلمة.

- حذف الناسخ الألف فى وسط أسماء بعض الأعلام المشهورة، و الكثيرة التداول.

و قد استعمل الناسخ أحيانا إشارات هكذا (ر) بين الكلمات، و هى تدل على أن كلاما سقط أثناء النسخ، و هو موجود بالحواشى قبالة

ذلك الإشارة.

و قد جاء فى ختام النسخة: «قد تحصل الفراغ من انتساخ هذه النسخة المباركة بعد صلاة الظهر نهار السبت تسع و عشرين من شهر الربيع

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٠
الثانى سنة ١١٢٢ هـ».

و ليس فيها ما يشير إلى الأصل الذى نسخت منه، و لم يذكر اسم الناسخ، و هو نقص يؤسف له.

ثامنا - منهج التحقيق.

عند مباشرة التحقيق و اجهنتى بعض المصاعب التى يقدرها من عالج الكتب المخطوطة، و الحمد لله حالفنا توفيق الله و رعايته فى التغلب على بعض هذه المصاعب، إن لم يكن معظمها.

و قمت - و الحمد لله - بجمع المصورات الممكنة للكتاب فتجمع لدى منها مصورتان «ميكرو فيلم» من مصورات مركز إحياء التراث الإسلامى - جامعته أم القرى.

* الأولى: برقم (٧٩) تاريخ عن نسخة خطية بمكتبة الحرم المكى الشريف، و رمزت لها بالرمز «ت» أو الأصل.

* و الثانية: برقم (١١٢٥) تاريخ عن نسخة خطية بمكتبة «لالى بتركيا» و رمزت لها بالرمز (ط).

و بمشيئة الله تعالى، سوف أتبع فى تحقيق الكتاب النهج التالى:

* ١- الإعتداد على مصورة «الحرم المكى» فى التحقيق، فأخذها أصلا، و ذلك للاعتبارات العلمية التى ذكرتها عند «وصف النسخ» و قد رمزت لها بحرف «ت» أو «الأصل» فأثبتها بنصها، و لا أبدل إلا ما ظهر لى فيه تصحيف أو تحريف، أو خطأ، و أشير إلى ذلك فى الحواشى.

* ٢- الإستفادة من «مصورة لالى بتركيا» و أرمز إليها بحرف (ط)

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧١

لكى تساعدنا على قراءة ما لم نستطع قراءته من الكلمات فى الأصل (ت)، و فى إكمال النقص الذى جاء فى بعض أبوابها، و فى تصحيح الإضطراب و الإرتباك فى بعض عباراتها، فنضع ما أخذناه من المصورة (ط) بين معقوفتين ليكمل النقص الذى فى مصورة الأصل (ت) مع الإشارة فى حواشى التحقيق إلى مصدر الزيادة.

أما الكلمات التى أجدها تتباين بألفاظها و معانيها بين النسختين المصورتين، فسوف أثبت ما فى مصورة نسخة الأصل (ت)، ثم أشير فى الحاشية إلى ما ورد فى مصورة نسخة (ط)، إلا فى حالات قليلة عند ما لا نجد ما ورد فى مصورة الأصل (ت) ما يطابق سياق الكلام، فنأخذها كما وردت فى المصورة (ط)، و نشير إلى ذلك فى الحاشية.

* ٣- الإهتمام بمصادر الكتاب عند المقارنة، و لا سيما المصادر التى أشار إليها المؤلف، أو إلى أسماء مؤلفيها فى تضاعيف الأخبار، و لذا سأقوم - إن شاء الله - بمراجعة الأصل (ت) و مقابلة ما ورد فيها على المصادر التى أشار إليها المؤلف بالنقل عنها، لكى أوفق بين ما ورد فى النص الأصلى، و بين النصوص التى نقلها المؤلف بهدف تحرير النص، و أثبت فى الحواشى وجه الخلاف و التعارض، و النقص و الزيادة، مع الإشارة فى الحاشية إلى ما ورد فى المصادر مشابهة لنص المتن فى المعنى، و ذلك بعبارات توضح ذلك مثل: «كذا ورد عند فلان...».

و بهذه الوسيلة نستطيع التعرف على مصادر الكتاب، و كيف استفاد المؤلف من المصادر التى سبقته.

و تتمتع للفائدة فى منهج البحث التاريخى: أوليت - أيضا - إهتماما خاصا بالمصادر التى نقلت عن المؤلف، و أفادت منه، و صرحت

بذلك، لكى يتضح لنا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٢

مدى سلامة المتن، و مدى ما استفاد منه اللاحقون الذين جاءوا من بعده، و هذا يعطى لنا قيمة علمية و أهمية للكتاب المحقق.

و من أبرز المصادر التى نقلت عن المؤلف:

- * محمد بن محمد بن الضياء المكي، (ت ٨٨٥هـ)، و هو صاحب كتاب: «تاريخ مكة المشرفة و المسجد الحرام و المدينة الشريفة» .
- * نور الدين على بن أحمد المصرى السهمودى (ت ٩١١هـ)، و هو صاحب كتاب: «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» .
- * قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروانى الهندى، ثم المكي (ت ٩٩٠هـ)، و هو صاحب كتاب: «تاريخ المدينة المنورة» مخطوط بمركز إحياء التراث، جامعة أم القرى، رقم (١٦٦) تاريخ .
- و بمراجعة هذه النقول التى نقلها «ابن الضياء المكي» و «السهمودى» و «قطب الدين النهروانى» نجدها مطابقة لما ورد فى كتاب «بهجة النفوس للمرجانى»، و التى يستدل بها على أمرين:
- * استفادة اللاحقين من كتاب المرجانى، مما يوضح لنا القيمة العلمية
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٣
- للكتاب بظهور أقوال و آراء المرجانى فى مؤلفات اللاحقين.
- * صحة نسبة الكتاب، و ما ورد فيه من أقوال إلى المرجانى، و تلك قيمة علمية نحصر عليها.
- * ٤- التعريف بالأعلام الواردة فى المتن، و بالقدر الذى يخدم النص.
- * ٥- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها.
- * ٦- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
- * ٧- تخريج الشعر الواردة فى المتن من مظانها.
- * ٨- تعريف الجماعات، و القبائل، و الأنساب، و الفرق، و المذاهب، و الأيام الواردة فى المتن.
- * ٩- الكشف عن غريب الألفاظ من معاجم اللغة.
- * ١٠- التعريف بالأعلام الجغرافية الواردة فى المتن، لتوضيح خطط المدينة المنورة، و ما يتصل بها.
- * ١١- التعريف بالكتب و مؤلفيها، التى استعان بها المؤلف فى توثيق الكتاب.
- * ١٢- القيام بوضع فهرس فنية تتصل بالمقدمة، و متن الكتب و تشمل:
- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الشعر.
- فهرس الأماكن و البلدان.
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٤
- فهرس الأيام و الفتوح.
- فهرس الأمم و القبائل و الجماعات و الملل.
- فهرس الكتب الواردة فى المتن.
- فهرس المصادر و المراجع العامة فى الدراسة و التحقيق.

- فهرس عام لمحتويات الكتاب.

و غير ذلك مما يحتاج إلى تعريف، مرتبا على حروف المعجم لتيسير الكشف و الإفادة.

* ١٣- الرموز:

بمشيئة الله تعالى- سوف أستخدم فى التحقيق الرموز، و الأقواس، و الإشارات المبينة أدناه:

(ت) أو الأصل:- «بهجة النفوس» مصورة الحرم المكى الشريف.

(ط):- «بهجة النفوس» مصورة «لالى بتركيا».

(ه):- إشارة إلى السنة الهجرية.

[:- القوسان المربعان، أو المعقوفتان لحصر الإضافات أو النقص الطارىء على النص.

(ص):- فى الحواشى إشارة إلى صفحات المصادر.

(ق):- إختصار لكلمة «ورقة» عند ذكر المخطوطات.

/ [:- الخط المائل و المعقوفتان على يسار المتن إشارة إلى الفصل بين صفحات الأصل.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٥

(//):- علامات التنصيص المزهرة لحصر الآيات القرآنية الكريمة.

(«):- علامات التنصيص الصغيرة لحصر الأحاديث النبوية الشريفه، و الأقوال، و أسماء الكتب الواردة فى المتن.

....:- تدل على بياض فى الأصل.

و بعد:

فإنى أرجو أن يكون توفيق الله قد حالفنا فيما بذلناه من جهد نحو إخراج هذا الكتاب.

و الله أسأل أن يوفقنا إلى خدمه تاريخ تراث الإسلام، و لا سيما «تاريخ الحرمين الشريفين».

فإن وفقت فالفضل من الله، و الحمد لله، و إلا فالكمال لله وحده، و حسبى أنى حاولت و أقدمت إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت و

ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب «سورة هود ٨٨».

المحقق

أ. د/ محمد عبد الوهاب فضل

مكة المكرمة

رمضان ١٤١٧ هـ

يناير ١٩٩٧ م

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٦

القسم الثانى تحقيق متن كتاب:

إشارة

«بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار»

للشيخ أبى محمد عفيف الدين عبد الله بن عبد الملك المرجانى، المتوفى بعد سنة ٧٧٠ هـ

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٧

نماذج مصورة للأصول التى اعتمدت عليها فى تحقيق الكتاب:

١- نماذج من مصورة نسخة «الحرم المكى» بمركز إحياء التراث الإسلامى - جامعة أم القرى رقم (٧٩ تاريخ).

٢- نماذج من مصورة نسخة «لالى بتركيا» بمركز إحياء التراث الإسلامى - جامعة أم القرى رقم (١١٢٥ تاريخ).

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٨

اللوحه الأولى - ورقة الغلاف، من مصورة الحرم المكى بمركز إحياء التراث (رقم ٧٩ تاريخ).

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٧٩

لوحة الورقة الأولى، من مصورة الحرم المكى بمركز إحياء التراث (رقم ٧٩ تاريخ).

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٠

لوحة الورقة الثانية، من مصورة الحرم المكى بمركز إحياء التراث (رقم ٧٩ تاريخ).

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨١

اللوحه الأخيرة من مصورة الحرم المكى بمركز إحياء التراث (رقم ٧٩ تاريخ) و على يسارها ورقة من الملحق فى نهاية مصورة الحرم

المكى و تمثل الورقة الثانية

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٢

لوحة من الملحق فى نهاية مصورة الحرم المكى بمركز إحياء التراث (رقم ٧٩ تاريخ و تمثل ورقة ١، ٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٣

اللوحه الأولى - ورقة الغلاف من مصورة «لالى بتركيا» بمركز إحياء التراث (رقم ١١٢٥ تاريخ)

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٤

لوحة الورقة الأولى، من مصورة «لالى بتركيا» بمركز إحياء التراث (رقم ١١٢٥ تاريخ)

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٥

لوحة الورقة الأخيرة، من مصورة «لالى بتركيا» بمركز إحياء التراث (رقم ١١٢٥ تاريخ)

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٦

بداية النص المحقق

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين [الحمد لله] الذى عمر بوجود لطفه الوجود، و أبرز بقدرته الأشياء من عدم إلى الوجود، و رتب

البسيطة بإتقان مصنوعاته، و حد الحدود، تسبحة الكائنات و من فيها قياما و قعودا و ركعا و سجودا، فهو العليم القادر الفرد المتعال

المعبود. شرف طيبة بحلول المصطفى، ففاقت الوجود، شرقا و غربا ببذل الفضل و الجود، فصارت شبه عقد در منظوم منصود، معدن

الذهب الإبريز، و الدر المنقود. أحمده فله الحمد من إله و هاب لطيف ودود، و أسأله التوفيق فهو المقصود و الموجود، و أصلى على

رسوله المجتبى محمد صلى الله عليه و سلم، أفديه من سيد و مسود صاحب الوسيلة و الفضيلة و الدرجة الرفيعة و المقام المحمود

صلى الله عليه و سلم و على آله و أصحابه و أزواجه و التابعين و تابعيهم بإحسان و جود، صلاة دائمة ما دامت قائمة بالحق أحزاب

الجنود و بعد:

فقد أعز الله المدينة الشريفة و أعلاها فأعلاها بحلول رسوله المكين، و أشادها على قواعد الإيمان و أولها بيراهين شدة التمكين، و

خصها بمحمد صلى الله عليه و سلم، و جلاها بحلول ملائكته المقربين، جبريل - و هو المكثرتاها - و غيره من أملاك الله القوى

المتين. علت فضائلها على ما سواها ببركة سيد المرسلين، وفاقت تربتها أقاليم الأرض و ربها و القدس و البلد الأمين بلا منازع و بحجج لست أراها و هذا نص المتقدمين، رزقنا الله حبها و حب حماها و السكنى فيها،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٨

أمين، مقام التنزيه و التعظيم و محل الشرف العظيم، و الموقف السنى الأعلى، و واسطة العقد المحلى دار الهجرة لسيد المرسلين و المفتخرة به على جميع الأرضين. جاءت بذكر فضائلها الآثار مشهودة، و أنت بها الكتب الإلهية مسرودة، فحارت فى بحار أوصاف صفاتها الأوهام، و عجز عن إدراك خصائصها جميع الأنام، و جلى نور صفائها صدأ العقول، إذ جالت فى عرصاتها بالعرض و الطول، و ضاقت الكتب [فى تصانيف] مسيرها و الفصول، و أمعن الغزالي فى ذلك و أشار فى «الإحياء»، و كذلك ابن زباله و ابن الجوزى [و ابن النجار] و النووى يحى فكم أمات نشر شرفها إذ طرق مسامع الأحياء، و كم سرى طيب عرفها على جدث الموتى فأحيا، فلقد ساوى سرها سرائر طور سيناء، إذ شفى ترابها ما أتعب أرسطاليس، و ابن سينا، فتلحح - أيدك الله - مليح معانيها، و تأمل أسرارها أودعت فيها، فلقد أنشدنا فيها على بعض فضائلها تنبيها :

إلى طيبة شد الرحال و مشيها فطيبة قد جلت بمن قد ثوى فيها

هى الموقف الأسنى الذى اختار ربنا لخير الورى لو لم سوى ذا ليكفيها

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٨٩ فناهيك ما حازته من كل غاية من الفضل تقديما و ما هو موتيها

بها تربة الهادى و كانت مقره فلا بلدة فى الأرض حقا تساويها

و بالروضة الغراء كفى الفخر أنهما من الجنة العليا كذا قد أتى فيها

فشرقيها الهادى و غربيها به المنبر من تحته الحوض يهنيها

غبار ثراها للسقيم مداويا لداء تقف عنه الأطباء و يبريها

كذلك يوقى السم و السحر تمرها و يكفيك هذا الفخر يا صاح توحىها

فكم من عنايات و كم من فضائل بطيبة لا تقوى عليها فتحصيها

و كم من موقف فيها و كم من ما ثربها مثبتات و سطها و حوالها

و كم من معظمت قد حوت و كم مكارم و كم مكرمات لم نطق وصف دانيها

و أيضا [بقيع الغرقد انظر] فضائله و أحاديثا [أتى فيه نرويها]

به الآل و الأزواج و الصحب ثم من لهم رفعة فى الدين يسمو تجليها

كذا الشهداء فانظر بطاح بسيطهم فياليت جسمى قد ثوى معهم فيها

و قد ذكرت فى كتب موسى تقدموا و طهرها رب الخلائق تنزيها

فقارنت السعد السعيد و قابلت جليلا بسيماه عن الشر يزويها

و أشرق نور الحق فيها و أظهرت و أبدت عروس الحسن مكنون ما فيها

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٠ فها نورها بينى على نور أحمد و ريح شذاها فاق للمسك تنبيها

فله ما أحلى ربها و أرضها و تربتها فيما حوت و أساميها

تردت/ برود الحسن معلمة و حازت بما حازت تجل فى تدانيها

فتا [هت به الأبواب حبا] و أذهلت قلوب الورى فاستعذبت وصل واديها

فمنها بدا الإفضال و الجود رفعة و منها بدا الإقبال سبحان منشيها
 بجاه رسول الله جلت و قد علت و من فضله جاءت فضائل ما فيها
 فصلى عليه الله ما لاح بارق و ما دامت الدنيا دواما بمن فيها
 لما تبدت فى ديباج حليتها رفعت حجابا عن مليح هيلتها
 فسطا ساطع نور طلعتها على صفاء صفح بسيط بسطتها، فقابل نورانية نور مرآة أشعتها، فهامت به الأبواب من لمحتها، فانظر لعظيم
 شرفها و حرمتها، و عظم سفح موفقها و تربتها، و استجل بصفاء نور جوهر تربتها، و استجلى ايجاد جلبات جبلتها، و أنشد ما أنشدناه
 فى زيارتها:

هى بلدة خصت بأكرم مرسل نشدت بطيب الهواء كالمبدل
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩١ تزهو كزهر فى الربا شرفا على كل البلاد بأجل من فن المنزل
 و قال مسرا فى الرحلة إليها و مشوقا فيما فيها:
 ترحل و فز من أرض طيبة السكنى فطيبة قد جلت بمن حوى الحسنات
 تراها تباهى الأرض طرا بمرسلها قد به صارت هى الموقف الأسنى
 ميز لعظيم فضلها العميم اللائق بمقام التنزيه و التعظيم، و انظر لسابق خطبها الجسيم المنزه عن حصر التقسيم لما اختلف فى تفضيل
 الحرمين الشريفين، و وقع الخلاف بين المسجدين الكريمين، قطع بتفضيل التربة المكرمة على ما سواها من الأماكن المحترمة، فقليل
 فى ذلك:

جزم الجميع بأن خير الأرض ماقد حاط ذات المصطفى و حواها
 و نعم لقد صدقوا بساكنها علت كالنفس حين زكت زكى مأواها
 و فى هذا المعنى الحالى ينشد لسان حالى:
 لطيبة فخر فاق كل بلادسقاها إلهى من صيب عواد
 بها جملة الخيرات فانظر نتاجها ترى فى الحمى منها لهن كواد
 بها الموقف الأسنى بها الفوز و المنى بها العز و المغنى بها تربة الهاد
 فكم تيمت معزا و كم هتكت هوى و كم فتكت حبا بسيف عناد
 نفى حبا طيف المنام و أبدلت جفونى مدى دهري بطيف سهاد
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٢ و صرت بوجدى من هواها متيما كأنى أنا المضى بحب سعاد
 فلو حبا لاقى البحار تفجرت و لم يبق منها لما تقصد مراد
 و لو صادف الصم الجبال لكها و صارت كرملة وسط قيعه واد
 و لو عشر معشار المحبة قد سرى على الخلق منه لم يناد مناد
 فلا ماء إلا بعض فيض مدامعى و لا نار إلا من لهيب فؤاد
 أشير لأهل الركب من كل مقدم مريدا لماء أو لقدح زناد
 متى شتم للمزن عوجوا لأدمعى و نار أخذودها من لهيب فؤاد
 بليت بوجدى حبا و بعادها و من ذا يطق حبا و صبر بعاد
 يلومونى العذال فيمن تصورت كيدر بدا فى ظلمة و سواد
 فجلى بنور إذ تجلى سواد مانرى كم بدى فيها كلون مداد

جوابى لهم زيدوا و إلا فأقصروا فحبنى فيها عدتى لمعادى
و عدلكم فيما عدلتم جميعه يزيد به حبنى لها و ودادى
شفى السقم منى إن تحن مطيتى على بابها من خارج و أناد
فشوقى سير و الهوى لى مركب و حبنى قصدى و المحبة زادى
ارتاحت قلوب / المحبين بحبها، و هامت حين ارتفاع ستر حجبها، و أسكرت من كاسات رحيق [قربها لما بدى النور] السننى غربها، فله
ما أحلى ذكرها و أهنى، و ما أعلى ذلك المقام [الأسنى و ما ألد] وصال ذلك
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٣
المغنى. و لقد أنشد بعضهم فى هذا المعنى:

إذا لم تطب فى طيبة عند طيب به طيبة طابت فأين تطيب؟

فهى النوارية ذات النور، و المعدنية بين الثغور، عجزت البلغاء عن إثبات تصوير صور سماتها، و كل كل ذى فهم عن إفتهاهم أوصاف
صفاتها، و وقف المهندسون عند تحديد حدود أقطار ست جهاتها، و تناهت فى فضائلها أرباب العقول بتفكراتها، فلم تنحصر فضائلها
بعد، و لم تتناهى لحد.

لما رأيتها دار سكنى خير البشر، أردت وضع مختصر فى تاريخها حاويا كل الدرر، رجاء ثواب الله العميم، و توسلا لشفاعته رسوله
الكريم، و سألته التيسير على ما أمثلته و حسن التيسير فيما أمليته و سمّيته:

«بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار» صلى الله عليه و سلم، و شرف و كرم، و قد انتخبته فيه ما اخترته، و
حذفت إسناد ما ذكرته، و ذلك من جملة مصنفات كتب تنيف على المائتين تغنى معرفتها لمقنتيها من كتابى هذا عن تسميتها، و من
الله تعالى أطلب التوفيق إنه الكريم الوهاب، و قد حصرت الكلام فى عشرة أبواب:

الباب الأول: فى ذكر حد قطر المدينة الشريفة من حدود أقطار الأقاليم السبعة، و ذكر أسمائها و أول ساكنيها، و فيه سبعة فصول.

الباب الثانى: فى ذكر فتح المدينة الشريفة و هجرة النبى صلى الله عليه و سلم، و أصحابه إليها، و فيه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٤

فصلان.

الباب الثالث: فى إثبات حرمة المدينة الشريفة و ذكر فضائلها و تحريمها و تحديد حدود حرمةها و حكم الصيد فيها، و فيه اثنا عشر
فصلا.

الباب الرابع: فى ذكر أودية المدينة الشريفة و آبارها المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه و سلم و فضل جبل أحد و فضل الشهداء عنده،
و فيه خمسة فصول.

الباب الخامس: فى ذكر إجلاء بنى النضير من المدينة الشريفة و حفر الخندق و قتل بنى قريظة بالمدينة، و فيه ثلاثة فصول.

الباب السادس: فى ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و فضله، و ذكر ما زيد فيه أو نقص منه إلى هذا التاريخ، و فيه سبعة و
عشرون فصلا.

الباب السابع: فى ذكر المساجد التى صلى النبى صلى الله عليه و سلم فيها المعروفة بالمدينة الشريفة و غيرها، و فيه خمسة فصول.

الباب الثامن: فى ذكر مولد النبى صلى الله عليه و سلم و ابتداء منشأه و ذكر أسمائه و نسبه و وفاته و وفات صاحبيه أبى بكر و عمر
رضى الله عنهما و ذكر نبذة من فضائلهما، و فيه اثنا عشر فصلا.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٥

الباب التاسع: فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم و فضلها و كيفيتها و حكم الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم و فضيلة

ذلك و كفيته، و فيه عشرة فصول.

الباب العاشر: فى ذكر البقيع و فضله و كيفية زيارته و الحض على زيارة القبور مطلقا و ذكر من يعرف به من أهل البيت و الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، و فيه خمسة فصول.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٦

الباب الأول فى ذكر حد قطر المدينة الشريفة من حدود أقطار الأقاليم السبعة و ذكر أسمائها و أول ساكنيها

إشارة

و فيه سبعة فصول:

الفصل الأول فى ذكر حد قطر المدينة الشريفة من حدود أقطار الأرض

اعلم أن الله تعالى خلق العالم فى ستة أيام، ابتداءها يوم الأحد/ و الإثنين، لقوله [تعالى] أ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ و خلق الجبال يوم الثلاثاء، و الماء و الشجر يوم الأربعاء، و السماء يوم الخميس، و الشمس و القمر و النجوم و الملائكة و آدم يوم الجمعة، و لذلك سمي الجمعة، لأنه جمع فيه خلق كل شىء . قاله

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٧

الشعبى و حكاة الشهرستاني فى «أعلام النبوة» له.

و قال محمد بن عبد الله الكسائى: فى «بدء الدنيا» له: «أول ما خلق الله تعالى اللوح ثم القلم ثم الماء، قال: و كل شىء [لا] يفتقر عن تسيحه فى وقت عن وقت إلا الماء، و تسيحه: إضطرابه» .

و قيل: بدأ بخلق السموات قبل الأرض يوم الأحد و الإثنين، لقوله تعالى: فَفَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ .

و قيل: خلق الله السماء دخانا قبل الأرض، و فتقها سبعا بعد الأرض، لقوله تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٨

قيل: إن ظهور الطاعة منهما قام مقام قولهما .

[الثانى]: إنه تعالى خلق فيهما كلاما نطق بذلك، فنطق من الأرض موضع الكعبة، و نطق من السماء ما بحيالها، فوضع الله تعالى فيها حرمة. قاله أبو النضر السكسكى.

و فى هذا إشارة لإتصال حرمة البيت المعمور علويا و لإتصال حرمة البيت الحرام سفليا، و أساس البيت الحرام متصلا إلى الأرض السابعة .

قيل: و البيت المعمور فى السماء السابعة، و قيل: فى سماء الدنيا.

و عن على رضى الله عنه «أنه فى السماء السادسة مسجد يقال له الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا» . قيل:

هؤلاء السبعون ألفا من الملائكة، و قيل: من أولاد إبليس . حكاة أسفنديار البوشنجى فى تفسيره.

و البيت المعمور هو الذى كان فى الأرض لآدم عليه السلام .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٩٩

قال عطاء: «و كانوا يروون أن العرش على الحرم» .

وقيل: خلق الله تعالى الأشياء من يوم الأحد إلى يوم الخميس، وخلق فى يوم الخميس ثلاثة أشياء: السموات و الملائكة و الجنة إلى ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة، فخلق فى الساعة الأولى: الأوقات، و فى الثانية: الأرزاق، و فى الثالثة: آدم عليه السلام . قال الثعلبى فى كتابه «العرائس و التنبيه»: «حين ذكر بدء الأرض:

أن [الله تعالى خلق جوهره] خضراء، ثم نظر إليها بإلهيته، فصارت ماء، فخلق الأرض من زبده، و السماء من بخاره، [فأول] ما ظهر على وجه الأرض مكء، ثم دحا الأرض منها طبقا واحدا ثم فتقها بعد ذلك، و كذلك السماء لقوله تعالى: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ثُمَّ حَمَلَ الْأَرْضَ عَلَى عَاتِقِ مَلِكٍ، و الملك واقف على ياقوته خضراء، و الياقوته على سنام الثور، [و اسمه: يونان] - حكاية الكسائي - و الثور على صخرة خضراء، و هى المذكورة فى سورة «لقمان» التى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٠

ذكرها فى آخر حكمه، و الصخرة [على النون، و هو الحوت] و اسمه:

لوثيا، و قيل: بهموت و لقبه ينموت، و الحوت على البحر، [و البحر على الريح، و الريح على] القدرة، و هذا الحوت الذى تأكل أهل الجنة كبده، و هو المذكور [فى سورة- نون و القلم- و قيل: المراد به] الدواء .

و طالع الدنيا السرطان، و هو برج متقلب [و أوتاده متقلبه، و فيه دليل على ما حكاه] المجريطى فى الرسائل. و هذا بدء الدنيا. و سيأتى ذكر [إنتهاؤها فى الباب العاشر.

و أول من سكن الأرض] بعد الجن آدم عليه السلام و ذريته إلى [زمن نوح عليه السلام، ثم قسم نوح] الأرض بين أولاده: سام، و حام، و يافث.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠١

عن أبى الجلد: «[أن الأرض أربعة و عشرون ألف فرسخ]، [إثنا عشر ألفا للسودان، و ثمانية آلاف للروم،] و ثلاثة آلاف لفارس، و ألف [للعرب] .

وقيل: الدنيا درهم خمسة أسداسه للروم. و حام أبو السودان، و يافث أبو الروم و الترك [و الصقالبة] و يأجوج، و سام أبو العرب . و قيل: سام أبو العرب، و فارس، و الروم تنسب إلى جدهم روم بن عيص و هم بنو الأصفر. و قيل: بنو الأصفر ملوك الروم. و الأصفر اسم لبالوس بن روم أول ملوك الروم، و ربما سمت العرب الأسود أصفر. قال برناش بن باعل: ملك الروم ملوك يقال لهم: بنو صوفر.

و الاسرائيليون يقولون: أن صوفر هو الأصفر بن يعراء بن عيص بن إسحاق.

و الروم تنكر ذلك و تزعم أن أول من ملك منهم بوليس، و ملك منهم ثلاثون ملكا فى مدة ثلاثمائة و اثنتين و ثمانين سنة. و قيل: الأصفر رجل أسود ملك الروم فولد له ابن فى غاية الحسن فنسبت إليه الروم.

و قال وهب بن منبه فى كتاب «التيجان»: إن إسحاق ولد له يعقوب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٢

و عيص. فيعقوب هو إسرائيل، أبو الأسباط، و هو بالعربى: صفوة الله، و عيص هو الأصفر، سمي به لأن النيروز كان عندهم عيداً، فحلته جدته سارة بالذهب فى ذلك اليوم، و أدخلته على أخوته فقيل له: الأصفر لصفرة الذهب، و قيل: إنه كان أسمر إلى الصفرة موجود فى ذريته إلى اليوم .

و فى زمن يعقوب بعث أيوب بن موص، و كان صهر يعقوب، لأن زوجة يعقوب بنت ليا بن أيوب عليه السلام، و هى التى ضربها بالضغث، و كان أيوب ممن آمن بالخليل يوم أحرق .

و كانت نبوة يعقوب و من بعده من ولده مقصورة على أنفسهم حين دعا موسى إلى نبوته بنى إسرائيل. و أما العرب: فمن ولد

إسماعيل، و سموا عربا لأن ولد إسماعيل نشأوا من عربى، و عربى من تهامة فنسبوا إليها.

وقال قتادة: الأرض عشرون ألف فرسخ، إثنا عشر ألف عمران و الباقي خراب. و قيل: المعمور منها أربعة و عشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألف للسند و الهند، و ثمانية آلاف ليأجوج و مأجوج و ثلاثة آلاف للروم و العجم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٣

و ألف للعرب . و معمور الأرض هو جزء من استواء الشمس على وسط كرة الأرض إلى البحر المحيط بالأرض من ناحية المجوف و الشرق و الغرب، و هو المسكون الذى قسمه نوح [عليه السلام] على بنيه، فقسم سام: وسط الأرض منها بيت المقدس، و النيل، و الفرات، و دجلة، و سيحون، و جيحون، و ذلك ما بين قيسون إلى شرقى النيل، و ما بين منخر الرياح الجنوبي إلى منخر الرياح الشمالى، و لحام قسمه: النيل و ما وراءه إلى منخر الرياح الدبور، و ليافت: من قاسيون و ما وراءه إلى منخر الصبا .

و قيل: إن العجم من [وراء البحر مسيرة] اثنتى عشر سنة، و بلاد الروم مسيرة خمس سنين، و بلاد مسك [عن يمين الدنيا مسيرة] خمس عشر سنة، و بلاد يأجوج مسيرة مائة سنة.

و قيل: للأرض ستة [أجزاء خمسة منها ليا] جوج و مأجوج، و جزء للخلق. حكاة القرطبي.

و قال المنجمون: « [الأرض أربعة و عشرون] قيراطا، العامر منها أربعة قراريط و كسر، و قيل: ما العامر [فى الخراب إلا كفسطاط فى فلاة]

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٤

من الأرض». حكاة ابن الجوزى فى تزيان الذنوب . [و قال فى كتابه المدهش : أقاليم الأرض سبعة: الإقليم الأول: إقليم الهند، و الثانى:

إقليم الحجاز، و الثالث: إقليم مصر، و الرابع: إقليم بابل، و الخامس: إقليم الشام [و الروم]، و السادس: [إقليم بلاد الترك، و السابع:] إقليم بلاد الصين كل إقليم مائة فرسخ، و أوسطها إقليم بابل [و فيه جزيرة العرب] [و فيه العراق الذى هو سره الدنيا] و الحجاز: هو مكة و المدينة و اليمن و اليمامة و مخاليفها و قراها، و سمي [حجازا: لأنه حجز] بين السراة و نجد، و قيل: لأنه حجز بين الشام و البادية، و قيل: لأنه حجز بين نجد و الغور.

و قال الأصمعى: لأنه احتجز الحرار [الخمس] . «- حكاة أبو عبيد القاسم بن سلام فى «مشكل غريب الحديث».

صورة المثال المحجوز على الربع المسكون من عملياتي على ما قسمه الرازى فى «السر المكتوم»، و ذكر نحوه الحاسبى فى «أصول

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٥

الحركات السماوية» له. أما

.....

و اعلم أن عرض المدينة الشريفة خمس و عشرون درجة زائدة عن مكة بأربع درجات إلا أربعين دقيقة، و معنى العرض هنا الاتساع ليس هو ضد الطول، تقول العرب: بلاد عريضة، و منه قوله تعالى وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَى سعتها، و لم يرد العرض الذى هو ضد الطول.

[و أما] صفة طول [كل] مدينة و عرضها: فاعلم أن طول كل مدينة هى بعدها من أول الربع المسكون مما يلى المشرق [و المغرب]، و هو بمقدار ما بين دائرة نصف نهار المدينة و بين دائرة نصف نهار أول الربع [المسكون] من دور معدل النهار، و أما العرض فهو تباعد المدينة عن دائرة الاستواء و هو إرتفاع القطب عن الأفق. و الله أعلم.

إشارة

اعلم أنها قد أتت لها أسماء جليئة فى الكتب المتقدمة، و علامات

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٦

عظيمة بالتشريف [معلمة]، و قد ضربت على بعض أسمائها ألغازا فى كثير [من الآثار].

و أما ذكرها فى الكتاب العزيز [باسم الأرض] الغرض على معنى الاستقرار، فسامها الله تعالى بأرضه و أضاف ضميرها إلى نفسه، فقال [جل و علا-] فى ملكه: أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِمَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا المراد بالأرض هنا أرض المدينة. حكاه ابن الجوزى فى كتابه «المدهش»، و مقاتل فى «الوجوه و النظائر» و الثعلبى فى «التفسير و العرائس»، فصار إسما من أسمائها المحصورة، و لم يسبق إلى وضعه فى التاريخ. و كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى .

[و الأرض] فى القرآن على سبعة عشر وجها: الأول: ما ذكرناه، الثانى: تذكر و يراد بها أردن و لَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، الثالث:

تذكر و يراد بها القبر لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ، الرابع: تذكر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٧

و يراد بها [مكة] كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ، الخامس:

أرض الإسلام و يَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، السادس: أرض التيه يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ، السابع: أرض الشام مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا، الثامن: الأرضون السبع و مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ، التاسع: أرض المغرب مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، العاشر: الجنة أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا، الحادى عشر: مصر اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ، الثانى عشر: أرض الحجر فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ، الثالث عشر: القلب فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ، الرابع عشر: أرض الروم الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ، الخامس عشر: أرض بنى قريظة وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ، السادس عشر: أرض فارس وَ أَرْضًا لَمْ تَطُوهَا، السابع عشر: [أرض] القيامة وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٨

قال المطرى فى تاريخه المسمى «بالتعريف بما آنتت الهجرة من [معالم دار] الهجرة»، عن إبراهيم بن أبى يحيى قال: «للمدينة فى التوراة أحد عشر اسما: المدينة، و طيبة، و طابة، و المسكينة، و جابرة، و المجبورة، و المرحومة، و الهدراء، و المحبة، و المحبوبة، و القاصمة».

قلت: و قد جمعتهما فى خمسة أبيات و هى:

لطيبة أحد عشر اسما بهم تسمى و كثرتها تنبى على شرف المسمى

مدينة خير الخلق طابة فاستمع و طيبة أيضا ثم مسكينة أسمى

و جابرة مجبورة و محبة محبوبة هذراء و قاصمة و اسما

و مرحومة فانظر إلى سر وصفها و كيف أتت تسمى مهذبة الأسما

و ذلك فى توراة موسى تخصص القدر علاها من على صاحب الأسما

/ و ذكر عن ابن زباله عن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبه عن عطاء بن أبى مروان عن كعب قال: نجد فى كتاب الله تعالى الذى نزل على موسى عليه الصلاة و السلام أن الله تعالى قال [للمدينة]: يا طابة يا بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى

المختار؛ ج ١؛ ص ١٠٨

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٠٩

مسكينة، لا تقبلى الكنوز، أرفع أجاجيرك على أجاجير القرى .

قال عبد العزيز بن محمد: و بلغنى أن لها فى التوراة أربعين إسما .

و عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

«إن الله سَمَى المدينة طابَة». و عن أبى حميد قال: أقبلنا مع النبى صلى الله عليه و سلم من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال: «هذه طابَة» .

و رويانا فى الصحيحين أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «هى المدينة يثرب» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٠

تنبيه على ما ورد من معانى أسمائها:

قال الشيخ جمال المطرى : «أنكر العلماء تسميتها يثرب لقوله صلى الله عليه و سلم:

«يقولون يثرب و هى المدينة» ، و لما رواه أحمد فى مسنده عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من سَمَى المدينة يثرب فليستغفر الله هى طابَة هى طابَة»، و تسميتها فى القرآن يثرب حكاية عن قول من قال لها من المنافقين: وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ و قال عيسى بن دينار: من سَمَى المدينة يثرب كتبت عليه خطيئة، و هو مأخوذ من الثرب و هو الفساد أو التثريب و هو المؤاخذه بالذنب».

و قال ابن فارس اللغوى : «يثرب اسم مأخوذ من التثريب و هو اللوم، و يفتح الفعل فى عين فاعله قال الله تعالى: لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١١

و روى محمد بن السائب عن ابن عباس [رضى الله عنهما] أن يثرب هو: يثرب بن نابتة بن مهلائيل بن رام بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، و به سميت المدينة، يثرب .

و قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: يثرب اسم أرض و مدينة النبى صلى الله عليه و سلم فى ناحية منها .

قال الشيخ جمال الدين : «و هى اليوم معروفة بهذا الاسم، و فيها [نخيل] كثير ملك لأهل المدينة و أوقاف للفقراء و غيرهم، و هى غربى مشهد سيدنا حمزة بن عبد المطلب، و شرقى الموضع المعروف بالبركة مصرف عين الأزرق ينزلها الركب الشامى فى وروده و صدوره، و يسميها الحجاج عيون حمزة، و كانت يثرب منازل بنى حارثة بن الحارث بطن ضخم من الأوس، و نقل محمد [بن الحسن] بن زبالة: أن يثرب كانت فى قديم الزمان و قبل نزول الأوس و الخزرج أم قرى المدينة، و هى ما بين طرف

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٢

قناة إلى طرف الجرف ، و ما بين المال الذى يقال له البرنى إلى زبالة ، و بها كان معظم اليهود الغالبين على المدينة بعد العماليق، قيل كان بها ثلثمائة صائغ من اليهود».

و أما تسميتها بالمدينة فقال ابن الجوزى فى كتابه «مثير العزم الساكن إلى أشرف المساكن»: «و أما الاسم العام فهو المدينة، و هذا الاسم و إن وقع على كل بلد فقد صار بإطلاقه مختصا بمدينة الرسول صلى الله عليه و سلم».

قلت: و قد سماها الله تعالى بالمدينة، فقال عز من قائل: ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ و قال تعالى: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ . و المدينة على فعيلة و الجمع مدن. و قال قطرب: هى من دان أى أطاع . و قال ابن فارس: قوم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٣

يقولون المدينة من الدين، و الدين الطاعة فسميت مدينة لأن فيها طاعة و اليها . و قال آخرون: سميت مدينة من دين أهلها أى ملك. و

يقال: دان فلان بنى فلان أى ملكهم، و فلان فى دين فلان أى فى طاعته. و يقال: دين فلان أمره أى ملكه. و يقال للأمة مدينة لأنها مملوكة مذلة .

و أما تسميتها بطابة و طيبة: فذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحب الاسم الحسن، فلذلك سماها طيبة و طابة، لما فى إسم طيبة من الطيب .

و قال ابن فارس: طيبة و طابة من الطيب، و ذلك أنها طهرت من الشرك، و كل طاهر طيب، و لذلك سمي الإستنجاء الإستطابة، و هو من الطيب [يقال:

طيب جسده مما عليه من الخبث]، و قيل: طابة بمعنى طيبة أى تنفى الخبث و الخبيث. حكاها أبو بكر بن العربى . و قيل: الطيب الشرف يقال: بيت طيب أى شريف. و قيل: معناه نقى من الآفات و المكاره، يقال: عيش طيب إذا كان خالياً عن ذلك. و منه طوبى. قيل: شجرة فى الجنة، و قيل: الجنة لأنها جمعت الشرف و التنزه و اللذة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٤

و قال صلى الله عليه و سلم لعمار: «مرحبا بالطيب». يعنى الطاهر، و قيل:

الطيب اللذيذ، و منه الأطيبان: الطعام و النكاح، و حقيقة الطيب السلامة، و رائحة الطيب موجود فى المدينة .

قال الشيخ جمال الدين: «ذكروا أنه يوجد أبداً فى رائحة هوائها أو تربتها أو سائر أمورها، و قيل: لموافقته من قول الله تعالى بريح طيبة، و قيل: لطهارتها من الكفر- كما تقدم- من قوله تعالى الطيبات للطيبين و الطيبون للطيبات، و الطيب و الطاب لغتان بمعنى واحد، يقال: طيب و طاب كما يقال: ديم و دائم. قاله أبو عبيد».

قلت: و ذلك موجود فى هوائها و ترابها، و إنما يتحقق حقيقته الواردون لا- أهل البقعة لمجاورتهم إياه، و من دقة لطافته مع لطف سريان هبوه لم يدر ما هو فيخصص إنما هو كنفحات الأزهار. و فى معنى ذلك قلت:

تأمل تجد طيباً يفوق على الندى بأرض بها المولى محمد المهدي

فكالمسك يبدو فى ارتياح نسيمها إذا هب أو كالزهر و الورد فى الربى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٥

و قال بعضهم فى أثناء مديحه- يأتى ذكرها فى الباب التاسع إن شاء الله تعالى:-

لا تحسب المسك الذكى كتربها هيئات أين المسك من رباها

طابت فإن تبغ التطيب يا فتى فأدم على الساعات لثم تراها

و ابشر ففى الخبر الصحيح مقرر إن الإله بطابة سماها

و اختصها بالطيبين لطيبها و اختارها و دعا إلى سكنها

/ و أما تسميتها بالمسكية: فإشارة إلى جبرها بهجرة النبى صلى الله عليه و سلم إليها و وفاته بها و منه تسميتها بالمجبورة و المرحومة .

و أما تسميتها بجابرة: فلجبرها قلوب عباد الله تعالى بإظهار بركتها عليهم و تضاعف الأجور بها.

و أما تسميتها بالمحبة: فإشارة إلى تأليف قلوب ساكنيها بها و إيناس جبلتهم فيها.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٦

[و أما تسميتها بالمحوبة: فلأنه قل من سكنها أو ورد إليها و أراد النقلة منها إلا شق عليه ذلك.

و أما تسميتها بالهذراء: فإشارة إلى تفرد ذاتها].

و أما تسميتها بالقاصمة: فلقصمها عظام الجابرة، و كما ورد فىمن أرادها بسوء، و القصم ضد الفصم، لأن الانفصام صدع الشىء من

غير كسر و منه قوله تعالى لَأَنْفِصَامَ لَهَا و القصم قطع الشىء و كسره .

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبى أحمد بن مسدى المهلبى : و قد اعتنيت بجمع أسمائها، فحصلت منها على عشرين اسما و هى: مدينة النبى صلى الله عليه و سلم، و المدينة، و دار الهجرة و دار الإيمان، و الدار- بالألف و اللام- و قبة الإسلام، و الهذراء [و المجبورة، و المسكينة، و المحبة، و المحبوبة، و المرحومة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٧

و القاصمة] و المعصومة، و يندد، و العاصمة، و هى طابئة، و طيبة على لسان النبى صلى الله عليه و سلم، و يثرب كان إسمها فى الجاهلية .

و أرض الله هو الإسم الحادى و العشرون الذى استخرجته ، و البلد الاسم الثانى و العشرون على خلاف فيه، قال الله تعالى لا أُقِيمُ بِهَذَا الْبَلَدِ [قال مكى : يعنى مكة، و قال الواسطى : أى نحلف لك بهذا البلد] الذى شرفته بمكانك فيه حيا و ببركتك ميتا يعنى المدينة، و الأول أصح لأن السورة مكية و ما بعده يصححه .

قال ابن مسدى: و من أغرب ما سمعت أن أسماءها إذا كتب فى ورقة أو قطعة أديم، ثم علق فى عنق المحموم، أقلعت عنه الحمى، و لهذا أصل من بركة النبى صلى الله عليه و سلم و دعائه لها بالبركة و اجلاء الحمى عنها إلى الجحفة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٨

قلت: و قد وضعت لأسمائها وفقا يليق بها- أعنى لأسمائها الإحدى و العشرين- بعد حساب جملتها بالجملة الكبير، فكانت سبعة آلاف و ثلثمائة و خمسة أعداد، فركبتها فى تربيعة عددى معشر مستوى الأضلاع معتدل الست الجهات على النظام الطبيعى و هذا مثاله:

٦٨١ ٧٧٩ ٦٨٤ ٧٧٨ ٦٨٦ ٧٧٢ ٦٨٩ ٧٠٣ ٧٧٥ ٦٩٥
 ٧٧٧ ٧٥٥ ٧٦٥ ٧٥٣ ٦٨٤ ٧٥٧ ٧٤ ٧٦B ٧٥٤ ٧ ٩B
 ٦٩١ ٧٦٢ ٧١٣ ٧٤٧ ٧١٧ ٧٤٦ ٧٤٦ ٧١٨ ٦٩٩ ٧٦٩
 ٧٦١ ٦٩٤ ٧ ٣B ٧١٦ ٧٢٦ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٢٣ ٧٤ ٧٥٨B
 ٦٩٣ ٦٩٨ ٧١٥ ٧٤ ٧٣١ ٧٢٩ ٧٢٨ ٧٣٤ ٧٢٥ ٧ ١B
 ٧٦٦ ٧٥٩ ٧٤٥ ٧٣٥ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٢٧ ٧٢١ ٦٩ ٧B ٢B
 ٦٩٦ ٧٤٩ ٧٦ ٧١٢B ٧٣ ٧٣٨B ٧٢ ٧٢٤ ٧٣B ٧٢٢B
 ٧٦٤ ٧١١ ٧٤٣ ٧١٤ ٦٩٧ ٧ ٥B ٧٤٨ ٧١٩ ٧١ ٧٤٤B
 ٦٩٨ ٧٦٣ ٧٦١ ٧٥٦ ٧٥ ٧B ٧B ٧٥٢ ٧ ٧B ٧ ٧٥١ ٧ ٤B
 ٧٧١ ٦٨٦ ٧٧٦ ٦٨٣ ٧٧٥ ٦٨٧ ٧٧٢ ٦٨٨ ٦٩١ ٧٨٥

جرب للحمى فنفع و لغيرها من الأمراض، فنفع نفعا تاما . /

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١١٩

الفصل الثالث فى ذكر أول من نزل المدينة الشريفة

إشارة

قال أهل السير: أول من نزل المدينة بعد الطوفان قوم يقال لهم: صعيل، و فالج، فغزاهم داود عليه السلام، فأخذ منهم مائة ألف عذراء،

ثم سلط الله تعالى عليهم الدود فى أعناقهم فهلكوا، فقبورهم هذه التى فى السهل و الجبل .

داود عليه السلام هو: من ولد يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، بينه و بين يهوذا عشرة آباء ، عاش مائة سنة، و قيل: مائة و أربعون، و قيل: سبعون، و كان يدعو إلى شريعة موسى عليه السلام، لأن الزبور لم يكن فيه أحكام، و كان خمسون و مائة سورة، فى خمسين منها: ذكر ما يلقون من بخت نصر و أهل بابل، و فى خمسين: ذكر ما يلقون من أهل أيرون، و خمسين: مواعظ و حكم، و كان يقرؤه بسبعين لحنا . و كل كتاب يكتب يكون غليظ الكتابة يقال له: زبور، و قيل: الزبور كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الالهية. و قيل: الزبور الكتاب المقصور على الحكمة العقلية دون الأحكام الشرعية، و نزل عليه [الزبور بالعبرانية، و كانت مدة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٠

ملكه أربعين سنة، كان يبيع الدرع بأربعة آلاف، و هو أول من عمل الدرع [قال الله تعالى: وَ أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ... الآية] ابتداء فى عمارة بيت المقدس الأولى لإحدى عشرة سنة مضت من ملكه. و فى الثالث و العشرين من حزيران خر داود- عليه السلام - حكاه عبد الملك بن حبيب .

قال أهل السير: و كانت سكنى العماليق غزة و عسقلان و ساحل بحر الروم و ما بين مصر و فلسطين، ثم سكنوا مكة و المدينة و الحجاز كله، و عتوا [عتوا كبيرا] فبعث إليهم موسى عليه السلام جندا من بنى إسرائيل فقتلوهم .

عن زيد بن أسلم قال: بلغنى أن ضبعا رؤيت هى و أولادها رابضة فى حجاج عين رجل من العماليق، قال: و لقد كان يمضى فى ذلك الزمان أربعمائة سنة و ما يسمع بجنازة، و كان جالوت من العماليق- و الضبع الأثى خاصة و الضبعان الذكر منها- و كان عوج و أمه عناق من العماليق

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢١

الذين كانوا بأريحا .

عن ابن عمر رضى الله عنه قال: كان طول عوج ثلاثة و عشرون ألف ذراع و ثلثمائة و ثلاثين ذراعا و ثلث بذراع الملك، و عاش ثلاثة آلاف سنة، أمه إحدى بنات آدم عليه السلام لصلبه، و هى أول من بغى على وجه الأرض فهلكت، كان أصبع من أصابعها ثلاثة أذرع فى ذراعين، ولدت حواء على أثرها قابيل ثم هايل .

قال ابن قتيبة فى «تأويل مختلف الحديث»: و من العجب أن عوجا كان فى زمن موسى عليه السلام، و له هذا الطول العجيب، و فرعون فى زمنه و هو ضده فى القصر على ما ذكره الحسن قال: ما كان من طول فرعون إلا ذراعا، و كانت لحيته ذراعا، و قيل: كان طوله ذراعا.

و الفراعنة أربعة - الأول: سنان الأشل بن علوان بن عبيد بن عويج ابن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام، و هو فرعون الخليل عليه السلام، فرعون مصر الأول./ و قيل: فرعون الخليل عمرو بن بابليون. حكاه وهب.

الثانى: الريان بن الوليد فرعون يوسف عليه السلام، فرعون مصر الثانى.

الثالث: الوليد بن مصعب بن الريان، فرعون موسى عليه السلام،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٢

فرعون مصر الثالث، مات غريقا فى بحر القلزم يوم عاشوراء.

الرابع: أبو جهل فرعون النبى صلى الله عليه و سلم، فرعون هذه الأمة، و أبو جهل لقب لقب به لكثير جهله، و إنما هو عمرو بن هشام . و فرعون اسم أعجمى فهو لا ينصرف، و هو معرفة. [و قال المسعودى فى كتاب «مروج الذهب»: ملك مصر اثنان و ثلاثون فرعوناً،

فيكون كل من ملكها سمي فرعون].

و عن عبد الواحد بن نافع قال: ولانى خالد بن عبد الله القسرى حفر المبارك ، فجاءنى العمال بضرس فوزنته، فإذا فيه تسعة أرتال. وقال العائشى : أول الفراعنة: سنان بن علوان يكنى أبا مالك، و هو الأشل الذى شلت يده حين مدها إلى سارة، فوهب لها هاجر بنت ثويب أم إسماعيل. و الثانى: فرعون يوسف عليه السلام الريان بن الوليد بن ثروان بن راشد بن قاران بن عمرو بن عملاق، و هو خير الفراعنة يقال أنه أسلم على يد يوسف عليه السلام. الثالث: فرعون موسى عليه السلام، و هو أخبث الفراعنة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٣

الوليد بن مصعب بن معاوية بن قاران بن عمرو بن عمليق. الرابع: توفيل قتله بخت نصر حين غزا مصر. الخامس: أليس بن استاذان، كان طوله ألفى ذراع، و كان قصيراه حسرا نيل مصر دهرًا طويلا، و كان لفرعون من فسطاط مصر إلى أرض الحبشة جبال فيها معادن الذهب و الفضة و الزبرجد و الياقوت، طمس الله عليها، فصارت حجارة لقول موسى: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمُ الْآيَةَ. اتبع فرعون موسى عليه السلام فى ألفى ألف و ستمائة ألف، و كان بنو إسرائيل ستمائة ألف و عشرون ألفا، و قيل: كان على مقدمة فرعون هامان فى ألف ألف و سبعمائة ألف، و قوم فرعون ألف ألف و خمسمائة ألف ملك مسود مع كل ملك ألف ، و فرعون أول من خضب بالسواد .

و من المناسب: ذكر الأوائل.

أول من طبخ الآجر هامان . أول شجرة فى الأرض:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٤

العوسجة . أول شجرة أكل منها آدم عليه السلام بعد هبوطه: النبق .

أول ما خلق من آدم: رأسه . أول الأيام: الأحد . أول من قاس:

إبليس فقال: خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ . أول من تجبر:

نمرود . أول من اكتحل بالإثمد: اليمامة بنت زرقاء . أول من غير دين إسماعيل: عمرو بن لحي . أول ما رؤيت الحصباء و الجدرى بأرض العرب:

عام الفيل . أول ما رؤى بأرض العرب من الشجر: الحرمل، و الحنظل، و العسرق . أول من استعمل النورة و الصابون: سليمان . / أول من سمي يحيى: يحيى بن زكريا . أول ما اتخذ آدم من الحديد: السندان و الكلبتين . أول صلاة صلى آدم: صلاة الظهر، و كذلك نبينا صلى الله عليه و سلم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٥

أول من صلى العصر: يونس بن متى . أول من صلى المغرب: عيسى .

أول من صلى العشاء الأخيرة: موسى . أول بقله زرعها آدم: الهندباء .

أول شجرة زرعها آدم: الحناء. أول من أسقطت: حواء، أسقطت توأمين ذكرا و أنثى فى الشهر الثامن، ثم أسقطت توأمين آخرين .

أول من خط بالقلم: إدريس، و قيل: أنوش . أول من لبس الخاتم: آدم. أول من قال:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ : شيث. أول من تقلد بالسيف: شيث .

أول حرب بين بنى آدم: قتال شيث مع قابيل حتى أخذه أسيرا . أول أسير على وجه الأرض: قابيل. أول من شرب الخمر: درميل بن عويد بن لامك بن حنح بن قابيل، و هو الملك الذى كان على زمان لامك بن نوح عليه السلام ، و هو أول من اتخذ القمار، و هو

أول من قعد على الأسرة، و هو أول من أمر بصنعة الحديد و النحاس و الرصاص، و هو أول من اتخذ الثياب المنسوجة بالذهب، و كان يعبد الأصنام، و هو من قوم إدريس عليه السلام، و كان لهم ألف و سبعمائة صنم. أول امرأة آمنت بنوح: امرأة يقال لها: عمذرة أم سام و حام و يافث، و ثلاث بنات: خصومة و سورة و محبورة، ثم آمنت به بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٦

امرأة يقال لها: و لعث ابنة سحرايل و هى أم كنعان الذى قال: سَأَوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ . أول أمه تدخل النار: قوم نوح. أول أولاد عاد: شداد. أول نسوة ركنن بعضهن على بعض: نساء أصحاب الرّس - و الرّس البئر - أول من بنى قواعد مدينة: أصحاب الرّس . أول من مات من ركاب السفينة: الهدهد. أول ملوك الروم: بالوس . أول حرف كتبه القلم: حرف الراء. أول حرف فى صحيفة آدم: ب، و كذلك فى صحيفة نوح، و كذلك أول الوحى. أول مخلوق فى الحروف: الألف. أول الأفلـك: فلك العقل. أول الأعداد: اثنان. أول الأشكال: المثلث. أول من استخراج علم الموسيقى: فيثاغورث . أول منازل الآخرة: القبر، أول من حفر:

الغراب. أول من دفن: هابيل، و هو أول شهيد على وجه الأرض . أول أعجمى متوج: نمرود بن ماشى . أول من عمل الحديد: الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه . أول أموال عبد المطلب: كسبهم من أهل الفيل . أول جبل وضع فى الأرض: أبو قبيس بمكة . أول ما وضع فى الأرض

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٧

للناس: الحجر الأسود . أول الأنبياء: آدم . أول الرسل: نوح . أول من سن القتل: قابيل . أول أولاد آدم: قابيل و توأمة إقليميا و آخرهم أبو المغيث و توأمة أم المغيث . أول من غزل: حواء . أول من نسج الصوف:

آدم . أول من توضأ: آدم. أول ما خلق الله: القلم . أول من صلى الفجر: آدم، ثم شيث، ثم أنوش / ثم نوح . أول من غرس النخل: أنوش . أول ما عبدت الأصنام: فى زمن أنوش . أول من عبد النار:

قابيل . أول من زنا: عناق . أول ما يخلق من الإنسان: عجب الذنب، و يقال: عجم بالميم . أول ما يهلك من الأمم: الجراد . أول ما بعث الله تعالى الأنبياء: فى الجان، و هم أول من قتل نبيه . أول كلمة تكلم بها آدم:

الحمد لله . أول من علم بهبوط آدم: النسر. أول قرية بنيت: مكة، بناها

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٨

آدم . أول من أقر بالتوحيد يوم أخذ الميثاق: محمد صلى الله عليه و سلم. أول من خرج من أهل الشمال فى المسخة الثانية: قابيل و ذريته. أول مسجد: المسجد الحرام . أول من اقتنى المال: تولين بن لمك بن متوشلح . أول من بنى الكعبة: الملائكة . أول من نصب أنصاب الحرم: إبراهيم . أول من سن الرحلتين: هاشم بن عبد مناف . أول من كسا البيت الحرام: أسعد الحميرى تبع . أول من صنع المنجنيق: إبليس فى زمن إبراهيم . أول أنبياء بنى إسرائيل: موسى و آخرهم عيسى و بينهما مائة ألف نبي. حكاة الماوردى . أول من صنع الفلك: نوح . أول من عمل الدروع: داود .

أول عربية كست البيت الحرير و الديباج: نتيلة بنت جناب أم العباس بن عبد المطلب . أول ما وضعت البحار: من زمن الطوفان . أول من قص شاربه و استحد، و اختتن، و قلم أظفاره و استاك و تمضمض و استشق،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٢٩

و استنجدى و أضاف الضيف و ثرد الثريد: إبراهيم . أول يوم انتصف فيه العرب من العجم: يوم ذى قار . أول من خبز الرقاق: نمرود بن كنعان .

أول من كتب فى القرطاس: الحجاج بن يوسف . أول من عمل السويق:

ذو القرنين. أول من عمل القرطيس: يوسف بن يعقوب . أول من لبس الخفاف: الحجاج. أول من لبس الخزوقود الطرازي: عبد الله

بن عامر .

أول من تكلم بالعربية بعد إبراهيم: يعرب بن قحطان بن الهميسع . أول من خد الأخدود: يوسف ذو نواس . أول من كتب من العرب بالعربية: حرب بن أمية بن عبد شمس . أول ما أوتى داود: فصل الخطاب و هى كلمة: أما بعد . أول من تهود: خفاده بن الأصم، و أربعين رجلا من بنى عمه.

أول من اغتسر الأموال و ابنتى الآطام بالمدينة: اليهود . أول من أرق الشعر: مهلهل . أول سبى دخل المدينة من العراق: يسار جد ابن بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٠

إسحاق . أول من صلى جماعة بمكة يوم الفتح: هلب والد قبيصة . أول من مات/ من النقباء من الأوس: البراء بن معرور، و هو أول من تكلم ليله العقبة . أول حجة حجها بنو العباس: سنة اثنتين و ثلاثين و مائة . أول من بنى مذهبه على الظاهر: داود الظاهري . أول من اتخذ الخدم و القباب من الفضة و الأبنوس و الصندل: زبيدة، و هى أول من اتخذ الخفاف المرصعة بالجواهر . أول من رمى بسهم فى سبيل الله: سعد بن أبى وقاص . أول من ضرب الدنانير و الدراهم فى الإسلام: عبد الملك بن مروان . أول من سمى فى الإسلام محمد: محمد بن حاطب الجمحى . أول من اشتغل بأحكام النجوم من الملوك فى الإسلام: المأمون . أول شهيدة فى الإسلام: سمية بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣١

أم عمار . أول ما رأت العرب خبز الحوار: حين افتتحت المدائن . أول ما اتهم بعمل قوم لوط: فى زمن عمر بن الخطاب . أول من جلس فى الخطبة يوم الجمعة: معاوية . أول من صنف فى الذكر [و الخلاف]: أبو على الحسن بن القاسم الطبرى [صاحب المحرر فى الخلاف ، كان مدرس بغداد و مفتيها]. أول من صلى ركعتين قبل القتل: خبيب بن عدى . أول من أسس العربية: ظالم بن عمرو . أول من دعى قاضى القضاة: يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضى . أول من جاهد و وضع الأوزان، و لبس الثياب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٢

و كتب: إدريس . أول من صلب فى الإسلام: عمر بن الخطاب ، و هو أول من سمى أمير المؤمنين . أول من أحدث الشرافات و المحراب: عمر بن عبد العزيز . أول من رأى المشيب: إبراهيم . أول من بنى المدارس: نظام الملك . أول مدفون بالبقيع: أسعد بن زرارة، و قيل: عثمان بن مظعون ، أول من كتب الوحى بالمدينة: أبى بن كعب، و هو أول من كتب فى آخر الكتاب: و كتب فلان . أول من ولد من الأنصار بالمدينة: النعمان بن بشير . أول من تسمى أحمد بعد النبى صلى الله عليه و سلم: أبو الخليل أحمد . أول من أنشأ العروض: الخليل بن أحمد . أول مولود ولد فى الهجرة:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٣

عبد الله بن الزبير . أول من بايع بيعة الرضوان: أبو سنان بن الحارث . أول لواء عقد فى الإسلام: لواء عبد الله بن جحش . أول من وضع العشور: عمر بن الخطاب ، و هو أول من أرخ التاريخ . أول مغنم قسم فى الإسلام: مغنم عبد الله بن جحش . أول من رد شهادة العبيد: عمر ابن الخطاب . أول من أخرج المنبر إلى الجبانة و أذن فى العيدين: مروان بن الحكم . أول من نقص التكبير فى الصلاة: معاوية . أول من جعل النعش على سرير المرأة: أسماء بنت عميس . أول من وضع العودين على المنبر:

عبيد الله بن زياد . أول من حفظ آية من كتاب الله عز و جل: عبد الله بن مسعود . أول من بنى المقصورة بالبصرة: زياد ، و هو أول من جعل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٤

الأذنين يوم الجمعة، و هو أول من جلس الناس بين يديه/ على الكراسى، و هو أول من رقع الثياب. أول قتيل فى الإسلام: الحارث بن أبى هالة . أول من وضع النحو من الكوفيين: أبو جعفر الرؤاسى . أول من ضرب الدراهم المدورة: عبد الله بن الزبير . أول من جمع المغازى و ألفها: محمد بن إسحاق . أول من خوطب فى الإسلام بشاه شاه: عضد الدولة بن بويه ابن تمام . أول من عرق فرسا فى

سبيل الله: جعفر بن أبى طالب . أول من لبس الطيلسان فى الإسلام بالمدينة: جبير بن مطعم . انتهى ذلك.

الفصل الرابع فى ذكر سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق

اعلم : أن موسى عليه السلام لما أهلك فرعون وطىء الشام، و أهلك من بها، و بعث بعثا من اليهود إلى الحجاز، و أمرهم أن لا يستبقوا من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٥

العماليق أحدا بلغ اللحم، فقدموا، فقتلوه، و قتلوا ملكهم و كان يقال له:

الأرقم و استحووا ابنا له شابا، و قدموا به، فقبض موسى عليه السلام قبل قدومهم، فتلقتهم بنو إسرائيل، فوجدوا الغلام معهم، فقالوا لهم: إن هذا لمعصية منكم لما خالفتكم من أمر نبيكم، و حالوا بينهم و بين الشام، فرجعوا، فسكنوا الحجاز، و كان إذ ذاك أشجر بلاد الله و أطهره و أكثره ماء، و كانوا جميعهم بزهره بين الحره و السافله مما يلى القف، و كانت لهم الأموال بالسافله، و نزل جمهورهم بيثرب مجتمع السيول: سيل بطحان و سيل العقيق و سيل قناة مما يلى زغابة . و خرجت قريظة و أخوتهم، بنو هدد و هدد هو عمرو بن الخزرج بن الصريح بن القوم بن السبيط بن اليسع بن سعد بن لاوى بن جسر بن النحام بن ينحوم بن عاذر بن عزار بن هارون بن عمران أخو موسى عليهما السلام. و النضير هو ابن النحام بن الخزرج بن الصريح، و قيل: قريظة و النضير أخوان و هما ابنا الخزرج بن الصريح بن القومان بن السبط بن سعد بن لاوى [بن جسر بن النحام] بن يعقوب، فخرجوا بعد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٦

هؤلاء، فتبعوا آثارهم فزلوا بالعالية على واديين يقال لهما: مذنب و مهزوز، و بنوا النضير على مذنب، و بنو قريظة و هدد على مهزوز، و كانوا أول من احتفر بها البيار، و اغتسرو الأموال و ابنتى الآطام و المنازل، فكان جميع ما ابنتى اليهود بالمدينة من الآطام تسعا و خمسين أطما .

الآطام: الحصون، واحدها: أطم. قال أبو سليمان الخطابى : هو بناء من الحجارة، و مثله الآجام و الصياصى.

الفصل الخامس فى ذكر نزول أحياء العرب على يهود

و ذلك أن قرا و أسواق كانوا من يهود بنى إسرائيل، و كان قد نزلها عليهم أحياء من العرب و ابنتوا معهم الآطام و المنازل قبل نزول الأوس و الخزرج، و هم: بنو أنيف حى من بلى، و يقال: أنهم من بقية العماليق،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٧

و بنو مرثد حى من بلى، و بنو معاوية بن الحارث بن بهثة، و بنو الجذماء حى من اليمن، و كان جميع ما ابنتى / العرب من الآطام بالمدينة ثلاثة عشر أطما.

الفصل السادس فى ذكر نزول الأوس و الخزرج المدينة

اعلم أن اليهود لم تزل الغالبة على المدينة حتى جاء سيل العرم، و ذلك أن أهل مأرب، و هى أرض سبأ، و سبأ اسم أرض، و قيل: رجل.

حكاه العزيرى، و قيل: القبيلة من أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، و قيل: بل هو رجل له عشرة أولاد باليمن منهم ستة و بالشام أربعة، فاليمانيون: مذحج و كنده و الأزدي و الأشعريون و أنمار، و حمير، و أما الشاميون: فلخم و جذام و عاملة، و غسان .

ثم أن أهل مأرب كان من كثرة أمنهم تخرج المرأة من منزلها لا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٨

تتزوج شيئا، تبيت فى قرية، و تقيل فى أخرى إلى الشام، و لم يكن فى أرضهم حية و لا عقرب، و لا ما يؤذى، فبعث الله إليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم ، و قالوا: رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، فأرسل الله عليهم سيل العرم.

و العرم: السيل الشديد الذى لا يطاق، و قيل: العرم اسم الوادى، و قيل: اسم المياه . حكاها ابن الجوزى فى «الترىاق».

و ذلك أن الله بعث عليهم جرذا يسمى: الخلد، و الخلد الفأر الأعمى، فنقب السد من أسفله، فغرق أرضهم و خربها، و قيل: أرسل عليهم ماء أحمر [فخرب السد] ، و تمزق من سلم منهم فى البلاد، و كان السد فرسخا [فى فرسخ] بناه لقمان الأكبر العادى للدهر على زعمه، و كان يجتمع إليه مياه اليمن من مسيرة شهر، و كانت طريفة بنت ربيعة الكاهنة عند تخريب السد رأت رؤيا، فأخذت زوجها ثعلبة بن امرؤ القيس بن ثعلبة، و خرجوا حتى دخلوا العرم لينظروا ما قد حدث، فإذا بجرذ يحفر فى أصله و يقبل بيديه و رجله الصخرة ما يقبلها خمسون رجلا، فكتموا أمرهم و رجعوا و قال زوجها لابن أخيه وداعة بن عمرو: إني سأشتمك فى المجلس فقم فالظمني، ففعل ذلك، فقال عمرو: و الله لا أسكن بلدا لطمت فيها ، فلما أراد الظعن قالت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٣٩

طريفة: من كان يريد خمرا و خميرا و شعيرا و ذهبا و حريرا فليتنزل بصرى و سديرا ، و من أراد الراسيات فى الرحل المطعمات فى المحل، فليلحق يثرب ذات النحل، و من كان ذا حمل معن، و هو راض مدن فليلحق بأرض شن ، فلحقت فرقة منهم بالشام و هم: غسان، و لحق عمران بن عامر و هم الأزدي بأرض عمان و بها يومئذ شن، و لحقت خزاعة بتهامة، و لحقت بنو عمرو ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر يثرب و هى المدينة ، و كان ممن بقى من اليهود حين نزلت عليهم الأوس و الخزرج: بنو قريظة و بنو النضير و محم و زعوراء، و ماسكة و القمعة و زيد اللات - و هم رهط عبد الله بن سلام - و قينقاع و ثعلبة و أهل زهرة و أهل زباله و أهل يثرب و بنو القضيض، و ناغصة و عكوة و مرائة، فوجدت الأوس و الخزرج الآطام و الأموال و القوة لليهود، فعاملوهم/ زمانا،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٠

فصار لهم مالا و عددا، فخافت منهم قريظة و النضير، و كان بينهم حلفا فقطعوه اليهود، فخافت الأوس و الخزرج، و لم يزالوا كذلك، حتى نجم مالك بن العجلان أخو بنى سالم بن عوف بن الخزرج.

الفصل السابع فى قتل اليهود و استيلاء الأوس و الخزرج على المدينة

إشارة

قالوا: و لما نجم مالك بن العجلان سؤده الحيان عليهما، فبعث هو و جماعة قومه إلى من وقع بالشام من قومهم يخبرونهم حالهم و يشكون إليهم غلبة اليهود، و كان رسولهم الرمق بن زيد ، فقدم على ملك من ملوك غسان الذين ساروا من يثرب يقال له: أبو جيلة فشكى إليهم حالهم، فقدم أبو جيلة لنصرة الأوس و الخزرج، فلما قدم المدينة و هى يومئذ يثرب صنع طعاما و أرسل إلى رؤساء اليهود، و كان قد بنى حيزا و جعل فيه قوما و أمرهم بقتل من دخل عليهم حتى أتى على وجوههم و رؤسائهم ، فاتخذ الأوس و الخزرج الديار و الأموال و الآطام، و كان ابتنوا من الآطام مائة و سبعا و عشرين أطما،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤١

ثم دخلت بين الأوس و الخزرج حروب عظيمة إلى أن بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه و سلم فأكرمهم باتباعه .

الأوس و الخزرج: حيان ينتسبان إلى قحطان، لأن من قحطان افترت سبع و عشرون قبيلة، منهم الأوس و الخزرج، و هما الأنصار .
و الأنصار: جمع نصير مثل شريف و أشراف و سموا أنصارا حين آووا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نصره .
قال ابن إسحاق : الأنصار هم أولاد حارثة بن ثعلبة، و هو العنقاء ابن عمرو- و سمي عنقاء لطول عنقه- ابن عامر هو مزيق، و أبوه عامر و هو المعروف بماء السماء، و هو عامر بن الغطريف، و هو اسمه حارثة. و الأوس و الخزرج هما ابنا حارثة هذا، و قبيلة هى أم الأوس و الخزرج [و هى قبيلة بنت كاهل من بنى عذرة من قضاة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٢

و عنه صلى الله عليه و سلم: «أسلمت الملائكة طوعا و الأوس و الخزرج] طوعا و جميع العرب كرها» .

قيل: كل الأوس و الخزرج غسانيين لإقبائل قليلة فى الشام. و قال أبو عمرو: الأنصار كلهم من الأوس، و قيل: هم من بنى عمرو بن عامر بن الأزد. و الأزد جرثومة من جراثيم قحطان، و الجراثيم كل شىء مجتمع و احدتها جرثومة. و جاء فى الحديث: «الأزد أسد الله» أراد بهم جنده- يعنى أزد شنوءة، و أزد عمان، و فيهم تقول العرب:

و كنت كذى رجلين رجل صحيحه و رجل بها ريب من الحدثان

فأما التى صحت فأزد شنوءة و أما التى شلت فأزد عمان

و أزد شنوءة من أولاد الأزد، و أسمه- أعنى الأزد- ذرا بن الغوث بن نبت بن مالك بن أد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، و إليه تنسب الأنصار/ و يقال فيه: الأسد بالسين . و أزد الحجر شنوءة، و الحجر من أولاد الأزد من العرب، و اسم شنوءة: الحارث، و قيل: عبد الله بن مالك بن النضير بن الأزد، و الحجر هو: حجر بن عمران بن عمرو ابن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٣

فائدة: فى قوله تعالى و السابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ

قيل لأنس بن مالك : أرأيت قول الله تعالى لكم: الأنصار اسم سماكم الله به أم كنتم تدعون به فى الجاهلية؟ قال: بل اسم سمانا الله به فى القرآن .

و السابقون الأولون: هم الذين صلوات إلى القبليتين فى قول سعيد بن المسيب و طائفة.

و فى قول أصحاب الشافعى : هم الذين شهدوا بيعه الرضوان- يعنى بيعه الحديبية . قاله الشعبى .

و عن محمد بن كعب، و عطاء بن يسار : هم أهل بدر. و اتفقوا على أن من هاجر قبل تحويل القبلة فهو من الأولين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٤

و أما أفضلهم: فقال منصور البغدادى التميمى : أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة، ثم الستة الباقون تمام العشرة، ثم البديون، ثم أصحاب أحد، ثم أهل بيعه الرضوان، و سموا المهاجرين مهاجرين لأنهم هجروا بلادهم أى تركوها و صاروا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و اعلم أن الخزرجين، و الأوسيين، و النجاريين، و الحارثيين، و الساعديين، و السلميين كلهم أنصاريون، فهؤلاء شعب من قبيلة.

قال ابن الكلبي: الشعوب أكبر من القبائل و احدها شعب بفتح الشين ، ثم القبائل ، ثم العمائر ، و احدها عمارة بفتح العين، ثم البطون ،

ثم الأفخاذ ، ثم الفصائل ، ثم العشائر. بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ١٤٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٥

وقيل: العشائر قبل الفصائل، وقيل: الشعوب الجماهير والجرائم التي تفرقت منها العرب، ثم تفرقت القبائل من الشعوب، ثم تفرقت العمائر من القبائل، ثم البطون من العمائر، ثم الأفخاذ من البطون، ثم الفصائل من الأفخاذ وليس دون الفصائل شىء. قيل: الشعوب للعجم والقبائل للعرب، قال الله تعالى: وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، والقبائل فى بنى إسماعيل، والأسباط فى بنى إسحاق. حكاة القرطبي .

وقال أبو عبيد: العشيرة رهط الرجل، والفصيلاء أهل بيت الرجل .

وعن محمد بن السائب: إنما سميت العرب شعوباً لأنهم قيل لهم ذلك حين تفرقوا من ولد إسماعيل، ومن ولد قحطان، ثم القبائل حين تقابلوا ونظر بعضهم إلى بعض فى حلة واحدة، ثم العمائر حين سكنوا الأرض وعمروها، ثم البطون حين استوطنوا الأودية وبنوا بها البيوت الشعر، ثم الأفخاذ، والفخذ أصغر من البطن، ثم الفصائل وهم الأحياء، ثم العشائر حين انضم كل بنى أب إلى أبيهم دون عمهم، وليس بعد العشيرة شىء ينسب إليه.

والشعب مثل: ربيعة، ومضر، وإياد،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٦

وأمار، وحمير. والقبائل مثل: كنانة، وأسد، وهذيل، وتميم، وضبة، والرّباب، ومزينه. / والبطون مثل: فهر بن مالك قريش، وبنى بكر بن عبد مناة بن كنانة، وبنى الحارث بن عبد مناة، وبنى عامر بن عبد مناة، وبنى مدلج بن مر بن عبد مناة كلهم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٧

من كنانة. والأفخاذ مثل: لؤى بن غالب، وتميم الأدرم بن غالب، ومحارب والحارث ابنا فهر. والفصائل مثل: قصي بن كلاب، [وزهرة ابن كلاب]، وبنى مخزوم، وبنى تميم، وجمع، وسهم، وعدى بن كعب. والعشائر مثل: عبد مناف، وعلى عبد مناف [اقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم].

وقيل: ولم يسلم من جميع قبائل العرب ألف إنسان فى وقت واحد إلا من بنى سليم، وذلك أن إنساناً منهم أتى بضرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٨

[وقال: والله لا أسلم حتى يسلم هذا الضب، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الضب فأجابته، فأسلم الرجل ورجع إلى قومه، فأتى منهم ألف، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكونوا تحت راية خالد بن الوليد. حكاة الشهرستاني. الضب: دابة لا ترد الماء أبداً. انتهى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٤٩

الباب الثانى فى ذكر المدينة الشريفة و هجرة النبى صلى الله عليه وسلم و أصحابه إليها

إشارة

وفيه فصلان:

الفصل الأول ما جاء فى فتحها

عن عائشة- رضى الله عنها- قالت: كل البلاد افتتحت بالسيف، وافتتحت المدينة بالقرآن .

واختلف فى فتح مكة، فذهب مالك وأبو حنيفة وجماعة من المتقدمين والمتأخرين أنها افتتحت عنوة، وقال الشافعى وحده:

افتتحت صلحا .

حكاه القاضى عبد الوهاب فى «عيون المجالس».

قال الحافظ محب الدين بن النجار فى تاريخه : «فالمدينة الشريفة لم تفتح بقتال، إنما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يعرض نفسه فى كل موسم على قبائل العرب و يقول: «ألا رجل يحملنى إلى قومه، فإن قريشا قد منعونى أن أبلغ

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٠

كلام ربي». فيأتونه، فيقولون له: قوم الرجل أعلم به، حتى لقي فى بعض السنين نفرا عند العقبة الأولى من الأوس و الخزرج، قدموا فى المنافرة التى كانت بينهم، فجلسوا مع النبى صلى الله عليه و سلم، فدعاهم إلى الله عز و جل، و تلى عليهم القرآن، و كانوا أصحاب أوثان، و كان إذا وقع بينهم و بين اليهود واقع، قالت [اليهود] لهم: إن النبى المبعوث الآن قد أظل زمانه، فنتبعه و نقتلكم معه قتل عاد و إرم، فقال نفر بعضهم لبعض: تعلمون و الله أنه النبى الذى توعدكم به يهود فلا- يسبقنكم إليه، فاغتموه، فأجابوه، و صدقوه، ثم انصرفوا راجعين إلى المدينة، و كانوا ستة:

الأول: أسعد بن زرارة أبو أمامة من بنى مالك بن النجار الأنصارى الخزرجى، بايع فى العقبة الأولى و الثانية، فهو أحد النقباء الستة ليله العقبة الأولى، [و أحد النقباء فى العقبة الثانية] - و كانوا إثنا عشر رجلا- كما سيأتى - و هو أول من بايع النبى، صلى الله عليه و سلم، من أصحابه، و أول من قدم المدينة بالإسلام، و أول من دفن بالبقيع من الأنصار، توفى قبل بدر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥١

فى شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة، و كانت بدر فى رمضان سنة إثنين .

و أول من مات من النقباء المذكورين: البراء بن معرور، و هو أول من تكلم ليله العقبة .

قال أبو عبد الله الحاكم فى «علوم الحديث»: وجدت بخط أبى العباس محمد بن يعقوب عن محمد/ بن عبد الوهاب، قال: قلت لعلى بن عثام- بالثناء المثلثة- لم سمو نقباء؟ قال: النقيب ضمين، ضمنوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم، إسلام قوم، فسموا بذلك نقباء .
الثانى من الستة: عوف بن عفراء، و عفراء أمه، و أبوه الحارث بن رفاعه. الثالث: رافع بن مالك بن العجلان. الرابع: قطبة بن عامر بن حديده.

الخامس: عقبه بن عامر بن نابى. السادس: جابر بن عبد الله بن رثاب، و هؤلاء هم النقباء الستة .

فلما قدموا المدينة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، ذكروا لقومهم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و دعوهم إلى الإسلام، ففشى ذلك حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٢

و لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، فيها ذكر .

و وافى الموسم فى العام القابل منهم إثنا عشر رجلا: أسعد بن زرارة، و سعد بن عبادة، و سعد بن الربيع، و سعد بن خيثمة، و المنذر بن عمرو، و عبد الله بن رواحة، و البراء بن معرور، و أبو الهيثم بن التيهان، و أسيد بن حضير، و عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر، و عبادة بن الصامت، و رافع بن مالك. فبايعوا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بالعقبة الأولى، فلما انصرفوا بعث رسول الله، صلى الله عليه و سلم، معهم مصعب بن عمير إلى المدينة، و أمره أن يقرئهم القرآن، و يعلمهم الإسلام، فقدموا المدينة، و كان منزله على أسعد بن زرارة .

و لقيه صلى الله عليه و سلم فى الموسم الثالث : سبعون رجلا من الأنصار، و معهم امرأتان، فبايعوه .

و فى هذه البيعة نزل قول الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ بِالْآيَةِ، و كان أصغرهم سنا: عقبه بن عمرو، و هذه بيعة العقبة الكبرى، و أرسل رسول الله، صلى الله عليه و سلم أصحابه إلى المدينة، ثم خرج إلى غار ثور بعد ذلك .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٣

الفصل الثانى فى ذكر هجرة النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه إلى المدينة المشرفة

إشارة

اعلم أن هجرة النبى، صلى الله عليه و سلم، إلى المدينة هي من بعض معرفة دلائل صفات نعوته فى الكتب الإلهية، و قد نطقت الأخبار بأن المدينة دار هجرة نبى يخرج فى آخر الزمان .

ذكر صاحب «الدر المنظم»، و الشهرستانى فى كتابه «أعلام النبوة» فى قصة مختصرها: أن سيف بن ذى يزن الحميرى لما ظفر بالحبشة، و ذلك بعد مولد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قصدته وفود العرب بالتهنئة، و خرج إليه و فد قريش، و فيهم عبد المطلب إلى صنعاء، و هو فى قصره المعروف: بغمدان، فلما دخلوا عليه، و اتفق ما اتفق، قال سيف لعبد المطلب: «إنى وجدت فى الكتاب المكنون، و العلم المخزون، الذى اخترناه لأنفسنا دون غيرنا، خبرا جسيما، و خطرا عظيما، فيه شرف الحياة و فضيلة الوفاة، و هو للناس عامة، و لرهطك كافة، و لك خاصة، ثم قال له: إذا ولد بتهامة غلام به علامة كانت له الإمامة، و لكم به الزعامة/ إلى يوم القيامة، و لو لا أن الموت يجتاحنى قبل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٤

مبعته لسرت بخيلى و رجلى، حتى أصير يثرب دار مملكته، فإنى أجد فى الكتاب الناطق، و العلم السابق، أن يثرب استحكام ملكه و أهل نصرته، و موضع قبره فيها، و لو لا أنى أقيه الآفات، و أحذر عليه العاهات، لأوطأته العرب، و لكنى صارف إليك ذلك، عن غير يقين بمن معك، ثم أمر لكل واحد من قومه بجائزة، و أجاز عبد المطلب بأضعافها، ثم قال له: إئتني بخبره، و ما يكون من أمره على رأس الحول، فمات سيف قبل أن يحول عليه الحول.

و قد جاء فى بعض الأحاديث: أخبرنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم عن صفته فى التوراة: «عبدى أحمد المختار، مولده مكة، و مهاجره بالمدينة» - أو قال:

طيبة - أمته الحمادون لله على كل حال .

و قيل: فى معنى قوله تعالى وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى أَى: وجدك ضالا عن الهجرة، فهداك إليها . و قيل: وجدك ضالا بين مكة و المدينة فهداك إلى المدينة .

و قيل: فى قوله تعالى التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ أن السائحين: المهاجرون .

و قيل: لم يهاجر النبى، صلى الله عليه و سلم، حتى طلب الهجرة، لقوله تعالى حكاية

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٥

عنه: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا فالداعى: محمد، صلى الله عليه و سلم، و القرية: مكة، و الولى النصير: الأنصار .

و عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «أتانى جبريل عليه السلام، فقلت له: يا جبريل من يهاجر معى؟، قال: أبو بكر، و هو يلى أمتك من بعدك، و هو أفضل أمتك» .

و روى البخارى فى صحيحه من حديث الهجرة: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال للمسلمين: «إنى رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين، و هما الحرثان» .

و رويانا فى الصحيحين : من حديث أبى موسى الأشعرى، رضى الله عنه، عن النبى، صلى الله عليه و سلم أنه قال: «رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلى إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هى المدينة:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٦

يثرب». فلما ذكر النبى صلى الله عليه و سلم هذا المقام لأصحابه هاجر من هاجر منهم قبل المدينة، و رجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة .

و كان أول من هاجر إلى أرض الحبشة: حاطب بن عمرو، و قيل:

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، و أول مولود ولد فى الإسلام بأرض الحبشة:

عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه .

و تجهز أبو بكر رضى الله عنه قبل المدينة، فقال له رسول الله، صلى الله عليه و سلم:

على رسلك فإنى أرجو أن يؤذن لى. فقال له أبو بكر: و هل ترجو ذلك بأبى أنت و أمى؟ قال: نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول

الله، صلى الله عليه و سلم، ليصحبه و علف راحلتين كانتا عنده الخبط أربعة أشهر .

قالت عائشة، رضى الله عنها: فبينما نحن يوما جلوس فى بيت/ أبى بكر فى نحر الظهر، قال قائل لأبى بكر: هذا رسول الله، صلى الله

عليه و سلم، متقنعا- فى ساعة لم يكن يأتينا فيها- فقال أبو بكر: فداء له أبى و أمى، و الله ما جاء فى هذه الساعة إلا لأمر، فجاء رسول

الله، صلى الله عليه و سلم، فاستأذن،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٧

فأذن له، فدخل، قال: «فإنى قد أذن لى فى الخروج» فقال أبو بكر:

الصحابة بأبى أنت و أمى يا رسول الله، قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: نعم، فقال أبو بكر: [فخذ] بأبى أنت يا رسول الله إحدى

راحتى هاتين، قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «بالثمن» .

قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، و صنعت لهما سفرة فى جراب.

السفرة: طعام يتخذه المسافر، و كان أكثر ما يحمل فى جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد، كالراوية اسم البعير و نقلت إلى

المزادة . قاله الخليل .

قالت عائشة: فقطعت أسماء ابنة أبى بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على فم الجراب، فلذلك سميت: ذات النطاقين.

النطاق أن تأخذ المرأة الثوب فتشتمل به ثم تشد وسطها بخيط، ثم ترسل الأعلى على الأسفل .

أسماء ابنة أبى بكر، رضى الله عنه، تزوجها الزبير بن العوام، فولدت له عبد الله و عروة و المنذر و عاصم و المهاجر و خديجة و أم

الحسن، توفيت سنة ثلاث و سبعين بمكة، جميع ما روت ثمانية و خمسون حديثا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٨

قالت عائشة، رضى الله عنها: ثم لحق رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر بغار فى جبل ثور، فكمنا فيه ثلاث ليال .

عن أنس بن مالك، و زيد بن أرقم و المغيرة بن شعبه أن ليلة الغار أمر الله تعالى شجرة فنبتت تجاه النبى، صلى الله عليه و سلم،

فسترته، و أمر حمامتين فوقفتا بفم الغار .

و فى حديث آخر: أن العنكبوت نسجت على باب الغار .

قلت: و هذا الغار معروف إلى اليوم، وسمى الجبل ثورا، و إنما اسمه أطحل، سمي بثور بن عبد مناة بن طابخة لأنه كان ينزله .

ذكر بعض العمالين أنه عرف رجلا كان له بنون جماعة، و أموال كثيرة، و أنه أصيب فى ذلك كله، فلم يحزن على شىء من ذلك لقوة صبره، قال فسألته عن ذلك فقال: أنه روى أنه من دخل غار ثور- الذى آوى إليه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر الصديق، رضى الله عنه- و سأل الله تعالى أن يذهب عنه الحزن، لم يحزن بعدها على شىء من مصائب الدنيا، و قد فعلت ذلك فما ترى منه.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٥٩

قلت: و الخاصية فى ذلك من قوله تعالى ثَانِيَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا .

و رأيت بهذا الجبل حيوانا يسمى «الحلقوم» له ألف كراع، فى مائتى رجل، و رأيت بأرض الطائف و نخله و بالقدس من أرض فلسطين، و أنشدت بالجبل حين غروب الشمس لمعنى رأيت فى سنة أربع و خمسين و سبعمائة، و أنا ناظر إلى البحر منه:

و اصفر لون محيا الشمس إذ شهدت من قدرة الله فى الأكوان كم عجب

و امتد بالشط من أنوار بهجتهاو النور جسر يحاكي صفرة الذهب

/ قالت عائشة، رضى الله عنها: فكمننا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر، و هو غلام شاب لقن، فيدلج من عندهما بسحر، و يصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٠

يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام.

و فى حديث مرسل أن النبى، صلى الله عليه و سلم قال: «مكنت فى الغار مع صاحبي بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا ثمر البربر» - يعنى ثمر الأراك. الحديث المرسل: هو الذى يرويه التابعى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، من غير واسطة.

قالت عائشة، رضى الله عنها: و يرمى عليهما عامر بن فهيرة، مولى أبى بكر منحه من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان فى رسل حتى ينق بها عامر بغلس، يفعل ذلك فى كل ليلة.

عامر بن فهيرة أحد كتاب النبى، صلى الله عليه و سلم .

و كتابه صلى الله عليه و سلم ثلاثة عشر:

الأربعة الخلفاء. الخامس: عامر- المذكور- قتل يوم بئر معونة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦١

السادس: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث، كتب للنبى، صلى الله عليه و سلم، و لأبى بكر و لعمر، توفى سنة سبع و ثلاثين .

السابع: أبى بن كعب، و هو أول من كتب الوحي لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، عند مقدمه إلى المدينة، توفى سنة ثلاث، و قيل: اثنتين و ثلاثين، جميع ما روى مائة حديث و أربعة و ستون حديثا .

الثامن: ثابت بن قيس بن شماس الخزرجى، قتل يوم اليمامة، سنة إحدى عشر، و هو الذى أجزت وصيته بعد موته، و ذلك أنه كان عليه درع نفيس، فلما قتل أخذه بعض المسلمين، فبينما رجل نائم إذ أتاه ثابت و قال له: إنى قتلت أمس، و أخذ درعى رجل منزله فى أقصى الناس، و قد كفا على الدرع برمة، و فوق البرمة رحل، فمر خالد- يعنى خالد بن الوليد- فأخذ درعى، فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، - يعنى أبى بكر الصديق، رضى الله عنه- فقل له: إن على من الدين كذا و كذا، و فلان من رقيقى عتيق فلان، فأخذوا الدرع، و فعلوا ما أمر به، فلا يعلم من أجزت وصيته بعد موته غير ثابت .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٢

التاسع: خالد بن سعيد بن العاص .

العاشر: حنظلة بن الربيع الأسيدى .

الحادى عشر: زيد بن ثابت بن الضحاك، كان يقرأ الكتب التى ترد على النبى، صلى الله عليه و سلم، بالخط السريانى ، توفى سنة إثنين أو ثلاث أو خمس و أربعين ، و خلف من الذهب مائة ألف دينار، و من الفضة ما كان يكسر بالفؤوس، جميع ما روى إثنان و تسعون حديثا .

الثانى عشر: معاوية بن أبى سفيان، كان أميرا عشرين سنة، و خليفة عشرين سنة، و قال: أنا أول الملوك. و لاه عمر الشام عند موت أخيه يزيد، و قال فيه عمر لما دخل الشام و رآه: هذا كسرى العرب، توفى سنة ستين بدمشق . جميع ما روى مائة حديث و ثلاثة و ستون حديثا .

الثالث عشر: شرحبيل بن حسنة بن عبد الله بن المطاع، توفى فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٣

و قال ابن الجوزى فى «المنتخب» :/ «كتاب الوحي أحد عشر، فنقص من المذكورين: عامر بن فهيرة، و عبد الله بن الأرقم، و ثابت بن قيس، و شرحبيل بن حسنة، و زاد: أبان بن سعيد، و العلاء بن الحضرمى، و قد وافق على القول الأول محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى فى «مختصر السيرة» له .

رجعنا إلى القصة: قالت عائشة، رضى الله عنها: و استأجر رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر رجلا من بنى الدئل - و هو من بنى عبد بن عدى - ماهرا بالهداية، و هو على دين كفار قريش، فأمناه و دفعا إليه راحلتيهما، و واعداه غار ثور بعد ثلاث، و انطلق معهما عامر بن فهيرة، و الدليل فأخذ بهم طريق السواحل .

و كان اسم دليلهم: عبد الله بن الأريقط الليثى، و لم يعرف له إسلام بعد ذلك .

و كانت هجرته، صلى الله عليه و سلم، يوم الإثنين لثمان خلون من ربيع الأول، و قيل:

كانت آخر ليلة من صفر، و عمره إذ ذاك ثلاثا و خمسين سنة، بعد المعراج بسنة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٤

و شهرين و يوم واحد، فكان بين المبعث و الهجرة إثنين عشرة سنة و تسعة أشهر و عشرين يوما، و قيل: كانت إقامته بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة .

و قيل: كان دليل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إلى المدينة سعد العرجى، و هو سعد ابن الحارث بن كعب بن هوازن، و إنما قيل له العرجى، لأنه اجتمع مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بالعرج و هو يريد المدينة، فأسلم و كان دليلهم .

و مروا على خيمتى أم معبد الخزاعية، فوجدوا عندها شاة قد خلفها الجهد، فاستأذنها فى أن يحلبها، فأذنت له، فمسح رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ضرعها بيده، و سمى الله تعالى و دعا لها فى شاتها، فتفاجت عليه و درت .

فتفاجت: أى فتحت ما بين رجليها - فحلب، و سقى أصحابه، و سقى أم معبد، و شرب، ثم حلب إناء و غادره عندها، ثم بايعها صلى الله عليه و سلم، على الإسلام، و ارتحل عنها، و أصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت و لا يدرون من صاحبه و هو ينشد :

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٥ جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتى أم معبد

هما نزلها بالهدى فاهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد

فيا آل قصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى و سؤدد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهم و مقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها و إناؤها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد

/ الصريح الخالص، و الضرة لحم الضرع.

قال أهل السير :

و لقي رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام، فكسى الزبير رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أبا بكر ثياب بياض و سمعوا أهل المدينة بقدوم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فكان المسلمون فى كل يوم يخرجون من الصبح إلى ثنية الوداع ينتظرون قدوم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فحين قدم قال قائلهم:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

أنت مرسل حقاجئت من أمر مطاع

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٦ جئنا تمشى رويدانحونا يا خير ساع

قال صاحب «رفع الغواشى»: أضيفت الثنية إلى الوداع، لأنها موضع التوديع، و هو اسم قديم جاهلى، و هذه الثنية خارج المدينة الشريفة .

و أقبل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إلى المدينة، و كان مردفا لأبى بكر، و أبو بكر شيخ يعرف، و النبى صلى الله عليه و سلم، شاب لا يعرف، فيلقى الرجل أبا بكر فيقول:

يا أبا بكر من هذا الرجل الذى بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل الذى يهدينى السبيل، فيحسب الحاسب أنه يعنى الطريق، و إنما يعنى سبيل الخير .

و قدم صلى الله عليه و سلم، المدينة حين اشتد الضحى من يوم الإثنين، و تلقى المسلمون رسول الله صلى الله عليه و سلم بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين، حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف - كما سيأتى - فقام أبو بكر للناس، و جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم، صامتا، و طفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يحيى أبا بكر، حتى أصابت الشمس رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فأقبل أبو بكر، حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عند ذلك .

إشارة إلى ميل النفس إلى الوطن فيما ظهر منها أو بطن:

يروى أن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما سار إلى المدينة تذكر مكة فى طريقه، فاشتاق

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٧

إليها فأتاه جبريل عليه السلام فقال: أتشتاق إلى بلدك و مولدك؟ قال:

نعم، قال: فإن الله تعالى يقول: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادِ أَي مَرَجِع. قيل معناه: لرادك إلى معاد مكة، و قيل: معاده الجنة . حكاها العزيرى فى تفسيره.

قال ابن الجوزى فى «المدهش»: فهذا دليل على [أن] النبى، صلى الله عليه و سلم، خرج من مكة، و هو مشتاق فيها، و كذلك كل شخص فارق وطنه، و مما يؤكد دليل حب الوطن قوله تعالى وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ فساوى بين القتل و الخروج من الأوطان.

و قد أوصى الإسكندر عند موته إذا مات أن يحمل إلى بلده حبا لوطنه .

و اعتل أسفنديار فى بعض غزواته، فقيل له: ما تشتهى؟ فقال:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٨

شمة من تربة بلخ، و شربة من ماء واديهها.

و اعتل / سابور ذو الأكتاف بالروم، و كان مأسورا بها و كانت بنت ملكهم قد عشقته، فقالت له: ما تشتهى؟ فقال: شربة من ماء دجلة و شميما من تراب إصطخر، فعرت عنه أياما، ثم أتت بماء من الفرات و قبضة من شاطئه، و قالت: هذا من دجلة، و هذا من [تربة] أرضك، فشرب بالوهم، و اشتتم من تلك التربة فنقته من علته.

و كانت العرب إذا سافرت حملت معها من تربة بلدها، فتستشفى به عند مرض يعرض لها.

ذو الأكتاف كان من أطرف ملوك فارس ولايه، و كان أول ملوك فارس دارا، ملك نحو من مائتى سنه ثم ملك بعده خمسه عشر ملكا، منهم امرأتان، و كان آخر القوم: يزدجرد، هلك فى زمان عثمان رضى بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٦٩
الله عنه، و كان ملكهم خمسمائة سنه و كسرا .

و لا- يعرف من ملكك، و هو فى بطن أمه غير سابور، فإن أباه مات و لا ولد له، و إنما كان هذا حملا، فقال المنجمون: هذا الحمل يملك الأرض، فوضع التاج على بطن أمه، و كتب منه إلى الآفاق و هو جنين .

و قال وهب فى كتابه «التيجان فى ذكر آل النعمان» و هو المعافر بن يعفر الملك المتوج ملك أيضا و هو فى بطن أمه.

و أما سابور، فإنما لقب بذى الأكتاف: لأنه حين ملكك، كان ينزع أكتاف مخالفه، كما لقب فرعون بذى الأوتاد، و ذلك لأنه كان يضرب أوتادا فى الأرض يربط بها من أراد عذابه .

و سابور: هو الذى بنى الإيوان و سجستان و السوس، و ما زال الملكك ينتقل فيهم إلى أن ملك أنوشروان، و هو آخرهم، و كان له اثنا عشر ألف امرأة و جاريه، و خمسون ألف دابه، و ألف فيل إلا واحدا، و فى زمانه ولد نبينا محمد، صلى الله عليه و سلم، و مات لثمان سنين مضت من المولد الكريم، و لما دخل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٠

الناس المدائن أحرقوا ستر باب الإيوان، فأخرجوا ألف ألف مثقال ذهب .

قالوا: و لما هلك من ملوك الفرس أردشير بن شيرويه، ملك بعده رجل ليس من أهل بيت المملكه، فاحالت عليه امرأة من أهل بيت الملكك، يقال لها:

بوران بنت كسرى، فقتلته، و كان ملكه اثنين و عشرين يوما، و قيل:

شهرين . ثم ملك بعده رجل من ولد هرمز، يقال له: كسرى بن قباد، فوثب عليه ملك خراسان، فقتله، و كان ملكه ثلاثة أشهر . ثم ملكت بوران- المذكورة- سنه و ستة أشهر، فلم تجبى الخراج، و فرقت الأموال بين الجنود و الأشراف، فبلغ ذلك النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: «لا يفلح قوم أسندوا- أو ملكوا- أمرهم إلى امرأة» .

و اعلم أن الملوك الذين كانوا قبل ملوك الطوائف - أعنى ملوك العجم - كان بعضهم ينزل بلخ، و بعضهم بابل، و بعضهم فارس، فممن نزل فارس:

جم، و كان ملكه تسعمائة/ و ستين سنه، و هو عندهم سليمان النبى عليه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧١

السلام، و منهم طهمورث ملك ألف سنه، و منهم بيوراست ملك ألف سنه، و منهم الضحاك الحميرى ملك تسعون سنه .

و ممن نزل بخراسان: الشناشق ملك تسعون سنه، و هو الذى أتاه زرادشت بكتاب المجوس، و منهم بهمن بن أسفنديار و هو الذى بعث على عهد موسى عليه السلام، و لم يزل أمرهم [مستقيما] حتى ملك دارا [بن دارا]، و كان ينزل ببابل فأغضبه الإسكندر الرومى، و قتله و خرب [أرض] فارس، و خلف على كل ناحية ملك ممن كان أسر من أشراف أهل فارس، فهم ملوك الطوائف، و لم يزل

الأمر كذلك أربعمئة سنة و خمسا و ستين سنة .

[بدء ملك آل ساسان:]

و كان أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الطوائف على إصطخر،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٢

و هو الذى فتح الحضرة، و هى بإزاء مسكن، و كان ملك السواد متحصنا فيها و العرب تسميه الساطرون، و كانت ابنته هويت أردشير، فدلته على عورة حصن المدينة، ثم قتلها، و بنى مدينة جور بفارس، و مدينة رام أردشير بفارس، و بهمن أردشير و هى فرات البصرة، و أستار أباد و هى كرخ ميسان و هى بين كور دجلة و مدينة سوق الأهواز، و مدينة الأبله و غير ذلك، و مدة ملكه أربع عشرة سنة و ستة أشهر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٣

ثم ملك بعده ابنه سابور بن أردشير متوج، فملك ثلاثين سنة و شهرا، و استخلف ابنه هرمز بن سابور المتوج - و يقال له هرمز البطل - و ملكه سنة و عشرة أشهر، فملك بعده ابنه بهرام بن هرمز متوج ثلاث سنين و ثلاثة أشهر، ثم ملك بعد ابنه بهرام بن بهرام و ملكه سبعة عشر سنة، و ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام بن بهرام متوج و هو الذى يقال له شاه شاه، فملك أربعة أشهر، ثم ملك بعده ابنه نرسى بن بهرام متوج تسع سنين، و ملك بعده ابنه هرمز بن نرسى متوج سبع سنين و خمسة أشهر، و ملك بعده سابور بن هرمز ذو الأكتاف متوج، و كان فطنا دخل بلاد الروم مختفيا أول أمره لينظر شدتهم فأولم قيصر وليمه، و جمع المساكين، فحضر جمعهم متكررا، فأتى قيصر بإناء من أوانى سابور منقوش فيه بمثال، فجعلوا يشربون به، فوصل الإناء إلى شيخ ذى فراسة، نظر فى التمثال، و كان قد رأى وجه سابور، فمسك الإناء و قال: إنى أرى فى هذه الجماعة صاحب هذه الصورة، و أوما إلى سابور، فمسك سابور و سئل، فأخبر أنه سابور، فأوثقه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٤

قيصر، و سار إلى بلاده فأخربها، فما كان الليل غفل الموكلون بحراسة سابور، فهرب إلى بلده و شد و رجع على الروم فقتلهم، و أخذ قيصر [أسيرا و قال له: إنى مستحيبك كما أحييتنى و آخذك بصلاح ما أفسدت فبنى] قيصر ما كان خرب، و غرس مكان كل نخلة / زيتونه، و لم يكن بفارس زيتون، و أطلق قيصر . و بنى بالسوس مدينة سماها: فيروز سابور، و بنى بنيسابور مدينة السند، و أخرى بسجستان و ملك اثنتين و سبعين سنة .

ثم ملك بعده أخوه أردشير بن هرمز متوجا - و كان سابور بن سابور صغيرا - فكان ملك أردشير أربع سنين .
ثم ملك سابور بن سابور متوجا خمس سنين و أربعة أشهر .

ثم ملك بعده بهرام بن سابور متوجا، و كان يدعى كرمان شاه، بنى مدينة كرمان، و ملكه إحدى عشرة سنة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٥

و ملك بعده يزدجرد بن بهرام متوجا إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر و ثمانية عشر يوما .

و ملك بعده بهرام جور بن يزدجرد متوجا ثلاثا و عشرين سنة، و كان يمسك الفيل الهائج فيقتله .

ثم ولى بعده ابنه يزدجرد بن بهرام متوجا ثمانى عشرة سنة و خمسة أشهر غير أيام .

فولى الأمر بعده فيروز بن يزدجرد متوجا سبعا و عشرين سنة .

و ولى الأمر بعده بلاش بن فيروز متوجا أربع سنين .

و ملك بعده قباذ بن فيروز- أخو بلاش- متوجا ثلاثا و أربعين سنة .

و ملك بعده كسرى أنوشروان بن قباذ متوجا سبعا و أربعين سنة و سبعة أشهر .

و ملك بعده هرمز بن كسرى متوجا، و هو الذى قتل خاقان ملك الترك،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٦

ثم قتل، و كان ملكه إحدى عشرة سنة و سبعة أشهر .

فملك بعده ابنه أبرويز متوجا، و هو يعرف بكسرى ثمان و ثلاثين سنة، خلع من الملك .

و ملك شيرويه ابنه متوجا، و هو ابن ابنه قيصر، ملك لخمس سنين و أشهر من الهجرة، ملك سبعة أشهر .

ثم ملك بعده أردشير بن شيرويه، و هو ابن سبع سنين، و قيل: كان ملكه خمسة أشهر .

ثم ملك جرهان، فقتلته بوران، و ملكه اثنان و عشرون يوما .

ثم ملك بعده كسرى بن قباذ متوجا- و هو من ولد هرمز- ثلاثة أشهر، قتله ملك خراسان .

ثم ملكت بوران بنت كسرى كما تقدم.

رجعنا إلى ما كنا بسببه:

قال ابن الجوزى: و كذلك القلوب تشتاق مكة و عرفات بسبب يوم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ و هو موطنهم الأول، لأنهم خرجوا كالذر فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٧

و ادى نعمان ، فصار ذلك المكان وطنا لهم، و نعمان و ادى عرفه، ثم قال:

فهذا يدل على أن ذلك المكان أول وطن، و النفس أبدا تنازع إلى الوطن، و ليس لقائل أن يقول: هذا شىء لا تتخايله النفس فكيف

تشتاق إليه؟ لأن النفس كانت فى أحوال و قلب، فنسيت، كما أن الإنسان قد يميل إلى شخص، فلا يدرى لم ذلك، ثم يظهر بينهما

تشاكل أو جب ذلك أو مناسبة، ثم ليس نسيان النفس لذلك المعهد بأعجب من نسيانها للعهد، و الأوطان أبدا محبوبة.

و قيل لتلك المحبة ثلاثة أسباب:

الأول: ما ذكرناه. / الثانى: دعاء الخليل عليه السلام بقوله:

(فاجعل أفئدة من الناس) . قال ابن عباس: [رضى الله عنهما] تحن إليهم، قال: و أراد حب سكنى مكة، و لو قال: فاجعل أفئدة الناس

لحجته اليهود و النصارى .

الثالث: جاء فى الحديث: «إن الله تعالى ينظر إلى الكعبة ليلة النصف من شعبان فتحن القلوب إليها»، و قد روى عن النبى، صلى الله

عليه و سلم، أنه قال: «ليلة النصف من شعبان تنسخ فيها الآجال و يكتب فيها الحاج». ذكره محب الدين الطبرى فى «التشويق إلى

البيت العتيق».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٨

قيل: أن الله تعالى لما أخذ الميثاق على عباده بالإقرار كتبه فى رق أبيض و أقمه الحجر الأسود، و كان إذ ذاك له لسان و شفتان و

عينان، و جعله فى موضعه و قال: أشهد لمن وافاك بالوفاء إلى يوم القيامة . حكاه أبو سعيد المفضل فى «فضائل مكة المشرفة».

سمعت بعض الفضلاء يقول: سمعت الشيخ أبا الطيب و قد سئل: ما سبب محبة قلوب الخلائق لمكة و أهلها؟ و ما سبب محبة قلوب

أهل المدينة للواردين عليهم؟ فقال: الأول لدعاء إبراهيم عليه السلام فَاجْعَلْ أَفئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ و قال تعالى فى أهل المدينة

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ فبَلَطِيفَ سر هذا الموضع سرى لطف المحبة من المحب للحبيب و سرى سر الموقع الثانى بلطيف المحبة من

الحبيب للمحب. انتهى.

قال أهل السير: و قدم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، المدينة الشريفة حين اشتد الضحى من يوم الإثنين لإثنتى عشرة ليلة خلت من

ربيع الأول ، و قيل :

لليلتين خلطنا منه ، و قيل : لهلال ربيع الأول . و الأول أصح . و قيل : كانت الهجرة مستهل ربيع الأول ، و وصل المدينة يوم الإثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٧٩

من الشهر، و ذلك لعشرين يوما خلت من أيلول سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة للإسكندر.

و نزل على كلثوم بن الهدم بعد أن تلقاه المسلمون بظهر الحرة ، و فى هذه الحرة قطعة تسمى أحجار الزيت، سميت به لسواد أحجارها كأنها طليت بالزيت، و هو موضع كان يستسقى فيه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و يقال لها: أحجار البيت، و أحجار الليث و كله خطأ .

قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا المدينة من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم: مصعب بن عمير و ابن أم مكتوم ، و كانا يقرئان الناس القرآن ثم عمار بن ياسر و بلال ثم عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ثم قدم النبى صلى الله عليه و سلم، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم برسول الله، صلى الله عليه و سلم، حتى جعل الإمام يقلن: قدم رسول الله، صلى الله عليه و سلم فما قدم حتى قرأت: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى و سورا من المفصل .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨٠

و مصعب بن عمير أول مهاجر [إلى] المدينة .

و قالت عائشة رضى الله عنها: لما قدم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، المدينة، وعك أبو بكر و بلال، رضى الله عنهما، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبّح فى أهله و الموت ادنى من شراك نعله

ذكر أبو عبيد الله المرزبانى : [أن هذا البيت] لحكيم بن الحارث ابن نهيك النهشلى، و كان جاهليا، قتل يوم الوقيط [و هو يوم كان لبنى] قيس بن ثعلبة، على بنى تميم، و كان حكيم ينشده فى ذلك اليوم و هو يقاتل بنى تميم من ولد إسماعيل ، و هم أولاد تميم بن إلياس بن مضر بن نزار ،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨١

و كذلك عكل ، و بنو عدى .

و التميمى: منسوب إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس، و كان لتميم ثلاثة أولاد: زيد مناة و عمرو و الحارث .

و القيسيون: بطن من تميم، و هم رهط قيس بن عاصم المنقرى . حكاه الحاكم .

قالت عائشة رضى الله عنها: و كان بلال إذا ألقع عنه يرفع عقيرته، فيقول:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بواد و حولى أذخر و جليل

و هل أردن يوما مياه مجنّه و هل يبدو لى شامة و طفيل

اللهم إلعن شيبه بن ربيعه ، و عتبه بن ربيعه ، و أمية بن خلف ،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨٢

كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء . ثم قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «اللهم حيب إلينا المدينة كحينا مكة، أو أشد اللهم بارك لنا فى صاعنا و فى مدنا و صححها لنا، و انقل حمّاها إلى الجحفة». فكان كذلك .

و فى رواية: و انقل وبها إلى خم ، أو قال: الجحفة.

قولها: عقيرته- تعنى: صوته، و الأذخر و الجليل : نبات معروفة بمكة، و شامة و طفيل : جبلان بها أيضا، و قيل: عينان.

قالت رضى الله عنها: و كان عامر بن فهيرة يقول:
 قد رأيت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه
 قالت رضى الله عنها: و قدمنا المدينة و هى أوبأ أرض الله فكان بطحان يجرى نجلا- تعنى ماء آجنا. بهجة النفوس و الأسرار فى
 تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ١٨٣
 ينه معروف .

قال ابن الجوزى فى «المثير»: «دعا النبى، صلى الله عليه و سلم، للمدينة، و نقل حماها إلى الجحفة، فكان المولود يولد بالجحفة، فما
 يبلغ حتى تصرعه الحمى». - يأتى ذكر الجحفة فى الباب السابع- .
 بلال بن حمامة، مولى أبى بكر رضى الله عنهما، اسم أبيه رباح .
 و فى الصحابة جماعة يعرفون بأمهاتهم :

كمحمد بن الحنفية، و خفاف بن نديبة- و اسم أبيه عمير، و بشير بن الخصاصية- و اسم أبيه معبد، و معاذ و معوذ ابنا عفراء- أبوهم
 الحارث، و مالك بن نميلة، و شرحبيل بن حسنة- أبوه عبد الله، و عبد الله و جبير ابنا بدينة- و أبوهم مالك.
 و كذلك ممن بعد الصحابة من العلماء: كإسماعيل بن عليه- أبوه إبراهيم، و منصور بن صفية- أبوه عبد الرحمن، و محمد بن عائشة-
 و أبوه حفص / و إبراهيم بن هراصة- أبوه سلمة، و محمد بن عثمة- أبوه خالد.
 و لم ينسب من الأنبياء لأمه إلا: يونس و عيسى عليهما السلام.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨٤

مر أبو بكر رضى الله عنه، و بلال مدفون فى الحجارة يعذب فى الله، فاشتره بخمس أواقى ذهباً، و قيل: بسبع، و قيل: بتسع، فقالوا
 لأبى بكر:

لو أبيت إلا وقيء لبغناك، فقال: لو أبيت إلا مائة لأشترته، ثم أعتقه ، فقيل فى ذلك:

أبو بكر حبا فى الله مالوا و أعتق من ذخائره بلالا

لو أن البحر عانده بسوء لما أبقى الإله له بلالا

و قد آسى النبى بكل خيرو أعطاه ما تكسبه بلالا

و بلال هو الذى قتل أمية بن خلف يوم بدر، و كان ممن يعذب فى الله، فقال فيه أبو بكر رضى الله عنه أبياتا منها:

هنيئا زادك الرحمن خيرا فقد أدركت تارك يا بلال

شهد المشاهد كلها ، و أذن بلال فى حياة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و لأبى بكر، و لعمر حين دخل الشام .

توفى بدمشق، و هو ابن بضع و ستين سنة، و دفن عند الباب الصغير

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨٥

سنة عشرين، أو إحدى و عشرين، و قيل: ثمانى عشرة، و قيل: توفى بحلب، و دفن بباب الأربعين .

جميع مروياته أربعة و أربعون حديثا . و فى الصحابة بلال آخر و هو:

بلال بن الحارث المزنى .

و بلال أحد حراس النبى، صلى الله عليه و سلم، فى غزواته.

و جميع من كان يحرسه صلى الله عليه و سلم، فى غزواته ثمانية :

الأول: بلال حرسه بوادى القرى .

الثانى: سعد بن معاذ حرس النبى، صلى الله عليه و سلم يوم بدر، حين نام بالعريش .

الثالث: ذكوان بن عبد قيس.

الرابع: محمد بن مسلمة الأنصارى ، حرس النبى، صلى الله عليه و سلم، بأحد،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨٦

جميع ما روى سته عشر حديثا .

الخامس: الزبير بن العوام، حرس النبى، صلى الله عليه و سلم، يوم الخندق - يأتى ذكره فى الباب الرابع.

السادس: عباد بن بشر .

السابع: سعد بن أبى وقاص - يأتى ذكره فى العشرة المبشرون بالجنة رضى الله عنهم .

الثامن: أبو لبابة، حرس النبى، صلى الله عليه و سلم، بخبير ليلته بنى بصفية، رضى الله عنها - يأتى ذكره فى الباب السادس. و لما أنزل

الله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ترك الحرس عند

ذلك، صلى الله عليه و سلم .

و بلال رضى الله عنه ممن خدم النبى، صلى الله عليه و سلم من الأحرار.

و جميع من خدم النبى، صلى الله عليه و سلم من الأحرار أحد عشر :

الأول: بلال.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨٧

الثانى: أنس بن مالك بن النضر - و سيأتى ذكره فى الباب الرابع.

الثالث، و الرابع: هند ، و أسماء ابنا حارثة الأسلميان.

الخامس: ربيعة بن كعب بن / بن مالك الأسلمى .

السادس: عبد الله بن مسعود ، مروياته ثمانية و سبعون حديثا .

قال الشعبى: القضاء أربعة: عمر و على و ابن مسعود و زيد بن ثابت، و الدهاء أربعة: معاوية و عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة و

زياد .

السابع: عقبه بن عامر الجهنى .

الثامن: ذو مخمر ابن أخى النجاشى، و قيل ابن أخته، و مخمر:

بالحاء المعجمة و الراء، و يقال: بالباء الموحدة و الراء المهملة ، حدث عنه أبو حى المؤذن .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨٨

التاسع: بكر بن شداخ الليثى .

العاشر: سعد مولى أبى بكر، رضى الله عنه .

الحادى عشر: أبو ذر الغفارى، و اسمه: جندب بن جنادة الغفارى، منسوب إلى غفار قبيلة من كنانة. روى [مائتى حديث و إحدى و

ثمانين] حديثا، أخرج له منها فى الصحيحين: ثلاثة و ثلاثون، المتفق عليه منها: اثنا عشر، و انفرد البخارى بحديثين، و مسلم بتسعة عشر

و بلال رضى الله عنه، أحد رفقاء النبى، صلى الله عليه و سلم، النجباء .

و رفاؤه صلى الله عليه و سلم النجباء ثلاثة عشر :

الخلفاء الأربعة.

الخامس: بلال المذكور.

السادس: حمزة رضى الله عنه.

السابع: جعفر رضى الله عنه.

الثامن: أبو ذر العفارى.

التاسع: المقداد بن الأسود، نسب إلى الأسود بن عبد يغوث، و إنما هو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٨٩

المقداد بن عمرو، قيل: مات بالجرف، و دفن بالمدينة، و قيل: قتل بصفين ، و هو الأصح.

عن بريده قال: قال النبى، صلى الله عليه و سلم: «إن الله عز و جل أمرنى بحب أربعة، و أخبرنى أنه يحبهم، فقيل يا رسول الله من هم؟

قال: على و سلمان و المقداد و أبو ذر» .

جميع ما روى إثنان و أربعون حديثاً .

العاشر: سلمان الفارسى - و سيأتى ذكره فى الباب الثامن.

الحادى عشر: حذيفة بن اليمان، حليف لبنى عبد الأشهل، كان فتح همدان ، و الرى ، و الدينور على يديه، و ذلك فى سنة اثنتين و

عشرين ، و توفى فى سنة ستة و ثلاثين .

الثانى عشر: عبد الله بن مسعود.

الثالث عشر: عمار بن ياسر. و من قال أنهم إثنا عشر لم يذكر بلالا.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٠

و قد رأيت بمكة خارج باب اليمن المكان المعروف بكدى - برفع الكاف و تشديد الياء - قبراً عليه حجر مكتوب فيه: هذا قبر مشيع

بن يعيش ابن سليمان مولى أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، قريب من البركة المعروفة ببركة الماجن .

رجعنا إلى المقصود:

قال أهل السير: و أقام على، رضى الله عنه بمكة بعد ما هاجر النبى، صلى الله عليه و سلم، ثلاث ليال و أيامها، حتى أدى عن رسول

الله، صلى الله عليه و سلم، الودائع التى كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ لحق برسول الله، صلى الله عليه و سلم، فنزل معه على كلثوم

بن الهدم، و لم يبق بمكة من المهاجرين إلا من حبسه أهله أو فتنوه .

عن زيد بن أسلم، عن أبيه فى قول الله عز و جل: / وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاَجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ

سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ، قال: جعل الله مدخل صدق: المدينة، و مخرج صدق: مكة، و سلطاناً نصيراً: الأنصار [نزلت] حين أمر النبى، صلى الله

عليه و سلم بالهجرة .

و قيل: أدخلنى - يعنى غار ثور: مدخل صدق، و أخرجنى - يعنى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩١

منه - إلى المدينة: مخرج صدق، و قيل: غير ذلك .

قال الكلبي: سلطانه النصير: عتاب بن أسيد بن أمية، و هو الذى استعمله رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على مكة .
قال الحاكم: قد صح عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «لا هجرة بعد الفتح إنما هو جهاد و نية» .

فائدة:

اعلم أن من الهجرة وضعت العرب تاريخ سنيها، و أول من أرخه عمر رضى الله عنه .
قال الأجدابي : أرخ عمر التاريخ لما مضت من خلافته خمس سنين فى السنة السابعة عشرة من الهجرة، و قدموا التاريخ للمحرم، لأن بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٢
النبى، صلى الله عليه و سلم، إنما هاجر آخر صفر- كما تقدم- و إنما كانت العرب تؤرخ بالخريف لأنه كان أول جذاذهم و قطافهم، فتاريخهم: من أول يوم من السنة التى هاجر فيها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من مكة إلى المدينة، و كان أول المحرم منها يوم الخميس .

و تاريخ الفرس: من أول السنة التى ملك فيها يزيدجرد بن شهريار- و قيل: يزيدجرد بن بهرام جور- و كان أولها يوم الثلاثاء .
و تاريخ الروم و السريان: من أول ملك الاسكندر، و كان أول أكتوبر يوم الإثنين، و لهم تاريخ بمولد المسيح .
و تاريخ القبط فى كتاب المجسطى : من أول السنة التى ملك فيها «بخت رش» و هو «بخت نصر»، و أولها يوم الأربعاء، و فى تاريخ بطليموس أن تاريخ القبط: من أول سنى فيلقوس، و كان أولها يوم الأحد .
و الذى بين بخت نصر و يزيدجرد من التاريخ ألف و ثلثمائة و تسعة و سبعون سنة فارسية و ثلاثة أشهر، و الذى بين تاريخ فيلقوس و تاريخ يزيدجرد تسعمائة و خمسة و خمسون سنة و ثلاثة أشهر، و الذى بين تاريخ الإسكندر و بين تاريخ يزيدجرد [تسعمائة و اثنتان و أربعون سنة من سنى الروم و مائتان و تسعة و خمسون يوما، و الذى بين تاريخ يزيدجرد و تاريخ الهجرة] من الأيام
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٣
ثلاثة آلاف و ستمائة و أربعة و عشرون يوما .

فأول التواريخ: تاريخ بخت نصر، ثم تاريخ فيلقوس، ثم تاريخ الإسكندر، ثم تاريخ الهجرة، ثم تاريخ يزيدجرد، ثم تاريخ العرب ، لأن يزيدجرد هو الذى قتله عبد الله به عامر بن كريز القرشى، و لاه عثمان، رضى الله عنه البصرة ، فافتتح بلادا كثيرة من خراسان، و قتل يزيدجرد، و أحرم من نيسابور شكرا لله تعالى، و عمل السقايات بعرفة، و هو الذى شق نهر البصرة ، توفى سنة تسع و خمسين .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٤

الباب الثالث فى إثبات حرمة المدينة الشريفة و ذكر فضائلها و تحريمها و تحديد حدود حرمة و حكم الصيد / فيها

إشارة

و فيه إثنا عشر فصلا:

الفصل الأول فى إثبات حرمتها

إشارة

روينا فى الشفا للقاضى عياض [رحمه الله تعالى] «أن مالك بن أنس - رحمه الله - كان لا يركب فى المدينة دابة، و كان يقول: استحى من الله أن أظأ تربة فيها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بحافر دابتي.

و روى أنه وهب للشافعى - رحمه الله - كراعا كثيرا كان عنده، فقال له الشافعى: أمسك منها دابة، فأجابه بمثل هذا الجواب.

و قد أفتى مالك - رحمه الله - فيمن قال: تربة المدينة ردية يضرب ثلاثين درة و أمر بحبسها، و كان له قدر، و قال: ما أحوجه إلى ضرب عنقه تربة دفن فيها النبى، صلى الله عليه و سلم، يزعم أنها غير طيبة» .

و عن عبد الرحمن بن القاسم أن أسلم مولى عمر بن الخطاب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٥

- رضى الله عنه - أخبره أنه زار عبد الله بن عياش المخزومى ، فرأى عنده نبيذا و هو بطريق مكة، فقال له أسلم: إن هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب، فحمل عبد الله بن عياش المخزومى قدحا عظيما، فجاء به إلى عمر بن الخطاب، فوضعه فى يديه، فقربه عمر إلى فيه، ثم رفع رأسه، فقال عمر: إن هذا الشراب طيب، فشرب منه، ثم ناوله رجلا عن يمينه، فلما أدبر عبد الله ناداه عمر بن الخطاب، فقال: أنت القائل: لمكة خير من المدينة؟ فقال عبد الله:

فقلت: هى حرم الله و أمنه و فيها بيته، فقال عمر: لا - أقول فى بيت الله و لا - فى حرمه شيئا، ثم قال عمر: أنت القائل: لمكة خير من المدينة؟ قال: فقلت هى حرم الله و أمنه و فيها بيته، فقال عمر: لا أقول فى حرم الله و لا فى بيته شيئا ثم انصرف. رواه مالك .

تنبيهان:

[التنبيه الأول:] انظر لسر زيارة البيت الحرام للنبى، صلى الله عليه و سلم، و دخول الكعبة المشرفة مدينة الرسول، صلى الله عليه و سلم . روى أبو سعيد المفضل فى باب رفع الكعبة المشرفة إلى البيت المقدس: [عن الزهرى أنه قال: إذا كان يوم القيامة رفع الله تعالى الكعبة البيت الحرام إلى البيت المقدس] فتمر بقبر النبى، صلى الله عليه و سلم، بالمدينة فتقول: السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته، فيقول عليه السلام: و عليك السلام يا كعبة الله، ما حال أمتى؟

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٦

فتقول: يا محمد أما من وفد إلى من أمتك فأنا القائمة بشأنه، و أما من لم يقد إلى من أمتك فأنت القائم بشأنه. و كفى بهذا الشرف تعظيما .

التنبيه الثانى: لما جرى سابق شرفها فى القدم، أخذ من تربتها حين خلق آدم، فأوجد الموجد وجودها من بعد العدم .

قال أهل السير: إن الله تعالى لما خمر طينة آدم - عليه السلام - حين أراد خلقه أمر جبريل - عليه السلام - أن يأتيه بالقبضة البيضاء التى هى قلب الأرض و بهاءها و نورها ليخلق منها محمدا، صلى الله عليه و سلم، فهبط جبريل فى ملائكة الفراديس المقربين [و ملائكة] الصفح الأعلى، فقبض قبضة من موضع قبر رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و هى يومئذ بيضاء نقيه/ فعجنت بماء التسليم و رعرعت حتى صارت كالدرة البيضاء، ثم غمست فى أنهار الجنة كلها، و طيف بها فى السموات و الأرض و البحار، فعرفت الملائكة حينئذ محمدا، صلى الله عليه و سلم، و فضله قبل أن تعرف آدم و فضله، ثم عجنت بطينة آدم بعد ذلك، و لا يخلق ذلك الجسد إلا من أفضل بقاع الأرض . حكاها الثعلبى.

تحقيق الحرمة: حكى عبيد الجهمى - و كان كبير السن عالما

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٧

بأخبار الأعم - أن تبع الأصغر، و هو تبع بن حسان بن تبع، سار إلى يثرب، فنزل فى سفح جبل أحد، و ذهب إلى اليهود و قتل منهم

ثلثمائة و خمسين رجلا حبرا، و أراد خرابها، فقام إليه حبر من اليهود، فقال له: أيها الملك، مثلك لا يقبل على الغضب، و لا يقبل قول الزور، أمرك أعظم من أن يطير بك برق أو تصرع بك لجاج، فإنك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية، قال: و لم؟ قال: لأنها مهاجر نبي من ولد إسماعيل - عليه السلام - يخرج من هذه البنية - يعنى البيت الحرام - فكف تبع، و مضى إلى مكة، و معه هذا اليهودى و رجل آخر عالم من اليهود، فكسى البيت الحرام كسوة، و نحر عنده ستة آلاف جزور، و أطعم الناس، و قال:

قد كسونا البيت الذى حرم الله ملاء معصدا و برودا

و لم يزل بعد ذلك يحوط المدينة الشريفة، و يعظمها .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٨

قيل أن تبع هذا ملك ثلثمائة و عشرين سنة، و كان اسم الحبرين اللذين أتيا معه من المدينة: سحيت و متبه. الأول: بالسسين و الحاء المهملتين و الياء المثناة من أسفل و تاء عكسها، و الآخر: بالميم و النون و الباء الموحدة . هكذا ذكره فى «الدلائل» . و ذكر ابن إسحاق فى غير رواية ابن هشام فى السيرة أن إسم أحدهما نقيامين .

و يروى أن سليمان - عليه السلام - لما حملته الرياح من اصطخر على ممره بوادى النمل، سار إلى اليمن، فتوغل فى البادية، فسلك مدينة الرسول، صلى الله عليه و سلم، فقال سليمان - عليه السلام: هذه دار هجرة نبي فى آخر الزمان، طوبى لمن آمن به و اتبعه. فقال له قومه: كم بيننا و بين خروجه؟ قال:

زهاء ألف عام . وادى النمل هو: وادى السديرة بأرض الطائف من أرض الحجاز. قاله كعب. و قيل: هو بالشام .

و سليمان اسم عبرانى ، كان عسكره مائة فرسخ، خمسة و عشرون

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ١٩٩

للانس، و مثلها للجن، و مثلها للوحش، و مثلها للطير، و كان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صريحة، و سبعمائة سريه تحملها الرياح، و كان فى ظهره مائة رجل، و يحكى أنه كان يتعشى كل يوم عشرين بيضة، و فى كل بيضة نصف درهم فلفل و زنجبيل و دار صينى، و بذر الجرجير، و بذر الفجل مسحوقه مخلوطة، و كان يجامع كل ليلة أربعين امرأة، و كان ارتفاعه فى كل سنة ستة و ثلاثين ألف ألف و ثلاثة و ثلاثين ألف ألف و ثلثمائة/ ألف مثقال .

حكاه الشهرستانى. ملك أربعين سنة، و ذهب الخاتم بعد عشرين سنة من ملكه، و وجده بعسقلان، فمشى منها إلى بيت المقدس تواضعا لله تعالى .

و كان ذهاب ملكه أربعين يوما، و كان عمره اثنتين و خمسين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٠

سنة، و حكم فى الحرث و هو ابن إحدى عشرة سنة، و لما توفى حملته الجن على سريه إلى غار بشط بحر القلزم، فوضعوه فيه، و خاتمه فى إصبغه من يده اليسار، قيل: أنه ملك جميع الأرض.

و ملك بعده ابنه رجبم، فنبأه الله تعالى، فكان نبيا و لم يكن رسولا، فملك سبعة عشر سنة .

ثم ملك بعده ابنه أبتيا ثلاث سنين، ثم ملك بعده ابنه أساو بن أبتيا، فغزاه زرج الهندى، فغرق زرج قبل وصوله .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠١

ثم لم يزل الله تعالى حافظا لهم، حتى عصوا فسلط عليهم بخت نصر، و هو ابن ولد سنحاريب الملك، و سنحاريب جده، و كان سنحاريب ملك بابل، فلما مات استخلف بخت نصر.

قال الثعلبى: من قال إن بخت نصر إنما غزا بنى إسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريا، فهو غلط، إنما غزاهم عند قتلهم نبيهم شعياء - عليه السلام - فى عهد أرميا، و هى الواقعة الأولى، و من عهد أرميا و تخريب بخت نصر بيت المقدس إلى مولد يحيى - عليه السلام -

أربعمائة و إحدى و ستون سنة، و ذلك أنهم يعدون من لدن تخريب بيت المقدس على يد بخت نصر إلى حين عمرانه فى زمن كيرش بن أخشويرش أصهبذ بابل من قبل أردشير بهمن بن أسفنديار بن شاسب سبعون سنة، ثم من بعد عمرانه إلى ظهور الإسكندر ثمانية و ثمانون سنة، ثم من بعد مملكة الإسكندر إلى مولد يحيى ثلثمائة سنة و ثلاث سنين .

و ذكر ابن إسحاق أن آخر من بعث فيهم من الأنبياء زكريا، و يحيى،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٢

و عيسى عليهم السلام .

و من خراب بيت المقدس على يد بخت نصر إلى نبينا، صلى الله عليه و سلم، سبعمائة سنة.

و لما ملك بخت نصر الأقاليم السبعة داخلته العزة، فمسخه الله تعالى وحشا سبع سنين ، ثم رده إلى حالته، فكان دانيال من خاصته، ثم أنه أراد قتل دانيال، فأهلك الله بخت نصر بالطبرزين ، ضربه بعض حرسه ليلا و هو لم يدر.

و قيل: أنه هلك بالبعوضة ، و كان عمره بأيام مسخه ألفان و خمسمائة عام و خمسين يوما ، فلما مات استخلف الله تعالى بلط ابنه، و لم يلبث إلا يسيرا و هلك، و بقى دانيال بأرض بابل إلى أن مات بالسوس .

رجعنا/ إلى التاريخ:

روى ابن النجار و المطرى فى تاريخهما، عن أبى هريرة- رضى الله عنه- أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم قال: «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تآرز

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٣

الحيه إلى جحرها» . أى تأوى. قال ابن النجار: «أى ينقبض إليها»، و قيل: ينضم إليها و يجتمع بعضه إلى بعض.

و عن أنس- رضى الله عنه- أن النبى، صلى الله عليه و سلم «كان إذا قدم من سفر [نظر] إلى جدران المدينة أوضع راحلته، و إن كان على دابة حركها من جيبها» .

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة. قال الترمذى :

حديث حسن.

روى عن سفيان بن عيينه أنه قال: هو مالك بن أنس- رحمه الله- و كذلك قال عبد الرزاق.

و روى عن ابن عيينه- أيضا- أنه قال: هو العمرى الزاهد، و اسمه:

عبد الله بن عبد العزيز .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٤

و قد أشار سيدى و جدى أبو محمد عبد الله المرجاني، فيما نقل عنه من «الفتوحات الربانية» فى بعض كلام تقدمه شىء من عظيم شرف سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال رحمه الله: فمن ألهم الهداية، و اتحف بجميل العناية، اهتدى بهداه صلى الله عليه و سلم، و تتبع أوامره، و وقف عند زواجره، و استسن بسنته، و هاجر إلى مدينته و شهد آثار شريف حجرته، ليستمد من مناهل بركته، فإذا تحقق ذلك، فليس مقصود الكل سوى سلوك نهج سنته، فليس المقصود إلا ذلك قرب مستوطن أبعد من بعيد لعدم ملاحظته كما وقعت الإشارة به مما يقتضى المهاجرة إلى حرمه المنيف و حرم ربه الشريف بقوله صلى الله عليه و سلم:

«إن الإيمان ليأرز فيما بين الحرمين» يعنى مكة إذ هى مشرق طلعتة و مهبط الوحى و موطن الأنس، و حرم المدينة و هى بقعة مغرب روحه الطاهرة، فهذا دليل على خصوصية البقعة لذاتها قبل الجواب عن ذلك، و ذلك أن الإشارة الشريفة ظهرت معجزاتها و عمت الخافقين بركتها، و ذلك أن سر الشريعة التى هى المقصد الأسنى فى الإشارة ظهرت فى مكة شرفها الله تعالى على يد الإمام

الشافعى - رضى الله عنه - فكانت مشرفة بها نور مذهبه، و مالك - رضوان الله عليه - إمام دار الهجرة ظهرت إشارته المباركة فى انتحاله و مذهبه فتمت عليه بركات مغرب روجه، فأخذ كل من الإمامين مراده صلوات الله عليه و سلامه بحظ وافر، فاختص أهل الشرف بمن كسى محاسن المشارق و اختص أهل الغرب بمن حلّ بملابس المغارب، فتعلم من ذلك أن بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٥
الإشارة/ قد وقعت بأن الإيمان ظهر فيما بين هذين الحرمين الشريفين.
و بالله التوفيق .

إشارة:

[قال صاحب] «المقدمات»: أجمع أهل العلم على فضلها على غيرها، و عند مالك و القاضى عبد الوهاب [و جماعة] من المالكية: المدينة أفضل من مكة بخلاف الشافعى و أبى حنيفة [و قد قال فى آخر «التلقين»]:
و بلدة الرسول، صلى الله عليه و سلم، أفضل من البقاع كلها].
قال القاضى [عياض] بعد ذكره الخلاف: و لا خلاف أن موضع قبر النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه أفضل بقاع الأرض . كما سيأتى .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٦
سمعت والدى - رحمه الله - غير ما مرة يقول: العقوبة معجلة بالمدينة لمن فعل بها ما يستحق العقوبة جرى لفلان و اتفق لفلان عددا جما .

و سمعته أيضا يقول: كنت ذات يوم جالسا فى البستان، فإذا بمقدار ثلاثين - أو أربعين - فارسا لابسين بياض [معممين] ملثمين جميعهم، قاصدين المدينة، فأتبعهم فى أثرهم، فلم أجد لهم خبرا، فسألت عنهم، فلم أجد من يخبرنى عنهم بخبر و لم أجد لهم أثرا، فعلمت أنهم من الملائكة، أو من مؤمنى الجن، أو من صالحى الإنس، أتوا لزيارة النبى، صلى الله عليه و سلم، و البستان اليوم باق معروف بالمرجانية بالقرب من المصلى .

و سمعته - رحمه الله عليه - يقول: من بركة أرض المدينة أنى زرعت بالبستان بطيخا أخضر، فلما استوى أتانى بعض الفقراء من أصحابى، فأشاروا إلى بطيخه قد انتهت، و قالوا: هذه لا تتصرف فيها فهى لنا إلى اليوم الفلانى، فلما خرجوا أتى من قطعها و لم أعلم فتشوشت من ذلك، و نظرت فإذا بنوارة قد طلعت مكان تلك البطيخة و عقدت بطيخة، فلم يأت يوم وعد الفقراء إلا و هى أكبر من الأولى، فأتوا و أكلوها و لم يشكوا أنها الأولى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٧

الفصل الثانى فى ذكر ما جاء فى غبار المدينة الشريفة

عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «غبار المدينة شفاء من الجذام». [رواه الحافظ محب الدين] .

قال الفيلسوف أبو الحسن سعيد بن هبة الله فى كتابه «المغنى»: هذا المرض هو المسمى بداء السبع، و هو نوعان، منه ما يحدث من الخلط السوداء، و منه ما يحدث عن احتراق المرة الصفراء. رواه أبو القاسم بن الطيلسان .

عن على - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «شموا النرجس و لو فى اليوم مرة واحدة، و لو فى الشهر مرة، و لو فى السنة مرة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٨

و لو فى الدهر مرة، فإن فى القلب حبة من الجنون و الجذام و البرص لا يقطعها إلا النرجس» .

و نهى عن قطع رأس الرمانة بالفم، و ذكروا أن فيها دودة إذا وصلت إلى فم الإنسان تجزم. حكاه القرطبي.

و عن ابن عمر أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم/ لما دنى من المدينة منصرفه من تبوك خرج إليه يتلقاه أهل المدينة، من المشائخ

[و الغلمان] ثار من آثارهم غبرة، فخرم بعض من كان مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أنفه من الغبار، فمد رسول الله، صلى الله

عليه و سلم، يده فأماطه عن وجهه و قال: «أما علمتم أن عجوة المدينة شفاء من السقم، و غبارها شفاء من الجذام» .

و عن [إبراهيم] بن الجهم أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أتى بنى الحارث، فإذا هم رويى فقال: «ما لكم يا بنى الحارث رويى؟

قالوا: نعم يا رسول الله، أصابتنا هذه الحمى. قال: فأين أنتم من صعب قالوا: يا رسول

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٠٩

الله ما نصنع به؟ قال: تأخذون من ترابه، فتجعلونه فى ماء ثم يتفل عليه أحدكم، و يقول: بسم الله تراب أرضنا، بريق بعضنا، شفاء

لمريضنا بإذن ربنا» ففعلوا، فتركتهم الحمى . تفل معه شىء من الريق و النفث عكسه.

و أما صعب فقال أبو القاسم طاهر بن يحيى العلوى: هو وادى بطحان ، دون الماجشونىة ، و فيه حفرة يأخذ الناس منها، و هو اليوم إذا

وبأ إنسان أخذ منه .

و قال الشيخ جمال الدين : صعب مع ركن الماجشونىة الشرقى الشمالى.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: بطحان بضم الباء الموحدة، و سكون الطاء المهملة، سمي بذلك لسعته و انبساطه من البطح و هو البسط

قال الحافظ محب الدين : رأيت هذه الحفرة و الناس يأخذون منها،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٠

و ذكروا أنهم قد جربوه، فوجدوه صحيحا، ثم قال: و أخذت أنا منها أيضا.

و عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبى سلمة أن رجلا أتى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و برجله قرحة، فرفع رسول الله،

صلى الله عليه و سلم، طرف الحصير، ثم وضع إصبه التى تلى الإبهام على التراب بعد ما مسها بريقه فقال: «بسم الله بريق بعضنا، بتربة

أرضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا، ثم وضع إصبه على القرحة، فكأنما حل من عقل» .

الفصل الثالث فى ذكر ما جاء فى تمر المدينة الشريفة و ثمارها

إشارة

أول من غرس النخل فى الأرض: أنوش بن شيث ، و أول من غرسه بالمدينة: بنو قريظة و بنو النضير .

حدث العوفى عن الكلبي فى «تاريخ ملوك الأرض»: أن شريفة الخثعمى عمر ثلثمائة سنة، و أدرك زمان عمر بن الخطاب- رضى الله

عنه- فقال و هو بالمدينة: لقد رأيت هذا الوادى الذى أنتم فيه، و ما به نخلة و لا شجرة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١١

مما ترون، و لقد سمعت أخريات قومى يشهدون بمثل شهادتكم هذه- يعنى لا إله إلا الله .

و ممن عمّر مثل هذا جماعة منهم: سلمان الفارسى ، و المستوعز بن ربيعة ، و بابارتن ، و هو الذى/ رويت عنه حديث المعمر

المشهور، عن والدى، عن نجم الدين الأصبهاني، عن [ابن] ببارتن، عن أبيه ببارتن، عن النبى، صلى الله عليه و سلم، حسبما هو فى البرنامج .

روينا فى صحيح مسلم ، من حديث سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنه - أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٢

حين يصبح، لم يضره سم حتى يمسى».

اللابة: الحرء، و الحرء حجارة سود من الجبلين، و جمع اللابة لابات ما بين الثلاثة إلى العشرة، فإذا كثرت فهى اللاب و اللوب لغتان بمعنى واحد، و الحرء: جمعها حرور و حرّات و حرار، فقوله: «ما بين لابتيها» يعنى ما بين حرتيها. قاله ابن وهب، و هو قول مالك .

و روينا فى الصحيحين من حديث سعد أيضا - رضى الله عنه - عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «من تصبّح كل يوم بسبع تمرات عجوء، لم يضره فى ذلك اليوم سم و لا سحر».

العجوء: ضرب من أجود التمر بالمدينة يسمى نخلها اللينة .

فائدة:

ذكر الغزالي فى «الإحياء»: أن من أكل كل يوم سبع تمرات عجوء قتلت كل دابة فى بطنه، و من أكل كل يوم إحدى و عشرين زبيبة حمراء لم ير فى جسمه شيئا يكرهه.

و روى عن على - رضى الله عنه - أنه قال: من ابتداء غداءه بالملح أذهب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٣

الله تعالى عنه سبعين نوعا من البلاء .

قوله: «سم و لا- سحر» السم: كل ما هو مخالف لبدن الإنسان [مخالفة جاوزت مزاج الإنسان] بحيث يهلكه بجوهره و يفسده عند ملاقات البدن. قال أبو الحسن سعيد بن هبة الله الفيلسوف: و الفرق بين السم و الدواء القتال أن السم لا يكون إلا من حيوان و ما يقتل من غيره يسمى دواء قتالا.

و قد وضع أبو بكر بن وحشية فى ذلك تصنيفا غريبا، و ذكر منها ما يقتل بالسم، و منها ما يقتل بالشرب، و منها ما يقتل بالنظر، و منها ما يقتل بالسمع و أطلق على جميعها اسم السم، و منها ما هو من حيوان، و منها ما هو من دواء مركب.

فقوله عليه الصلاة و السلام «لم يضره سم و لا سحر» يدخل تحته جميع أجناس السموم، و يدخل فيها أيضا ما يناسبها من لدغ الحيات و العقارب و شبهها و الله أعلم.

و قد قيل أن بعض العلماء - و هو: الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم - كان يحمل بندقة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٤

و عفسة . فالبندقة: تدفع لدغ العقارب، و العفصة: تمنع طلوع الدمامل.

و جاء أن من نظر إلى السّياها و هو النجم الخفى المقارن لإحدى بنات نعش لم تلسعه فى تلك الليلة حية و لا عقرب. و قيل: من عليه الغاريقون لم تلسعه عقرب.

و أما السحر: فقيل: إنه تخيل لا حقيقة له/ و لا يقلب عينا و لا يحيل طبيعة ذكره على بن أحمد بن سعيد بن حزم فى كتاب «الدرء».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٥

سمعت والدى - رحمه الله تعالى - يقول: سحرت امرأة من أهل اليمن زوجها، و غيرت صورته، و اتفق لهم حكاية طويلة، ثم تشفع فيه بعض الناس، فقالت امرأته: لا بد أن أترك فيه علامة، فأطلقتها و لكن بعد أن نبت له ذنب نعت ذنب الحمار، فحجج و هو على تلك الحالة، فشكى ذلك إلى أبى عبد الله محمد بن يحيى الغرناطى - فقيه كان بمكة - فأمره بالسفر إلى المدينة، فسافر فى طريق المشيان إليها، قال: فعند وصوله إلى قباء سقط منه ذلك الذنب بإذن الله تعالى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٦

و السحر معدود فى الكبائر، و هو أول ذنب عصى الله تعالى به.

و أصح ما قيل فى الكبائر أنها عشرون، اثنان فى اليد: السحر و القتل، و اثنان فى الفرج: الزنا و اللواط، و ثمان فى الفم: الغيبة و النميمة و قذف المحصنات المؤمنات و شهادة الزور و يمين الغموس و شرب الخمر و أكل الربا، و أكل مال اليتيم بالباطل، و أربع فى القلب: الرياء و الحسد و العجب و الكبر، و أربع فى جميع البدن: ترك الصلاة و عقوق الوالدين و التولى يوم الزحف و إفساد أحوال المسلمين.

و قيل: إذا افتتحت سورة النساء فكل شىء نهى عنه إلى ثلاث و ثلاثين آية فهو كبيرة. و قال ابن جبير: كل ذنب عصى الله به فهو كبيرة.

و اختلف فى هاروت و ماروت فقيل: ملكين على الحقيقة و أنكر ذلك خالد ابن أبى عمران، و قال غيره: أنهما مأذون لهما فى تعليمه بشرط أن يبين أنه كفر. و قال مكى: هما جبريل و ميكائيل ادعى اليهود عليهما المجيء به كما ادعوا على سليمان فأكذبهم الله فى ذلك، و قال: و لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَ مَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ و قيل: هما رجلان تعلماه. و قال الحسن: هاروت و ماروت هما علجان من أهل بابل، و قيل: كانا ملكين من بنى إسرائيل فمسخهما الله تعالى . حكاه السمرقندى. و قالوا أيضا فى إبليس: أنه لم يكن من الملائكة، و إنما هو أبو الجن كما أن آدم أبو البشر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٧

و قيل: أن هاروت كان اسمه هدى، و ماروت عزابا، و إبليس عزازيل، و الزهرة هو اسمها بالعربية و بالفارسية ناهيد و بالنبطية بيدخت و هى من الممسوخين و كانت امرأة بغية، و من الممسوخين: سهيل و الضب و الوزعة و العضاءة و القردة و الخنازير و الفيل و الدعموص و الحبرى و الدب و العقرب و القنفذ/ و العنكبوت و الخفاش و الثعلب و السرطان و الخنفساء و السلحفاة و الزبور و العقاب و العقق و الفاخنة و البغغاء و القنبرة و العصفور و الفارة و البوم و الهامة و الذئب و الأرنب . و اعلم أن الخفاش هو الطير الذى صوره عيسى - عليه السلام - من الطير، و هو يلد و لا يبيض، قالوا: و سببه أن ما كان من الحيوان له أذنان ظاهرتان فهو يحيض و يلد، و ما كان له أذنان باطنتان

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٨

فهو يبيض .

رجعنا إلى المقصود:

فى أفراد مسلم من حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر، جاءوا به إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فإذا أخذه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: «اللهم بارك لنا فى ثمرنا و بارك لنا فى مدينتنا و بارك لنا فى صاعنا و بارك لنا فى مدنا، اللهم إن إبراهيم - عليه السلام - عبدك و خليلك و نبيك و إنى عبدك و نبيك و إنه دعاك لمكة، و إنى أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة و مثله معه، ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر» .

الثمر: بفتح التاء المثناة جمع ثمرة من ثمار المأكول، و بضمها و ضم الميم: المال . حكاه العزيرى.

و عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان يؤتى بأول الثمر فيقول: «اللهم بارك لنا فى مدينتنا و فى

ثمارنا و فى مدنا، و فى صاعنا بركة مع بركة» ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان . و فى رواية الترمذى : أصغر وليد يراه.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢١٩

و فى رواية ابن السنى: عن أبى هريرة: «رأيت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إذا أتى بباكورة الرطب وضعها على عينيه، ثم [على شفتيه، و قال: اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره» ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان .

و عنه أيضا قال: «كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إذا أتى بباكورة الرطب وضعها على عينيه [ثم دفعها إلى أصغر القوم سنا» . ذكره بقى بن مخلد فى مسنده و رواه النووى فى الأذكار.

الفصل الرابع ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه و سلم لها بالبركة

إشارة

عن على - رضى الله عنه - قال: خرجنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حتى إذا كنا بالسقيا التى كانت لسعد بن أبى وقاص، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم:

«أتونى بوضوء، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة، ثم كبر ثم قال: اللهم إن إبراهيم كان عبدك، و خليلك، دعاك لأهل مكة بالبركة، و أنا محمد عبدك و رسولك أدعوك لأهل المدينة: أن تبارك لهم فى مدهم، مثل ما باركت لأهل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٠

مكة و مع البركة بركتين» .

و عن ابن شهاب قال: أخبرنى أنس بن مالك أنه سمع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة». أخرجاه فى الصحيحين .

و عن أنس بن مالك أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: «اللهم بارك لهم فى مكيالهم و بارك لهم فى صاعهم و فى مدهم» - يعنى أهل المدينة.

فائدة:

مد النبى صلى الله عليه و سلم رطل و ثلث بالعراقى، و الصاع منه أربعة أمداد و ذلك خمسة أرطال و ثلث، و إلى هذا رجع أبو يوسف القاضى حين ناظره مالك بين يدى الرشيد، و كان يقول: إن الصاع ثمانية أرطال على أن/ فى المد رطلين .

قال أبو محمد عبد الله بن أبى زيد: قد غير المد فى غير ما بلد، و غير ما زمان، فاختلف على حسب إختلاف الموازين، و لم أجد لها عيارا، أقول: و لا أصح من أن [الصاع] أربع جففات بكف الرجل المتوسط الكفين.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢١

و الأمداد الشرعية ثلاثة: [مد النبى] صلى الله عليه و سلم للزكوات و الكفارات، و مد مروان بن الحكم للنفقات خاصة و فيه مد و ثلث بمد النبى - صلى الله عليه و سلم - و قيل: مد و ربع، و مد هشام لكفارات الظهار خاصة، و فيه مدان إلا ثلثا بمد النبى صلى الله عليه و سلم.

قاله ابن القاسم فى المدونة . و ذكر البغداديون عن معن بن عيسى: أنه مدان بمد النبى، صلى الله عليه و سلم، و قال ابن حبيب: هو مد

و ثلث كالقول الأول.

بيان الرطل العراقى: هو [اثنا عشر] أوقية، و الأوقية عشرة دراهم و ثلثان من درهم الكيل، فيكون الرطل مائة و ثمانية و عشرون درهما، و درهم الكيل هو الذى تحققت به المكاييل و الأوزان زنته من حب الشعير خمسون حبة و خمسا حبة، و الحب متوسط مقطوع منها ما خرج عن خلقتها، و فى هذا الدرهم ستة دوانق كل دائق سدس، و الدائق من حب الشعير ثمان حبات و خمسا حبة .
و الأوقية: جمعها أواقى بتشديد الياء فيهما، و أواق بتخفيفها فى الجمع . حكاة اللحيانى .
وقية: بفتح الواو و جمعها وقايا، و قال: هى لغة قليلة، و قال أبو عبيدة:
يقال: أوقية و أواقى غير مصروفة لأنه بزنة جمع الجمع و لك أن تخفف الياء، و لك أيضا فى جمعها أواق بلا ياء .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٢

الفصل الخامس ما جاء فى فضل الصبر على لأواء المدينة و شدتها

روى مسلم فى صحيحه، من حديث سعد بن أبى وقاص، عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «لا يثبت أحد على لأوائها و جهدها إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة» . اللأواء: الجوع .
و فى أفراد مسلم من حديث عمر و مثله،
و عن أبى سعيد مولى المهري أنه جاء إلى أبى سعيد الخدرى ليالى الحره و استشاره فى الجلاء من المدينة، و شكى إليه أسعارها و كثرة عياله، و أخبره أنه لا صبر له على جهد المدينة فقال: ويحك لا آمرك بذلك لأنى سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: «لا يصبر أحد على جهد المدينة و لأوائها فيموت، إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما» .
و عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: «ليعودن هذا الأمر بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٣
إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها و لا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها الله بمن هو خير منه، و ليسمعن أقوام بريف و عيش فيأتونه و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأوائها أحد إلا كان له أجر مجاهد» .
و عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، أن يحسن مولى الزبير بن العوام أخبره، أنه كان جالسا عند عبد الله بن عمر فى الفتنة، فأتته مولاة له تسلم عليه فقالت: إنى أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن! اشتد علينا الزمان، فقال لها عبد الله بن عمر: اقعدى لكاع، فإنى سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: «لا يصبر على لأوائها و شدتها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة» .
الللكاع: بفتح اللام، و بعدها كاف، و كسر العين كذا وقع فى رواية ابن بكير و غيره، و هو الدنية، و وقع فى رواية يحيى: لكع بفتح الكاف و ضم العين .
و الصواب الأول، و قيل: اللكع بغير ألف العبد أو اللئيم، و قيل: العبد و السفلة، و يقال: للأمة لكاع، كان عمر إذا رأى أمة متقنعة ضربها بالدره و قال: يا لكع لا تشبهى بالحرائر أكشفى رأسك، و لكاع بفتح اللام، و لكع بضمها، و كذلك يقال للرجل: يا خبث و يا خبات للأثنى .

و عن ابن عمر -رضى الله عنهما- قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٤

: «من صبر على لأوائها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» .

جملة ما روى ابن عمر ألفا حديث و ستمائة و ثلاثون حديثا، أخرج له منها فى الصحيحين: مائتا حديث و ثمانون، المتفق عليه منها: مائة و ثمانية و ستون، انفرد البخارى بأحد و ثمانين، و مسلم بأحد و ثلاثين . قيل: سمه الحجاج فى زج رمح، فتوفى بالسم سنة ثلاث

وسبعين- وقيل: أربع و سبعين - و دفن بذى طوى - و قيل: بفخ - بمقبرة المهاجرين، سميت به لأنه يدفن بها من هاجر إلى المدينة ثم رجع إلى مكة. قلت: و الآن بمكة قبر على الجبل المقابل للمعلاة على يمين الخارج من باب مكة المشرفة، أشار بعض الصالحين أنه قبر ابن عمر- رضى الله عنهما - و الله أعلم.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٥

الفصل السادس ما جاء فى ذم من رغب عنها

خرّج مسلم فى صحيحه ، من حديث أبى هريرة- رضى الله عنه- عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «يأتى على الناس زمان يدعوا الرجل لابن عمه أو قريبه هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، و الذى نفسى بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكير خبث الحديد».

و عن أبى هريرة- أيضا رضى الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم،:

«أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب، و هى المدينة، تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد» .

و عن مالك أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة التفت إليها فبكى ثم قال: يا مزاحم أتخشى أن نكون ممن نفت

المدينة . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٢٢٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٦

/ قال مالك بن دينار: قرأت فى التوراة أن عمر بن عبد العزيز صديق، و عن خالد الربعى قال: قرأت فى التوراة إن السماء و الأرض تبكى على موت عمر بن عبد العزيز أربعين سنة .

و عن جابر بن عبد الله أن أعرابيا بايع رسول الله، صلى الله عليه و سلم على الإسلام، فأصاب الأعرابى وعك بالمدينة، فأتى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله أقلنى بيعتى، فأبى، فخرج الأعرابى، فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: «إنما المدينة كالكير تنفى خبيثها و تنصع طيبها» . تنصع: أى يبقى و يظهر .

و عن سفيان بن أبى زهير، عن أبى هريرة- رضى الله عنه- أنه قال:

سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: «تفتح اليمن، فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهلهم و من أطاعهم، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، و تفتح الشام، فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهلهم و من أطاعهم، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، و تفتح العراق، فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهلهم و من أطاعهم، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٧

يبسون: بضم الياء المثناة، و كسر الباء الموحدة من أبس ييس قيل: معناه يزينون لهم البلد الذى جاءوا منها و يحببونه إليهم و يدعون إلى الرحيل إليه .

و روى ابن بكير: يبسون بفتح الياء المثناة و فسره بيسرون من قوله تعالى وَ بُسِّتِ الْجِبَالَ بَسًّا أى سارت، و قيل: بفتح الياء و كسر الباء و فتحها أيضا معناه يسيرون، و قيل: يدعون إلى المسير دليله قوله «فيتحملون»، و قيل: معناه يزعرون دوابهم بس ييس، و هو صوت الزجر إذا سقيتها، و فى لغة اليمن: بسست و أبسست فيكون يبسون و يبسون .

الفصل السابع ما جاء فى ذم من أخاف المدينة الشريفة و أهلها

روى البخارى بإسناده إلى سالم بن عبد الله قال: سمعت أبى يقول:

سمعت عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- يقول: اشتد الجهد بالمدينة و غلا السعر، فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: «اصبروا يا أهل

المدينة و أبشروا فيانى قد باركت على صاعكم و مدكم جميعا و لا تفرقوا، فإن طعام الرجل يكفى الإثنين، فمن صبر على لأوائها و شدتها كنت له شفيعا و كنت له شهيدا يوم القيامة، و من خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله - عز و جل - فيها من هو خير منها، و من بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٨

بغايا أو كادها بسوء أذابه الله تعالى كما يذوب الملح فى الماء» .
و خرّج البخارى فى صحيحه ، من حديث سعد بن أبى وقاص، عن النبى، / صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح فى الماء» .
و عن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم،:
«من أخاف أهل المدينة أخافه الله» .

و عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «المدينة مهاجرى فيها مضجعى و فيها مبعثى، حق على أمتى حفظ جيرانى ما اجتنبوا الكبائر و من حفظهم كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة و من لم يحفظهم سقى من طينة الخبال» . قيل للمزنى : ما طينة الخبال؟ قال: عصاره أهل النار يعنى الدم و القيح.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٢٩
و عن أبى عبد الله القراط قال: أشهد أن أبا هريرة - رضى الله عنه - قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه و سلم: «من أراد أهل هذه البلدة بسوء - يعنى المدينة - أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء» .

و عن جابر بن عبد الله أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم قال: «من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا، و من أخاف أهلها فقد أخاف ما بين هذين و وضع يديه على جنبه تحت ثدييه» .
و عن السائب بن خلاد أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: «من أخاف أهل المدينة ظلما أخافه الله و عليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله من صرفا و لا عدلا» .

اللعن فى اللغة: أصله الطرد، و لعن الله إبليس أى طرده حين قال له اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا .
سمعت والدى - رحمه الله تعالى - يقول: لعنة الله من الأرض على أرض السويس ، قلت ما سبب ذلك؟ قال: إن الخطيب سراج الدين عمر بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٠
أحمد بن الخضر الأنصارى ، كان قاضى المدينة الشريفة و إمامها و خطيبها قريبا من أربعين سنة، أراد السفر إلى مصر، فرأى النبى، صلى الله عليه و سلم فى النوم، فقال له: أريد السفر إلى مصر، فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: لا تسافر، فقال: بل أسافر يا رسول الله، فقال، كرر السؤال ثلاث مرات، و النبى، صلى الله عليه و سلم يقول له:
لا تسافر، فبعد ثالث مرة قال له صلى الله عليه و سلم: سافر إلى لعنة الله، فتجهز و سافر، فمات بالسويس قبل قدومه مصر، و ذلك فى أوائل سنة خمس و عشرين و سبعمائة .

قوله: «صرفا و لا عدلا» الصرف: التوبة، و العدل: الفدية، و قيل الصرف: الحيلة، قال الله تعالى: فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَ لَا نَصْرًا وَ قَالَ: وَ إِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَأُؤْخَذَ مِنْهَا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣١

الفصل الثامن ما جاء فى منع الطاعون و الدجال من دخول المدينة الشريفة

عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «على أنقاب المدينة ملائكة يحرسونها، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال». . النقب: الطريق .

و عنه- أيضا- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «المدينة و مكة محفوظتان/ بالملائكة، على كل نقب منها ملك لا يدخلها الطاعون و لا الدجال» .

الطاعون: رجس أرسله الله تعالى على بعض الأمم السالفة، قيل: هو الموت الذريع من الوباء العام، و معنى الذريع: [أى الكثير]، و يسمى الموت الكثير طوفانا كما يسمى السيل العظيم. قاله الفربرى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٢

وقيل: هو داء [يصيب] الإنسان من غلبة الدم و شدة الحرارة، و هو قريب من الجذام، و إذا غلب على [موضع لا يسلم] منه إلا القليل، و حكمه الشهادة، و قيل: الثواب، و ليس هو [يختص بصفة] واحدة، و لكن كل مرض يعم عامة الناس و يهلكون به يسمى طاعونا، و به أهلك الله تعالى قوم حزقيل النبى- عليه السلام- فى قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ الْآيَةَ. و ذلك أن قرية داوردان، و هى قبلى واسط نزل بها طاعون، فخرجت منها طائفة فسلمت فوقع بها من قابل، فخرج عامة أهلها فهلكوا، و كانوا أربعة آلاف و قيل: سبعون ألفا، ثم أحياهم الله تعالى و تناسلوا .

عن ابن عباس- رضى الله عنهما- أن نسل تلك الطائفة لىوجد اليوم فى ذلك السبط من اليهود . حكاه الثعلبى.

تحذير:

عن عبد الرحمن بن عوف، عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم قال: «إذا سمعتم بهذا الوباء بالبلد فلا تقدموا عليه، و إذا وقع و أنتم فيه فلا تخرجوا فرارا منه» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٣

و عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام، فلما جاء سرغ، بلغه أن الوباء قد وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف- الحديث الذى قدمناه عنه- فرجع عمر من سرغ .

سرغ: بفتح السين المهملة، و إسكان الراء، و يقال أيضا: بفتح الراء، بعدها غين معجمة. قال ابن وضاح: من المدينة إلى سرغ ثلاث عشرة مرحلة .

و عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: لبيت بركة أحب إلى من عشرة أبيات بالشام. قال مالك: يريد لطول الأعمار و البقاء و لشدة الوباء بالشام . و ركة: ما بين الطائف و مكة، و قيل: فى ناحية اليمن تقال: بفتح الكاف و سكونها .

و روت عمرة أنها دخلت مع أمها على عائشة، فسألتهما: ما سمعت من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول فى الفرار من الطاعون؟ قالت: سمعته يقول:

«كالفرار من الزحف» .

عمرة هذه هى: عمرة بنت قيس العدوية، و قد يروى نساء أو رجال عن شخص واحد تتساوى أسماؤهم، فإن عمرة المذكورة، و عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، و عمرة بنت أرطاة، و عمرة الطاحنية، جميعهم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٤

يروى عن عائشة .

ومثله: الأغر واسمه: سلمان ، و الأغر الثانى أبو مسلم و كلاهما يروى عن أبى هريرة .

و عطاء بن أبى رباح، و عطاء الخراسانى، و عطاء بن ميناء، و عطاء ابن يسار، و عطاء مولى أم صبيبة، و جميعهم يروى عن أبى هريرة .
و فى الصحابة جماعة ليس لأسمائهم مثل منهم:

الأغر، و أبى اللحم، و أجمد [بن عجبان] و أسمر، و أيفع و هو ذوو الكلاح، و جندرة، و حممة، و حطاب، [و صحار] و صدى، و صنابح، و عكاف، و فيروز، و كزاز، و محيصة، و المقداد، و نبيشة، [و نعيان] و النواس، و واثلة، و وابصة، و هداج، و المهلب، و برد .
و قال ابن الجوزى: فى المحدثين خلق كثير إلا أن أعجبهم: مسدد البصرى لإسمه أمثال غير أن ليس لأسماء آبائه مثال، لأنه: مسدد بن مسرهد بن مسرهد [بن مغربل بن مرعبل بن أرثدل بن سرندل بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٥

غرندل بن ماشك بن المستورد بن أسد بن شريك] بن مالك بن فهم بن غنم ابن دوس البصرى، روى عنه البخارى و قال: مات سنة [ثمان و عشرين و مائتين .

و قال أبو الحسن المدائنى : كانت الطواعين المشهورة فى الإسلام خمسة:

طاعون شيرويه- بكسر الشين المعجمة، و سكون الياء المثناة من أسفل، و رفع الراء، و فتح الياء و الهاء- بالمدائن سنة ست من الهجرة .

ثم طاعون عمواس فى زمن عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- بالشام، مات فيه خمسة و عشرون ألفا .

ثم طاعون فى شوال سنة ستة و تسعين، مات فى ثلاثة أيام فى كل يوم سبعون ألفا، و مات فيه لأنس بن مالك ثلاثة و ثمانون ابنا، و قيل: ثلاثة و سبعون، و مات لعبد الرحمن بن أبى بكره أربعون ابنا .

ثم طاعون الفتيات فى شوال سنة سبع و ثمانين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٦

ثم طاعون سنة إحدى و ثلاثين و مائة، كان يحصى فى سكة المدينة كل يوم ألف جنازة، ابتداء فى رجب و خف فى شوال .

و كان بالكوفة طاعون سنة خمسين، و فيه توفى المغيرة بن شعبه .

و ذكر ابن قتيبة فى كتاب «المعارف» ، عن الأصمعى نحو من ذلك قال: و سمي طاعون الفتيات لأنه بدأ فى العذارى، قال: و يقال [له] طاعون الأشراف، كان بنواحي البصرة، و الكوفة، و واسط، و الشام، قال:

و لم يقع بالمدينة و لا مكة طاعون قط .

و ذكر ابن الجوزى فى «المدهش» : أن طاعون [عمواس كان فى سنة الرمادة، و عمواس: بفتح العين و الميم - قرية بين الرملة و بيت المقدس، و سمي عام الرمادة: لأنه] كان عام قحط، و كانت الريح تسفى غبارا كالرماد، و كان هذا الطاعون بالأردن و فلسطين .

قال : و فى سنة أربع و ستين: وقع طاعون بالبصرة، فماتت أم أميرهم، فما وجدوا من يدفنها، و طاعون سنة تسعة و ستين: كان يسمى الجارف، و كان يموت فيه أهل الدار فيطين الباب عليهم، و قيل للهيثم بن عدى: لم كره الناس

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٧

البناء فيه؟ قال: مات فيه- فى طاعون الجارف- بضعة عشر ألف عروس، فتطير الناس منه .

و فى سنة إحدى و ثلاثين و مائة: وقع الطاعون، مات فيه أول يوم سبعون ألفا، و فى اليوم الثانى جماعة .

و فى سنة تسع / عشرة و ثلثمائة: كثر الموت، فكان يدفن فى القبر الواحد جماعة .

و فى سنة ست و أربعين و ثلثمائة: [عم المرض، فكان يموت أهل الدار كلهم .

و فى سنة ثمان و أربعين و أربعمائه: [أصاب أهل البصرة حرّ، فكانوا يتساقطون موتا فى الطرقات .

و فى سنة تسع و أربعين و أربعمائه: وقع الوباء، فكان تحفر زبية لعشرين و ثلاثين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٨

و فى سنة ست و خمسين و أربعمائه: وقع الوباء، و بلغ الرطل من التمر هندی أربعة دنانير .

و فى سنة اثنتين و ستين و أربعمائه: اشتد الجوع و الوباء بمصر، و بيع اللوز و السكر وزنا بوزن الدراهم، و البيضة بعشرة قراريط، و

خرج وزير صاحب مصر، و نزل عن بغلته فأخذها ثلاثة نفر، فأكلوها، فصلبوا، فأصبح الناس لا يرون إلا عظامهم و قد أكلوا .

و فى سنة أربع و ستين و أربعمائه: وقع الموت فى الدواب، حتى أن راعيا قام وقت الصباح إلى الغنم يسوقها، فوجدها موتى كلها .

قلت: و فى سنة تسع و أربعين و سبعمائه: شاهدنا الطاعون الجارف على الحقيقة، و استمر إلى نصف سنة خمسين، طاف جميع

الأرض، و ابتداء من أدنى أقطار بلاد المشرق، و مر إلى أن انتهى أقصى أقطار بلاد المغرب من جهة الجنوب، ثم سار فى الشمال إلى

أن انتهى أقصى المشرق، و بالجملة أنه طاف جميع الأرض، و كان يموت بمصر أياما كل يوم نيف و سبعون ألفا، و مات

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٣٩

فى أيام يسيرة بالمغرب ما ينيف على ثلثمائة ألف، و مات فيه سبع ملوك للنصارى منهم الفنس، و أخلى قرى كثيرة و ديارا، و لما

كان قبل ذلك- فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائه- كنا بالاسكندرية، فأرسل إلى والدى: عمى محمد بن عبد الله المرجاني، كتابا من

أرض تونس و فيه: يا أخى إن فى سنة خمسين يكون أمر عظيم لا أدري ما هو، فارتحل إلى مكة، فكان ممن توفى بذلك الفناء.

و اعلم أن التختم بسائر أصناف الياقوت يدفع الطاعون، لا سيما الأزرق منه.

رجعنا إلى ما كنا بسببه:

و أما منع دخول الدجال المدينة الشريفة: فروى عن أنس- رضى الله عنه- أنه قال: ليس [من] بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة و

المدينة، ليس نقبا من نقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، فينزل السبخة، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج إليه

كل كافر و منافق .

و خرّج البخارى فى صحيحه، من حديث أبى بكره- رضى الله عنه- عن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: «لا يدخل المدينة رعب

المسيح الدجال، لها يومئذ

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٠

سبعة أبواب على كل باب ملكان».

قال أبو جعفر الطحاوى: و لا يدخل الدجال مسجد الطور. طحا: قرية بصعيد مصر .

وقيل: يمنع- أيضا- من دخول بيت المقدس. ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام.

و عن أبى سعيد الخدرى- رضى الله عنه- قال: حدثنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم،/ حديثا طويلا عن الدجال، فكان مما حدثنا به

أن قال: «يأتى الدجال- و هو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة- فينزل بعض السبخ التى بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير

الناس- أو من خير الناس- فيقول:

أشهد أنك الدجال الذى حدثنا عنك رسول الله، صلى الله عليه و سلم حديثه، فيقول الدجال:

أرايتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون فى الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: و الله ما كنت قط أشدّ بصيرة

منى اليوم، فيقول الدجال: اقتلوه فلا يسلط عليه». قيل: إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام. حكاه القرطبي فى «التذكرة» .

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: إن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤١

«يأتى المسيح من قبل المشرق، و همته المدينة حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، و هنالك يهلك». و عنه صلى الله عليه و سلم: «يخرج الدجال فى أمتى فيمكث أربعين»- لا أدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً. قال القرطبي: و يمكث الناس بعد أن يقتله عيسى- عليه السلام- سبع سنين ليس بين إثنين عداوة، ثم يرسل الله تعالى ريحا من قبل الشام، فلا تبقى من فى قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، ثم يأمر إبليس بعبادة الأوثان، ثم ينفخ فى الصور. و عنه صلى الله عليه و سلم قال: «عمران بيت المقدس خراب يثرب، و خراب يثرب، خروج الملحمة، و خروج الملحمة فتح القسطنطينية [و فتح القسطنطينية خروج الدجال ابن صياد فى سبعة أشهر.

و قال: بين الملحمة] و فتح القسطنطينية ست سنين و يخرج الدجال فى السابعة، يخرج من أرض يقال لها: خراسان، و قيل: من ناحية أصبهان من قرية يقال لها: العقودية، و هو ممخرق يدعى الإلهية، و يخرج عيسى- عليه بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٢ السلام- من قبل المغرب فيقتله بباب لد الشرقى». حكاة القرطبي.

و عنه صلى الله عليه و سلم: «ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة خلق أكبر من الدجال». و أضاف: ابن الصياد اسمه عبد الله بن صياد، و قيل: [ابن] صائد، من يهود المدينة، و قيل: دخيل فيهم مكث أبواه ثلاثين سنة لم يولد لهما غلاماً أعور أضرس.- الأضرس: العظيم الأضرس- اختلف الصحابة و من بعدهم فى أمره، فقيل: هو الدجال. فقد يوم الحرة، و كانت الحرة فى آخر ذى الحجة من سنة ثلاث و ستين.

و حلف جابر و عمر بن الخطاب- رضى الله عنهما- بحضرة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أنه هو الدجال فلم ينكر ذلك عليهما. و قيل: إن هذا الولد أسلم و ولد له و حج و مات بالمدينة، و صلى عليه المسلمون أو كشفوا عن وجهه حتى رآه جمع كثير من المسلمين.

قال الشعبي: و كنية الدجال أبو يوسف، و سمي دجالاً لضربه فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٣ الأرض و قطعه أكثر نواحيها.

و قيل: سمي بذلك لتمويهه على الناس، و قيل: الدجال الكذاب و دجله كذبه و سحره. قاله الخليل، و قيل: سمي به لأنه مطموس العين اليمنى، و سمي / مسيحا: لأنه يمسح الإيمان، و قيل: لأنه ممسوح العين، و قيل: اسمه المسيح بالخاء المعجمة، و قيل: المسيح بكسر الميم و تشديد السين. حكاة الثعلبي. و من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة عصم من الدجال.

الفصل التاسع فى تضعيف الأعمال بالمدينة الشريفة و فضيلة الموت بها، و ما يؤول إليه أمرها

[ما جاء فى تضعيف الأعمال بالمدينة الشريفة]

عن ابن عمر- رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «صلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة فيما سواها». و عنه أيضاً قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «صيام شهر رمضان فى المدينة كصيام ألف شهر فيما سواها». فريضة رمضان أنزلت فى شهر شعبان من السنة الثانية من الهجرة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٤

و أمر رسول الله، صلى الله عليه و سلم فيها بزكاة الفطر.

ما جاء فى فضيلة الموت بها:

عن ابن عمر- رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإن من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة». .
 وعنه أيضا أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: «من زارنى فى المدينة فمات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة». .
 و يروى عنه، صلى الله عليه وسلم: «من مات فى أحد الحرمين حاجا أو معتمرا بعثه الله يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب». . و فى طريق آخر: «بعث من الآمنين يوم القيامة». .
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٥
 و روى البخارى فى صحيحه ، عن أم المؤمنين حفصة بنت عمر- رضى الله عنهما- قالت: قال عمر: اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك، و اجعل موتى فى بلد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقلت أنى يكون هذا؟ فقال يأت الله به إذا، فكان كذلك. و هذا مما يؤيد استحباب دعاء الإنسان بأن يكون موته فى البلد الشريف. قاله: النووى.

ذكر ما يؤول إليه أمر المدينة الشريفة:

عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول:
 «لتركن المدينة على خير ما كانت، مذللته ثمارها، لا يغشاها إلا العوافى - يريد عوافى الطير و السباع- و آخر من يحشر منها راعيان من مزيته ، يريدان المدينة ينعان بغنمهما فيجدانها وحشا، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خزا على وجوههما». أخرجه البخارى فى صحيحه .
 وعنه أيضا أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: «لتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب- أو الذئب- فيغذى على بعض سواري المسجد-
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٦
 أو على المنبر، فقالوا: يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان؟ فقال:
 للعوافى: الطير و السباع». رواه مالك فى الموطأ .
 و قد جاء فى الحديث: «أن سواد المدينة يزيد بزيادة أهلها و زيادة عماراتها حتى تتصل مساكنهم إلى إهاب». .
 إهاب: بكسر الهمزة، و يهاب: بكسر الياء، إسمان لموضع بقرب المدينة، و روى نهاب بالنون، و لعله تصحيف، و هذا الموضع بعيد من المدينة/ بأميال .
 قال الشيخ شهاب الدين فضل الله: نهاب بالنون المكسورة، و قال الشيخ سراج الدين داود: قيل: هما موضعان قريبان من خيبر.

الفصل العاشر ما جاء فى تحريم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة

عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول- و ذكر مكة- فقال
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٧
 : «إن إبراهيم حرم مكة و إنى أحرم ما بين لابتيتها». يريد المدينة .
 و عن عبد الله بن زيد بن عاصم، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن إبراهيم حرم مكة و دعا لأهلها، و إنى حرمت المدينة

كما حرم إبراهيم مكة، و إنى دعوت فى صاعها و مدها بمثلى ما دعا به إبراهيم لأهل مكة» .

و عن نافع بن جبیر، أن مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة و أهلها و حرمتها، و لم يذكر المدينة و أهلها و حرمتها، فناداه رافع بن خديج فقال:

مالى أسمعك ذكرت مكة و أهلها و حرمتها، و لم تذكر المدينة و أهلها و حرمتها و قد حرم رسول الله، صلى الله عليه و سلم ما بين لابتيها و ذلك عندنا فى أديم خولانى إن شئت أقرأتكه. قال: فسكت مروان، ثم قال: قد سمعت بعض ذلك .

و عن عثمان بن حكيم، حدثنى عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «إنى أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاها أو يقتل صيدها، و قال: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، و لا يثبت أحد على لأوائها و جهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٨

و عن عامر بن سعد بن أبى وقاص مثل هذا الحديث، و زاد فيه: «و لا- يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا- أذابه الله فى النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح فى الماء» .

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- أن النبى، صلى الله عليه و سلم قال: «حرم ما بين لابتي المدينة على لسانى» .

و عن على بن مسهر [عن الشيبانى، عن يسير بن عمرو، عن سهل بن حنيف] رضى الله عنه قال: أهوى رسول الله، صلى الله عليه و سلم بيده إلى المدينة و قال:

«إنها حرم آمن» .

و فى السنن لأبى داود أن سعد بن أبى وقاص أخذ رجلا يصيد فى حرم المدينة الذى حرم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فسلبه ثيابه، فجاء مواليه فكلموه فيه فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حرم هذا الحرم، و قال: «من وجد أحدا يصيد فيه فليسلبه ثيابه»، فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و لكن إن شئتم دفعت إليكم ثمنه.

و عن جابر بن عبد الله أنه قال: لا يخبط شجرها و لا يعضد حمى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٤٩

رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و لكن يهش هشاً رقيقاً .

الفصل الحادى عشر فى تحديد حدود حرم المدينة الشريفة

إشارة

روى أبو داود فى سننه ، من حديث على- رضى الله عنه- عن النبى، صلى الله عليه و سلم قال: «المدينة حرام ما بين عير إلى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، و الملائكة، و الناس أجمعين، لا يقبل منه صرف، و لا عدل، و لا يختلى خلاها و لا ينفر صيدها/ و لا تلتقط لقطتها إلا لمن أشاد بها و لا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال، و لا يصلح أن يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره» .

و رويها فى الصحيحين ، من حديثه أيضاً، عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال:

«المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم

القيامة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٠

صرفا و لا عدلا».

و عن عبد الله بن سلام أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم «حرم ما بين أحد و غير» .

و عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه قال: خطبنا على بن أبى طالب- رضى الله عنه- فقال: من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله و هذه الصحيفة- معلقة فى قراب سيفه- فقد كذب، فيها أسنان الإبل و شيئا من الجراحات، و فيها قال النبى، صلى الله عليه و سلم: «المدينة حرم ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا- يقبل الله منه [يوم القيامة] صرفا و لا عدلا، و ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، و من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا و لا عدلا» .

قيل: أن ما بين غير مكة المشرفة إلى ثورها من المدينة مثله حرام .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥١

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- حرم المدينة اثنا عشر ميلا حوالها . و هذا قدر ما روى عن أبى بكر بن النعمان. كما سيأتى. و عنه أيضا: جعل اثنا عشر ميلا حول المدينة حرم .

قال الماذرى : نقل بعض أهل العلم أن ذكر ثور هنا و هم من الراوى، لأن ثورا بمكة، و الصحيح ما بين غير إلى أحد .

و قال أبو عبيد القاسم بن سلام: غير و ثور جبلان بالمدينة- و هو قول أبى سليمان الخطابى- و أهل المدينة لا يعرفون بها جبلا يقال له ثور، إنما ثور بمكة فيرى أن الحديث أصله: ما بين غير إلى أحد .

قالوا: أو يكون رسول الله، صلى الله عليه و سلم، سمّا ثورا تشبيها بثور مكة لوقوعه فى مقابلة جبل يسمى عيرا .

و قيل: أراد بهما مأزى المدينة، لما ورد فى حديث أبى سعيد: حرمت المدينة ما بين مأزيمها، و هما شعبتان يكتنفانها فشبهما بعير عدو و ثور المحل،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٢

و المحل اسم الجبل .

و إنما غلب عليه اسم ثور: لأن ثور بن مناة بن أد بن طابخة كان ينزله، فعرف به، فقيل: جبل ثور و غلب عليه ذلك، حتى قيل للجبل: ثور ثم أضيف إلى المحل لإختلاف الإسمين .

و قيل: أراد به لابتها، و قيل: أراد به الحرتين شبه أحد الحرتين بعير لنتوء وسطه و نشوزه، و الآخر بثور لإمتناعه تشبيها بثور الوحش أو لإجتماعه .

و إنما قيل هذه التأويلات: لما لم يعرف بالمدينة جبل يسمى ثورا، حكى ذلك أبو عبيد فى «مشكل غريب الحديث» .

قال المطرى و أبو القاسم السرورى و غيرهما : «قد ثبت بالمدينة الشريفة عن أهلها القدماء الساكنين بالعمرية و الغابة: أنهم يعرفون عن آبائهم و أجدادهم: أن وراء جبل أحد جبلا يقال له ثور معروف» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٣

قال المطرى [و السرورى]: «قد شاهدنا الجبل و لم يختلف فى ذلك أحد، و عسى أن يكون أشكل على من تقدم لقله سكناهم المدينة» .

قال المطرى : «و هو خلف جبل أحد من شماليه و هو جبل صغير مدور و غير شرقية» قال : «و هما حد الحرم كما نقل» . ثم قال- رحمه الله : «و لعل هذا الاسم لم يبلغ أبا عبيد و لا الماذرى و حسبك» .

و عن أنس بن مالك أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم طلع له أحد فقال: «هذا جبل يحبنا و نحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة و إنى

أحرم ما بين لابتيتها» .

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- كان يقول: «لو رأيت الطباء ترتع بالمدينة ما زعرتها»، قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «ما بين لابتيتها حرام» .

و عن عطاء بن يسار، عن أبى أيوب الأنصارى: أنه وجد غلمانا قد ألجأوا ثعلبا إلى زاوية فطردهم عنه، قال مالك: لا أعلم إلا أنه قال: أفى حرم رسول الله، صلى الله عليه و سلم يفعل هذا؟ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٤

و عن مالك، عن رجل، قال: دخل على زيد بن ثابت و أنا بالأسواف قد اصطدت نهسا، فأخذه من يدي فأرسله . الرجل هو: شرحبيل بن سعد الأنصارى ، و لم يسمه مالك لأن فى حديثه بعض الضعف. و شرحبيل: اسم أعجمى، و كذلك شراحيل، قال عيسى بن عمرو: أحسبهما منسوبين إلى إيل مثل جبرائيل و ميكائيل و إيل هو الله عز و جل.

و عن أبى بكر بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده كعب بن مالك قال: «حرم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الشجر بالمدينة بريدا فى بريد و أرسلنى فأعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش، و على مشيرب، و على أشرف المجتهر، و على تيم» .

و فى السنن لأبى داود ، من حديث عدى بن زيد قال: «حمى رسول الله، صلى الله عليه و سلم كل ناحية من المدينة بريدا فى بريد: لا يخطب شجرها و لا يعضد إلا ما يساق به الجمل».

و عن النعمان بن عبد الله، عن أبيه، عن جده كعب بن مالك- رضى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٥

الله عنه- قال: «بعثنى رسول الله، صلى الله عليه و سلم أعلم على أشرف حرم المدينة، فأعلمت على شرف ذات الجيش، و على مشيرب، و على أشرف مخيض، و على الحفيا، و على ذى العشرة، و على تيم» .

و عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، عن على بن أبى طالب- رضى الله عنه- قال: «ما عندنا شىء إلا كتاب الله و هذه الصحيفة، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: المدينة حرام ما بين غير إلى كذا من أحدث/ فيها حدثا أو آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا» .

و يروى أن النبى، صلى الله عليه و سلم، أتى بنى حارثة فقال: «أراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم، ثم التفت فقال: بل أنتم فيه» ، و قد تقدمت منازل بنى حارثة .

و عن حزام بن عثمان، عن ابنى جابر، عن أبيهما- رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «كل دافقة دفقت علينا من هذه الشعاب فهى حرام أن تعضد أو تخط أو تقطع إلا لعصفور قتب أو مسد محالة أو عصا حديدة» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٦

و عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده- رضى الله عنهما- عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «أنه حمى الشجر ما بين لابتى المدينة إلى و عيرة ، و إلى ثنية المحدث، و إلى أشرف مخيصن، و إلى ثنية الحفيا، و إلى مضرب القبء، و إلى ذات الجيش: من الشجر أن يقطع، و أذن لهم فى متاع الناضح أن يقطع من حمى المدينة» .

و عن عبد الله بن سليمان بن الحكم الدينارى، عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم نزل بمضرب القبء و قال: «ما بينى و بين المدينة حمى لا يعضد شجره، فقالوا: إلا المسد، فأذن لهم فى المسد» .

و عن أبى سعيد الخدرى- رضى الله عنه- قال: «بعثنى عمى إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم تستأذنه فى مسد، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أقرء عمك السلام، و قل لها: لو أذنت لكم فى مسد طلبتم ميزابا، و لو أذنت لكم فى ميزاب طلبتم خشبة، ثم

قال: حماى من حيث ايتسقت بنو فزارة لقاحى» .

قال الشيخ جمال الدين : «و كانت لقاحه صلى الله عليه و سلم ترعى بالغابة و ما

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٧

حولها، فأغار عليها عيينة بن حصن الفزارى يوم ذى قرد كما ورد فى الصحاح ، و اتفق لسلمة بن الأكوع ما اتفق من استنقاذه اللقاح، و لحقهم رسول الله، صلى الله عليه و سلم بالناس بعد ما استنقدوا اللقاح، و قتلوا من قتلوا، و سميت غزوة ذى قرد بالموضع الذى كان فيه القتال».

بنو فزارة: منسوبون إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، و هم بطن كبير من بنى غطفان ، و فزارة من الأسماء المنقولة عن الأجناس و الأنواع إلى العلمية.

تفسير ما غمض فى هذه الأحاديث:

أما ذات الجيش: فنقب ثنية الحفيرة من طريق مكة و المدينة، و هى قبل عير وسط البيداء ، و بين ذات الجيش / و العقيق عشرة أميال. قاله ابن القاسم . و ذكر أبو بكر الأثرم، عن القعنبي أن بينهما اثني عشر ميلا ، و ذكر على بن عبد العزيز، عن القعنبي أنه قال: ذات الجيش على بريد من المدينة، و البريد أربعة فراسخ، و قال محمد بن وضاح: بينهما سبعة أميال، و روى عن ابن وهب: ستة أميال .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٨

و أما مشيرب: فهو ما بين جبال فى شامى ذات الجيش بينهما و بين خلائق الضبوعة .

و أما أشراف مخيض: فجبال مخيض من طريق الشام .

و أما الحفيا: فهو شمالي الغابة من شامى المدينة. و الحفيا: بفتح الحاء المهملة و سكون الفاء مدا أو قصر، و ضم الحاء خطأ .

و أما ذى العشيرة: فنقب فى الحفيا .

و أما تيم: فجبل كبير فى شرقى المدينة، و هو أبعد جهات الحرم، و ذلك كله يشبه أن يكون بريدا فى بريد .

و أما مضرب القبة: فقال المطرى : «لا يعرف اليوم و لا يعلم فى أى جهة من جهات المدينة الشريفة، و الذى يظهر أنه ما بين ذات الجيش من غربى المدينة إلى مخيض، و جبل مخيض هو الذى على يمين القادم من طريق الشام حين يفيض من الجبال إلى البركة التى يسميها الحجاج عيون حمزة».

و أما عير: «فهو الجبل الكبير الذى من جهة قبله المدينة» .

و أما البيداء: «فهى التى إذا رجع الحجاج بعد الإحرام من ذى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٥٩

الحليفة استقبلوها مصعدين إلى جهة المغرب، و هى التى ورد فيها حديث عائشة - رضى الله عنها-: حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش، و فيها نزلت آية التيمم» .

و شماليها جبل كبير يسمى أعظم: «و هو على جادة الطريق، و ورد فى تاريخ المدينة: ما برقت السماء على أعظم إلا استهلت، و يقال: أن فى أعلاه نيبا مدفونا أو رجلا صالحا، و هو جبل كبير مسطح ليس بالشاهق، و إذا نزل الغيث أيام الربيع حصل لأهل المدينة بما فيه من العشب و النبات رفق كثير، و شماليه جبل مخيض - المذكور- إلى جهة طريق الشام- كما تقدم - و يليه من الشام الحفيا» .

قال الشيخ جمال الدين : فهذا الذى يعرف اليوم باسمه.

فائدة فى القياس:

من العلماء من يضبط قياس الميل بالخطوة من رجل واحدة ، و ذلك أربعة أقدام، و هى ذراعان، و هى خطوة البعير و يدخلها الخلل بحسب التقارب بين الأشخاص، و الميل منها ألف خطوة، و ذلك ألفا ذراع على إحدى الروايات بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٠
عن مالك، و قيل: ألف ذراع.

و منهم من يقيس بخطى رجله جميعا، و ذلك قياسه بها كقياسه بالذراع قالوا: و حد الميل بالنظر أن ترى شخصا لا تدرى هل هو غاد أو رائج.

و أصح ما يقاس به/ بالأذرع بالذراع المالكى و هو المسمى بذراع الملك، و هو ستة قبضات، و القبضة أربع أصابع، و ذراع الهادى أكبر من هذا الذراع قليلا .

و الهادى هو: على بن محمد الهادى، أحد الأئمة الإثنى عشر .

و البريد: أربع فراسخ، و الفرسخ ثلاثة أميال.

قال عبد الملك بن حبيب: الميل ألف باع، و ذلك ألفا ذراع، و الباع على هذا من حد مارن الأنف إلى آخر أطراف الأصابع يمينا أو يسارا.

و قيل الباع: أربعة أذرع و ذلك فجوة ما بين اليدين، و هو مقدار إقامة الإنسان.

و قال أبو عمر بن عبد البر: أصح ما قيل فى الميل أنه ثلاثة آلاف و خمسمائة ذراع .

و قال النووى: الميل الهاشمى ستة آلاف ذراع، و أميال بنى أمية أكبر من أميال بنى هاشم، كل خمسة ستة، و قال فى «شرح لغات المذهب»:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦١

الميل أربعة آلاف خطوة، الخطوة ثلاثة أقدام، و هو قول ابن يونس فى «شرح التنبيه»، و وافقه علاء الدين الطاووسى فى «شرح الحاوى»، و قال الحاسب النجومى: الميل أربعة آلاف ذراع بالذراع السوداء على ما امتحن به أيام المأمون.

الفصل الثانى عشر فى حكم الصيد بالمدينة الشريفة

اتفق مالك و الشافعى و أحمد على تحريم صيد المدينة و اصطياده و قطع شجرها .

و قال أبو حنيفة: لا يحرم شىء من ذلك ، و اختلفت الرواية عن أحمد:

هل يضمن صيدها و شجرها بالجزاء أم لا؟ فروى عنه: أنه لا جزاء فيه، و به قال مالك، و روى أنه يضمن .

و للشافعى قولان كالروايتين، قال فى الجديد: لا شىء عليه، و قال فى القديم: يسلب القاطع و الصائد، و إذا قلنا بضمانه فجزاؤه سلب

القاتل بتملكه الذى يسلبه، و هل يكون السلب للسالب أو يتصدق به على فقراء المدينة؟

قولان، و قال مالك: لا شىء فيه، و قال ابن نافع: فيه الجزاء كحرم مكة، و عن أحمد روايتان فى سلب القاتل، و إن أدخل إلى الحرم

المحرم صيدا لم يجب عليه رفع يده عنه، و يجوز ذبحه و أكله و به قال مالك. و قال أبو حنيفة و أحمد: إذا أدخله حيا و جب رفع يده

عنه، و لا يصاد الجراد فى حرم المدينة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٢

و يروى أن جماعة صادوا ظبيا فى وادى طوى من مكة، فنزلت عليهم نار فأحرقتهم.

قال قاضى القضاة عز الدين ابن جماعة فى منسكه: أن وادى النار الذى يفيض الناس إليه من المشعر الحرام إنما سمي وادى النار: لأن شخصا صاد فيه صيدا فنزلت عليه نار فأحرقته.
و يجوز أن يؤخذ من شجر المدينة الشريفة ما تدعو الحاجة إليه لأجل الوسائد، و من حشيشها ما يحتاج إليه للعلف بخلاف مكة شرفها الله .

و نهى النبى، صلى الله عليه و سلم عن الخبط، و قال: هشوا و ارعوا .
قال مالك: الهش تحريك الشجر بالمحجن يقع الورق و لا يخبط و لا يعضد / و معنى العضد: الكسر، و لا يقطع أحد من شجر الحرم شىء ييس أو لم ييس، فإن فعل فليستغفر الله و لا شىء عليه.
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٣

الباب الرابع فى ذكر أودية المدينة الشريفة و آبارها المنسوبة إلى النبى، صلى الله عليه و سلم و فضل جبل أحد، و فضل الشهداء عنده

إشارة

و فيه خمسة فصول:

الفصل الأول ما جاء فى وادى العقيق و فضله

إشارة

روى البخارى فى صحيحه ، حديث عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم بوادى العقيق يقول: «أتانى الليلة آت من ربي عز و جل فقال: صل فى هذا الوادى المبارك و قل: عمرة فى حجة».
و كان عبد الله بن عمر ينسخ بالوادى يتحرى مَعْرَس رسول الله، صلى الله عليه و سلم و يقول: «هو أسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينه و بين الطريق وسط من ذلك .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٤

و عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال: ركب رسول الله، صلى الله عليه و سلم إلى العقيق ثم رجع فقال: «يا عائشة جئنا من هذا العقيق فما ألين موطأه و ما أعذب ماءه، قالت: «أفلا تنتقل إليه؟ قال: كيف و قد ابنتى الناس فيه» .
قال أهل السير: وجد قبر إرمى به عند جماء أم خالد بالعقيق مكتوب عليه: أنا عبد الله رسول الله سليمان بن داود إلى أهل يثرب.

و وجد حجر آخر على قبر إرمى عليه مكتوب: أنا أسود بن سواده رسول الله عيسى بن مريم إلى أهل هذه القرية .

قال الشيخ جمال الدين : «و الجماعات أربعة أجبل غربى وادى العقيق، و ابنتى الناس بالعقيق من خلافة عثمان- رضى الله عنه- و نزله و حفروا به الآبار و غرسوا فيه النخيل و الأشجار من جميع نواحيه على جنبى وادى العقيق إلى هذه الجماعات، و سميت كل جماء منها باسم من بنى فيها، و نزله جماعة من الصحابة- رضى الله عنهم- منهم: أبو هريرة- رضى الله عنه- و سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، و سعد بن أبى وقاص، و سعيد بن زيد، و ماتوا جميعهم به و حملوا إلى المدينة و دفنوا بالبقيع».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٥

فأما سعد بن أبى وقاص، و سعيد بن زيد: فهما من العشرة الذين شهد لهم رسول الله، صلى الله عليه و سلم بالجنة، و هم الذين قيل

فيهم:

لقد بشرت من خير أصحاب أحمد بجنة عدن زمرة شهداء

سعيد و سعد و الزبير و عامر و طلحة و الزهري و الخلفاء

و أنشد منشدهم أيضا فى الفقهاء السبعة، فقهاء المدينة الآتى ذكرهم:

ألا كل من لا يقتدى بأئمة فتسمعه ظئرا عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله و عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

فأما العشرة: فأولهم الخلفاء الأربعة.

الخامس: سعد بن أبى وقاص الزهري القرشى:

أمه حمنة بنت سفيان بن أبى أمية، أسلم قبل أن تفرض الصلاة، و هو أحد الستة الذين جعل فيهم عمر/ الشورى، له كان فتوح

القادسية

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٦

و قتل رستم، و هزم جيوش كسرى، و فتح المدائن، و طرد يزدجرد، و فتح أكثر فارس، و كان على مقدمته فى حروب الفرس زهرة

بن حوية التميمي، و هو الذى قتل الجالينوس - أعنى زهرة.

و سعد هو الذى كوف الكوفة و بناها و وليها. توفى بقصره بالعقيق على سبعة أميال من المدينة، و قيل: على عشرة، و دفن بالبقيع سنة

خمس و خمسين، و هو آخر العشرة و آخر المهاجرين موتا.

جملة ما روى مائتا حديث و أحد و سبعون حديثا، و جميع من فى الصحابة اسمه سعد أحد و ستون.

السادس: سعيد بن زيد:

ابن عم عمر بن الخطاب، أمه فاطمة بنت بعجة، أسلم قبل أن يدخل رسول الله، صلى الله عليه و سلم دار الأرقم - يعنى دار الخيزران

بمكة - و الأرقم هو:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٧

أرقم بن أبى الأرقم، اشترى المهدي داره بسبعة عشر ألف دينار، و وهبها للخيزران أم الخليفين: الهادى و الرشيد.

توفى سعيد بن زيد بالعقيق و دفن بالبقيع، و قيل: توفى بالكوفة. جملة ما روى ثمانية و أربعون حديثا، و فى الصحابة أربعة و عشرون

سعيد.

و سعيد هذا: هو أخو سعد بن أبى وقاص اخى الرسول، صلى الله عليه و سلم بينهما.

و كان صلى الله عليه و سلم قد اخى بين جماعة: اخى بين أبى طلحة و بين إياس بن البكير و الحارث بن حر، و اخى بين الأرقم و

أبى طلحة و بين بشر بن البراء و واقد بن عبد الله، و بين بلال و عبيدة بن الحارث، و بين تميم مولى خراش و خباب مولى عتبة، و بين

ثابت بن قيس و عامر بن البكير، و بين ثعلبة بن حاطب و معتب بن الحمراء، و بين جعفر و معاذ، و بين حبيب بن عتيك و خباب بن

الأرت، و بين حاطب و عويم، و بين حارثة بن سراقه و السائب بن عثمان، و بين الحصين بن الحارث و رافع بن عنجرة، و بين خالد بن

البكير و زيد بن الدثنة، و بين خالد بن حذافة و أبى عبس، و بين ذكوان بن عبد قيس و مصعب بن عمير،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٨

و بين ذى الشمالين و يزيد بن الحارث، و بين الزبير و ابن مسعود، و بين زيد بن حارثة و حمزة، و بين زيد بن الخطاب و معن بن

عدى، و بين سالم مولى أبى حذيفة و معاذ بن ماعص، و بين سعد بن الربيع، و بين عبد الرحمن بن عوف، و بين سعد بن خيثمة و أبى

سلمة، و بين سلمان و أبى الدرداء، و بين سلمة بن سلامة و أبى سبرة، و بين سويط و عائذ بن ماعص، و بين شجاع بن وهب و أوس

بن خولى، و بين شماس بن عثمان و حنظلة بن الراهب، و بين صهيب و الحارث بن الصمة و بين عمر و أبى بكر، و بين عمير بن أبى وقاص و عمرو ابن معاذ، و بين عبادة بن الصامت و كنان بن الحصين، و بين عثمان بن مظعون/ و أبى الهيثم. و كان سعد و سعيد- المذكوران- قد لزموا بيوتهما بالعقيق و لم يكونا يأتیان المدينة الجمعة و لا غيرها حتى ماتا. حكاة ابن نجاح فى «سبل الخيرات» .

السابع: الزبير بن العوام :

و هو أخو السائب ، أمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أسلمت دون أخواتها الخمس و هاجرت، توفيت فى خلافة عمر- رضى الله بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٢٦٨ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٦٩ عنه- سنة عشرين .

و عمات النبى، صلى الله عليه و سلم ست بنات عبد المطلب :

الأولى صفية: و هى أخت حمزة لأمه .

الثانية عاتكة: قيل أنها أسلمت، كانت عند أبى أمية بن المغيرة .

الثالثة أروى: كانت عند عميرة بن وهب ، قيل: أروى هى أم حكيم.

الرابعة أميمة: كانت عند جحش بن رئاب الأسدى .

الخامسة برة: كانت عند عبد الأسد بن هلال المخزومى .

السادسة أم حكيم البيضاء: و كانت عند كريز بن ربيعة، فولدت أروى، و هى أم عثمان- رضى الله عنه - . انتهى.

و الزبير: أحد الستة أهل الشورى ، و هو أحد فرسان الإسلام، و فرسان الإسلام: على و طلحة، و عبد الله بن حازم السلمى، و عباد بن الحصين، و عمير بن الحباب، و قطرى بن الفجاءة، و الحريش بن هلال، و شيب الحرورى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٠

و فرسان الجاهلية: ربيعة بن مكرم، و عنترة، و عتبة بن الحارث، و عامر ابن مالك، و زيد الخير، و بسطام بن قيس، و الأحمير، و عامر بن الطفيل، و عمرو بن ود، و عمرو بن معدى كرب.

قتل الزبير بعد إنصرافه من وقعة الجمل بوادى السباع ، و كانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين .

و روى الواقدى أن الزبير حمل يوم اليرموك على عشرة آلاف فارس فهزمهم، و كانت وقعة اليرموك سنة خمس عشرة، قيل: يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى .

و فى الصحابة زبيران آخران ، جملة ما روى ثمانية و ثلاثون حديثا .

الثامن: عامر بن عبد الله بن الجراح :

توفى فى طاعون عمواس .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧١

التاسع: طلحة بن عبيد الله:

أمه الصعبة بنت الحضرمى ، و هو أحد الستة أهل الشورى ، كان يسمى طلحة الفياض ، قتل يوم الجمل أتاها سهم غرب- بتسكين الراء و تحريكها و الأقوى التحريك عند أهل العربية- و هو الذى لا يعرف راميه، و قيل: بتسكين الراء إذا أتاها من حيث لا يدرى، و تفتح إذا رماه فأصاب غيره، و قيل: الغرب بالفتح ضرب من الشجر و هو بالفارسية «أسفيد واو» و قد يتخذ منه السهام، فيقال سهم غرب باسم الشجرة و يقال: سهم عائر إذا ذهب عن وجهه كأنه ينفلت، و يقال: سهم عائر للذى لا يدرى راميه ، و قيل: أن راميه مروان بن الحكم

كانت غلته من العراق كل يوم ألف دينار وأكثر، و بناحية الشراة أكثر من هذا، و قد/ خلف مائة بهار فى كل بهار ثلاث قناطير ذهباً و فضة، و قيل: ثلثمائة بهار، و قيل: البهار ثلثمائة رطل . جملة ما روى ثمانية و ثلاثون حديثاً .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٢

العاشر: الزهرى عبد الرحمن بن عوف:

أمه الشفا بنت عوف ، و هو أحد الستة أهل الشورى ، و كان على مريضه ألف فرس ترعى بالنقيع - و النقيع بالنون موضع معروف - و ألف بعير، و ثلاثة آلاف شاء، و قيل: عشرة آلاف، و كان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً، و صولحت امرأته التى طلقها فى مرضه من ثلث الثمن - و قيل: غرم ربع الثمن - بثلاثة و ثمانين ألفاً .

توفى سنة اثنتين و ثلاثين، و قيل: إحدى و ثلاثين، و دفن بالبقيع . جملة ما رواه خمسة و ستون حديثاً .
و أما فقهاء المدينة:

فاعلم أنه كان يفتى فى حياة رسول الله، صلى الله عليه و سلم أربعة عشر رجلاً:

الخلفاء الأربعة، و عبد الرحمن بن عوف، و ابن مسعود، و عمار، و أبى، و معاذ، و سلمان، [و أبو موسى] و حذيفة، و أبو الدرداء، و زيد، و لم يفت منهم بحضرة رسول الله، صلى الله عليه و سلم إلا أبو بكر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٣

قال على بن المدينى: و انتهى علم أصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم من الأحكام إلى ثلاثة ممن أخذ عنهم العلم: ابن مسعود، و زيد، و ابن عباس، و أخذ عن ابن مسعود ستة: علقمة، و الأسود، و عبيدة، و مسروق، و الحارث بن قيس، و عمرو بن شرحبيل .

و انتهى علم هؤلاء إلى: النخعى، و الشعبى، ثم انتهى علم هؤلاء إلى:

أبى إسحاق، و الأعمش، ثم انتهى علم هؤلاء إلى: الثورى .

و أخذ عن زيد أحد عشر رجلاً: قبيصة، و خارجة، و عبيد الله بن عبد الله، و عروة، و أبو سلمة، و أبو بكر بن عبد الرحمن، و القاسم، و سالم، و ابن المسيب، و أبان بن عثمان، و سليمان بن يسار، ثم صار علم هؤلاء كلهم إلى: الزهرى، و أبى الزناد، و بكير الأشج، ثم صار علم هؤلاء إلى مالك .

و صار علم ابن عباس إلى ستة: سعيد بن جبير، و عطاء بن أبى رباح، و عكرمة، و مجاهد، و طاووس، و حماد بن زيد، و صار علم هؤلاء إلى عمرو بن دينار .

قال العلماء: و انتهت الفتيا فى أهل المدينة إلى سبعة: سعيد بن المسيب، و القاسم، و أبو بكر بن عبد الرحمن، و خارجة، و عبيد الله بن عبد الله، و عروة، و سليمان بن يسار .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٤

و قال عباس الدورى: إنتهى علم أصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم إلى ستة نفر من الصحابة: عمر، و على، و ابن مسعود، و أبى، و معاذ، و زيد . فهؤلاء طبقات الفقهاء .

و أما طبقات الرواة فستة:

أبو هريرة، و أنس، و جابر، و ابن عمر، و أبو سعيد الخدرى، و عائشة .

و أما طبقات أصحاب الأخبار و القصص فستة:

عبد الله بن سلام، و كعب، و وهب، و طاووس، و ابن إسحاق، و الواقدى .

و أما طبقات أهل التفسير / فستة:

ابن عباس، و ابن جبير، و مجاهد، و قتادة، و الضحاک، و السدى .

و أما خزان العلم فستة:

الأعمش، و مالک، و الأوزاعى، و الثورى، و مسعر، و شعبة .

و أما طبقات الحفاظ فستة:

ابن حنبل، و يحيى بن معين، و على بن المدينى، و أبو زرعة الرازى، و البخارى، و مسلم .

[و قال ابن عيينة: محدثو الناس ثلاثة: ابن عباس فى زمانه، و الشعبى، و الثورى فى زمانه .]

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٥

و قال عبيد الله بن عمرو القواريرى: أملى على عبد الرحمن بن مهدي عشرين ألف حديث حفظا، و لقد كتب المحدثون عن أبى

داود الطيالسى أربعين ألف حديث و ليس معه كتاب .

و سأل رجل أبا زرعة فقال: ما تقول فى رجل حلف بطلاق امرأته أنك تحفظ مائة ألف حديث؟ فأطرق مليا، ثم قال: اذهب فأنت بار

فى يمينك أحفظ مائتى ألف حديث .

و قال يزيد بن هارون: أحفظ [للشاميين عشرين ألف حديث .

و نقل عن الإمام أحمد: أنه كان يحفظ] ألف ألف حديث، توفى أحمد ببغداد و حضر جنازته من الرجال ثمانمائة ألف، و من النساء

ستون ألفا، و أسلم يوم مات عشرون ألفا ما بين يهودى و نصرانى و مجوسى .

و قال محمد بن سلام: أبو محلم أحفظ الناس، و كذلك قال مؤرج .

قال أبو محلم: لما قدمت مكة لزم مجلس ابن عيينة، فقال لى يوما: لا أراك تخطىء بشيء مما تسمع، قلت: و كيف؟ قال: لأنى لا

أراك تكتب، فقلت: إنى أحفظ، فاستعادمنى مجالس فأعدتها على الوجه فقال: حدثنا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٦

الزهرى، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: يولد فى كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء، قال: و ضرب بيده على جنبى فقال: أراك

صاحب السبعين .

أبو محلم هو: محمد بن هشام بن عوف التميمى، و قيل: السعدى، توفى سنة خمس و أربعين و مائتين .

قال الحاكم: فقهاء المدينة: سعيد بن المسيب، و القاسم بن محمد، و عروة بن الزبير، و خارجة بن زيد، و أبو بكر بن عبد الرحمن، و

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و سليمان بن يسار . و فى رواية: ذكر سالم بن عبد الله فيهم بدلا عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن

عوف و أبى بكر بن عبد الرحمن .

فأولهم: سعيد بن المسيب بن حزن:

ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر - رضى الله عنه - و لم يلحق العشرة، و روى عنهم من التابعين، غير ابن المسيب، و قيس بن أبى

حازم، و لم يعمل الشافعى بمراسيل أحد إلا بمراسيل ابن المسيب، و أكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة [عنه]، و من أهل مكة

عن عطاء بن أبى رباح، و من أهل مصر عن سعيد بن أبى هلال، و من أهل الشام عن مكحول

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٧

الدمشقى، و من أهل البصرة عن الحسن، و من أهل الكوفة عن النخعى.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما مات العبادلة ابن عباس، و ابن عمر، و ابن الزبير، و ابن عمرو بن العاص: صار الفقه فى جميع

البلدان إلى الموالى، ففقيه مكة عطاء، و فقيه اليمن طاووس، و فقيه/ اليمامة يحيى بن أبى كثير، و فقيه البصرة الحسن، و فقيه الكوفة

النخعى، و فقيه الشام مكحول، و فقيه خراسان عطاء الخراسانى، إلا المدينة فإن الله تعالى خصها بقرشى فقيه غير مدافع: سعيد بن

المسيب .

توفى سعيد بالمدينة سنة إحدى - أو اثنتين - و تسعين، قاله: يحيى بن سعيد، وقيل: توفى سنة خمس و مائة .

و سعيد بن المسيب ثلاثة: أحدهم هذا، و الثانى بلوى روى عنه يحيى بن عبد الله بن بكير، و الثالث الشيرازى روى عنه أبو روق .

الثانى: القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق:

أمه أم ولد ، توفى بين مكة و المدينة حاجا - أو معتمرا - سنة سبع، و قيل: سنة ثمان و مائة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٨

[الثالث: عروة بن الزبير بن العوام:

أمه أسماء بنت الصديق ، مات صائما بناحية الفرع ، و دفن هناك سنة أربع و تسعين .

الرابع: خارجة بن يزيد بن ثابت:

مات بالمدينة سنة مائة] .

الخامس: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث:

يقال له راهب قریش لكثرة صلاته، مات فجأة فى مغتسله سنة أربع و تسعين .

السادس: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

[توفى] سنة ثمان و تسعين .

السابع: سليمان بن يسار:

مولى ميمونة زوج النبى، صلى الله عليه و سلم، توفى سنة سبع و مائة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٧٩

و ذكر الحاكم: أن فقهاء المدينة اثنا عشر رجلا: ابن المسيب، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و القاسم بن محمد، و سالم بن عبد الله، [و

حمزة بن عبد الله] بن عمر، و زيد بن عبد الله بن عمر، و عبيد الله بن عبد الله بن عمر، [و بلال بن عبد الله بن عمر،] و أبان بن عثمان

بن عفان، و قبيصة بن ذؤيب، و خارجة بن زيد، و إسماعيل بن زيد بن ثابت . انتهى .

رأيت كثيرا من مشائخنا العارفين بالله تعالى يذكرون أن من كتب أسماء هؤلاء الفقهاء السبعة و استعملها شربا من به الحمى، نفعته

بإذن الله تعالى ، و اعلم أنى اعتبرت عدد أسمائهم فوجدت ذلك ألفين و أربعين أثبتته فى مربع سبعة فى سبعة على الوضع الطبيعى، و

صححت كسر ذلك، و هذا مثاله فاستعمله فهو أنجح فى المقصود. انتهى .

٢٦٧ ٢٨٤ ٣٥١ ٣١٤ ٢٧٩ ٢٨٩ ٣٥٦

٣١٨ ٢٧٦ ٢٩٣ ٣٥٣ ٢٨١ ٢٨١ ٢٩٨

٣٥٧ ٢٩٥ ٢٨٥ ٣١ ٢٩٦ ٢٨٦ ٢٦٨

٢٩٩ ٣١٢ ٢٧٧ ٢٩٤ ٣٥٤ ٢٧٢ ٢٨٢

٢٩١ ٣٥٨ ٢٦١ ٢٨٦ ٢٩٦ ٣١٦ ٢٧٤

٢٨٣ ٢٨٥ ٣١٢ ٢٧٨ ٢٧٣ ٣٥ ٢٨٨

B

٢٧ ٢٩٢ ٣٥١ ٢٧٥ ٢٨٧ ٢٩٧ ٣١٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٠

و الآن نشير إلى ما نحن بصددده:

قال أهل السير: و لما بنى عروة بن الزبير قصره بالعقيق و نزله قيل له:

جفوت عن مسجد رسول الله، صلى الله عليه و سلم. فقال: إني رأيت مساجدهم لاهية، و أسواقهم لاغية، و الفاحشة فى فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك عما هم فيه فى عافية .

و كذلك سكنه جماعة من التابعين و من بعدهم، و كانت فيه القصور المشيدة و الآبار العذبة، و ولى رسول الله، صلى الله عليه و سلم العقيق لرجل اسمه هيصم المزنى ، و لم تزل الولاية على المدينة الشريفة يولون عليه واليا، حتى كان داود بن عيسى فتركه فى سنة ثمان و تسعين و مائة .

قال الحافظ محب الدين : «و هو اليوم ليس به سكان، و فيه بقايا بانيان خراب و آثار تجد النفس برؤيتها أنسا».

و ذكر محمد بن الحسن بن زباله: أن تبعا لما وصل إلى المدينة- كما قدمنا - كان [منزله بقناة، قال: فلما شخص عن منزله بقناة قال:

هذه قناة الأرض فسميت قناة، فلما مر بالجرف قال:] هذا جرف الأرض

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨١

فسمى الجرف، ثم مر بالعرصة و كانت تسمى السليل فقال: هذا عقيق الأرض فسمى به .

قال الشيخ منتخب الدين أبو الفتح: و بالمدينة الشريفة عقيقان: الأصغر فيه بئر رومة، و الأكبر فيه بئر عروة، سميا بذلك لأنهما عقا من حرة المدينة أى قطعا .

قال الشيخ جمال الدين : «و رمل مسجد رسول الله، صلى الله عليه و سلم يحمل من العرصة التى تسيل من الجماء الشمالية إلى

الوادي، فيحمل منه و ليس فى الوادي رمل أحمر غير ما يسيل من الجبل، و أصل مسيل وادى العقيق من النقيع [- بالنون و القاف و

الياء المثناة من تحت -] قبلى المدينة من طريق المشيان، بينه و بين قباء مقدار يوم و نصف [و يعرف اليوم بوادى النقيع] و يصل إلى بئر

على العليا المعروفة بالخليفة - بالخاء المعجمة و القاف - ثم يأتى إلى غربى جبل عير، و يصل إلى بئر على بنذى الحليفة محرم

الحجاج، ثم يأتى مشرفا إلى قريب الحرة التى تطلع منها إلى المدينة ثم يعرج يسارا، و من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٢

بئر المحرم يسمى العقيق ينتهى إلى غربى بئر رومة».

ثم وادى رانواء :

«براء و نونين - يأتى من شمالى جبل عير إلى غربى مسجد قباء، موضع معروف بالعصبه ، و هى منازل بنى جحجى من الأوس، و

ينتهى إلى مسجد الجمعة منازل بنى سالم بن عوف من الخزرج، ثم يصب فى وادى بطحان» .

ثم وادى جفاف :

«و هو أعلى موضع بالعوالى إلى شرقى مسجد قباء» .

ثم وادى مذيبيب :

«شرقى جفاف يلتقى هو و جفاف فوق مسجد الشمس المعروف قديما بمسجد الفضيخ، ثم يصبان فى وادى بطحان يلتقيان و رانواء

ببطحان، فيمران بالمدينة الشريفة/ غربى المصلى و يصلان إلى مسجد الفتح سيلا واحدا، و يلتقى هو و العقيق عند بئر رومة». .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٣

ثم وادى مهزور :

«شرقى العوالى شمالى مدينيب و يشق فى الحره الشرقيه إلى العريض ، ثم يصب فى وادى الشظاء» .

ثم وادى الشظاء :

«يأتى من شرقى المدينه من أماكن بعيدة عنها إلى أن يصل إلى السد الذى أحدثته النار» .

نار الحره :

إشارة

و قصة هذه النار على ما نقله أبو شامة و المطرى و غيرهما: و ذلك أنه لما كانت ليلة الأربعاء ثالث جمادى الآخرة من سنة أربع و خمسين و ستمائة ظهر بالمدينة دوى عظيم، ثم زلازل رجفت منها المدينة و الحيطان ساعة بعد ساعة، و كان بين اليوم و الليلة أربعة عشر زلزلة و اضطرب المنبر إلى أن سمع منه صوت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٤

الحديد، و اضطربت قناديل المسجد و سمع لسقف المسجد صرير، و تمت الزلازل إلى يوم الجمعة ضحى، ثم انبجست الأرض بنار عظيمة من واد يقال له أحيلين - بينه و بين المدينة نصف يوم- ثم انبجست من رأسه فى الحره الشرقيه من وراء قريظة على طريق السوارقيه ، ثم ظهر لها دخان عظيم فى السماء ينعقد حتى يبقى كالسحاب الأبيض، و للنار ألسن حمر صاعدة فى الهواء، و بقى الناس فى مثل ضوء القمر و صارت النار على قدر المدينة العظيمة و ما ظهرت إلا ليلة السبت، و كان اشتعالها أكثر من ثلاث منائر، و هى ترمى بشرر كالقصر، و شررها صخر كالجبال، و سال من هذه النار واد يكون مقداره خمسه فراسخ و عرضه أربعة أميال و عمقه قامه و نصف، و هو يجرى على وجه الأرض [و تخرج] منه أمهاد و جبال تسير على وجه الأرض، و هو صخر يدوب حتى يصير كالآنك فإذا جمد صار أسود، و قبل الجمود لونه أحمر، و سال منها واد من نار حتى حاذى جبل أحد، و سالت من أحيلين نار تنحدر مع الوادى إلى الشظاء و الحجارة تسير معها حتى عادت تقارب حره العريض، ثم وقفت أياما تخرج من النار ألسن ترمى بحجارة خلفها و أمامها حتى نبت لها جبل، و لها كل يوم صوت من آخر النهار، و رؤى ضوء هذه النار من مكة و من ينبع و لا ترى الشمس و القمر من يوم ظهور النار

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٥

إلا كاسفين .

قال أبو شامة: «ظهرت عندنا بدمشق أثر الكسوف من ضعف نور الشمس على الحيطان، و كلنا حيارى من ذلك ما هو؟ حتى أتى خبر النار» .

قال المطرى : «سارت النار من مخرجها الأول جهة الشمال مدة ثلاثة أشهر/ تدب كدبيب النمل تأكل كل ما مرت عليه من جبل أو

حجر و لا تأكل الشجر فتشير كل ما مرت عليه فيصير سدا لا مسلك فيه لإنسان و لا دابة إلى منتهى الحره من جهة الشمال فقطعت فى وسط وادى الشظاة إلى جبل و غيره فسدت الوادى المذكور بسد عظيم بالحجر المسبوك بالنار و لا كسد ذى القرنين لا يصفه إلا من رآه طولاً- و عرضاً و ارتفاعاً، و انقطع وادى الشظاة بسببه و صار السيل [إذا سال] ينحبس خلف السد، و هو واد عظيم فتجتمع خلفه المياه حتى تصير بحرا كليل مصر عند زيادته».

قال رحمه الله : «شاهدته كذلك فى شهر رجب من سنة سبع و عشرين و سبعمائة». قال : «و أخبرنى علم الدين سنجر المعزى - من عتقاء

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٦

الأمير عز الدين منيف بن شيحة بن القاسم بن مهنى الحسينى أمير المدينة- قال: أرسلنى مولاي- المذكور- بعد ظهور النار بأيام، و معى شخص من العرب يسمى حطيب بن سنان و قال لنا: اقربا من هذه النار، و انظرا هل يقدر أحد على القرب منها؟ فخرجت أنا و صاحبى إلى أن قربنا منها، فلم نجد لها حرا، فنزلت عن فرسى، و سرت إلى أن وصلت إليها، و هى تأكل الصخر و الحجر، و مددت يدي إليها بسهم فعرق النصل و لم يحترق العود و احترق الريش». انتهى.

انظر إلى عظيم لطف البارى تعالى بعباده إذ سخرها بلا حرارة، إذ لو كانت كنارنا لأحرقت من هذا البعد فناهيك بقربها و عظمها، و لكنها ليست بأول مكارمه صلى الله عليه و سلم، و امتنان خالقها عز و جل، إذ أحمدها و جعل سيرها تهويدا لا تنقيا حفظا لنبىه صلى الله عليه و سلم، و أمته و رفقا لعباده و لطفاً بهم ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير و قد ظهر بظهورها معجزات بان بها آيات أسرار بديعة و عنايات ربانية منيعة، ففى انطماس نورها و سببه عدم حرها،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٧

و فى عدم حرها عبرة و سببه خفة سيرها، و فى استرسال دبيها قدرة و سببه عدم أكلها، و فى عدم أكلها حرمة و سببه لا يعضد نبتها .

قال الشيخ جمال الدين : «و أخبرتنى بعض من أدركتها من النساء أنهن كن يغزلن على ضوءها بالليل على أسطح البيوت».

قال رحمه الله : «و ظهرت بظهورها معجزة من معجزات رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و هى ما ورد فى الصحيحين من حديث أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز تضىء بها أعناق الإبل ببصرى» فكانت هى هذه النار إذ لم يظهر قبلها من أيامه صلى الله عليه و سلم نار مثلها.

ثم قال رحمه الله : «و ظهر لى فى معنى أنها كانت تأكل الحجر و لا تأكل الشجر أن ذلك/ لتحريم سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم شجر المدينة فمنعت من أكل شجرها إكراما له لوجوب طاعته و هذا من أوضح معجزاته صلى الله عليه و سلم».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٨

و قدم إلى المدينة الشريفة فى جمادى الآخرة- من السنة المذكورة - نجابة من العراق و أخبروا أن بغداد أصابها غرق عظيم حتى دخل [الماء] من أسوارها إلى البلد و غرق كثيرا من البلد، و دخل الماء دار الخليفة، و انهدمت دار الوزير و ثلثمائة و ثمانون داراً، و تهدم مخزن الخليفة و هلك من السلاح شىء كثير و أشرف الناس على الهلاك، و تحرقت أزقة بغداد، و دخلت السفن وسط البلد . و فى تلك السنة- المذكورة- احترق مسجد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و كانت ليلة الجمعة أول ليلة من رمضان المعظم. كما سيأتى .

قال الشيخ جمال الدين : «و انخرق السد من تحته فى سنة تسعين و ستمائة لتكاثر الماء من خلفه فجرى فى الوادى- المذكور- سنة كاملة سيلا يملأ ما بين جانبى الوادى، ثم سنة أخرى دون ذلك، ثم انخرق مرة أخرى فى العشر الأول بعد السبعمائة، فجرى سنة أو أزيد، ثم انخرق فى سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة بعد تواتر أمطار عظيمة فى الحجاز فى تلك السنة و كثر الماء و علا من جانبى السد و من دونه مما يلى جبل و غيره و تلك النواحي فجاء سيل طام لا يوصف و مجراه على مشهد حمزة [رضى الله عنه و حفر واديا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٨٩

آخر قبلى الوادى و مشهد حمزة] و قبلى جبل عينين ، و بقى المشهد و جبل عينين فى وسط السيل أربعة أشهر أو نحو ذلك لا يقدر أحد على الوصول إلى قبر حمزة و لا إلى الجبل المذكور إلا بمشقة، و لو زاد الماء مقدار ذراع و وصل إلى المدينة الشريفة».

قال رحمه الله: «و كنا نقف خارج باب البقيع على التل الذى هناك، ففراه و نسمع خريره ثم استقر فى الوادى [بين القبلى الذى أحدثته النار و الشمالى قريبا من سنه و كشف عن عين قديمة قبل الوادى] فجددها الأمير ودى بن جمار أمير المدينة فى ولايته» انتهى.

و اعلم أنه يصب فى وادى الشظاء أيضا رومة مجتمع السيول فمنها:

سيل بطحان، و العقيق، و زغابة، و النقى، و سيل غراب من جهة الغابة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٠

فيصير سيلا واحدا و يأخذ فى وادى الضيقة إلى أضم - جبل معروف - إلى منزلة أكر من طريق مصر، ثم يصب فى البحر المالح .

تنبيه على ما سبق يدل على قدرة العلى الأعلى سبحانه و تعالى:

حكى ابن الجوزى فى «المدهش»: «أن الأرض تزلزلت على عهد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فى سنة عشرين، فأخذ بعضا و أتى منبر رسول الله، صلى الله عليه و سلم و قال: يا أهل المدينة أنكم أرجفتم، و الرجف من كثرة الزنا و الربا و نقصان الثمر من قلة الصدقة/ و أنكم قد أجرىتم حتى أعجلتم، فهل أنتم منتهون؟ أو ليفر عمر من بين أظهركم».

و فى سنة أربع و تسعين: دامت الزلازل أربعين يوما و تهدمت دور مدينة أنطاكية .

و فى شوال سنة أربع و عشرين و مائتين: زلزلت الأرض بفرغانة، فمات منها أكثر من خمسة عشر ألفا .

و فى السنة التى تليها: (رجفت الأهواز و تصدعت الجبال، و هرب أهل البلد إلى البر و السفن و دامت ستة عشر يوما .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩١

و فى السنة التى تليها: (أمطر أهل تيماء مطرا عظيما و بردا كالبيض، فقتل ثلثمائة و سبعين إنسانا و هدم دورا و سمع فى ذلك صوتا [يقول: ارحم عبادك، أعف عن عبادك، و نظروا إلى أثر قدم طول ذراع بلا أصابع، و عرضها شبران من الخطوة إلى الخطوة خمسة أذرع أو ستة، فاتبعوا الصوت فجعلوا، يسمعون صوتا] و لا يرون شخصا .

و فى سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين: رجفت دمشق رجفة شديدة لإرتفاع الضحى و انتقضت منها البيوت و سقطت على من فيها خلق كثير، و انكفأت قرية بالغوطة على من فيها فهلكوا إلا رجل واحد، و زلزلت أنطاكية، فمات منها عشرون ألفا .

و فى السنة التى تليها: هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها، فاتصلت نيفا و خمسين يوما شملت بغداد، و البصرة، و الكوفة، و واسط، و عبّادان، و الأهواز، ثم ذهبت إلى همذان فأحرقت الزرع، ثم ذهبت إلى الموصل فمعت الناس من الانتشار فتعطلت الأسواق، و زلزلت هراة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٢

فوقعت الدور .

و فى سنة ثمان و ثلاثين و مائتين: وجه طاهر بن عبد الله إلى المتوكل حجرا سقط بناحية طبرستان وزنه ثمانمائة و أربعين درهما فيه صدع، و ذكروا أنه سمع لسقوطه هدة عظيمة من أربعة فراسخ فى مثلها و أنه ساخ فى الأرض خمسة أذرع .

و فى سنة أربعين و مائتين: خرجت ريح من بلاد الترك، فمرت بمرو و قتلت خلقا كثيرا بالزكام، ثم صارت إلى نيسابور، و إلى الرى، ثم إلى همذان و حلوان، ثم صارت إلى العراق، فأصاب أهل مدينة السلام، و سامراء حتمى و سعال و زكام، و جاءت كتب من

المغرب أن ثلاث عشرة قرية من قرى القيروان خسف بها، فلم ينج من أهلها إلا اثنان و أربعون رجلا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٣

سود الوجوه، فأتوا القيروان فأخرجهم أهلها، وقالوا: أنتم مسخوط عليكم، فبنى لهم العامل حظيرة خارج البلد فنزلوها .
و فى سنة إحدى و أربعين و مائتين: ماجت النجوم فى السماء و جعلت تطاير شرقا و غربا و يتناثر بعضها من خلف بعض كالجراد من قبل غروب الشمس إلى الفجر، و لم يكن مثل هذا إلا عند ظهور رسول الله، صلى الله عليه و سلم .
و فى السنة التى تليها: رجمت قرية يقال لها السويداء بناحية مصر بخمسة أحجار، وقع منها حجر على خيمة أعرابى، فاحترقت، و وزن منها حجر فكان عشرة أرتال .

و زلزلت الرى، و جرجان، و طبرستان، و نيسابور، و أصبهان، و قم، و قاشان كلها فى وقت واحد .
و زلزلت الدامغان فهلك من أهلها خمسة و أربعين ألفا، و سقطت الجبال و دنا/ بعضها من بعض، و سمع للسماء و الأرض أصوات عالية .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٤

و سار جبل باليمن عليه مزارع حتى أتى مزارع قوم آخرين .
و وقع طائر أبيض دون الرخمة و فوق الغراب على دابة بحلب لسبع أتين من رمضان فصاح ينادى: يا معشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح أربعين صوتا، ثم طار و جاء من الغد فصاح أربعين صوتا ثم طار، فكتب صاحب البريد بذلك و أشهد خمسمائة إنسان سمعوه .

و مات رجل فى بعض كور الأهواز فسقط طائر أبيض على جنازته، فصاح بالفارسية و الخوزية: إن الله قد غفر لهذا الميت و لمن شهده .

و فى سنة خمس و أربعين و مائتين: تزلزلت أنطاكية فسقط منها ألف و خمسمائة دار، و وقع من سورها نيف و تسعون برجاً، و سمع أهلها أصواتا هائلة من كوى المنازل .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٥

و سمع أهل تنيس ضجة هائلة دامت، فمات منها خلق كثير، و ذهب جبله بأهلها .
و فى سنة خمس و ثمانين و مائتين: مطرت قرية حجارة بيض و سود .
و فى سنة ثمان و ثمانين و مائتين: زلزلت ديبيل فى الليل، فأصبحوا و لم يبق من المدينة إلا اليسير، فأخرج من تحت الردم خمسون و مائة ألف ميت .

و فى سنة تسع عشرة و ثلثمائة: عدل الحاج عن الجادة خوفا من العرب، فأرأوا فى البرية صور الناس من حجارة، و رأوا امرأة و هى قائمة على تنور و هى من حجارة و الخبز الذى فى التنور من حجارة .

سمعت والدى- رحمه الله- يقول: كنا بأرض برقة، فعدلنا عن الطريق قليلا، فوجدنا مغائر عظيمة فى جبل من تلك الجبال ملآنة دراهم جميعها من حجارة، فملأت منها خريطة، فقال لى بعض المشائخ:- و أظنه سيدى أبو عبد الله القصرى- لا تحمل من آثار قوم سخط الله عليهم، هذه آثار قوم عاد و فرعون، و كذلك وجدت خريطة بمصر، فأخرج منها الفواكه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٦

و الدراهم و الدنانير من حجارة [سمعت فى قوله تعالى: وَ حَرَامٌ عَلَى قَوْمٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يُزْجَعُونَ] .
و فى سنة ثمان و سبعين و ثلثمائة: هبت ريح بقم الصيلىح شبهت بالتين خرقت دجلة، حتى ذكر أنه بانة أرضها من ممر الريح و أهلكت خلقا كثيرا، و احتملت زورقا منحدرًا و فيه دواب فطرحت فى أرض جوخى .
و فى سنة عشرين و أربعمائة: جاء ثلج هائل، و وقعت برده حزرت بمائة و خمسين رطلا و كانت كالثور النائم .

و فى سنة أربع و ثلاثين و أربعمائه: زلزلت تبريز ، فهدم سورها و قلعتها، و هلك تحت الردم خمسون ألفا .

و فى سنة أربع و أربعين و أربعمائه: كانت بأرجان زلازل انقلعت منها

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٧

الحيطان، فروى أن بعضهم كان قاعدا فى إيوان داره فانفجر حتى رأى السماء من وسطه ثم عاد .

/ و فى سنة ستين و أربعمائه: كانت زلزلة بفلسطين، فهلك منها خمسة عشر ألفا و انشقت صخرة بيت المقدس، ثم عادت فالتأمت و

غار البحر مسيرة يوم، فصاح فى الأرض، فدخل الناس يلتقطون منه، فرجع عليهم، فأهلك منهم خلقا كثيرا .

و فى سنة اثنتين و ستين و أربعمائه: خسفت أيلة .

و فى سنة ست و خمسمائه: سمع ببغداد [هدة عظيمة فى أقطار بغداد، قال ابن الجوزى: قال شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي : أنا سمعتها

فظننت حائطا وقع و لم يعلم ما ذلك و لم يكن فى السماء غيم .

و فى سنة سبع و خمسمائه: وقعت زلزلة بناحية الشام، فوقع من سور الرها ثلاثة عشر برجاً، و خسف بسميساط و قلب بنصف القلعة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٨

و فى سنة إحدى عشر و خمسمائه: زلزلت الأرض ببغداد يوم عرفة، فكانت الستور [و الحيطان تمر و تجيء .

و فى سنة خمس عشرة و خمسمائه: وقع الثلج ببغداد، فامتألت منه الشوارع و الدروب .

و فى سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائه: كانت زلزلة بجزرة ، أتت على مائتى ألف و ثلاثين ألفاً، فأهلكتهم، و كانت الزلزلة فى مقدار

عشرة فراسخ فى مثلها . قال ابن الجوزى : «و سمعت شيخنا ابن ناصر يقول: قد جاء أنه خسف بجزرة و صار مكان البلد ماء أسود، و

قدم التجار من أهلها فلزموا المقابر ليكون على أهاليهم، و زلزلت حلوان فتقطع جبل حلوان و هلك خلق كثير».

و فى سنة اثنتين و خمسين و خمسمائه: كانت زلازل بالشام فى ثلاثة عشر بلداً من بلاد الإسلام، فمنها ما هلك كله، و منها ما هلك

بعضه .

و قيل إنه فى سنة اثنتين و ستمائه: و كان يوم الخميس زلزلت الأرض و انشقت و تهدم البنيان.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٢٩٩

و فى سنة خمس - أو ست - و تسعين و ستمائه: دخل سيل عظيم مكة المشرفة و علا على الحجر الأسود، ثم دخل الكعبة منه قيد

ذراع، و غرق فيه ناس كثير.

و فى سنة سبعمائه: وقع الغلاء بمكة، فلم يؤكل إلا الجراد، و حب الحنظل، و أكلت الميتة و الجلود، و العظام، و فيه يقول أبو البركات

محمد القريشى البهنسى، حين ارتفع:

يا أهل مكة أنتم جيران لى أحياءكم بعد الممات تفضل

و لقد صفحنا عنكم فيما مضى و تداركتكم رحمتى فى منزل

ان تنتهوا جدنا و إن لم تنتهوا فجزاؤكم باق و حب الحنظل

ثم حج سنة واحد و سبعمائه: الأمير جاشنكير و الغلاء باق، و حج والدى - رحمه الله - و كانت أول حجاته.

ثم حج سلار الأمير بعده سنة اثنتين و سبعمائه ، و حج أيضا معه والدى - رحمه الله - و سمعته يقول: حج سلار بخمسة و عشرين ألف

إردب قمح و شعير للصدقة، و بعشرة أحمال فضة للصدقة.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٠

و جاء قبل العشرين و سبعمائه: - أيضا - سيل عظيم إلى أن دخل الكعبة المشرفة كالأول.

و فى سنة خمس و أربعين و سبعمائه: وقع بالحجاز غلاء عظيم، و مات خلق كثير.

و فى السنة المذكورة: اتفق بطرابلس الشام فى شهر رمضان ريح عظيم إلى أن أظلمت الدنيا، و أن القاضى تاج الدين بن البرنبارى كاتب السر بها خرج يطلب ضوءاً، و كان فى دار له قد أنشأها/ قريبا من البحر، فهاج البحر و طلع إليها، ففصل الإيوان و سقط به البحر بولديه، و كان أحدهما ناظر الجيش، و الآخر من الموقعين، فعاد بالضوء فلم يجد أحداً.

قيل فى سنة ثمان عشرة من الهجرة: كانت الريح تسفى غبارا كالرماد، و به سمي عام الرمادة و جعلت الوحوش تأوى إلى الإنس . و فى سنة سبع و تسعين: وقع الغلاء بمصر، يروى عن أبى عبد الله القرشى أنه نودى: إنا نريد أن [نوقع بمصر ما نريد، فأخرج من بين أظهرهم إلى الخليل، فسافر إلى أرض الخليل فعبوا له الضيافة] فلم يأكل شيئا، فرأى الخليل عليه السلام تلك الليلة فى النوم فقال له: لما لا تأكل من ضيافتنا؟ فقال له: لا اكل حتى تشفع فى أهل مصر، فقال له: كل فقد شفعت فيهم. فأرخوا تلك الليلة، فخرج فيها النيل.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠١

و فى سنة أربع و ثلاثين و ثلثمائة: أكلت الأطفال الجيف، و بيع العقار برغفان، و شرى لمعز الدولة كر دقيق بعشرين ألف درهم . و فى سنة ثمان و أربعين و أربعمائة: عم القحط، فأكلت الميتة، و بلغ المكوك من بذر البقلة سبعة دنانير، و السفرجلة، و الرمانه دينار، و ورد الخبر من مصر بأن ثلاثة من اللصوص نقبوا دارا فوجدوا عند الصباح موتى أحدهم على باب النقب، و الثانى على رأس الدرجة، و الثالث على كرة الثياب المكورة، و ابتاع فيها الرغيف بخمسين دينارا .

قيل: إن عروق الأرض جميعها متصله بجبلى قاف، فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضا أمر الملك الموكل بقاف، و اسمه حزقائيل فيحرك عرق تلك الأرض فيزلزلها، فلذلك يتزلزل موضع . عن الثعلبى.

و جبل قاف من ياقوت أخضر، و منه اخضرت السماء، دائر بالأرض من وراء البحر المحيط و اسمه عسلمون و لأجل هذا الاسم منع استعمال تلك الحفيظة. حكاها الماذرى.

و وراء قاف أرض بيضاء كافورية مثل الدنيا سبع مرار، و من خلفها السبعة الأبحر أولها: بيطس، و الثانى: قيس، و الثالث: الأصم، و الرابع:

المظلم، الخامس: ما ليس، السادس: الساكن، السابع: الباكي،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٢

و هى محيطة بعضها ببعض . حكاها الكسائى.

قال وهب: خلقها الله تعالى فى اليوم الثالث، قالوا: و الحكمة فى غلبة لون قاف على السماء بالخضرة لأن النظر إلى الأخضر يقوى العين و كثرة النظر إلى الماء يعمى.

وقيل: النظر إلى الأسود يورم البصر، و إلى الأبيض يفرق الشعاع و يؤلم.

و الأخضر لون بين السواد و البياض يجمع الشعاع، و الناضر الأخضر، و الفاقع الأصفر، و الناصع الأبيض، و القانى الأحمر، و الحال كالأسود.

انتهى.

الفصل الثانى فى ذكر الآبار المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه و سلم

الأول بئر حاء:

بالحاء المهملة بعدها ألف مقصورة من غير مد . عن أنس - رضى الله عنه - قال: كان أبو طلحة أكبر و أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٣

و كان أحب أمواله/ إليه بئر حاء، فكانت مستقبلة المسجد، و كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام أبو طلحة إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله إن الله عز و جل يقول لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ و إن أحب أموالى إلى بئر حاء، و أنها صدقة لله أرجو برها و ذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «بخ بخ ذلك مال رابح و قد سمعت ما قلت و إنى أرى أن تجعلها فى الأقرين». قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة فى أقاربه و بنى عمه، فممن صارت إليه: أبى بن كعب، و حسان بن ثابت .

قوله عليه السلام: «بخ» كلمة تقال عند المدح و الرضا بالشىء، فإذا أفردت و قفت عليها، و إذا كررت فهو للمبالغة و تصل الأولى بالأخرى و تنون، و أهل الحديث يرونها بسكون الخاء فى الوصل و الوقف، و منهم من يشدد الخاء منها، و قد جمع الشاعر فقال:

روافده أكرم الرافدات بخ لك بخ لبحر خضم

[ذكره أبو عبيد].

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٤

قال ابن النجار: «و ماؤها عذب حلو، و ذرعناها فكان طولها: عشرون ذراعاً، منها أحد عشر ذراعاً و نصف ماء و الباقي بنيان، و عرضها: ثلاثة أذرع و يسير، و هى مقابلة المسجد كما ورد فى الحديث» .

قال المطرى: «و هى اليوم فى وسط حديقة صغيرة فيها نخل جيد، و هى شمالى سور المدينة قريبة من البقيع، بينها و بين السور الطريق و تعرف اليوم بالنويرية اشتراها و أوقفها على الفقراء و غيرهم» .

غزا أبو طلحة - المذكور - البحر فمات فيه، فلم يجدوا له جزيرة يدفن فيها إلا بعد سبعة أيام فدفنوه و هو لم يتغير . جملة ما روى خمسة و عشرون حديثاً .

الثانية بئر أريس :

عن أبى موسى الأشعرى - رضى الله عنه - أنه توضأ فى بيته، ثم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٥

خرج فقال: «الألزم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و لأكونن معه يومى هذا قال: فجاء المسجد فسأل عن النبى، صلى الله عليه و سلم فقالوا: خرج و وجهه هاهنا، قال: فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، قال: فجلست عند الباب - و بابها من جريد - حتى قضى رسوله الله، صلى الله عليه و سلم حاجته، و توضأ فقامت إليه، فإذا هو قد جلس على بئر أريس و توسط قفها، و كشف عن ساقيه و دلاهما فى البئر، قال: فسلمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند الباب، فقلت: لأكونن بواب رسول الله، صلى الله عليه و سلم اليوم، فجاء أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - فدفع/ الباب، فقلت من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، قال: بهجة النفوس و

الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٣٠٥

و رسول الله، صلى الله عليه و سلم يبشرك بالجنة، قال: فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله، صلى الله عليه و سلم معه فى القف و دلى رجله فى البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه و سلم و كشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست و قد تركت أختى يتوضأ

و يلحقنى، فقلت إن يرد الله بفلان خيرا- يريد أخاه- يأت به فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر ابن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم فسلمت عليه و قلت: هذا عمر يستأذن، فقال: إئذن له و بشره بالجنة، فجئت عمر فقلت:

ادخل و يبشرك رسول الله، صلى الله عليه و سلم بالجنة، قال: فدخل فجلس مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم فى القف عن يساره و دلى رجله فى البئر، ثم رجعت فجلست [مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم] فقلت: إن يرد الله بفلان خيرا- يعنى أخاه- يأت به، فجاء إنسان فحرك الباب، فقلت: من هذا؟ قال: عثمان بن عفان، فقلت: على بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٦

رسلك، قال: و جئت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أخبرته فقال: إئذن له و بشره بالجنة مع بلوى تصيبه، قال: فجئت فقلت: أدخل و يبشرك رسول الله، صلى الله عليه و سلم بالجنة مع بلوى تصيبك، قال: فدخل فوجد القف قد ملئ، فجلس و جاههم من الشق الآخر» .

قال شريك ، قال سعيد بن المسيب: فأولتها قبورهم .

قال الحافظ بن محب الدين : «و ماؤها عذب طيب و ذرعناها فكان طولها: أربعة عشر ذراعا و شبرا، منها ذراعان و نصف ماء، و عرضها:

خمسة أذرع، و طول قفها الذى جلس عليه رسول الله، صلى الله عليه و سلم و صاحبا: ثلاثة أذرع تشف كفا». و البئر تحت أطم عال خراب من حجارة .

قال الشيخ جمال الدين : «البئر غربى مسجد قباء فى حديقة الأشراف الكبرى من بنى الحسين بن على بن أبى طالب».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٧

و الأطم المذكور من جهة القبلة و قد بنى أعلاه مسكن يسكنه من يقوم بالحديقة و يخدم مسجد قباء، و حولها دور الأنصار و آثارهم، رضى الله عنهم . و قد جدد لها الشيخ صفى الدين أبو بكر بن أحمد السلامى - رحمه الله - درجا ينزل إليها منه، و على الدرج قبو، و ذلك فى سنة أربع عشرة و سبعمائه .

و عن أنس - رضى الله عنه - قال: «كان خاتم رسول الله، صلى الله عليه و سلم فى يده و فى يد أبى بكر بعده و فى يد عمر بعد أبى بكر، فلما كان عثمان جلس على بئر أريس و أخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط، فاختلفت ثلاثة مع عثمان فنزح البئر فلم يجده» .

قال الشيخ جمال الدين : «و كان ذلك لتمام/ ست سنين من خلافته، فمن ذلك اليوم حصل فى خلافته ما حصل من إختلاف الأمر لفوات بركة الخاتم و الله أعلم».

و كان خاتم رسول الله، صلى الله عليه و سلم من ورق، اتخذته فى السنة السابعة من الهجرة، نقشه: محمد رسول الله .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٨

و كان قد قيل له: إن العجم لا تقرأ كتابا إلا مختوما فاتخذته لذلك .

و فى الخاتم أربع لغات: بالفتح، و الكسر، و الختام، و الخيتام واحد .

الثالثة بئر بضاعة :

هذه البئر كانت لبني ساعدة، و هم قوم من الخزرج .

و الظاهر أن بضاعة: اسم رجل أو امرأة تنسب إليه البئر .

و أهل اللغة: يضمنون الباء و يكسرونها، و المحفوظ الضم، و قد حكاها بعضهم بالصاد المهملة و ليس بمحفوظ .
و كان موضعها ممر السيول فتكبح الأقدار من الطرق إليها، لكن الماء الكثير لا يؤثر ذلك فيه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٠٩

روى أبو داود فى السنن : من حديث أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: «سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم و هو يقال له: إنه يستقى لك من بئر بضاعة- و هى بئر يلقى فيها لحوم الكلاب و المحايض و عذر الناس - فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الماء طهور لا ينجسه شئ».

و عن محمد بن أبى يحيى عن أمه قالت: «دخلنا على سهل بن سعد [فى نسوة فقال: لو أننى سقيتكن من بئر بضاعة لكرهتن ذلك و قد و الله سقيت رسول الله، صلى الله عليه و سلم بيدي منها» .

و عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد [عن أبيه، عن جده «أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم بصق فى بئر بضاعة» .
و عن مالك بن حمزة بن أبى أسيد، عن أبيه، عن جده «أن النبى، صلى الله عليه و سلم دعا لبئر بضاعة» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٠

قال أبو داود السجستاني فى السنن : سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

«سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها، فقلت: أكثر ما يكون فيها الماء؟ قال: إلى العانة، قلت: فإذا نقص؟ قال: دون العورة. قال أبو داود: فذرت بئر بضاعة بردائى مددته عليها، ثم ذرعت، فإذا عرضها ستها أذرع، و سألت الذى فتح لى باب البستان فأدخلنى فيه: هل غير بناؤها عما كانت عليه؟

فقال: لا، و رأيت فيها ماء متغير اللون».

قال ابن العربى: و هى فى وسط السبخة فمائها يكون متغيرا من قرارها . و الله أعلم.

سجستان: هى التى افتتحها عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب ، حين فتح كابل .

قال الحافظ محب الدين : «و ماء بئر بضاعة عذب طيب، و ذرعتها فكان

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١١

طولها: أحد عشر ذراعا و شبرا، منها ذراعان راجحة ماء و الباقي بناء، و عرضها: ستها أذرع كما ذكر أبو داود» .

قال الشيخ جمال الدين : «و هى اليوم فى ناحية حديقته شمال سور المدينة، و غربى بئر حاء إلى جهة الشمال يستقى منها أهل الحديقة، و الحديقة فى قبلة البئر و يستقى منها أهل حديقته أخرى شمال البئر، و البئر وسط بينهما».

الرابعة بئر غرس :

عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش قال: جاءنا أنس بن مالك بقباء، فقال: «أين بئركم هذه؟- يعنى بئر غرس - فدللناه عليها، قال: رأيت النبى، صلى الله عليه و سلم جاءها، و إنها ليستقى منها على حمار، بسحر/ فدعى النبى، صلى الله عليه و سلم بدلو من مائها، فتوضأ منه ثم سكبها فيها، فما نزلت بعد» .

و عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٢

«رأيت الليلة أنى أصبحت على بئر من الجنة، فأصبح على بئر غرس، فتوضأ منها و بزق فيها» .

و غسل منها حين مات صلوات الله عليه و سلامه .

قال الحافظ محب الدين : «و هذه البئر بينها و بين مسجد قباء نحو نصف ميل، و هى فى وسط الشجر و قد خربها السيل و طمها، و فيها ماء أخضر إلا أنه عذب و ريحه الغالب الأجون، و ذرعتها فكان طولها: سبعة أذرع شافئة، منها ذراعان ماء، و عرضها: عشرة أذرع».

قال الشيخ جمال الدين : «و هى شرقى مسجد قباء إلى جهة الشمال، و هى بين النخيل و يعرف مكانها اليوم و ما حولها بالغرس، و هى ملك بعض أهل المدينة، و جدت بعد السبعمائه، و هى كثيرة الماء و عرضها: عشرة أذرع، و طولها: يزيد على ذلك، و ماؤها عذب، لكن يغلب عليه الخضرة».

الخامسة بئر البصة :

عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى قال: كان رسول

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٣

اللّه، صلى الله عليه و سلم يأتى الشهداء و أبنائهم، و يتعاهد عيالاتهم، قال: فجاء يوما أبى سعيد الخدرى فقال: «هل عندك شىء من سدر أغسل به رأسى فإن اليوم الجمعة؟» قال: نعم، فأخرج له سدرًا و خرج معه إلى البصة، فغسل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و صب غسله رأسه و مراقبة شعره فى البصة .

قال الحافظ محب الدين : «و هذه البئر قريبة من البقيع على يسار الماضى إلى قباء، و هى بين نخل، و قد هدمها السيل و طمها، و فيها ماء أخضر و لونه إذا انفصل منها أبيض و طعمه حلو إلا أن الأجون غالب عليه».

قال : « [و ذكر لى] الثقة أن أهل المدينة كانوا يستقون منها قبل أن يطمها السيل، و قد ذرعتها فكان طولها: أحد عشر ذراعًا، منها ذراعان ماء، و عرضها: تسعة أذرع».

قال الشيخ جمال الدين : «و هى اليوم فى حديقة كبيرة محوط عليها بحائط، و عندها فى الحديقة بئر أصغر منها، و الناس يختلفون فيهما أيهما بئر البصة؟ إلا أن الشيخ محب الدين قطع بأنها الكبرى القبليّة و قياس الصغرى كالكبرى، و عرضها: ستة أذرع، و هى التى تلى أطم مالك بن سنان أبو أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنهما».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٤

قال : «و سمعت بعض من أدركت من أكابر خدام الحرم الشريف و غيرهم من أهل المدينة يقولون: أنها الكبرى القبليّة، و أن الفقيه الصالح أبى العباس أحمد بن موسى بن عجيل - رحمه الله - و غيره من صلحاء اليمن إذا جاؤوا للتبرك بها إنما يقصدون / الكبرى [القبليّة] و الحديقة التى هى فيها اليوم وقف على الفقراء و المساكين و الواردين [و الصادرين] لزيارة سيد المرسلين [صلى الله عليه و سلم] أوقفها الشيخ عزيز الدولة ریحان البدرى الشهابى شيخ خدام الحرم الشريف قبل وفاته بعامين أو ثلاثة، و كانت وفاته سنة سبع و تسعين و ستمائة».

السادسة بئر رومة :

إشارة

قال الإمام منتخب الدين أبو الفتح العجلى: لما قدم المهاجرون المدينة الشريفه استنكروا الماء لملوحته، و كان لرجل من بنى غفار عين يقال لها: بئر رومة، يبيع منها القربة بمد من الطعام، فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم:

«بعينها بعين فى الجنة» فقال: ليس لى غيرها، فبلغ عثمان - رضى الله عنه - فاشترها بخمسة و ثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبى، صلى

اللّه عليه و سلم، فقال يا رسول الله: أتجعل لى مثل الذى جعلت؟ فقال: نعم، قال الشيخ- رحمه الله: و هذه البثر فى العقيق الأصغر . و فى العقيق الأكبر بثر عروء-

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٥ .
كما قدمنا .

و عن موسى بن طلحة، أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم قال: نعم الحفيرة حفيرة المزنى - يعنى بثر رومء- فلما سمع بذلك عثمان- رضى الله عنه- ابتاع نصفها بمائة بكرة، و تصدق بها، فجعل الناس يستقون منها، فلما رأى صاحبها أن قد امتنع منه ما كان يصيب عليها باع من عثمان النصف الباقي بشيء يسير فتصدق بها كلها» .

و عن أبى عبد الرحمن السلمى أن عثمان- رضى الله عنه- حين حوصر أشرف على الناس و قال: أنشدكم الله و لا أنشد إلا أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم أستم تعلمون أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم قال: «من يحفر بثر رومء فله الجنة» فحفرتها، أستم تعلمون أنه قال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة»، فجهزته، قال: فصدقه بما قال .

و ذكر أبو عمر بن عبد البر: أن بثر رومء كانت ركية ليهودى يبيع

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٦

من مائتها للمسلمين، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «من يشتري رومء فيجعلها للمسلمين [يضرب بدلوه فى دلائهم، و له بها مشرب فى الجنة] فأتى عثمان- رضى الله عنه- اليهودى فساومه بها، فأبى أن يبيعها كلها، فاشتري عثمان نصفها باثنى عشر ألف درهم، فجعله للمسلمين [فقال له عثمان: إن شئت جعلت لنصيبي قربتين، و إن شئت فلى يوم و لك يوم، فقال: بل لك يوم و لى يوم، فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين، فلما رأى ذلك اليهودى قال: أفسدت على ريكيتى، فاشتر النصف الآخر فاشتره عثمان بثمانية آلاف درهم .

قال الحافظ محب الدين : «و هذه البثر بعيدة عن المدينة جدا و عندها بناء بالحجارة و الجص خراب.- و الجص: الجبس يقال: بفتح الجيم و كسرهما لغتان بمعنى واحد- قيل: أنه كان دير اليهودية شمالى مسجد القبلتين بعيدا منه و حولها مزارع و ابار كثيرة و أرضها رملء، و قد انتقضت خرازها و أعلاها إلا أنها بثر مليحة مبنية بالحجارة الموجهة، و ذرعتها فكان طولها: ثمانية عشر ذراعا، منها ذراعان ماء و الباقي مطموم بالرمل الذى تسفيه الرياح فيها، و عرضها: ثمانية أذرع، و ماؤها صاف و طعمه حلو إلا أن الأجون قد غلب عليه» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٧

قال الشيخ جمال الدين : «هى وسط وادى العقيق من أسفله فى يراح واسع من الأرض و هى قبلى الجرف المعروف بالمدينة، و قد خربت و أخذت حجارتها و لم يبق إلا آثارها» .

قال ابن النجار : «و اعلم أن هذه الآبار- المذكورة- قد يزيد ماؤها و قد ينقص، و ربما بقى منها ما كان مطمورا» .

و قد ذكر المطرى : «أن الآبار المذكورة ستة و السابعة لا تعرف اليوم، إلا ما يسمع من قول العامة أنها: بثر جمل ، و لم يعلم أين هى، و لا- من ذكرها غير ما ورد فى حديث أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم، من نحو بثر جمل، و روى ابن زبالء أيضا فيها: عن عبد الرحمن بن زيد بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله ابن رواحة و أسامة بن زيد قالوا: ذهب رسول الله، صلى الله عليه و سلم إلى بثر جمل، و ذهبا معه، فدخل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و دخل معه بلال فقلنا: لا نتوضأ حتى نسأل بلالا كيف توضأ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: توضأ رسول الله، صلى الله عليه و سلم و مسح على الخفين و الخمار، و لم يذكر بثر جمل فى السبع المشهورات و الله أعلم» .

ثم قال رحمه الله : «إلا أنى رأيت حاشية بخط الشيخ أمين الدين أبو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٨

اليمن بن عساكر على نسخة من «الدرة الثمينة فى أخبار المدينة» لابن النجار ما مثاله: العدد ينقص على المشهور بئرا واحدة، لأن المثبت ست، و المأثور المشهور سبع، و السابعة إسمها: بئر العهن بالعالية يزرع عليها اليوم، و عندها سدره لها اسم آخر مشهورة به». قال الشيخ جمال الدين: «بئر العهن هذه معروفة بالعوالى انتقلت بالشراء إلى الشهيد المرحوم على بن مطرف العمرى، و هى بئر مليحة منقورة فى الجبل، و عندها سدره- كما ذكر- و لا تكاد تنزف أبدا. العوالى، و يقال: العالیه أيضا سميت به لإشراف موضعها، و هى منازل حول المدينة، قال مالك: بين أبعد العوالى و المدينة ثلاثة أميال، و قد ذكر ابن زباله فى تاريخه عدة أبار بالمدينة و سماها فى دور الأنصار، و نقل أن النبى صلى الله عليه و سلم أتاهها و توضأ من بعضها و شرب منها لا يعرف اليوم منها شىء». قال الشيخ جمال الدين: «و من جملة ما ذكر ابار فى آخر الحرة الغربية فى آخر منازل النقا على يسار السالك إلى بئر على- أعنى ذا الحليفة-

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣١٩

و على جانبها الشمالى بناء مستطيل / مجصص يقال له: السقيا كانت لسعد بن أبى وقاص- تقدم ذكرها - نقل أن النبى صلى الله عليه و سلم عرض جيش بدر بالسقيا، و صلى فى مسجدتها، و دعا هناك لأهل المدينة: أن يبارك لهم فى مدهم و صاعهم، و أن يأتيهم بالرزق من هاهنا و هاهنا، و شرب صلى الله عليه و سلم من بئرها، و يقال لأرضها الفلجان، و هى اليوم بئر معطله خراب، و هى بئر كبيرة منقورة فى الجبل، و قيل: أن السقيا عين من طرف الحرة بينها و بين المدينة يومان كذا فى كتاب أبى داود، و نقل الحافظ عبد الغنى: أنه صلى الله عليه و سلم عرض جيشه على بئر أبى عنبة بالحرة فوق هذه البئر إلى المغرب، و نقل: أنها على ميل من المدينة، و منها: بئر أخرى إذا وقفت على المذكورة و أنت على جادة الطريق، و هى على يسارك كانت هذه على يمينك، و لكنها بعيدة عن الطريق قليلا، و هى فى سند من الحرة قد حوط حولها بناء مجصص، و كان على شفيرها حوض من حجارة تكسّر، لم يزل أهل المدينة قديما يتبركون بها و يشربون من مائها و ينقل إلى الآفاق منها كما ينقل ماء زمزم و يسمونها: زمزم أيضا لبركتها، قال: و لم أعلم أحدا ذكر فيها أثرا يعتمد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٠

عليه و الله أعلم أيتهما هى السقيا؟ الأولى لقربها من الطريق، أم هذه لتواتر البركة بها؟». قلت: و قد يمكن أن يكون تسميتهم إياها بزمزم لكثرة مائها، يقال: ماء زمزم أى كثير و سميت بئر مكه زمزم لصوت الماء فيها حين ظهر، و الزمزم صوت الرعد، و قيل: لأن هاجر زمتم الماء بالتحجير عليها، و ماء زمزم لما شرب له .

فائدة:

إشارة

روى أن من شرب من أربعة أعين حرم الله جسده على النار: عين البقر بعكا، و عين فلوس ببيسان، و عين سلوان ببيت المقدس، و عين زمزم بمكة. و يروى أن مياه الأرض ترفع قبل يوم القيامة غير زمزم.

قال الشيخ جمال الدين: «و لعلها البئر التى احتفرتها [فاطمة ابنة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢١

الحسين بن على زوجة الحسن بن الحسن بن على- رضى الله عنهم- حين أخرجت من بيت جدتها] فاطمة الكبرى أيام الوليد بن عبد الملك، حين أمر بإدخال حجر أزواج رسول الله- صلى الله عليه و سلم- و بيت فاطمة- رضى الله عنها- فى المسجد، فإنها بنت دارها بالحرة، و أمرت بحفر بئر فيها، فطلع لهم جبل، فذكروا ذلك لها، فتوضأت و صلت ركعتين و دعت و رشت موضع البئر بفضل

وضوئها، و أمرتهم فحفروا، فلم يتوقف عليهم من الجبل شىء حتى ظهر الماء». قال الشيخ جمال الدين : «فالظاهر أنها هذه- أى بئر فاطمة- و أن السقيا هى الأولى لأنها على جادة الطريق، و هو الأقرب و الله أعلم».

و أعمامه صلى الله عليه و سلم أحد عشر أولاد عبد المطلب :

الأول حمزة [بن عبد المطلب]:

يكنى أبا عماره، و أبا يعلى .
و حمزة من أسماء النبات، فإن بقله تسمى حمزة كثمائه، و سمره، و هى أم بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٤
غيلان، و طلحة و هى العظيمة من العضاء، و سيابة، و هى واحدة البلح، و عراده، و مرارة، و شقرة و هى شقائق النعمان، و علقمة و هى الحنظل، و قتادة، و سلمه و السلم من العضاء، و أراطه. حكاه ابن قتيبة .

الثانى من أولاد عبد المطلب: الحارث

و به كان يكنى لأنه كان أكبر ولده .

الثالث قثم

: مات صغيرا، و هو أخو الحارث لأمه .

الرابع الزبير

: [كان من أشرف قريش، و ابنه عبد الله بن الزبير شهد حنيناً و ثبت يومئذ و] استشهد بأجنادين.

الخامس أبو الفضل العباس

: كانت له السقاية و زمزم دفعهما له النبى صلى الله عليه و سلم يوم الفتح، توفى سنه اثنتين و ثلاثين ، جملة ما روى خمسة و ثلاثين حديثا، أخرج له منها فى الصحيحين خمسة أحاديث المتفق عليه منها واحد و انفرد البخارى بحديث و مسلم بثلاث .

السادس أبو طالب

: قيل [اسمه كنيته و قيل] اسمه عبد مناف، و هو أخو عبد الله أبو النبى صلى الله عليه و سلم لأمه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٥

السابع أبو لهب

: و اسمه عبد العزى، مات بالعدسة، و كانت قريش تتقى العدسة كما [يتقى الناس] الطاعون .

الثامن عبد الكعبة

التاسع حجل

: و اسمه المغيرة .

العاشر ضرار

: أخو العباس لأمه .

الحادى عشر الغيداق

: سمي بذلك لأنه كان أكرم قريش . هذا ما ذكره محب الطبرى .

و نقل ابن الجوزى عوض عبد الكعبة: المقوم، قال: و هو قول ابن السائب، و ذكره غيره أنهم عشرة، و لم يذكر قثما و قال: اسم الغيداق حجل، و من قال: أنهم ثلاثة عشر: زاد المقوم و عبد الله، و قيل: هم تسعة و أسقطوا قثم و الغيداق . و لم يسلم منهم إلا حمزة، و العباس .

فأما أبو طالب و عبد الله، و الزبير، و عبد الكعبة فإنهم لأب و أم أمهم فاطمة بنت [عمر و بن] عائذ بن عمران بن مخزوم، و لأب أيضا: أم أروى،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٦

و أميمة، و برة، و عاتكة، و أم حكيم من عمات النبى صلى الله عليه و سلم . المتقدم ذكرهن .

و أما حمزة، و المقوم، و حجل، و صفيئة: أمهم هالة بنت وهيب بنت عم آمنه أم النبى صلى الله عليه و سلم .

و أما العباس، و ضرار، و قثم أمهم: نتيلة من بنى النمر بن قاسط .

و أم الحارث: صفيئة- و قيل: سمراء- بنت جنيد من بنى عامر بن صعصعة .

و أم أبى لهب: لبنى بنت هاجر من خزاعة .

رجعنا إلى القصة:

و قتل حمزة يوم أحد و حشى بن حرب الحبشى مولى جبير بن مطعم، و ذلك فى النصف من شوال يوم السبت على رأس إثنين و ثلاثين شهرا من الهجرة، و كان يقاتل بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم / بسيفين فغثر فوقه، فانكشف الدرع عن بطنه فطعن .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٧

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآه و قد مثل به: «جاءنى جبريل فأخبرنى أن حمزة مكتوب فى أهل السموات السبع: حمزة بن عبد المطلب أسد الله، و أسد رسوله» .

و كان الكفار قد مثلوا بقتلى المسلمين كلهم، إلا حنظلة بن الراهب، لأن أبا عامر بن الراهب كان يومئذ مع أبى سفيان فتركوه لذلك . عن أنس بن مالك قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم إذا صلى على جنازة كبر عليها أربعا و أنه كبر على حمزة سبعين تكبيرة، و قيل: كبر عليه سبعا .

و دفنه هو و ابن أخته عبد الله بن جحش فى قبر واحد .

جميع ما روى حمزة حديثان، و لم يخرج له فى الصحاح شىء .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٨

الفصل الثالث فى ذكر عين النبى صلى الله عليه و سلم

عن طلحة بن خراش قال: كانوا أيام الخندق/ يحفرون مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم و يخافون عليه فيدخلون به كهف بنى حرام فيبيت فيه حتى إذا أصبح هبط.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٢

قال: و نقر رسول الله، صلى الله عليه و سلم العينه التى عند الكهف، فلم تزل تجرى حتى اليوم .

قال الحافظ محب الدين : «و هذه العين فى ظاهر المدينة و عليها بناء، و هى مقابلة المصلى».

قال الشيخ جمال الدين : «أما الكهف الذى ذكره ابن النجار فمعروف فى غربى جبل سلع عن يمين السالك إلى مساجد الفتح من الطريق القبليه، و على يسار السالك إلى المدينة الشريفة إذا زار المساجد و سلك المدينة مستقبلاً القبلة تقابله حديقته نخل تعرف بالغنيمه فى بطن وادى بطحان غربى جبل سلع، و فى هذا الوادى عين تأتى من عوالى المدينة تسقى ما حول المساجد من المزارع و النخيل، تعرف بعين الخيف خيف شامى، و تعرف تلك الناحية بالسيح - بالسين المهملة بعدها ياء مثناة من أسفل و حاء مهملة- و أما العين- التى ذكر الشيخ محب الدين - المقابلة للمصلى فهى عين الأزرق - و هو مروان

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٣

ابن الحكم- التى أجزاها بأمر معاوية- رضى الله عنه- و هو واليه على المدينة، و أصلها من قباء من بئر كبيرة غربى مسجد قباء فى حديقته نخل و هى تجرى إلى المصلى، و عليها فى المصلى قبة كبيرة، و القبة مقسومة نصفين، يخرج الماء منها من وجهين مدرجين: وجه قبلى، و الآخر شمالى يغتسل فيهما و ينتفع بهما، و تخرج العين من القبة من جهة المشرق، ثم يأخذ إلى جهة الشمال، و أخذ الأمير سيف الدين الحسين بن أبى الهيجاء فى حدود الستين و خمسمائة منها شعبة من عند مخرجها من القبة فساقها إلى باب المدينة الشريفة- باب المصلى- ثم أوصلها إلى باب الرحبة التى عند مسجد النبى، صلى الله عليه و سلم من جهة باب السلام المعروف قديماً بباب مروان، و بنى لها منهلاً بدرج من تحت الدور يستقى منه أهل المدينة، و ذلك الموضع موضع سوق المدينة الآن، ثم جعل لها مصرفاً من تحت الأرض يشق وسط المدينة على البلاط، ثم يخرج إلى ظاهر المدينة من جهة الشمال شرقى حصن أمير المدينة، و جعل منها شعبة صغيرة تدخل إلى صحن المسجد الشريف أزيلت- كما سيأتى ذكره فى الباب السادس إن شاء الله [تعالى]- و اعلم أن العين إذا خرجت من القبة التى فى المصلى سارت إلى جهة الشمال حتى تصل إلى سور المدينة فتدخل من تحته إلى منهل آخر بوجهين مدرجين،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٤

ثم تخرج إلى خارج المدينة الشريفة، فتصل إلى منهل آخر بوجهين عند قبر النفس الزكية، ثم تخرج من هنالك و تجتمع هى و ما يتحصل من مصليها/ فى قناة واحدة إلى البركة التى ينزلها الحجاج».

ثم قال- رحمه الله :- «و أما عين النبى صلى الله عليه و سلم التى ذكرها ابن النجار فليست تعرف اليوم، و إن كانت كما قال عند الكهف المذكورة فقد دثرت و عفا أثرها».

و من أحسن ما أنشأ بعضهم:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليله بطيبه ما بين الأحبة و الصحب

و هل تردن ساقى عليهم ركائبى و تسمع أذنى عنده صحبة الركب

و أنشد من طيب اللقاء لك الهناتهن فزادى هذه ليله القرب

رعى الله أياماً بأحد تصرمت و عيش تقضالى بمنعرج الشعب

إذا العيش يمشى و الأحبة جيرة و نحن بماء الأزرق الطيب العذب

هذه الأبيات لأبى عبد الله محمد بن سعيد المدنى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٥

الفصل الرابع فى ذكر جبل أحد و فضله و فضل الشهداء عنده

إشارة

عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم طلع أحدا فقال: «هذا جبل يحبنا و نحبه» .

قال أبو عمر بن عبد البر فى معنى هذا الحديث: يحتمل أن خلق فيه الروح فأحب النبى صلى الله عليه و سلم، و قيل: أن هذا على المجاز، و قيل: هل خلق فى الطور وقت الإندكاك إدراك حيوانى أو بقى على إدراكه المتطبع عليه، قيل:

و الصحيح ما من شىء خلق الله تعالى من الجماد إلا أودع فيه إدراكا يفهم به عن خالقه، و جموده فيما بينه و بين الخلق .

و عن عمرو بن أبى عمرو - مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب - أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم لأبى طلحة: «التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى» فخرج لى أبو طلحة يردفنى وراءه، فكنت أخدم رسول الله، صلى الله عليه و سلم كلما نزل، و قال فى الحديث: ثم أقبل حتى بدا له أحد قال: «هذا جبل يحبنا و نحبه» فلما أشرف على المدينة قال: «اللهم إنى أحرم ما بين جبلها مثل ما حرم إبراهيم مكة اللهم بارك لهم فى مدهم و صاعهم» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٦

أنس بن مالك خدم رسول الله، صلى الله عليه و سلم عشر سنين .

قال أنس: دفنت من صلبى مائة غير إثنين، و قيل: مائة و إثنين .

و جميع من ولد له مائة ممن يعرف أربعة أنفس: أنس، و عبد الله بن عمر الليثى، و خليفة السعدى، و جعفر بن سليمان الهاشمى .

توفى بالبصرة، و هو آخر من مات بها من الصحابة سنة إثنين و تسعين، و قيل: إحدى و تسعين، و قيل: تسعين .

جملة ما روى: ألفا حديث و مائتا حديث و ستة و ثمانون حديثا، أخرج له منها فى الصحيحين ثلاثمائة و ثمانية عشر، المتفق عليه منها مائة و ثمانية و ستون، و انفرد البخارى بثمانين و مسلم بسبعين .

و جميع من فى الصحابة اسمه أنس: عشرة، و قيل: ثلاثة عشر .

و جملة من يجىء اسمه فى الحديث أنس بن مالك خمسة: هو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٧

أحدهم، أمه الرميضاء، و قيل: الغميضاء بنت ملحان .

و روى البخارى، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «أحد جبل يحبنا و نحبه» .

و قال سهل بن سعد: إرتج جبل أحد فقال له رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «أثبت أحد فإنما عليك نبى و صديق و شهيد» .

قيل: أن قوله صلى الله عليه و سلم هذا: إشارة عما أحدث قوم موسى - عليه السلام - لما اختار السبعين للميقات و وقع فى نفوسهم ما وقع تزلزل الجبل به فكانه صلى الله عليه و سلم أشار أنه ليس عليك ممن يشكك كقوم موسى و كانوا: أبو بكر و عمر و عثمان .

و عن أنس قال: صعد النبى، صلى الله عليه و سلم و أبو بكر، و عمر، و عثمان أحدا، فرجف بهم فقال: «أثبت أحد فإنما عليك نبى و صديق و شهيد» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٨

ومثله عن أبى هريرة- رضى الله عنه- فى حراء و زاد معه: «و على، و طلحة، و الزبير و قال: فإنما عليك نبى أو صديق أو شهيد» .

و فى رواية سهيل، عن أبى هريرة و زاد معهم: «و عبد الرحمن، و سعيد فسكن الجبل» الحديث .

و عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «أحد ركن من أركان الجنة» .

و عن جابر بن عتيك، عن أبىه جابر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: «خرج موسى و هارون- عليهما السلام- حاجين- أو

معتمرين- فلما كانا بالمدينة مرض هارون- عليه السلام- فثقل فخاف عليه موسى- عليه السلام- اليهود، فدخل به أحدا فمات، فدفنه

فيه» .

هارون هو: أخو موسى، و هما: إبن عميران بن يصهر بن قاهث بن لاوى ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، [و هو موسى الثانى، و

موسى الأول: هو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٢٩

موسى بن منشا بن يوسف بن يعقوب] .

و زعم أهل التوراة: أن موسى الأول هو صاحب الخضر و ليس بنى، إنما بعثه الله تعالى إلى الملوك الذين كانوا فى الأسباط، و

ذلك قبل مولد موسى بن عميران بمائتى سنة .

و كان هارون- عليه السلام- أكبر من موسى و أطول منه .

و قيل: مات موسى و هارون- عليهما السلام- فى التيه، و قبر موسى معروف بالقدس فى أول التيه يزار .

و كان فى زمنه من الملوك أفريدون، و بعده منوشهر، حج- عليه السلام- على ثور . حكاه صاحب سبل الخيرات.

و موسى اسم مقصور، و هو بالعبرانية موشا فعرب، كما قيل مسيح و هو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٠

بالعبرانية مشيحا .

تنبأ بعد موسى: يوشع، و هو ابن أخت موسى، و دفن يوشع فى جبل أفرايم، و استخلف عند موته كالب بن يوقنا- عليه السلام-، و

استخلف كالب عند موته ابنه يوشاقوس .

و بعث [الله] بعد يوشاقوس حزقيل [عليه السلام، و يلقب بابن العجوز، لأن أمه ولدته بعد أن كبرت .

و بعث الله تعالى بعد حزقيل [إلياس- عليه السلام- ثم استخلف إلياس عند رفعه على بنى إسرائيل ذا الكفل بشر بن أيوب الصابر، بعثه

الله تعالى بعد أيوب رسولا إلى أرض الروم . و قيل: لم يكن نبيا فى قول أبى موسى الأشعري، و لكن كان عبدا صالحا، و قيل: هو

إلياس، و قيل: هو زكريا. حكاه الثعلبى.

ما جاء / فى [ذكر] ابتداء خلق جبل أحد:

اعلم أن أول جبل [وضع بالأرض جبل] أبى قبيس، و هو أحد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣١

الأخشبين، و الثانى الذى يقال له: الجبل الأحمر، و كان يسمى الأعرف، و هو الجبل المشرف وجهه على قيعقان .

قال ابن إسحاق: حدثنا أن قريشا وجدت فى الركن كتابا بالسريانية فيه أنا ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات و الأرض و صورت

الشمس و القمر و حففتها بسبعة أملاك حفا لا تزول حتى يزول أخشابها مبارك لأهلها فى الماء و اللبن .

و سمي أبو قبيس: لأن أول من بنى فيه رجل من مذبح يقال له أبو قبيس و قيل: لأنه اقتبس منه الركن فسمى بذلك . و الأول أصح .
 و بحرم مكة إثنا عشر ألف جبل ذكره الأزرقى فى كتاب «الجبال» .
 و قال المفسرون : و على أبى قبيس نادى إبراهيم بالحج فأجاب من جرى
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٢
 القدور بحجّه: لييك اللهم لييك، و كان ذلك أخوا ليوم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، و قيل: نادى على ثبير .
 و فى «فهم المناسك» للنقاش قال: و فى كل جمعة من صعد إلى أبى قبيس رأى الحرم مثل الطير يزهو، و أن من صعد إلى ثور أو
 حراء أو ثبير كان أثبت لنظره و مشاهدته و خاصة ليالى رجب و شعبان و رمضان و ليالى الأعياد، و تحت القواعد أرض مخمرة محمرة
 من النور كشف عنها مرة فسطع النور فى الحرم، و جبال مكة مائلة برؤسها إلى الكعبة كالسجود يرى هذا من ثبير و دونها جبال من
 ذهب و فضة و كنوز و جواهر و ربما انكشف عن بعضها .
 انتهى .

و جبال مكة [تسمى: جبال] فاران كذا وجد فى الفصل العشرين من السفر الخامس، عن موسى - عليه السلام - أن الرب جاء من طور
 سيناء و أشرق من ساعير و استعلن من جبال فاران، و معه و عن يمينه ربوات
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٣
 القديسين فممنحهم العدو وجههم إلى الشعوب و دعا لجميع قديسيه بالبركة، فمجيء الله من طور سيناء هو إنزاله التوراة على موسى، و
 إشرافه من ساعير إنزاله الإنجيل على عيسى لأنه كان يسكن فى ساعير أرض الخليل فى قرية ناصرة، و استعلانه من جبال فاران إنزاله
 القرآن على محمد صلى الله عليه و سلم .

و فاران هى جبال مكة فى قول الجميع، فإن ناكروا ذلك كان دفعا لما فى التوراة .
 قال علماء التاريخ: جميع ما عرف فى الأرض من الجبال مائة و ثمانية و تسعون جبلا، من أعجيبها سرنديب / و هو أقرب ذرى الأرض
 إلى السماء، و قيل: صخرة بيت المقدس أقرب ذرى الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا . حكاها القرطبي .
 و طول [جبل] سرنديب مائتان و نيف و ستون ميلا، و فيه أثر قدم آدم، و عليه شبيه البرق لا يذهب شتاء و لا صيفا، و حوله الياقوت و
 فى واديه الماس، و فيه العود و الفلفل، و دواب المسك و هر الزباد، و وادى سرنديب متصل إلى
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٤
 قرب سيلان و جبل الروم الذى فيه السد، و طوله سبعمائة فرسخ، و ينتهى إلى البحر المظلم .

عن أنس - رضى الله عنه - أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لما تجلى الله عز و جل لجبل طور سيناء تشظى منه شظايا فنزلت بمكة
 ثلاثة: حراء، و قديد، و ثور، و بالمدينة: أحد، و غير، و ورقان» .
 و عنه أيضا قال: «طارت لعظمة الله ستة أجبل ف وقعت ثلاثة بالمدينة:

أحد، و ورقان، و رضوى . و وقعت ثلاثة بمكة: ثور، و ثبير، و حراء» و قيل: «نزلت بمكة أربعة: حراء، و ثبير، و ثور، و قديد» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٥
 طور سيناء : بأرض مدين يقال له زبير، و قيل: الطور جبل محيط بالأرض، و قيل: هو الجبل بالسريانية، و قال مقاتل: هما طوران طور
 زيتا و طور تينا، و قيل: ثلاثة، و ثالثهم طور سيناء و هو المذكور فى قوله تعالى وَالتِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ و قرأها عمر: «و طور
 سيناء» ممدودة، و سينين معناها: مبارك بالسريانية .

و قال عكرمة: هو بلغة الحبشة، و سيناء هو بلغة النبط، و التين و الزيتون هما: طور تينا و طور زيتا بالسريانية، و هما بالشام، و قيل: دمشق
 و فلسطين، و قيل: جبال ما بين همدان إلى حلوان، و طور زيتا هو الجبل الذى آوى إليه ابن نوح على يمين المسجد الأقصى تحته

وادی جهنم، و فيه مولد مريم و مرفع عيسى حين رفع إلى السماء .

رأيته سنة سبع و خمسين و سبعمائة بالقدس من أرض فلسطين.

قال الشيخ جمال الدين : «فأحد معروف، و هو شمالي المدينة و أقرب الجبال إليها، و هو على فرسخين منها، و قيل: على نحو أربعة أميال و غير

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٦

مقابلة من قبله المدينة و المدينة بينهما و ورقان قبل شعب على ما بين الشعب و الروحاء إلى القبلة».

و أما التى بمكة فلم نعرف أن بحرهما جبل يقال له قديد، إنما قديد بينها و بينه مقدار أربعة أيام أو خمسة، و أما ثبير فهو مقابل لحراء و الوادى بينهما، و هما على يسار السالك/ إلى منى .

حكى القاضى عياض : أن قريشا حين طلبوا رسول الله، صلى الله عليه و سلم كان على ثبير، فقال له ثبير: «أهبط يا رسول الله فإنى أخاف أن يقتلوك على ظهري فيعذبني الله، فقال له حراء: إلى يا رسول الله» .

و حراء قبل ثبير من على شمال يسار الشمس، و أما ثور فمن جهة الجنوب من على يمين الشمس .

قالوا: و الجبال المتصلة إلى الأرض السابعة سبعة: حراء، و ثبير، و ثور، و أبى قبيس، و جبل عرفات، و أحد، و جبل طور سيناء.

عجيبه:

خرجت فى بعض الأيام إلى زيارة حراء، و كان يوم السبت الثانى لجماد الأول أحد شهور سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة، و كان يوم غيم، فلما كان بعد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٧

الظهر سمعت لبعض الأحجار فيه أصواتا عجيبه، فرفعت حجرين منها فى كل كف حجر، فكنت أجد رعدة للحجر فى يدي، و هو يصيح، [ثم إنى رفعت يدي فصاحت أصابعي أيضا كل واحدة، و كان مجال الصياح قامه من الأرض، فما كان على سمتها صاح، و ما كان أرفع من ذلك أو أخفض لم يتكلم،] فعلمت أن ذلك تسيحا، فدعوت الله تعالى بما تيسر، فلما طلعت الشمس سكت فقست الشمس، فوجدت ظل كل شىء مثله، و مثل ربه، فقد رته بعد ذلك بالإصطرلاب، فكانت تلك هى الساعة العاشرة، و كان صوت الحجر يسمع من مدى مائة خطوة، فذكرت ما رأيت لوالدي - رحمه الله تعالى - فقال: و أنا جرى لى بحراء شبه ذلك، و ذلك أنا كنا جماعة باثنين به، و كانت ليلة غيم، فقامت أنا أثناء الليل، و إذا يابريق للفقراء و سنا النار خارجا منه، و قد أضاء المكان من ذلك قال: [فأيقظت الجماعة و كنت أفتح كفى فيبقى على رأس كل أصبع شعله نار مثل الشمع قال:] فوضعت عمامتي على عكاز، و رفعته فأشعل كالمشعل، فذكرنا ذلك لبعض الصالحين، فقال: مرت بكم سحابة السكون .

قلت: الصفتان واحدة إلا أنى رأيت ذلك نهارا فكان صوتا، و هم رأوه ليلا فكان نورا. ثم أنى صعدت الجبل أيضا يوم السبت الثامن عشر من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٨

شوال، فى سنة أربع و خمسين و سبعمائة، و كان معي جماعة منهم أخی، فاتفق لى مثل ذلك و رآه الجماعة .

و هذا الجبل معروف بركته، و أول ما نزل الوحي به .

و حدثنى والدي - رحمه الله - عن بعض من أدركه من كبراء وقته أنه كان يصعد معه إلى حراء فى كل عام مرة، فيلتقط ذلك الشخص من بعض أحجاره، قال: فسألته عن ذلك، فقال: أخرج منها نفقتى فى العام ذهابا و ابريزا، و فيه ينشد لسان الحال، فيما حازه

من الجلال:

تأمل حراء فى جمال محياها فكم من أناس فى حلا حسنه تاه
فمما حوى من جاء لعلياه زائرا يفرج عنه الهم فى حال مرقاته
به خلوة الهادى الشفيح محمدو فيه له غار به كان يرقاه
/ و قبله للقدس كانت بغاره و فيه أتاه الوحى فى حال مبداه
و فيه تجلى الروح بالموقف الذى به الله فى وقت البداه سواه
و تحت تخوم الأرض فى السبع أصله و من بعد هذا اهتر بالسفل أعلاه
و لما تجلى الله قدس ذكره لطور تشظا فهو إحدى شظاياها
و منها ثبير ثم ثور بمكة كذا قد أتى فى نقل تاريخ مبداه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٣٩ و فى طيبة أيضا ثلاث نعداه فاعيرا و ورقانا و أحدا روينا
و يقيل فيه ساعة الظهر من دعى به و ينادى من دعانا أجنبناه
و فى إحدى الأقوال فى عقبه حراء أتى مثل قابيل لهاييل غشاه
[و مما حوى سرا حوته صخوره من التبر أكسيرا يقام سمعناه]
سمعت به تسييحها غير مرة و أسمعته جمعا فقالوا: سمعناه
به مركز النور الإلهى مثبتا لله ما أحلا مقاما بأعلاه
قيل: كان صلى الله عليه و سلم يصلى فيه إلى القدس، و قيل: إنما كان يصلى ذلك الوقت إلى الكعبة ثم انتقل إلى البيت المقدس،
ثم بعد ذلك تحول إلى الكعبة .
قالوا: و فيه رأى النبى صلى الله عليه و سلم جبريل فى الخلقه الأولى - أعنى [فى] خلقته - و له ستمائة جناح قد سد الأفق. [ذكره
المرجاني فى المصباح].

الفصل الخامس فى ذكر شهداء أحد و فضل الشهداء مطلقا

إشارة

قال الحافظ محب الدين : «جاءت قريش من مكة لحرب النبى صلى الله عليه و سلم،
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٠
و لا قوه يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة عند جبل أحد.

و قيل: كان نزول قريش يوم أحد بالمدينة يوم الجمعة، و قال ابن إسحاق: يوم الأربعاء فنزلوا برومة من وادى العقيق، و صلى رسول
الله صلى الله عليه و سلم الجمعة بالمدينة، ثم لبس لأمته، و خرج هو و أصحابه على الحرة الشرقية - حرة واقم - و بات بالشيخين -
موضع بين المدينة و أحد مع الحرة إلى جبل أحد - و غدا صبح يوم السبت إلى أحد ففیه كانت وقعة أحد».

و قيل: خرج صلى الله عليه و سلم يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال على رأس إثنين و ثلاثين شهرا من الهجرة، و كان دليل
رسول الله، صلى الله عليه و سلم ليلة أحد:
أبو حثمة .

عن قتادة: لما قدم أبو سفيان بالمشركين رأى النبى صلى الله عليه و سلم رؤيا فى النوم فتأولها قتل فى أصحابه، و رأى سيفه ذو الفقار انقصم فكان قتل حمزة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤١

و رأى كبشا أغبر قتل فكان صاحب لواء المشركين عثمان بن أبى طلحة، فقال النبى صلى الله عليه و سلم/ لأصحابه بعد الرؤيا: «إنا فى جنه حصيئة- يعنى المدينة- فدعوهم يدخلون نقاتلهم» فقال ناس من الأنصار: يا رسول الله إنا نكره أن نقتل فى طرق المدينة فابرز بنا إلى القوم، فلبس النبى صلى الله عليه و سلم لأيمته و ندم القوم فيما أشاروا به و اعتذروا إليه فقال: «إنه ليس لنبى إذا لبس لأيمته أن يضعها حتى يقاتل ستكون فيكم مصيبة» قالوا: يا رسول الله خاصة أو عامة؟.

قال مكى: فقتاده يذهب إلى أن الذنب الذى عدده الله تعالى فى قوله أ و لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ هُوَ مَا أَشَارُوا بِهِ .

و روى ابن بشير: أن النبى صلى الله عليه و سلم قال للمؤمنين فى أسارى بدر و هم سبعون: «اختاروا أن تأخذوا منهم الفداء و تقفوا على عدوكم، فإن أخذتموه قتل منكم سبعون أو تقتلوهم» فقالوا: بل نأخذ الفدية و يقتل منا سبعون، فأخذوا الفدية و قتل منهم يوم أحد سبعون .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٢

فيكون معنى الآية: قل يا محمد ما أصابكم يوم أحد من القتل من عند أنفسكم أى باختياركم أخذ الفدية .

و قيل: إن الله تعالى كره ما فعلوه من أخذهم الأسارى فخيرهم بين أن يقتلوهم أو يأخذوا منهم الفدية [على] أن يقتل منهم بعددهم، و فى ذلك نزل قوله تعالى ما كَانَ لِنبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى أى ليس له إلا- القتل حتى يتمكن فى الأرض، ثم و بخ الله عز و جل المؤمنين فى أخذهم الفدية بقوله تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا .

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد فى ألف، و المشركين فى ثلاثة آلاف، و كان جبريل و ميكائيل -عليهما السلام- يقاتلان كأشد القتال .

عن جعفر بن محمد: أن النبى صلى الله عليه و سلم دعا يوم أحد فقال: «يا صريخ المكروبين، و مجيب المضطرين، و كاشف الكرب العظيم، أكشف كربى و همى و غمى فإنك ترى حالى و حال أصحابى» قال: فصرف الله عدوه .

و غزا رسول الله، صلى الله عليه و سلم أحدا على فرسه السيكب، كان إشتهر من أعرابى من بنى فزارة بالمدينة، و كان إسمه عند الأعرابى الضرس، و هو أول فرس

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٣

ملكه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أول غزاة غزا به أحدا، و كان أغر محجل طلق اليمين له سبحة، و سابق عليه فسبق ففرح به رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقال: فرس سكب أى كثير الجرى .

و كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم من الأفراس عشرة:

الأول السكب: المذكور.

الثانى المرتجز: اشتراه من أعرابى من بنى مرة و جحده/ الأعرابى، و قال: من يشهد لك؟ فشهد له خزيمه بن ثابت فقال: «كيف تشهد على ما لم تحضر؟» فقال: نصدقك فى خبر السماء و لا- نصدقك فيما فى الأرض! فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم «ذو الشهادتين». قتل بصفين مع على- رضى الله عنه- سنة سبع و ثلاثين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٤

الثالث لزاز: أهده له المقوقس .

الرابع اللحيق:- بالحاء المهملة- أهداه له ربيعة بن أبى البراء، فأثابه عليه فرائض من نعم بنى كلاب .

الخامس الظرب: أهداه له فروة بن عمرو الجذامى .

السادس الورد: أهداه له تميم الدارى، فأعطاه عمر- رضى الله عنه- فحمل عليه فى سبيل الله .

و تميم- هذا- هو المختطف، بقى عند الجن سبع سنين و سبعة أشهر و سبعة أيام، و ذلك أنه نزل إلى مغتسله، فقالت امرأته: يا عامر الدار خذه، فوضع فى الأرض الخامسة، و خدمه ملك الجان، و كان يعلمهم القرآن، ثم أنه سأل الرجوع إلى المدينة، فقيل له: بينك و بينها ثلاثة و ثمانين سنة، و سلموه لعفريت (على أنه يوصله فى ثلاث ساعات من الليل، فحمله و علا به إلى أن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٥

رأى النجوم كالجبال فأحرق العفريت) بكوكب فهوى تميم إلى الأرض سبعة أيام، فوقع بشاطئ البحر، و رأى الدابة التى للدجال، و وجد راهبا يسمى «قدريش» من أمة عيسى [عليه السلام] له أربعمائة سنة، ثم رأى جنا آمنوا بنوح- عليه السلام- ثم بالنبى صلى الله عليه و سلم، ثم تصور له عفريت فى صورة طير فتعلق بساقه، فقطع [به] سبعة أبحر إلى أن إنتهى إلى البحر الأخضر، ثم تصور عفريتا و أعطى تميما سبعة بنادق و قال له: إذا مت إرمنى بواحدة، و سار إلى مغارة فيها سليمان- عليه السلام- و فى أصبعه خاتمه و فيه أربعة فصوص و له ستة أركان، فأتى ليأخذه فنفخت عليه حية فمات، فرماه بيندقة فقام، ثم عاد و لم يعش، و قيل لتميم: إن صاحب بلوقيا احتال بالسحر كهذا و لم يقدر، ثم وجد الخضر غمرت به سحابة فاستودعه الخضر بها، فحملته إلى المدينة. انتهى.

السابع الحرم .

الثامن ملاوح: و كان لأبى بردة بن نيار .

التاسع سبعة: كان قد جاء سابقا فسيح عليه، فسمى سبعة .

العاشر البحر: اشتراه من تجار قدموا من اليمن فسبق عليه ثلاث

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٦

مرات، فمسح رسول الله صلى الله عليه و سلم وجهه و قال: ما أنت إلا بحر .

و عن يحيى بن سعيد: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ربما يمسح وجه فرسه بردائه، فسئل عن ذلك فقال: «إنى عوتبت الليلة فى الخيل» .

و عن ابن عمر- رضى الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سابق بين الخيل التى قد ضممت من الحفيا، و كان أمدها ثنية الوداع، و سابق بين الخيل التى لم تضم بين الثنية إلى مسجد بنى زريق ، و أن عبد الله بن عمر كان/ ممن سابق بها .

و بين الحفيا و ثنية الوداع ستة أميال، و بين ثنية الوداع و مسجد بنى زريق ميل أو نحوه . قاله ابن وضاح.

و قال رجل: يا رسول الله إنى أريد أن أشتري فرسا أعده فى سبيل الله فقال: «اشتره أدهما أو كميتا أو أقرح أرثم محجلا مطلق اليمين فإنها ميامين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٧

الخيال» .

و سأل معاوية: صعصعة بن صوحان أى الخيل أفضل؟ فقال:

الطويل الثلاث: الأذن و العنق و الحزام، و القصير الثلاث: الطب و العسيب و القضيب، و العريض الثلاث: الجبهة و المنخر و الورك، و الصافى الثلاث: الأيم و العين و الحافر.

و الصافيات: الخيل القائمة على ثلاث و قد أقامت الرابعة من يد أو رجل على طرف السنبك [و السنبك: طرف الحافر، و هو قول مجاهد و اختاره الزجاج] و احتج بقول الشاعر:

ألف الصفون فما يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كسيرا

و قرأ ابن عباس: «صوافن» بالنون و فسره: معقولة إحدى يديها قائمة على ثلاث . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٣٤٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٨

و قال الفراء: الصافنات القائمة على ثلاث و على غير ثلاث .

و كان له صلى الله عليه و سلم بغلة شهباء يقال لها- الدلدل:

يركبها فى المدينة و فى الأسفار، أهداها له المقوقس - ملك مصر- و هى أول بغلة ركبت فى الإسلام، و عاشت بعد النبى صلى الله عليه و سلم حتى كبرت و زالت أضراسها، و بقيت إلى زمن معاوية فماتت بينبع .

و كانت له بغلة أخرى يقال لها- أيلية:

أهداها له ملك الأيلة .

و كان له حمار يقال له: يعفور:

و قيل: عفير، مات فى حجة الوداع ، و اسم هدهد سليمان: يعفور.

و عن إبراهيم بن حماد بإسناده أن النبى صلى الله عليه و سلم أصاب حمارا بخيبر و قال له: اسمى يزيد بن شهاب، فسماه يعفورا، و

كان صلى الله عليه و سلم يوجهه إلى دور الأنصار فيستدعيهم و يضرب الباب برأسه، و أن النبى صلى الله عليه و سلم، لما مات تردى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٤٩

الحمار فى بئر جزعا و حزنا فمات .

و عن محمد بن مسلمة- رضى الله عنه- قال: رأيت على النبى صلى الله عليه و سلم يوم أحد در عين: درعه ذات الفضول، و درعه

فضة، و رأيت عليه يوم خيبر درعين: درعه ذات الفضول، و السعدية .

فالسعدية و فضة: أصابهما صلى الله عليه و سلم من سلاح بنى قينقاع .

قال ابن القطاع : و السعد بلد يعمل بها الدروع، و قيل: قبيلة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٠

[حكاه الجوالقي] و قيل: جبل . ذكره ابن سيل .

و قيل: كانت عنده عليه السلام درع داود التى لبسها يوم قتال جالوت.

و كان له صلى الله عليه و سلم مغفر: يقال له السبوغ . و منطقته: من أديم منظور فيها ثلاث حلق من فضة و الأبريم من فضة و الطرف من فضة .

و كانت له راية: سوداء مخملة .

و كان لواؤه: صلى الله عليه و سلم أبيض، و ربما جعله من خمر نسائه .

و كان له صلى الله عليه و سلم أربعة أرماح .

و كان له صلى الله عليه و سلم عنزة : و هى الحربة دون الرمح/، و كان يمشى بها فى يده، و تحمل بين يديه فى العيدين، حتى تركز أمامه ستره

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥١

يصلى إليها .

و كان له محجن: قدر رمح الذراع أو نحوه يتناول به الشيء، و هو الذى التزم به الركن فى حجة الوداع .

و كان له مخصرة: تسمى العرجون .
 و قضيب: يسمى الممشوق .
 و كان له صلى الله عليه و سلم أربعة قسى: قوس من شوحط تدعى الروحاء، و أخرى من شوحط تدعى البيضاء، و أخرى من نبع تدعى الصفراء، و قوس تدعى الكتوم كسرت يوم أحد . و كانت له صلى الله عليه و سلم جعبة تدعى الكافور .
 و عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:
 «من اتخذ قوسا فى بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة». رواه الخطيب فى تاريخه .
 و حكى أبو عبد الرحمن السلمى، عن أحمد بن فضلويه الزاهد، و كان من الغزاة الرماة، أنه قال: ما مست القوس بيدي إلا على طهارة منذ بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ القوس بيده .
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٢
 و قال صلى الله عليه و سلم لقوم من الأنصار رآهم يرمون: «إرموا يا بنى إسماعيل فقد كان أبوكم راميا»- يعنى بالقوس .
 و كان له صلى الله عليه و سلم ترس: عليه تمثال عقاب أهدى له، فوضع يده عليه فأذهب الله تعالى، و قيل: كان عليه تمثال رأس كبش .
 و كان له صلى الله عليه و سلم تسعة أسياف: ذو الفقار تنفله يوم بدر، و ثلاثة أسياف أصابها من سلاح بنى قينقاع، سيف قلعى، و سيف يدعى البتار، و سيف يدعى الحتف، و سيف يدعى المخدم، و آخر يدعى الرسوب، و آخر ورثه من أبيه، و آخر يقال له: العضب أعطاه له سعد بن عباد، و آخر يدعى: القضيب، و هو أول سيف تقلد به رسول الله صلى الله عليه و سلم .
 و العضب و القضيب: من أسماء السيف، و من أسمائه: الصمصامة، و المنح، و الحسام، و الصارم، و التجاد: حمالة السيف .
 قال أنس بن مالك [رضى الله عنه]: و كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٣
 فضة و قبيعته فضة و ما بين ذلك حلق الفضة . انتهى.

[إشارة الى اصحابه، استشهدوا بين يديه فى يوم احد]

[الأول أربعة من المهاجرين منهم حمزة بن عبدالمطلب]

إشارة

ثم أن النبى صلى الله عليه و سلم، قاتل المشركين يوم أحد و المسلمون، و خلص العدو إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فذب بالحجارة حتى وقع لشقه، فانكسرت رباعيته و شج فى وجهه و كلمت شفته، و كان ذلك كرامة له صلى الله عليه و سلم و لأصحابه، استشهدوا بين يديه، و كانوا سبعين رجلا، أربعة من المهاجرين و هم:
 حمزة بن عبد المطلب، و عبد الله بن جحش، و مصعب بن عمير، و شماس ابن عثمان، و الباقي كلهم أنصار .
 فأما حمزة: فهو أحد أعمام النبى صلى الله عليه و سلم/ و أخوه من الرضاعة .

الثانى: عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدى:

من المهاجرين الأولين، أخته زينب بنت جحش زوج النبى صلى الله عليه و سلم، و هو الذى انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه النبى صلى

اللّه عليه و سلم عرجون نخلة، فصارت فى يده سيفاً، يقال: إنه كان قائمته منه، و لم يزل ينتقل حتى بيع من بغا التركى بمائتى دينار . قتله أبو المحلم بن الأخنس بن شريق ، و دفن مع حمزة- كما ذكرنا.

الثالث: مصعب بن عمير البدرى:

و هو أول من هاجر إلى المدينة، و أول من جمّع فى الإسلام يوم الجمعة . و كان لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم الأعظم لواء المهاجرين يوم بدر معه و يوم أحد . و ضرب ابن قميئة يد مصعب فقطعها، و مصعب يقول: و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ، و أخذ اللواء بيده اليسرى، فضربها ابن قميئة فقطعها فجثا على اللواء فضمه بين عضديه إلى صدره، ثم حمل بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٥٩ عليه الثالثة [بالرمح] فأنفذه و وقع مصعب و سقط اللواء . و ذكر ابن سعد: أن مصعب حين قتل أخذ الراية ملك على صورته، فكان النبى صلى الله عليه و سلم يقول: تقدم يا مصعب، فقال الملك: لست بمصعب، فعلم أنه ملك .

الرابع: شماس بن عثمان بن الشريد [القرشى]:

شماس لقبه و اسمه عثمان]. حمل من بين القتلى إلى المدينة و به رمق، ثم مات عند أم سلمة، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يرد إلى أحد فيدفن كما هو فى ثيابه التى مات فيها بعد أن مكث يوماً و ليلة، إلا أنه لم يأكل و لم يشرب و لم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يغسله . و ذكر أبو عبيدة أن شماسا- هذا قتل يوم بدر و هو غلط .

الخامس: عمارة بن زياد بن السكن:

لما أئخن و سده رسول الله صلى الله عليه و سلم قدمه فمات .

السادس: عمرو بن ثابت بن وقش:

كان يأبى الإسلام، فلم يسلم إلا يوم أحد، فأسلم، و قاتل حتى بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٠ قتل . فذكروه لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إنه لمن أهل الجنة .

السابع و الثامن:

ثابت بن وقش -/ أبو عمرو المذكور- و الحسيل و هو: اليمان أبو حذيفة، كانا شيخين ارتفعا فى الآطام مع النساء و الصبيان لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أحد فقال أحدهما للآخر: ما نتظر؟ و خرجا فقاتلا حتى قتلا .

التاسع: حنظلة بن أبى عامر الأوسى:

قتله أبو سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قتل: «إن صاحبكم لتغسله الملائكة» فسئلت صاحبه عنه فقالت: خرج و هو

جنب حين سمع النداء، فكان يعرف بغسيل الملائكة .

و علقت منه امرأته بعبد الله، قتل ولده يوم الحره سنة ثلاث و ستين ، قتله مسلم بن عقبة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦١

قال أنس: افتخرت الأوس على الخزرج فقالوا: منا غسيل الملائكة حنظلة، و منا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ، و منا من أجزت شهادته بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت ، و منا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ ، فقال الخزرجيون: منا أربعة قرؤا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يقرأه غيرهم: زيد بن ثابت، و أبو زيد الأنصارى ، و معاذ، و أبى .
و قيل: جميع من حفظ القرآن ستة: فزادوا معهم: عثمان و أبو الدرداء ، و اختلف فى أبى أيوب الأنصارى، و عبادة بن الصامت، و تميم.

العاشر: أنس بن النضر بن ضميم:

إشارة

عم أنس بن مالك، وجد فيه بضع و ثمانون طعنة ، و هو الذى قال فيه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٢

رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره» . حكاه صاحب سلوة الأحزان.

و الزبيع بنت النضر هى أخته، و هى عمه أنس، و يقال لها: الزبيع بنت البراء، و الصواب: أنها بنت النضر، تكنى أم حارثة .

و جميع من فى الصحايات الزبيع أربعة:

هذه إحداهن، و الثانية: الزبيع بنت حارثة، الثالثة: الزبيع بنت الطفيل، الرابعة: الزبيع بنت معوذ . و ليس فيهن من روت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا الزبيع بنت معوذ [روت إحدى عشر حديثا، أخرج لها منها فى الصحيحين ثلاثة، أحدها متفق عليه، و الباقيان للبخارى . و قد غلط بعض الشارحين فأسندوا الرواية إلى الربيع بنت معوذ بن الحارث، و إنما الرواية] للزبيع بنت معوذ بن عفراء.

الحادى عشر: سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير:

إشارة

أحد النقباء، دفن هو و خارجة بن زيد فى قبر واحد .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٣

يروى أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من رجل ينظر لى ما فعله سعد بن الربيع فى الأحياء هو أم فى الأموات؟ فنظر رجل من الأنصار- قيل هو أبى بن كعب- فوجده جريحا فى القتلى فيه رمق قال: فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرنى أن أنظر فى الأحياء أنت أم فى الأموات؟ فقال: أنا فى الأموات، فأبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم منى السلام و قل له: إن سعد بن الربيع يقول لك: جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته و أبلغ قومك عنى السلام و قل لهم: إن سعد بن الربيع يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خالص إلى نبيكم و فيكم عين تطرف، قال: ثم لم أبرح حتى مات، فجنث رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته .

و خلف سعد بن الربيع ابنتين، فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه و سلم الثلثين، و كان ذلك أول بيانه لآية فى قوله عزّ و جل فَإِنَّ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ، و فى ذلك نزلت الآية، و بذلك علم مراد الله منها/ [و علم] أنه أراد بقوله: فَوْقَ اثْنَتَيْنِ أى

إثنتين فما فوقهما، و ذلك أيضا عند العلماء قياس على الأختين، إذ لأحدهما النصف و للإثنتين الثلثان، فكذلك فى الإيتين. حكاه ابن عبد البر .

و قد وضع سيدنا الشيخ الإمام العالم أبو الطيب - رحمه الله - حكم بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٤ الآيه فى شكل مدور قسم فيه ما فرض الله تعالى من حد القسمة للورثة و هو هذا.

دائرة الموارث:

الثانى عشر: عبد الله بن عمرو بن حرام:

و هو أول من قتل يوم أحد ، و هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه و سلم لابنه جابر: «لا تبكه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٥

الثالث عشر: عمرو بن الجموح:

أحد نقيب الأنصار ، و كان أعرجا، و كان له بنون / أربعة، فأرادوا حبسه، فامتنع و قال النبى صلى الله عليه و سلم لبنيه: «ما عليكم ألا تمنعوه لعل الله عز و جل يرزقه الشهادة» فخرج معه فقتل . فيؤخذ من هذا: أن أصحاب الأعدار إذا خرجوا نالوا درجة الشهادة.

الرابع عشر: الحارث بن [أوس] بن معاذ بن النعمان . الخامس عشر: سعد بن سويد بن قيس:

من بنى خدره .

السادس عشر: الحارث بن أنس بن رافع . السابع عشر: عمرو بن معاذ بن النعمان . الثامن عشر: سلمة بن ثابت بن وقش .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٦

التاسع عشر: رفاعه بن وقش . العشرون: صيفى بن قيطى . الحادى و العشرون: حباب بن قيطى . الثانى و العشرون: عباد بن سهل . الثالث و العشرون: إياس بن أوس بن عتيك . الرابع و العشرون: عبيد بن التيهان.

و يقال عتيك .

الخامس و العشرون: حبيب بن زيد بن تيم البياضى . السادس و العشرون: يزيد بن حاطب بن عمرو الأشهلئ:

و قيل: إنه من بنى ظفر، و اسم ظفر: كعب بن الخزرج .

السابع و العشرون: أبو سفيان بن الحارث بن قيس البياضى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٧

الثامن و العشرون: أنيس بن قتادة . التاسع و العشرون: أبو حية:

بالباء المشناة من تحت، و يقال بالباء الموحدة، أخو سعد بن خيثمة لأمه، قيل اسمه: عامر، و قيل: مالك، و قيل: إنما هو أبو حنة بالنون، لأنه شهد بدرًا و ليس فيمن شهد بدرًا أحد يقال له أبو حبة- بالباء الموحدة- حكاه الواقدي، و حكى يونس بن بكير عن ابن إسحاق: أنه بالباء الموحدة، و كذلك قال ابن نمير، و أمه هند بنت أوس. حكاه ابن عبد البر .

الثلاثون: عبد الله بن جبير بن النعمان . الحادى و الثلاثون: خيثمة أبو سعد بن خيثمة . الثانى و الثلاثون: عبد الله بن سلمة . الثالث و الثلاثون: سبيع بن حلوان بن الحارث:

و قيل: سبيع بن حاطب بن الحارث .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٨

الرابع و الثلاثون: عمرو بن قيس بن زيد . الخامس و الثلاثون: ابنه قيس . السادس و الثلاثون: ثابت بن عمرو بن زيد . السابع و الثلاثون: عامر بن مخلد . الثامن و الثلاثون: أبو هبيرة بن الحارث:

و يقال: أبو أسيرة، و قيل: إن أباه سيرة أخوه، و قيل: إن أباه أسيرة غلط من الواقدي .

التاسع و الثلاثون: عمرو بن مطرف بن علقمة . الأربعون: أوس بن ثابت بن المنذر: أخو حسان بن ثابت . الحادى و الأربعون: قيس بن مخلد .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٦٩

الثانى و الأربعون: كيسان:

عبد لبنى مازن بن النجار .

الثالث و الأربعون: سليم بن الحارث . الرابع و الأربعون: نعمان بن عبد عمرو . الخامس و الأربعون: / خارجة بن زيد . السادس و الأربعون: أوس بن الأرقم بن زيد . السابع و الأربعون: مالك بن سنان:

أبو أبى سعيد الخدرى .

الثامن و الأربعون: عتبة بن ربيع بن رافع . التاسع و الأربعون: ثعلبة بن سعد بن مالك .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٠

الخمسون: ثقف بن فروة البدى . الحادى و الخمسون: عبد الله بن عمرو بن وهب . الثانى و الخمسون: ضمرة:

حليف لبنى طريف من جهينة .

الثالث و الخمسون: نوفل بن عبد الله . الرابع و الخمسون: عباس بن عباد . الخامس و الخمسون: نعمان بن مالك بن ثعلبة . السادس و الخمسون: المجذر بن زياد . السابع و الخمسون: عباد بن الحساس . الثامن و الخمسون: رفاعه بن عمرو:

و قيل: رفاعه بن رافع بن زيد بن عمرو .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧١

التاسع و الخمسون: خلاد بن عمرو بن الجموح . الستون: أبو أيمن:

مولى خلاد بن عمرو - المذكور - .

الحادى و الستون: سليم:

و يقال: سليمان، و الأول أصح. و قيل: سالم بن عامر، و قيل: ابن عمرو ابن حديده .

الثانى و الستون: مولاه عنزة:

و يقال: عنيزة أو عنتره .

الثالث و الستون: سهل بن قيس بن أبى كعب . الرابع و الستون: ذكوان بن عبد قيس بن خالد بن مخلد الزرقى . الخامس و الستون: عبيد بن المعلى بن لؤذان .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٢

السادس و الستون: مالك بن نميلة .**السابع و الستون: الحارث بن عدى بن خرشة .****الثامن و الستون: مالك بن إياس .****التاسع و الستون: إياس بن عدى .****السبعون: عمرو من إياس .**

عن [جابر] بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد، ثم يقول: «أيهما أكثر أخذنا للقرآن، فإذا أشير له إلى واحد قدمه فى اللحد و قال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، و أمر بدفنهم و لم يصل عليهم و لم يغسلوا» .

و عنه - أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد: «أحفروا و أعمقوا و أوسعوا و أحسنوا و ادفنوا الإثنين و الثلاثة فى قبر واحد و قدموا أكثرهم قرآنا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٣

و عن أبى موسى الأشعري - رضى الله عنه - عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

«أريت فى رؤيا أنى هزرت سيفى فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هزرته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح و اجتماع المؤمنين» .

قال ابن إسحاق: «و أنزل الله تعالى فى يوم أحد ستين آية من آل عمران من قوله تعالى: وَ إِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ» .

و عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم فى أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، و تأكل من ثمارها، و تأوى إلى قناديل من ذهب [معلقة] فى ظل العرش، فلما وجدوا طيب

مشربهم و مأكلهم، و حسن مقيلهم، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا، ثم لا يزهّدوا فى الجهاد، و لا يتركوا عن الحرب، فقال الله تبارك و تعالى: فأنا أبلغهم [عنكم]، فأنزل الله تعالى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٤

على رسوله صلى الله عليه و سلم: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا الْآيَةَ.

قيل: نزلت هذه الآية فى شهداء أحد، و قيل: فى شهداء بدر، و قيل:

فى شهداء بئر معونة .

سمعت والدى- رحمه الله تعالى- يقول: سمعت عن بعض أهل النويرة شخصا كان من الصالحين أنه كان فى سفر، و خرج عليهم العدو، فقتلوه، و قتلوا ذلك الشيخ، و دفع بعض العدو رأس الشيخ برجله و قال: هؤلاء يزعمون أنهم أحياء عند ربهم! فقال هذا الرأس: نعم أحياء، نعم أحياء، فأسلم كل من حضر تلك المعركة.

و عن عقبه بن عامر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم على قتلى أحد بعد ثمانى سنين كالمودع للأحياء و الأموات، ثم طلع المنبر فقال: «إنى بين أيديكم فرط و أنا عليكم شهيد و إن موعدكم الحوض، و إنى لأنظر إليه من مقامى هذا، و إنى لست أخشى عليكم أن تشركوا، و لكن أخشى عليكم الدنيا أن تتنافسوها». فقال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٥

و عن طلحة بن عبيد الله قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم نريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة و اقم، فلما تدلينا منها، إذا قبور محنية، فقلنا يا رسول الله: أقبور إخواننا هذه؟ قال: «قبور أصحابنا» فلما جئنا قبور الشهداء قال: «هذه قبور إخواننا» .

و عن أبى النصر مولى عمر بن عبد الله أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لشهداء أحد: «هؤلاء أشهد عليكم» فقال أبو بكر الصديق- رضى الله عنه-: ألسنا يا رسول الله بإخوانهم أسلمنا كما أسلموا و جاهدنا كما جاهدوا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «بلى و لكن لا أدري ما تحدثون بعدى» قال: فبكى أبو بكر ثم بكى، ثم قال: إنا لكائون بعدك .

و روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال فى قتلى أحد: «هؤلاء شهداء فأتوهم و سلموا عليهم و لن يسلم عليهم أحد ما قامت السموات و الأرض إلا ردوا عليه» .

و روى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم كانت تختلف بين اليمين و الثلاثة إلى قبور الشهداء بأحد، فتصلى هناك و تدعو و تبكى حتى ماتت .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٦

و روى العطف بن خالد قال: حدثنى خاله لى- و كانت من العوابد- قالت: ركبت يوما مع غلامى، حتى جئت قبر حمزة، فصليت ما شاء الله و لا- و الله ما فى الوادى من داع و لا- مجيب، و غلامى آخذ برأس دابتي، فلما فرغت من صلاتى قلت: السلام عليكم- و أشرت بيدي- فسمعت رد السلام على من تحت الأرض أعرفه كما أعرف أن الله سبحانه خلقنى، فاقشعرت كل شعرة منى، فدعوت الغلام و ركبت .

إشارة إلى أن أجساد الشهداء لا تبلى:

رزقنا الله شهادة فى سبيله كما يحب و يرضى آمين.

/ يروى أن عمرو بن الجموح و عبد الله بن عمرو الأنصارين ثم السلميين، كان السيل قد حفر قبرهما [و كان قبرهما مما يلى السيل] و كانا فى قبر واحد [و هما] ممن استشهد يوم أحد، فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما، فوجدا لم يتغيرا كأنهما ماتا بالأمس، و كان أحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه، فدفن و هو كذلك، فأميط يده عن جرحه، ثم أرسلت فرجعت كما كانت، و كان بين أحد و بين

أن حفر عنهما ستته و أربعون سنه. رواه مالك فى موطاه .

و عن جابر بن عبد الله قال: لما أراد معاوية بن أبى سفيان أن يجرى الكظامه قال: من كان له قتيل فليأت قتيله- يعنى قتلى أحد- قال:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٧

فأخرجناهم رطابا يتشون، قال: فأصابت المسحاه أصبع رجل منهم فانفطرت دما، قال أبو سعيد الخدرى: و لا ينكر بعد هذا منكر أبدا و ذلك على رأس أربعين سنه .

و عن أيوب: فأصاب الممر رجل حمزة، فطار منها الدم. يعنى أيوب السختيانى، توفى أيوب سنه إحدى و ثلاثين و مائه .

و رأت عائشه بنت طلحه بن عبيد الله أباه فى المنام فقال لها: يا بتيه حولينى من هذا المكان فقد أضرى الندى- و فى روايه:

فأخرجينى من هذا الماء- فأخرجته بعد عشرين سنه، و قيل: بعد ثلاثين سنه- أو نحوها- و قد إخضر جسده كالسلق من الماء الذى

كان يسيل عليه، فلفته فى الملاحف، و اشترت له عرصه فدفنته بها و بنت حوله مسجدا .

قال سفيان راوى الحديث: فلقد رأيت المرأة من أهل البصره تقبل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٨

بالقاروره من البان فتصبها على قبره حتى صار تراب قبره مسكا أذفر، و كان دفنها إياه فى الهجرتين بالبصره، و تولى إخراجه عبد

الرحمن بن سلامه التميمى .

و قد شوهد- أيضا- بقاء أجساد الأمم المتقدمه و لا إنكار فى ذلك لقوله تعالى: وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ فَالآيَةُ

عامه فى سائر مؤمنى الأمم .

عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رجلا من أهل [نجران فى زمن عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- حفر خربه

من خرب نجران لبعض حاجته] فوجد عبد الله بن الثامر تحت دفن منها قاعدا، واضعا يده على ضربه فى رأسه، فإذا أزيحت يده عنها

ثعب الدم، و إذا ارسلت ردها عليها [فأمسكت دهما] و فى يده خاتم مكتوب فيه: «ربى الله» فأخبر عمر بذلك، فكتب إليهم عمر: أن

أقرؤه [منى السلام و ذروه] على

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٧٩

حاله و ردوا عليه الدفن الذى كان عليه ففعلوا .

و قد روى الترمذى قصته فى قصه أصحاب الأخدود : و كانت قصه أصحاب الأخدود فى الفترة قبل مولد رسول الله صلى الله عليه و

سلم بسبعين سنه، و ذلك أنه كان بنجران ملك من ملوك حمير يقال له: يوسف ذو نواس بن شرحبيل، كان له ساحر، و كان قد بعث

إليه عبد الله بن الثامر ليلعلمه السحر، و كان فى طريقه راهب، فكان عبد الله يختلف إلى الراهب و الساحر، و كان عبد الله يبرىء

الأ-كمه و الأبرص، ثم إنه أعلن بالتوحيد، فعذبه الملك بعد أن قتل الراهب و أمر بعبد الله أن يرمى من أعلى جبل، فلم يقدر على

ذلك، فأمر به أن يغرق فلم يستطع، فضربه بالسيف فبنا عنه، فقال عبد الله: إنك لن تقدر على قتلى إلا أن تصلبنى و ترمينى بسهم و

تقول: بسم الله رب الغلام، فرماه، فأصاب صدغه، فوضع يده عليه و مات و آمن به كثير من الناس، فخذ الملك/أخدودا و أشعله نارا

و أحرق به سبعين ألفا .

و الأخاديد ثلاثة: أخدود أنطيانوس بن بيسر الرومى بالشام، [و أخدود بخت نصر بفارس،] و أخدود بنجران من أرض اليمن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٠

لذو نواس- المذكور .

و سلب الله على ذى نواس أرياط الحبشى ، حتى غلب على اليمن، فخرج هاربا و اقتحم البحر بفرسه فغرق .

و كذلك وجد دانيال فى فتح تستر، و كان نبيا.

عن أبى العالیه قال: لما فتحنا تستر وجدنا دانيال فى بيت الهرمزان، و قد أتى عليه ثلثمائة سنة ما تغير منه شىء إلا شعيرات فى قفاه، و كان العجم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨١

إذا قحطوا أخرجوه فلا يزالون يمتطون ما دام خارجا، فكتب به أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب، فأمر بغسله و الصلاة عليه و دفنه فى الأرض، فقد دفن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الأرض .

وقيل: إن أبا موسى الأشعري لما فتح السوس قتل ملكها نوسابور، و وجد فى بعض الخزائن حوضا من حجر فيه ميت مكفن و رأسه مكشوف، و إذا أنفه يزيد على الشبر، فسأل أهل السوس عنه، فقالوا: هذا رجل كان بالعراق، و كانوا يستسقون به، فقحطنا، فأرهنهم خمسين رجلا- و أخذناه فسقيناه به، فرأينا من الرأى أن لا- نرده فلم نزل حتى توفى عندنا، فكتب فيه إلى عمر، فقال عمر: هو دانيال الحكيم و هو نبى غير مرسل، ثم أمره أن يدفنه فى مكان لا يقدر أهل السوس عليه، فقلب أبو موسى نهر السوس، ثم دفنه و أجرى عليه الماء .

فالشهداء لا- تبلى أجسادهم، و كذلك الأنبياء عليهم السلام، و قد ورد أن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، و كيف و الشهادة ثالثة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٢

درج النبوة، و قد وجدت أجساد الملوك و الحكماء المدبرون طراوة أجسادهم بالحيلة - كما سنذكر .

فائدة:

قيل: كان بين موسى و عيسى من الأنبياء الذين أوتوا الكتاب باتفاق أهل الكتابين: ستة عشر نبيا ظهوروا فى بنى إسرائيل منهم: دانيال، و شعيا ابن أموص، و نوال بن نوتال، و عويدنا، و ميخا، و حبقوق، و حزقيال- و هو حزقيال- و داود، و إلياس، و صفينا، و زكريا بن يوحنا، و أرميا بن برخنا .

و قال الماوردى فى «النكت»: بين موسى و عيسى - عليهما السلام - مائة ألف نبى .

و عن وهب بن منبه: أن الأنبياء مائة ألف و أربعة و عشرون ألفا، الرسل منهم ثلثمائة و خمسة عشر . حكاها الشهرستاني.

[و قيل: ثلثمائة و أربعة، و قيل: و ثلاثة عشر و فيهم كالخلاف فى أصحاب بدر] . و قيل: ثلاثة عشر. حكاها القرطبي و القاضى عياض و غيرهما.

منهم خمسة عبرانيون: آدم، و شيث، و إدريس، و نوح، و إبراهيم، و خمسة من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٣

العرب: هود، و صالح، و إسماعيل، و شعيب، و محمد صلوات الله عليهم و سلامه.

فأولوا العزم من الرسل: نوح، و إبراهيم، و موسى، و عيسى عليهم السلام، و نبينا محمد صلى الله عليه و سلم .

تنبيه على عظيم قدر نبينا صلى الله عليه و سلم:

إشارة

قال المفسرون فى قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ بِالْوَحى فلم يبعث [نبيا] إلا ذكر له محمدا صلى الله

عليه و سلم و نعته و أخذ عليه ميثاقه أنه إن أدركه ليؤمنن به و لينصرنه و ليأخذ العهد بذلك على قومه .
قال محمد بن السائب: كل نبي ذكر فى القرآن فهو من ولد إبراهيم غير إدريس، و نوح، و لوط، و هود، و صالح [عليهم السلام].

و النبوة:

فى اللغة- من همزه- مأخوذة من النبأ/ و هو الخبر، و قد لا يهمز على هذا التأويل، أو يكون منبأ بما أطلع الله عليه .
و هو عند من لا يهمز من: النبوة، و هو ما ارتفع من الأرض، معناه
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٤
أن رتبته شريفة .

و الرسول:

هو المرسل، و اشتقاقه من التتابع، و منه قولهم: جاء الناس أرسالا:
و اختلف هل النبى و الرسول بمعنى واحد أو بمعنيين؟ فقيل: هما سواء و استدلوا بقوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ فَقَدْ اثْبَتَ لهُمَا مَعْنَى الْإِرْسَالِ .

و الجمهور على أنهما مختلفان من وجه إذ قد إجتمعا فى النبوة التى هى الإطلاع على الغيب و الرفعة، و افرقا فى زيادة الرسالة
للرسول، و هو الأمر بالإنذار و الإعلام، و حجته من الآية نفسها التفريق بين الإسمين، و لو كانت شيئا واحدا لما حسنه تكرارهما فى
الكلام البليغ .

وقيل: الرسول من جاء بشرع مبتدأ و من لم يأت به نبى غير رسول و إن أمر بالإبلاغ و الإنذار. و الصحيح أن كل رسول نبى و ليس
كل نبى رسول .

و قال قطرب: الرسول من بعث إلى أمة، و النبى المحدث الذى لا يبعث إلى أمة .

و قال الواحدى: الرسول من أرسل إلى الخلق بإرسال جبريل إليه عيانا، و النبى هو الذى تكون نبوته إلهاما و مناما، و هذا معنى قول
الفراء: الرسول النبى المرسل، و النبى المحدث الذى لم يرسل .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٥

قال الشيخ محى الدين: و فى كلام الواحدى نقص فى تعريف النبى، فإن ظاهره أن النبوة المجردة لا- تكون برسالة ملك و ليس
كذلك و استشهاده بكلام الفراء يرد عليه.

وقيل الرسول: من كان صاحب معجزة و كتاب و نسخ شرع من قبله، و من لم يكن كذلك فهو نبى، و قيل: [الرسول] من ابتدأ بوضع
الشرائع، و النبى: الذى يحفظ شريعته غيره، و قيل: الرسول من بعثه الله إلى قوم أنزل معه كتابا أو لم ينزل و أمر بحكم لم يكن فى دين

من قبله، و النبى: من دعا إلى دين من قبله . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٣٨٥

ب، و إلياس إلا أربعة: آدم، و شعيب، و صالح، و محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

و آذر أعجمى، و استبرق، و إبليس، و الإنجيل، و التنور، و جالوت، و جهنم، و الديباج، و داود، و الربانيون، و زكريا، و الزنجبيل، و
السندس، و السجل، و السلسيل، و سليمان، و السجيل، و سقر، و السرادق، و صلوات و هى كنائس اليهود و هى بالعبرانية: صلوتا، و
الطور، و طالوت، و عيسى، و عزيز، و الفسطاط، و البارود، و المنتن بلسان الترك، و الفردوس و هو البستان بلغة الروم، و القسطنط و

هو الميزان و يقال القسطاط روميا. و قرأ برفع القاف

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٦

و فتحها و كسرهما أحسن هو القبان - حكاة ابن قتيبة .

و القنطار أعجمى ، و إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ قال ابن جبير:

غورت، و هو بالفارسية كور بور ، و إيسع، و لوط، و موسى، و مريم، و ماروت، و مأجوج، و مدين، و ميكائيل، و المرجان، و نوح، و هاروت، و هارون، و اليهود اليهود أعجمى، و يعقوب، و يونس و فيه ستة لغات: الفتح و الكسر و الرفع و الهمز فى جميعها، و يوسف، و يوشع، و اليم، و يأجوج، و يهود .

قيل فى قوله تعالى قُرْآنًا عَرَبِيًّا قال أبو عبيدة: ليس فيه غير العربية .

و قال ابن عباس و مجاهد: فيه من غير لسان العرب .

و وجه الجمع بين المذهبين: أن فيه حروفا بغير لسان العرب فعربتها، فصارت عربية بتعريبها إياها عربية فى الحال أعجمية فى الأصل.

/ و قوله غَيْرَ ذِي عِوَجٍ أى غير مخلوق . قال الزجاج:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٧

كسر العين فيما لا يرى له شخصا و فتحها فيما له شخص.

قال محمد بن عيسى فى كتاب «التاج فى سنن المنهاج»: جميع ما تكلمت به العرب من الكلام مستعمله و مهملة ستة آلاف ألف و ستمائة ألف و تسعة و تسعون ألفا و أربعمائة كلمة.

يروى عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «أحبوا العرب لثلاث لأنه عربى، و القرآن عربى، و كلام أهل الجنة عربى» و اللغة العربية هى المختارة بين جميع اللغات.

ذكر فى كتاب «صفينا» من أنبياء بنى إسرائيل فقال: أيها الناس ترجو اليوم الذى أقوم فيه للشهادة، فقد جاز أن أظهر حكمى بحشر الأمم و جمع الملوك لأصب عليهم سخطى و تكبرى هناك أجدد للأمم اللغة المختارة ليرفعوا اسم الرب جميعا و ليعبدوه فى ربة واحدة معا، و ليأتوا بالذبايح من مغاراتها ركوس.

و معلوم أن اللغة العربية هى المختارة، لأنها طبقت الأرض و انتقلت أكثر اللغات إليها حتى صار ما عداها نادرا. انتهى القول.

و اعلم أن حكماء الأمم و ملوكها يوجدون و إلى هذا الزمن أطريا لم يتغير منهم شىء، و ذلك أنهم دبوا أدهانا ادهنوا بها عند موتهم، فمنعهم من البلى.

قال هرمس: و قد أمرت من يفعل لى ذلك إذا أنا مت، و أشار إلى أن يطفى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٨

بالشمس و القمر مرموزا و هو الزئبق و الملح بالرمز الثانى .

و يروى أنه متى سد جميع مسام الشخص بالذهب لا يبلى ما بقى الذهب، و قد وجد شخص مكفن فى ورقة من ذهب فقلعت فإذا فيها سبعون درهما .

و سألت بعض من هو مولع بحفر المقابر القديمة بماذا تعرفون أمكنتها؟ فقال: إن الندى بالصباح لا يبلى تلك الأمكنة بخلاف غيرها.

و قد ذكر الحكماء أن حجر «اليولم» لا يبلى من دفن فيه، و منه كان ناروس «فيلووس الحكيم» الذى استخرجه الإسكندر.

و قد وجد فى دير الأسكندرية بعد الأربعين و السبعمائة بعض الحكماء طوله أربعة عشر شبرا و حوله خمسة من تلامذته، و على كل مسمه من مسامه ورقة من ذهب، و وجد لتاريخه ألفى سنة، فأخذوا ما عنده و استخرجوا ما فى دماغه من الموميا.

و وجد حكيم باليمن فى هذا القرب على سرير نائم على ظهره و له لحيه طويلة و قد فرقها نصفين نسيم يهب عليه من سقف تلك

المغارة.

و حكى الشعبى أن ناسا من حمير حفروا مقبرة الملوک فوجدوا امرأة عليها حلل منسوجة بالذهب و عند رأسها لوح رخام مكتوب فيه:

يا أيها الأقوام عوجوا معا و ارتعوا فى مقبرى العيسا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٨٩ لتعلموا أنى تلك التى قد كنت أدعى الدهر بلقيسا

شيدت قصر الملوک فى حمير قومي و قد كان مانوسا

و كنت فى حكى و تدبيره ارغم فى الله المعاطيسا

فعلى سليمان النبى الذى قد كان للتوراة دريسا

و سخر له الريح مركباته أحيانا رواميسا

مع ابن داود النبى الذى قدسه الرحمن تقديسا

حكاه القرطبي.

و ذكر أن سليمان تزوجها و أسكنها الشام، و قيل بل ردها إلى اليمن و بنى لها سليحون و بينون و غمدان، و قيل: لم يتزوجها سليمان، و إنما تزوجها ملك همدان .

و اسمها: بلقيس بنت اليشرح و هو الهدهاد ، و قيل: يلقيم بنت شراويل ، أمها من الجن .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٠

و كان تحت يدها/ اثنا عشر ألف قيل، مع كل قيل ألف مقاتل .

و القيل: القائد بلغة اليمن، يقال: أقيال و أقوال لغتان. حكاه الأصمعي.

و قيل: الأقيال ملوك حمير .

و كان قصر بلقيس بمأرب على ثلاثة أيام من صنعاء.

و لما مات سليمان صرخ صارخ باليمن من الجن: يا معشر الجن إن سليمان قد مات، فارعوا أيديكم، فعمدوا إلى حجرين فكتبوا فيهما بالمسند- يعنى خط الحميرية-: نحن بنينا سلحين [سبعة و سبعين خريفا] دائبين، و بنينا صرواح ، و مرواح، و بينون، و هندة، و هندية ، و تلقوم .

و هذه الحصون باليمن عملتها الشياطين لذى تبع، و لو لا صارخ بتهامة لتركنا بالنون أماره، ثم انطلقوا، و انقضى ملك ذى تبع و ملك بلقيس بانقضاء ملك سليمان.

و أما قصة إباد بن نزار:

فإنه حمل الحارث بن مضاخ من الشام إلى مكة قال: فلما بلغنا رياض الغرقد قال: إذا وصلنا مكة انهض بنا فى ذات اليسار إلى شعب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩١

الأثل و الطلح ، فما بلغته قال لى: لى، ففعلت حتى بلغت عرصه السمرو الضال، ثم قال: مل إلى ناحية اليمن إلى دوحه الزيتون إلى

الدوحتين، و ثم صخرة عظيمة مربعة منحوتة، فبتنا عندها، فلما أصبحنا قام إلى صخرة مطبقة بأخرى بينهما خلل يسير، فقلع الصخرة،

فإذا سرب، فدخلناه و فيه حيات، ثم اقتلع صخرة أخرى و دخلنا فى سرب آخر، فإذا بيت عظيم و إذا تين عظيم قد خرج منه، فدخلنا

فإذا أربعة أسرة، ثلاثة عليها ثلاثة رجال و الرابع خال، فقال: خذ و قر حمل در و ياقوت و ذهب و لجين، ثم قال لى: هذا السرير

الخالى سرير مضاخ أبى و هذا الذى عن يساره عبد المسيح أبوه، و هذا الذى عن يسار عبد المسيح ثعلبة أبوه بن عبد المدان، و على

رأس كل واحد لوح مكتوب بالمسند، فأخذت لوحا فقرأته فإذا فيه: أنا ثعلبة بن عبدان بن جرشم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان بن هود عليه السلام، عشت خمسمائة سنة، و إذا فى الثانى: أنا عبد المسيح بن ثعلبة، عشت مائة سنة و ركبت مائة فرس، و افتضضت مائة جارية و قتلت مائة مبارز، و أخذنى الموت غضا، و أورتنى أرضا، و إذا فى الثالث: أنا مضاض بن عبد المسيح عشت ثلثمائة عام، و أخذت مصر و بيت المقدس، و هزمت الروم بالدرب، و اللوح الرابع على السرير الخالى فيه: أنا الحارث بن مضاض عشت أربعمائة عام، و جلت فى الأرض ثلثمائة عام قال: ثم قال لى: أعطنى تلك القارورة من الكوة فشرب نصفها و أطلى بنصفها، ثم شرب قارورة أخرى، ثم صاح فمات، لما تمكن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٢

على سريره و هجم التين وسط البيت على ما بقى، فخرجت هاربا، ثم لم يعد إلى المدفن بعد.

و كذلك وجد شداد بن عاد فى جبل من جبال حضرموت . و حضرموت:

موضع حضر فيه صالح عليه السلام و مات فيه، فسمى المكان بهذا الاسم. قال الجوهري: هما اسمان جعلتا اسما واحدا .

عن ابن جريج قال: سمعت أن خير واد على وجه الأرض وادى مكة، و خير بئر على وجه الأرض بئر زمزم، و شر واد على وجه الأرض وادى حضرموت، و شر بئر على وجه الأرض بئر برهوت يجتمع فيها أرواح الكفار .

و حضرموت شرقى عدن و بها رمال الأحقاف ، و هى رمال يقال لها:

رمل عالج ، و دهناء ، و بيرين ، و قيل: رمل عالج موضع بالمدينة. قاله صاحب المجمل و الجوهري/ و بقى بها بئر برهوت، بئر عميقة لا يستطيع

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٣

النزول إلى قعرها .

و لما هلك عاد ملك بعده شداد ابنه ، و أمر ببناء «إرم ذات العماد» فوضعوا أساسها من الجزع ، و أقاموا فى عمارتها ثلثمائة سنة، ثم تجهزوا للنقلة إليها فى عشرين سنة، و كان عمر شداد حينئذ سبعمائة سنة، فلما سار و بلغ منها مسيرة يوم و ليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فأهلكتهم ، فملك بعده مرثد بن شداد، و كان قد خلفه على ملكه و بنى له مغارة استودعه فيها.

حكى المفسرون أن شخصا يقال له بسطام وجد قبر شداد فى جبل من جبال حضرموت مطل على البحر، فى المكان الذى يركب منه أهل حضرموت، فى مغارة ينزل إليه بدرج، عرض الدرجة عشرون ذراعا فى سمك عشرة أذرع، و هى مقدار مائة درجة، و سمك المغارة خمسون ذراعا، ثم مشوا هونا فى طريق أملس قبل الدرج، ثم أفضوا إلى أزج طوله مائة ذراع فى عرض أربعين و سمكه نحو مائة ذراع، و فيه سرير من ذهب مرصع، و السرير بطول الأزج،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٤

و عليه شداد مضطجع على ظهره و عليه سبعين حلة على طوله و طوله طول السرير، و ذلك الأزج يضىء بنقب عرضه ذراعان و ارتفاعه ثلاثة أذرع، و هناك لوح من ذهب مكتوب بالمسند، فأخذ اللوح و أراد قلع شىء من الفصوص فلم يقدر لوثاقتها، و لم يستطيعوا أن يرجعوا من حيث نزلوا، فمشوا فى ذلك النقب فخرجوا إلى كهف و قد حفّ بالكهف البحر، مكثوا ثلاثة أيام إلى أن حملتهم مركبا فنجو و أرادوا الرجوع من ذلك النقب فلم يعرفوه، و كان فى اللوح:

اعتبر بى أيها المغرور بالعمر المديد أنا شداد بن عابد صاحب الحصن العميد

و أخو القوة و البأساء و الملك الحشيدان أهل الأرض لى من خوف وعدى و وعيد

و ملكة الشرق و الغرب بسطان شديدا و بفضل الملك و العدة فيه و العويد

فأتى هود و كنا فى ضلال قبل هود فدعانا لو قبلنا إلى الأمر الرشيد

فعضيانه و ناديت الأهل من مجيد فأنتهم صيحة تهوى من الأفق البعيد

فتوفتهم كزرع وسط بيداء حصيد قيل: إن مرثد حمل أباه مطليا بالصبر و الكافور إلى حضرموت.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٥

و عاد هو: ابن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، أرسل الله تعالى إليهم هودا عليه السلام.

قيل: إن إرم- المذكور- أخرجها هود آية لعاد بوادى الحقيف، و هو واد يسيل رملا من جبال جرد، و أراهم جهنم فى وادى برهوت ،

و زعم أن بئر برهوت عين من عيون جهنم، و أن جهنم فى الأرض تسكن عليها الحبشة.

و كانوا ينحتون الأصنام منها: صيمود، و صداء، و هباء .

و كانت العماليق حينئذ ساكنين بمكة و المدينة، [ثم] إن الله تعالى أهلكهم بالريح ، و مات هود بعد ذلك و عمره مائة و خمسون

سنة، فدفن بحضرموت .

و قيل: بين الركن و المقام و زمزم قبر تسعة و تسعون نبيا، و أن قبر هود، و شعيب، و صالح و إسماعيل عليهم السلام فى تلك البقعة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٦

و رأيت بجامع بنى أمية فى دمشق فى الحائط القبلى حجرا مكتوب فيه: هذا قبر هود صلوات الله عليه .

و حكى صاحب المسالك و الممالك : إن دمشق هى إرم ذات العماد، و هى دار نوح عليه السلام/ و دمشق: بكسر الدال و فتح الميم

و لما مات هود عليه السلام صار أمره إلى ابنه قحطان ، و بنو قحطان الذين ولوا الملك هم: يعرب بن قحطان، و جرهم، و عاد، و

ناعم، و حضرموت، و ظالم، و عاصم، و الأيمن، [و الضامى]، و السلوق، و هميسع .

فولى جرهم أمر مكة، و عاد أرض بابل، و حضرموت درب الحبشة، و ناعم عمان، و أيمن الجزيرة، و يعرب بملكهم إذ ذاك .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٧

ثم إن يشجب ولى بعد أبيه يعرب، و لم يعمر فى الملك .

ثم ملك سبأ بن يشجب، و هو أول ملك متوج ، افتتح بابل و أرض بنى يافث، و ابنتى قنطرة ، و هى من أوابد [الدنيا] ، حاز [ملك]

سبأ عليها إلى الشام .

و الشام اسم أعجمى من لغة بنى حام تفسيره بالعربى طيب ، فأخذ الشام إلى الدرب، و لم يكن خلف الدرب أحد، ثم نهض إلى

المغرب، فبلغ النيل فنزل عليه ، و قال: إنى أريد أن أبني مصر بين هذين البحرين، فبنى المدينة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٨

و سميت مصر كما قال .

و سمى سبأ لأنه كل من قتل سبأ ذراريهم ، ثم ولى على مصر ابنه بابليون و به سميت أرض مصر بابليون .

ثم رجع سبأ إلى اليمن فبنى السد المذكور فى القرآن ، و هو سد فيه سبعون نهرا ، و مات قبل أن يكمله و عمره خمسمائة و سبعون

عاما، ملكه منها خمسمائة سنة ، و استخلف ابنه حمير، و جعل المشورة لأخيه كهلان .

و حمير بن سبأ أول التتابع متوج، و هو الذى أبعده يأجوج و مأجوج إلى مطلع الشمس ، و بقى قبائل تحت يده من ولد يافث، و هم

الترك، و الزط، و الكرد، و الصغد، و الخوز، و القدر، و الديلم، و فرغان .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٣٩٩

و كان يكتب بالمسند فى سلاحه و فى الأميال إذا مر عليها فليل له فى المنام: لا تكتب بالمسند فإن الله إدخره للفرقان، و لكن أكتب

بخط أبيك المسند الأول، فكتب به و هو هذا:

(أ) (ب) (ت) (ث) (ج) (ح) (خ) (د) (ذ) (ر) (ز) (ط) (ظ) (ك) (ل) (م) (ن) (ص) (ض) (ع) (غ) (ف) (ق) (س) (ش) (ه) (و)
(لا) (ى)

وقيل له مسند لأنه أسند إلى هود عن جبريل.

و ملك حمير جميع الأرض، و كان عمره أربعمائه سنة و خمسة و أربعين سنة، منها فى الملك أربعمائه .

و ملك بعده وائل بن حمير متوج، فنزل قصر غمدان، و كان حمير قد أوصى أن يستودع فى مغارة فى جبل عبقر ففعل ذلك وائل، و هو أول من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٠
وضع فى مغارة .

و كانت أولاد حمير: وائل و العدد فى ولد وائل و منهم عامة التابغة، و مالك، و عامر، و عون، و سعد، و عمر، و لم يذكر إلا من أعقب .

ولد وائل: السكسك بن وائل، و مازن، و زعير الأكبر، و أوزع، و ذو الكلاع.

و ولد مالك: قضاة، و هوازن، و العفور، و الأخطور، و يعفر.

و ولد عامر بن حمير: دهمان، و ولد دهمان يحصب.

و ولد سعد بن حمير: و اسمه ربيعة السين، و انعام.

و ولد عمر بن حمير: الحارث، و ولد الحارث دارعين.

و ولد السكسك بن وائل: يعفر بن سكسك، و عمران و لهم كانت اليمامة .

و ولد يعفر: المعافر بن يعفر، و مالك، فولد المعافر: شعبان، و شوعب، و محنود، و ولد شعبان: تعهوت، و ولد تعهوت قينان .

و ولد مالك بن حمير: قضاة، فولد قضاة عشرة كلهم أعقبوا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠١

و ولد كلب بن وبرة بن حلوان بن قضاة: خولان، و بهوة، و مهرة/ بن عمر بن قضاة، و تنوخ بن قضاة، و طيء، و راسب، و نهدي، و عذرة، و جهينة كلهم بنى قضاة .

و ولد كهلان بن سبأ - أخو حمير - : عريب، و زيد. و عامة أهل النسب يقولون: عريب بن زيد بن كهلان .

فولد عريب: طيا بن أدد بن الهميسع بن عمرو بن عريب، و حويش، و أشعر بن عريب، و ولد عريب: مالك .

فولد مالك: سعد العشيرة بن مالك، و الحارث بن كعب بن مالك، و النخع بن عمرو بن مالك، و كندی بن ثور بن مرتع بن عفير بن

الحارث بن مالك، و عاملة، و لخم، و جذام بنى عامر بن مالك، و مراد بن كهلان بن مالك .

فولد كندی بن ثور: السكاسك بن كندی، و السكون، و معاوية ابنا كندی .

فولد السكون: معافر الأصفر بن السكون .

و ولد زيد بن كهلان: همدان بن زيد بن مالك، و الأزدي بن الغوث بن مالك ابن زيد .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٢

و ولد الأزدي بن الغوث: مالك بن الأزدي، و مازن بن الأزدي، و عك بن عدنان ابن الأزدي .

فولد مالك بن الأزدي: نظر بن مالك، و ذر، و خزاعة .

و ولد مازن بن الأزدي: عمرو بن عامر بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن .

و ولد عمرو بن عامر: حارثة بن عمرو الأويس - و يقال ثعلبة بدل الأويس - بن عمرو بن عامر، و هو أبو حارثة أبو الأوس و الخزرج .

و ثعلبة هو العنقار.

فأما مالك بن حمير: فتبع متوج، و ذلك أنه لما ولى وائل بن حمير نفسه أخوه مالك، فمات ملك و ولى أمره قضاة بن مالك، و مات وائل و ولى بعده ابنه سكسك، و كان يقال السكسك: مقعق العمل، لأنه كان إذا غلب من ناوأه هدم بناءه، و هو أول من حرق بالنار.

و سكسك تبع متوج، ثم أن سكسك غلب على قضاة، و غلب على الشام و هاداه بابليون فأقره على مصر و المغرب، و رجع إلى غزو بابل يريد نمرود بن ماش، فلما بلغ إلى بحر قزقر من أرض العراق اعتل فمات، فرجعوا به بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٣

إلى اليمن، فولى بعده يعفر بن السكسك، و افترق ملك حمير، و رجع نمرود ليقاتل السكسك، فلما مات زاد نمرود تجبرا، و نمرود بن ماش أول أعجمى متوج، فلما دنى موت يعفر - و لم يكن له ولد غير أن امرأته حامل - فوضعوا تاجه، و هو تاج وائل بن حمير على بطن امرأته، فولدت النعمان.

قال وهب: و كانت أم وائل، و مالك، و عوف أبناء حمير: مالكة بنت عمرو ابن زهير بن يشجب بن يعرب.

و كان وائل حين ولى الملك ولى أخويه مالك و عوف، فنازعه مالك فعزله، و أذعن عوفا فأقره على عمان و البحرين فعظم شأنه حتى ولى السكسك، فدان له عوف، و مات نعمان، فولى بعده مازن بن عوف، فلما هلك سكسك ولى بعد يعفر بن سكسك، فنازعه مازن، فأخذ الهبيق و الأحقاف، فعظم ملك مازن، ثم مات فولى بعده عامر ذو رباش بن مازن، فأخذ غمدان و صنعاء، فغيب النعمان ابن يعفر فى مغارة فى جبل عبقر و معه أمه نائلة بنت مالك بن الحاف ابن قضاة بن مالك بن حمير.

و كان عامر ذو رباش أول الأذواء متوجا، و لم يكن تبعا، فطلب النعمان فلم يقدر عليه، فسأل المنجمين فأخبروه أنه فى الجبل، فأحاطوا بالجبل و استخرجوا النعمان [و أمه] فأخذهما ذو رباش و نزل قصر غمدان، و لم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٤

يكن ينزل هذا القصر إلا الملك الأعظم و من يستحق اسم تبع من ملوك حمير، فحبس النعمان/ و أمه عنده فماتت أم النعمان و شب الصبى، و كان عليه الحرس، فاحتال الحرس فى تسيبه، فخرج النعمان و جمع و لاقى ذو رباش، فاستأسر ذو رباش، و حبسه فى غمدان، و سمي النعمان المعافر لقوله:

إذا أنت عافت الأمور بقدره بلغت معالى الأقدمين المقاول

و أخذ النعمان أرض بابل و معه ذو رباش، و سار إلى خراسان، فلما بلغ صحراء مرو، فرأى عامر ذو رباش حية رقشاء، فعرك ذنبها و أعطاها ذراعه فلدغته، فهلك، ثم عبر النعمان الفرات إلى أرمينية، فأخذها، ثم عبر قنطرة سنجة إلى الشام، ثم إلى عكة، ثم إلى غمدان، فكان عمره فى الملك ثلثمائة.

و كان النعمان تبعا متوجا، و لما مات قال لبيه: لا تضجعونى فينضع ملككم، ادفنونى قائما فلا يزال ملككم قائما، ففعلوا، فلما كان فى خلافة سليمان بن عبد الملك فتحت مغارة باليمن، فأصابوا منها مالا جسيما، و وجدوا سارية من رخام قائمة قد ختم رأسها بالرصاص، ففتحت، فأصابوا فيها شيئا قائما و على رأسه لوح من ذهب مكتوب بالحميرية: أنا المعافر بن يعفر بن مضر لست إلى ذى يمن مقرا سموا بجدى مضر باسق فرعى و صميم سرى.

ثم ولى بعد المعافر ابنه السمح، فملك ملكا ضعيفا.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٥

ثم اجتمع أمر حمير و بنى قحطان على شداد بن عاد بن الملطاط بن جشم ابن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب.

و كان شداد تبعاً متوجاً طاف الأرض بينى المدن و المصانع، و مكث فى المغرب مائتى عام، ثم مضى إلى مأرب، فبنى القصر العتيق رمدات، ثم مات بعد خمسمائة عام، فدفن فى جبل شمام و عنده فى المغارة بنتاه.
ثم صار الأمر بعد شداد إلى أخيه لقمان بن عاد، قيل: كان نبياً غير مرسل. يروى أنه أعطى حاسية مائة رجل بأسماعهم و أبصارهم، و لم يكن متوجاً.

قال عبد الملك بن هشام: لقيت عامه من العلماء يزعمون أن ذا القرنين و دانيال أنبياء غير مرسلين، و قيل: صالحون. و حمير سمي لقمان الرائي، سأل ربه عمر إبقاء سبع بقرات أو نوايات أو نسور، فقيل: إنه عاش ألفى سنة و أربعمائة سنة، و هو صاحب لبد، و قيل:

عاش أربعة آلاف سنة، عاش منها عمر ستة أنسر خمسمائة سنة، و عاش لبد و هو آخرها ألف سنة، و دفن بالأحقاف.

ثم صار الأمر بعد لقمان إلى أخيه الهمال [بن عاد، و كان تبعاً متوجاً، دخل مغارة أخيه شداد و أخذ التاج.

و ولى الملك بعد الهمال] الحارث الرائي، تبع متوج، و الحارث هو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٦

ذو مراثل بن الهمال، غزا الهند و أخذ أرمينية و درب بلجا إلى عجز الأرض إلى ما تحت بنات نعش، ثم مات باليمن، فكان ملكه مائة عام و خمسة و أربعون عاماً.

و ولى بعده الملك الصعب ذو القرنين بن الحارث الرائي بن عمرو بن الهمال بن عاد بن عامر بن الملقاط.

و سئل كعب عن ذى القرنين فقال: من حمير، و الاسكندر من بنى يونان ابن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم، و يقال له: ذو القرنين أيضاً، فالأول هو الإسكندر الرومى، [و الثانى هو] الإسكندر اليونانى هو الذى كان على مقدمته الخضر، أدرك رجاله عيسى عليه السلام منهم: جالينوس، و أرسطاطاليس، و هما يونانيين، و دانيال عليه السلام.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٧

و مات ذو القرنين / بالخفق - خفق قراقر - فى رمل العراق، دفنه ابنه أبرهه.

و أبرهه تبع متوج - و أبرهية بالحبشية تفسيره: وجه أبيض، مدة ملكه ثلثمائة و ستين سنة، و مات أبرهه ذو المنار، و ولى الملك بعده ابنه العبد ابن أبرهه، و هو ذو الأشرار، قيل له ذلك لأنه غلب الحبشة، أقام فى الملك ستين عاماً ثم مات بالفالج، فولى بعده أخوه عمرو بن أبرهه، و هو عمرو ذو الأزعار، أمه العيوف ابنة الراجى الجنى.

و ولى الملك بمأرب شرحبيل بن عمرو بن غالب بن السائب بن عمرو بن يعفر، فاقتتل عمرو و شرحبيل ثم افترقوا، فأقام شرحبيل فى الملك سنة و مات، فولى الملك بعده ابنه الهدهاد أبو بلقيس.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٨

ثم مات الهدهاد فوليت بلقيس، فقصدتها عمرو ذو الأزعار، ثم أنها قتلتها، و كانت ملكة متوجة، و مات ذو الأزعار بعد أن ملك مائة و خمسا و عشرين سنة، ثم أتى سليمان عليه السلام بعد أن ملكت بلقيس سبع سنين، ثم مات سليمان بعد أن تزوج بلقيس بأربعين عاماً. انتهى.

رجعنا إلى المقصد الأول:

قال الشيخ جمال الدين: «و فى قبله جبل أحد قبور الشهداء، و لا يعلم منها الآن إلا قبر حمزة - رضى الله عنه - و معه فى القبر ابن اخته عبد الله بن جحش - كما تقدم - و عليه قبة عالية و مشهد [محكم البناء] بنته أم الخليفة الناصر لدين الله أبى العباس أحمد بن المستضى سنة تسعين و خمسمائة، و على المشهد باب من حديد يفتح كل خميس، و شمال المشهد آرام من حجارة يقال أنها من قبور الشهداء، و كذلك من غربية أيضاً، و قد ورد أن هذه قبور أناس ماتوا عام الرمادة فى خلافة عمر - رضى الله عنه - إذ لا ضرورة

أن يبعدوا عنه، و عند رجلى حمزة قبر رجل تركى كان متوليا عمارة المشهد الشريف يقال له: سنقر [توفى فدفن هناك]، و كذلك فى صحن المسجد الشريف قبر دفن فيه بعض الأشراف من أمراء المدينة، و تحت جبل أحد من جهة القبلة لاصقا بالجبل مسجد صغير قد تهدم، يقال: أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه الظهر و العصر [يوم أحد] بعد إنقضاء القتال، و فى جهة القبلة بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٠٩

من هذا المسجد موضع منقور فى الحجر على قدر رأس الإنسان، يقال أن النبى صلى الله عليه و سلم، جلس على الصخرة التى تحته و أدخل رأسه فيه، و كذلك شمال المسجد غار فى الجبل يقال أن النبى صلى الله عليه و سلم، دخله، و لم يرد بذلك كله نقل صحيح [فلا يعتمد عليه] و قبلى مشهد [حمزة- رضى الله عنه]- جبل صغير يسمى عينين - بفتح العين المهملة، و كسر النون الأولى - و الوادى بينهما كان عليه الرماة يوم أحد، و عنده مسجدان أحدهما: - مع ركنه الشرقى - يقال: إنه الموضع الذى طعن فيه حمزة، و المسجد الآخر:

- شمال هذا المسجد على شفير الوادى - يقال: إنه مصرع حمزة، و أنه مشى بطعته إلى هناك، ثم صرع رضى الله عنه، و بين المشهد و المدينة ثلاثة أميال و نصف ميل أو ما يقاربه) و إلى أحد ما يقارب أربعة أميال [من المدينة].
و كانت غزوة أحد فى السنة الثالثة من الهجرة .

المشهور من غزواته صلى الله عليه و سلم:

إشارة

و جملة المشهور من غزواته صلى الله عليه و سلم، إثنان و عشرون غزاة ذكرها الطبرى :
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٠

الأولى غزوة ودان

: حين بلغ الأواء لسنة من الهجرة و شهرين و عشرة أيام .

الثانية غزاة عيرا لقريش

: بعد ذلك بشهر و ثلاثة أيام .

الثالثة خرج فى طلب كرز بن جابر

: و كان أغار على سرح المدينة بعد ذلك بعشرين يوما .

الرابعة غزوة بدر

إشارة

: لسنة و ثمانية أشهر لسبعة عشر ليلة خلت من رمضان يوم الجمعة .
كان المسلمون يومئذ على عدد قوم طالوت / ثلاثمائة و تسعة عشر، و قيل: و ثلاثة عشر، ثلاثة و ثمانون من المهاجرين [و مائة] ، و سبعون من
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١١
الخرج، و ستون من الأوس .
سمى طالوت لطلوه، و اسمه بالسريانية «شاول» و بالعبرانية «ساول» .
و كان الذين عبروا معه النهر ثلثمائة و ثلاثة عشر من ثمانين ألفا ، و هو نهر الأردن و فلسطين عذب يقال له: الأذما .
و كان المشركون بيدر بين التسعمائة و الألف ، و فيها أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين .
و سميت بدر: لأنها كانت بيد رجل كان بها يسمى بدرا . حكاه الشعبى .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٢
و استشهد يومئذ من المسلمين أربعة عشر: ستة من المهاجرين، و ثمانية من الأنصار .
و أول من قتل منهم: حارثة بن سراقه، قتله حبان بن العرقه ، و قيل:
أول قتيل بيدر مهجع مولى عمر بن الخطاب، قتله عامر بن الحضرمى .
و شهد رسول الله صلى الله عليه و سلم بدرا بسيفه الذى يدعى العضب، و انكسر فيها قوسه الذى يدعى الكتوم، و ضربت فيها طبلخانة النصر، فهى تضرب إلى قيام الساعة .

و من العجائب :

أن امرأة شهد لها بدرا سبعة بنون مسلمين، و هى عفراء ابنة عبيد، تزوجها الحارث بن رفاعه فولدت له: معاذ و معوذ، ثم تزوجها بكير بن عبد ياليل فولدت له: إياسا و خالد و عاقلا و عامرا، ثم عادت إلى الحارث فولدت له: عوفا، و شهدوا كلهم بدرا، و استشهد معاذ و معوذ و عاقل بيدر، و خالد يوم الرجيع، و عامر بيئر معونة، و إياس يوم اليمامة، و البقية منهم لعوف. و يخرج
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٣
من هؤلاء جواب المسائل: هل تعرفون أربعة أخوة لأب و أم شهدوا بدرا مسلمين؟ و من هذا الجنس امرأة كان لها أربعة أخوة و عمان شهدوا بدرا، أخوان و عم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخوان و عم مع المشركين؟ فالمرأة هى أم أبان بنت عتبة بن ربيعة، و الأخوان المسلمان: أبو حذيفة بن عتبة و مصعب بن عمير، و العم المسلم: معمر بن الحارث، و الأخوان المشركان: الوليد بن عتبة و أبو عزيز، و العم المشرك: شيبه بن ربيعة .

الخامسة غزوة بنى قينقاع .

السادسة غزوة السويق: فى طلب أبى سفيان صخر بن حرب .

السابعة غزوة بنى سليم بالكدر .

إشارة

الثامنة غزاة ذى أمر: و هى غطفان، و يقال: غزاه أنمار، و هذه الأربع غزوات فى بقية السنة الثانية. بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٤

التاسعة غزاة أحد: فى السنة الثالثة . العاشرة غزاة بنى النضير: لسبعة أشهر خلت منها و عشرة أيام . الحادية عشرة غزوة ذات الرقاع: بعد ذلك بشهرين و أربعة أيام، قيل: كانت فى السنة الخامسة . ذات الرقاع موضع سمي به، لأنه كان ذا ألوان، موضع قريب من نجد، و قيل: أن قوما قصدوه فتشقت أقدامهم فجعلوا يلفون عليها الرقاع ، و قال محمد بن سعد : هو جبل مبقع، صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الخوف . الثانية عشر غزوة دومة الجندل: بعد ذلك بشهرين و عشرين يوما، و كانت فى السنة الخامسة ، قيل: صلى النبى صلى الله عليه و سلم، فيها صلاة الخوف،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٥ . و قيل: إنما صلاها فى السنة السادسة، و كانت صلاة المغرب .

دومة الجندل: [بضم] / الدال، و قد تفتح و أنكره ابن دريد، و هى من بلاد الشام قريب من تبوك . الثالثة عشر غزاة بنى المصطلق: من خزاعة بعد ذلك بخمسة أشهر و ثلاثة أيام ، و هى التى قال فيها أهل الإفك ما قالوا . الرابعة عشر غزوة الخندق: لأربع سنين و عشرة أشهر و خمسة أيام . الخامسة عشر غزوة بنى قريظة: بعد ذلك بستة عشر يوما .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٦ . السادسة عشر غزوة بنى لحيان: بعد ذلك بثلاثة أشهر .

السابعة عشر غزوة الغابة: فى سنة ست ، و فيها اعتمر عمرة الحديبية.

الثامنة عشر غزاة خيبر: لثلاثة أشهر خلت من السنة السابعة و أحد عشر يوما ، و ذلك بعد عشرين ليلة أو قريبا منها من الحديبية، و بعدها بستة أشهر و عشرة أيام اعتمر عمرة القضية.

التاسعة عشر فتح مكة: لسبع سنين و ثمانية أشهر و أحد عشر يوما .

العشرون غزاة حنين: بعد ذلك بيوم، و فيها أنزل الله الملائكة لنصرة نبيه صلى الله عليه و سلم .

الحادية و العشرون غزوة الطائف: فى تلك السنة ، و فيها حج

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٧ . بالناس عتاب بن أسيد .

الثانية و العشرون غزاة تبوك: لسته أشهر خلت من السنة التاسعة و خمسة أيام ، و فى هذه السنة حج بالناس أبو بكر- رضى الله عنه - . تبوك: سميت بذلك لأن النبى صلى الله عليه و سلم رآهم يحفرون البركة و لم يهبطوا فقال: «ما زلت تبوكونها» .

و كانت هذه الغزوة فى رجب سنة تسع، و بنى رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها مساجده التى بين المدينة و تبوك كما سيأتى . و كانت الثلاثة الذين تخلفوا عن هذه الغزوة- بقوله تعالى وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلْفُوا -: كعب بن مالك، و هلال بن أمية من بنى واقف، و مرارة ابن الربيع- و قيل: ابن ربيعى- العمرى، و كلهم من الأنصار . ذكره المهدي.

وقال ابن إسحاق، و أبو معشر، و موسى بن عقبة: المشهور أن النبى صلى الله عليه و سلم غزا ستا و عشرين غزاةً بنفسه، و قيل: سبعا و عشرين غزاةً، و البعوث و السرايا خمسون أو نحوها، و قيل: خمس و ثلاثون، و قيل: ست و خمسون،
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٨
و قيل: غزواته ستة و عشرون .

و عن قتادة: غزوات رسول الله صلى الله عليه و سلم و سراياه ثلاثا و أربعين .
و السرايا: جمع سريه، و هى قطعته من الجيش يوجهها مقدمه الجيش شرطها أن تكون أربعمائه . حكاها أبو عبيد. و فى كتاب «الاكليل»
بعوث رسول الله صلى الله عليه و سلم تزيد على المائة. و فى كتاب أبى عبد الله بن نصر المروزى:
السرايا و البعوث دون الحروب نيفا و سبعين .

قالوا: و لم يقاتل صلى الله عليه و سلم، إلا فى سبع: بدر، و أحد، و الخندق، و بنى قريظة، و المصطلق، و خيبر، و الطائف. و قيل: قاتل
بوادى القرى، و الغابة، و بنى النضير .

و قيل: غزواته صلى الله عليه و سلم إحدى و عشرون، و قيل: أربعة و عشرون، و قيل: تسعة عشر . يقال لا تماروا أهل المدينة فى
الغزوات، و لا أهل الكوفة فى الزانى، و لا أهل مكة فى المناسك.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤١٩

إشارة:

اعلم أن أفضل العبادات/ بعد أداء الفرائض الجهاد، قال الله تعالى:
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ آيَةً، هذه الآية عامة فى كل
مجاهد إلى يوم القيامة، و قوله تعالى وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ إِنْ خَابَ مِنْهُ عَزٌّ وَجَلٌّ أَنْ هَذَا كَانَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ، و
أن الجهاد أصله من عهد موسى عليه السلام .

قال الحسن: ما على الأرض مؤمن إلا و يدخل فى هذه البيعة ، قيل:
إنه لا يكون جهاد فى أقطار الأرض إلا و جبريل حاضر فيه.

عن النبى صلى الله عليه و سلم: «و فد الله ثلاثة: الغازى و الحاج و المعتمر إن دعوه أجابهم و إن استغفروه غفر [لهم] .

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«و الذى نفسى بيده لوددت أنى أقاتل فى سبيل الله فأقتل ثم أحيى فأقتل ثم أحيى فأقتل» فكان أبو هريرة يقولها ثلاثا: أشهد الله .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٠

و قال خالد بن معدان: من اغتاب غازيا كتب فى أهل النار.

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما من جريح يجرح فى الله إلا و الله يبعثه يوم القيامة و
جرحه يدمى، اللون لون دم، و الريح ريح مسك» .

و عنه أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يلج اللبن فى الضرع و لا يجتمع غبار
فى سبيل الله و دخان جهنم فى منخرى عبد أبدا» .

و يذكر أن السلطان صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شادى ابن مروان الملك الناصر ، كان إذا عاد من الغزو نفذ ثيابه
من غبار الغزو على نطح و أمر من يجمعه، و إن ذلك الغبار عجن بماء زمزم و جعل لبنه لطيفة و جعلت تحت رأسه فى قبره، افتتح

ثلاثا و سبعين مدينة، و افتتح القدس يوم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢١

الجمعة لثلاث بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة ، توفى يوم الأربعاء السابع و العشرون من صفر سنة تسع و ثمانين و خمسمائة، مدة ملكه ثمان و عشرون سنة دفن بدمشق .

عن أنس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من طلب الشهادة صادقاً أعطيها و لو لم تصبه». رواه مسلم فى صحيحه .

و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: الشهداء سبعة سوى القتل فى سبيل الله:

المطعون شهيد، و الغريق شهيد، و صاحب ذات الجنب شهيد، و المبطون شهيد، و [صاحب] الحرق شهيد، و الذى يموت تحت الهدم شهيد، و المرأة تموت بجمع شهيد» .

فالمبطون: كصاحب الإسهال، و قيل: الاستسقاء. و المطعون: من يموت بالطاعون. و المرأة تموت بجمع: يعنى فى بطنها ولد، و جمع: يروى بضم الجيم: [و يفسر على وجوه: الأول إنها التى تموت لعسر الولادة، و قيل: التى تموت عذراء لم يمسه رجل] و الكسر فى هذا المعنى لغه لما روى فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٢

الحديث: أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمئ دخلت الجنة . لم تطمئ: أى لم / تمس .

قال ابن جرير فى قوله عليه السلام «الطاعون شهادة لكل مسلم»: من مات بالطاعون هل يلحق بالشهداء الذين قتلوا فى سبيل الله أم لا؟! أما فى إشتراك الإسم فظاهر، و أما فى تضعيف الأجر فهو متوقف على إخبار الشارع عليه السلام، و لم يجىء عنه [فى ذلك شىء - أعنى فى هذا الحديث - لأن] تفضيل الشهداء بعضهم على بعض قد ورد فى الكتاب و السنة، فأما فى الكتاب: فقولته تعالى و لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ مُتَّوِّقُونَ اللَّهَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّمَا تَكُونُ الْوَعْدَةُ لِلَّهِ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ لَهُمْ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ . السنة: فقولته عليه الصلاة و السلام:

«أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر» الحديث ، فبان بهذا أن للقتلى فى سبيل ما ليس لغيرهم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٣

تلويح فيما شوهد من العجائب فى قتلى الجهاد:

حكى عبد الله بن ماتك قال حدثنى المصرى قال: صحبنا رجلا - و كان لا يأكل و لا يشرب، قلنا له: فما خبرك؟ قال: غزونا فى أربعمائه، فخرج علينا العدو فأثبنا كلنا، و جرحت أنا فى القتلى، فرأيت جوارى بأيديهن كاسات، فصبوا فى أفواه القتلى، فغمضت عيني حتى وصلوا إلي فقالوا: صبوا فى حلق هذا و عجلوا قبل أن تغلق أبواب السماء، قالت: أسقيه و فيه رمق؟

قالت: لا بأس فصبت فى حلقى ما لم أذق طعام شىء مثل طعامه، فمنذ شربته لم أحتج إلى طعام و لا شراب. بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٤٢٣ مبارك، و كان يقول: أنا أسأل الله أن يزوجنى بحور العين، فغزونا، فقتل مبارك، فمررت به، فرأيت رأسه ناحية و هو منكب على بطنه و يده تحت صدره، فقلنا له: يا مبارك كم زوجك الله من الحور العين؟ فأخرج يده من تحت صدره، و أشار بثلاث أصابع - يعنى ثلاثة.

و روى أن أسلم الحبشى ، و كان مملوكا لعامر اليهودى يرعى غنما له، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو محاصر بعض حصون خيبر فأسلم، و قال [له] النبى صلى الله عليه و سلم: «اضرب وجه الغنم سترجع إلى ربها» ففعل، فرجعت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٤

الغنم حتى دخلت الحصن، و تقدم فقاتل، فأصابه حجر فقتله، فأتى به رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد سجد بشملة، فالتفت إليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعرض عنه، فسأل عن ذلك، فقال: «إن معه زوجته من الحور العين». الحور جمع أحور، وقيل: جمع حوراء، وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها. وقال أبو عمرو: الحور أن تسود العين كلها مثل عين الطباء والبقر، وليس فى بنى آدم حور. والعين - بكسر العين - جمع عيناء، وهى الواسعة العين. بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٥.

الباب الخامس فى ذكر إجلاء بنى النضير من المدينة و حفر الخندق و قتل بنى قريظة بالمدينة

إشارة

و فيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول فى ذكر إجلاء بنى النضير من المدينة

اعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم، كان قد عقد حلفا بين بنى النضير من اليهود و بين بنى عامر، فعدا عمرو بن أمية الضمري [من بنى ضمرة] على رجلين من بنى عامر فقتلها، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى النضير يستعينهم فى دية القتيلين، فقالوا: نعم، ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذا، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا إلى جنب جدار من بيوتهم - أفمن رجل يعلو على هذا البيت، فيلقى عليه صخرة؟ فصعد أحدهم لذلك، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الخبر من السماء، فقام و رجع إلى المدينة و أخبر أصحابه الذين معه منهم: أبو بكر، و عمر، و على رضى الله عنهم، و أمرهم بالتهيؤ لحربهم، و سار

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٦.

حتى نزل بهم فى شهر ربيع الآخر سنة أربع من الهجرة، فتحصنوا فى الحصون، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم، بقطع نخيلهم و تحريقها، و قذف الله فى قلوبهم الرعب، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يجليهم و يكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا السلاح، ففعل، فخرجوا إلى خيبر و منهم من سار إلى الشام، و خلوا الأموال فقسّمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الأولين دون الأنصار، إلا أن سهل بن حنيف، و أبا دجانه سماك بن خرشة ذكرا فقرا، فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لم يسلم من بنى النضير إلا رجلان: يامين بن عمير، و أبو سعد بن وهب أسلما على أموالهما فأحرزاهما. و أنزل الله تعالى فى بنى النضير سورة الحشر بأسرها.

و كانت نخيل بنى النضير تسمى «بويرة» - حكاه صاحب رفع الغواشى - و قيل: بويرة اسم بلدة أو موضع من مواضع بنى النضير.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٧.

الفصل الثانى فى ذكر حفر الخندق

إشارة

حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق يوم الأحزاب، و ذلك أن نفرا من بنى النضير الذين أجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم، و كانوا بخير، و كان رئيسهم حبي بن أخطب قدم هو و رؤساء قومه إلى مكة على قريش، فدعوهم لحرب النبى صلى الله عليه و سلم، فأطاعتهم قريش، و غطفان بمن جمعوا، فلما سمع النبى صلى الله عليه و سلم [و بما أجمعوا له من الأمر] ضرب الخندق على المدينة .

روى البخارى فى صحيحه، من حديث البراء بن عازب قال: « كان النبى صلى الله عليه و سلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغتر بطنه» .

روى جابر بن عبد الله « أن صخرة إشتدت عليهم فى الخندق، فشكوها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدعا بإناء من ماء فتفل فيه، ثم دعا بما شاء أن يدعو به، ثم نضح ذلك الماء على تلك الصخرة، فانهاالت حتى عادت / كالكتيب لا ترد فأسا و لا مسحاه» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٨

و لم يزل المسلمون يعملون فيه حتى أتموه . و حفره صلى الله عليه و سلم طولاً- من أعلى وادى بطحان غربى الوادى مع الحره إلى غربى المصلى - مصلى العيد- ثم إلى مسجد الفتح، ثم إلى الجبلين الصغيرين الذين فى غربى الوادى، يقال لأحدهما: راتج ، و للآخر جبل بنى عبيد .

و أقبلت قريش و كنانة و من تبعهما من الأحابيش فى عشرة آلاف، حتى نزلوا بمجتمع السيول من رومة من وادى العقيق، و قائدهم أبو سفيان .

و أقبلت غطفان و بنو أسد و من تبعهما من أهل نجد حتى نزلوا بذب نقى إلى جانب أحد- ما بين طرفى وادى النقا - و قائدهم عيينة بن حصين، و أتى الحارث بن عوف فى بنى مرة، و مسعود بن رحيلة فى أشجع .

و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمون فى ثلاثة آلاف حتى جعلوا ظهورهم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٢٩

إلى جبل سلح [و ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم قبته على القرن الذى فى غربى جبل سلح] موضع مسجده اليوم .

ثم سعى حبي بن أخطب حتى قطع الحلف الذى كان بين بنى قريظة و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أجابوه لحرب النبى صلى الله عليه و سلم، فاشتد الخوف و اشتد الحصار على المسلمين، و كان فى ذلك ما قص الله تعالى بقوله: إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْكُمْ آيَاتٍ، فأقام رسول الله صلى الله عليه و سلم، و المشركون بضعا و عشرين ليلة و لم يكن لهم حرب إلا الرمى بالنبل، إلا الفوارس من قريش، فإنهم قاتلوا فقتلوا و قتلوا .

و أصاب سعد بن معاذ سهم، فحسم رسول الله صلى الله عليه و سلم جرحه، فانتفخت يده و نزل الدم، فلما رأى ذلك قال: «اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فابقنى لها، اللهم إن كنت وضعت الحرب بيننا و بينهم فاجعله [لى] شهادة و لا تمتنى حتى تفر عينى من بنى قريظة» .

و كان راميه حبان بن العرقه- و قيل: حبار بالراء، و العرقه هى قلابه بنت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٠

سعيد- برفع السين- بن سهم بن عمرو بن هصيص، و حبان ابنها و هو ابن عبد مناف بن منقذ، و العرقه تكنى أم فاطمه - رماه بسهم فى عضده أصاب أكحله، فانقطع، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بضرب فسطاط فى المسجد لسعد، فكان يعود فى كل يوم .

الأكحل: كالأبهر إذا انقطع لم يكن معه حياة، و الأبهر: عرق مستبطن فى الصلب و القلب متصل به، و الأكحل عرق معروف فى اليد يفصد، واقع فى وسط الباسليق الأنسى و القيغال الوحشى، و يقال له أيضا: نهر البدن .

و استشهد يومئذ من المسلمين ستة من الأنصار: أنس بن أوس بن عتيك، و عبد الله بن سهل، و الطفيل بن النعمان، و ثعلبة بن غنمة، و كعب بن زيد، و سعد بن معاذ، عاش حتى قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم بنى قريظة بحكمه.

مات / شهيدا، كما سذكروه .

و لم يزل رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه على ما هم عليه من الخوف و الشدة حتى هدى الله نعيم بن مسعود ، أحد غطفان للإسلام، و لم يعلم أصحابه،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣١

و خدع بين بنى قريظة و قريش و غطفان و رمى بينهم الفتن .

و بعث الله تعالى عليهم الريح فى ليل باردة، فجعلت تكفىء قدورهم و تطرح آنتهم فرجعوا إلى بلادهم .

و كان مجيئهم و ذهابهم فى شوال سنة خمس من الهجرة .

يروى أنهم لما وقفوا على الخندق قالوا: إن هذا لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ، و يقال: إن سلمان أشار به على رسول الله صلى الله عليه و سلم .

فائدة:

حضر الخندق- على أحد الأقوال- سبعة أخوة، ليس فى الصحابة سبعة إخوة غيرهم هاجروا و صحبوا رسول الله صلى الله عليه و سلم، على ما ذكره ابن عبد البر ، و هم: بنو مقرن المزينون: النعمان، و معقل، و عقيل، و سويد،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٢

و شيبان، و فاجان، و السابع لم يسم، و هم الذين أنزل الله فيهم و لا- عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ آيَةً و لم يشاركهم فى هذه المكرمه غيرهم . و قيل: غير ذلك.

قال الحافظ محب الدين : «و الخندق اليوم باق و فيه قناة تأتي من عين بقاء إلى النخل الذى بأسفل المدينة المعروف بالسيح حول مسجد الفتح، و قد انطم أكثره و تهدمت حيطانه».

قال الشيخ جمال الدين : «و أما اليوم فقد عفى أثر الخندق و لم يبق منه شىء يعرف إلا ناحيته، لأن وادى بطحان استولى على موضع الخندق فصار مسيله فى موضع الخندق».

قلت : و فى سنة تسع و أربعين و سبعمائة أرانى والدى- رحمه الله تعالى- باقى جدار منه.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٣

الفصل الثالث فى ذكر قتل بنى قريظة بالمدينة الشريفة

إشارة

قال ابن إسحاق: «لما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الخندق رجع إلى المدينة و المسلمون، و وضعوا السلاح، فأتى جبريل- عليه السلام- رسول الله صلى الله عليه و سلم، معتجرا بعمامة من إستبرق، على بغلة عليها قطيفة من ديباج- السندس رقيق الديباج و الإستبرق صفيقه- فقال: لقد وضعت السلاح يا رسول الله؟ فقال: نعم، فقال: ما وضعت الملائكة بعد السلاح، و ما رجعت الآن إلا من طلب القوم، إن الله يأمرك بالسير إلى بنى قريظة، فأنى عامد إليهم فمززل بهم، فأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الناس: «من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر إلا فى بنى قريظة» .

فتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم و المسلمون، فحاصرهم خمسا و عشرين ليلة، و قذف الله تعالى فى قلوبهم الرعب حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتوثبت الأوس و قالوا: يا رسول الله إنهم موالينا دون الخزرج، فهم لنا، فقال بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٤

«ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم؟» قالوا: بلى.

قال: فذلك إلى سعد بن معاذ، و كان/ سعد فى خيمته - قبه فى صحن المسجد النبوى الشريف بالمدينة - يداوى جرحه، و كان حارثة بن كلدة هو الذى يداويه- و كان طيب العرب و هو مولى أبى بكره نفيح بن مسروح- فأنت الأوس بسعد بن معاذ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: أحكم فى بنى قريظة فقال: إنى أحكم فيهم أن يقتل الرجال و تقسم الأموال و تسبى الذرارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» .

أى من فوق سبع سموات.

و كانوا الذين نزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم أربعمائه، و استنزلوا بنى قريظة من حصونهم، فحبسوا بالمدينة فى دار امرأة من بنى النجار، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم، فجىء بهم، فضرب أعناقهم فى تلك الخنادق، و كانوا سبعمائه و فيهم حى بن أخطب الذى حرضهم على نقض العهد، فقتل منهم صلى الله عليه وسلم كل من أنبت و استحيى من لم ينبت .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٥

و قتل منهم امرأة كانت طرحت رحى على خلاد بن سويد من الحصن، فقتلته يوم قتال بنى قريظة، فقتلها به النبى صلى الله عليه وسلم، و أخبر صلى الله عليه وسلم أن لخلاد أجر شهيدين .

ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم و نسائهم و أبنائهم على المسلمين .

و أنزل الله تعالى فى بنى قريظة و الخندق من قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَوْزَعْتُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ وَ أَرْضاً لَمْ تَطُوهَا وَ قِيلَ: هى نساؤهم .

ثم انفتق على سعد بن معاذ جرحه، فمات منه شهيدا، و ذلك بعد أن أصابه السهم فى شهر شوال سنة خمس، و كان رجلا طوالا ضخما .

طوالا بضم الطاء.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٦

عن سعد بن أبى وقاص، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لقد نزلت من الملائكة فى جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ما وطئوا الأرض قبل» .

وقيل: أن جبريل عليه السلام نزل فى جنازته معتجرا بعمامة من إستبرق، و قال: يا نبى الله من هذا الذى فتحت له أبواب السماء و اهتر له العرش؟ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه، فوجد سعدا قد قبض، و أنشد فى ذلك رجل من الأنصار :

و ما اهتر عرش الله من موت هالك علمنا به إلا لسعد أبى عمرو

و هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ابن جشم - و قيل: ابن جشم - بن الحارث بن النبيت، و هو عمرو بن مالك ابن الأوس الأشهل الأنصارى . أمه كبشه بنت رافع لها صحبة .

نزل قبره أسيد بن حضير، و سلمة بن سلامة، و أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تراب قبره فإذا هو مسك .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٧

توفى ابن سبع و ثلاثين سنة، و دفن بالبقيع . فهذا سيد الأوس .

[فى ذكر سيد الخزرج]

و أما/ سيد الخزرج:

فسعد بن عباد بن دليم- وقيل: ابن ديلم- بن حارثة بن أبى خزيمه- وقيل: ابن أبى حليمه، وقيل: ابن حزام بن أبى خزيمه- بن ثعلبه بن طريف ابن الخزرج بن ساعده بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى، أبو ثابت .

توفى بحوران من أرض الشام سنه ست و عشرين، وقيل: سنه إحدى عشر، وقيل: خمس عشر، وقيل: أربعه عشر، كان يبول قائما إذا تكأ فمات قتله الجن ، وقيل: وجد فى مغتسله و قد اخضر جسده، و لم يشعروا به حتى سمعوا قائلا من الجن يقول :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد

و رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

جملة ما روى أحد و عشرون حديثا . يذكر أن قريشا سمعت صائحا يصيح بمكة ليلا على أبى قبيس:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٨ [فإن يسلم السعدان يصبح محمدا بمكة لا يخشى خلاف المخالف

فظنت قريش أنهما: سعد بن زيد، و سعد بن هذيم من قضاة، فلما كان فى الليلة الثانية سمعوا صوتا على أبى قبيس] يقول:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا و يا سعد سعد الخزرجين [الغطارف]

أجيبا إلى داعى الهدى و تمنيا على الله فى الفردوس ذات رفارف

فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس منية عارف

فقالوا: هما سعد بن معاذ و سعد بن عباد .

و لم يزل بقايا اليهود بالمدينة إلى خلافة عمر- رضى الله عنه -.

و روى عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب» قال ابن شهاب: ففحص عن ذلك

عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- حتى أتاه الثلج و اليقين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب».

فأجلى يهود خيبر، و أجلى يهود نجران و فدك» انتهى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٣٩

الباب السادس فى ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فضله و ما زيد فيه أو نقص منه إلى هذا التاريخ**إشارة**

و فيه سبعة و عشرون فصلا

الفصل الأول فى إبتداء مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم

قد تقدم أن النبى صلى الله عليه و سلم، حين قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم فى بنى عمرو بن سالم بن عوف، فمكث عندهم الإثنين و الثلاثاء و الأربعاء و الخميس .

و كان كلثوم بن الهدم أسلم قبل قدوم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة، و توفى فى السنة الأولى .

و كلثوم من أسماء السباع، فكلثوم الفيل، و عنبس الأسد، و كذلك حيدرة، و فرافصة، و أسامة، و هيصم، و هرماس، و الدلهمس، و هرثمة، و الضيغم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٠

كل هؤلاء أسماء الأسد، و أوس الذئب، و مثله ذؤالة، و نهشل، و ثعلبة أثنى الثعالب. حكاة ابن قتيبة فى أدب الكاتب .

وقيل: أن النبى صلى الله عليه و سلم، مكث فى بنى عمرو بن عوف بضع عشر ليلة.

رواه البخارى فى صحيحه . و فى صحيح مسلم أنه أقام فيهم أربعة عشر ليلة .

و أخذ مرید كلثوم بن الهدم و عمله مسجدا و أسسه/ و صلى فيه إلى بيت المقدس، و خرج من عندهم يوم الجمعة عند ارتفاع النهار،

فركب ناقته القصواء، و جدّ المسلمون، و لبسوا السلاح عن يمينه و شماله، و خلفه، و كان لا يمر بدار من دور الأنصار إلا قالوا: هلم يا

رسول الله إلى القوة و المنعة و الثروة، فيقول لهم خيرا، و يقول عن ناقته: «إنها مأمورة خلو سبيلها» فمر بنى سالم بن عوف فأتى

مسجدهم الذى فى وادى رانوان، و أدركته صلاة الجمعة، فصلاها بهم هنالك و كانوا مائة رجل و قيل: أربعون، فكانت أول جمعة

صلاها بالمدينة، ثم ركب راحلته و أرخى لها زمامها و ما يحركها و هى تنظر يمينا و شمالا حتى انتهت به إلى زقاق الحبشى من بنى

النجار، فبركت على باب دار أبى أيوب الأنصارى، و قيل: بركت أولا على باب مسجده صلى الله عليه و سلم، ثم ثارت و هو عليها

فبركت على باب أبى أيوب، ثم التفتت و ثارت و بركت فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤١

مبركها الأول و ألقت جرائنها فى الأرض و رزمت ، فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: هذا المنزل يا رسول الله، فاحتمل

أبو أيوب رحله و أدخله بيته، فأقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيت أبى أيوب سبعة أشهر، ثم بنى مسجده، ثم لم ينزل فى

بيت أبى أيوب ينزل عليه الوحي حتى ابنتى مسجده و مساكنه، فكان إبتداء بنيانه صلى الله عليه و سلم مسجده فى شهر ربيع الأول من

السنة الأولى، و كانت إقامته فى دار أبى أيوب سبعة أشهر .

أبو أيوب قيل: إسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجى، شهد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم . جملة ما

روى مائة و خمسة و خمسون حديثا .

توفى بالقسطنطينية من أرض الروم سنة خمسين فى خلافة معاوية تحت راية ابنه يزيد .

و أجرؤ الخيل على قبره حتى عفى أثره خوفا عليه من الروم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٢

وقيل: إن يزيد قال للروم: «هذا من أكابر أصحاب نبينا صلى الله عليه و سلم، و قد دفناه حيث رأيتم، و الله لئن نبش لا ضرب لكم

ناقوس فى أرض العرب ما دامت لنا مملكة» .

قال مجاهد: «و كانوا إذا محلوا كشفوا عن قبره فمطروا» .

و الروم يستسقون بقبره إلى اليوم، قيل: أنه دفن فى أصل سور القسطنطينية .

قال الشيخ جمال الدين : «و دار أبى أيوب مقابلة لدار عثمان رضى الله عنه من جهة القبلة، و الطريق بينهما، و هى اليوم مدرسة

للمذاهب الأربعة، إشتري عرصتها الملك المظفر شهاب الدين غازى بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب بن شادى ، و

بناها و أوقفها على المذاهب الأربعة، و أوقف عليها وقفا بميفارقين ، و هى دار ملكه، و لها بدمشق وقف أيضا، و تليها من جهة القبلة

عرصة كبيرة تحاذيها من القبلة كانت دارا لجعفر بن محمد الصادق، و فيها الآن قبلة مسجده، و فيها أثر المحاريب، و هى اليوم ملك

للأشراف المنانفة.

و للمدرسة قاعدتان كبرى و صغرى، و فى إيوان الصغرى الغربى خزانه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٣

صغيرة مما يلى القبلة فيها محراب يقال أنها مبرك ناقة/ النبى صلى الله عليه و سلم».

ثم قال رحمه الله: «واعلم أن المسجد الشريف فى دار بنى غنم بن مالك بن النجار، و كان كما ورد مرابدا للتمر لسهل و سهيل ابنى رافع بن أبى عمرو بن مالك بن عباد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، و كانا غلامين يتيمين فى حجر أسعد بن زرارة، فدعى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالغلامين فساومهما بالمربد ليتخذاه مسجدا، فقالوا: بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يقبله منهما هبة، حتى ابتاعه منهما و بناه، و قيل: لم يأخذوا له ثمننا، و قيل: اشتراه من ابنى عفراء بعشرة دنانير ذهباً دفعها أبو بكر رضى الله عنه».

المربد: كل شىء حبست فيه الإبل، و لذلك قيل: مربد النعم الذى كان بالمدينة. و المربد أيضا: موضع التمر مثل الجرين و البيدر للحنطة، و المربد بلغه أهل الحجاز، و الجرين لهم أيضا، و البيدر لأهل العراق، و الأندر لأهل الشام، و الجوخان لأهل البصرة، و هو جرن التمر كما أن المراح جرن الغنم .

و كانت دار بنى النجار أوسط دور الأنصار و أفضلها، و بنو النجار أحوال عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أمه سلمى ابنة عمرو بن زيد بن لبيد ابن خدش بن عامر بن غنم بن عدى بن مالك بن النجار .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٤

و النجار: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، و هم بطون كثيرة، سمي بالنجار لأنه إختتن بالقدوم .

و قد صح عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «خير دور الأنصار دور بنى النجار» .

و عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ألا أنبئكم بخير دور الأنصار:

بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج و فى كل دور الأنصار خير» .

و عن أنس أن النبى صلى الله عليه و سلم، لما أخذ المربد من بنى النجار كان فيه نخل و قبور المشركين [و خرب، فأمر النبى صلى الله عليه و سلم، بالنخل فقطع، و قبور المشركين] فبشت، و بالخرب فسويت، قال: فصفوا النخل قبله له، و جعلوا عضادته حجارة [و كانوا يرتجزون و رسول الله صلى الله عليه و سلم معهم: اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار و المهاجرة] و طفق رسول الله صلى الله عليه و سلم ينقل معهم اللبن فى ثيابه، و بنى صلى الله عليه و سلم مسجده مربعا، و جعل قبلته إلى بيت المقدس، و طوله سبعون ذراعا فى عرض ستين أو أزيد، و جعل له ثلاثة أبواب:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٥

[باب خلفه، و باب عن يمين المصلى، و باب عن يساره،] و جعلوا أساس المسجد من الحجارة، و بنوا باقية من اللبن .

و فى الصحيحين كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزه .

قالت عائشة رضى الله عنها: «كان طول جدار المسجد بسطة، و كان عرض الحائط لبنة لبنة، ثم أن المسلمين كثروا فبنوه لبنة و نصفها ثم قالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فظلل؟ قال: نعم فأقيم له سوارى من جذوع النخل شقة شقة، ثم طرحت عليها العوارض و الخصف و الأذخر، و جعل وسطه رحبة فأصابتهم/ الأمطار، فجعل المسجد يكف عليهم، فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطين، فقال لهم: عريش كعريش موسى ثمام و خشبيات نعم فتعمل و الأمر أعجل من ذلك، فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم» .

و يقال: أن عريش موسى عليه السلام، كان إذا قام به أصاب رأسه السقف .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٦

العريش: كل شىء مسقف، و الجمع عروش، و قيل: عرش، و يسمى مجلس السلطان عرشا، و عرش الله عز سلطانه مما لا يعلمه البشر

إلا بالاسم، و هو الفلك الثامن . حكاه صاحب حلل المقالة.

وقيل: هو الفلك التاسع، و الكرسي فلك الكواكب، و به قال القدماء منهم أرسطاطاليس، و ذلك مناسب لما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال:

«السماوات و الأرض جوف الكرسي، و الكرسي بين يدي العرش» .

و قال الحسن: «الكرسي هو العرش نفسه» .

و قال ابن عساكر: «الكرسي لؤلؤة، و القلم لؤلؤة، فطول القلم سبعمائة سنة، و طول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون» .

و قال أبو مالك: «الكرسي تحت العرش، و الله واضع كرسيه فوق العرش» .

قال البيهقي: «فى هذا إشارة إلى كرسيين، أحدهما تحت العرش، و الآخر فوق العرش» . و فى هذا نسبة لقول أرسطاطاليس.

و اللوح عن يمين العرش من درة بيضاء و أسفله فى حجر ملك يقال له:

ماطريون .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٧

و قال أنس: «اللوحة فى جبهة إسرافيل، و قلمه خمسمائة عام مشقوق السن ينبع منه النور كما ينبع المداد» . حكاه محمد بن عبد الله الكسائي.

قال أهل السير: و بنى رسول الله صلى الله عليه و سلم مسجده مرتين، بناه حين قدم أقل من مائة فى مائة، فلما فتح الله عليه خيبر بناه و زاد عليه فى الدور مثله .

الفصل الثانى ما جاء فى قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم

اعلم أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فى مسجده متوجها إلى بيت المقدس سبعة عشر شهرا، و قيل: ستة عشر، ثم أمر بالتحول إلى الكعبة فى السنة الثانية من الهجرة فى صلاة الظهر يوم الثلاثاء للنصف من شعبان، و قيل:

فى رجب، فأقام رسول الله صلى الله عليه و سلم، رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٨

فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله ضع القبلة و أنت تنظر إلى الكعبة، ثم قال بيده: هكذا فأماط كل جبل بينه و بين الكعبة، فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم القبلة و هو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون نظره شىء، فلما فرغ، قال جبريل: هكذا فأعاد الجبال و الشجر و الأشياء على حالها، و صارت قبلته إلى الميزاب من البيت، فهى المقطوع بصحتها .

وعى أبى هريرة رضى الله عنه قال: كانت قبلة النبى صلى الله عليه و سلم إلى الشام، و كان مصلاه الذى يصلى فيه بالناس إلى الشام من مسجده، أن تضع الإسطوانة المخلفة اليوم خلف ظهرك [ثم تمشى مستقبل الشام و هى خلف ظهرك] حتى إذا كنت محاذيا لباب عثمان، المعروف بباب جبريل عليه السلام، و الباب على منكبك الأيمن و أنت فى صحن المسجد، كانت قبلته فى ذلك الموضع و أنت واقف فى مصلاه صلى الله عليه و سلم . و سيأتى ذكر الإسطوانة فى محله .

يروى أن أول ما نسخ من أمور الشرع، أمر القبلة، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه كانوا يصلون بمكة إلى الكعبة، فلما قدموا المدينة أمروا/ أن يصلوا إلى بيت المقدس، ليكون أقرب إلى تصديق اليهود، و كانت الأنصار قد صلت إلى بيت المقدس سنين قبل قدومه صلى الله عليه و سلم، ثم أن النبى صلى الله عليه و سلم تشوق إلى الصلاة إلى الكعبة لأسباب: أحدها أنها قبلة أبيه إبراهيم عليه السلام، و قيل:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٤٩

إنه بلغه صلى الله عليه و سلم أن اليهود تقول: ما درى محمد و أصحابه أين قبلتهم حتى هديناهم، و قيل: رأى النبى صلى الله عليه و سلم أن الصلاة إلى الكعبة أذعى لقومه إلى الإسلام، و ذكر ذلك لجبريل، ثم سأل الله تعالى و جعل يردد نظره إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله، فأنزل الله تعالى: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ الْآيَةَ، قال مجاهد: نزلت هذه الآية و رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مسجد بنى سلمة قد صلى ركعتين من الظهر، فتحول فى الصلاة و استقبل الميزاب و جعل الرجال مكان النساء و النساء مكان الرجال . قال الأجدابى: قول عمر رضى الله عنه «ما بين المشرق و المغرب قبله» إذا توجه نحو البيت، ليس معناه أن ذلك فى جميع آفاق الأرضين، و إنما يصح استعماله فى نواحي المدينة الشريفة و سائر الأفق المغرب عن مكة المائل عن خطها إلى جهة الشمال، لأن القبلة فى هذا الأفق فيما بين مشرق الاستواء و مغرب الشمس الأسفل.

و قد يصح أن يستعمل قول عمر رضى الله عنه فى غير هذا الأفق من الأرض، و قد يكون التوجه و التحديد مختلفا، و ذلك أن الأفق الشرقى المائل عن خط مكة إلى جهة الشمال الذى فيه أرض العراق قبلته ما بين المشرق الأسفل و مغرب الاستواء و الأفق الشرقى المائل عن خط مكة إلى جهة [من جهة] الجنوب قبلته ما بين مشرق الشمس و مغربها الأعلىين.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٠

و الأفق المحاذى لمكة من جهة الشمال قبلته ما بين مشرق الشمس و مغربها الأسفلين.

فهذه الآفاق الستة يصح أن يقال فيها: قبلتها ما بين المشرق و المغرب، لكن التوجه مختلف، و لا يصح أن يقال ذلك فى الأفقين الباقين .

الفصل الثالث ما جاء فى فضل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم

اعلم أن الله تعالى كما خصه بجميل الخصائص أولاه كل كامل غير ناقص. قال الله تعالى: وَ الْفَجْرِ وَ لَيَالٍ عَشْرٍ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ فى كسر الوتر و فتحها لغتان: قيل: الشفع مسجد مكة و المدينة، و الوتر بيت المقدس هذا على أحد أقوال تنيف على العشرين . عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجدى هذا، و المسجد الأقصى» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥١

و عنه أيضا، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدى، و المسجد الحرام، و المسجد الأقصى» . متفق على صحته.

و عنه أيضا، أنه يخبر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لا يسافر إلا لثلاثة مساجد: مسجد الكعبة/ و مسجدى، و مسجد إيليا» .

و عنه أيضا، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجد الرسول، و المسجد الأقصى» .

و عنه أيضا، يبلغ به إلى النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدى هذا، و مسجد الحرام، و مسجد الأقصى» .

و سمي المسجد الأقصى: لأنه أبعد المساجد التى تزار، و قيل: أنه لم يكن حينئذ مسجد.

قيل: أن كل ما عذب فى الأرض يخرج من تحت صخرة بيت المقدس.

و أول من بنى المسجد الأقصى داود عليه السلام، و ذلك لإحدى عشر سنة مضت من ملكه، و كان داود ينقل الحجارة على عاتقه حتى رفعوه قائمه، ثم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٢

صلوا فيه زمانا .

ثم بناه سليمان بن داود عليهما السلام، بعد أن توفى داود بالرخام الملون، و عمّده بأساطين المرو، و سقّفه بألواح الجواهر، و رصّيع حيطانه باليواقيت، و بسط أرضه بألواح الفيروزج .

و لم يزل على ذلك حتى خربه بختنصر و نقل ما فيه من الجواهر و غيرها إلى أرض بابل .

و بقى خرابا إلى أن بناه المسلمون فى زمان عمر رضى الله عنه.

و ابتداء سليمان [عليه السلام] فى عمارته لأربع سنين مضين من ملكه

و قيل: إن ملكا من ملوك فارس يقال له: بوشك عمّر بيت المقدس و إيليا بعد هلاك بختنصر .

و كان آخر تخريب بيت المقدس على يد ططوش بن أسبانوس

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٣

الرومى .

و اعلم أن الأرض المقدسة هى الطور و ما حواليه، و قيل: إيليا و بيت المقدس .

و قال ابن عمر: الحرم محرم مقداره من السموات و الأرض، و بيت المقدس مقداره من السموات و الأرض، و قيل: هى أريحا.

و قال الكلبي: دمشق و فلسطين و بعض الأردن، و قيل: الأردن كله.

و قال قتادة: الشام كلها، و قيل: فى قوله تعالى: إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى قيل له طوى، لأنه قدس مرتين، و قيل: هو اسم الوادى و

المراد به دمشق و فلسطين .

قال الجوهري: طوى موضع بالشام تكسر طاءه و تضم [يصرف] و لا يصرف، و من صرفه جعله اسم واد [و مكان و جعله نكرة، و من

لم يصرفه جعله اسم بلدة و بقعة و جعله معرفة .]

قال الراغب: التقديس التطهير، لأنه طهر من الشرك .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٤

و قيل سمى بيت المقدس: لأنه المكان الذى يتقدس فيه من الذنوب، أى يتطهر، و حصيرة المقدس فيما يرى أهل النظر أنها الجنة،

لأنها موضع الطهارة من الأدناس .

قال صاحب الغريين: و بيت المقدس و المسجد الأقصى واحد .

و قيل: إن كل أرض سار التابوت- تابوت موسى- عليها فهى مقدسة.

قال ابن عباس: و التابوت و عصى موسى فى بحيرة الطبرية، و هما يخرجان قبل يوم القيامة.

و الطبرية أكبر مدينة بالأردن، و عليها بحيرة عذبة الماء، طولها اثنا عشر فرسخا فى عرض فرسخين، و بها ثلاثة عيون جارية مسقطها

على نحو فرسخين من المدينة، و مياه الطبرية من البحيرة، و الغور أول هذه البحيرة، ثم يمد على بيسان حتى ينتهى إلى زغر و أريحا

إلى البحيرة المنتنة .

و الغور ما بين جبلين غائر فى الأرض جدا و به عيون و أنهار و أشجار، و بعض الغور من حد الأردن إلى تجاوز بيسان/ فإذا جاوزها

كان من حد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٥

فلسطين، و هذا الشط متصل إلى أيلة، و كان أقدم بلدان السواحل و عامّة الحكماء اليونانية منها . حكاه [صاحب] صور الأقاليم.

و بالأردن كان يسكن يعقوب عليه السلام، و به جب يوسف على إثني عشر ميلا من الطبرية مما يلي دمشق بين مدين و مصر على

ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب .

وفلسطين تسمى أبني، برفع الألف و سكون الباء الموحدة، وقيل: أبني هي أرض [الشراة ناحية البلقاء و هي التي خربها أسامة. و قال بعض أهل مصر فى زمن كعب الأخبار: أريد] جرابا من تراب سفح المقطم - يعنى جبل مصر- أجعله فى قبري، فقال له كعب: أتقول هذا و أنت بالمدينة؟ قال: إنا نجد فى الكتاب الأول أنه مقدس ما بين القصير إلى اليعحوم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٦

و اعلم أن الشام على أربعة أجناد : جند حمص، و جند دمشق، و جند فلسطين، و جند الأردن، و شرقى الشام عفرة الفرات ، و غربها ساحل بحر الروم، و شماليها جبل بلاد الروم، و جنوبيها بلاد الأردن و فلسطين .
و أما دمشق فإن العادى بناها- غلام إبراهيم عليه السلام- و كان حبشيا و هبه له نمرود حين خرج إبراهيم من النار، و كان اسم الغلام دمشق، فسمها على اسمه .

و حمص بناها رجل يقال له صوري، من ولد كنعان بن حام بعد الغرق، ثم سكنها الروم .
و بيت المقدس بناه أذنون النبطى من ولد كنعان بعد الغرق.

و حران بناها هران، أبو لوط عليه السلام، و هو أخو إبراهيم عليه السلام .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٧

مصر بناها مصرام بن حام بن نوح عليه السلام، و هو أبو القبط بعد الغرق . و إفريقية بناها كامن بن يافث بن نوح .
و الإسكندرية بناها الإسكندر، و كانت مدينته التي ولد فيها مقدونية .

و الجزيرة بناها سام بن نوح .

و الموصل بناها أشوم بن سام إلى خراسان .

و الأهواز بناها عالم بن سام بن نوح، و هو الذى [بنى] السوس .

و سمرقند بناها شمره بن غشق . و بصرى بناها بصر بن إسحاق.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٨

و همذان بناها مادي بن يافث . و أرمينية بناها باوان بن يافث .

روى ابن ماجه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «صلاة فى بيت المقدس بخمسين ألف صلاة». و فى رواية: «بخمسمائة صلاة» و فى رواية: «بسبعمائة صلاة» .

و عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد قال: اشتكت امرأة فنذرت: لأن شفىنى الله لأخرجن ولأصلين فى بيت المقدس، فصحت، و تجهزت تريد الخروج، فلما أتت ميمونة- زوج النبى صلى الله عليه و سلم- فأخبرتها بذلك فقالت: انطلقى فكلى ما صنعت و صلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإنى سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: «صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد الكعبة» .

و عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، و صلاة فى المسجد الحرام/ أفضل من مائة ألف صلاة» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٥٩

قال أبو بكر النقاش: «فحسبت ذلك على هذه الرواية فبلغت صلاة واحدة فى المسجد الحرام عمر خمسين سنة و ستة أشهر و عشرين ليلة، و صلاة يوم و ليلة فى المسجد الحرام- و هى خمس صلوات- مائتى سنة و سبعين سنة و تسعة أشهر و عشر ليال».

و عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من دخل مسجدى هذا يتعلم خيرا أو يعلمه، كان بمنزلة المجاهد فى سبيل الله، و من دخله لغير ذلك من أحاديث الناس، كان الذى يرى ما يعجبه و هو لغيره» .

و يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «صلاة المرء فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدي هذا إلا المكتوبة» .

وقالت عائشة- رضى الله عنها: «ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا صلى ركعتين» يعنى ما خرج من بيته.

وعنها رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا خاتم الأنبياء و مسجدي خاتم مساجد الأنبياء، أحق المساجد أن

يزار و تتركب إليه الرواحل، و صلاة فى مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦٠

و عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، و أبى عبد الله الأغر مولى الجهنيين- و كانا من أصحاب أبى هريرة رضى الله عنهما- أنهما سمعا

أبا هريرة- رضى الله عنه يقول: «صلاة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا

المسجد الحرام، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء و مسجده آخر المساجد». قال أبو سلمة و أبو عبد الله: «لم نشك أن

أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنعنا ذلك أن نتثبت أن أبا هريرة عنى ذلك الحديث، حتى إذا

توفى أبو هريرة تذاكرنا ذلك و تلاومنا ألا نكون كلمنا أبا هريرة عن ذلك الحديث حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن كان سمعه منه، فبينما نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، فذكرنا ذلك الحديث و الذى فرطنا فيه من نص أبى

هريرة عنه، فقال لنا عبد الله ابن إبراهيم: أشهد أنى سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فأنا آخر الأنبياء و أن

مسجدي آخر المساجد» .

و عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة فى مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد

الحرام» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦١

قال القاضى عياض : «اختلف الناس فى معنى هذا الإستثناء على خلافهم فى المفاضلة بين مكة و المدينة، فذهب مالك فى رواية

أشهب عنه و قاله ابن نافع صاحبه و جماعة أصحابه إلى [أن] معنى الحديث: أن الصلاة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم، أفضل

من الصلاة فى سائر المساجد بألف صلاة إلا المسجد الحرام، فإن الصلاة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلاة فيه

بدون الألف، و احتجوا بما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه: صلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه، فتأتى /

فضيلة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بتسعمائة و على غيره بألف، و هذا مبنى على تفضيل المدينة على مكة، و هو قول عمر بن

الخطاب رضى الله عنه و مالك و أكثر المدنيين، و ذهب أهل مكة و الكوفة إلى تفضيل مكة، و هو قول عطاء، و ابن وهب، و ابن

حبيب- [من أصحاب مالك-] و حكاه الساجى عن الشافعى و حملوا الإستثناء فى الحديث المتقدم على ظاهره، و أن الصلاة فى

المسجد الحرام أفضل، و احتجوا بحديث عبد الله بن الزبير، عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبى هريرة، و فيه: و صلاة فى

المسجد الحرام أفضل من الصلاة فى مسجدي هذا بمائة صلاة، و روى قتادة مثله، فأتى فضل الصلاة فى المسجد الحرام على هذا

على الصلاة فى سائر المساجد بمائة ألف، قال الباجى: و الذى يقتضيه الحديث مخالفة حكم [مسجد] مكة لسائر المساجد و لا يعلم

منه حكمها مع المدينة، و ذهب الطحاوى إلى أن هذا التفضيل إنما هو فى صلاة الفرض،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦٢

و ذهب مطرف- من أصحابنا- إلى أن ذلك فى النافلة أيضا قال: و جمعة خير من جمعة و رمضان خير من رمضان، و لا خلاف أن

موضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض قال: و مسجد مكة و المدينة أفضل من المسجد الأقصى» .

عن عبد الله [بن عثمان بن عمر] بن الأرقم بن أبى الأرقم، عن أبيه، عن جده قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنى أريد أن

أخرج إلى بيت المقدس قال: فلم؟ قلت: للصلاة فيه، قال: «ها هنا أفضل من الصلاة هناك ألف مرة» .

و عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة فى مسجدي هذا

حتى يصلى فيه كان بمنزلة حجة» .

الفصل الرابع فى أن المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبى صلى الله عليه و سلم مسجد المدينة

روى الترمذى، عن أبى سعيد الخدرى قال: تمارى رجلان فى المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم، فقال رجال: هو مسجد قباء، و قال

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦٣
الآخر: هو مسجد النبى صلى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «هو مسجدى هذا».
حديث صحيح .

و عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: مر بى عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى قال: قلت له: كيف سمعت أباك يذكرك فى المسجد الذى أسس على التقوى؟ قال: قال لى أبى: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيت بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله أى المسجدين الذى أسس على التقوى؟ قال:

فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض ثم قال: هو مسجدكم هذا مسجد المدينة، قال فقلت له: أشهد أنى سمعت أباك هكذا يذكره . و هو قول:

ابن المسيب، و زيد بن ثابت، و ابن عمر، و مالك بن أنس فيما رواه عنه وهب و أشهب و ابن القاسم و غيرهم.
و عن ابن عباس رضى الله عنه أنه مسجد قباء / كما سيأتى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦٤

قلت: و يمكن الجمع بينهما، و أن يكون كلاهما أسس على التقوى، فقد روى عن عبد الله بن بريدة فى قول الله عز و جل فى يثوتِ أذن الله أن تُزفَع قال: إنما هى أربعة مساجد، لم يبنهن إلا-نبى: الكعبة بناها إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام، و بيت أريحا بيت المقدس بناه داود و سليمان عليهما السلام، و مسجد المدينة، و مسجد قباء اللذين أسسا على التقوى بناهما رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و إذا قيل: المسجدان بالإطلاق، فالمراد بهما مسجد مكة و المدينة، و هذا من الكلام المزدوج مثل أن يقال: «الحرمان- أيضا- حرماهما، و الجديدان: الليل و النهار، و الأعذبان: الريق و الخمر، و الأطيان: النوم و النكاح، و الأبيضان: اللبن و الماء، و الأسودان: الماء و التمر و يقال الليل و الحر، و الأصفران: الذهب و الحرير، و الأحمران: اللحم و الخمر، و العشاءان: المغرب و العشاء، و البائعان: البائع و المشتري، و المكتان: مكة و الطائف، و الخاققان: المشرق و المغرب، و العراقان: البصرة و الكوفة، و القمران:

الشمس و القمر و يقال: أبو بكر و عمر رضى الله عنهما، و الأبيوان: الأب و الأم، و العمران: أبو بكر و عمر رضى الله عنهما، و الأبيضان فى المرأة:

الشحم و الشباب، و العصران: الغداة و العشى، و الملوان: الليل و النهار» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦٥

الفصل الخامس فى ذكر ما يؤول إليه مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم

عن أبى لبيبة، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تغلب على مسجدى هذا الكلاب و الذئاب و

الضباع فيمرّ الرجل ببابه فيريد أن يصلّى فيه فلا يقدر عليه» .

الذئب: أصله الهمز، و هو من المفترسات،- حكاة ابن كيسان- و يسمى الهصير و النهسر .

و عن عبد الله قال: «مسكن الخضر بيت المقدس، فيما بين باب الرحمة إلى أبواب الأسباط، و هو يصلّى فى كل جمعة فى خمس مساجد: المسجد الحرام، و مسجد المدينة، و مسجد بيت المقدس، و مسجد قباء، و يصلّى / فى كل ليلة جمعة فى مسجد الطور، و يأكل فى كل جمعة أكلتين، و يشرب مرة من ماء زمزم، و مرة من جب سليمان عليه السلام الذى بيت المقدس، و يغتسل من عين سلوان».

الخضر هو ابن آدم لصلبه، و هى رواية الضحاك، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، و قيل: هو الولد الرابع من أولاد آدم عليه السلام. حكاة أبو بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار ؛ ج ١ ؛ ص ٤٦٦ و قيل: اسمه بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام .

و قيل: اسمه اليسع، و هذا ليس بشىء. و اليسع اسم أعجمى .

و كان الخضر فى أيام أفريدون الملك ، و قيل: إنه كان على مقدمة ذى القرنين اليونانى فى أيام إبراهيم عليه السلام .

و قيل: إن ذا القرنين الذى كان على عهد إبراهيم عليه السلام هو أفريدون الملك .

و قيل: إن الخضر ابن خالة ذى القرنين، و قيل: إنه من ولد من كان آمن بإبراهيم، و كانت أمه رومية و أبوه فارسى، و قيل: كان أبوه ملكا .

و قيل: هو من سبط هارون بن عمران، و أنه بعثه الله نبيا فى أيام ناشية

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦٧

ابن أموص ملك بنى إسرائيل، و هذا بعيد، لأن ناشية كان فى عهد بشتاسب فى أيام بختنصر، و بين بختنصر و أفريدون دهرا طويلا . و قد صح أنه صاحب موسى بن عمران، و موسى إنما نبىء فى عهد منوشهر الملك، و كان ملك منوشهر بعد ملك جده أفريدون، فدل هذا على خطأ من قال: إن الخضر هو أرميا بن خلقيا، فإن أرميا كان فى أيام بختنصر، لأن من وفاة موسى إلى ابتداء ملك بختنصر تسعمائة و تسع و سبعين سنة و نبىء قبل موسى عليه السلام .

و روى محمد بن أيوب أن الخضر ابن فرعون موسى، و هذا بعيد .

و قيل: إن الذى صحب الخضر موسى بن منشا، و لا يصح .

و ذكر ابن الجوزى فى كتابه «عجلة المنتظر فى شرح حال الخضر»: أن الخضر ليس بباق، و احتج بقوله تعالى وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ثُمَّ قَالَ: فإن قيل: فالمسيح الدجال حى، فالجواب: إنه ولد بالمدينة الشريفة فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦٨

حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم / ثم يحيا إلى زمن المسيح و ليس ذلك بطويل، قال:

و إن صح أنه من ولد آدم لصلبه فله على بعض الحساب ستة آلاف سنة و أربعمائة سنة فكيف يكون حيا؟ .

قلت: أما حجته بالآية الكريمة، فالحجة عليه بالآية نفسها، و ذلك أنه ليس الخضر مخلدا فى الدنيا، إذ الخلود لا موت معه، و قد جاء فى الأخبار أنه يموت عند ارتفاع القرآن، و لا يسمى هذا خالدا، بل يسمى معمر، فبطل ما احتج به، ألا ترى إلى قوله تعالى حكاية عن إبليس اللعين رَبِّ فَأَنْظِرْنِي و لم يقل خلدنى، و ها هو حى إلى قيام الساعة على أحد الأقوال.

و قد أجبت بهذا القول و لم أسمع به و لم أظن أنى سبقت إليه، فإذا القاضى تاج الدين بن عطاء الله- رحمه الله تعالى- رد على ابن الجوزى فى هذه المسألة نفسها فى كتابه «لطائف المنن» فوافق قولى قوله و لله الحمد و المنه .

قال الثعلبى: و الخضر على جميع الأقوال نبى معمر محبوب عن الأبصار، و قيل فى نبوته قولان .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٦٩

قال القرطبي: و الجمهور على أنه غير باق، قال: و الصحيح أنه حى ، ثم ذكر اجتماع إلياس مع النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: و إذا جاز بقاء إلياس جاز بقاء الخضر .

و قال يحيى بن سلام: الخضر هو إلياس و لا يصح .

و قيل: الخضر من ولد فارس، و إلياس من بنى إسرائيل .

قال عمرو بن دينار: و إذا رفع القرآن مات الخضر و إلياس .

و إلياس هو: ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران ، بعثه الله تعالى إلى أهل بعلبك، و كانوا يعبدون صنما يقال له بعل .

و قال ابن إسحاق: بعل امرأة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٠

الصنم: جثته متخذة من فضة أو نحاس أو خشب مصورة يعبدونها، قيل: إن كل ما يشغل عن الله فهو صنم .

و الجبت و الطاغوت: أيضا كل معبود من دون الله، و قيل: الجبت السحر، و قيل: هما فى سورة النساء رجلا: حى بن أخطب، و كعب بن الأشرف، و قوله تعالى: فى سبيل الطاغوت أى فى سبيل الشيطان .

و الوثن: ما كان من غير صورة خلاف الصنم المصور .

و كان اسم الملك الذى أرسل إليه أجب، و اسم امرأته أزيل / و هى بنت ملك سبأ، قتلت يحيى بن زكريا، و خلص منها كاتب لها كان مؤمنا يكتنم إيمانها - ثلاثمائة نبى أرادت قتلهم سوى ما قتلت، و كانت تزوجت سبعة ملوك و قتلتهم، فغضب أجب على إلياس، فهرب إلياس سبع سنين، ثم استخفى عند أم يونس بن متى، و مات يونس حين فطم، فدعا الله تعالى إلياس، فأحى يونس بعد أربعة عشر يوما من موته، و آمن به إيسع، ثم رفعه الله إليه و استخلف إيسع على بنى إسرائيل، و قتل أجب و امرأته فى بستان مزدك .

و قيل إن إلياس هو ذو الكفل، و قيل: هو زكريا، و قيل: كان عبدا صالحا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧١

عن عبد العزيز بن أبى داود قال: الخضر و إلياس يصومان رمضان ببيت المقدس و يوافقان الموسم فى كل عام .

و رأى شخص إلياس بالأردن فقال له: كم الأبدال؟ فقال ستون رجلا:

خمسون من لدن عرش مصر إلى شاطئ الفرات و رجلا بالمصيصة و رجل بعسقلان و سبعة فى سائر البلدان، كلما ذهب الله بواحد جاء بآخر. و ورد فى الحديث أنهم ثلاثمائة و أربعون و سبعة و قطب، فإذا مات القطب أبدل من السبعة أبدل من الأربعين، و إذا مات من الأربعين أبدل من الثلاث مائة، و إذا مات من الثلاثمائة أبدل من صلحاء المؤمنين .

و عن الحارث قال: سمعت عليا - رضى الله عنه - يقول: البداء بالشام و النجباء بمصر، و العصابة بالعراق، و النقباء بخراسان، و الأوتاد بسائر الأرض و الخضر سيد القوم. و قيل: إن الخضر يقضى إلى ثلاث ساعات من النهار بين أمم البحر، و يشهد الصلوات كلها فى المسجد الحرام، و يتعهد بالسحر عند سد يأجوج و مأجوج .

و فى سنة ثمان و أربعين أتانا شخص له اجتماعات بالخضر، و أتانا من عنده بثلاث تمرات، و أخبر أنه سكن مكة فلا يخرج منها و أن الدنيا تزوى له كل يوم ثلاث مرات مشرقها من مغربها، و قد كان عمى محمد بن عبد الله المرجاني أرسل كتابا إلينا و نحن بمكة فى عشر الأربعين، و فيه: يا أخى يقول لوالدى رحمه الله تعالى: اتق عن قلبك حب الدنيا، لعل أن ترى القطب فقد استوطن مكة فى هذا الزمان و اسمه عبد الله .

و أما الإسكندر المذكور، الذى كان على مقدمته الخضر: فهو ذو القرنين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٢

الإسكندر بن فلقيس من ولد إبراهيم عليه السلام، و هو أخو دارا بن دارا، و ذلك أن دارا الأكبر بن بهمن تزوج أم الإسكندر، و كانت بنت ملك الروم و اسمها هلايا . و قيل: كان أبوه فيلبوس اليونانى، و قيل: إن الإسكندر هو أخو دارا الأصغر، و الصحيح: أن هذا هو الإسكندر اليونانى، و الإسكندر الرومى هو المنسوب أولاً، قيل: كان صالحاً و لم يكن نبياً، و قيل: كان ملكاً، و قيل: إنه من ولد يافث، و قيل: كان بعد ثمود، و قيل: كان فى الفترة و هو بعيد.

و بنى اثني عشر مدينة: الإسكندرية، و ثلاثة بخراسان هراة و مرو و سمرقند، و مدينة بأصبهان يقال لها: جى بنيت مثال الحية، و مدينة بالأرض اليونانية يقال لها هيلايوس، و مدينة بابل .

يروى أنه لما نزل بالجبل الذى بين أرمينية و خراسان أصاب فيه مكاناً يخرج منه الديدان و الخوز، و الترك، فصنع أبواباً من نحاس و حديد معجون، و كتب على الباب: أن الأمم يجتمعون وراء هذا الباب فى سنة أربع و ستين و ثمانمائة من الألف الآخر الذى فيها العباد عند انقضاء العرب بكثرة الخطايا و الذنوب يلحق الناس سخط من ربهم، فيرسل الله عليهم ملكاً يأجوج و مأجوج، فيجتمعون خلف هذا الباب فيدعون الله باسمه الأعظم فيسقط جميع ما صنعت من الأبواب و السد، فلا يحتاجون إلى مفتاح. حكاه وهب فى كتاب «التيجان».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٣

و هذا هو السد الذى بناه ذو القرنين . قال عكرمة: ما كان من صنع بنى آدم فهو السد بالفتح، و ما كان من صنع الله فهو بالضم، بناه بلبن الحديد، طول اللبنة ذراع و نصف، و سمكها شبر، و حفر أساسه إلى الماء، و طول السد من الجبل إلى الجبل مائة فرسخ، و عرضه خمسون/ فرسخاً، و شرفه بزبر الحديد و النحاس المذاب، و له باب من حديد مصراعان مغلقان، عرض كل مصراع خمسون ذراعاً فى إرتفاع خمسين، فى ثخن خمسة أذرع، و على الباب قفل طوله سبعة أذرع فى غلظ ذراع، و إرتفاع القفل من الأرض خمسة و عشرون ذراعاً، و فوق القفل بمقدار خمسة أذرع غلق طوله أكثر من طول القفل و قفيزاه [كل واحد منهما ذراعان] و على الغلق مصباح معلق بسلسلة طولها ثمانية أذرع فى استدارة أربعة أشبار، و عتبة الباب [عرضها] عشرة أذرع فى طول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين و الظاهر منهما خمسة أذرع، و إرتفاع السد مائتان و خمسون ذراعاً . هذا كله بالذراع السوداء.

ثم إن ذا القرنين توفى بشهرزور، و قيل: ببابل، و قيل: بدومة الجندل، و حمل إلى الإسكندرية فدفن بها و عمره ستا و ثلاثين سنة، و قيل: ثلاثين. حكاه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٤

ابن الجوزى، و قال فى «المنتخب»: إن عمره ألف و ستمائة سنة، و قيل كان ملكه سبعة عشر سنة بعد ملك سليمان عليه السلام بثمانين سنة، و ملك و هو ابن اثني عشرة سنة، و سار ما بين المشرق و المغرب فى اثني عشر سنة، و عاش بعدها ست سنين . و ملكت بعده اليونانيون، فأول من ملك منهم: بطليموس بن لوغوس، و كان ملكه مائتان و ثلاثون سنة .

قيل: ملك الأرض مؤمنان، و كافران، فالمؤمنان: سليمان، و ذو القرنين، و الكافران: بختنصر، و نمرود بن كنعان، و هو أول النماردة . و جملة النماردة ستة: هذا أحدهم و هو صاحب الخليل عليه السلام، عاش بعد إلقاء الخليل فى النار أربعمائة سنة، و هو الذى مات بالبعوض .

الثانى: نمرود بن كوش، و هو صاحب النور الذى حملته النسور فى الثابت ليقاتل أهل السماء، و هو أول ملك كان فى الأرض، الثالث: نمرود بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٥

ماش، الرابع: نمرود بن سنجاريب، الخامس: نمرود بن ساروغ، السادس:

نمرود بن كنعان بن المصاص، أخذ أسيراً فقتل بييت المقدس، و هو أول من / صلب من بنى آدم. حكاه وهب. انتهى.
يأجوج و مأجوج: رجلان من ولد يافث بن نوح عليه السلام، وقيل:

إن آدم عليه السلام احتلم، فامتزجت نطفته بالتراب، فلما انتبه أسف على ما خرج منه، فخلق الله من ذلك التراب يأجوج و مأجوج .
و هم خمس و عشرون قبيلة، و قيل: أمتان، و قيل: إنهم أربعون أمة لا- يموت منهم ذكر حتى يخلف ألف إنسان، و لا- أنثى حتى تخلف ألف أنثى، منهم من طوله مائة و عشرون ذراعاً، و منهم من هو طول الذراع، و عرضه و طوله سواء، و منهم أصغر من ذلك، و منهم من يفتersh إحدى أذنيه و يتغطى بالأخرى، و منهم من هو مثل الأرز، و هو شجر طويل .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٦

الفصل السادس فى ذكر حجر أزواج النبى صلى الله عليه و سلم

اعلم أنه لما بنى رسول الله صلى الله عليه و سلم مسجده، بنى بيتين لزوجتيه عائشة، و سودة رضى الله عنهما على نعت بناء المسجد من لبن و جريد و كان لبيت عائشة رضى الله عنها مصراع واحد من عرعر أو ساج، و لما تزوج النبى صلى الله عليه و سلم نساءه بنى لهن حجرات، و هى تسعة أبيات، و هى ما بين بيت عائشة رضى الله عنها إلى الباب الذى يلى باب النبى صلى الله عليه و سلم .
قال أهل السير: «ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم الحجرات ما بينه و بين القبلة و الشرق إلى الشام، و لم يضربها فى غربيه، و كانت خارجة من المسجد مديرة به إلا من جهة المغرب، و كانت أبوابها شارعة فى المسجد» .
قال عمران بن أبى أنس: «كان منها أربعة أبيات بلبن، لها حجر من جريد، و كانت خمسة أبيات من جريد مطينة لا حجر لها، على أبوابها مسوح الشعر» .

قال ابن النجار: «و ذرعت الستر فوجدته ثلاثة أذرع فى ذراع، و كان الناس يدخلون حجر أزواج النبى صلى الله عليه و سلم بعد وفاته يصلون فيها يوم الجمعة- حكاه مالك- و قال: و كان المسجد يضيق عن أهله و حجرات أزواج بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٧
النبى صلى الله عليه و سلم، ليست من المسجد و لكن أبوابها شارعة فيه» .
و قالت عائشة رضى الله عنها: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، إذا اعتكف / يدنى إلى رأسه فأرجله، و كان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان» .

و عن عبد الله بن يزيد الهذلى قال: «رأيت بيوت أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، حين هدمها عمر بن عبد العزيز، كانت بيوتا باللبن، و لها حجر من جريد، و رأيت بيت أم سلمة و حجرتها من لبن، فسألت ابن ابنها، فقال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم، دومة الجندل بنت أم سلمة بابها و حجرتها بلبن، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، نظر إلى اللبن فقال: ما هذا البناء؟ فقالت: أردت أن أكف أبصار الناس، فقال: يا أم سلمة إن شر ما ذهب فيه مال المسلمين البنيان» .

و قال عطاء الخراسانى: «أدركت حجر أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، من جريد النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود، فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ يأمر بإدخالهم فى المسجد، فما رأيت باكياً أكثر من ذلك اليوم، قال عطاء: و سمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ: و الله لوددت أنهم يتركونها على حالها يغشاها ناس من أهل المدينة، فيقدم القادم من الآفاق فىرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى حياته، فيكون ذلك مما يزهده الناس فى التكاثر و الفخر، و قال يزيد بن أبى أمامة: ليتها تركت حتى يقصر الناس عن البنيان، و يروا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٨
ما رضى الله عز و جلّ لنبىه صلى الله عليه و سلم، و مفاتيح الدنيا بيده» .

و أما بيت فاطمة رضى الله عنها: فإنه كان خلف بيت النبى صلى الله عليه و سلم، عن يسار المصلى إلى القبلة، و كان فيه خوخة إلى بيت النبى صلى الله عليه و سلم، و كان النبى صلى الله عليه و سلم، إذا قام من الليل إلى المخرج اطلع منه يعلم خبرهم، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يأتى بابها كل صباح فيأخذ بعضادتيه و يقول: الصلاة الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً .

و الرجس و الرجز شىء واحد - حكاة العزيرى - و الرجز الشىء القدر، و قيل: التتن، و قيل: العذاب .

و الرجس على أربعة أوجه: إما من خبث الطبع، و إما من جهة الشريعة، و إما من جهة العقل، و إما من كل ذلك.

أما من جهة الشرع: فكلحم الخنزير، و أما من جهة العقل: فالخمر و الميسر القمار، و على ذلك نبه بقوله تعالى و إثمهما أكبر من نفعهما فكلما ترقى إثمه على نفعه فالعقل يقتضى تجنبه، و أما من جهة الطبع و الجملة:

فكالميتة، فإنها تعاب طبعاً و شرعاً و عقلاً. حكاة الراغب.

و الرجز بكسر الزاى و ضمها واحد و تفسيره الأوثان .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٧٩

عن عمر بن أبى سلمة قال: لما نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية، و ذلك فى بيت أم سلمة، دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاطمة و حسنا و حسينا، فجعلهما بكساء و على خلف ظهره، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً» .

قال محمد بن قيس: «و كان النبى صلى الله عليه و سلم، إذا قدم من سفر أتى فاطمة، فدخل عليها و أطال عندها المكث، فخرج مرة فى سفر و صنعت مسكتين من ورق فضة و قرطين، و ستر لباب بيتها لقدم أبيها و زوجها، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، دخل عليها، و وقف أصحابه على الباب، فخرج و قد عرف الغضب فى وجهه، و فظنت فاطمة إنما فعل ذلك لما رأى المسكتين و القلادين و الستر، فنزعت قرطبيها و قلاديتها و مسكتيها و نزعت الستر [و أنفذت به] إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت للرسول: قل له تقرأ عليك إبتك السلام و تقول لك:

اجعل هذا فى سبيل الله، فلما أتاه قال: فعلت فداها أبوها، ثلاث مرات، ليست الدنيا من محمد و لا من آل محمد، لو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضه ما سقى كافراً منها شربة ماء، ثم قام فدخل عليها» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٠

قال محمد بن الحسين بن على بن الحسن بن على رضى الله عنهم:

«لما أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم، الستر شقه لكل إنسان من أصحابه ذراعين ذراعين» .

قال الحافظ محب الدين بن النجار: «و بيتها اليوم حوله مقصورة، و فيه محراب، و هو خلف حجرة النبى صلى الله عليه و سلم». قلت: و هو اليوم أيضاً على ذلك .

الفصل السابع فى ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يطرح حصيراً كل ليلة إذا انكفت الناس وراء بيت على رضى الله عنه، ثم يصلى صلاة الليل. قال عيسى: و ذلك موضع الأسطوان الذى مما يلي الدوره

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨١

على طريق النبى صلى الله عليه و سلم» .

و عن سعيد بن عبد الله بن فضيل قال: «مر بى محمد بن الحنفية و أنا أصلى إليها فقال لى: أراك تلزم هذه الأسطوانة، هل جاءك فيها

أثر؟ قلت:

لا، قال: فالزمها، فإنها كانت مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من الليل، ثم قال: قلت هذه الأسطوانة، قال: نعم». قال الشيخ جمال الدين: «و هذه الأسطوانة خلف بيت فاطمة رضى الله عنها، و الواقف المصلى إليها يكون باب جبريل المعروف قديما بباب عثمان على يساره و حولها الدرايزين الدائر على حجرة النبى صلى الله عليه و سلم، [و بيت فاطمة رضوان الله عليها] و قد كتب فيها بالرخام: هذا متعهد النبى صلى الله عليه و سلم». قال الحافظ محب الدين: «و بيت فاطمة رضى الله عنها، من جهة الشمال، و فيه محراب إذا توجه المصلى إليه كانت يساره إلى باب عثمان رضى الله عنه».

الهاجد: المصلى بالليل و النائم، و هذا من المتضادة باسم واحد و منه:

الجون: الأسود و الأبيض، و الصريم: الصبح و الليل، و السدفه:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٢

الظلمة و الضوء، و الجلل: الشىء الصغير و الكبير، و الناهل: العطشان و الريان، و المائل: القائم و اللاطى بالأرض، و الصارخ: المستغيث و المغيث، و الرهوة: الإرتفاع و الإنحدار، و التلعة: مجرى الماء من الوادى و هى ما انهبط من الأرض، و الأهماد: السرعة فى السير و الإقامة، و الخنازيد:

خصيان الخيل و الفحول، و الظن: يقين و شك، و الإقراء: الطهر و الحيض، و المفرع فى الجبل: المصعد و المنحدر، و وراء: يكون خلف و أمام و منه قوله تعالى وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ عَضْبًا أَى أَمَامَهُمْ، و فوق:

بمعنى فوق و دون، و أسررت الشىء: أخفيته و أعلنته، و دنوت الشىء: أى شددته/ و رختته، و أخفيت الشىء: أظهرته و كتمته، و شعبت الشىء:

جمعتة و فرقته، و بعث الشىء: بعته و اشتريته، و عسعس الليل: إذا أقبل ظلمه و أدبر .

الفصل الثامن فى ذكر قصة الجذع

عن أنس رضى الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة مسندا ظهره إليها، فلما كثر الناس قالوا: ابنوا له منبرا، فبنوا له منبرا له عتبتان، فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٣

رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال أنس: فأنا فى المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت، فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى و قال: يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم شوقا إليه لمكانه من الله عز و جل، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه» .

و عن جابر بن عبد الله: «كان المسجد مسقوفا على جذوع نخل، فكان النبى صلى الله عليه و سلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها، فلما صنع المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار» .

و فى رواية أنس: حتى ارتج المنبر بخواره. و روى: بجواره. بالجيم .

و فى رواية سهل: و كثر بكاء الناس لما رأوا به .

و فى رواية المطلب: حتى تصدع و انشق، حتى جاء النبى صلى الله عليه و سلم، فوضع يده عليه فسكت .

و زاد غيره: فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «إن هذا بكى لما فقد من الذكر» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٤

و زاد غيره: فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «و الذى نفسى بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة تخزنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأمر به النبى صلى الله عليه و سلم، فدفن تحت المنبر». كذا فى حديث المطلب، و سهل بن سعد، و إسحاق عن أنس .

و فى بعض الروايات: جعل فى السقف ، و قيل: كان النبى صلى الله عليه و سلم، إذا صلى صلى إليه، فلما هدم المسجد أخذه أبى، فكان عنده إلى أن أكلته الأرض .

و ذكر الأسفرايينى: أن النبى صلى الله عليه و سلم دعاه إلى نفسه فجاءه يخرق الأرض فالتزمه/ ثم أمره فعاد إلى مكانه .
الأسفرايينى هو: أبو حامد أحمد بن أبى طاهر، ينسب إلى أسفرائين بلدة بخراسان بنواحي نيسابور، توفى سنة ست و أربعمائة .
و فى حديث بريدة قال: «- يعنى النبى صلى الله عليه و سلم- إن شئت أردك إلى الحائط الذى كنت فيه تنبت لك عروكك و يكمل خلقك و يجدد لك خوص و ثمره،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٥

و إن شئت أغرسك فى الجنة فياكل أولياء الله من ثمرك، ثم أصغى له النبى صلى الله عليه و سلم يسمع ما يقول، فقال: بل تغرسنى فى الجنة يأكل منى أولياء الله و أكون فى مكان لا أبلى فيه، فسمعه و من يليه، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: قد فعلت ثم قال: اختار دار البقاء على دار الفناء» .

قالت عائشة رضى الله عنها: «لما قال له النبى صلى الله عليه و سلم ذلك غار الجذع فذهب» .

و قصة الجذع نظير إحياء الموتى ليعسى عليه السلام .

و قال ابن أبى الزناد: «و لم يزل الجذع على حاله زمان رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبى بكر، و عمر رضى الله عنهما، فلما هدم عثمان رضى الله عنه المسجد اختلف فى الجذع، فمنهم من قال: أخذه أبى بن كعب، و منهم من قال: دفن فى موضعه» .

قال الحافظ محب الدين : «و كان الجذع فى موضع الأستوانة المخلفة عن يمين محراب النبى صلى الله عليه و سلم عند الصندوق» .

و ذكر الشيخ جمال الدين : «أنه كان لاصقا بجدار المسجد القبلى فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٦

موضع كرسى الشمعة اليمنى التى عن يمين المصلى فى مقام النبى صلى الله عليه و سلم، و الأستوانة التى قبلى الكرسى مقدمه عن موضع الجذع فلا يعتمد على قول من جعلها موضع الجذع، و فى الأستوانة خشبة ظاهرة مثبتة بالرصاص بموضع كان فى حجر من حجارة الأستوانة مفتوح قد حوط عليه بالبياض، و الخشبة ظاهرة، تقول العامة: هذا الجذع [الذى حن إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم] و ليس كذلك، بل هو من جملة البدع التى تجب إزالتها لئلا يفتتن بها [الجهال] كما أزيلت الجذعة التى فى المحراب القبلى، فإن الشيخ أبى حامد رحمه الله، لما ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حقه بقوله: / إذا وقف المصلى فى مقام النبى صلى الله عليه و سلم، تكون رمانة المنبر الشريف حذو منكبه الأيمن و يجعل الجذعة التى فى القبلة بين عينيه، فيكون واقفا فى مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم» .

قال الشيخ جمال الدين : «و ذلك قبل إحتراق المسجد الشريف و قبل أن يجعل هذا اللوح القائم فى قبلة مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إنما جعل بعد حريق المسجد، و كان يحصل بتلك الجذعة تشويش كثير و ذلك أنهم كانوا يقولون هذه خرزة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كانت عالية، فتتعلق النساء و الرجال إليها، فلما كانت سنة إحدى و سبعمائة جاور صاحب زين أحمد بن محمد بن على المعروف بابن حنّاء، فأمر بقلعها، فقلعت، و هى اليوم فى حاصل الحرم الشريف، ثم توجه إلى مكة فى أثناء السنة، فرأى أيضا ما يقع من الفتنة عند دخول البيت الحرام من الرجال و النساء الإستمساك بالعروة الوثقى فى زعمهم، فأمر بقلع ذلك المثل أيضا و الحمد لله وحده» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٧

الفصل التاسع فى ذكر العود الذى فى الأسطوانة التى عن يمين صلى الله عليه و سلم

و هو الجذع المتقدم ذكره . قال الحافظ محب الدين : «روى عن مصعب بن ثابت قال: طلبنا علم العود الذى فى مقام النبى صلى الله عليه و سلم، فلم نعثر على أحد يذكر لنا عنه شيئاً، حتى أخبرنى محمد بن مسلم بن السائب صاحب المقصورة: أنه جلس إلى جنبه أنس بن مالك فقال: أتدرى لم صنع هذا العود؟- و لم أسأله- فقلت: ما أدرى، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يضع عليه يمينه ثم يلتفت إلينا فيقول: استووا و عدلوا صفوفكم، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم، سرق العود، فطلبه أبو بكر، فلم يجده، ثم وجدته عمر عند رجل من الأنصار بقاء قد دفنه فى الأرض فأكلته الأرض، فأخذ له عوداً فشقه و أدخله فيه ثم شبعه و رده إلى الجدار، و هو العود الذى وضعه عمر بن عبد العزيز فى القبلة/ و هو الذى فى المحراب اليوم باق، قال مسلم بن حباب:

كان ذلك العود من طرفاء الغابة، و قيل: بل كان الجذع المذكور».

قلت: و الله أعلم أن هذا الجذع الذى ذكره ابن النجار، و أنه فى القبلة باق اليوم، لعله الذى قاس به الغزالي و قلعه ابن حنّاء .

قال الشيخ جمال الدين : «و كان ذلك قبل حريق المسجد الشريف».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٨

الفصل العاشر فى ذكر منبر النبى صلى الله عليه و سلم و فضله

إشارة

عن ابن أبى حازم: «أن نفراً جاءوا إلى سهل بن سعد قد تماروا فى المنبر من أى عود هو؟ فقال: أما و الله أنى لأعرف من أى عود هو و من عمله؟

و رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم أول من جلس عليه، فقلت له فحدثنا فقال: أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى امرأة انظرى غلامك النجار يعمل لى أعواداً أكلم الناس عليها، فعمل هذه الثلاث الدرجات، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوضعت هذا الموضع، و هى من طرفاء الغابة» .

الطرفاء: شجر يشبه الأثل، إلا أن الأثل أعظم منه .

و عن جابر بن عبد الله: أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله صلى الله عليه و سلم:

«يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه؟ فإن لى غلاماً نجاراً، فقال: إن شئت، فعمل له المنبر» .

و عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، لما بدن قال له تميم الدارى:

«ألا أتخذ لك منبراً يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك؟ قال: بلى،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٨٩

قال: فاتخذ له منبراً مرقاتين» .

قوله بدن: أى أسن و ضعف، و قد اختلفت الرواية فى بدن روه مخففا بضم الدال من قولهم بدن يبدن بدانه، و بدن بفتح الدال يبدن بدنا، و البدانة و البدن و البدن: السمن و الاكتناز، و روه بفتح الدال و تشديدها من التبدن يعنى مسه الكبر و أسن، و هذه الرواية التى يرتضيها أهل العلم لأن النبى صلى الله عليه و سلم لا يوصف بالسمن و الاكتناز، و قد قال عليه السلام: «قد بدنت فلا تبادرونى

بالركوع و السجود»، فاختاروا تشديد الدال، و من خفف صحف . قاله أبو عبيد فى غريب الحديث.

و عن / ابن أبى الزناد «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يخطب يوم الجمعة إلى جذع فى المسجد قائما فقال: إن القيام قد شق على و شكى ضعفا فى رجله، فقال له تميم الدارى- و كان من أهل فلسطين- يا رسول الله أنا أعلم لك منبرا كما رأيت يصنع بالشام؟ قال: فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذوو الرأى من أصحابه على اتخاذه، قال العباس بن عبد المطلب إن لى غلاما- يقال له كلاب- أعلم الناس، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: فمره يعمل، فأرسل إلى أئله بالغباء فقطعها، ثم عملها درجتين و مجلسا، ثم جاء بالمنبر فوضعه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٠

فى موضعه اليوم، ثم راح رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الجمعة، فلما جاوز الجذع يريد المنبر حنّ الجذع ثلاث مرات كأنه خوار بقره حتى ارتاع الناس و قام بعضهم على رجله، و أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى مسه بيده فسكن، فما سمع له صوت بعد ذلك، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المنبر فقام عليه .

و قد روى أن اسم هذا الغلام الذى صنع المنبر مينا- بياء ساكنة مثناه من أسفل بعدها نون .

و قال عمر بن عبد العزيز: «عمله صباح غلام العباس بن عبد المطلب» .

قال الواقدى: «و ذلك فى السنة الثامنة من الهجرة، اتخذه درجتين و مقعدة» .

قال ابن أبى الزناد: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يجلس على المنبر و يضع رجله على الدرجة الثانية، فلما ولى عمر رضى الله عنه قام على الدرجة السفلى و وضع رجله على الأرض إذا قعد، فلما ولى عثمان رضى الله عنه فعل كما فعل عمر رضى الله عنه ست سنين، ثم على فجلس موضع النبى صلى الله عليه و سلم، و كسى المنبر قبطية» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩١

و ذكر الشيخ محب الدين ، عن محمد بن الحسن بن زباله قال: «كان طول منبر النبى صلى الله عليه و سلم الأول فى السماء ذراعين و شبرا و ثلاثة أصابع، و عرضه ذراع راجح/ و طول صدره و هو مستند النبى صلى الله عليه و سلم ذراع، و طول رمانتى المنبر الذى كان يمسكها صلى الله عليه و سلم إذا جلس يخطب شبرا و أصبعان، و عرضه ذراع فى ذراع أو يزيد و تربيعه سواء، و عدد درجاته ثلاث بالمقعد، و فيه خمسة أعواد من جوانبه الثلاث» .

قال الشيخ جمال الدين : «هذا ما كان عليه فى حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فى خلافة أبى بكر و عمر و عثمان و على رضى الله عنهم، فلما حج معاوية رضى الله عنه فى خلافته كساه قبطية، ثم كتب إلى مروان بن الحكم- و هو عامله على المدينة:- أن أرفع المنبر عن الأرض، فدعى النجارين و رفعوه عن الأرض و زادوا من أسفله ست درجات و رفعوه عليها، فصار للمنبر تسع درجات بالمجلس، قال ابن زباله: ثم لم يزد فيه أحد قبله و لا بعده» .

قال الشيخ جمال الدين : «هذا فى زمان محمد بن زباله، و روى أيضا عن ابن زباله: أن طول منبر النبى صلى الله عليه و سلم بما زيد فيه أربعة أذرع، و من أسفل عتبه إلى أعلاه تسعة أذرع و شبر، و ذكر ابن زباله أيضا: أن المهدي بن المنصور لما حج سنة إحدى و ستين و مائة، قال للإمام مالك بن أنس رحمه الله:

أريد أن أعيد منبر النبى صلى الله عليه و سلم على حاله الأول، فقال له مالك: إنما هو من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٢

طرفاء، و قد شد إلى هذه العيدان و سمر، فمتى نزعته خفت أن يتهافت فلا أرى تغييره، فتركه المهدي على حاله، قيل: إن المهدي فرق فى هذه الحجة ثلاثين ألف درهم، و مائة ألف و خمسين ألف ثوب، و حمل إليه الثلج من بغداد إلى مكة، و كسى البيت

الحرام ثلاث كساوى، بيضاء و حمراء و سوداء».

توفى بماسبذان بموضع يقال له: الرذ فى المحرم سنة تسع و ستين و مائة .

قال الشيخ جمال الدين : «و ذكر لى يعقوب بن أبى بكر بن أوحى- من أولاد المجاورين بالمدينة الشريفة و كان أبوه أبو بكر فراشا من قوام المسجد الشريف و هو الذى كان حريق المسجد على يديه و احترق أيضا فى حاصل الحرم-: أن هذا المنبر الذى زاده معاوية و رفع منبر / النبى صلى الله عليه و سلم وجد قد تهافت على طول الزمان، و أن بعض خلفاء بنى العباس جدده، و اتخذوا من بقايا أعود منبر النبى صلى الله عليه و سلم أمشاطا للتبرك بها و عمل المنبر الذى ذكره ابن النجار أولا، فإنه قال فى تاريخه : و طول المنبر اليوم ثلاثة أذرع و شبر و ثلاثة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٣

أصابع، و الدكة التى هو عليها من رخام طولها شبر و عقد، و من رأسه إلى عتبته خمسة أذرع و شبر و أربع أصابع، و قد زيد فيه اليوم عبتان، و جعل عليه باب يفتح يوم الجمعة».

قال الشيخ جمال الدين : «فدل ذلك على أن المنبر الذى احترق غير المنبر الأول الذى عمله معاوية- رضى الله عنه- و رفع منبر النبى صلى الله عليه و سلم فوقه، قال الفقيه يعقوب بن أبى بكر: سمعت ذلك من جماعة ممن أدركت بأن بعض الخلفاء جدد المنبر، و اتخذوا من بقايا أعوده أمشاطا، و أن المنبر المحترق هو الذى جدده الخليفة المذكور، و هو الذى أدركه الشيخ محب الدين قبل إحتراق المسجد الشريف، فإن الحافظ محب الدين كتب التاريخ فى سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة ، و توفى سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، و كان إحتراق المسجد ليلة الجمعة أول رمضان سنة أربع و خمسين و ستمائة». كما سيأتى .

قال الشيخ جمال الدين : «ثم إن الملك المظفر عمل منبرا، و أرسله فى سنة ست و خمسين و ستمائة، و نصب فى موضع منبر النبى صلى الله عليه و سلم، رماتناه من الصندل، و لم يزل إلى سنة ست و ستين و ستمائة عشر سنين يخطب عليه، ثم إن الملك الظاهر أرسل هذا المنبر الموجود اليوم، فقلع منبر صاحب اليمن [و حمل] إلى حاصل الحرم، و هو باق فيه، و نصب هذا مكانه، و طوله أربعة بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٤

أذرع، و من رأسه إلى عتبته سبعة أذرع يزيد قليلا، و عدد درجاته سبع بالمقعد، و المنقول: أن ذرع ما بين المنبر الشريف و مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى كان يصلى فيه إلى أن توفى صلوات الله و سلامه عليه أربعة عشر ذراعا».

الملك المظفر- المذكور- و هو أبو المنصور شمس الدين يوسف بن عمر- من ولد جبله بن الأيهم الغسانى، ملك من حضرموت إلى حجر، و من ملك مثل ذلك سمي تبعا- وفاته سنة أربع / و تسعين و ستمائة ، و ملك بعده الملك المؤيد داود بن يوسف بن على، ضمت خزانته من الكتب ما ينيف على مائة ألف مجلد، و توفى سنة إحدى و عشرين و سبعمائة . ثم تولى بعده المظفر، ثم قوى عليه الملك المجاهد، و هو ملكها الآن.

و أما الملك الظاهر: فهو ركن الدين بيبس الصالحى، و يعرف بالبندقدارى، توفى بدمشق سنة ست و سبعين و ستمائة ، و ملك بعده ابنه الملك السعيد ناصر الدين بركة ، و خلع، ثم ملك بعده قلاوون الملك المنصور ،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٥

ثم ولى بعده الملك الناصر محمد بن قلاوون .

ما جاء فى فضل منبر النبى صلى الله عليه و سلم:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «منبرى على حوضى» .

قال الخطابي معناه: من لزم عبادة الله عنده سقى من الحوض يوم القيامة، وكذلك قال الباجي .
قال الحافظ محب الدين : «و الذى أراه أن المعنى: أن هذا المنبر بعينه يعيده الله على حاله فينصبه الله على حوضه، كما يعيد الخلائق أجمعين، و هو الأظهر، و قد يحتمل أن يكون له هناك منبر».

و عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، قال: «ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة، و منبرى على حوضى» .

و عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إن قوائم المنبر لرواتب فى الجنة». و كان عند المنبر و سمعته يقول: «إنى لعلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٦

حوضى الآن» .

قلت: و يمكن أن يكون حوضه صلى الله عليه و سلم يوم القيامة فى تلك البقعة.

و عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «منبرى على ترعة من ترع الجنة» . و هذا يقوى ما ذكرناه.

قال القاسم بن سلام: فى الترعة ثلاثة أقوال: «أحدها: أنها الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت فى المكان المنخفض فهى روضة، و الثانى: أنها الباب، و الثالث: أنها الدرجة» .

و عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا يحلف أحد عند منبرى هذا على يمين آثمه/ و لو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار، أو وجبت له النار» .

قال مالك رحمه الله : «و لا- أرى أن يحلف على المنبر على أقل من ربع دينار، و ذلك ثلاثة دراهم، و هو الذى يجب فيه القطع، و رئى ابن عمر واضعا يده على مقعد النبى صلى الله عليه و سلم، من المنبر، ثم وضعها على وجهه تبركا بذلك».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٧

إشارة:

روى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما، أن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

«حوضى ما بين صنعاء و المدينة، أو مثل ما بين المدينة و عمان أو ما بين عدن و عمان» و فى أخرى: «زواياه سواء ما بين زاوية و زاوية مسيرة شهر كيزانه مثل عدد النجوم» .

و فى حديث أنس: «مسيرته ما بين مكة و بيت المقدس له ميزابان من الجنة» .

و فى رواية: «طوله ما بين عمان إلى أيلة» عمان بفتح العين و ضمها، و هى أول مدينة افتتحها موسى عليه السلام .

و فى رواية: «مثل ما بين أيلة و صنعاء» و فى رواية: «كما بين الكوفة و الحجر الأسود» و فى رواية: «كما بين جرباء و أذرح» قال عبد الله:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٨

فسألته فقال: قرنتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال .

قيل: إن هذا الحوض هو الكوثر، و قيل: الكوثر نهر فى الجنة، و قيل:

الخير الكثير، و قيل: الشفاعة، و قيل: النبوة .

و عن حذيفة فيما ذكر عليه السلام [عن ربه:] و أعطانى الكوثر نهرًا من الجنة يسيل فى حوضى .

و قالت عائشة رضى الله عنها: الكوثر نهر فى الجنة من أراد أن يسمع هديره فليجعل إصبعيه فى أذنيه .

و قال عطاء: الكوثر حوضه عليه السلام فى الموقف.

و ذهب صاحب «القوت» إلى أن حوض النبى صلى الله عليه و سلم إنما هو الصراط .

قال القرطبي: و الصحيح أن للنبي صلى الله عليه و سلم حوضين، أحدهما: فى الموقف

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٤٩٩

قبل الصراط، و الثانى: فى الجنة، و كلاهما يسمى كوثرًا، و الصحيح أيضا أن الحوض قبل الميزان .

و قيل: للنبي صلى الله عليه و سلم ثلاثة حيطان و لا يصح.

و حيطان الأنبياء عليهم السلام فى الموقف قبل الصراط و يبعث الله سبعين ألف ملك بأيديهم عصى من نار يذودون الكفار عن

حياض الأنبياء عليهم السلام.

الفصل الحادى عشر فى ذكر الروضة و ما جاء فى فضلها

عن أبى بكر رضى الله عنه قال: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: «ما بين منبرى هذا و قبرى روضة من رياض الجنة» .

قال الخطابى: معناه: من لزم طاعة الله فى هذه البقعة آلت به الطاعة إلى روضة من رياض الجنة .

و قال الحارث بن أسد المحاسبى: لم يرد بقوله: ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنة: أن الجنة فى الأرض، و إنما أراد أن

الجنة تجب لمن صلى بين قبره و منبره تعظيما لتلك البقعة، و احتج بقول أبى الدرداء: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. يعنى حلق

الذكر.

و قيل: فى قوله: روضة من رياض الجنة معنيان: أحدهما: أنه موجب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٠

لذلك و أن الصلاة و الدعاء فيه يستحق ذلك الثواب كما قيل فى الجنة تحت ظلال السيوف، الثانى: أن تكون البقعة قد ينقلها الله

تعالى فتكون فى الجنة بعينها . قاله الداودى.

قال الحافظ محب الدين: «و الذى يقوى عندى أن يكون هذا الموضع بعينه روضة فى الجنة يوم القيامة. و قال أبو عمر بن عبد البر

معناه:

أن النبى صلى الله عليه و سلم كانت الصحابة تقتبس منه العلم فى ذلك الموضع و هو مثال الروضة».

قال الحافظ محب الدين: «و يؤيده قول النبى صلى الله عليه و سلم: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا».

و عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «ما بين حجرتى و منبرى روضة من رياض الجنة» .

و عن محمد بن المنكدر قال: «رأيت جابرا و هو يبكى عند قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو يقول: ها هنا نسكب العبرات،

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنة» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠١

و عن عبد الله بن زيد المازنى، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة» .

قال القاضى عياض: «قال الطبرى: فيه معنيان، أحدهما: أن المراد بالبيت بيت سكناه على الظاهر/ مع أنه روى ما بينه: ما بين حجرتى

و منبرى، و الثانى: أن البيت هنا القبر، و هو قول زيد بن أسلم فى هذا الحديث كما روى: بين قبرى و منبرى، قال الطبرى: و إذا كان

قبره فى بيته اتفقت معانى الروايات و لم يكن بينها خلاف، لأن قبره صلى الله عليه و سلم فى حجرتة، و هو بيته».

و عن ابن عمر رضى الله عنه قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: «ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنة» .

سمعت والدى- رحمه الله- يقول: سمعت بعض خدام الحجرة الشريفة يقول: انتهت مرة من النوم، و أنا بالمسجد النبوى، فوجدت قناديل الروضة الشريفة قد أطفاهم الريح فى ليله شديدة الريح، فقمتم و ناديت فلانا- سماه- و قلت له: قم بنا نسرج قناديل الروضة، فإن الريح قد أطفأهم، فأشعلت الفتيلة، و أخذت العود، و سرنا إلى الروضة، فالتفتنا إلى القناديل، فإذا هى جميعها تسرج، قال: فتعجبنا من ذلك، و إذا بصوت من جانب المسجد يقول: اذهبوا فارقدوا، أتظنون أن للمسجد خداما إلا أنتم؟
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٢

الفصل الثانى عشر فى ذكر سد الأبواب الشوارع فى المسجد الشريف

عن أبى سعيد الخدرى قال: خطب النبى صلى الله عليه و سلم فقال: «إن الله خير عبدا بين الدنيا و بين ما عنده، فاختار ما عنده، فبكى أبو بكر، فقلت فى نفسى:
ما يبكى هذا الشيخ، أن يكون عبدا خيره الله بين الدنيا و بين ما عنده فاختار ما عند الله؟ فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم هو العبد، و كان أبو بكر أعلمنا، فقال:
يا أبا بكر لا- تبكى، إن أمن الناس على فى صحبته و ماله أبو بكر، و لو كنت متخذنا من أمتى خليلا لاتخذت أبا بكر، و لكن أخوة الإسلام و مودته لا يبقين فى المسجد باب إلا سد إلا باب أبى بكر». و كان باب أبى بكر رضى الله عنه فى غربى المسجد». و روى ابن عباس رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم: «أمر بالأبواب كلها فسدت إلا باب على رضى الله عنه» فسدت.
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٣

الفصل الثالث عشر فى ذكر تجمير المسجد الشريف و تخليقه

ذكر أهل السير: أن عمر بن الخطاب أتى بسفط / من عود، فلم يسع الناس فقال: اجمروا به المسجد ليتنفع به المسلمون .
قال الحافظ محب الدين : «فبقيت سنة فى الخلفاء إلى اليوم، يؤتى فى كل عام بسفط من عود يجمر به المسجد ليلة الجمعة و يوم الجمعة عند منبر النبى صلى الله عليه و سلم من خلفه إذا كان الإمام يخطب، قالوا: و أتى عمر رضى الله عنه بمجمرة من فضة فيها تماثيل من الشام، فكان يجمر بها المسجد ثم توضع بين يديه، فلما قدم إبراهيم بن يحيى واليا على المدينة غيرها و جعلها ساذجا» .
قال الحافظ محب الدين : «و هى فى يومنا هذا منقوشة» .
قلت: «و كذلك هى مستمرة إلى يومنا هذا» .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٤
و أما تخليقه:

فروى أن عثمان بن مظعون رضى الله عنه، تفل فى المسجد، فأصبح كئيبا، فقالت له امرأته: «ما لى أراك كئيبا؟ فقال: لا شىء إلا أنى تفلت فى القبلة و أنا أصلى، فعمدت إلى القبلة فغسلتها، ثم خلقتها، فكان أول من خلق القبلة» .
و قال جابر بن عبد الله: «أول من خلق القبلة عثمان بن عفان رضى الله عنه» .
ثم لما حجت الخيزران- أم موسى، و هارون الرشيد- فى سنة سبعين و مائه، أمرت بالمسجد الشريف أن يخلق، فتولى تخليقه جاريتها مؤنسة، فخلقته جميعه، و خلقت الحجرة الشريفة جميعها .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٥

الفصل الرابع عشر فى منع أكل الثوم من دخول المسجد الشريف و النهى عن رفع الصوت فيه، و إخراج الحصباء منه. و جواز النوم و الصلاة

على الجنائز فيه [كراهة دخول آكل الثوم المسجد الشريف]:**إشارة**

روى البخارى فى الصحيح : «أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: من أكل ثوما أو بصلا فليعتزل مسجدنا». و عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذينا بريح الثوم» .

النهى عن رفع الصوت فيه:

روى البخارى فى الصحيح : أن السائب بن يزيد قال: «كنت قائما فى المسجد، فحصبني رجل، فظنرت، فإذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٦

فقال: اذهب فأنتى بهذين، فجننته بهما، فقال: من أنتما، و من أين أنتما؟

فقالا: من أهل الطائف، قال: لو كنتما من أهل المدينة/ لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم». و عن ابن حميد قال: «ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكا رحمه الله فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له مالک: يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد، فإن الله عز و جل أدب قوما فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الآيه، و مدح قوما فقال: إن الذين يعصون أوامرهم عند رسول الله الآيه، و ذم قوما فقال: إن الذين ينادونك من وراء الحُجرات الآيه، و إن حرمة ميتا كحرمة حيا، فاستكان لها أبو جعفر و قال: يا أبا عبد الله أستقبل القبلة و أدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم و أدعو؟ فقال له مالک رحمه الله: و لم تصرف وجهك عنه و هو وسيلتك و وسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله عز و جل إلى يوم القيامة» .

و عن عبد العزيز بن أبى حازم، و نوفل بن عمارة قالوا: «ان عائشة كانت تسمع صوت الودد يوتد و المسمار يضرب فى بعض الدور المطبئة بمسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فترسل إليهم: لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: و ما عمل على رضى الله عنه مصراعى داره إلا بالمناصع / توقيا لذلك» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٧

و روى أن بعض نساء النبى صلى الله عليه و سلم، دعت نجارا يغلق ضبة لها، و أن النجار ضرب المسمار ضربا شديدا، و أن عائشة رضى الله عنها صاحت بالنجار، فكلمته كلاما شديدا و قالت: «ألم تعلم أن حرمة رسول الله صلى الله عليه و سلم ميتا كحرمة حيا؟ فقال: «ألم تعلم أن حرمة رسول الله صلى الله عليه و سلم ميتا كحرمة حيا؟ قالت عائشة [رضى الله عنها]: إنه ليؤذى رسول الله صلى الله عليه و سلم صوت هذا الضرب اليوم كما يؤذيه لو كان حيا» .

و فى حديث المغيرة: «كان أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، يقرعون بابيه بالأظافر» .

النهى عن إخراج الحصاء منه و من غيره:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «إن الحصاء لتناشد الذى يخرجها من المسجد» .

جواز النوم فيه:

روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: «أنه كان ينام فى المسجد، و هو شاب عزب لا أهل له» .
و روى أيضا من حديث سهل بن سعد قال: «جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بيت فاطمة رضى الله عنها، فلم يجد عليا رضى الله عنه، فقال: أين ابن بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٨
عمك؟ فقالت: كان بينى و بينه شىء فغاضبني، فخرج فلم يقل عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لإنسان: انظر [أين] هو؟ فجاء فقال يا رسول الله: هو فى المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه- و أصابه تراب- فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم [يمسح عنه] و يقول: قم يا أبا تراب». فصارت له كنية . كنية الرجل، و كنوته لغتان . قالوا: و كان أصحاب الصفة يبيتون فى المسجد مع القيام بحرمة، و النوم فى المسجد مباح، و يجوز النسخ به و، الأكل فيه . حكاه ابن عبد السلام.

جواز الصلاة على الجنزة فيه:

عن عائشة رضى الله عنها قالت: «و الله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم على ابني بيضاء فى المسجد: سهيل و أخيه» .
البيضاء أمهم، و اسمها: دعد.
و عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة رضى الله عنها لما توفى بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٠٩
سعد بن أبى وقاص قالت: «ادخلوا به فى المسجد حتى أصلى عليه، فأنكر ذلك عليها، فقالت: و الله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم على سهيل بن بيضاء و أخيه فى المسجد» .
و عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من صلى على جنازة فى المسجد فلا شىء عليه» .

الفصل الخامس عشر فى ذكر موضع تأذين بلال رضى الله عنه

روى ابن إسحاق أن امرأة من بنى النجار قالت: كان بيتى من أطول بيت حول المسجد، و كان بلال يؤذن عليه الفجر كل غداة، فأتى بسحر فيجلس على البيت ينتظر عليه الفجر، فإذا رآه تمطى ثم قال: اللهم إني أحمدك و أستعينك على قريش أن يقيموا دينك، قالت: ثم يؤذن .
و ذكر أهل السير: أن بلالا كان يؤذن على أسطوان فى قبله المسجد يرقى إليها بأقتاب، و هى قائمة/ إلى الآن فى منزل عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٠

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: «كان بلال يؤذن على منارة فى دار حفصة بنت عمر التى تلى المسجد قال: فكان يرقى على أقتاب فيها فكانت خارجة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم تكن فيه وليست فيه اليوم، وكان يؤذن بلال- وقيل: معه- عبد الله بن أم مكتوم الأعمى، و أذن بعدهم سعد بن عائد مولى عمار بن ياسر، وهو سعد القرظ، [و سمي سعد القرظ،] لأنه كان إذا اتجر فى شىء وضع فيه فاتجر فى القرظ، فربح فلزم التجارة فيه .

جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا بقاء، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترك بلال الأذان، نقل أبو بكر رضى الله عنه سعد هذا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل يؤذن فيه إلى أن مات، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك رحمه الله، و بعده أيضا» .

وقد قيل: إن الذى نقله إلى المدينة للأذان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وقيل: إنه كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم، واستخلفه [بلال] على الأذان فى خلافة عمر رضى الله عنه، حين خرج بلال إلى الشام .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١١

وقال خليفة بن خياط: «أذن لأبى بكر رضى الله عنه سعد القرظ مولى عمار بن ياسر إلى أن مات أبو بكر، و أذن بعده لعمر رضى الله عنه». حكاه ابن عبد البر فى الإستيعاب .

الفصل السادس عشر فى ذكر أهل [الصفة]

روى البخارى فى صحيحه: «أن أهل الصفة كانوا فقراء».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار، و إما كساء و قد ربطوه فى أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، و منها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٢

وروى أهل السير: أن محمد بن مسلم رأى أضيافا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد، فقال: ألا تفرق هذه الأضياف فى دور الأنصار، و نجعل لك من كل حائط قنوة ليكون لمن يأتيك من هؤلاء الأقوام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى، فكان كل من جدّ ماله جاء بقنوة، فجعله فى [المسجد] بين ساريتين، فجعل الناس يفعلون ذلك، و كان معاذ [بن جبل] يقوم عليه، و كان [يجعل عليه] جبلا بين الساريتين، ثم يعلق الأقتاء، فياكلون حتى يشبعون، ثم ينصرفون، و يأتى غيرهم [يفعل] لهم مثل ذلك، فإذا كان الليل فعل مثل ذلك .

القنوة: جمعة أقتاء، و قنوة، و هو: العثكال، و هو العذق بلغة أهل المدينة .

و العذق: بكسر العين و بفتح العين: النخلة بحملها، و قيل: الفتح و الكسر لغتان بمعنى واحد، و هو العرجون، و الكباسة مثله أيضا بكسر الكاف .

و العثكال للربط بمنزلة القنوة للعنب و يقال له: العثكول/ و الأثكال، و الأثكول، و يقال للكباسة: الأهان أيضا . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٥١٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٣

و أهل الصفة رضى الله عنهم هم أهل صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و الصفة بالمدينة خارج المسجد، و بمكة داخل المسجد .

و سدة المسجد: هى الظلال التى حول المسجد، و قيل: الباب نفسه، و السدى: منسوب إليه ، و جاء فى الحديث: «و كان يصلى فى السدة، سدة المسجد» .

و أما أهل الصفة فمنهم: أبو عبيدة بن الجراح، و عبد الله بن مسعود، و المقداد، و بلال، و أبو ذر، و صهيب، و خباب بن الارت، و عمار بن ياسر، و عتبة بن غزوان، و زيد بن الخطاب، و سالم مولى أبى حذيفة، و أبو مرثد، و عتبة بن مسعود، و أبو الدرداء، و مسطح بن أثاثة، و عكاشة بن محصن، و طلحة بن عمرو، و وائل بن الأسقع، و معاذ بن الحارث، و السائب بن خلاد، و صفوان بن البيضاء، و مسعود بن الربيع، و أبو اليسر كعب بن عمرو، و أبو عبس بن جبر، و عويم بن ساعدة، و أبو لبابة، و سالم بن عمير، و خبيب بن يساف، و عبد الله بن أنيس- و فى الصحابة من اسمه عبد الله مائتين و سبعة و أربعين- و حذيفة بن اليمان، و عبد الله بن بدر، و الحجاج بن عمرو، و أبو هريرة، و ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و عبيد مولاة أيضا، و ثابت بن وديعة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٤

و جرهد بن خويلد، و بشير بن الخصاصية- و فى الصحابة عشرون بشيرا و عشرون بشرا- و ربيعة بن كعب- و فى الصحابة ربيعة مذكر تسعة عشر- و ثابت بن الضحاك- و فى الصحابة تسعة و عشرون ثابتا- و أسماء بن حارثة، و سالم بن عبيد الأشجعي- و جميع من فى الصحابة اسمه سالم أربعة، و أشجع منسوب إلى أشجع بن ريث- و أبو سعيد الخدرى . و جميع من فى الصحابة اسمه أبو سعيد ستة- و خريم بن فاتك- و فى الصحابة خريمان .

الفصل السابع عشر فى ذكر الأسطوانات المشهورة فى الروضة، و فضلها، و فضيلة الصلاة إلى أساطين المسجد مطلقا

منها: أسطوانة التوبة:

يروى أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا اعتكف فى رمضان، طرح له فراشه، و وضع له سريره وراء أسطوانة التوبة .
و عن محمد بن كعب القرظي: أن النبى صلى الله عليه و سلم، كان يصلى أكثر نوافله إلى أسطوانة التوبة . و هى التى ارتبط بها أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الأنصارى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٥

الأوسى، و قيل: الأسلمي، أحد النقباء، و أحد الثلاثة الذين خلفوا ، و ذلك أنه تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزوة تبوك، فربط نفسه إلى هذه السارية .

و قيل إنه: لما حاصر النبى صلى الله عليه و سلم بنى قريظة بعثوا إليه: أن ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره فى أمرنا/ فبعثه، فلما رأوه، قاموا إليه يبكون، فزق لهم، فقالوا له: أنزل على حكم محمد! فقال لهم: نعم و أشار بيده إلى حلقه: أنه الذبح، فقال: و الله ما زالت قدمائى حتى علمت أنى خنت الله و رسوله، ثم ارتبط فى المسجد، و عاهد الله أن لا يظأ بنى قريظة أبدا، فأنزل الله توبته على النبى صلى الله عليه و سلم، و هو فى بيت أم سلمة، و حله [النبى] صلى الله عليه و سلم، و أنزل الله فيه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ الْآيَةَ.

جملة ما روى أبو لبابة خمسة عشر حديثا، توفى سنة أربعين من الهجرة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٦

قال ابن عباس رضى الله عنهما: «كل ما فى القرآن من: يا أيها الذين آمنوا، فهو خطاب لأهل المدينة، و كل ما فيه: يا أيها الناس، فهو خطاب لأهل مكة، و ليس فى القرآن: يا أيها الذين آمنوا، إلا و فى التوراة و الإنجيل: يا أيها المساكين» .

و الناس فى القرآن على ستة و عشرين وجها :

يعنى الناس خاصة و عامة أم يَحْسِدُونَ النَّاسَ ، يعنى نعيم بن مسعود الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ، يعنى الرجل لَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ، يعنى الرسل وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ، يعنى المؤمنين وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ، يعنى كل من أسلم وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ، يعنى بنى إسرائيل أ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي ، يعنى أصحاب السفينة كَانَ النَّاسُ أُمَّةً ، يعنى أهل مصر لَعَلِّي أَرْجِعَ إِلَى النَّاسِ ، يعنى أهل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٧

مَكَّةَ وَ إِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ، يعنى صهيب وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ، يعنى الأخنس وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ ، يعنى المنافقين وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ، يعنى أبا سفيان إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ، يعنى أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ يعنى الحاج قياماً للناس ، يعنى أهل اليمن ربيعه و مضر ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، يعنى قوم إبراهيم فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ ، يعنى قوم فرعون وَ أَنْ يُخْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ، يعنى قوم سليمان يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا ، يعنى قوم عيسى وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ، يعنى المؤمنين إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ، يعنى الأسباط قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ ، يعنى هذه الأمة كَذَلِكَ يُضَرِّبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ ، يعنى عامه الناس يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ، يعنى أبا طالب أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٨

قال الشيخ جمال الدين : «و هذه الأستوانة هى الثانية من القبر الشريف، و الثالثة من القبلة، و الرابعه من المنبر، و الخامسة من رحبة المسجد اليوم، و قد كانت الثالثة من رحبة المسجد قبل أن يزداد الرواقان المعقود رؤسهما، فإنهما عمرهما السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، و هى التى تلى أستوان المهاجرين من جهة الشرق فى الصف الأول الذى خلف الإمام المصلى فى مقام النبى صلى الله عليه و سلم».

و منها: / أستوان النبى صلى الله عليه و سلم الذى كان يصلى إليها، و هى الأستوانة المخلقة :

روى الزبير بن حبيب: «أنها الأستوان التى بعد أستوان التوبة إلى الروضة الشريفة، و هى الثالثة من المنبر الكريم، و كانت أيضا الثالثة من رحبة المسجد، و أما الآن: فهى الخامسة من الرحبة، و هى المتوسطة فى الروضة» .
صلى النبى صلى الله عليه و سلم، إليها المكتوبة بعد تحويل القبلة بضع عشرة أيام، ثم تقدم إلى مصلاه اليوم، و كان يجعلها خلف ظهره .

و يروى أن أبا بكر، و عمر، و الزبير، و ابنه عبد الله، و عامر بن عبد الله كانوا يصلون إليها، و تعرف: بأستوان المهاجرين، لأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها، و كان أكابر الصحابة رضى الله عنهم يصلون إليها،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥١٩

و تسمى أيضا: أستوان عائشة رضى الله عنها، للحديث التى روت فيها:

أنها لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهمان، و هى التى أسرت بها إلى ابن اختها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما، فكان أكثر نوافله إليها، و يقال: أن الدعاء عندها مستجاب .

و فى العتبية: و أحب مواضع التنفل فيه - يعنى المسجد - مصلى النبى صلى الله عليه و سلم، حيث العمود المخلوق، و أما فى الفريضة فالتقدم إلى الصفوف و التنفل فيه للغرباء أحب إلينا من التنفل فى البيوت، هذا قول مالك رحمه الله تعالى .

و منها: أستوان الوفود:

الذى كان يجلس إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم، لوفود العرب، و تعرف أيضا:
بمجلس القلادة، يجلس إليها سروات الصحابة و أفاضلهم رضوان الله عليهم [أجمعين] .
روى ابن أبى فديك، عن غير واحد من مشائخه، أنها الثالثة من قبر النبى صلى الله عليه و سلم، و هى التى تلى الرحبة قبل زيادة
الرواقان، فأما الآن فهى الثالثة من رحبة المسجد، و هى خلف أسطوانة على رضى الله عنه التى خلف أسطوانة التوبة من جهة الشمال .
[قال الحافظ محب الدين : «إذا عدت الأسطوانة التى فيها مقام
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٠
جبريل عليه السلام، كانت هى الثالثة».

و منها: آسطوان على رضى الله عنه:

روى أهل السير: أن الأسطوانة التى خلف أسطوانة التوبة من جهة الشمال] هى مصلى على رضى الله عنه، و تعرف: بالمحرس، لأن
عليها رضى الله عنه، كان يجلس إليها لحراسة النبى صلى الله عليه و سلم، و هى مقابلة الخوخة التى كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم يخرج منها من بيت عائشة رضى الله عنها إلى الروضة الشريفة للصلاة .

ذكر فضيلة الصلاة إلى أساطين المسجد مطلقا:

عن يزيد بن أبى عبيد قال: كنت آتى مع سلمة بن الأكوع فيصلى عند الأسطوانة التى عند المصحف، فقلت: يا أبا مسلم أراك تتحرى
الصلاة عند هذه الأسطوانة؟ قال: فإنى رأيت النبى صلى الله عليه و سلم يتحرى الصلاة عندها .
و روى أيضا من حديث أنس قال: لقد أدركت كبار أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، يتدرون السوارى عند المغرب .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢١
قال الحافظ محب الدين : «فعلى هذا جميع سوارى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم، يستحب الصلاة عندها، لأنه لا يخلو من أن كبار
الصحابة صلوا إليها».

الفصل الثامن عشر فى ذكر زيادة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم

يروى أن عمر [بن الخطاب] رضى الله عنه قال: «لو لا- أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنى أريد أن أزيد فى
المسجد، ما زدت فيه» .
و عن مسلم بن خباب : أن النبى صلى الله عليه و سلم قال يوما و هو فى الصلاة فى المسجد: «لو زدنا فى مسجدنا، و أشار بيده نحو
القبلة» .

[فلما توفى عليه السلام، و ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لو زدنا فى مسجدنا، و
أشار بيده نحو القبلة] فأجلسوا رجلا فى موضع مصلى النبى صلى الله عليه و سلم، ثم رفعوا يد الرجل و خفضوها حتى رأوا أن ذلك
نحو ما رأوا أن النبى صلى الله عليه و سلم رفع يده، ثم مدوا ميقاطا
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٢
فوضعوا طرفه بيد الرجل ثم مدوه، فلم يزالوا يقدمونه و يؤخرونه حتى رأوا أن ذلك شبيه لما أشار رسول الله صلى الله عليه و سلم من

الزيادة، فقدم عمر القبلة، فكان موضع جدار عمر رضى الله عنه فى موضع عيدان المقصورة .

و كان صاحب المقصورة فى زمن الصحابة: السائب بن خباب، مولى قريش، و قيل: مولى فاطمة بنت عتبة .

قال أهل السير: كان بين المنبر و بين الجدار [الذى كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم] بقدر ما تمر شاة، فأخذ عمر رضى الله عنه موضع المقصورة و زاده فيه، و زاد فى يمين القبلة، فصار طول المسجد الشريف أربعين و مائة ذراع، و عرضه عشرون و مائة، و طول السقف أحد عشر ذراعاً، و سقفه جريد ذراعان، و بنى فوق ظهر المسجد سترة ثلاثة أذرع، و بنى أساسه بالحجارة إلى أن بلغ قامه، و جعل له ستة أبواب: بابان عن يمين القبلة، و بابان عن يسارها، و لم يغير باب عاتكة، و لا الباب الذى كان يدخل منه النبى صلى الله عليه و سلم، و فتح باباً عند دار مروان بن الحكم، و باين فى مؤخر المسجد .

و روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٣

بنى هذا المسجد إلى صنعاء كان مسجدي» .

و روى غيره مرفوعاً أنه قال: «هذا مسجدي و ما زيد فيه فهو منه، و لو بلغ صنعاء كان مسجدي» .

و عن أبى هريرة رضى الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لو زيد فى هذا المسجد ما زيد لكان الكل مسجدي» .

و عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: «لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى ذى الحليفة، لكان منه» .

و كان أبو هريرة رضى الله عنه يقول: «ظهر المسجد كقعره» .

و أدخل عمر رضى الله عنه فى هذه الزيادة دار العباس بن عبد المطلب و هبها للمسلمين، و اشترى نصف موضع كان خطه النبى صلى الله عليه و سلم لجعفر بن أبى طالب رضى الله عنه و هو بالحيشة داراً بمائة ألف، فزاده فى المسجد، و بناه على بنائه الذى كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، باللبن و الجريد، و أعاد عمده خشباً .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٤

الفصل التاسع عشر فى ذكر بطحاء مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم

عن بشر بن سعيد أو سليمان بن يسار - يشك الضحاك - أنه [حدثه]: أن المسجد كان يرش زمان النبى صلى الله عليه و سلم، و زمان أبو بكر، و عامة زمان عمر رضى الله عنهما، فكان الناس يتنخمون فيه و يبصقون حتى عاد زلقاً، حتى قدم ابن مسعود الثقفى، فقال لعمر رضى الله عنه: أليس بقربكم واد؟ قال: بلى، قال: فمر بحصباء تطرح فيه فهو أكف للمخاط و النخامة، فأمر عمر رضى الله عنه بها، ثم قال: هو أغفر للمخاط [و النخامة] / و ألين فى الموطء .

الغفر: بالغين المعجمة التغطية و الستر، و منه المغفر .

و قد حرم التنخم فى المسجد إبراهيم النخعى، و قال: إنها نجس و تفرد بهذا القول و لم يتبع فيه، بل كفارتها سترها .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٥

و روى أن المسجد لينكمش من النخامة تبرز فيه .

و عن أبى الوليد قال: «سألت ابن عمر رضى الله عنهما، عن الحصباء التى كانت فى المسجد، فقال: إنا مطرنا ذات ليلة، فأصبحت الأرض مبتلة، فجعل الرجل يجيء بالحصباء فى ثوبه فيسوطه تحته، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاته قال: ما أحسن هذا» .

و عن محمد بن سعد: «أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ألقى الحصباء فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان الناس إذا

رفعوا رؤسهم من السجود ينفضون أيديهم من التراب، فجاء بالحصباء من العقيق، من هذه العرصه، فبسط فى المسجد». قال الشيخ جمال الدين: «و رمل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، يحمل من وادى العقيق من العرصه التى تسيل من الجماء الشماليه إلى الوادى، فيحمل منه، و ليس بالوادى رمل أحمر غير ما يسيل من الجماء- و الجماعات أربعه- و هو رمل أحمر يغربل، ثم يبسط فى المسجد الشريف».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٦

الفصل العشرون فى ذكر زيادة عثمان رضى الله عنه

روى البخارى فى الصحيح: «أن عثمان رضى الله عنه، ولى الخلافة سنة أربع و عشرين، فلما بلغت خلافته أربع سنين كلمه الناس فى الزيادة، و شكوا إليه ضيق المسجد يوم الجمعة، فشاور عثمان رضى الله عنه أهل الرأى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذلك، و زاد فى المسجد زيادة كبيرة، و بنى جداره بالحجارة المنقوشة و القصه، و جعل عمدته من حجارة منقوشة حشوها أعمدة الحديد و الرصاص، و سقفه بالساج، و باشر ذلك بنفسه، و كان عمله فى أول ربيع الأول سنة تسع و عشرين، و فرغ منه حين دخلت السنة لهلال المحرم سنة ثلاثين، فكان عمله عشرة أشهر، و زاد فى القبلة إلى موضع الجدار اليوم، و زاد فيه من المغرب اسطوانا بعد المربعة، و زاد فيه من الشام خمسين ذراعاً، و لم يزد من المشرق شيئاً، و قدر زيد بن ثابت أساطينه فجعلها على قدر النخل و جعل فيه طاقات مما يلى المشرق و المغرب، و بنى المقصورة بلبن، و جعل فيها كوة ينظر الناس منها إلى الأمام، و جعل طول المسجد الشريف ستين و مائة ذراعاً، و عرضه خمسين و مائة ذراعاً، و جعل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٧

أبوابه ستة على ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم: باب عاتكة، و الباب الذى يليه، و باب مروان، و بان النبى صلى الله عليه و سلم، و باين فى آخره».

قال عبد الرحمن بن سفيته: «رأيت القصه تحمل إلى عثمان رضى الله عنه و هو يبنى المسجد من بطن نخل». و القصه: الجص، و هو الجبس.

الفصل الحادى و العشرون فى ذكر زيادة الوليد بن عبد الملك بن مروان

و ذلك أنه لما استعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة الشريفه، أمره بالزيادة فى المسجد [و بنيانه]، فاشتري عمر ما حوله من المشرق و المغرب و الشام، و من أبى أن يبيع هدم عليه، و وضع له الثمن، فلما صار إلى القبلة قال له [عبيد الله بن] عبد الله بن عمر: لسنا نبيع هذا، هو من حق حفصه، و قد كان النبى صلى الله عليه و سلم يسكنها، فلما كثر الكلام بينهما قال له عمر بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٨

عبد العزيز: أجعل لكم فى المسجد باباً [تدخلون منه]، و أعطيكم دار الرقيق [مكان هذا الطريق]، و ما بقى من الدراهم فهى لكم- يعنى التى تفضل من العمارة- ففعلوا، فأخرج بابهم فى المسجد، و هى الخوخه التى [فى المسجد] تخرج فى دار حفصه رضى الله عنها، و قدم الجدار فى موضعه اليوم، و زاد من المشرق ما بين الأسطوانه المربعة إلى جدار المسجد، و معه عشرة أساطين من مربعة القبر الشريف إلى الرحبه و إلى الشام، و مد من الغرب أسطوانتين، و أدخل فيه حجرات أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، و بيت فاطمه رضى الله عنها، و أدخل فيه دور عبد الرحمن بن عوف، و دار عبد الله بن مسعود، و أدخل فيه من المغرب دار طلحه بن عبيد الله، و دار أبى سبره بن أبى رهم، و دار عمار بن ياسر، و بعض دار العباس بن عبد المطلب و علم ما دخل منها، فجعل سائر سوارىها

التي تلى السقف أعظم من غيرها من السواري، و بعث الوليد بن عبد الملك إلى ملك الروم: إنا نريد أن نعمل فى مسجد نبينا الأعظم صلى الله عليه و سلم، فأعنا فيه بعمال و فسيفساء، [و هى: الفصوص المرجحة بالذهب، فبعث إليه بأربعين من الروم، و بأربعين من القبط، و بأربعين ألف مثقال عونا له، و بأحمال من فسيفساء و بسلاسل التي فيها] القناديل اليوم، و هدم عمر المسجد، و أخرج النورة التي يعمل بها الفسيفساء سنه، و حمل القصبة من بطن نخل، و عمل الأساس بالحجارة، و الجدار بالحجارة المنقوشة المطابقة، و جعل عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد و الرصاص، و جعل طول مائتي ذراع، [و عرضه] من مقدمه مائتي ذراع، و من مؤخره مائة و ثمانين ذراعا، و عمله بالفسيفساء و المرمر، و سقفه بالساج، و موهه بالذهب، و أدخل الحجرات

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٢٩

و القبر المقدس فى المسجد، و نقل لبن الحجرات و بنى به داره فى الحره .

قال الحافظ محب الدين : «فهو بها اليوم له بياض على اللبن، و قال بعض الذين عملوا الفسيفساء: إنا عملناه على ما وجدناه من صور شجر الجنة و قصورها، و كان عمر بن عبد العزيز إذا عمل العامل الشجرة الكبيرة من الفسيفساء و أحسن عملها نقله ثلاثين درهما، و كانت زيادة الوليد من المشرق [إلى المغرب] ستة أساطين، و زاد من الشام الأسطوانة [المربعة] التي فى القبر الشريف أربعة عشر أسطوانا، منها عشرة فى الرحبة، و أربعة فى السقائف [الأول] التي كانت قبل، و زاد من الأسطوانة التي دون المربعة إلى المشرق أربع أساطين، و أدخلت بيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المسجد، و بقى ثلاث أساطين فى السقائف، و جعل المسجد فى أربع زواياه أربع منارات، و كانت الرابعة مطلة على دار مروان، فلما حج سليمان بن عبد الملك أذن المؤذن فأطل عليه، فأمر بهدمها فهدمت، و أمر عمر بن العزيز حين بنى المسجد بأسفل الأساطين، فجعل قدر ستره إثنين يصليان إليها و قدر مجلس / اثنين يستندان إليها، و لما صار [عمر] إلى جدار القبلة دعى مشائخه من أهل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٠

المدينة، من قريش، و الأنصار، و العرب، و الموالي، فقال لهم: احضروا بنيان قبلكم لا تقولوا غير عمر قبلتنا، فجعل لا ينزع حجرا إلا وضع حجرا، و هو أول من أحدث الشرفات و المحراب».

يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: تبنى المدائن و المساجد جما، و مسجد المدينة ليس له شرفات.

و عمل الميازيب من رصاص، و لم يبق منها إلا- ميزابان، أحدهما: فى موضع الجنائز، و الآخر: على الباب الذى يدخل منه أهل السوق- يعنى باب عاتكة- و عمل المقصورة من ساج، و جعل للمسجد عشرين بابا، و كان هدمه للمسجد فى سنة إحدى و تسعين، و مكث فى بنائه ثلاث سنين، فلما قدم الوليد بن عبد الملك حاجا جعل ينظر إلى البنيان، فقال حين رأى سقف المقصورة: ألا عملت السقف مثل هذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إذا تعظم النفقة جدا، فقال: و إن كان، و كانت النفقة فى ذلك أربعين ألف مثقال، و لما استنفذ الوليد النظر إلى المسجد التفت إلى أبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال: أين بنياننا من بنيانكم؟ فقال أبان: إنا بنياننا بناء المساجد و بنيتموه بناء الكنائس .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣١

قال الحافظ محب الدين : «و خلا فى بعض الأيام المسجد، فقال بعض الروم: لأبولنّ على قبر نبيهم، فنهاه أصحابه، فلم يقبل، فلما هم أقتلع، فألقى على رأسه فانثر دماغه، فأسلم بعض أولئك النصارى، و عمل أحدهم على رأس خمس طاقات من جدار القبلة فى صحن المسجد صورة خنزير، فظهر عليه عمر بن عبد العزيز، فأمر به فضربت عنقه، و كان عمل القبط مقدم المسجد، و الروم ما خرج من السقف من جوانبه و مؤخره، و أراد عمر بن عبد العزيز أن يعمل على كل باب سلسلة تمنع الدواب [من الدخول] فعمل واحدة فى باب مروان، ثم بدا له عن البواقي و أقام الحرس فيه يمنعون الناس من الصلاة على الجنائز فيه».

قال الحافظ محب الدين : «و السنة من الجنائز باقية إلى يومنا هذا، إلا- فى حق العلويين، و الأمراء، و غيرهم من الأعيان، و الباقون

يصلى عليهم خلف الحائط الشرقى [فى المسجد] إذا وقف الإمام على الجنازة كان النبى صلى الله عليه و سلم على يمينه». قلت: و كذلك الأمر باق إلى هذا التاريخ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٢

و الوليد بن عبد الملك: هو الذى بنى مسجد المدينة، و مسجد مكة، و مسجد دمشق، و المسجد الأقصى، و قبة الصخرة، و أنفق على مسجد دمشق أحد عشر ألف مثقال و نيفا، و قيل: أنفق عليه خراج الدنيا ثلاث دفعات، و هو أول من نقل إلى مكة أساطين الرخام، مدة خلافته عشرين سنة و تسعة أشهر، توفى بدير مران، و حمل إلى دمشق فدفن فى مقبرة الفراديس، و كان مسجد دمشق للصائبين/ ثم صار لليونانيين، ثم صار لليهود، و فى ذلك الزمان قتل يحيى بن زكريا و نصب رأسه على باب حبرون، و عليه نصب رأس الحسين رضى الله عنه ثم غلبت عليه النصارى، ثم غلب عليه المسلمون .

الفصل الثانى و العشرون فى ذكر زيادة المهدي

و ذلك أنه لما ولى الخلافة آخر ذى الحجة من سنة ثمان و خمسين و مائة، شرع فى بناء المسجد الحرام، و مسجد المدينة المشرفة على ما هما

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٣

عليه اليوم، و بنى بيت المقدس [و قد كان] هدمه الزلازل .

و حج فى سنة ستين و مائة، و استعمل فى هذه السنة على المدينة جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس و أمره بالزيادة فى المسجد النبوى، و ولاه بناءه هو و [عبد الله بن] عاصم بن عمر بن عبد العزيز، و عبد الملك بن شبيب الغسانى [من أهل الشام] فزادوا فى المسجد من جهة الشام إلى منتهاه اليوم، فكانت زيادته مائة ذراع، و لم يزد فيه من الشرق و الغرب و لا القبلة شيئا، ثم سد على آل عمر خوختهم التى فى دار حفصة، فكثرت كلامهم، فصالحهم أن يخفض المقصورة، ثم خفض المقصورة ذراعين و زاد فى المسجد لتلك الخوخة ثلاث درجات، و حفر الخوخة حتى صارت تحت أرض المقصورة، و جعل عليها فى جدار القبلة شباك حديد فهو عليها اليوم .

و كان الذى دخل فى المسجد من الدور: دار عبد الرحمن بن عوف، و دار شرحبيل بن حسنة، و بقية دار عبد الله بن مسعود، و دار المسور بن مخزوم الزهرى، و فرغ من بنائه سنة خمس و ستين و مائة، و كان ابتداءه من سنة إثنين و ستين و مائة، و عرض منقبة جدارى المسجد مما [يلى المغرب] ذراعان ينقصان شيئا يسيرا، و عرض منقبته مما يلى المشرق ذراعان و أربع

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٤

أصابع، و هو أعرضها لأنه من ناحية السيل .

الفصل الثالث و العشرون فى ذكر بلاعات المسجد و ستائر صحنه و السقايات التى كانت فيه

[بلاعات المسجد:]

قال الحافظ محب الدين: «و فى صحن المسجد أربع و ستون بلاعة لماء المطر عليها أرحاء، و لها صمائم من حجارة، و كان أبو البخترى وهب بن وهب القاضى واليا على المدينة لهارون الرشيد، و كشف سقف المسجد فى سنة ثلاث و تسعين و مائة، فوجد فيه سبعين خشبة مكسورة فأصلحها، و كان ماء المطر إذا كثرت فى صحن المسجد يغشى قبله المسجد، فجعل بين القبلة و الصحن لاصقا

حجارة من المربعة التى فى غربى المسجد إلى المربعة التى فى شقيه التى تلى القبر المقدس تمنع الماء و الحصباء [أن تصل إلى الصحن].

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٥

و أما السائر التى كانت فى صحن المسجد:

فذلك أنه لما قدم أبو جعفر المنصور المدينة سنة أربعين و مائة ، أمر بستور فستر بها صحن المسجد على عمد لها رؤوس كقريات الفساطيط، و جعلت فى الطيقان، فكانت الريح تدخل فيها فلا تزال العمدة تسقط على الناس فغيرها، و أمر بستور أكثف من تلك الستور، و حبال تأتي من جدة تسمى القنبار، و جعلت مشبكة، فكانت تجعل على الناس كل جمعة، فلم تزل حتى خرج محمد بن عبد الله بن حسن يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس و أربعين و مائة، فأمر بها فقطعت / دراريع لمن كان يقاتل معه، فتركت حتى كان زمان هارون، فأخذت هذه الأستار اليوم. و لم يكن يستر بها فى زمن بنى أمية». قلت: ثم إنها تركت لما جدد الملك الناصر الرواقين .

عن حسين بن مصعب قال: «أدركت كسوة الكعبة يأتى بها المدينة قبل أن تصل إلى مكة، فتنشر على الرضراض فى مؤخر المسجد، ثم يخرج بها إلى مكة، و ذلك فى سنة إحدى و ثلاثين - أو اثنتين و ثلاثين - و مائة». قلت: و أما الآن فلا يؤتى بها إلى المدينة، و إنما يؤتى بها صحبة الراكب المصرى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٦

(و أول من كسى البيت أسعد الحميرى تبع، و أسعد هذا يسمى: أبا كرب آمن بالنبى صلى الله عليه و سلم قبل أن يبعث بسبعمائه سنة و قال:

شهدت على أحمد أنه رسول من الله بارىء النسمة

فلو مد فى عمري إلى عمره لكنت وزيراً له و ابن عم

حكاه ابن قتيبة .

ثم كساها أبو ربيعة بن المغيرة و قريش ، و أول عربية كست البيت الحرير و الديباج: ثبيلة بنت جناب أم العباس بن عبد المطلب .

وقيل: أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية، و قيل: الحجاج، و قيل:

ابن الزبير .

و كان لها أربع كساوى فى السنة فى أيام المأمون ، ثم صار لها ستة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٧

كساوى فى زمان المتوكل، سنة أربعين و مائتين ، ثم صارت واحدة) .

و أما السقايات:

فقال محمد بن الحسن بن زباله: «كان فى صحن المسجد تسع عشرة سقاية إلى أن كتبنا كتابنا هذا فى صفر سنة تسع و تسعين و مائة منها: ثلاث عشرة أحدثتها خالصة، و هى أول من أحدث ذلك، و ثلاث ليزيد البربرى مولى أمير المؤمنين، و سقاية لأبى البخترى و هب بن وهب، و سقاية لسحر أم هارون الرشيد، و سقاية لسلسبيل أم ولد جعفر بن أبى جعفر» .

قال الحافظ [محب الدين : «و أما الآن فليس به سقاية إلا فى وسطه، بركة كبيرة مبنية بالآجر و الجص و الخشب لها درج] أربع فى جوانبها، و الماء ينبع من فوارة فى وسطها يأتى من العين الزرقاء، و لا يكون فيها الماء إلا فى [أيام] الموسم و بقية السنة تكون فارغة بناها بعض أمراء الشام يسمى: شامة».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٨

قال الشيخ جمال الدين : «و كان يحصل بهذه البركة انتهاك لحرمة المسجد، فسدت لذلك».

قال الحافظ محب الدين : «و عملت الجهممة أم الخليفة الناصر لدين الله فى مؤخر المسجد [سنة تسعين و خمسمائة، سقاية فيها عدة من البيوت، و حفرت لها بئرا، و فتحت لها بابا إلى المسجد] فى الحائط الذى يلى الشام، و هى تفتح فى المواسم».

الفصل الرابع و العشرون فى ذكر إحتراق المسجد الشريف

احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، ليلة الجمعة أول شهر رمضان من سنة أربع و خمسين و ستمائة، بعد خروج نار الحرة- المتقدم ذكرها - فى السنة نفسها، فكتب بذلك إلى الخليفة المستعصم بالله أبى أحمد عبد الله بن المستنصر، فى الشهر المذكور، فوصل الصناع و الآلة فى صحبة حجاج العراق، و ابتدء فيه بالعمارة من أول سنة خمس و خمسين و ستمائة، و استولى الحريق على جميع سقوفه، حتى لم يبق فيه خشبة واحدة، و بقيت السورى قائمة، و ذاب رصاص بعضها فسقطت، و احترق سقف الحجر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٣٩

المقدسة، و قال بعضهم:

لم يحترق حرم النبى لحادث يخشى عليه و لا دهاه العار

لكنها أيدى الروافض لامست ذاك الجنب فظهرته النار

قال الشيخ جمال الدين : «و لما ابتدأوا بالعمارة قصدوا إزاله ما وقع من السقوف على القبور المقدسة، فلم يجسروا، و رأوا من رأى أن يطالعوا الامام المستعصم فى ذلك و كتبوا إليه فلم يصل إليهم جواب».

و حصل للخليفة- المذكور- شغل باستيلاء التتر على بلادهم تلك السنة،/ فتركوا الردم على ما كان عليه، و أعادوا سقفا فوقه رؤوس السورى التى حول الحجر الشريف، فإن الحائط الذى بناه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه حول بيت النبى صلى الله عليه و سلم، بين هذه السورى التى حول النبى صلى الله عليه و سلم، لم يبلغ به السقف الأعلى، بل جعلوا فوق الحائط و بين السورى إلى السقف شبكا من خشب يظهر لمن تأمله من تحت الكسوة التى على الحائط على دوران الحائط جميعه، لأنه أعيد بعد الإحتراق على ما كان عليه قبل ذلك، و سقفوا فى هذه السنة- و هى سنة خمس و خمسين و ستمائة- الحجر الشريف و ما حولها إلى الحائط القبلى إلى الحائط الشرقى إلى باب جبريل عليه السلام المعروف قديما بباب عثمان رضى الله عنه، و من جهة المغرب الروضة الشريفه جميعها إلى المنبر المنيف، ثم دخلت سنة ست و خمسين و ستمائة، فكان فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٠

المحرم منها واقعة بغداد و قتل الخليفة المذكور، و وصلت الآلة من مصر، و كان المتولى بها تلك السنة: الملك المنصور على بن الملك المعز أيبك الصالحى، فأرسل الآلات و الأخشاب، فعملوا إلى باب السلام المعروف قديما بباب مروان بن الحكم، ثم عزل صاحب مصر المذكور، و تولى مكانه مملوك أيبه: المظفر سيف الدين قطز المعزى، و اسمه الحقيقى: محمود بن ممدود، أمه أخت السلطان جلال الدين خوارزم شاه، و أبوه ابن عمه، وقع عليه السبى عند غلبة التتر، فبيع بدمشق، ثم انتقل بالبيع إلى مصر، و تملك سنة ثمان و خمسين و ستمائة، و فى شهر رمضان- من السنة المذكورة- كانت وقعة عين جالوت على يده، ثم قتل بعد الوقعة بشهر و هو داخل إلى مصر،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤١

فكان العمل فى المسجد الشريف- تلك السنة- من باب السلام إلى باب الرحمة المعروف قديما بباب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية كانت لها دارا تقابل الباب فنسب إليها كما نسب باب عثمان، و باب مروان، و من باب جبريل إلى باب النساء المعروف قديما بباب ريطه ابنه أبى العباس السفاح، و تولى مصر من تلك السنة: الملك الظاهر ركن الدين بئرس الصالحى، المعروف بالبندقارى، فعمل فى أيامه فى المسجد الشريف من باب الرحمة إلى شمالى المسجد، ثم إلى باب النساء، و كمل سقف المسجد كما كان قبل الحريق سقفا فوق سقف، و لم يزل على ذلك حتى جدد السقف الشرقى و السقف الغربى فى سنة خمس أو ست و سبعمائة فى أول دولة السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون، فجعل سقفا واحدا يشبه السقف الشمالى، فإنه جعل فى عمارة الملك الظاهر كذلك».

الفصل الخامس و العشرون فى ذكر الخوخ و الأبواب التى كانت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم

[ذكر خوخ المسجد:]

قال الشيخ جمال الدين : «اعلم أن الخوخة التى تحت الأرض و لها شباك فى القبلة و طابق مقفل يفتح أيام الحاج، هى طريق / آل عبد الله بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٢

عمر رضى الله عنهم إلى دارهم التى تسمى اليوم: دار العشرة، و إنما هى دار عبد الله بن عمر رضى الله عنهم، و كان بيت حفصة رضى الله عنها، قد صار إلى آل عبد الله بن عمر رضى الله عنهم، فلما أدخل عمر بن عبد العزيز بيت حفصة فى المسجد، جعل لهم طريقا فى المسجد، و فتح لهم باب الحائط القبلى يدخلون منه إلى المسجد، و لم يزل كذلك حتى عمل المهدي بن المنصور المقصورة على الرواقين القبلى، فسد الباب و جعل لهم عليه شباك حديد، و حفر لهم تحت الأرض طريقا تخرج إلى خارج المقصورة، فهى الموجودة اليوم، و هى إلى الآن بيد آل عبد الله بن عمر رضى الله عنهم، و أما خوخة أبى بكر رضى الله عنه: فإن باب أبى بكر كان فى غربى المسجد، و نقل: أيضا أنه كان قريبا من المنبر، و لما زادوا فى المسجد إلى حده من المغرب، نقلوا الخوخة و جعلوها فى مثل مكانها الأول، كما نقل باب عثمان رضى الله عنه إلى موضعه».

و قال الشيخ جمال الدين : «و باب خوخة أبى بكر رضى الله عنه، اليوم هو باب خزانه لبعض حواصل الحرم، إذا دخلت من باب السلام، كانت على يسارك قريبا من الباب».

و أما أبواب مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم:

فذلك أنه لما بنى رسول الله صلى الله عليه و سلم، مسجده أولا جعل له ثلاثة أبواب: باب فى مؤخره، و باب عاتكة فى غربيه و هو باب الرحمة، و الباب الذى كان يدخل منه النبى صلى الله عليه و سلم، و هو باب عثمان رضى الله عنه، المعروف اليوم بباب جبريل .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٣

قال الحافظ محب الدين : «روى عن ربيعة بن عثمان قال: لم يبق من الأبواب التى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدخل منها إلا باب عثمان رضى الله عنه».

قال الشيخ جمال الدين : «فلما بنى الوليد بن عبد الملك المسجد و وسعه جعل له عشرين بابا، ثمانية جهة المشرق فى الحائط القبلى: الأول باب النبى صلى الله عليه و سلم: سمي بذلك لمقابله بيت النبى صلى الله عليه و سلم، لا لأنه دخل منه عليه السلام، و قد سد عند تجديد الحائط، و جعل منه شباك يقف الإنسان عليه من خارج المسجد، فيرى حجرة النبى صلى الله عليه و سلم. الثانى باب على رضى الله عنه: كان يقابل بيته خلف بيت النبى صلى الله عليه و سلم، و قد سد أيضا عند تجديد الحائط. الثالث باب عثمان رضى الله عنه: نقل عند بناء الحائط الشرقى قبالة الباب الأول، الذى كان النبى صلى الله عليه و سلم يدخل منه، و هو باب جبريل، و هو مقابل لدار عثمان رضى الله عنه، ثم اشترى عثمان رضى الله عنه دارا حولها إلى القبلة و الشرق و شمالها الطريق إلى باب جبريل إلى باب المدينة الأول من عمل جمال الدين الأصبهاني، و منه يخرج إلى البقيع، فالذى يقابل باب جبريل عليه السلام منها اليوم رباط أنشأه جمال الدين محمد بن على بن منصور الأصبهاني، وزير بنى زكى، و أوقفه على فقراء العجم / و جعل له فيها مشهدا فلما توفى حملوه إلى المدينة و دفن فيه، و كان قد جدد أماكن كثيرة بمكة و المدينة، منها: باب إبراهيم بمكة و زيادته و اسمه مكتوب على الباب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٤

و تاريخه من سنة ست و أربعين و خمسمائة، و منها: المنابر بمكة التى بالمسجد الحرام و عليها اسمه، و كان أولا قد جدد باب الكعبة، و أخذ الباب العتيق و حمله إلى بلده، و عمل [منه لنفسه] تابوتا حمل فيه بعد موته إلى المدينة الشريفة، مات مسجوناً بقلعة الموصل سنة تسع و خمسين و خمسمائة، و حمل إلى مكة، ثم إلى المدينة، و قيل فى ذلك: سرى نعشه فوق الركاب و طال ما سرى جوده فوق الركاب و نائله يمر على الوادى فتننى رماله عليه و بالنادى فتتنى أرامله

و هو الذى بنى سور المدينة الثانى بعد السور الأول القديم، و عمل له أبوابا من حديد، و لكنه كان على ما حول المسجد، فلما كثر الناس بالمدينة، و وصل السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن زكى بن آق سنقر ملك الشام، إلى المدينة لأمر حدث بها- يأتى ذكره فى آخر الباب - أمر ببناء هذا السور الموجود اليوم».

و بلغنا أن الميت إذا دخل به فى قرية وقع بها الغلاء، و النقل حرام على المذهب الصحيح، و قيل: مكروه، قال الشافعى: إلا أن يكون بقرب مكة أو المدينة أو بيت المقدس فينقل إليها، و قد ورد فى الحديث أن لله ملائكة نقالين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٥

و فى قبلة الرباط المذكور من دار عثمان، تربة اشترى عرضتها أسد الدين شيركوه بن شادى، عم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف، و عملها تربة نقل إليها هو و أخوه نجم الدين أيوب بعد موتهما، و دفنا بها، توفى أسد الدين شهيدا بخانوق كان يعتريه سنة أربع و ستين و خمسمائة بالقاهرة .

الرابع باب ريطه: و ريطه الملاحة، بها سميت المرأة، و يعرف بباب النساء، و فى أعلاه من خارج لوح من الفسيفساء مكتوب آية الكرسي من بقية البنيان القديم الذى بناه عمر بن عبد العزيز، و دار ريطه المقابلة لها كانت دارا لأبى بكر الصديق رضى الله عنه، و نقل أنه توفى بها، و هى الآن مدرسة للحنفية، بناها يازكوج، أحد أمراء الشام، و تعرف باليازكوجية، و عمل له فيها مشهدا نقل إليه من الشام بعد موته، و الطريق إلى البقيع بينها و بين دار عثمان رضى الله عنه، و الطريق سبعة أذرع. قاله ابن زباله .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٦

قال الشيخ جمال الدين : «و هى قريب من هذا».

الخامس باب يقابل دار أسماء ابنة الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس: و كانت لجبله بن عدى الساعدى الأنصارى، ثم صارت لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان، ثم صارت لأسماء، و قد سد هذا الباب عند تجديد [الحائط] الشرقى فى أيام الناصر لدين

الله سنة تسع و ثمانين و خمسمائة، و دار أسماء- المذكورة- هى اليوم [رباط] / للنساء .

السادس باب يقابل دار خالد بن الوليد: و قد دخل فى بناء المذكور، و دار خالد الآن رباط للرجال، و معها من جهة الشمال دار عمرو بن العاص، و الرباطان المذكوران، بناهما قاضى القضاء كمال الدين أبو الفضل محمد ابن عبد الله بن القاسم الشهرزورى .
السابع باب يقابل زقاق المناصع: بين دار عمرو بن العاص، و دار موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعه المخزومى، و الزقاق اليوم ينفذ إلى دار الحسن بن على العسكرى رحمه الله، و كان الزقاق نافذا إلى المناصع خارجا عن المدينة، و هو متبرز للنساء بالليل على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و دار موسى بن إبراهيم المخزومى اليوم رباط للرجال، أنشأه القاضى الفاضل محى الدين عبد الرحيم بن على بن الحسن اللخمي البيسائى، ثم العسقلانى، و دخل هذا الباب فى الحائط أيضا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٧

الثامن باب كان يقابل أبيات الصوافى: دورا كانت بين موسى بن إبراهيم و بين عبد الله بن الحسين الأصغر بن على زين العابدين بن الحسين بن على رضى الله عنهم و دخل فى الحائط أيضا، و موضع هذه الدور اليوم دار اشتراها الشيخ صفى الدين أبو بكر بن أحمد السلامى، و أوقفها على قرابته السلاميين .

و فى شمال المسجد الشريف أربعة أبواب سدت أيضا عند تجديد الحائط الشمالى، و ليس فى شمالى المسجد إلا باب سقايه عمرتها أم الإمام الناصر لدين الله للوضوء فى سنة تسعين و خمسمائة .- كما تقدم.-

و مما يلى المغرب ثمانية أبواب، منها بابان مسدودان، و بقية باب ثالث سد و بقيت منه قطعة، و دخل باقيه عند تجديد الحائط من باب عاتكة إليه، ثم باب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد، و هو باب الرحمة، و كان يقابل دار عاتكة، ثم صارت الدار بعدها ليحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد، و بابان سدا أيضا عند تجديد الحائط ما بين باب عاتكة هذا و خوخة أبى بكر رضى الله عنه، ثم خوخة أبى بكر رضى الله عنه، و قد تقدم ذكرها، ثم الباب الثامن باب مروان بن الحكم، و كانت داره تقابله من المغرب و من القبلة، و يعرف الآن بباب السلام و باب الخشوع، و لم يكن فى القبلة و لا إلى اليوم باب إلا خوخة آل عمر المتقدم ذكرها، و خوخة كانت لمروان عند داره فى ركن المسجد الغربى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٨

قال الشيخ جمال الدين: «شاهدناها عند بناء المنارة الكبيرة المستجدة فى سنة ست و سبعمائة، أمر بإنشائها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، و كان بابها عليها- و هو من ساج- فلم يبل إلى هذا التاريخ، و قد استتدت بحائط المنارة الغربى» .

الفصل السادس و العشرون فى ذكر ذرع المسجد اليوم، و عدد أساطينه و طيقانه، و ذكر حدود المسجد القديم

[ذرع المسجد اليوم:]

اعلم أن طول المسجد اليوم- بعد الزيادات كلها- من قبلته إلى الشام:

مائتا ذراع و أربع و خمسون ذراعا و أربع أصابع، و عرضه من مقدمه من المشرق إلى المغرب: مائة ذراع و سبعون ذراعا شافه، و عرضه من مؤخره:

مائة ذراع و خمسة و ثلاثون ذراعا، [و طول رحبته من القبلة إلى الشام: مائة ذراع و تسع و خمسون ذراعا] و ثلاثة أصابع، و ذلك قبل زيادة الرواقات، و من شرقيه/ إلى غربيه: سبع و تسعون ذراعا راجحه، و طول المسجد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٤٩

فى السماء: خمسة و عشرون ذراعا .

قال الحافظ محب الدين : «هذا ما ذرعه بخيط».

و ذكر الشيخ جمال الدين : «أن ابن زباله ذكر مثل ذلك أو ما يقارب، و ذكر ابن زباله أن طول مناره خمسة و خمسون ذراعا، و عرضهن ثمانية أذرع فى ثمانية».

و أما الطيقان:

ففى القبلة أحد عشر، و فى الشام مثلها، و فى المشرق و المغرب تسعة عشر بين كل طاقتين أسطوان .

و أما الأساطين:

غير التى فى الطيقان: ففى القبلة: ثمان و ستون اسطوانة، منها فى القبر المقدس أربعة، و فى الشام: مثلها، و [فى] المشرق: أربعون، منها إثنان فى الحجرة المعظمة، و فى المغرب: ستون اسطوانة و بين كل اسطوانتين تسعة أذرع، و ذلك قبل زيادة الرواقات، [و ليس على رؤس السوارى أقواس، بل عوارض غير الدائر بالرحبة، و الرواقان] اللذان زيدا فى دولة الملك الناصر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٠

و أما حدود مسجد [سيدنا] رسول الله صلى الله عليه و سلم القديم المشار إليه أولا:

فذكر الحافظ محب الدين : «أن حده من القبلة: الدرابينات التى بين الأساطين التى فى قبة الروضة الشريفه، و من الشام: الخشبتان المغروزان فى صحن المسجد، هذا طوله، و أما عرضه من المشرق إلى المغرب: فهو من حجرة النبى صلى الله عليه و سلم إلى الأسطوان الذى بعد المنبر الشريف، و هو آخر البلاط».

قال الشيخ جمال الدين : «أما الدرابينات التى ذكر فى جهة القبلة، فهى متقدمة عن موضع الحائط القبلى الذى كان محاذيا لمصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، لما ورد أن الواقف فى مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم تكون رمانة المنبر الرفيع حذو منكبه الأيمن، فمقام النبى صلى الله عليه و سلم لم يغير باتفاق، و كذلك المنبر الشامى لم يؤخر عن منصبه الأول، و إنما جعل هذا الصندوق الذى فى قبلة مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ستره بين المقام و بين الاسطوانات، و ورد أنه كان بين الحائط القبلى و بين المنبر ممر شاه، و بين المنبر و الدرابين اليوم مقدار أربعة أذرع و ربع».

ثم قال رحمه الله : «و فى صحن المسجد اليوم حجران، يذكر أنهما حد مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم من الشام و المغرب، و لكنهما ليسا على سمت المنبر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥١

الشريف، بل هما داخلان إلى جهة الشرق بمقدار أربعة أذرع أو أقل متقدمان إلى القبلة بمثل ذلك، لأنى اعتبرت ذلك بالذراع، فوجدتهما ليسا على حد ذرعة المسجد الأول و الله أعلم».

و قال الحارث بن أسد المحاسبى : «حد المسجد الأول ست أساطين فى عرضه عن يمين المنبر إلى القناديل التى حذاء الخوخة، و ثلاث سوارى عن يساره من ناحية المنحرف، و منتهى طوله من قبلته إلى مؤخره حذاء تمام الرابع من طيقان المسجد اليوم، و ما زاد

على ذلك فهو خارج عن المسجد الأول. قال : وقد روى عن مالك أنه قال: مؤخر المسجد بحذاء عضادة الباب الثانى من الباب الذى يقال له: باب عثمان، و هو باب النبى صلى الله عليه و سلم، أعنى العضادة الآخرة السفلى، و هو أربع طيقان من المسجد ما قصر حتى يصير فى الروضة ما بين القبر و المنبر، فما كان منها من الأسطوانة السادسة التى حددت لك عن يمين المنبر، فليس من المسجد الأول، إنما كان من حجره عائشة رضى الله عنها، فوسع به المسجد، و هو من الروضة و تدنو من ناحية المنبر على يمينك حذاء الصندوق الموضوع هناك إلى المنبر» .

يروى أنه من وقف حذاء ذلك الصندوق، و جعل عمود المنبر حذاب منكيه الأيمن، فقد وقف موقف رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى كان يقوم فيه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٢

و فى رحبة المسجد مقدار ثلاثة عشر نخلة، و على جانبها بئر، و على جانبها الغربى قبة حاصل المسجد الشريف، أنشأها الملك الناصر، و بهذه القبة المصحف العثمانى .

اعلم أن أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر رضى الله عنه، ثم إنه أمر زيد بن ثابت بجمع القرآن، و ذلك بعد أيام اليمامة، فلما جمعه زيد كان عند حفصة، فأرسل عثمان إلى حفصة: أرسلنى إلينا بالمصحف، فنسخها بالمصاحف، ثم جمع زيادا، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و ابن عباس، و عبد الله بن الزبير، و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام- رضى الله عنهم- و أمرهم بنسخها فى مصحف، ففعلوا، ثم رد عثمان المصحف إلى حفصة، و قيل: أحرقتها، و قيل: جعل منها أربع نسخ، فبعث إحداهن إلى الكوفة و إلى البصرة أخرى و إلى الشام الثالث و أمسك عند نفسه واحدة، فهى التى بالمدينة، و قيل: جعل سبع نسخ، و وجه من ذلك أيضا نسخة إلى مكة، و نسخة إلى اليمن، و نسخة إلى البحرين، و الأول أصح .

قلت: «و بمكة الآن منهن نسخة رأيتها فى سنة ثمان و أربعين و سبعمائه، و ذكروا أنها كانت عليها شبكة من لؤلؤ فيما تقدم، و كان أهل مكة يستسقون بها، و كانت فى جوف الكعبة، و هى فى مقدار [قطع] ذراع فى ذراع» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٣

و أول من ضبط القرآن بالنقط من التابعين، أبو الأسود الدؤلى، و قال للذى يمسك المصحف: إذا فتحت فاك: فاجعل نقطة تحت الحرف، و إذا ضمنت فاك: فاجعل نقطة أمام الحرف، فإن اتبعت شىء من هذه الحركات غنة: فاجعل نقطتين . و قيل: أول من فعل ذلك نصر بن عاصم الليثى، و أنه الذى خمسها و عشرها .

و قيل: أول من نقطها يحيى بن يعمر، و الخليل بن أحمد هو الذى جعل الهمز و التشديد و الروم و الإشمام .

و يروى عن ابن الكاتب الصوفى أنه كان يختم أربعاً بالليل و أربعاً بالنهار.

قال النووى: و هذا أكثر ما بلغنا فى اليوم و الليلة، فما زاد فهو كرامة.

و روى الشيخ عبد الله الياضى عن سيدنا نجم الدين الأصبهانى، أنه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٤

رأى إنسانا من أهل اليمن فى الطواف ختم القرآن فى شوط، أو فى سبع مرات- شك سيدنا عبد الله.

سمعت والدى رحمه الله يقول: سمعت الشيخ نجم الدين الأصبهانى يقول: رأيت شخصا من أهل اليمن ختم سبع ختمات فى أسبوع واحد و أنا أسمع. قال: و قال لى سيدى نجم الدين: حد ساعة فلكية و أجلس عنده يقرأ عليك سبع ختمات، و كان هذا الشخص ساكنا برباط السدره، قيل: إنه كما يطوى المكان لهم يطوى الزمان، و كذا تطوى و يذهب جرمها تحت الأنوار الواردة عليهم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٥

و الآن حين أثبت لك بيان ما وضعناه من تكوين الحرم النبوى، على ساكنه أفضل الصلاة و السلام .

تكوين الحرم النبوى الشريف./

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٦

الفصل السابع والعشرون فى ذكر أسوار المدينة الشريفة

السور الأول:

نقل قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان : أن هذا السور القديم بناه عضد الدولة ابن بويه المسمى بالحسن بن كوسى، بعد الستين و ثلثمائة فى خلافة الإمام الطائع لله بن المطيع، ثم تهدم على طول الزمان، و لم يبق إلا آثاره، و هى باقية إلى الآن .

السور الثانى:

هو الذى بناه جمال الدين محمد بن على بن أبى منصور الأصبهاني، و ذلك على رأس الأربعين و خمسمائة . و قد تقدم ذكره .
عضد الدولة: أول من تسمى فى الإسلام بشاه شاه، كان من الدواهى، طلب حساب دخله فى أيامه فى السنة، فإذا هى ثلثمائة ألف ألف و عشرين ألف ألف درهم، فقال: أريد أن تبلغ به ثلثمائة ألف ألف و ستين ألف ألف درهم ليكون دخلنا فى كل يوم ألف ألف درهم، و كان يرتفع له فى كل عام بعد إخراج ما لا بد منه، اثنان و ثلاثون ألف ألف دينار و مائتى ألف دينار، و كان له كرمان، بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٧

و فارس، و عمان، و خوزستان، و العراق، و الموصل، و ديار بكر، و حران، و منبج، توفى سنة اثنتين و سبعين و ثلثمائة، و تولى بعده: فخر الدولة ابن ركن الدين بن بويه، ترك ألفى ألف دينار و ثمانمائة ألف دينار و خمسة و سبعون ألف دينار و كسر، و كان فى خزائنه من الجواهر، و الياقوت، و اللؤلؤ، و البلحش، و الماس أربعة عشر ألف و خمسمائة و عشرون قطعة، قيمتها ثلاثة آلاف ألف دينار، و من الأوانى ما قيمتها ألف ألف دينار، و من أوانى الفضة ما قيمته ثلاثة آلاف ألف، و من الثياب ثلاثة آلاف حمل، و خزائنه السلاح ألف حمل، و خزائنه الفرش ألف و خمسمائة حمل، توفى بالرى سنة سبع و ثمانين و ثلثمائة . و كان أبوه ركن الدولة صيادا يصيد السمك.

السور الثالث:

بناه السلطان الملك العادل، و ذلك أن المدينة [الشريفة] ضاقت بأهلها، فلما قدم السلطان المذكور فى سنة سبع و خمسين و خمسمائة إلى المدينة بسبب رؤيا رآها، استغاث به أهل المدينة، و طلبوا أن يبنى عليهم سورا يحفظهم، و يحفظ مواشيهم، فأمر ببناء هذا السور الموجود اليوم، فبنى فى سنة ثمان و خمسين و خمسمائة، و كتب اسمه على باب البقيع، و هو باق إلى اليوم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٨

و كان ما رأى على ما حكاه المطرى و غيره : «أن السلطان محمود، رأى النبى صلى الله عليه و سلم، ثلاث مرات فى ليلة واحدة، و هو يقول له فى كل واحدة منها:

يا محمود، انقذنى من هذين الشخصين الأشقرين تجاهه، فاستحضر وزيره قبل الصبح، فذكر له ذلك، فقال له: هذا أمر حدث بالمدينة

ليس له غيرك، فتجهز و خرج على عجل بمقدار ألف راحلة، و ما يتبعها من خيله و غير ذلك، حتى دخل المدينة الشريفة على غفلة من أهلها [و الوزير معه] و زار و جلس فى المسجد لا يدرى ما يصنع، فقال له وزيره: أتعرف الشخصين إذا رأيتهما؟ قال: نعم، فأمر بالصدقة، و طلب الناس عامة/ و فرق عليهم ذهباً و فضة، و قال: لا يبقين أحد بالمدينة إلا جاء، فلم يبق إلا رجلين مهاجرين من أهل الأندلس نازلين فى الناصية التى [تلى] قبله حجرة النبى صلى الله عليه و سلم، من خارج المسجد عند دار آل عمر بن الخطاب رضى الله عنهم فطلبهما للصدقة، فامتنعا فجدّ فى طلبهما فجيء بهما، فلما رآهما قال: هما هذان، فسألهما عن حالهما، فقالا: جئنا للمجاورة، فقال: أصدقانى و تكرر السؤال، حتى أفضى إلى معاقبتهما، فأقرا أنهما من النصارى، و أنهما و صلا لكى ينقلان من فى هذه الحجرة المقدسة باتفاق من ملوكهم، و وجدوهما قد حفرا نقبا من تحت الأرض، من تحت حائط المسجد القبلى، و هما قاصدان إلى جهة الحجرة الشريفة و يجعلان من التراب فى بئر عندهما فى البيت الذى هما فيه،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٥٩

فضرب أعناقهما عند الشباك الذى فى شرقى حجرة النبى صلى الله عليه و سلم، خارج المسجد، ثم أحرقا آخر النهار، و ركب و توجه إلى الشام».

الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكى آق سنقر، توفى بدمشق، و دفن بها بسوق الخواصين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦٠

الباب السابع فى ذكر المساجد التى صلى النبى صلى الله عليه و سلم فيها، المعروفة بالمدينة الشريفة و غيرها

إشارة

و فيه خمسة فصول:

الفصل الأول فى ذكر المساجد المعروفة بالمدينة الشريفة

منها: مسجد قباء:

قال الله تعالى: لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَى بنيت جدره، و رفعت قواعده .

عن ابن عباس، و الضحاك، و الحسن: هو مسجد قباء، و تعلقوا بقوله تعالى: مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، و هو قول: بريده، و ابن زيد، و عروة، و دليل الظرف يقتضى الرجال المتطهرين، فهو مسجد قباء .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦١

و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «نزلت هذه الآية فى أهل قباء فى رجالٍ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا الْآيَةَ، فيه أى من حاضريه، قيل: كانوا يجمعون بين الماء و الحجر عند التطهير» .

و عن شرحبيل بن أسعد، عن عويم بن ساعدة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لأهل قباء: «إن الله قد أحسن الشاء عليكم فى كتابه العزيز، فقال: فى رجالٍ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ما هذا الطهور؟ فقالوا: ما نعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود، و كانوا يغسلون أديبارهم من الغائط، فغسلنا كما غسلوا» .

مسجد قباء فى بنى عمرو بن عوف، كان مربدا لكلثوم بن الهدم، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فبناه مسجداً و أسسه، و صلى فيه قبل أن يدخل المدينة حين قدومه من مكة - كما تقدم .

و عن عبد الله بن دينار، أن ابن عمر كان يأتى مسجد قباء كل سبت، و يقول: «رأيت النبى صلى الله عليه و سلم يأتيه كل سبت». .
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦٢
 و عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يزور قباء راكبا و ماشيا». .
 و فى رواية: فيصلى ركعتين .

و روى أبو غزيرة قال: «كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، يأتى قباء يوم الإثنين / و يوم الخميس، فجاء يوما، فلم يجد فيه أحدا من أهله، فقال: و الذى نفسى بيده، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبا بكر فى أصحابه ننقل حجارتهم على بطوننا، و يؤسسهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جبريل عليه السلام يؤم به البيت». .
 و محلوف عمر بالله: لو كان مسجدنا هذا بطرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد الإبل .

و روى البخارى فى الصحيح قال: «كان سالم مولى أبى حذيفة يؤم المهاجرين الأول من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى مسجد قباء، فيهم أبو بكر، بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٥٦٣ و روى أبو أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال:

«من توضأ فأصبح الوضوء، و جاء مسجد قباء، فصلى فيه ركعتين كان له أجر عمرة» .

و روت عائشة بنت سعد بن أبى وقاص رضى الله عنها، أن أباهما قال:

«و الله لئن أصلى فى مسجد قباء ركعتين، أحب إليّ من أن آتى بيت المقدس مرتين، و لو يعلمون ما فيه لضربوا إليه أكباد الإبل» .

و روى نافع، عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى إلى الأستوان الثالث فى مسجد قباء التى فى الرحبة .

نافع هو: مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، رواية مالك عن نافع عن ابن عمر تسمى عند العلماء سلسلة الذهب .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦٤

قال الحافظ محب الدين: «لم يزل مسجد قباء على ما بناه رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلى أن بناه عمر بن عبد العزيز، حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و وسعه، و نقشه بالفيسفساء، و سقفه بالساج، و عمل له منارة، و جعل له أروقة، و فى وسطه رحبة، و تهدم حتى جدده جمال الدين الأصبهاني، وزير بنى زنكى فى سنة خمس و خمسين و خمسمائة».

قال: «و ذرعت، فكان طوله ثمانية و ستين ذراعا تشف قليلا، و عرضه كذلك، و ارتفاعه فى السماء عشرون ذراعا، و طول منارته من سطحه اثنان و عشرون ذراعا، و على رأسها قبة نحو العشرة أذرع، و فى المسجد تسع و ثلاثون أستوانة بين كل اسطوانتين سبعة أذرع شافئة، و فى جدرانها طاقات فى كل جانب ثمان طاقات إلا الجانب الشامى، فإن الثانية سدت بالمنارة، و منارته مربعة، و هى على يمين المصلى».

و قباء: على ثلاثة أميال من المدينة، و قال الباجى: على ميلين، و قال القاضى عياض: بنو عمرو بن عوف على ثلثى فرسخ، و هذا كالكقول الأول و هو مروى عن مالك .

و منها: مسجد الفتح :

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضى الله عنه قال: حدثنى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦٥

جابر بن عبد الله رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه و سلم، دعا فى مسجد الفتح يوم الإثنين، و يوم الثلاثاء، و يوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، فعرف البشر فى وجهه» .

و عن جابر رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، «مر بمسجد الفتح الذى على الجبل و قد حضرت صلاة العصر، فرقى و صلى فيه صلاة العصر» .

و روى هارون بن كثير، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «دعا يوم الخندق على الأحزاب، فى موضع الأسطوانة الوسطى من مسجد الفتح الذى على الجبل» .

قال الشيخ جمال الدين : «مسجد الفتح على قطعة من جبل سلع، من جهة الغرب، و غريبه وادى بطحان، و تحته/ فى الوادى عين تجرى، و يعرف الموضع بالسيح - بالسین المهملة- يصعد إلى المسجد من درجتين شمالية و شرقية، و كانت فيه ثلاث أسطوانات قبل هذا البناء الذى هو عليه اليوم، من بناء عمر بن عبد العزيز، فتهدم، ثم جدده الأمير سيف الدين بن الحسين بن أبى الهيجاء - أحد وزراء العبيديين بمصر- فى سنة خمس

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦٦

و سبعين و خمسمائة، و كذلك جدد بناء المسجدين اللذين تحته من جهة القبلة، يعرف الأول منهما القبلى: بمسجد على بن أبى طالب رضى الله عنه، و الثانى يلى الشمال: يعرف بمسجد سلمان الفارسى رضى الله عنه، جدهما فى سنة سبع و سبعين و خمسمائة». و ذكر الحافظ محب الدين : «أنه كان معهما مسجد ثالث، فذلك لم يبق له أثر».

قال الحافظ محب الدين : «و روى عن معاذ بن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، صلى فى مسجد الفتح الذى على الجبل، و فى المساجد التى حوله، و فى مسجد القبليتين».

و منها: مسجد القبليتين:

عن عثمان بن محمد الأحنسى : «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، زار امرأة من بنى سلمة يقال لها: أم بشر فى بنى سلمة، فصنعت له طعاما، فحانت الظهر، فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بأصحابه فى مسجد القبليتين الظهر، فلما صلى ركعتين أمر أن يتوجه إلى الكعبة، فاستدار رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلى الكعبة، فسمى لذلك مسجد القبليتين، و كانت الظهر يومئذ أربع ركعات، منها اثنتان إلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦٧

بيت المقدس و اثنتان إلى الكعبة، و صرفت القبلة يوم الثلاثاء للنصف من شعبان فى السنة الثانية من الهجرة» .

و قيل: بل صرفت القبلة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى صلاة العصر، يوم الإثنين فى النصف من [رجب] على رأس سبعة عشر شهرا من الهجرة .

و قال ابن المسيب: صرفت قبل بدر بشهرين . و الأول أصح .

قال الحافظ محب الدين : «و هذا المسجد بعيد من المدينة، قريب من بئر رومة، و قد تهدم، و لم يبق إلا آثاره، و موضع المسجد يعرف بالقاع، [و القاع: المكان المستوى]».

قلت : «و بهذا الوادى سار رسول الله صلى الله عليه و سلم، و من معه بالخيل و الإبل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦٨

على ظهر الماء لما أن غزا خيبر. قال على رضى الله عنه: و وجدنا السيول بالقاع، [فقدنا الماء، فإذا هو أربعة عشر قامة، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسجد و دعا ثم قال: «سيروا على اسم الله» فسرنا على الماء، و كان ذلك نظير فلق البحر لموسى [عليه السلام]».

قال الشيخ جمال الدين : «و مسجد القبلتين بعيد عن مسجد الفتح من جهة الغرب على ريبه، على شفير وادى العقيق، و حوله خراب عقيق الحره، و حوله آبار و مزارع تعرف بالعرض فى قبله مزارع الجرف المعروف بالمسجد المذكور فى قرية بنى سلمه، و يقال لها: خرابا، ثم قال : و فى هذا المسجد، و هو مسجد بنى حرام من بنى سلمه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم النخامة، فحكها بعرجون كان فى يده، ثم دعا بخلوق، فجعله على رأس العرجون، ثم جعله على موضع النخامة، فكان أول مسجد خلق فى الإسلام» .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٦٩

و منها: مسجد الفضيخ:

روى هشام بن عروه، و الحارث بن فضيل أنهما [قالا:] «صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مسجد الفضيخ» .
و عن جابر بن عبد الله: «أن النبى صلى الله عليه و سلم، لما حاصر بنى النضير، ضرب قبتة فى موضع مسجد الفضيخ و أقام بها ستا، قال جابر: و جاء تحريم الخمر فى [السنة] / الثالثة من الهجرة، و قيل: فى السنة الرابعة، و أبو أيوب فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى موضعه معهم راوية خمر من فضيخ، فأمر أبو أيوب رضى الله عنه بعزلاء المزادة، ففتحت، فسأل الفضيخ فيه، فسمى: مسجد الفضيخ» .

الراوية: هى السطيحة، و إنما الراوية البعير الذى يسقى عليه، فنقل الاسم إليها لغلبيتها عليه، و الراوية المزادة أيضا، و قيل: السطيحة أصغر من الراوية، و المزادة أكبر منها .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٠

و الفضيخ: جنس من الخمر، سمي به، و هو ما افتضح من البسر من غير أن تمسه النار، و يقال له: الفضوخ، و هو من أسماء الخمر، و من أسمائه:

القهوة: و القهوة التى تقطع و فيها أدنى حمرة، و المدامة: و هى التى عتقت، و الشمول: هى التى تسهر الجماعة من الحسا، و القرقف: و هى التى يرعد عليها صاحبها، و السلسيل و السلسال و المشعشة: التى راق مزاجها، و الراح و الكميت: و هى الحمراء، و الصهباء: التى عصرت، و الخندريس و السلافة: و هى أول ما يخرج من العنب، و الإسفنت و الرحيق و العقار: و هى التى التزمت الدن زمانا، و الكلفا و الغانية: منسوبة إلى غانة من إفريقية، و السلسل، و السخامية، و الزرجون، و الحرطوم، و العابق، و الصريفية، و المعديئة، و المزة، و المادية، و الصرخلاية، و الطلاء، و السكر و السكركة و يقال له: المزرو و هى الغبير، و هذا الاسم بالحشية و هى نبيذ الذرة، و الصعف شراب اليمن واعيا [و الحميا] و الدرياقه، [و العنديل، و الورد، و الصفراء، و الحلة، و النافس، و المسطار، و الجريال، و المعتقة، و الكأس، و الفارص، و الشموس،] و المنصف، و هو حلال إن لم يسكر، و هو أن يغلى حتى يذهب نصفه و إن ذهب ثلثاه فهو الطلاء، و الخليطين، و البتع - بالموحدة قبل المثناة - نبيذ العسل، و الباذق كلمة فارسية و هو الخمر المطبوخ كله، و البخيخ فارسي

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧١

و هو الذى يسمى الجمهورى و هو عصير تمر يخالطه الماء، و السبئة، و الجعد نبيذ الشعير .

و الخمر من الأسماء التى تذكر و تؤنث: كالسبيل، و الطريق، و الذراع، و الموسيقى، و السوق، و العاتق، و العنق، و السلطان، و القليب، و العين، و الأذن، و اللسان، و العضد، و الورك، و الساق، و العقب، و القدم، و اليد، و الكف، و الأنامل، و الأصابع، و الظلع، و النفس، و اليمين، و الشمال، و الكرسي، و الفخذ، و الأضحى، و السليم، و العسل، و العنكبوت، و الصاع، و النحل، و الكراع، و الطست، و السكين، و الزوج .

و مما يذكر: الرأس، و الجبين، و الخد، و الأنف، و الناب، و الصدغ، و الشارب، و الذقن، و الظهر، و اللحي، و البطن، و الصدر .

ومما يؤنث: السِّاق، و الأذن، و الأفخاذ، و الكبد، و الناجذ، و الباع، و الكف، و العجز، و اللعين، و العقب، و السن، و الكرش، و الورك، و الشَّمال، و اليمين، و سائر البلدان، و ما فى آخره ألف و نون نحو: حلوان، و جرجان، فهو يذكر و يجوز فيها كلها التأنيث . قال الأوزاعى: يجتنب/ أو يترك من قول أهل العراق خمس، و من قول أهل الحجاز خمس. من قول أهل العراق: شرب المسكر، و الأكل فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٢

رمضان عند الفجر، و لا جمعة إلا فى سبعة أمصار، و تأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل شىء أربعة أمثاله، و الفرار يوم الزحف. و من قول أهل الحجاز: استماع الملاهى، و الجمع بين الصلاتين من غير عذر، و المتعة بالنساء، و الدرهم بالدرهمين، و الدينار بالدينار يدا بيد، و إتيان النساء فى أدبارهن.

رجعنا إلى ما كنا بسببه:

قال الحافظ محب الدين : «و مسجد الفضيخ قريب من قباء من شقيقه، و يعرف بمسجد الشمس».

قال الشيخ جمال الدين : «و هو على شفير الوادى على نشز من الأرض مرضوم بحجارة سود، و هو صغير جدا».

و منها: مسجد بنى قريظة:

[عن محمد بن عقبه بن أبى مالك قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيت امرأة من الحضرة فى بنى قريظة» فأدخل الوليد بن عبد الملك ذلك البيت فى المسجد حين بناه» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٣

قال الحافظ محب الدين : «روى عن على بن رفاعه و عن أشياخ من قومه: أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فى بيت امرأة من بنى قريظة، فأدخل ذلك البيت فى مسجد بنى قريظة، و هو المكان الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم ببنى قريظة». و قيل: إنما أدخل البيت فى المسجد عمر بن عبد العزيز حين بنى مسجد قباء .

قال الحافظ محب الدين : «و هذا المسجد باق بالعوالى، طوله نحو العشرين ذراعا، و عرضه كذلك، و فيه نحو ستة عشر أسطوانا، فتهدم و وقعت منارته، و أخذت أحجاره، و قد كان مبنا على شكل بناء مسجد قباء، و حوله بساتين و مزارع».

قال الشيخ جمال الدين : «هذا المسجد شرقى مسجد الشمس بعيدا عنه بالقرب من الحرة الشرقية، على باب حديقة تعرف الآن بحاجزه و وقف على الفقراء بين أبيات خراب، هى بعض دور بنى قريظة، و هى شمالي باب الحديقة، و طوله نحو من خمسة و أربعين ذراعا، و عرضه كذلك، و بقى أثره إلى العشر الأول بعد السبعمئة، فجدد و بنى عليه حظير مقدار نصف [قائمة]، و كان قد نسى، فمن ذلك التاريخ عرف».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٤

و منها: مسجد الجمعة:

و هو الذى أدرك فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الجمعة بعد أن أسس مسجد قباء و هو قادم إلى المدينة .

قال الشيخ جمال الدين : «و هذا المسجد على يمين السالك إلى مسجد قباء، شماليه أطم خراب يقال له: المزدلف ، أطم عتبان بن مالك ، و هو فى بطن الوادى - كما تقدم - و هو مسجد صغير مبنى محوط بحجارة قدر نصف القامة، و هو الذى كان يحول السيل

بينه و بين عتبان إذا سال، و الآن منازل بنى سالم بن عوف كانت غربى هذا الوادى على طرف الحره و آثارهم باقيه هنالك، فسأل عتبان رسول الله صلى الله عليه و سلم، أن يصلى فى بيته فى مكان يتخذة مصلى، ففعل صلى الله عليه و سلم».

و منها: مسجد بنى ظفر من الأوس:

عن إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنيس بن فضالة الظفرى، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم / جلس على الحجر الذى فى مسجد بنى ظفر، و أن زياد بن عبيد الله أمر بقلعه حتى جاءته مشيخة بنى ظفر، بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٥
فأعلموه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، جلس عليه فردّه، قال: فقل امرأة يصعب حملها تجلس عليه إلا حملت . و عنده أثر فى الحجر يقال: إنه أثر حافر بغلة النبى صلى الله عليه و سلم من جهة القبلة، و فى غربيه حجر عليه أثر كأنه أثر مرفق، و على حجر آخر أثر أصابع. و الناس يتبركون بها .
و قال الشيخ جمال الدين : «و هذا المسجد شرقى البقيع من طرف الحره الشرقيه، و يعرف اليوم بمسجد البغلة».

و منها: مسجد بنى معاوية بن مالك بن النجار بن الخزرج :

عن ابن عتيك بن الحارث أنه قال: «جاءنا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى بنى معاوية- و هى قرية من قرى الأنصار- فقال: هل تدرين أين صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مسجدكم هذا؟ قلت: نعم، و أشرت له إلى ناحية منه، فقال: فهل تدرى ما الثلاث التى دعا بها؟ قلت: نعم، قال:
فأخبرنى بهن، قلت: دعا أن لا يظهر عليهم عدو من غيرهم، فأعطيتها، و أن له يهلكهم بالسنين، فأعطيتها، و أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعها. قال
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٦
عبد الله بن عمر: صدقت، فلن يزال الهرج إلى يوم القيامة» .
الهرج: القتل، و هو بالحشيشه، و قيل: الإختلاط .
قال الشيخ جمال الدين : «و يعرف هذا المسجد اليوم بمسجد الإجابة، و هو شمال البقيع، على يسار السالك إلى العريض وسط تلول، و هى أثر قرية بنى معاوية، و هو اليوم خراب».
قال الحافظ محب الدين : «فتستحب زيارة هذه المواضع- و إن لم يعرف أسماؤها- لأن الوليد بن عبد الملك كتب إلى عمر بن عبد العزيز: كلما صح عندك من المواضع التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم، فابن عليها مسجدا، فالآثار كلها أثر بناء عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه».

و أما مشربة أم إبراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم:

فروى إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى عن يحيى بن محمد بن ثابت:
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٧

أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فى مشربة أم إبراهيم عليه السلام .

قال محب الدين : «هذا الموضع بالعوالى بين النخل، [و هو] أكمة قد حوط حولها بلبن، و المشربة: البستان، و أظنه قد كان بستانا لمارية القبطية أم إبراهيم بن النبى صلى الله عليه و سلم».

قال الشيخ جمال الدين : «المشربة شمالي مسجد بنى قريظة قريبا من الحرة الشرقية فى موضع يعرف بالدشت بين نخل يعرف بالأشراف القواسم من بنى قاسم بن إدريس بن جعفر أخى الحسن العسكرى لأن آل شعيب بن جماز منهم، و صعيب بالقرب [من دار بنى الحارث بن الخزرج، التى كان أبو بكر رضى الله عنه نازلا فيها بزوجه حبيبة ابنة خارجة] - و قيل:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٨

مليكة - أخت زيد بن خارجة المتكلم بعد الموت».

و ذلك أن زيد بن خارجة، توفى فى زمان عثمان رضى الله عنه، قيل:

خر ميتا فى بعض أزقة المدينة، فسجى، ثم سمعوا جلدلته فى صدره، ثم تكلم فقال: أحمد أحمد فى الكتاب الأول، صدق صدق أبو بكر الصديق الضعيف فى نفسه القوى فى أمر الله/ فى الكتاب الأول، صدق صدق عمر بن الخطاب القوى الأمين فى الكتاب الأول، صدق صدق عثمان بن عفان على مناهجهم مضت أربع، و بقيت ستان، أتت الفتن، و أكل الشديد الضعيف، و قامت الساعة، و سيأتيكم خير بئر أريس و ما بئر أريس، و قيل:

أنه تكلم بين العشائين، و النساء يصرخن، فقال: انصتوا انصتوا، فحسروا عن وجهه فقال: محمد رسول الله النبى الأمى و خاتم النبيين، كان ذلك فى الكتاب الأول صدق صدق، ثم ذكر كما تقدم، ثم قال: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، ثم مات. رواه النعمان بن بشير .

و روى عن عبد الله بن عبيد الله الأنصارى قال: كنت فىمن دفن ثابت بن قيس بن شماس، و كان قتل يوم اليمامة، فسمعنا حين أدخلناه [القبر] يقول:

محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد، و عثمان البر الرحيم، فنظرنا فإذا هو ميت . و ثابت هذا هو الذى أجزت وصيته بعد موته كما قدمنا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٧٩

و أعجب من هذا: ما روى عن أنس أن شابا من الأنصار، توفى و له أم عجوز عمياء، فسجيناها و عزيناها، فقالت: مات ابنى، قلنا: نعم، قالت:

اللهم إن كنت تعلم أنى هاجرت إليك و إلى نبيك رجاء أن تعيننى على كل شدة، فلا تحملن على هذه المصيبة، فما برحنا أن كشفنا الثوب عن وجهه فطعم و طعمنا. حكى هاتين الحكايتين القاضى عياض .

ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم مصلى العيد :

عن هشام بن سعيد، عن إبراهيم بن أبى أمية، و عن شيخ من أهل السن : أن أول عيد صلّاه رسول الله صلى الله عليه و سلم، صلّاه فى حارة الدوس عند بيت ابن أبى الجنوب ، ثم صلى العيد الثانى بفناء دار حكيم بن العداء ، عند دار جفرة داخلا فى البيت الذى بفناء المسجد، ثم صلى العيد الثالث عند

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٠

دار عبد الله بن درة المزنى داخلا- بين الدارين: دار معاوية، و دار كثير بن الصلت ، ثم صلى العيد الرابع عند أحجار كانت عند

الحناطين بالمصلى، ثم صلى داخلا فى منزل محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت، ثم صلى حيث صلى الناس اليوم .
و روى عن أبى هريرة رضى الله عنه: أن أول فطر و أضحى جمع فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، بالمدينة بقاء دار حكيم بن
العداء عند أصحاب المحامل .

و روى عن محمد بن عمار بن ياسر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، كان يسلك إلى المصلى من الطريق العظمى على أصحاب
الفساطيط، و يرجع من الطريق الأخرى على دار عمار بن ياسر رضى الله عنه .

و روى أيضا عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص، عن أبيها رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ما بين مسجدي
هذا إلى مصلاى روضة من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨١

رياض الجنة» .

و روى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها: أن النبى صلى الله عليه و سلم، كان يذبح أضحيته بيده إذا انصرف من المصلى، على
ناحية الطريق التى كان ينصرف منها، و تلك الطريق و المكان/ الذى يذبح فيه صلى الله عليه و سلم مقابل المغرب مما يلي طريق بنى
زريق .

قال الشيخ جمال الدين : «و أما طريق العظماء: فهى طريق الناس اليوم من باب المدينة إلى المصلى، و هو الذى ذكره و قال فيه: ثم
صلى حيث يصلى الناس، و لا يعرف من المساجد التى ذكر لصلاة العيد إلا الذى يصلى فيه العيد اليوم، قال : و شماليه مسجد وسط
الحديقة المعروفة بالعريضة المتصلة بقبة عين الأزرق، و يعرف اليوم: بمسجد أبى بكر الصديق رضى الله عنه، و لعله صلى فيه فى
خلافته رضى الله عنه، و شمالي الحديقة مسجد أيضا كبير متصل بها يسمى: مسجد على بن أبى طالب رضى الله عنه، و لم يرد أنه
صلى بالمدينة عيدا فى خلافته، فتكون هذه المساجد الموجودة اليوم من الأماكن التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم سنة
بعد سنة، إذ لا يختص أبو بكر، و على رضى الله عنهما بمسجدين لأنفسهما و يتركان المسجد الذى صلى فيه رسول الله صلى الله
عليه و سلم».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٢

قال الشيخ جمال الدين : «و ليس بالمدينة الشريفة مسجد يعرف غير ما ذكر، إلا مسجد على ثنية الوادى على يسار الداخل إلى المدينة
من طريق الشام، و مسجد آخر [صغير] على طريق السافلة، و هى الطريق اليمنى الشرقية إلى مشهد حمزة رضى الله عنه يقال: إنه
مسجد أبى ذر الغفارى رضى الله عنه، و لم يرد فيهما نقل يعتمد عليه».

و أما مسجد [الضرار]:

فهو المسجد الذى بناه المنافقون مضاهاة لمسجد قباء، فلما بنوه أتوا النبى صلى الله عليه و سلم و هو [يتجهز إلى تبوك، فسألوه أن
يصلى لهم فيه، فقال:

«إنى على جناح سفر، و حال شغل، و لو قدمنا- إن شاء الله تعالى- لآتينكم فصلينا لكم فيه» فلما نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم
بذى أوان - بلد بينه و بين المدينة ساعة من نهار مرجعه من تبوك- أتاه خبر المسجد، فدعى رسول الله صلى الله عليه و سلم، مالك
بن الدخشم ، و معن بن عدى - أو أخاه عاصما - و فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٣

رواية: و عاصم بن عدى و وحشى قاتل حمزة، فقال: «انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه و حرقاه!» فخرجا حتى أتيا بنى سالم

بن عوف، فأخذنا سعفا من النخل و أشعلاه، ثم دخلا المسجد و فيه أهله فحرقاه و هدماه، و أنزل الله تعالى فيه: **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا إِلَىٰ آخِرِ الْقِصَّةِ .**

نزلت هذه الآية فى أبى عامر الراهب، لأنه كان خرج إلى قيصر الروم و تنصر، و وعدهم قيصر أنه سيأتيهم، فبنوا مسجد الضرار .

و كان الذين بنوه إثني عشر رجلا: خدام بن خالد- و من بيته أخرج المسجد- و معتب بن قشير، و أبو حبيبة بن الأذعر، و عباد بن حنيف، و جارية ابن عامر، و ابناه: مجمع، و زيد، [و عبد الله بن] نبتل بن الحارث، و بحزج، و بجاد بن عثمان، و وديعة بن ثابت، و ثعلبة بن حاطب مذكور فيهم و فيه نظر، لأنه شهد بدرًا، قاله: ابن عبد البر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٤

قوله تعالى: **ضُرَارًا** : قيل: الضرار الذى لك فيه منفعة و على جارك مضرة، و الضرار: بالفتح الذى ليس لك فيه منفعة و على جارك مضرة، و قيل: هما بمعنى واحد .

و كل مسجد بنى على ضرار، أو رياء، أو سمعة: فحكمه حكم مسجد الضرار لا تجوز الصلاة فيه، قال النقاش: فيلزم أن لا يصلى فى كنيسة و نحوها، فإنها بنيت على شر .

قال القرطبي «هذا لا يلزم، لأن الكنيسة لم يقصد بها الضرر بالعين، و إن كان أصل بنائها على شر، إنما بنوها لعبادتهم، و قد أجمع العلماء/ على أن من صلى فى كنيسة، أو بيعة على موضع طاهر جاز، و ذكر [أبو داود، عن] عثمان بن أبى العاص: أن النبى صلى الله عليه و سلم أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طواغيتهم» .

عثمان بن أبى العاص الثقفى: جملة ما روى تسعة و عشرون حديثا .

قوله تعالى **وَ كُفْرًا** : قيل: إنهم كفروا بالنبى صلى الله عليه و سلم، و لما جاء

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٥

به- حكاة القشيري- و قيل: كفروا حين اعتقدوا أن لا حرمة لمسجد قباء، و لا لمسجد النبى صلى الله عليه و سلم .

قوله **وَ تَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ** : أى يفرقون به جماعتهم لتخلف أقوام عن النبى صلى الله عليه و سلم، و قد تفتن مالك رضى الله عنه من هذه الآية، فقال: لا تصلى جماعتان فى مسجد واحد بإمامين خلافا لسائر العلماء .

قوله تعالى **وَ إِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ** : يعنى أبا عامر الراهب، مات أبو عامر كافرا بقنسرين بدعوة النبى صلى الله عليه و سلم، و أبو عامر هذا: هو أبو حنظلة غسيل الملائكة .

قنسرين: قرية بالقرب من حلب [بين حماه و حلب] على مرحلة من سرمين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٦

قوله تعالى **لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا** : قد يعبر عن الصلاة بالقيام، و منه: «من قام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» .

يروى أن النبى صلى الله عليه و سلم: كان لا يمر بالطريق التى فيها هذا المسجد، و أمر بموضعه أن يتخذ كناسة مزبلة .

روى سعيد بن جبیر: أن النبى صلى الله عليه و سلم لما أرسل ليهدم مسجد الضرار روى الدخان يخرج منه، و قيل: كان الرجل يدخل فيه سعفه فيخرجها سوداء محترقة .

و عن ابن مسعود أنه قال: جهنم فى الأرض، ثم تلى: **فَأَنْهَارَ بِهٖ فِى نَارٍ جَهَنَّمَ** .

قال القرطبي: «و اختلف هل ذلك حقيقة أو مجازا على قولين:

أحدهما: أن ذلك حقيقة، و أنه كان يحفر ذلك الموضع الذى انهار فيخرج منه دخان».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٧

قال جابر بن عبد الله: «أنا رأيت الدخان يخرج منه» .

و قال خلف بن يامين: «رأيت فى مسجد المنافقين حجرا يخرج منه الدخان» .

قال الحافظ محب الدين : «هذا المسجد قريب من مسجد قباء، و هو كبير و حيطانه عالية، و قد كان بناؤه مليحا».

قال الشيخ جمال الدين : «و أما اليوم فلا أثر له، و لا يعرف له مكان، و ما ذكره الشيخ محب الدين فهو و هم و لا أصل له».

قلت: «و قد ذكر الشيخ جمال، و ابن النجار هذا المسجد فى تاريخهما، و عداه فى جملة المساجد التى صلى النبى صلى الله عليه و سلم فيها، و النبى صلى الله عليه و سلم لم يصل فيه، فلذلك أخرجنا ذكره»

و أما النقا و حاجر:

المذكور فى الأشعار، فاعلم أن:

النقا: من غربى مصلى العيد- المذكور- إلى منزلة الحجاج، غربى وادى بطحان، و الوادى يفصل بين المصلى و النقا من أجل مجاورة المكانين، و فيه يقول بعضهم موريا عن الشيب و مصلى الجنائز:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٨ ألا يا ساريا فى قفر عمرويكابد فى السرى و عرا و سهلا

بلغت نقا المشيب و جرت عنه و ما بعد النقا [إلا المصلى]

و أما حاجر: فهو غربى النقا إلى منتهى الحرّة، من وادى العقيق .

قال ابن فارس: «[و الحاجر] من الحجر، و هو محبس الماء و الجمع حجران» .

يحكى عن خير النساج ، قال: سمعت إبراهيم الخواص [و قد] رجع من سفرة، قال: عطشت عطشا شديدا حتى سقطت، فإذا برجل عليه ثياب خضر [ينثر] / على وجهى الماء، فقممت فإذا به على فرس أشهب، فسقانى، و كنت بالحاجر، و أردفنى خلفه و سار، ثم قال: ما ترى؟ فقلت:

المدينة، فقال: انزل و اقرأ على رسول الله صلى الله عليه و سلم منى السلام و قل: أخوك الخضر يسلم عليك- و فى رواية: قل له أخوك رضوان يقرأ عليك السلام.

حكاه ابن الجوزى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٨٩

الفصل الثانى فى ذكر مساجد صلى النبى صلى الله عليه و سلم فيها بالمدينة الشريفة، و لا يعرف اليوم إلا بعض أماكنها، و هى فى قرى الأنصار

منها: مسجد بنى زريق:

من الخزرج، و هو أول مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة قبل هجرة النبى صلى الله عليه و سلم، و إن رافع بن مالك الزرقى رضى الله عنه، لما لقى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى العقبة أعطاه ما نزل عليه من القرآن بمكة إلى ليلة العقبة، و ذكر: أن النبى صلى الله عليه و سلم، توضع فيه و لم يصل، و أعجب من إعتدال قبلته .

قال الشيخ جمال الدين : «و قرية بنى زريق قبلى سور المدينة المشرفة، و قبلى المصلى، و بعضها كان من داخل السور اليوم بالموضع المعروف بذروان- أو ذى أروان - التى وضع لبيد بن الأعصم - و هو من يهود بنى زريق -

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٠

السحر فى راعوفة بثرها، و الحديث مشهور» .

قال الشيخ أبو الفتح: «ذى أروان: اسم محلّة بنى زريق، و هناك بئر تسمى: بئر ذى أروان، و المسجد هناك» .

و مسجد بنى ساعدة:

من الخزرج، رهط سعد بن عبادة، ذكر: أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه، و جلس فى السقيفة .

عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده قال:

«جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سقيفتنا التى عند المسجد، و استسقى، فحضت له وطبة، فشرب، ثم قال: زدنى، فحضت له

أخرى، فشرب، ثم قال: كانت الأولى أطيب» .

و فى هذه السقيفة: كانت بيعه أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩١

و قرية بنى ساعدة عند بئر بضاعة، و البئر وسط بيوتهم، و شمالى البئر اليوم إلى جهة المغرب بقيه أطم من آطام المدينة، يقال: إنه فى

دار أبى دجانة- رضى الله عنه- الصغرى التى عند بضاعة .

و مسجد عند بيوت المطرفى:

عند خيام بنى غفار، روى أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه و أن تلك المنازل، كانت منازل آل أبى رهم كلثوم بن الحصين

الغفارى رضى الله عنه .

قال الشيخ جمال الدين: «و ليست الناحية معروفة اليوم».

و مسجد لجهينة و لمن هاجر من بلوى:

عن خارجه بن الحارث بن رافع ، عن أبيه، عن جده قال: جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم، يعود رجلا من أصحابه من بنى الربعة

من جهينة يقال له: أبو مريم، فعاده بين منزل بنى قيس العطار الذى فيه الأراكه، و بين منزلهم الآخر الذى يلى دار الأنصار، فصلى فى

المنزل، فقال نفر من جهينة لأبى مريم: لو لحقت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسألته أن يخط لنا مسجدا، فقال: احملونى، فحملوه،

فلحق النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: مالك يا أبا مريم؟ فقال: يا رسول الله لو خطت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٢

لنا/ مسجدا؟ فجاء إلى مسجد جهينة و فيه خيام لبلوى، فأخذ ضلعا- أو محجنا- فخط لهم به، فالمنزل لبلوى و الخطه لجهينة .

قال الشيخ جمال الدين: «و هذه الناحية اليوم معروفة غربى حصن صاحب المدينة و السور القديم بينهما و بين جبل سلع، و عندها أثر

باب من أبواب المدينة خراب، و يعرف اليوم بدرج جهينة، و الناحية من داخل السور بينه و بين حصن [الأمير صاحب] المدينة».

و مسجد دار النابغة:

ذكر أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه .

و مسجد بنى عدى بن النجار:

ذكر أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه أيضا .

قال الشيخ جمال الدين : «و هذه الدار غربى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هى دار بنى عدى بن النجار، و مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ما يليه من جهة المشرق، دار غنم بن مالك بن النجار». بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٣

و مسجد بنى خدره:

و خدره: بضم الخاء المعجمة، و سكون الدال المهملة، و اسمه: الأبر بن عوف بن الحارث، و قيل: خدره أم أبر، و الأول أشهر، و هم بطن من الأنصار، و أبر: بفتح الهمزة و الجيم، و سكون الباء الموحدة . عن هشام بن عروة: «أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فى مسجد بنى خدره». و عن يعقوب بن محمد بن أبى صعصعة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، صلى فى بعض منازل بنى خدره، فهو المسجد الصغير الذى فى بنى خدره مقابل بيت الحية . قال الشيخ جمال الدين : «و دار بنى خدره عند بئر البصة».

و مسجد بنى مازن:

عن عمرو بن يحيى بن عماره، عن أبيه: «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، وضع بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٤ مسجد بنى مازن بن النجار بيده، و هيا قبلته و لم يصلى فيه» .

و عن يعقوب بن محمد بن أبى صعصعة: «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، صلى فى بيت أم أبى برده، فى بنى مازن». قال الشيخ جمال الدين : «و دار بنى مازن قبل بئر البصة، و تسمى الناحية اليوم: أبا مازن».

و المازن: بيض النمل، و هذا من المسمين بأسماء الهوام، كحنش، و الحنش: كل شىء يصاد من الطير و الهوام، و شبت: دابة تكون فى الرمل، و جندب: الجراد، و أرقم: و الأرقم الحيات، و الفرغة: القملة و منه حسان بن الفريغة مصغرا، و الطافر: بيض النمل مرفوع و ما عداه من البيض بالضاد الساقطة .

و ها أنا أبين لك أول ساقط و هى الفروود من الأعداد، و كل ثان قائم و هى الأزواج من الأعداد: و الناظر الأخضر و الناظر بالعين، و ظل عن الطاعة و ظل فى النعمة، و فاض بره و فاض بمعنى فرط، و المض داء و المص رمان، و العض

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٥

بالأسنان و العظ للزمان، و البطن قلة الطعام و البط الإلحاح، و الحض حمل السيف على خصمك، و الحظ الغليظ، و الحض [الحث] و الحظ الجدد، و الدعض هرى اللحم و الدعض النكاح، و الغض الكسر، و الفض من فض يفض، و القيص [القشر و القيط] الحر، و

الغيض نقص البحر و الغيظ غيظ الإنسان، و الفضة الورق و الفضة/ قطعة فى طرف الأحشاء، و الضلمة السهر و الظلمة الليل، و الضجة الغوغاء و الطجة الضربة، و المرض معروف و المرط الجوع، و الضغر الرجل القصير و الظفر للأصبع، و النضير التبر و النظير النحاس، و الضرب من ضرب يضرب و الطرب نوع من النبات، و الضر ضد النفع و الظر الصخرة، و القارض بالمقراض و القارظ النمام، و عضم مقبض القوس و عظم الأسنان، و الضرف عيش و الظرف النطق، و الحضيرة الجمع و الحضيرة من الدار، و الضد واحد من الأعداد و الظد من الرجال، و الضرير الأعمى و الظير الموضع الحزن، و الضهر ظهر الصخرة، و الظهر ظهر الإنسان، و الضن سيمة الأيام و الظن الإتهام، و اضباده من الكتب و اظباده من الذهب، و الحضل أصول السعف و الحظل المنع، و الفاضل من الناس، و الفاضل الباقي، و العضل المنع فى النكاح و العطل السفاد من الجراد، و التقريض فى الهيجاء و التقريظ فى الثناء، و القريض الشعر و القريظ المدبوع بالقرظ، و الضرب فى فحال الإبل و الطرب الربا، و الضعيف معروف و الطعف بنت، و الضفرة من الرمل و الظفرة فى العين، و الرضيع الوقت و الرظيف مبسم البعير، و العضة كالطرح و العظة المصدر فى الوعظ . ذكرها الإمام أحمد بن محمد بن أبى المكارم .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٦

و مسجد بنى حديلة:

و هو مسجد أبى بن كعب رضى الله عنه. عن يوسف الأعرج و ربيعة بن عثمان : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، صلى فى مسجد بنى حديلة .
قال الشيخ جمال الدين : «و دار بنى حديلة عند بئر حاء شمالى سور المدينة من جهة المشرق، و بنو حديلة هم: بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن الخزرج».

و مسجد بنى دينار :

ذكر: أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فى مسجد بنى دينار عند الغسالين ، و أن أبا بكر رضى الله عنه تزوج امرأة من بنى دينار بن النجار، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعود، فكلموه أن يصلى لهم فى مكان يصلون فيه، فصلى لهم فى هذا
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٧
المسجد، و مسجد بنى دينار بين دار بنى حديلة و دار بنى معاوية أهل مسجد الإجابة- المتقدم ذكره - أعنى مسجد بنى معاوية .
فهذه بطون بنى النجار كلها، و دورهم هذه المذكورة بالمدينة، و ما حولها من جهة الشمال إلى مسجد الإجابة و هم: بنو غنم بن النجار، و بنو عدى بن النجار، و بنو مازن بن النجار، و بنو دينار بن النجار، و بنو معاوية بن النجار، و فيهم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خير دور الأنصار دور بنى النجار» .

و مسجد بأصل المنارتين:

من طريق العقيق الكبرى، صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو لا يعرف .

و مسجد بنى حارثة:

من الأوس، ذكر: أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه، و دار بنى حارثة يثرب .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٨

و مسجد بنى عبد الأشهل :

رھط سعد بن معاذ، و أسيد بن / حضير ذكر: أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه، و أن أم عامر بن يزيد بن السكن ، أتت رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعرق فتعرقه، ثم قام فصلى و لم يتوضأ .
و بنو عبد الأشهل: منسوبون إلى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ، قال النبى صلى الله عليه و سلم: «خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة، و فى كل دور الأنصار خير» .

و مسجد بنى الحبلى:

و هم رھط عبد الله بن أبى سلول، ذكر: أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٥٩٩

و مسجد بنى الحارث بن الخزرج:

ذكر: أنه صلى الله عليه و سلم، صلى فيه .
قال الشيخ جمال الدين : «و دار بنى الحبلى بين قباء و بين دار بنى الحارث، و دار بنى الحارث شرقى وادى بطحان، و يعرف اليوم: بالحارث بإسقاط بنى» .

و مسجد بنى أمية بن زيد:

بالعوالى فى الكباء عند مال نهيك بن أبى نهيك، ذكر: أنه صلى الله عليه و سلم، صلى فيه .
قال الشيخ جمال الدين : « [و دارهم] شرقى دار بنى الحارث و فيهم كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه نازلا بامرأته الأنصارية أم عاصم بنت - أو أخت - عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح رضى الله عنه» .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٠

و مسجد بنى خدارة:

ذكر: أنه صلى الله عليه و سلم، صلى فى مسجد بنى خدارة عند الأطم الذى بجرار سعد بن عبادة ، و وضع يده صلى الله عليه و سلم على الحجر الذى فى أطم سعد .

قال الشيخ جمال الدين : «و هذه الدار قبلى دار بنى ساعدة، و بئر بضاعة مما يلى سوق المدينة، و كان سوق المدينة عرصه ما بين المصلى إلى جرار سعد المذكور، و هى جرار كان يستقى الناس فيها الماء، كما ورد عنه بعد وفاة أمه رضى الله عنه».

و مسجد النور:

صلى، صلى الله عليه و سلم فيه، [و لا يعلم اليوم مكانه .

و مسجد بنى واقف:

ذكر: أنه صلى الله عليه و سلم، صلى فيه، [و هو موضع بالعوالي، كانت فيه منازل بنى واقف من الأوس، رهط هلال بن أمية الواقفى ، أحد الثلاثة الذين خلفوا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠١
عن غزوة تبوك، و لا يعرف مكان دارهم اليوم، إلا أنها بالعوالي .

و مسجد فى دار سعد بن خيثمة بقاء:

ذكر: أنه صلى الله عليه و سلم، صلى فيه .

قال الشيخ جمال الدين : «و دار سعد بن خيثمة، أحد الدور التى قبلى مسجد بقاء، يزورها الناس إذا أرادوا بقاء، و هناك أيضا دار كلثوم بن الهدم فى تلك العرصه، و كان صلى الله عليه و سلم، نازلا بها حين قدم المدينة، و كذلك أهله صلى الله عليه و سلم، و أهل أبى بكر رضى الله عنه، حين قدم بهم على بن أبى طالب رضى الله عنه، و هن: سودة بنت زمعه، و عائشه، و أمها أم رومان ، و أختها أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنه، و ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قبل نزولهم إلى المدينة، فكان أول مولود ولد من المهاجرين بالمدينة».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٢

و مسجد التوبه:

صلى، صلى الله عليه و سلم فيه و هو بالعصبه عند بئر هجيم ، و هو غير معروف .

قال الشيخ جمال الدين : «أما العصبه، فهى غربى مسجد بقاء، فيها مزارع و آبار كثيره، و هى منازل بنى جحجبا بن كلفه، بطن من الأوس».

و مسجد بنى أنيف:

صلى، صلى الله عليه و سلم فيه . عن عاصم بن سويد ، عن أبيه قال: «سمعت مشيخة بنى أنيف يقولون: صلى رسول الله صلى الله عليه

و سلم، حين كان/ يعود طلحة ابن البراء رضى الله عنه، قريبا من أطمهم». قال الشيخ جمال الدين: «تكون دار بنى أنيف- وهم بطن من بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٣ الأوس- بين قرية بنى عمرو بن عوف بقاء و بين العصبه».

و مسجد الشيخين:

و يسمى مسجد الشيخ، صلى الله عليه و سلم فيه، و هو موضع بين المدينة و بين أحد على الطريق الشرقية مع الحره و إلى جبل أحد، و ذكروا أنه صلى الله عليه و سلم، من هناك غدا إلى أحد . كما قدمنا .

و مسجد بنى خطمة:

صلى، صلى الله عليه و سلم فيه . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار ؛ ج ١ ؛ ص ٦٠٣ ذكر: أنه صلى الله عليه و سلم، صلى فى مسجد العجوز بنى خطمة، و هى امرأة من سليم .

و مسجد بنى وائل:

صلى، صلى الله عليه و سلم فيه . قال الشيخ جمال الدين: «الظاهر أن منازلهم بالعوالى شرقى مسجد بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٤ الشمس، لأن تلك النواحي كلها ديار الأوس، و ما سفلى من ذلك إلى المدينة، ديار الخزرج».

و مسجد بنى بياضة من الخزرج:

صلى، صلى الله عليه و سلم [فيه]، و بنو بياضة: بطن من الأنصار، [ثم من] الخزرج . و جميع من يعرف من الصحابة بياضى اثنان: عبد الله بن جابر ، و سماه أبوه: عبيد، و عبد الله بن غنام يعد فى أهل الحجاز. قال المطرى: «و كانت دار بنى بياضة فيما بين دار بنى سالم بن عوف من الخزرج بوادى رانوناء، عند مسجد الجمعة إلى وادى بطحان قبلى دار بنى مازن بن النجار، لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم، لما صلى الجمعة فى بنى سالم ابن عوف برانوناء، ركب راحلته، فانطلقت به حتى وازنت دار بنى بياضة، و تلقاه زياد بن لبيد ، و فروة بن عمرو فى رجال بنى بياضة».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٥

و مسجد بغياء الخبار:

ذكر ابن إسحاق فى غزوة العشيرة: «أن النبى صلى الله عليه و سلم، سلك على نقب بنى دينار، ثم على فيفاء الخبار، فنزل تحت شجرة بطحاء ابن أزره يقال لها: ذات الساق، فصلى عندها، فثم مسجده، و صنع له طعاما عندها، و موضع أثافى البرمة معلومة، و استقى له من ماء يقال له: المشيرب» .

قال الشيخ جمال الدين : «فيفاء الخبار غربى الجموات التى بوادى العقيق، و هى الجبال التى فى غربى وادى العقيق، و هى أرض فيها سهول، و فيها حجارة و حفائر و هو الموضع الذى كانت ترعى فيه إبل الصدقة، و لقاح رسول الله صلى الله عليه و سلم، لأنه ورد فى رواية : أنها إبل الصدقة، و فى أخرى :

أنها لقاح رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أنها كانت ترعى بذى الجدر، غربى جبل عير على ستة أميال من المدينة، و الروايتان صحيحتان، و الجمع بينهما: أن النبى صلى الله عليه و سلم، كانت له إبل من نصيبه من المغنم، و كانت ترعى مع إبل الصدقة، فأخبروه مرة عن إبله، و مرة عن إبل الصدقة، و أن النفر من عكل - أو من عرينه - أمرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يلحقوا بإبل الصدقة يشربوا من أبوالها و ألبانها، ففعلوا ثم قتلوا الراعى، و كان يسمى يسار، من موالى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و استاقول الإبل، فبعث فى أثرهم عشرين فارسا، و استعمل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٦

عليهم كرز بن جابر الفهرى، فأدركوهم/ فربطوهم، و فقدوا واحدة من لقاح رسول الله صلى الله عليه و سلم، تدعى الحناء، فلما دخلوا بهم المدينة، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم بالغابة أسفل المدينة، فخرجوا بهم نحوه فلقوه و هو راجع إلى المدينة، و هو موضع معروف اليوم يجتمع فيه سيل قناة، و سيل بطحان، فأمر بهم صلى الله عليه و سلم، فقطعت أيديهم و أرجلهم، و سملت أعينهم، و صلبوا هناك».

قال الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى : «و لم ينقل أنه صلى الله عليه و سلم، اقتنى من البقر شيئا، و كانت له عشرون لقة بالغابة، و كان له فيها لقاح غزر: الحناء، و السمراء، و العريس، و السعدية، و البغوم، و اليسيرة، و الدباء، و كانت له لقة تدعى: بردة أهداها له الضحاك بن سفيان ، و كانت له: مهرة أرسلها له سعد بن عباد من نعم بنى عقيل، و كانت له: القصواء ابتاعها من أبى بكر رضى الله عنه، و أخرى من بنى قشير بثمانمائة درهم و هى التى هاجر عليها و كانت إذ ذاك رباعية و كان لا يحمل إذا نزل عليه الوحى غيرها و هى العضباء، و الجدعاء و هى التى سبقت فشق على المسلمين فقال صلى الله عليه و سلم: «إن من قدر الله تعالى أن لا يرتفع شىء إلا وضعه» .

و قيل: المسبوقة العضباء، و هى غير القصواء [قيل: لم تسم بذلك لشىء أصابها، و قيل: كان بأذنها شق فسميت به، لأن القصواء المشقوقة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٧

الأذن، و كان له صلى الله عليه و سلم، مائة من الغنم».

و قال ابن قتيبة: قرأت فى مناجاة عزيز ربه أنه قال: اللهم إنك اخترت من الأنعام الضانية، و من الطير الحمامة، و من النبات الجبلية - يعنى الكرم- و من البيوت بكه و إيلياء، و من إيلياء بيت المقدس.

و عن الأسود بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«ما خلق الله دابة أكرم عليه من النعجة».

و كانت له صلى الله عليه و سلم سبع منائح: عجوة، و زمزم، و سقيا، و بركة، و ورسه، و إطلال، و أطراف و كانت ترعاهن أم أيمن، و كانت له صلى الله عليه و سلم شاة يختص بشرب لبنها تدعى غيثه .

[و كان له] صلى الله عليه و سلم ديك أبيض ذكره أبو سعيد.

و روى القاسم بن الطيلسان عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما زلت بالأشواق إلى الديك الأبيض منذ رأيت ديك الله تعالى تحت عرشه ليلة أسرى بى، ديكا أبيض زغبه أخضر كالزبرجد إذا خفق خفقت الديوك فى الأرض و صرخت لصراخه». الحديث. قال: فاتخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ديكا أبيض.

و قال: «الديك الأبيض صديقى و صديق صديقى و عدو عدو الله يحرس دار صاحبه عشرا عن يمينها و عشرا عن يسارها و عشرا بين يديها و عشرا من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٨

خلفها». فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم بيته معه فى البيت.

و كان ديك آدم عليه السلام أبيض أفرق أصفر الرجلين كالثور العظيم.

عن ابن عباس [رضى الله عنهما] قال: أحب الطيور إلى إبليس الطاووس، و أبغضها إليه الديك، و الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك أبيض أفرق .

و قال قتادة: أكثر الطيور فى الجنة الديوك و قال: إن/ آدم اختار من الطيور الديك و الحمامة، و من المواشى النعجة، و من الأنعام الناقة، و كان ديك يوسف عليه السلام أبيض عمره خمسمائة سنة.

و عنه صلى الله عليه و سلم «أن الديك إذا صاح يقول: اذكروا الله يا غافلين، و النسر يقول: ابن آدم عش ما شئت آخره الموت، و العقاب يقول: فى البعد عن الناس أنس، و القنبر يقول: اللهم العن مبغضى محمد و آل محمد، و الخطاف يقرأ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، و الضفدع يقول: سبحانه ربى القدوس، و البلبل يقول: أكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفاء، و الدراج يقول: الرحمن على العرش استوى، و الورشان يقول: لدوا للموت و ابنوا للخراب، و الفاختة تقول: ليت ذا الخلق لم يخلقوا، و الطاووس

يقول: [كما تدين تدان،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٠٩

و الهدهد يقول: من لا- يرحم لا يرحم، و الصرد يقول: اتقوا الله يا مذنبين، و الحمامة تقول: سبحان ربى الأعلى ملء سمائه و ملء أرضه، و القمري يقول:

سبحان ربى الأعلى، و الطيطوى يقول: كل حى ميت و كل جديد بال، و الحداء تقول: كل شىء هالك إلا وجهه، و القطاة تقول: من سكت سلم، و البغاء تقول: ويل لمن الدنيا همه، و البازى يقول: سبحان ربى العظيم و بحمده، و الحمار يقول: لعنة الله على الظالمين، و الغراب يقول: يا معشر الأمم احذروا زوال النعم» .

و يروى أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فى بقيق الزبير صلاة الضحى، فقال له أصحابه: إن هذه لصلاة ما كنت تصليها، فقال: «إنها لصلاة رغب و رهب فلا تدعوها» .

و ليس هذا المكان اليوم بمعروف .

و روى أيضا: أنه صلى الله عليه و سلم، خرج إلى بنى عبد الأشهل، و بنى ظفر- و هم بنو عم عبد الأشهل أهل مسجد البغلة المتقدم - فأتى بخبز و لحم، فأكل ثم صلى و لم يتوضأ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٠

و دار [بنى عبد الأشهل] قبلى دار بنى ظفر مع طرف الحرة الشرقية و تعرف بحرة واقم ، و هى التى كانت فيها وقعة الحرة فى أيام يزيد بن معاوية فى سنة ثلاث و ستين من الهجرة .

و عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه قال: مطرت السماء على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال لأصحابه: هل لكم بنا فى هذا الماء الحديث العهد بالعرش لتتبرك به و لنشرب منه، فلو جاء من مجئيه راكب لتمسحنا به، فخرجوا حتى أتوا حرة واقم و شراجها

تطرد، فشربوا و توضؤوا، فقال كعب:

أما و الله يا أمير المؤمنين لتسيلن هذه الشراج بدماء الناس كما تسيل [بهذا الماء]، فقال رضى الله عنه: إيه الآن دعنا من أحاديثك، قال: فدنا منه ابن الزبير، فقال: يا أبا إسحاق و متى ذلك و فى أى زمان؟ فقال له كعب:

إياك يا عبيس أن يكون ذلك على رجلك أو يدك .

و روى أيضا عن كعب الأحبار أنه قال: إنا نجد فى كتاب الله حرة بشرق المدينة يقتل فيها مقتلة تضىء وجوههم يوم القيامة، كما يضىء القمر ليلة البدر .

و ذكر أنه صلى الله عليه و سلم صلى فى دار أنس بن مالك رضى الله عنه و فى دار الشفاء. حكاه ابن الجوزى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١١

الفصل الثالث فى ذكر المساجد التى صلى فيها صلى الله عليه و سلم بين مكة و المدينة

منها: مسجد ذى الحليفة :

و هى محرم الحجاج، و ميقات أهل المدينة . قيل: ذى الحليفة ماء من مياه بنى جشم، و قيل: هى ماء بين بنى جشم بن بكر و بين بنى خفاجة العقيليين، بينه و بين المدينة ستة أميال .

و هو منزل/ رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خرج من المدينة إلى الحج أو العمرة .

و المواقيت أربعة:

ذو الحليفة: و هو ميقات أهل المدينة و من مرّ بها .

و ذات عرق : لأهل العراق و خراسان و المشرق، و هو الجبل المشرف على

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٢

العقيق الحجازى و القرية المحدثه بها، أحدثها طلحة بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنه فى عهد هشام بن عبد الملك، و العقيق موضع قبيل ذات عرق، و قيل: هو فى حرة ذات عرق من الطرف الأقصى، و حدّ العقيق ما بين يزيد النفث إلى غمرة - بالغين

المعجمة- و قيل: ذات عرق موضع بشرقى مكة بينهما مرحلتان بوادى قرن نجد، سمي بذلك لأن هناك عرقا و هو الجبل الصغير .

و الصحيح أن النبى صلى الله عليه و سلم بين لأهل المشرق ميقاتا، لأن العراق فتح بعد النبى صلى الله عليه و سلم، و إنما [حد لهم] عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين فتح العراق.

و فى أفراد البخارى من حديث ابن عمر [رضى الله عنهما] قال:

«لما فتح هذان المصران، أتوا عمر بن الخطاب فقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم وقت لأهل نجد قرنا، و إنه جور عن طريقنا، فإذا أردنا أن نأتى قرنا شق علينا، قال: فانظروا حدوها من طريقكم، قال: فحد لهم ذات عرق» .

و روى أبو داود من حديث عائشة رضى الله عنها «أن النبى صلى الله عليه و سلم، وقت لأهل العراق ذات عرق» . قال ابن الجوزى: اسناده ضعيف.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٣

وقد روى البخارى و مسلم فى الصحيحين : من حديث ابن عمر و ابن عباس [رضى الله عنهما] عن النبى صلى الله عليه و سلم: [أنه ذكر المواقيت الأربعة و لم يذكر ذات عرق.

و روى مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما: أن النبى صلى الله عليه و سلم [قال: «يهل أهل المدينة من ذى الحليفة، و يهل أهل الشام من الجحفة، و يهل أهل نجد من قرن» .

قال ابن عمر رضى الله عنهما: و بلغنى أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «و يهل أهل اليمن من يلملم» .

و خرّج الترمذى و النسائى، عن ابن عباس رضى الله عنهما، و هو فى صحيح البخارى: «أن النبى صلى الله عليه و سلم، وقت لأهل المدينة ذى الحليفة، و لأهل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٤

الشام الجحفة، و لأهل نجد قرن المنازل، و لأهل اليمن يلملم» .

و خرّج الترمذى و النسائى أيضا، عن جابر بن عبد الله، عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه، و زاد: «و يهل أهل العراق من ذات عرق» و هو فى صحيح مسلم .

قال القاضى سند: و نجعل بين هذه الأخبار فنقول: وقت ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لم يبلغ ذلك عمر، ثم وقت عمر فكان مصيبا لتأقيت النبى صلى الله عليه و سلم.

و الجحفة: ميقات أهل الشام و مصر و المغرب، و سميت الجحفة: لأن العماليق أخرجوا بنى غسان، و هم أخوة عاد من يثرب، فنزلوا الجحفة، و كان اسمها مهية، فجاءهم سيل، فاجتحفهم أى احتملهم، فسميت به. و كانت مسكن مسيلم الكذاب، و قيل: سكنتها اليهود بعد ذلك، و لذلك دعا النبى صلى الله عليه و سلم بنقل الحمى إليها، و هى من مكة على خمسين فرسخا، و قيل: بين مكة و المدينة تحاذى ذى الحليفة .

و قرن: ميقات نجد، و يقال: بتسكين الراء، و فتح راء من الفقهاء من لا يعرف . قال ابن زياد: قرن بالتسكين موضع و بفتح الراء حى من اليمن،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٥

منهم أويس القرنى . ذكره الجوهرى .

و يلملم: ميقات أهل اليمن ، و قد جمعهم بعض الفضلاء فقال:

عرق العراق يلملم اليمن و من الحليفة يحرم المدنى

و الشام جحفة إن مررت بها و أهل نجد قرن فاستبن

قال الشيخ جمال الدين : «و مسجد/ الحليفة هو المسجد الكبير الذى هنالك، و كانت فيه عقود فى قبلته، و منارة فى ركنه الغربى الشمالى، فتهدم على طول الزمان، و هو مبنى فى موضع الشجرة التى كانت هنالك، و بها سمي مسجد الشجرة، و البئر من جهة شماليه، و فى هذا المسجد مسجد آخر أصغر منه، و لا يبعد أن يكون صلى الله عليه و سلم، [صلى فيه، بينهما مقدار رمية سهم» .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال: «بات رسول الله صلى الله عليه و سلم [بذى الحليفة مبدأه، و صلى فى مسجدها» .

و عنه أيضا أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، إذا وضع رجله فى الغرز

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٦

و انبعثت به راحلته قائمة، أهل من ذى الحليفة» .

يروى أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فى مسجد الشجرة إلى جهة الأستوانة الوسطى استقبلها، و كان موضع الشجرة التى كان النبى صلى الله عليه و سلم، صلى إليها، و كانت سمرة .

فينبغى للحاج إذا وصل إلى ذى الحليفة أن لا- يتعدى فى نزوله المسجد المذكور من أربع نواحيه، و من لم يتحر فى ذلك تجاوز الميقات .

و عن ابن عمر رضى الله عنهما: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، إذا قدم من حج أو عمره، و كان بذى الحليفة هبط بطن الوادى- وادى العقيق- و إذا ظهر من بطن الوادى، أناخ بالبطحاء التى على شفير الوادى الشرقية عرس حتى يصبح، فيصلى الصبح ليس عند المسجد الذى هناك، و لا على الأكمة التى عليها المسجد، كان ثم خليج يصلى عنده عبد الله فى بطنه كتب كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يصلى عنده، ثم فدحا السيل فيه بالبطحاء، حتى دفن ذلك المكان الذى كان عبد الله يصلى فيه .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٧

و أما عمره صلى الله عليه و سلم، فأربع:

إشارة

كلها فى ذى القعدة .

الأولى عمره الحديبية:

و صدّه المشركون عنها، ثم صالحوه على أن يعود من العام القابل، فحل إحرامه و نحر سبعين بدنه، و كان ذلك فى السنة السادسة . و فيها كانت بيعه الرضوان . و فى هذه السنة صلى صلاة الخوف .
النحر سنة ذكاة الإبل و يجوز ذبحها للضرورة، و الذبح [سنة ذكاة الغنم و يجوز نحرها للضرورة، و سنة البقر الذبح و النحر فيها جائز من غير ضرورة، و الذبح] استيفاء قطع الحلقوم و الودجين فى قطع واحد، و النحر فى اللب، و لا يجوز ذبح الكافر غير الكتابى، و يجوز ذبح الكتابى.

الثانية عمره القصية :

بالصاد المهملة، و يقال بالمعجمة، و هى عمره القضاء، و هى عمره
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٨
القصاص من العام القابل، أحرم بها صلى الله عليه و سلم، من ذى الحليفة، و كان قد تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ، و لم يدخل بها، فلما خرج أتى سرف- موضع على عشرة أميال من مكة- فعرس بأهله هناك . سرف: بفتح السين، و كسر المهملة .

الثالثة عمره الجعرانة:

فى سنة ثمان لما فتح مكة خرج إلى الطائف، فأقام عليه شهرا، ثم رجع على دجاء- اسم عقبه- و دجاء بالجيم، و يروى بالحاء المهملة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦١٩

قلت: و اليوم تعرف بتجنا بالتاء المشناة من فوق و الجيم، سلكتها فى آخر شهر ربيع الآخر من سنة أربع و خمسين و سبعمائة .
و تحتها من جهة مكة وادى الطود، و يقال له: وادى الطاد، و هو أول بلاد بنى ريشة، ثم رجع صلى الله عليه و سلم، على قرن المنازل، ثم على نخلة حتى خرج على الجعرانة، فلحقه أهل الطائف و أسلموا و دخل صلى الله عليه و سلم مكة معتمرا ليلة الأربعاء

لإثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة، و فرغ من عمرته ليلا، ثم رجع إلى الجعرانة/ و أصبح بها كبائت و رجع إلى المدينة .
الجعرانة: بتخفيف العين، و فتح الراء من غير تشديد، و من الرواة من يحرك العين و يشد الراء، و الأكثرون على أنه خطأ، و هى من مكة على تسعة أميال . و قال العسكرى: الصواب كسر الجيم و اسكان الراء و القول بكسر الجيم و العين و تشديد الراء خطأ.
و عن محمد بن عبد الله بن ميمون يحكى عن الشافعى قال: الجعرانة
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٠
و الحديدية بالتخفيف .

الرابعة اعتمر مع حجته صلى الله عليه و سلم:

و لم يحج صلى الله عليه و سلم، بعد الهجرة، غير حجة واحدة فى سنة عشر، و هى حجة الوداع ، و حج قبل الهجرة حجتين .
و نزلت فريضة الحج فى سنة ست ، و لم تفتح مكة إلا فى سنة ثمان، فحج فيها بالناس عتّاب بن أسيد، و فى السنة التاسعة حج بالناس أبو بكر رضى الله عنه، و فى السنة العاشرة حج صلى الله عليه و سلم، و هى حجة الوداع، و وافقت فى اليوم التاسع من ذى الحجة، فبقى الحج بعدها فى اليوم التاسع، و إنما كان يوم عرفه يدور فى أيام السنة [كلها] حكاها ابن المحب الطبرى . فى كتابه «التشويق إلى البيت العتيق».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢١
و دخل مكة صلى الله عليه و سلم، صبيحة يوم الأحد من كدى- بضم الكاف و القصر- من أعلى مكة ، و ثنية كداء بالفتح و المد أسفل مكة .

و قال ابن الجوزى: «كداء بالفتح و المد أعلى مكة، و هو الذى يستحب الدخول منه ينحدر منه على المقابر و المحصب» .
و كدى: بضم الكاف مع القصر أسفل مكة بقرب شعب الشافعيين عند قيعقان، و هو الذى يستحب الخروج منه .
و كدى: بضم الكاف مع تشديد الياء مصغرا، إنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن، قال: و هذا ضبط المحققين، منهم أبو العباس أحمد بن عمر العذرى، فإنه كان يرويه عن أهل المعرفة بمكة . حكاها عن الحميدى.
و المحصب ، و الأبطح متصل طرف أحدهما بالآخر، فالمحصب الذى يلي أحد طرفيه منى، و الآخر الأبطح، و لذلك لم يفرق الراوى بينهما.

فرووا مرة أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى و رقد بالمحصب، و روى مرة أن
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٢
النبى صلى الله عليه و سلم رقد بالأبطح ، و المراد واحد، و هما اسمين لواديين بين مكة و منى.
و كانت الوقفة فى تلك السنة بالجمعة، و إذا وافق يوم عرفه جمعة غفر لأهل عرفه . حكاها ابن الجوزى.
و كان الحج غير واجب على أهل الشرائع قبلنا و هو الصحيح، و قيل: كان واجبا، و لم يكن واجبا قبل الهجرة.
قال ابن إسحاق: «لم يبعث الله نبيا بعد إبراهيم عليه السلام، إلا و قد حج البيت» .
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:
«من خرج [من] مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة، كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم، قيل له: و ما حسنات الحرم؟ فقال: بكل حسنة مائة ألف حسنة، و فى رواية: أن للراكب بكل خطوة سبعون حسنة و للماشى بكل خطوة سبعمائة حسنة» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٣

و قد حج إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام ماشيين، و حج آدم عليه السلام على رجليه أربعين حجة .

و حج الحسن بن على رضى الله عنهما على رجليه خمسا و عشرين / حجة .

و حج أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - ماشيا مرتين، و حج أبو شعيب ماشيا من نيسابور نيفا و ستين حجة، و حج المغيرة بن حكيم نيفا و خمسين حجة حافيا، و حج أبو العباس العباسى ثمانين حجة على قدميه، و حج أبو حمزة الصوفى من قزوین ماشيا، و حج حسن - أخو سنان - الدينورى ستة عشر حجة حافيا .

و اعلم أن الحسنات و السيئات يتضاعفان بمكة حتى أنه لو همّ فيها الإنسان بسيئة كتبت عليه بخلاف غيرها من البقاع .
و قال الضحاك: إن الرجل يهم بالخطيئة بمكة و هو بأرض أخرى فتكتب عليه و لم يعملها. نسأل الله العصمة.

و اعلم أن الملكان الكاتبان من قديم الزمان دليله قول النهشلى، و كان جاهلى:

فلا تحسبني كافرا لك نعمة على شاهدى يا شاهد الله فاشهد

يريد: على لسانى يا ملك الله فاشهد.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٤

قال الغزالى: و قد وكل الله تعالى بكل إنسان مائة و ستين ملكا، و لو لا ذلك لاختطفته الشياطين، فإذا خلى الإنسان كان معه من العوالم ما لا يعلمه إلا الله تعالى.

رجعنا إلى المقصود:

و من المساجد التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم، بين مكة و المدينة:

مسجد بشرف الروحاء:

و الروحاء من أعمال الفرع . عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضى الله عنه قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، بشرف الروحاء عن يمين الطريق و أنت ذاهب إلى مكة، و عن يسارها و أنت مقبل من مكة» .

قال الشيخ جمال الدين: «شرف الروحاء، و هو آخر السبلة و أنت متوجه إلى مكة، و أول السبلة إذا قطعت فرش ملل و أنت مغرب، و كانت الصخيرات الثمام عن يمينك، و هبطت من فرش ملل، ثم رجعت على يسارك و استقبلت القبلة فهذه السبلة، و كانت قد تجدد فيها بعد النبى صلى الله عليه و سلم عيون

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٥

و سكان، و آخرها الشرف المذكور، و المسجد عنده، و عنده قبور قديمة، ثم تهبط فى وادى الروحاء مستقبل القبلة، و يعرف اليوم: بوادى بنى سالم، بطن من حرب فتمشى مستقبل القبلة و شعب على رضى الله عنه على يسارك، إلى أن تدور الطريق بك إلى المغرب، و أنت مع أصل الجبل الذى على يمينك، فأول ما يلقاك مسجد على يمينك، و يعرف ذلك المكان: بعرق الظبية، و يبقى جبل ورقان على يسارك.

و مسجد بعرق الظبية:

- و هو المتقدم ذكره - و كان فيه قبر كبير فى قبلته فتهدم، صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فى المسجد الآن: حجر قد نقش عليه بالخط الكوفى عند عمارته: الميل الفلانى من البريد الفلانى».

قال الزبير حدثنا ابن الحسن، عن أخيه، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: «أول غزوة غزاها رسول الله

صلى الله عليه و سلم، و أنا معه: غزوة الأبواء ، حتى إذا كنا بالروحاء، عند عرق الظبية قال:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٦

أتدرون ما اسم هذا الجبل - يعنى [ورقان- هذا حمت اللهم بارك فيه، و بارك لأهله فيه، تدرون ما اسم هذا الوادى - يعنى] وادى الروحاء - هذا سجاسج، لقد صلى فى هذا المسجد قبلى سبعون نبيا/ و لقد مر بها- يعنى الروحاء- موسى بن عمران صلى الله عليه و سلم فى سبعين ألفا من بنى إسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان على ناقه ورقاء، و لا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم حاجا أو معتمرا، أو يجمع الله له ذلك» .

و فى رواية [أخرى] قال : «هذا سجاسج واد من أودية الجنة» الحديث.

و ذكر أبو عبيد البكرى: «أن قبر مضر بن نزار بالروحاء على ليلتين من المدينة، بينهما إحدى و أربعون ميلا، و قيل: أربعون، و قيل: عشرة فراسخ و ذلك ثلاثون ميلا» .

و فى صحيح مسلم: أن ما بين الروحاء و المدينة ستة و ثلاثون ميلا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٧

و مسجد الغزاة:

فى آخر وادى الروحاء مع طرف الجبل على يسارك، و أنت ذاهب إلى مكة، و لم يبق فيه اليوم إلا عقد الباب، صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و عن يمين الطريق إذا كنت بهذا المسجد و أنت مستقبل البادية موضع كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ينزل فيه و يقول: هذا منزل رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان ثم شجرة، و كان ابن عمر [رضى الله عنه، إذا نزل هذا المنزل و توضأ] يصب فضل وضوءه فى أصلها و يقول: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يفعل .

و إذا كان الإنسان عند مسجد الغزاة- المذكور- كانت طريق النبى صلى الله عليه و سلم، إلى مكة المشرفة على يساره مستقبل القبلة، و هى الطريق المعهودة من قديم الزمان يمر على بئر يقال لها: السقيا، ثم على ثنية هرشى ، و هى طريق الأنبياء صلوات الله و سلامه عليهم، و الطريق اليوم من طرف الروحاء على البادية إلى مضيق الصفراء .

و فى الصحيحين: من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه و سلم:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٨

أنه مر بوادى الأزرق فقال: أى واد [هذا؟ قالوا: هذا] وادى الأزرق، قال: كأنى انظر إلى موسى عليه السلام هابطا من الثنية و له جوار إلى الله بالتلبية، ثم أتى على ثنية هرشى، فقال: كأنى انظر إلى يونس بن متى عليه السلام على ناقه جعدة عليه جبة من صوف خظام ناقته خلبة مارا بهذا الوادى ملييا . الخلبة: الليف .

و قد ذكر البخارى و غيره عدة [مساجد] فى أماكن معروفة، لكن المساجد [التي صلى فيها] اليوم لا تعرف .

[فمنها: مسجد الروثة]:

على يمين الطريق المذكورة، تجده حين تفضى من أكمة [دون] الروثة بميلين، تحت صخرة ضخمة قد انكسر أعلاها، فانشى فى جوفها، و هى قائمة على ساق و الروثة معروفة و المسجد غير معروف .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٢٩

و مسجد بطريق قلعة :

من وراء العرج ، و أنت ذاهب إلى مكة على يمين الطريق على رأس خمسة أميال من العرج إلى هضبة هناك، و عندها ثلاثة أقبر، و رضم من حجارة بين سلمات هناك، كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهجرة، فيصلى الظهر فى هذا المسجد.
و العرج معروف . أما المسجد فهو غير معروف.

و مسجد [ثنية هرشى] :

على يسار الطريق و أنت ذاهب إلى مكة فى مسيل دون / ثنية هرشى، إلى سرحه هى أقرب السرحات إلى الطريق، و هى أطولهن، و عقبه هرشى معروفة سهلة المسلك .

و مسجد بالأثاية:

و لا تعرف .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٠

و مسجد بالمسيل الذى بوادى مَرّ الظهران :

حين تهبط من الصفراء، و أنت على يسار الطريق و أنت ذاهب إلى مكة، و مَرّ الظهران بطن مر المعروف .

و مسجد بذى طوى:

و وادى طوى بمكة بين الثنتين ، و صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند أكمة سوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها يمينا، ثم صلى مستقبل الفرضتين بين الجبل الطويل الذى بينك و بين الكعبة، و ليس بمعروف .

و مسجد بدبة المستعجلة:

و ذكر: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، نزل بالدبة- دبة المستعجلة - من المضيق، و استقى له من بئر الشعبة الصابئة أسفل من الدبة، فهو لا يفارقها

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣١

الماء أبدا .

قال الشيخ جمال الدين : «و المستعجلة هى المضيق الذى يصعد إليه الحاج إذا قطع النازية، و هو متوجه إلى الصفراء، [و ذكر ابن إسحاق:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، نزل بشعب سير و هو الشعب الذى بين المستعجلة و الصفراء] و قسم به غنائم أهل بدر، و لا يزال فيه الماء غالبا».

و مسجد الصفراء :

ذكر ابن زباله: أن النبى صلى الله عليه و سلم، صلى فيه، و صلى بمسجد آخر بموضع يسمى: ذات أل من مضيق الصفراء، و فى مسجد آخر بذفران ، واد معروف يصب فى الصفراء من جهة الغرب، و أنهم حفروا بئرا فى موضع سجود النبى صلى الله عليه و سلم، و وجدوا الماء بها فضلا عن العذوبة على ما حولها ببركة النبى صلى الله عليه و سلم .

و مسجد بالبرود:

ذكر: أن النبى صلى الله عليه و سلم، نزل فى موضع المسجد الذى بالبرود من مضيق الفرع، و صلى فيه صلى الله عليه و سلم .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٢

و مسجد من طريق مبرك :

ذكر: أنه صلى الله عليه و سلم، صلى فيه فى مطلع من طريق مبرك فى مسجد هناك بينه و بين دعان ستة أميال .

الفصل الرابع فى ذكر المساجد التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، بين المدينة و تبوك

إشارة

لما غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم، غزوة تبوك ، بنى فى سفرته سبع عشرة مسجدا، و قيل: ثمانية عشر .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٣

الأول مسجد تبوك:

و يسمى مسجد التوبة، و هو من المساجد التى بناها عمر بن عبد العزيز .

الثانى مسجد بئنة مدران:

بفتح الميم، و كسر الدال المهملة، تلقاء تبوك .

الثالث مسجد بذات الزراب:

بتشديد الزاى، و بعدها راء مهملة، و هو على مرحلتين من تبوك .

[الرابع مسجد بالأخضر:

على أربع مراحل من تبوك.]

الخامس مسجد بذات الخطمي:

بالحاء المعجمة، على خمس مراحل من تبوك .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٤

السادس مسجد - أيضا - بألى:

بفتح أوله و ثانيه على خمس مراحل من تبوك .

السابع مسجد بطرف التبراء :

تأنيث أبت، قال ابن إسحاق: من ذنب كواكب، و قال أبو عبيد البكرى:
إنما هو كوكب، و هو جبل فى تلك الناحية فى بلاد بنى الحارث بن كعب .

الثامن مسجد بشق تاراء:

بالتاء المثناة من أعلى .

التاسع مسجد بذى الحليفة:

قاله ابن إسحاق و ابن زباله .

العاشر / مسجد بالشوشق:

حكاه الحافظ عبد الغنى، عن الحاكم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٥

الحادى عشر مسجد بصدر حوضى:

بالحاء المهملة، و الضاد المعجمة مقصورة .

الثانى عشر مسجد بالحجر .

الثالث عشر مسجد بصعيد فرح .

الرابع عشر [مسجد بوادى القرى]:

قال الحاكم: مسجد الصعيد هو اليوم: مسجد وادى القرى .

الخامس عشر مسجد بالرقعة: [

قال أبو عبيد البكرى: أخشى أن يكون: بالرقمة، بالميم من الشقة، شقة بنى عذرة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٦

السادس عشر مسجد بذى العروة:

و هى من أعمال المدينة، بينها و بين المدينة ثمانية برد .

السابع عشر مسجد بفيفاء الفحلين :

و هى أيضا من أعمال المدينة، بها عيون و بساتين لجماعة من أولاد الصحابة رضى الله عنهم، منهم: أزهر بن عوف بن عبد بن الحارث، و بها مات أبوه، و أبواه ابن عم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه و تولى دفنه بها ابن عمه: حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف .

الثامن عشر مسجد بذى خشب:

بضم الخاء، و الشين المعجمتين، على مرحلة من المدينة، ثم نزل صلى الله عليه و سلم بذى أوان، و لم يذكر أنه صلى الله عليه و سلم صلى فيه . و قد تقدم ذكره .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٧

الفصل الخامس فى ذكر المشهور من المساجد التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم فى الغزوات و غيرها

منها مسجد بعصر:

على مرحلة من المدينة، صلى فيه صلى الله عليه و سلم، عند خروجه إلى خيبر .

و مسجد بالصهباء :

و الصهباء أذى من خيبر، صلى به المغرب، و هو معروف، و ذكر ابن زبالة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين وصل خيبر نزل بين أهل الشق و أهل النطاء، و صلى إلى عوسجة هناك و جعل حول مصلاه حجارة يعرف بها .

و مسجد بشمران :

ذكر ابن زبالة: أنه صلى الله عليه و سلم صلى أيضا على رأس جبل بخيبر يقال له:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٨

شمران، فثم مسجده من ناحية سهم بنى النزار .

قال المطرى : «و يعرف الجبل اليوم: بشمران بالسين المهملة، يروى أنه صلى الله عليه و سلم قال: ميلان فى ميلين من خيبر مقدس، و أنه صلى الله عليه و سلم قال: نعم القريات فى سنات المسيح خيبر».

و عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «خيبر مقدسة و السوارقية مؤتفكة» .

و خيبر كانت مسكن اليهود و موضع الخيابة منها على ثمانية برد من المدينة .

و فى خيبر رد رسول الله صلى الله عليه و سلم، الشمس على على رضى الله عنه بعد ما غربت حتى صلى العصر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٣٩

و مسجد بيدر:

كان عند العريش الذى بنى لرسول الله صلى الله عليه و سلم، يوم بدر، و هو معروف اليوم، يصلى فيه بطن الوادى بين النخيل، و العين قريبة منه .

و مسجد بالعشيرة:

فى بطن ينبع، معروف اليوم .

و مسجد بالحديبية:

لا يعرف، بل تعرف ناحيتها لا غير، و هو بجدة و بين مكة و جدة مثل ما بين مكة و الطائف، و مثل ما بين مكة و عسفان. قال مالك:
و بينهما أربعة برد .

وقيل: الحديبية اسم بئر، و قيل: موضع على طرف الحرم مما يلى جدة على تسعة أميال من مكة .

قال صاحب صور الأقاليم: بعض الحديبية فى الحل و بعضها فى الحرم،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٠

و هى أبعد الحل إلى البيت العتيق / و ليس هى فى طول الحرم و لا فى عرضه، و لكنها فى مثل زاوية الحرم، و لذلك صار بينها و بين المسجد أكثر من يوم . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ١؛ ص ٦٤٠ و للحرم التحديد من أرض طيبة ثلاثة أميال إذا رمت اتقانه

و سبعة أميال عراق و طائف و جدة عشر ثم تسع جعرانة

وقيل: حد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت غفار على ثلاثة أميال، و من طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال،

و من طريق الطائف على طريق عرفه من بطن نمرة على أحد عشر ميلا- و قيل: على سبعة أميال- و من طريق اليمن أضواء لى على

سبعة أميال- و قيل: على ستة- و من طريق العراق على ثنية خل بالمقطع سبعة أميال- و قيل:

ثمانية- و من طريق الجعرانة فى شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد على تسعة أميال، و مما يلى عرفه على سبعة أميال .

قال النووى: الحديبية معروفة، و هى بئر قريبة من مكة دون مرحله، و يجوز فيها تخفيف الياء الثانية و تشديدها، و التخفيف هو

الصحيح، و هو قول الشافعى رحمه الله تعالى و أهل اللغة، و التشديد قول ابن وهب و أكثر المحدثين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤١

و كانت الشجرة بالقرب من البئر، ثم إن الشجرة فقدت، و كانت سمره .

و أما ما يذكر من عوام الحجيج أنها الشجرة التى بين منى و مكة، فخطأ فاحش.

و كانت البيعة تحتها، و أول من بايع أبو سنان وهب بن محصن، و قيل:

أبوه أبو سنان المذكور.

و كانوا ألفا و ثلثمائة، و قيل: و خمسمائة، و قيل: و أربعمائة، و قيل:

و خمسمائة و خمسة و عشرين، و قيل: كان من قريش مائة و أربعة و ثمانون، و من الأنصار ألف و تسعون، و كانت الخيل مائة و

تسعون .

و مسجد بليئة :

من أرض الطائف، و بين الطائف وليئة قريب من ثمانية أميال .

قال الشيخ جمال الدين : «و هو معروف رأيته، و عنده أثر فى حجر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٢

يقال: إنه أثر خف ناقه النبى صلى الله عليه و سلم، و أقاد صلى الله عليه و سلم ببحره الرغا حين [نزلها] بدم، و هو أول دم أقيد فى الإسلام، رجل من بنى ليث قتل رجلا من بنى هذيل فقتله به».

قال ابن إسحاق: «ثم سلك من ليث على نخب، و هى عقبه فى الجبل حتى نزل تحت سدره يقال لها: الصادرة، ثم ارتحل فنزل الطائف، و كان قد نزل قريبا من حصن الطائف، و قتل من أصحابه بالنبل، فانتقل إلى موضع مسجده الذى بالطائف اليوم» .

قلت: و هذا الحصن باق إلى الآن بالبناء الجاهلى، و فيه مقدار أربعين بيتا، و فيه بئر، و فيها تين عظيم يمنعهم البناء إلا أن يذبحوا عنده. و هو بالقرب من مسجد الحجاج بن يوسف، و كان قد بنى هذا المسجد بتربه حمراء يؤتى بها من اليمن، و لم يبق إلا آثاره و منارته خراب .

قال هشام بن حسان : أحصينا ما قتل الحجاج صبيرا، فبلغ / مائة ألف و عشرين ألف رجل، سوى ما قتل فى حروبه، و خرج من سجنه يوم مات ستون ألفا، ما منهم من حل قيادا و لا غير حالا، إلا فى بلده الذى كان منه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٣

هلك بواسط، و دفن بها سنة خمس و تسعين ، من العلماء منهم من كفره و هو مجاهد و ميمون بن مهران و أبو البخترى و الشعبى، و منهم من أطلق اللعنة عليه و أجازها و هو إبراهيم النخعى ، و منهم من فسقه و هو الحسن .

و لم يسمع أن أحدا سفك دما أكثر منه، غير ما روى عن عبد الرحمن أبى مسلم المروزى ، صاحب الدولة العباسية، أنه ظهر [سنة تسع و عشرين و مائة، ثم سار إلى أبى العباس سنة ست و ثلاثين، و قتله المنصور] سنة سبع و ثلاثين ، قالوا: قتل ستمائة ألف صبيرا، سوى ما قتل فى حروبه، و سفك أبو العباس السفاح ألف ألف [دم] و مدة ولايته أربع سنين، و هو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٤

أول خلفاء بنى العباس - و ابنته ربيعة التى ينسب إليها باب ربيعة - كانت عنده برده النبى صلى الله عليه و سلم التى لبسها الخلفاء، و القضيب، و المخضرة، و كان قد دفنهما مروان لثلا يصل إليهما أحد بعده، فلما قتل مروان أظهرهما خصيا له، فبعثا إلى أبى العباس .

و مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم بالطائف:

فى وسط المسجد المعروف اليوم: بمسجد عبد الله بن عباس، و فى ركن المسجد الكبير منار عال بنى فى أيام الناصر لدين الله أحمد بن المستضىء، و خلفه تحت المنارة بئر ينزل فيها إلى الماء بدرج قريب الأربعين درجة . نزلتها فى سنة أربع و خمسين و سبعمائة.

و مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى هذا الجامع بين قبتين صغيرتين، يقال:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٥

أنهما بنيتا فى موضع قبتى زوجته صلى الله عليه و سلم اللتين كانتا معه: زينب بنت جحش ، و أم سلمة رضى الله عنهما، و بين القبتين محراب، و كذلك قدام القبتين أيضا محراب، و لا يبعد أن يكون صلى الله عليه و سلم، صلى فى المحرابين .

و للمسجد العباسى أربعة أروقة فى قبلته، و له ثلاثة أبواب فى يمينه و يساره و مؤخره، و فى ركنه الأيمن القبلى قبر سيدنا عبد الله بن عباس، ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، و على قبره لبن ساج على بنيان طوله من الأرض ثلاثة أشبار، و عرضه بطول القبر عشرة أشبار، و قليل و عرض القبر ستة أشبار و قليل، أمر بعمله الإمام المقتدى لأمر الله فى سنة سبع و أربعين و خمسمائة، كذا مكتوب فى الخشب .

أمه لبابة بنت الحارث ، أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه و سلم، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، و توفى بالطائف سنة ثمان و ستين و قد أصم .

قال ميمون بن مهران : شهدت جنازة [سيدنا عبد الله بن العباس]

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٦

بالطائف، فلما وضع ليصلى عليه، جاء طائر أبيض حتى دخل فى أكفانه، فالتمس فلم يوجد، فلما سوى عليه التراب سمعنا صوتا و لم نر شخصا يقول:

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي .

جملة ما روى: ألف و ستمائة و ستون حديثا ، أخرج له منها فى الصحيحين: مائتان و أربعة [و ثلاثون حديثا] / المتفق عليه منها: خمسة و سبعون، و انفرد البخارى: بمائة و عشرة، و مسلم بتسعة و أربعين .

و عنده فى القبة: ثلاثة قبور، و قدامها إلى القبلة ثلاثة أخرى على يمين الداخل من الباب، على إحدى تلك القبور: هذا قبر زبيدة توفيت فى جمادى الآخرة من سنة خمس و ستين و ثلثمائة .

قلت: الظاهر أن هذه غير زبيدة بنت جعفر امرأة هارون الرشيد. فقد ذكر المسعودى فى «مروج الذهب» أن زبيدة بنت جعفر توفيت سنة ست عشرة و مائتين، فى خلافة المأمون، اسمها أمه العزيز، و هى ابنة عمه الرشيد و زوجته، و أم الأمين ، و هى التى بنت الآبار و البرك و المصانع بمكة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٧

و حفرت العين المعروفة بعين المشاش بالحجاز، و أجرتها من مسافة اثني عشر ميلا- إلى مكة، و أنفقت عليها ألف ألف مثقال و سبعمائة ألف مثقال، و أدخلتها مكة و فرقها فى شوارعها ، و هى العين التى جددها جوبان بعد العشرين و سبعمائة، ثم انقطعت فى عشر الأربعين أو هى الآن مقطوعة.

قيل: كانت زبيدة تلبس الثوب الوشى بخمسين ألف دينار، و كان دخلها كل يوم عشرة آلاف درهم، حجت من العراق ماشية فى أيام الرشيد.

رؤيت بعد موتها فقيل: ما فعل الله بك؟ فقالت: غفر لى بأول معول ضرب فى طريق مكة، و فى رواية: فى عقبه الجمره، و فى رواية قالت: ما نفعنى إلا ركعات كنت أصليها فى كل ليلة قبل السحر، قال الرائي: و رأيت على وجهها أثر صفرة، فسألته عنها، قالت: دفن بالقرب منا رجل يعرف ببشر الميسى ، كان يعتقد خلق القرآن، فزفرت عليه جهنم، فلم يبق أحد من أهل المقبرة إلا إصفر وجهه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٨

[فائدة:]

إشارة

لم يعلم أحد تولى الخلافة من أبوه هاشمى و أمه هاشمية غير ثلاثة:

على بن أبى طالب رضى الله عنه، و ابنه الحسن، و الأمين .

و هارون الرشيد: هو ابن المهدي بن المنصور بن محمد بن عبد الله بن العباس ، هو أول من لعب بالشطرنج و الترد من خلفاء بنى العباس، و أول خليفة لعب بالوصولج، و رمى بالنشاب، و لعب بالأ-كره و الطاب، أمه الخيزران، هى أم أخيه الهادى، كان فى أيامه ببغداد مائة ألف حمام، لكل حمام خمسة أنفس على القليل، جملة ما خمسمائة ألف رجل.

و كان [فيها] من بعده فى أيام الموفق ستين ألف حمام، كان الموفق يطبق دفتره على مائة ألف مرتزق، و كان ببغداد بعد الموفق فى

أيام المقتدر تسعة و عشرون ألف حمام، خلف المقتدر يوم مات نيف و تسعون ألف دينار.

قال الحاكم: لم يبلغنى أن أحدا من الصحابة توفى ببغداد.

يروى عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: تبنى مدينة بين دجلة و دجيل و قطربل و الصراة تجبى إليها خزائن الأرض يخسف بها . يعنى بغداد.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٤٩

توفى الرشيد/ بطوس غازيا سنة ثلاث و تسعين و مائة ، و ولى الخلافة سنة سبعين و مائة ، و فى هذه الليلة: توفى أخوه الهادى، و فيها ولد المأمون، فكانت من العجائب: توفى خليفة، و قام خليفة، و ولد خليفة .

و من العجائب أيضا:

أنه سلم على الرشيد بالخلافة عمه سليمان بن المنصور، و عم أبيه المهدي و هو العباس بن محمد، و عم جده المنصور و هو عبد الصمد بن على، و قال له عبد الصمد: يا أمير المؤمنين هذا مجلس فيه أمير المؤمنين، [و عم أمير المؤمنين] و عم عمه، و عم عم عمه: و ذلك أن سليمان عم الرشيد، و العباس عم سليمان، و عبد الصمد عم العباس .

و من العجائب:

أن عبد الصمد- هذا- حج بالناس سنة خمسين و مائة، و قد حج قبله

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥٠

يزيد بن معاوية سنة خمسين، و هما فى النسب إلى [آل] عبد مناف سواء، لأن عبد الصمد هو: ابن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، و يزيد هو: ابن معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف، و كان عبد الصمد أسنانه قطعة واحدة .

و من العجائب:

أخوان و ثلاثة أخوة و أربعة أخوة كلهم ولى الخلافة. فالأخوان: السفاح و المنصور، و الهادى و الرشيد، و الواثق و المتوكل، و المسترشد [و المقتفى] .

و الثلاثة: الأمين و المأمون و المعتصم بنو الرشيد، و المكتفى و المقتدر و القاهر بنو المعتضد، و الراضى و المتقى و المطيع بنو المقتدر، و الأربعة بنو عبد الملك بن مروان .

روى الفقيه أبو الخير عن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال: من قال عند رؤية الجنازة لا إله إلا الله العافى بعد قدرته، لا إله إلا الله الباقى بعد فناء خلقه، لا إله إلا الله كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم و إليه ترجعون غفر الله ذنوبه.

و من العجائب:

ثلاثة نسوة كلهن ولدن خليفتين:

الأولى: ولادة ابنة العباس، تزوجها عبد الملك بن مروان، فولدت له

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥١

الوليد و سليمان، فوليا الخلافة،

الثانية: شاه فرند ابنة فيروز بن يزدجرد، تزوجها الوليد بن عبد الملك، فولدت له يزيد و إبراهيم فوليا الخلافة،

الثالثة: [الخيزران] ولدت للمهدى الهادى و الرشيد فوليا الخلافة .

و من العجائب:

أن عبد الله بن عمرو [بن عثمان كان له أربع بنات: عبدة، و عائشة، و أم سعيد، و رقية، تزوجهن أربعة من الخلفاء: عبدة تزوجها الوليد بن عبد الملك، و عائشة تزوجها سليمان بن عبد الملك، و أم سعيد تزوجها يزيد بن عبد الملك، و رقية تزوجها هشام] بن عبد الملك .

وقيل: [إن] أعرق الناس فى الخلافة: عاتكة بنت يزيد [بن معاوية ابن أبى سفيان] أبوها وجدها خلفاء، و أخوها معاوية بن يزيد خليفة، و زوجها عبد الملك بن مروان خليفة، و أربابها الوليد، و سليمان، و هشام خلفاء . حكاها الأصمعى.

و روى الحافظ أبو على أحمد بن محمد البردائى: أن رجلا- من نيسابور ادعى أنه كانت امرأة تجلس بين اثنا عشر رجلا كل منهم خليفة، [و كل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥٢

منهم] لها محرم، قال أبو على: فعلت أنها فاطمة بنت عبد الملك [بن مروان ابن الحكم بن أبى العاص- و اسم أبى العاص: أبان]- بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، و أنهم ثلاثة عشر خليفة/ و كل منهم لها محرم، و أسقط القائل منهم رجلا، و أنا أبين ذلك: فأبوها عبد الملك بن مروان خليفة، و أخوتها الوليد و سليمان و يزيد و هشام بنو عبد الملك كلهم خلفاء، و جدها لأبيها مروان بن الحكم خليفة، و هى عمه ثلاث خلفاء الوليد بن يزيد بن عبد الملك و يزيد ابن الوليد بن عبد الملك و إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، و جدها لأمها خليفة و هو يزيد بن معاوية بن أبى سفيان، [لأن أمها] عاتكة بنت يزيد بن معاوية كان لها اثنا عشر محرما خلفاء: يزيد أبوها، و معاوية جدها، و معاوية بن يزيد أخوها، و عبد الملك زوجها، و مروان حموها، و يزيد بن عبد الملك ابنها، و الوليد بن يزيد ابن ابنها، و الوليد و هشام و سليمان بنو عبد الملك بنو زوجها، و يزيد و إبراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها [و هو معاوية بن يزيد، و زوجها عمر بن عبد العزيز، ولدت له: عبد الملك بن عمر، و كانت عاتكة أتمت المسألة عن ثلاثة عشر ذكر، غير أنها عاتكة بنت يزيد بن معاوية].

و اعلم أن بغداد أبو جعفر المنصور:

هو الذى خطها، و كان يرتاد كل يوم من قطربل إلى موضع المدينة، فسأله راهب عن حاله، فقال: إنى أريد أن أبني هنا مدينة، فقال له: إنا نجد صاحبها يقال له مقلاص، فقال أبو جعفر: أنا و الله كنت أدعى و أنا صبى فى الكتاب بمقلاص .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥٣

و ضرب اللبن، و قال لأبى سهل بن نوبخت المنجم: اختر لى يوما أضع فيه الأساس، فاختر له، ثم قال: احكم الآن، فقال: يتم بناؤها و تعمر ثم تخرب بعد موتك، ليس بصحراء، و لكن دون العمران الأول .

و وضع المنصور أول لبنه بيده، و ذلك بعد ما أخبر المنصور بأن المشتري فى القوس فى طالعها يدل على طول بنائها و كثرة عمارتها

و انصباب الدنيا إليها، و قال له: لا يموت بها خليفة أبدا، و قيل: لا يموت بها خليفة من بنى العباس، فلم يمت بها خليفة، و قيل: مات بها الأمين، و استكمل بنائها فى سنة تسع و أربعين و مائة، و مات المنصور سنة ثمان و خمسين و مائة. و الآن نقصد ما نحن بصدده:

قال الشيخ جمال الدين: «و رأيت بالطائف شجرات سدر، يذكر أنهن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥٤

من عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فمنهن واحدة دور جذرها خمسة و أربعون شبرا، و أخرى تزيد على الأربعين، و أخرى سبعة و ثلاثون».

سمعت والدى- رحمه الله تعالى- يقول: زرعت جذر واحدة منهن، فكان ستة و ثلاثون ذراعا.

قال الشيخ جمال الدين، يذكر أن ناقته صلى الله عليه و سلم، دخلت من بينهما و هو ناعس».

قال رحمه الله تعالى: «رأيتها سنة ست و تسعين و ستمائة، و حملت من ثمرها إلى المدينة، ثم دخلت الطائف فى سنة تسع و عشرين و سبعمائة، فرأيتها قد وقعت و يبست و جذرها ملقى لا يمسها أحد لحرمتها».

قلت: «و رأيت بوج- قرية من قرى الطائف- سدره محاذية للحبرة- قرية أيضا- يذكر أن النبى صلى الله عليه و سلم، جلس تحتها/ حين أتاه عداس بالطبق فيه العنب و أسلم، و قالوا: سحره محمد، و القصه مشهورة، و رأيت غارا فى جبل هناك عند آخر الحبرة تحته العين، يذكر أنه جلس فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ذلك الوادى جميعه محرم كحرم مكة، لا ينفر صيده و لا يعضد شجره»

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥٥

فائدة: و يستحب الصلاة فى مكة فى ثمانية عشر موضعا:

موضع مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و منزل خديجه رضى الله عنها و هى دار سكنى النبى صلى الله عليه و سلم، و فى دار الأرقم دار الخيزران، و مسجد بأعلى مكة عند أول الردم عند دار جبير بن مطعم صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و مسجد بأعلى مكة يقال له: مسجد الجن و يقال له: مسجد البيعة بالقرب من منى، و مسجد بأعلى مكة يقال له: مسجد الشجرة يقابل مسجد الجن يقال: إنه صلى الله عليه و سلم دعا شجرة فأقبلت تخط الأرض حتى وقفت بين يديه ثم أمرها فرجعت،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥٦

و مسجد عبد الصمد بن على لأنه بناه، و مسجد إبراهيم عن يمين الموقف بعرفة غير مسجد عرفه الذى يصلى فيه الإمام، و مسجد الكبش بمنى، و مسجد بأجباد فيه موضع يقال له: المتكى، و مسجد بأبى قبيس يقال له:

مسجد إبراهيم و قيل: هو لرجل يسمى إبراهيم و ليس بالخليل، و مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم عنده يوم الفتح، و مسجد العقبة حيث بايع الأنصار، و مسجد بذى طوى تحت سمره و بنته زبيدة، و مسجد الجعرانة، و مسجد التنعيم كان صلى الله عليه و سلم قال لعبد الرحمن بن أبى بكر الصديق: أعمار أختك من التنعيم فإذا هبطت بها الأكمة فأمرها فلتحرم. و هذا الموضع معروف الآن أكمة حمراء، و على جبل حراء، و على جبل ثور. ذكرها ابن الجوزى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥٧

قال القاضى عبد الوهاب: و الصلاة فى جميع المساجد متساوية أو متقاربة الفضيلة، فأما المساجد الثلاثة، فإن الصلاة فى كل واحد منها بألف فيما سواه.

و أول المساجد: المسجد الحرام، ثم المسجد الأقصى، قال صلى الله عليه و سلم: «و بينهما أربعين سنة» و هذا إشارة إلى قوله تعالى:

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِنَاءَهُ مُبَارَكًا .

و بكه: مكة، و قيل: بكه موضع البيت و المطاف و مكة البلد، و قيل: البيت وحده، و قيل: مكة ما بين الجبلين و مكة الحرم .
و لمكة أسامى منها: مكة، و بكه، و الناسه- بالنون و السين المهملة- و الباسه- بالباء الموحدة- و البلد، و الحرم، و الحرام، و الرأس
بفتح الهمزة، و الراس بسكونها- و كوئى بالمثلثة، و أم رحم- بالراء و الحاء بمهملتين- و أم القرى، و أم كوئى، و البلد الحرام، و البلد
الأمين، و المسجد الحرام، حكاه ابن مسدى. و أم الرحمن ذكره ابن العربى، و قال غيره: و تسمى القرية؛ فالقرية، و البلد الحرام، و
البلد الأمين، و مكة، و أم القرى فمما

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ١، ص: ٦٥٨
أتى التنزيل بها .

قال الزجاج: و مكة لا تنصرف لتأنيثها، و هى معرفة.

و اتفق العلماء: أن مكة اسم لجميع البلدة، و قالوا: بكه اسم للبقعة التى فيها الكعبة قاله ابن عباس، و قيل: بكه ما حول البيت و مكة ما
وراء ذلك قاله عكرمة، و قيل: بكه اسم للمسجد و البيت و مكة اسم للحرم كله. قاله الأزهرى .
و قال الضحاك: مكة هى بكه، و صححه ابن قتيبة و قال: الميم تبدل بالباء مثال ضرب لازم و لازب .
سميت الكعبة لتربيعها، و قيل: لعلوها . [و من الخواص قيل: إذا كتب بالدم على الجبين «مكة وسط الدنيا و الله رءوف بالعباد» انقطع
الدم] .

الجزء الثانى

[تتمه القسم الثانى فى تحقيق متن الكتاب]

**الباب الثامن فى ابتداء خلقه صلى الله عليه و سلم، و شرف نسبه، و طهاره مولده، و ذكر أسمائه و صفاته، و ذكر وفاته، و وفاته، صاحبه أبى بكر
و عمر رضى الله عنهما، و ذكر نبذه من فضائلهما.**

إشارة

و فيه إثنا عشر فصلا:

الفصل الأول فى ابتداء خلقه صلى الله عليه و سلم

لما خمر الله تعالى طينة آدم عليه السلام/ حين أراد خلقه، أمر جبريل عليه السلام أن يأتية بالقبضة البيضاء التى هى قلب الأرض
بهاؤها و نورها، ليخلق منها محمدا صلى الله عليه و سلم، فهبط جبريل عليه السلام فى ملائكة الفرديس، و ملائكة الصفح الأعلى،
فقبض قبضة من موضع قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هى يومئذ بيضاء نقيه، فعجنت بماء التنسيم و زعرت حتى صارت
كالدره البيضاء، ثم غمست فى أنهار الجنة، فطيف بها فى السموات و الأرض و البحار، فعرفت الملائكة حينئذ محمدا صلى الله عليه و
سلم، و فضله قبل أن تعرف آدم و فضله، ثم عجنت بطينه آدم عليه السلام بعد ذلك . قاله الثعلبى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٠

و عن على رضى الله عنه: أن الله تعالى حين شاء تقدير الخليفة و ذرا البرية و إبداع المبدعات، نصب الخلق فى صورة كالهباء قبل
دحو الأرض و رفع السماء، و هو فى ملكوته و توحيد جبروته، فأساح نورا من نوره، فلمع قبس من ضيائه، فسطع ثم اجتمع النور فى

وسط تلك الصورة الخفية، فوافق ذلك صورة نبينا محمدا صلى الله عليه و سلم، فقال الله جل جلاله: أنت المختار المنتخب، و عندك مستودع نورى و كنوز هدايتى، من أجلك أسطح البطحاء، و أمزج الماء، و أرفع السماء، و أجعل الثواب و العقاب، و الجنة و النار، ثم أخفى الله الخليفة فى كنته و غيبها فى مكنون علمه، ثم نصب العوالم وسط الزمان، و مزج الماء، و سطح الأرض، و أنشأ الملائكة من أنوار ابتدعها، و قرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه و سلم، فلما خلق آدم و أودعه نور محمد صلى الله عليه و سلم، فلما غشى حواء انتقل النور إليها إلى أن وصل عبد الله بن عبد المطلب، ثم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و يروى أن أول ما خلق الله عز و جل نور محمد صلى الله عليه و سلم، فجزأه أربعة أجزاء:

فخلق من الجزء الأول العرش، و من الثانى القلم، و من الثالث اللوح، ثم جزأ الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الأول العقل، و من الثانى المعرفة، و من الثالث نور الشمس و القمر و الأبصار و النهار، و جعل الجزء الرابع تحت ساق العرش، فلما خلق آدم - عليه السلام - أودعه الجزء و نقله من صلب إلى صلب إلى محمد صلى الله عليه و سلم. حكاه صاحب كتاب «الدر المنظم».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦١

الفصل الثانى فى ذكر شرف نسبه صلى الله عليه و سلم

عن على رضى الله تعالى عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم فى قوله تعالى: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ: «نسبا و صهرا و حسبا، ليس فى آبائى من لدن آدم سفاح كلها نكاح» .

قال ابن الكلبي: «كتبت للنبى صلى الله عليه و سلم، خمسمائة أم، فما وجدت فيهن سفاحا و لا شيئا مما كان عليه الجاهلية» .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما: فى قوله تعالى: وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ: من نبى إلى نبى حتى أخرجك نبيا .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما أيضا: أن قريشا/ كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفى عام، يسبح ذلك، و تسبح الملائكة بتسبيحه، ثم خلق آدم، فألقى ذلك النور فى صلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«فأهبطنى الله إلى الأرض فى صلب آدم، و جعلنى فى صلب نوح و قذف بى فى صلب إبراهيم [حين قذف به فى النار] ثم لم يزل [الله تعالى] ينقلنى من الأصلاب الكريمة و الأرحام [الطاهرة] حتى أخرجنى من بين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٢

أبوى، لم يلتقيا على سفاح قط» .

و إلى ذلك أشار العباس بن عبد المطلب يقول:

من قبلها طبت فى الظلال و فى مستودع حيث يخصف الورق

قال ابن قتيبة: يعنى فى ظلال الجنة، حيث يخصف الورق، أى حيث خصف على آدم و حواء من ورق الجنة، و كان شجر التين، ثم قال:

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت و لا مضغ و لا علق

يريد أن آدم هبط البلاد، فهبط فى صلبه و أنت إذ ذاك لا بشر و لا مضغ و لا دم، ثم قال:

بل نطفة تركب السفين و قد ألجم نسرا و أهله الغرق

يريد أنك نطفة فى صلب نوح حين ركب الفلك. و نسر: الصنم الذى كان يعبده قومه - كما سنبينه - ثم قال:

تنقل من صلب إلى رحم إذا بدا عالم بدا طبق

يريد أنه ينقل فى الأصلاب و الأرحام، فجعله طيبا و هابطا للبلاد و راكبا للسفن من قبل أن يخلق فى أصلاب آبائه، ثم قال:

وردت نار الخليل مكتمافيها زمانا و ليست تحترق

يريد أنه كان فى صلب إبراهيم عليه السلام يوم ألقى فى النار، ثم قال:

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٣ و أنت لما ولدت أشرقت الأرض و ضاءت بنورك الأفق

فنحن فى ذلك الضياء و فى النور و سبل الرشاد تحترق

اعلم أن: ودا، و سواع، و يغوث، و يعوق، و نسرا كلها أصنام عبدت من زمان يارد بن مهلائيل، ثم إن الطوفان طمها، ثم أخرجها الشيطان لمشركى العرب .

و كان ود [على] صورة رجل، و سواع على صورة امرأة، و يغوث على صورة أسد، و يعوق على صورة فرس، و نسر [على] صورة نسر .

قاله الواقدي. وود أول صنم معبود. حكاها الماوردي.

و كان ود بعد قوم نوح لكلب بدومة الجندل، و سواع لهذيل بساحل البحر الأحمر- و قيل: برهاط، و يغوث لعكف بن مزاحم بالجرف من سبأ و كان من رصاص، و يعوق لهمدان- و قيل: لكهلان من سبأ ثم/ توارثه بنو الأكبر حتى صار لهمدان، و نسرا كان لذى الكلاع من حمير بحضرموت .

و قيل: ود- بفتح الواو- صنم لقوم نوح، و بضمها صنم لقريش.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٤

و كان أصحاب الزس يعبدون الجوارى، و أهل أرمينية يعبدون الأوثان، و أهل أذربيجان يعبدون النيران، و بعث الله إلى أهل الزس ثلاثين نبيا فى شهر واحد فقتلوه، و كانوا أيضا يعبدون شجرة صنوبر، و الجبهه، و السبحة، و النخه كانت آلهة تعبد فى الجاهلية. و اللات و العزى و مناة كانت أصناما من حجارة [فى جوف الكعبة].

قال صاحب كتاب ذكر المستفيد: أن مناة لقضاعه و أهل المدينة بالمشلل بثنية قديد، و العزى لجميع العرب بنخله الشاميه . و ذو السراة للأزد بالسراة، و اللات لتقيف بالطائف، و نهم لمزينة بثنية ذات خليلين، و يغوث

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٥

لمدحج، و قيل: يعوق لمراد بالجرف، و يغوث لهمدان بخيوان، و سعد لكنانة بالساحل مما يلي جدة، و الفللس لطيء بجبلهم، و الحلال لبنى فزارة، و أجيش لمره، و زعبل لبنى جنبعه، و عرض لبكر بن وائل، و الأقيصر لقضاعه، و بيت رثام باليمن، و المخلصه بجشم و بجيلة بتنا و هى مروه بيضاء .

و هؤلاء آلهة، و الإله يقع على كل معبود بحق أو باطل، ثم غلب على المعبود بحق كغلبه النجم على الثريا، و السنه على عام القحط، و البيت على الكعبة، و الكتاب على كتاب سيبويه.

و عن ابن عمر- رضى الله عنهما- أنه صلى الله عليه و سلم قال: «إن الله تعالى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٦

اختار خلقه، فاختر منهم بنى آدم، ثم اختار بنى آدم، فاختر منهم العرب، ثم اختار العرب، فاختر منهم قريشا، ثم اختار قريشا، فاختر منهم بنى هاشم، ثم اختار بنى هاشم، فاخترنى، فلم أزل خيارا من خيار، ألا- من أحب العرب فبحبى أحبهم، و من أبغض العرب فببغضى أبغضهم» .

و عن أبى هريره رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا، فقرنا، حتى كنت من القرن الذى كنت فيه» .

الجماعة من الناس يسموا قرنا، لأنهم إقترنوا فى زمان واحد، أى اجتمعوا، و قيل: القرن اسم للزمان، و هو مائه سنه، و قيل: ثمانين، و

التعمير ستون سنة، وقيل: سبعون، وقيل: أربعون . حكاه أبو عبد الله الكوسى .

فائدة: ذكر مالك فى الموطأ فى أحد الأحاديث الأربعة التى لا توجد إلا فيه: «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، رأى أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل ما بلغ غيرهم فى طول العمر، فأعطاها الله ليلة القدر، التى هى خير من ألف شهر» .

اختلف العلماء فى ليلة القدر: هل هى باقية، أو رفعت؟ فقيل: هى من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٧

خصائص النبى صلى الله عليه و سلم، ثم رفعت لموته، وقيل: إنها باقية، و أن أمه النبى صلى الله عليه و سلم داخلين فى ذلك التخصيص، و هو الأظهر .

و سميت ليلة القدر: لأن الله تعالى يقدر فيها ما يكون فى السنة كلها، و معنى التقدير هنا: إبرازه للملائكة و إعلامهم بما يفعلون فى جميع السنة .

و اختلف / هل هى فى جميع السنة أم فى رمضان؟ على قولين، وقيل: إنها ليلة النصف من شعبان، و هو موافق لمن قال: أنها يقدر فيها ما يكون فى السنة، فإن تلك الليلة هى المراد بقوله تعالى: فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وقيل: أنها تدور به فى السنة .

قال سيدنا عبد الله بن أبى جمره فى كتاب «بهجة النفوس»: «و هو الأظهر، لأنه يجمع بين الأقوال، و هذه الليلة خير من ألف شهر، و العمل الذى عليه العلماء المراد العمل [فيها]» .

و روى عنه عليه السلام: «أن الشمس تطلع صبيحتها بيضاء نقيه لا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٨

شعاع لها» و هكذا يجدها أهل المراقبة إلى هلم جراً، هذا منقول من سلف إلى خلف إلى زماننا هذا، فلو رفعت لما روى من تلك العلامات شىء - هذا لفظ ابن أبى جمره - قال: «و لم يزل أهل الخير و الصلاح من الصدر الأول إلى هلم جزاً يعاينونها عياناً، فبطل القول برفعها مرة واحدة، قيل: هى فى رمضان مطلقاً، وقيل: فى العشر الأوسط منه، وقيل: فى العشر الأواخر منه، وقيل: أول ليلة منه قاله أبو رزين العقيلي . وقيل: ليلة سبعة عشر منه و هو اختيار الحسن و ابن إسحاق و ابن الزبير و هى الليلة التى كانت صبيحتها وقعة بدر ، وقيل: ليلة تسع عشر ، وقيل: ليلة ثمانية عشر . قاله: الحسن، و مالك بن أنس الفقيه . - لأن مالك بن أنس اثنان:

أحدهما هذا، و الثانى كوفى يروى عن هانىء بن حزام عن عمر بن الخطاب -

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٦٩

وقيل: ليلة إحدى و عشرين، و هو اختيار الشافعى ، و جاء فى الحديث: أنه عليه السلام انصرف و على جبينه أثر الماء و الطين من صبيحة إحدى و عشرين .

الجبين: موضع السجود، وقيل: الجبهة موضع السجود، و الجبينان يكتفانها.

وقيل: ليلة ثلاث و عشرين، و هو مذهب عبد الله بن أنيس ، وقيل: ليلة خمس و عشرين، و هو مذهب أبى بكره، و أبى سعيد الخدرى ، وقيل: ليلة سبع و عشرين، قاله على، و أبى، و ابن عباس، و معاوية، و عائشة، و ابن حنبل .

و روى عن ابن عباس أنه استدل على ذلك بشيئين: أحدهما: أن الله تعالى خلق الإنسان على سبعة أصناف يشير إلى قوله: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ الْآيَةِ .. ثم جعل رزقه فى سبعة أصناف يشير إلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٠

قوله تعالى: أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا .. الايات ثم يصلى الجمعة على رأس سبعة أيام و السموات سبعا و الأرضين سبعا، و لا أرى ليلة القدر إلا السابعة و العشرون. الثانى: أنه قال: سلامٌ هى الكلمة السابعة و العشرون، قال على رضى الله عنه: أنها كذلك .

وقيل: ليلة القدر تسعة أحرف، و قد كررت فى السورة ثلاث مرات، فهى فى تكرارها سبع و عشرون حرفاً، ففى هذا تنبيه على أنها

ليلة سبع و عشرين.

وقيل: هى تنتقل فى العشر الأواخر، و هو قول مالك، و الشافعى، و الأوزاعى، و أبو ثور، و أبو قلابه، و أحمد .

وقيل: ليلة تسع و عشرين، قاله على، و عائشة، و معاوية، و أبى، و ابن عمر رضى الله عنهم .

وقيل: إنها فى الأشفاع . قال الحسن: «ارتقت الشمس ليلة أربع

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧١

و عشرين [سنه فرأيتها تطلع بيضاء لا شعاع لها] .

قال ابن أبى جمرة: «و ألف شهر مبلغها من الأيام/ ثلاثون ألفا، و من الليالى مثلها مجموعها ستون ألفا من الدهر».

و أما على بحث سيدى أبو محمد المرجانى، فذلك يفضل الدهر كله، و استدل على أن الأعداد تنقسم على أربعة أقسام آحاد، و

عشرات، و مئين و ألوف، فذكر الألف التى ليس بعدها عدد، فدل على أن لا نهاية لفضلها.

و أخفيت للإجتهد، كما أخفيت ساعة الجمعة و ساعة الليل و الصلاة الوسطى و الإسم الأعظم ، و قد قيل: إن ساعة الجمعة بعد صلاة

العصر، و ساعة الليل فى الثلث الأخير، و الصلاة الوسطى صلاة الصبح، و قيل العصر و الإسم الأعظم قوله تعالى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ

رَجِيم و إلى ذلك أشار البونى.

و سورة القدر أول سورة أنزلت بالمدينة .

و عن ابن مسعود: أن ليلة القدر إذا كانت فى يوم من هذه السنه، كانت فى العام المقبل فى يوم آخر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٢

و قد ذكرت قوانين ذكرها العلماء فى معرفتها فى غير هذا الكتاب من مصنفاتى: «سمط اللآلىء الدرية و أسلوب الجواهر البحرية».

و الصحيح أن جميع ما قنونه باطل، لقول بعضهم عن بعض المشائخ أنه رآها سبع سنين متواليه ليلة سبع و عشرين، و قول بعضهم:

رصدتها أربعاً و عشرين سنه، فلم أرها إلا ليلة إثنين و عشرين.

الفصل الثالث فى ذكر طهارة مولده الشريف صلى الله عليه و سلم

إشارة

حكى الشهرستانى: «أن كاهنه بمكة يقال لها: فاطمة بنت مر الخثعمية ، قرأت الكتب، فمر بها عبد المطلب و معه ابنه عبد الله، يريد أن

يزوجه آمنه بنت وهب، فرأت نور النبوة فى وجه عبد الله، فقالت: هل لك أن تغشانى و تأخذ مائة من الإبل؟ فعصمه الله من إجابتها،

فلما حملت منه آمنه برسول الله صلى الله عليه و سلم، أتى فاطمة فقال لها: هل لك فيما قلت؟ فلم تر ذلك النور فى وجهه، فقالت له:

قد كان ذلك مرة فاليوم لا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٣

و حملت به صلى الله عليه و سلم، آمنه فى أيام التشريق فى شعب أبى طالب عند الجمره الوسطى . و قيل: حملت به فى رجب، و

كانت ليلة الجمعة، و قيل: حملت به فى دار وهب بن عبد مناف، و رأت حين حملت به أنه خرج منها نور، رأت منه قصور بصرى من

أرض الشام - بصرى بضم الباء الموحدة و سكون الصاد مدينة من حوران بالشام، و قيل: مدينة بنسا و البصرة .

و آمنه هى: بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٤

و اختلف فى مولده صلى الله عليه و سلم: فقيل: ولد بمكة عام الفيل. حكاه محب الدين الطبرى. و قيل: بعده بثلاث و عشرين سنة. قاله عبيد بن عمير الكلبي. و قيل:

بعده بثلاثين عاما، و قيل: بأربعين عاما. و الأول أصح، و قيل: بعد خمسين يوما من الفيل، و قيل: بعد قدوم أصحاب الفيل بشهرين، و كان لعشرين [من] نيسان، و قيل: بعد قدومهم بخمس و خمسين ليلة، و قيل: ولد بعد موت أبيه فى يوم الإثنين الثانى عشر من شهر ربيع الأول، و لم يذكر ابن إسحاق غيره، و وافق من شهور الروم العشرين من شباط فى السنة الثانية عشرة من ملك أنو شروان. و حكى الطبرى: أن مولده صلى الله عليه و سلم / كان لإثنين و أربعين سنة من ملك أنو شروان. و حكاه الشهرستانى. و قيل: يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، و قيل: لثمان و صححه كثير من العلماء، و قيل: لعشر خلون منه حكاه ابن الجوزى، و قيل: لثمان عشرة منه، و قيل: أول إثنين منه من غير تعيين، و قيل: لإثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول. حكاه الطبرى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٥
و ولد صلى الله عليه و سلم بمكة المشرفة ليلا.

قال الزبير بن بكار: ولد صلى الله عليه و سلم، فى الدار التى صارت لمحمد بن يوسف - أخى الحجاج بن يوسف - و قيل: إنه صلى الله عليه و سلم، ولد فى شعب بنى هاشم.

و روى أنه صلى الله عليه و سلم، ولد فى الدار التى كانت فى الزقاق المعروف بزقاق المولد، و كانت الدار فى مهاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم فى يد عقيل بن أبى طالب، ثم فى أيدي ولده، لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم، لم يعرض للدار بعد أن فتح مكة، ثم أن محمد بن يوسف الثقفى - أخا الحجاج - اشترى تلك الدار من ولد عقيل، فأدخل البيت فى دار بناها و سماها البيضاء، و هى تعرف بدار ابن يوسف، فكان البيت فى الدار إلى أن حجت الخيزران، فأخرجت البيت و جعلته مسجدا يصلى الناس فيه رجاء بركته صلى الله عليه و سلم، و موضع مسقطه صلى الله عليه و سلم، فى هذا المسجد معروف إلى الآن.

قالت أم عثمان بن أبى العاص: «شهدت ولادة آمنه برسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان ليلا فما شئ أنظر إليه من البيت إلا نور، و إننى لأنظر إلى النجوم تدنو و إنى أقول لتقعن على، و لما وضعته تركت عليه فى ليلة ولادته جفنة فانقلبت عنه، فكانت من آياته».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٦

و يروى: أنه ولد صلى الله عليه و سلم مرجلا، فخرجت رجلاه أولا، و فى بعض الروايات: أنه صلى الله عليه و سلم، ولد مختونا مقطوع السرة نظيفا ما به قدر.

يروى أن ثلاثة عشر نيبا ولدوا لمختونين: آدم، و شيث، و نوح، و إدريس، و سام، و لوط، و يوسف، و موسى، و شعيب، و سليمان، و يحيى، و عيسى، و محمد صلى الله عليه و سلم و عليهم أجمعين.

و قال محمد بن حبيب الهاشمى: «هم أربعة عشر، فذكر المذكورين، إلا إدريس، و سام، و يحيى، و ذكر هود، و صالح، و زكريا، و حنظلة بن صفوان نبى أصحاب الرّس».

و قال ابن عباس رضى الله عنهما: أن عبد المطلب ختن النبى صلى الله عليه و سلم، يوم سابعه، و جعل له مأدبة، و سماه محمدا صلى الله عليه و سلم.

و روى عن فاطمة أنها كانت تختن ولدها يوم السابع، و أنكره مالك، و قال: ذلك من عمل اليهود، و قال الليث: يختن الصبى ما بين تسع إلى عشر.

و كان صلى الله عليه و سلم يدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر، و الظفر، و الدم، و الحيض، و السن، و القلفة، و البشمة.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٧

و أصبحت أصنام الدنيا كلها يوم مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم، منكوسة و أصبح عرش ابليس قد سقط.

عن يحيى بن عروة، عن أبيه أن نفرا من قريش، منهم ورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو بن نفيل، وعبيد الله بن جحش، و عثمان بن الحويرث كانوا عند صنم لهم قد اجتمعوا إليه يوما، اتخذوا ذلك اليوم عيدا فى كل سنة يعظمونه/ وينحرون عنده الجزور، فأوه مكبوا على وجهه، فأنكروا ذلك و ردوه إلى حاله، فانقلب انقلابا عنيفا، فردوه، فانقلب ثالثا، فقال عثمان بن الحويرث:

أيا صنم العيد الذى صف حوله صنايد وفد من بعيد و من قرب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٨ تنكست مقلوبا فما ذاك قلنا بعاك سفيه أو نكوست بالعتب

فإن كان من ذنب أتينا فإننا نبوء بإقرار و نلوى عن الذنب

و إن كنت مغلوبا نكوست صاغرا فما أنت فى الأوثان بالسيد الرب

ثم ردوا الصنم على حاله، فهتف بهم هاتف بصوت جهير و هو يقول:

ترد المولود أنارت لنوره جميع فجاج الأرض بالشرق و الغرب

و خرت له الأوثان طرا فأرعدت قلوب ملوك الأرض طرا من الرعب

و نار جميع الفرس باخت و اظلمت و قد بات شاه الفرس فى أعظم الكرب

و صارت عن الكهان بالغيب جنها فلا مخبر منهم بصدق و لا كذب

فيا لقصى ارجعوا عن ضلالكم و هبوا إلى الإسلام و المنزل الرحب

فلما سمعو ذلك خلصوا نجيا، و خرجوا يضربون فى الأرض بينغون دين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٧٩

الحنيفية- دين إبراهيم عليه السلام- فأما ورقة: فتنصر و قرأ الكتب، و أما عثمان بن الحويرث: فصار إلى قيصر و تنصر، و أما زيد بن عمرو: فخرج حتى بلغ الرقة من أرض الحيرة، فلقى بها راهبا، فأخبره أنه أظل زمان نبى يخرج من مكة يبعث بدين الحنيفية، فرجع يريد مكة، فعدت عليه لحم فقتلوه .

و لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان بمكة يهودى، فحضر مجلس قريش و قال: ولد فى هذه الليلة نبى بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنها عرف و ثن، فوجدوا قد ولد لعبد المطلب غلاما سموه محمدا، فأخبروا اليهودى، فأتى و نظره و قال: ذهبت النبوة من بنى إسرائيل يا معشر قريش، و الله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق إلى المغرب، و كان فى القوم هشام بن المغيرة، و الوليد بن المغيرة، و عبيدة بن الحارث، و عتبة بن ربيعة فعصمه الله تعالى منهم .

و سمع هاتف من الجن يهتف على جبل الحجون [و هو يقول شعرا]:

فأقسم ما أتنى من الناس أنتجت و لا ولدت أنتى من الناس واجده

كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنه لوم للقبائل ماجده

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٠

و ارتجس إيوان كسرى، فسقطت منه أربعة عشر شرافة، و كتب له صاحب اليمن يخبره أن بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة، و كتب إليه صاحب الشام أن وادى السماوة انقطع تلك الليلة/ و كتب إليه صاحب طبرية أن الماء لم يجر فى بحيرة طبرية تلك الليلة، و كتب إليه صاحب فارس ان النيران خمدت تلك الليلة، و لم تخمد قبل ذلك بألف سنة، فقال الموبدان لكسرى: و أنا قد رأيت فى مثل هذه ليلا إبلا صعبا، تقود خيلا عرابا قد قطعت دجله و انتشرت فى بلادنا، فقال: أى شىء يكون هذا يا موبدان؟ قال: حادثه تكون من ناحية العرب، فكتب إلى النعمان بن المنذر: أن ابعث إلى رجلا عالما أسأله، فوجه [إليه] عبد المسيح بن عمرو بن ببيعة الغسانى، فلما قدم أخبروه، فقال: علم ذلك عند خال لى يسكن مشارف الشام، يقال له: سطيح، فجهزه إليه، فلما قدم عليه و جده قد احتضر، فسلم عليه،

فلم يرد جوابا، فقال عبد المسيح [شعرا]:

أصم أم يسمع غطريف اليمنى يا فاضل الخطه أعيت من و من

أم فاز فازلم به شأو العنن أتاك شيخ الحى من آل سنن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨١ و أمه من آل ذئب بن جحش أزرق ممهى الناس صرار الأذن

أبيض فضفاض الرداء و البدن رسول قيل العجم يسرى للوسن

فرغ سطیح رأسه، و أخبر عبد المسيح بما اتفق و برؤيا الموبدان، ثم قال: يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة، و بعث من تهامه صاحب الهراوة، و فاض وادى السماوة، و فاضت بحيرة ساوة، و خدمت نار فارس، فليس الشام لسطيح شاما، يملك منهم ملك و ملكات بعدد الشرفات، و كل ما هو آت آت، ثم قضى سطیح، و رجع عبد المسيح إلى كسرى، و أخبره بقول سطیح، فقال:

إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا قد كانت أمور، فملك منهم عشرة ملوك فى أربع سنين، و زال ملكهم عند يزدجرد الرابع عشر بعد اثنتى عشرة سنة .

و ذكر المسعودى: «أن سطیح نبيا أضاعه قومه فانظروه» و قال فى تاريخه «مروج الذهب»: «سطیح هو: ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن ابن غسان، يدرج سائر جسده كما يدرج الثوب، لا عظم فيه إلا جمجمة رأسه، و كانت إذا لمست باليد أثرت للين عظمها».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٢

إشارة على قصة أصحاب الفيل المتقدم ذكرها:

و ذلك أن أبرهه بن الصباح، بنى بصنعاء كنيسة للنصارى، ليعدل بالعرب عن حج الكعبة إليها، فدخل إلى هيكلها بعض بنى كنانة من قريش، فأحدث فيها ليلا، فبعث إلى النجاشى يمدد بالفيل و الجيش ليغزو قريشا و يهدم الكعبة، و قيل: أن تجارا من قريش نزلوا بفناء بيعة للنصارى و أوقدوا نارا، فاحترقت البيعة، فأنفذ النجاشى جيشه، و الفيل مع أبرهه بن الصباح، و أبى مكسوم، و حجر بن شراحيل، و الأسود بن مقصود، و كان النجاشى هو الملك، و أبرهه صاحب جيشه على اليمن، و أبرهه هو الأشرم، فبرك منهم الفيل بالمغمس / و مات أبو رغال بالمغمس، و هو قائد الفيل .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٣

قيل: كانت الفيلة اثنتى عشر، و قيل: ثمانية، و أقبل عليهم الطير من ناحية البحر يوم الإثنين، فألقت على القوم حجارة فأهلكتهم، و رجع أبرهه إلى اليمن إلى أن دخل صنعاء، و سقط عليه حجر فمات .

ثم أخذ بنوا عبد المطلب أموالهم، فكانت أول أموال عبد المطلب .

قال الله تعالى: تَزْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ قال ابن قتيبة:

معناه بالفارسية: حجارة من طين . و قال ابن عباس: سجيل آجر، و سجين جبس، و كان على كل حجر اسم صاحبه، و كانت على قدر العدس، و قيل:

على قدر رأس الرجل .

ثم إن النجاشى آمن بالنبى صلى الله عليه و سلم و اسمه أصحمة بن أبجر و معناه عطية .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٤

و النجاشى لقب كمثل تبع لملك اليمن، و الحنشو لملك الهياطلة، و الأفشين لملك أشروسنة، و الأخشيد لملك مصر، و خاقان للترك، و كسرى لفارس، و قيصر للروم معناه: الكبير و اسمه هرقل، و فرعون للقبط، و الفنس للنصارى، و الفرنسيس للإفرنج، و

قيل: النجاشى اسم لكل من ملك الحبشة، و كسرى اسم لكل من ملك فارس، و بطليموس اسم لكل من ملك اليونان، و قيطوراء اسم لكل من ملك اليهود، و الجالوت اسم لكل من ملك البربر.

و النجاشى: بفتح النون، و قال الأخفش: بكسرهما ، مات بالحبشة ٦٤، و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلى البقيع و صلى عليه صلاة الغائب فى الساعة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٥

التي توفى فيها .

سؤال: إن قيل: كيف منع أصحاب الفيل من الكعبة قبل مصيرها قبله و منسكا، و لم يمنع الحجاج من هدمها ، و قد صارت قبله و منسكا حتى أحرقتها و نصب المنجنيق عليها؟

فالجواب: إن فعل الحجاج كان بعد إستقرار الدين، فاستغنى عن آيات تأسيسه، و أصحاب الفيل كانوا قبل ظهور النبوة فجعل المنع آية لتأسيس النبوة و مجيء الرسالة، على أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قد أُنذر بهدمها ، فصار الهدم آية بعدما كان المنع آية

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٦

المنجنيق : أول من استخرجه إبليس كما استخرج المنشار حين قتل زكريا عليه السلام.

و قد عاصر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى زمان نبوته و بعد هجرته جماعة شاهدوا الفيل منهم: حكيم بن حزام ، و حويطب بن عبد العزى ، و نوفل بن معاوية ، لأن كل واحد من هؤلاء عاش مائة و عشرين سنة، منها ستين فى الجاهلية، و ستين فى الإسلام ، فأما حكيم بن حزام فإنه ولد فى جوف الكعبة ٦.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٧

الفصل الرابع فى ذكر أسماء النبى الأسنى صلى الله عليه و سلم، و ما خصه الله به من أسمائه الحسنى

إشارة

اعلم أن أسماءه- عليه أفضل الصلاة و أزكى السلام و أكمله و أتمه- حازت أوائلها حروف المعجم ما خلا اللام، و منها معرب و معجم.

عن محمد بن جبير بن مطعم / عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«لى خمسة أسماء: أنا محمد، و أنا أحمد، و أنا الماحى الذى يمحو الله به الكفر، و أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى، و أنا العاقب» .

و قد سمي الله تعالى أمته فى كتب أنبيائه بالحمادين فحق له أن يسمى محمدا و أحمدا .

و خص لفظه أحمد فيما بشره عيسى عليه السلام، تنبيها على أنه أحمد منه و من الذين كانوا [من] قبله قال الله تعالى: وَ إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٨

و حمى سبحانه أن يتسمى أحد قبل زمانه بأحمد أو محمد، فأما أحمد قطعاً، و أما محمد فلم يسم به أحد من العرب و لا غيرهم إلا بعد أن شاع قبيل وجوده صلى الله عليه و سلم، أن نبيا يبعث اسمه محمد، فسمى قوم قليل من العرب أبنائهم بذلك رجاء أن يكون أحدهم و هم: محمد بن أجيحة بن الجلاح الأوسى، و محمد بن مسلمة الأنصارى، و محمد بن براء البكرى، و محمد بن سفيان بن

مجاهع- وهو أول من تسمى محمدا- و محمد بن حمران الجعفى، و محمد بن خزاعى السلمى، و محمد بن سعادة، و قيل: أول من تسمى محمدا: محمد بن الیحمد من الأزد .

و قد سماه الله تعالى أحمد فى كتاب شعيا بن أموص، من أنبياء بنى إسرائيل، فقال فى الفصل السادس عشر منه: «لتفرح لك البادية العطشى و لتبتهج البرارى و الفلوات و لتسر و تزهو مثل الوعل فإنها ستعطى بأحمد على كتفه محاسن لبنان، و يكمل أحسن الدساكر و الرياض و سترون جلال الله تعالى بها الأنبياء». قال شعيا: «و سلطانه على كتفه» يريد علامة نبوته، و هذه صفة محمد صلى الله عليه و سلم، و يأويه الحجاز .

و كذلك أتى اسمه فى التوراة فقال: «أسدده لكل جميل و أهب له كل خلق كريم، و أجعل السكينة لباسه، و البر شعاره، و التقوى ضميره، و الحكمة مقولته، و الصدق و الوفاء طبيعته، و العفو و المعروف خلقه، و العدل سيرته، و الحق شريعته، و الهدى أمامه، و الإسلام ملته، و أحمد اسمه أهدى به بعد الضلالة، و أعلم به بعد الجهالة، و أرفع به بعد الخمالة، و أسمى به بعد النكرة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٨٩

و أكثر به بعد القلة، و أغنى به بعد العيلة، و أجمع به بعد الفرقة، و أولف به بين قلوب مختلفة و أهواء مشتتة و أمم متفرقة، و أجعل أمته خير أمة أخرجت للناس. و اسمه فى الإنجيل أحمد و فى التوراة حامد .

قال أهل التاريخ: و أول من تسمى بعد النبى صلى الله عليه و سلم، أحمد: أحمد أبى الخليل، و أول من تسمى بعده محمدا: محمد بن حاطب الجمحى تسمى بذلك فى حياته صلى الله عليه و سلم، و توفى بمكة سنة أربع و سبعين .

قوله عليه الصلاة و السلام: «و أنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر»:

يعنى محو الكفر مما/ زوى له من الأرض و وعد أنه يبلغه ملك أمته، و قيل:

يمحو عاما بمعنى الظهور و الغلبة و اسمه صلى الله عليه و سلم فى التوراة الماحى .

قوله: «و أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى و على عقبى»: أى على زمانى ليس بعدى نبى .

و سمي عاقبا: لأنه عقب غيره من الأنبياء و معناه: آخر الأنبياء .

و قوله عليه السلام: «لى خمسة أسماء»: قيل إنها موجودة فى الكتب المتقدمة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٠

و روى عنه صلى الله عليه و سلم: «لى عشرة أسماء، ذكر منها: طه، و يس». حكاها السلمى، عن الواسطى و جعفر بن محمد . و ذكر

غيره: «لى عشرة أسماء- فذكر الخمسة المتقدمة- قال: و أنا رسول الرحمة، و رسول الراحة، و رسول الملاحم، و أنا المقفى قفوت

النبيين، و أنا قيم». و القيم: الجامع الكامل.

قال القاضى عياض: «كذا وجدته و لم أروه، و أرى أن صوابه:

قثم بالمثلثة كما ذكرناه عن الحربى و هو أشبه بالتفسير، و قد وقع فى كتب الأنبياء، قال داود عليه السلام: اللهم ابعث لنا محمدا مقيم

السنة بعد الفترة، فقد يكون القيم بمعناه، و روى النقاش عنه صلى الله عليه و سلم: لى فى القرآن سبعة أسماء: محمد، و أحمد، و

يس، و طه، و المدثر، و المزل، و عبد الله».

و فى حديث [عن] جبير بن مطعم: هى ستة: «محمد، و أحمد، و خاتم، و حاشر، و عاقب، و ماح» .

و عن أبى موسى الأشعري: أنه كان عليه السلام يسمى لنا نفسه أسماء فيقول: «أنا محمد، و أحمد، و المقفى، و الحاشر، و نبى التوبة،

و نبى الملحمة، و فى رواية: «و نبى الملاحم»، و يروى [المرحمة] و الراحة»

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩١

[و كل صحيح .

قال القاضى عياض : «معنى المقفى، معناه: العاقب، و أما نبى الرحمة، و التوبة، و المرحمة، و الراحة» فقال تعالى: وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَ قَالَ: وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ وَ أما رواية: نبى الملحمة فإشارة إلى ما بعث به عليه السلام من القتال و السيف، و الملاحم من الحرب أيضا، و فى رواية الحربى أنه صلى الله عليه و سلم قال: أتانى الملك فقال: أنت قثم و القثوم الجامع للخير، و قيل: اسمه هو فى بيت آله صلى الله عليه و سلم معلوم، و قيل: القثم كثير العطاء. و قد سماه الله تعالى فى آية واحدة سبعة أسماء، فقال تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا يَعْنِي: شاهدا على أمتك و على جميع الأمم، و مبشرا لمن آمن بك، و نذيرا لمن كفر بك، و داعيا إلى طاعة الله و سراجا منيرا نورا و ضياء لمن آمن بك وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا وَ هِيَ الْجَنَّةُ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٢

قيل: إن الله تعالى ذكر نبيه صلى الله عليه و سلم، فى القرآن فى ألف موضع - رواه ابن جملة - منها: المزمّل، و المدثر، و أحمد، و أبطحي، و امام، و أول، و آخر، و أمين، و أمى، و المذكر، و أذن، و بار، و بيان، و برهان، و باطن، و بشير، و الرسول، و نبى، و شاهد، و مبشر، و نذير، و سراج، و منير، و رؤف، و رحيم، و محمد، و حامد، و محمود، و قاسم، و عاقب، و حاشر، و هادى، و مهتدى، و طس، و حم، و صفى، و مصطفى، و مرتضى، و مجتبى، و ناصر، و قائم، و حافظ، و شهيد، و عادل، و حكيم، و حجة، و مؤمن، و عليم، و مطيع، و واعظ، و صادق، و قرشى، و هاشمى، و مكى، و مدنى، و عزيز، و حريص، و يتيم، و عائل، و غنى، و جواد، و عالم، و فلاح، و طاهر، و مطهر، و خطيب، و فصيح، و متقى، و سابق، و مقتضى، و مهلل، و شفيع، و مشفع، و طيب، و مطيب، و طاهر، و حلیم، و شكور، و رقيب، و مبین، و ولى، و حرمى، و زكى، و مهدى، و كليم، و تام، و حافظ، و مذكور، و ناطق، و مصدوق، و رشيد، و مرشد، و مصدق، و سلام، و منذر، و عبد، و كريم، و محلل، و محرم، و واضح، و رافع، و مجيد، و ثانى اثنين، و منصور، و خير، و نقيب، و على، و مهاجر، و عامل، و مبارك، و رحمة، و ناهى، و متوسط، و شفاء، و فصيح، و شافع، و تقى، و قريب، و منيب، و فاتح، و عظيم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٣

و من ألقابه صلى الله عليه و سلم، و سماته فى القرآن عدة كثيرة حسبما ذكرنا.

و قال أبو بكر ابن العربى: و من أسمائه عليه الصلاة و السلام: قائد الغر المحجلين، و حبيب الله، و خليل الرحمن، و صاحب الحوض المورود، و الشفاعة، و المقام المحمود، و صاحب الوسيلة، و الفضيلة، و الدرجة الرفيعة، و الرأفة، و الرحمة، و صاحب التاج، و المعراج، و اللواء، و القضيب، و راكب البراق، و الناقة، و النجيب، و صاحب الحجة، و السلطان، و الخاتم، و البرهان، و صاحب الهراوة، و النعلين، و روح الحق، و قدم الصدق، و رحمة للعالمين، و نعمة الله، و العروة الوثقى، و الصراط المستقيم، و النجم الثاقب، و داعى الله، و أبى القاسم، و رسول رب العالمين، و المصلح، و المهيمن، و سيد ولد آدم، و سيد المرسلين، و إمام المتقين، و الحق المبين، و خاتم النبيين، و الرؤف الرحيم، و النبى الأمى .

و معنى صاحب القضيب: أى صاحب السيف، وقع مفسرا فى الإنجيل قال: معه قضيب من حديد يقاتل به و أمته كذلك، و يحتمل أنه القضيب الممشوق، و قيل: العصا المذكورة فى حديث الحوض: «أزود الناس عنه بعضاى». قاله: القاضى عياض .

و الهراوة: هى فى اللغة العصا، و التاج: العمامة و لم تكن حينئذ إلا للعرب ، و نهى صلى الله عليه و سلم عن الإقتعاط و أمر بالتحلى . الإقتعاط: أن يدير العمامة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٤

و يترك التحنك ، و صاحب الحجة و السلطان، و خاتم النبوة و سلطانه على كتفه .

و من أسمائه صلى الله عليه و سلم فى الكتب الإلهية: المتوكل، و المختار، و مقيم السنة، و المقدس، و روح الحق و معناه: البارقليط فى الإنجيل. حكاه عياض .

و قال ثعلب : البارقليط الذى يفرق بين الحق و الباطل، و المتوكل هو اسمه صلى الله عليه و سلم فى التوراة .

عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، قلت:

أخبرنى عن صفه رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: «أجل، إنه و الله الموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا و مُبَشِّرًا و نَذِيرًا و حرزا للأمة، أنت عبدى و رسولى سميتك: المتوكل لست بفظ، و لا سخاب فى الأسواق، و لا يدفع السيئة بالسيئة، و لكن يعفو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٥

و يغفر، و لن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء/ بأن يقول:

لا إله إلا الله، و يفتح بها أعينا عميا، و آذانا صما، و قلوبا غلغا. رواه البخارى .

و روى الدارمى مثله فى مسنده عن ابن سلام، و روى عن كعب أيضا مثله .

و فى الزبور: اسمه فلاح، و تفسيره يمحو الله به الباطل، و هو عبادة الأوثان.

و فى التوراة: طاب طاب، و معناه: طيب طيب، و قيل: معناه إنه ما ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم بين قوم إلا طاب ذكره بينهم .

و من أسمائه صلى الله عليه و سلم فى الإنجيل: حبيط، و تفسيره: يفرق الله به الحق من الباطل، و من أسمائه عليه السلام فى الكتب السالفة: ماذ ماذ، و معناه:

طيب طيب، و قيل: هى فى صحف إبراهيم عليه السلام: مود مود. حكاه عياض .

و فى كتب الروم: التلقيط، و المنحمن، و البرقليطس، و روح القسط .

قال القاضى عياض : «و يسمى بالسريانية مشفح و المنحمن،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٦

و أسمه صلى الله عليه و سلم فى التوراة أحيده، روى ذلك عن ابن سيرين، و قيل: أخيد- بالذال المعجمة، و معناه: أنه سيأخذ أمتة عن النار، و روى أن النبى صلى الله عليه و سلم فى التوراة: أخير، و معناه آخر الأنبياء، و من أسمائه صلى الله عليه و سلم فى الكتب السالفة:

حمطايا، و قيل: حمطانا- بالنون- و الخاتم و الحاتم- حكاه كعب الأحبار- قال ثعلب: فالخاتم الذى ختم الأنبياء، و الحاتم- بالحاء المهملة- أحسن الأنبياء خلقا و خلقا».

و فى مزمور: أن الله أظهر من صيفون نبيا من مكة، اكليلا محمودا، فسماه: الإكليل المحمود .

و فى بعض الصحف المنزلة: أسمه أجير، يعنى أنه يجير أمتة من النار.

و اسمه صلى الله عليه و سلم بالسريانية: سرحنطليس، و هو البرقليطس. و فى صحف إبراهيم عليه السلام: طاب طاب، يعنى طيبا طيبا، و اسمه صلى الله عليه و سلم فى التوراة:

موصل، أى مرحوما، و فى الزبور: فارق، يعنى فرق بين الحق و الباطل، و فى الإنجيل: محمود، و فى صحف شيث عليه السلام: أخو

ماخ ماخ، يعنى صحيح الإسلام، و قال المسيح عيسى بن مريم عليه السلام: سيأتيكم روحا بارقليطا، يعنى محمد صلى الله عليه و سلم .

و ذكر النيسابورى و غيره أسماء له صلى الله عليه و سلم منها: الغيث.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٧

و عن على رضى الله عنه، ذكر له أسماء منها: مأمون، وسمى صلى الله عليه و سلم فى الكتب السالفة أيضا: ماذ، و حمايط و برقليط .
حكاها صاحب الدر المنظم.

و من أسمائه صلى الله عليه و سلم: جاعل السنه، قال داود فى الزبور: اللهم ابعث جاعل السنه، حتى يعلم أنه بشر. أى: ابعث نبيا يعلم الناس أن المسيح بشر. يعلم داود عليه السلام أن قوما سيدعون فى المسيح ما ادعوه، [و هذا هو محمد صلى الله عليه و سلم .
و فى الإنجيل: قال المسيح عليه السلام للحواريين: إني ذاهب و سيأتيكم البارقليط] روح الحق الذى لا يتكلم من قبل نفسه إلا كما يقال له و هو يشهد علىّ و أتم تشهدون/ لأنكم معى من قبل الناس فكل شىء أعده الله يخبركم به .
و فى نقل آخر: أن البارقليط لا- يجيئكم ما لم أذهب: فإذا جاء و بخ العالم على الخطيئة، و لا يقول من تلقاء نفسه شيئا، و لكنه مما يستمع به يكلمكم و يسوسكم بالحق و يخبركم بالحوادث و الغيوب .

[و فى نقل آخر عنه: إن البارقليط روح الحق الذى يرسله ربي باسمى و يعلمكم كل شىء و إني سائل أن يبعث إليكم بارقليطا آخر يكون معكم إلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٨

الأبد و هو يعلمكم كل شىء و هو يشهد لى] .

و فى نقل آخر عنه: إن البشير ذاهب و البارقليط بعده يجىء لكم بالأسرار و يقيم لكم كل شىء و هو يشهد لى كما شهدت له فإنى لأجيئكم بالأمثال و هو يأتيكم بالتأويل. و البارقليط: بلغتهم لفظ من الحمد [و قد قال النبى صلى الله عليه و سلم]: أنا أحمد و أنا محمود و أنا محمد .

و سماه الله تعالى: «صدقا، فقال: وَ كَذَّبَ بِالصَّدِيقِ إِذْ جَاءَهُ ، و سماه: رسولا كريما، فقال: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ، و سماه:

نورا، فقال: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ ، و سماه تعالى:

نعمة، فقال تعالى: يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ، و سماه تعالى:

عبد الله، فقال: وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ، و هو الصراط المستقيم»- حكاها أبو الحسن الماوردى .

عن أبى العالىة و الحسن البصرى، و حكى مكى عنهما نحوه و قال: «هو رسول الله صلى الله عليه و سلم، و صاحبا أبو بكر و عمر رضى الله عنهما»، و حكى السمرقندى مثله عن أبى العالىة فى قوله: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٦٩٩

و حكى أبو عبد الرحمن السلمى فى قوله تعالى: فَقَدِ اسْمُكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، أنه محمد صلى الله عليه و سلم، و قيل: الإسلام، و قيل: التوحيد .

و قال سهل فى قوله تعالى: وَ إِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا قال: نعمه الله محمد صلى الله عليه و سلم، و هو قدم صدق، قاله: قتادة، و الحسن، و زيد بن أسلم فى قوله تعالى: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ .

و اختلف فى معنى يس ، فقيل: اسم للنبى صلى الله عليه و سلم، و حكى أبو عبد الرحمن السلمى، عن جعفر الصادق رضى الله عنه: أنه أراد يا سيد مخاطبة لنبىه صلى الله عليه و سلم .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما، معناه: «يا إنسان أراد محمدا صلى الله عليه و سلم، قال: و هو قسم، و هو من أسماء الله عز و جل» .
و قال الزجاج: «قيل: معناه يا محمد، و قيل: يا رجل» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٠

و عن ابن الحنفية قال: يس: يا محمد، و قال ابن عباس رضى الله عنهما يس: يا إنسان بلغه طىء، و قال ابن عطاء: بالسريانية .

و من قرأ سورة يس حين يصبح لم يزل فى فرح إلى أن يمسى. حكاها يحيى بن أبى كثير .

وقال سهل بن عبد الله فى قوله تعالى: ألم أن الألف الله تعالى، و اللام جبريل، و الميم محمد صلوات الله عليه، و حكاة السمرقندى و لم ينسبه إلى سهل .

وقال ابن عطاء فى قوله ق وَ الْقُرْآنَ الْمَجِيدِ قال: «أقسم بقوة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه و سلم، حيث حمل الخطاب [و لم تؤثر فيه المشاهدة لعلو حاله، فهو عليه السلام صاحب تمكين، و موسى عليه السلام صاحب تكوين إذ أثر فيه]»، و قيل: إنه اسم الله تعالى، و قيل: جبل .

وقال جعفر/ الصادق رضى الله عنه فى قوله تعالى: وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ إنه محمد صلى الله عليه و سلم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠١

وقال ابن عطاء فى قوله تعالى: وَ الْفَجْرِ وَ لَيَالٍ عَشْرٍ الْفَجْرِ:

محمد صلى الله عليه و سلم، لأن منه تفجر الإيمان، و قوله تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قيل الرسول الكريم هنا: محمد صلى الله عليه و سلم، و قيل: جبريل ، و قوله تعالى: طه قيل: هو اسم من أسمائه عليه الصلاة و السلام، و قيل: اسم الله تعالى، و قيل: معناه يا رجل. قاله: مجاهد و الحسن، و قيل: يا إنسان، و قال الواسطى أراد يا طاهر يا هادى .

و سماه الله تعالى رجلا، و الرجل فى القرآن على أربعة عشر وجها :

الأول: محمد صلى الله عليه و سلم أن أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ .

الثانى و الثالث: يوشع بن نون، و كالب بن يوقنا قَالَ رَجُلَانِ .

الرابع: نوح عليه السلام فى الأعراف عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ .

الخامس: هود عليه السلام فى الأعراف عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ .

السادس: الوثن وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ٧٠١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٢

السابع و الثامن: يملیخا، و قمطس وَ اضْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ .

التاسع: جزقيل عليه السلام وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، وَ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ .

العاشر: جميل بن معمر ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ .

الحادى عشر: حبيب النجار وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ .

الثانى عشر: المؤمن وَ رَجُلًا سَلَمًا .

الثالث عشر: موسى عليه السلام أ تَقْتُلُونَ رَجُلًا .

الرابع عشر: الوليد بن المغيرة، و أبو مسعود الثقفى لَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ .

و سماه الله تعالى نبيا و رجلا فى الفصل الحادى عشر من السفر الخامس عن موسى عليه السلام: «إن الرب الهكم قال: إنى أقيم لهم نبيا مثلك من بين إخوانهم أجعل كلامى على فمه و أيما رجل لم يسمع كلماتى التى يؤديها عنى ذلك الرجل باسمى فأنا أنتقم منه» و معلوم أن بنى إسرائيل هم بنو إسماعيل و ليس منهم من ظهر كلام الله تعالى على فمه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٣

غير محمد صلى الله عليه و سلم .

و من أسمائه صلى الله عليه و سلم: الفاتح، و الضحوك و هو صفته فى التوراة، قال ابن فارس: إنما سمي الضحوك: لأنه كان طيب النفس فكها .

و من أسمائه صلى الله عليه و سلم أيضا: القتال .

و سماه الله تعالى: الملك وزربايال، فى كتاب زكريا بن يوحنا، من أنبياء بنى إسرائيل، فقال: «رجع الملك الذى ينطق على لسانى و أيقظنى كالرجل الذى يستيقظ من نومه و قال لى: ما الذى رأيت، فقلت: رأيت منارة من ذهب و كفه على رأسها، و رأيت على الكفة سبع سرج، لكل سراج منها سبعة أفواه، و فوق الكفة شجرتا زيتون، إحداهما عن يمين الكفة و الأخرى عن يسارها، فقلت للملك الذى ينطق على لسانى: ما هذه يا سيدى، فرد الملك على و قال لى: أما تعلم ما هذه؟ فقلت: ما أعلم، فقال لى: / هذا قول الرب فى زربايال- يعنى محمدا صلى الله عليه و سلم، و هو يدعو باسمى و أنا أستجيب له بالنصح و التطهير، و أصرف عن الأرض أنبياء الزور و الأرواح النجسة لا بقوة و لا بعز، و لكن بروحى، بقول الرب القوى، و يعنى بشجرتى الزيتون:

الدين و الملك، و زربايال هو محمد صلى الله عليه و سلم». و لا يبعد أن يكون شجرتا الزيتون هما أبو بكر و عمر رضى الله عنهما.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٤

و قد سماه الله تعالى ملكا فى كتاب دانيال، من أنبياء بنى إسرائيل عليهم السلام فقال: «رأيت على أصحاب السماء كهينة إنسان جاءنا، فانتهى إلى عتيق الأيام، و قدموه بين يديه، فحوله الملك و السلطان و الكرامة أن تعبد له جميع الشعوب و الأمم و اللغات، سلطانه دائم إلى الأبد، له يتعبد كل سلطان و يمضى ألفان و ثلاثمائة ينقضى عقاب الذنوب، يقوم ملك منيع الوجه فى سلطانه عزيز القوة لا تكون عزته تلك بقوة نفسه و ينجح فيما يريد، و يجوز فى شعب الأطهار، و يهلك الأعداء، و يؤتى بالحق الذى لم يزل قبل العالمين».

قال الإمام ناصر الدين الشهرستاني: «و فى هذا دليل على أمرين:

أحدهما: صدق الخبر لوجوده على حقه، و الثانى: صحة نبوته لظهور الخبر فى صفته صلى الله عليه و سلم».

و اسمه صلى الله عليه و سلم: «صيلون» فى زبور داود عليه السلام فقال فيه:

«فسبحان الذى هيكله الصالحون يفرح إسرائيل بخالقه و نبوة صيلون من أجل أن الله اصطفى له أمته و أعطاه النصر و سدد الصالحين منه بالكرامة يسبحونه على مضاجعهم فيكبرون الله بأصوات مرتفعة بأيديهم سيوف ذوات شفرتين لينتقموا من الأمم الذين لا يعبدونه يوثقون ملوكهم بالقيود و أشرفهم بالأغلال»، و معلوم أن سيوف العرب هى ذوات الشفرتين و محمد صلى الله عليه و سلم هو المنتقم [بها] من الأمم .

و اسمه صلى الله عليه و سلم: رسول فى كتاب عويديا من أنبياء بنى إسرائيل قال فيه:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٥

«قد سمعنا خبرا من قبل الرب و أرسل رسولا إلى الشعوب ثم يتقدم إليه بالحزب أيها الساكن فى بحر الكهف و محله فى الموضع الأعلى لأن يوم الرب قريب من جميع الشعوب كما صنعت كذلك يصنع بك»، و هذا أمر مرموز فى نبوته عليه السلام .

و قد وردت عجائب فى إثبات اسمه محمد صلى الله عليه و سلم، آثار عجيبة تدل على ثبات وضع الهيئة فى [الأزل]، قال أبو عبد الله بن مالك: دخلت بلاد الهند، فسرت إلى مدينة يقال لها: نميلة- أو [قميلة-] فرأيت شجرة كبيرة تحمل ثمرا كمثل اللوز له قشر، فإذا كسرت خرج منها ورقة خضراء مطوية مكتوب عليها بالحمرة: لا إله إلا الله محمد رسول الله. و أهل الهند يتبركون بها و يستسقون بها إذا منعوا الغيث.

قال القاضى عياض: «و ذكر السمنطارى أنه شاهد فى بعض بلاد خراسان مولودا ولد، على أحد جنبه مكتوب: لا إله إلا الله، و على الآخر: محمد رسول الله، و ذكر الإخباريون: أن ببلاد الهند وردا أحمر مكتوبا عليه/ بالأبيض: لا إله إلا الله محمد رسول الله».

و ذكر الخطيب فى تاريخه: «أن الفتح بن شخرف، لما غسل بعد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٦

موته، وجد على فخذه: لا إله إلا الله، فتوهموا أنها كتبت، فإذا هى عرق تحت الجلد، قال: فقلب، فإذا على جنبه الأيمن مكتوب: خلقه الله».

و كذلك وجد على فخذ الإمام مالك [- رحمه الله - مكتوب:] حجة الله على خلقه. حكاه صاحب كتاب حلال المقالة على شرح الرسالة.

و أما ما خصه الله من أسمائه الحسنی:

فمن أسمائه تعالى لمحمد [الحميد] ومعناه: المحمود، وقيل: معناه الحامد، و سمي النبى صلى الله عليه و سلم محمدا و أحمدا، فمحمد بمعنى محمود، و كذلك وقع فى زبر داود أن الله أظهر من صيفون أكليلا- محمودا، و صيفون: العرب، و الأكليل: النبوة، و محمود هو: محمد صلى الله عليه و سلم .

و قد سمي محمدا و محمودا [فى] كتاب حقوق عليه السلام من أنبياء بنى إسرائيل فقال: «جاء الله من طور سيناء و استعلن القدس من جبال فاران و انكشف لبهاء محمد و انخسفت من شعاع المحمود و امتلأت الأرض من محامده لأن شعاع منظره مثل النور يحفظ بلده بعده و تسير المنايا أمامه و تصحب سباع الطير أجناده قام فمسح الأرض و تأمل الأمم و بحث عنهم فتضعضت الجبال القديمة و أبصعت الروابي الدهرية و تزعزع سور أرض مدين و لقد جاز المساعى القديمة قطع الرأس من حب الأثيم و دمغت رؤوس سلاطينه بغضبه» و معلوم أن محمدا و أحمدا صريح فى إسمه صلى الله عليه و سلم، و هما يتوجهان

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٧

إلى من انطلق عليه اسم المحمد، و هو بالسريانية: موشيحاح، أى محمد و محمود، و لهذا إذا أراد السريانى أن يحمد الله تعالى قال: شريحا لإلهنا .

و أحمد بمعنى أكبر من حمد و أجل من حمد، و قد أشار إلى نحو هذا حسان بن ثابت فى البيت الثالث من قوله :

أغرّ عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح و يشهد

و ضم الإله اسم النبى مع اسمه إذا قال فى الخمس المؤذن أشهد

و شق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود و هذا محمد

و هذا معنى قوله: وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ حكاه البغوى و الواحدى عن مجاهد.

[و من أسمائه تعالى: الرؤوف الرحيم، و هما بمعنى متقارب، و سماه فى كتابه بذلك فقال بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ] .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٨

و من أسمائه تعالى: الحق المبين، و معنى الحق: المتحقق الموجود و المتحقق أمره، و كذلك المبين أى البين، و سمي النبى صلى الله عليه و سلم بذلك فقال:

حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَ رَسُولٌ مُّبِينٌ .

و من أسمائه تعالى: النور، و معناه: ذو النور أى خالقه، و سماه نورا فقال: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ .

و من أسمائه تعالى: الشهيد، و معناه: العالم، و قيل: الشاهد على عباده يوم القيامة، و سماه شهيدا و شاهدا فقال تعالى: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ قَالَ: وَ يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا .

و من أسمائه تعالى الكريم، و معناه: الكثير الخير، و سماه كريما بقوله تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قِيلَ: محمدا، و قيل: جبريل عليهما السلام .

و من أسمائه تعالى العظيم، و معناه: الجليل الشأن، و قال فى النبى صلى الله عليه و سلم/ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٠٩

و وقع فى أول سفر من التوراه عن إسماعيل: و سيلد عظيما لأمة عظيمة و هو عظيم و على خلق عظيم، و كذلك سمى عظيما فى سفر لإبراهيم عليه السلام .

و سمى عظيما فى كتاب نوال بن بوتال عليه السلام ، كما سيأتى عند اسمه العزيز.

و من أسمائه تعالى: الجبار، و معناه: المصلح، و قيل: القاهر، و قيل:

العلی العظيم الشأن، و قيل: الكبير المتكبر، و سمى النبى صلى الله عليه و سلم فى كتاب داود عليه السلام: بجبار، فقال: تقلد أيها الجبار سيفك فإن ناموسك و شرائعك مقرونة بهيبة يمينك، و معناه فى حق النبى صلى الله عليه و سلم: إما لإصلاحه الأمة بالهداية و التعليم، أو لقهرة أعداءه، أو لعلو منزلته على البشر، و نفى تعالى عنه فى القرآن جبرية التكبر التى لا تليق به، فقال: و ما أنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ .

و من أسمائه تعالى: الخبير، و معناه: المطلع بكنه الشىء، و قيل:

معناه المخبر، و قال تعالى: الرَّحْمَنُ فَسَيَلُّ بِهِ خَبِيرًا ، قال القاضى بكر بن العلاء: المأمور بالسؤال هو غير النبى صلى الله عليه و سلم، و المسئول الخبير هو النبى صلى الله عليه و سلم، و قيل السائل: النبى صلى الله عليه و سلم، و المسئول الله تعالى، فالنبى صلى الله عليه و سلم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٠

خبير بالوجهين .

و من أسمائه تعالى: الفتاح، و معناه: الحاكم، و قيل: الفاتح أبواب الرزق، و سماه تعالى بالفتاح فى حديث الإسراء الطويل من رواية الربيع ابن أنس، عن أبى العالىة و غيره، عن أبى هريرة، و فيه من قول الله تعالى:

و جعلتك فاتحا و خاتما، و فيه من قول النبى صلى الله عليه و سلم فى ثنائه على ربه و تعديد مراتبه: و رفع لى ذكرى و جعلنى فاتحا خاتما .

و من أسمائه تعالى: الشكور، و معناه: المثبت على العمل القليل، و قيل:

المثنى على المطيعين، و قد وصف النبى صلى الله عليه و سلم نفسه فقال: «أفلا أكون عبدا شكورا» .

و من أسمائه تعالى: العليم، و العالم، و العلام، و عالم الغيب و الشهادة، و وصف نبيه صلى الله عليه و سلم بذلك فقال: و عَلمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ و قال:

و يُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُعَلِّمُكُم ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١١

و من أسمائه تعالى: الأول و الآخر، و معناهما: السابق للأشياء قبل وجودها و الباقي بعد فنائها، و تحقيقه أنه ليس له أول و لا آخر، و قال عليه السلام: «كنت أول الأنبياء فى الخلق و آخرهم فى البعث»، و فسر بهذا قوله تعالى: و إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ فَقَدِمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و قوله عليه السلام: «أنا أول من تنشق عنه الأرض و أول من يدخل الجنة و أول شافع و أول مشفع»، و هو خاتم النبيين و آخر الرسل صلى الله عليه و سلم .

و من أسمائه تعالى: القوى و ذو القوة المتين، و معناه: القادر، و قد وصفه الله تعالى بذلك فقال: ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ، و قيل: محمد، و قيل: جبريل عليهما السلام .

و من [أسمائه] تعالى: الصادق، و ورد فى الحديث اسمه صلى الله عليه و سلم:

بالصادق المصدوق .

و من أسمائه تعالى: الولي و المولى، و معناهما: الناصر، و قد قال تعالى: إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ قَالَ تَعَالَى: النَّبِيُّ أَوْلَى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٢

بِالْمُؤْمِنِينَ ، و قال عليه السلام: «أنا ولى كل مؤمن»، و قال: / من كنت مولاه فعلى مولاه .

و من أسمائه تعالى: العفو، و معناه: الصفوح، و قد وصف به نبيه صلى الله عليه و سلم فى القرآن و التوراة و أمره بالعفو، فقال تعالى: **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ، و قال تعالى: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ، و قال فى التوراة: ليس بفظ و لا غليظ و لكن يعفو و يصفح .**

و من أسمائه تعالى: الهادى أى الموفق، و جاء فى تفسير طه يا طاهر يا هادى، و قال تعالى: **وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، و ذلك فى حقه عليه السلام بمعنى الدلالة .**

و من أسمائه تعالى: المؤمن المهيمن، قيل: هما بمعنى واحد، و معنى المؤمن فى حقه تعالى: المصدق وعده عباده و المصدق قوله الحق و المصدق لعباده، و المهيمن: بمعنى الأمين مصغرا منه، فقلبت الهمزة هاء، و قد قيل:

إن قولهم فى الدعاء آمين أنه اسم من أسماء الله تعالى، و معناه معنى المؤمن المهيمن بمعنى الشاهد، و النبى صلى الله عليه و سلم، آمين و مهيمن، و مؤمن، قال تعالى:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٣

مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ ، و كان صلى الله عليه و سلم يعرف بالأمين [و شهر به قبل النبوة و بعدها] و سماه العباس فى شعره مهيمننا بقوله:

[ثم] احتوى بيتك المهيمن من خندف [علياء تحتها النطق]

قيل: المراد يا أيها المهيمن. قاله القتيبي، و القشيري. و قال تعالى:

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يَوْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، و قال عليه السلام: «أنا آمنه لأصحابي»، فهذا بمعنى المؤمن .

آمين: فيه لغتان: القصر و المد، و معناه: افعل، و قيل: كذلك يكون، و قيل: هى كلمة عبرانية أو سريانية، و قيل: معناه يا آمين، أى يا الله، و أفضل الدعاء يوم عرفه آمين، و قيل: هى دعاء، قال تعالى لموسى و هارون:

قَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ، و إنما كان الداعى موسى و هارون يؤمن عليه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٤

و من أسمائه تعالى: القدوس، و معناه: المنزه عن النقائص، و وقع اسمه عليه السلام فى كتب الأنبياء: المقدس، أى المطهر من الذنوب كما قال تعالى: **لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ .**

و من أسمائه تعالى: العزيز، و معناه: الممتنع، و قال تعالى: **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ .**

و قد وصف الله تعالى نفسه: بالبشارة، و النذارة، فقال تعالى:

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ ، و سماه مبشرا، و بشيرا، و نذيرا .

و سمى صلى الله عليه و سلم: عظيما عزيزا، فى كتاب نوال بن بوتال عليه السلام- من أنبياء بنى إسرائيل- فقال: «مثل الصبح المتسلط على الجبال شعب عظيم عزيز لم يكن مثله إلى أبد الأبد، أمامه نار تتأجج و خلفه لهب و تلتهب الأرض بين يديه مثل فردوس عدن

فإذا جاز فيها و عبرها» و هذا نعتة صلى الله عليه و سلم .

و من أسمائه تعالى فيما ذكر: طه، و يس، و ذكر أيضا أنها من أسمائه صلى الله عليه و سلم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٥

ما جاء فى كنيته صلى الله عليه و سلم و التكنى بها، و فضل من تسمى بمحمد و أحمد :

كنيته صلى الله عليه و سلم: أبا القاسم، و هى المشهورة .

و عن أنس قال: «لما ولد إبراهيم عليه السلام جاءه جبريل، فقال له:

السلام عليك يا أبا إبراهيم» .

/ و اختلف فى التكنى بأبى القاسم سواء كان اسمه محمداً أو غيره، و مذهب مالك: أنه يجوز التكنى بأبى القاسم لمن اسمه محمد و

لغيره، و يجعل النهى خاصاً بحياته صلى الله عليه و سلم ، و قيل: لا يجوز لمن اسمه محمد و يجوز لغيره ،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٦

و مذهب مالك أقوى.

قال الحاكم: إنما أباح جمعها لعلى رضى الله عنه و حرمها على أمته، و ذلك [أن] ابن الحنفية كان يسمى محمداً، و يكنى أبا القاسم .

ما جاء فى فضل الإسمين: محمد و أحمد:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيأمر بهما إلى الجنة فيقولان: ربنا بما استوجبنا الجنة و لم نعمل عملاً يجازينا الجنة؟ فيقول ربنا سبحانه: عبدى ادخلا الجنة فإنى آليت على نفسى أن لا أدخل النار من أسمه أحمد و لا محمد» .

و عن أبى أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «من ولد له مولود فسماه محمداً حباً فى و تبركا باسمى كان هو و مولوده فى الجنة» .

و روى واثله بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من ولد له ثلاثة من الولد و لم يسم أحدهم محمداً فقد جهل» و فى رواية: فهو من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٧

الجاهلين، و فى رواية: فقد جفانى .

و عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمى» .

و عنه أيضاً، عنه عليه الصلاة و السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله عز و جل: ألا من اسمه محمداً فليقم فإذا اجتمعوا بين يدي الله عز و جل أمر بهم إلى الجنة كرامة لاسم النبى صلى الله عليه و سلم» .

و روى عن سريج بن يونس قال: «إن لله ملائكة سائحين سباحين عبادتها- أول قال: عبادتها- على كل دار فيها اسم أحمد أو محمد إكراماً منهم بمحمد صلى الله عليه و سلم» .

و عن على رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «ما من أهل بيت فيهم اسم نبى إلا بعث الله تبارك و تعالى إليهم ملكاً يقدسهم بالغداة و العشى» انتهى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٨

الفصل الخامس فى ابتداء تبئنه صلى الله عليه و سلم

إشارة

لما تفرغ الملك عن إبراهيم، و اختصت النبوة بولده انحازت إلى إسحاق، فصارت فى بنى إسرائيل، فبدأت بموسى، و انختمت بعيسى

عليه السلام، فلما كثر ولد إسماعيل، استولت قحطان على الملك، وانحازت النبوة إلى ولد عدنان، فأول من أسس لهم مجدا معد بن عدنان، حين اصطفاه بختنصر، بعد أن هم بقتله حين غزا بلاد العرب، و أنذره نبى فى زمانه بأن النبوة فى ولده .

و تقدم ولده نزار عند ملوك الفرس، و اجتباه بشتاسب، ملك الفرس، و كان اسمه: خلدان، و كان مهزول البدن، فقال [له] الملك: يا نزار، و هو بلغتهم يا مهزول، فغلب عليه الإسم فسمى نزارا، و كان لنزار أربعة أولاد:

مضر، و ربيعة، و أنمار، و إياد، فتنفقت القبائل منهم، فاخص ولد مضر بن نزار بالحرم فتناصروا بسيوفهم، حتى استولت قريش على الحرم بعد جرهم و خزاعة، لأن جرهم كانوا جبابرة .

ثم إن قصى - و كان اسمه زيد- قسم مكة بين قريش أرباعا، و هو

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧١٩

أول من بنى الكعبة بعد إبراهيم و إسماعيل صلوات الله عليهم أجمعين، و بنى دار الندوة للتحاكم و التشاور، و هى أول دار بنيت بمكة .

و قريش هم ولد النضر بن كنانة بن خزيمه، و قيل: بل هم بنو فهر بن مالك، و كل قرشى مضرى/ و قريش شعبة من مضر، و كل هاشمى قرشى، و هاشم شعبة من قريش، و كل علوى هاشمى .

ثم أفضت رياسة قريش بعد قصى إلى ابنه عبد مناف، و كان اسمه المغيرة، فدفعته أمه إلى مناف أعظم أصنام مكة، فغلب عليه: عبد مناف، فولد له: هاشم، و عبد شمس توأمين فى بطن، و خرج أحدهما و أصبعه ملصقة بجبهة الآخر، فلما أزيلت دمي موضعهما، ثم ولد له: نوفل، ثم المطلب .

و كان أصغرهم هاشما، و اسمه عمرو، فسمى هاشما: لأنه أول من هشم الثريد، و هو أول من سن الرحلتين لقريش: رحلة الشتاء، و الصيف .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٠

ثم مات هاشم بغزة من أرض الشام، و هو أول من مات من ولد عبد مناف، ثم مات عبد شمس فقبر بأجباد، ثم مات نوفل بسلمان [من طريق العراق، و مات المطلب بردمان من أرض اليمن .

و كان هاشم قد تزوج بيثرب من الخزرج بسلمى [بنت عمرو النجارية، فولدت له بيثرب عبد المطلب، و كان اسمه: شيبه الحمد و انتقلت عنه الرياسة إلى أخيه المطلب، و قدم و أخذ شيبه الحمد من يثرب و أردفه خلفه، و قال: عبدى، فسمى عبد المطلب، و كفله المطلب إلى أن مات، فوثب عليه عمه نوفل بن عبد مناف، فكتب عبد المطلب إلى أخواله بنى النجار النصره على عمه، فقدم عليه ثمانون رجلا و نصره و انتقلت الرياسة إليه .

و هو الذى احتفر بئر زمزم، و استخرج منها غزالي الكعبة و حجر الركن، و كان ألقاهم فيها عامر بن الحارث الجرهمى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢١

و ولد لعبد المطلب عشرة ذكور، أحدهم عبد الله أبو النبى صلى الله عليه و سلم .

و كان قد نذر متى رزق عشرة ذكور ذبح أحدهم للكعبة، فلما كملوا ضرب بينهم القداح، فخرج الذبح على عبد الله، فأراد ذبحه، ثم إنه فدى بمائة من الإبل، فحرها عنه، فجرت السنة فى الدية بمائة من الإبل إلى يومنا هذا .

فكان عبد الله يعرف بالذبيح، و لذلك قال النبى صلى الله عليه و سلم: «أنا ابن الذبيحين» يعنى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، و أباه عبد الله بن عبد المطلب .

و إسماعيل: اسم سريانى، و عبرانى، و هو بالعربى: يطبع الله .

إختلاف العلماء فى الذبيح من ولد إبراهيم عليه السلام:

فذهب خلق كثير إلى أنه إسحاق: منهم على بن أبى طالب، و العباس، و ابن مسعود، و أبو ذر، و أبو موسى، و أنس، و أبو هريرة، و كعب الأحبار، و وهب، و مسروق، و عبيد بن عمير، و مقاتل بن سليمان، و جابر بن عبد الله، و معاوية، و عكرمة، و يوسف بن مهران، و مجاهد، و سعيد، و قتادة، و عبد الله ابن شقيق، و كعب الأحبار، و الحسن، و ابن سابط، و أبو عثمان النهدي،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٢

و أبو صالح السمان، و القاسم بن أبى بردة، و أبو ميسرة، و روى [عن] الزهرى، و اختاره مالك، و الليث بن سعد المصرى، و محمد بن جرير الطبرى، و ابن قتيبة .

و ذهب جماعة على أنه إسماعيل: منهم ابن عمر، و عبد الله بن سلام، و الحسن البصرى، و سعيد بن المسيب، و الشعبي، و مجاهد، و محمد بن كعب القرظى، و ابن سابط، و قحذم، و الزهرى، و عمر بن عبد العزيز، و الكلبي، و السدى، و اختاره المتكلمون كالقاضى أبو بكر بن الطيب، و أبو الحسن الأشعري، و أبو بكر بن فورك، و أبو المعالى، و أبو عبد الله النحوى. و هو الذى تميل النفس إليه .

و اختلف الرواية عن ابن عباس: فروى عنه عكرمة أنه إسحاق . و روى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٣

عنه عطاء، و مجاهد، و الشعبي، و أبو الجوزاء، و يوسف بن مهران أنه إسماعيل . و روى عن سعيد بن جبير كقول الأول . و عن أحمد روايتان.

وقيل هو إسحاق:

روى عن جماعة منهم عمر بن الخطاب، رواه عنهم صفوان بن عمرو وغيره، و على بن أبى طالب، رواه عنه أبو الفضل وغيره، و ابن مسعود فى رواية أبى الأحوص عنه، و العباس بن عبد المطلب فى رواية الأحنف عنه، و ابن عباس رواه عنه ابن جبير و عكرمة و يوسف بن مهران .

و قال آخرون: أنه إسماعيل منهم عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، رواه عنه مجاهد و معاوية فى رواية أخرى عنه، و ابن عباس فى رواية أبى الطفيل و قحذم و الزهرى و يوسف بن مهران رواه عنه على بن زيد .

و قال الأصمعى: سألت أبا عمرو بن العلاء، فقال: يا أصمعى أين عقلك متى كان إسحاق بمكة؟ إنما كان إسماعيل و هو الذى بنى الكعبة مع أبيه، دليله أن الله تعالى وصف إسماعيل بالصبر، فقال تعالى:

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ، و منها تعليق قرنى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٤

الكبش فى الكعبة و كان الذبيح بمكة و لو كان إسحاق كان الذبيح بالشام!

و ذكر وهب بن منبه فى كتاب «التيجان»: «أن إبراهيم عليه السلام، سار إلى بيت المقدس من مكة بإسماعيل و هاجر، فلما نزل بيت المقدس أمر بذبح إسماعيل فأخذ بيده و طلع به جبل الطور ليذبحه، ثم فدى بالكبش على جبل الطور، و بعد قصة الذبح ولد إسحاق».

قال القاضى عياض: «و ابتلى إسحاق بالذبح و هو ابن سبع سنين» .

و كان عمر إسماعيل مائة و سبعا و ثلاثين سنة، و دفن بالحجر عند قبر أمه هاجر - و قيل: آجر .

و توفيت هاجر و لإسماعيل عشرين سنة، و هى بنت تسعين .

و بنت هاجر بيتا لإسماعيل بمكة، فكان بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى بمكة.

امرأة إسماعيل السيدة: رعله بنت مضا بن عمرو الجرهمى، و هى التى أمسكها، و التى طلقها كانت امرأة من عملاق .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٥

و كان له اثنا عشر ذكرا: نابت، و قيدر، و أدبيل، و منشى، و مسمع، و ماش، و مرمى، و أدد، و صليما، و نطق، و منسب، و قيما .

و امرأة [إسحاق] رفاء بنت بتويل، ولدت له: عيصا، و يعقوب توأمان بعد أن مضى من عمره ستون سنة، و عاش مائة و ثمانين سنة .

و مات يعقوب و عيص فى يوم واحد، و دفن يعقوب فى الأرض المقدسة عند أبيه إسحاق عليه السلام .

و فدى عليه السلام بتيس هبط عليه من ثبير، و قيل: بكبش / من الجنة قد رعى بها أربعين خريفا، و قيل: هو الكبش الذى قر به ابن آدم

عليه السلام، و قيل: لم يكن من نسل و إنما تكون بالتكوين، و قيل: كبش أقرن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٦

أملح لم يكن له عظم و لا عرق، و إنما كان لحما جميعه، و قيل: كان وعلا .

و الوعل: التيس الجبلى .

ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه و سلم :

هو: محمد بن عبد الله. أم عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد المطلب، أمه سلمى بنت عمرو بن زيد من الأنصار ابن هاشم، و

اسمه عمرو المعلى، أمه عاتكة بنت مرة بن هلال بن عبد مناف، اسمه المغيرة، أمه حبي بنت حليل من خزاعة ابن قصى و قيل: قصيم،

أمه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٧

فاطمة بنت سعد من أزد شنوءة ابن كلاب، أمه هند بنت سرير ابن مرة، أمه وحشية بنت شيان ابن كعب، أمه ماوية بنت كعب بن

ألقين ابن لؤى، أمه سلمى بنت عمرو من خزاعة ابن غالب، أمه ليلى بنت الحارث ابن فهر، و اسمه عامر، أمه عاتكة ابنة عدوان ابن

مالك، أمه بره بنت فهم ابن النضر بن كنانة، و اسمه على، أمه هند بنت قيس ابن خزيمه، و سمي خزيمه لأنه جمع قبائل العرب، أمه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٨

سلمى بنت أسد ابن مدركة، و سمي مدركة لأنه أدرك الإبل و أخذها من يد القوم، و اسمه عامر، أمه خندف بنت عامر ابن إلياس،

سمى إلياس، لأنه ولد بعد إلياس أمه و أبيه من الولد، أمه جنفا بنت إياد ابن مضر، و كل مضرى عربى، و مضر شعبه من العرب ابن

نزار، و سمي نزارا، لأنه لما ولد قرب أبوه فى ذلك اليوم ألف جمل ابن معد، سمي معد، لأنه فى عمره لم يرفع سرجه عن ظهره، و هو

الذى أقام أعلام مكة و حج الأنبياء معه ابن عدنان، و سمي عدنان لحسنه، أمه البهاء بنت يعرب، و إلى عدنان النسب المتفق عليه ابن

أدد، و قيل: أد بن مقوم بن ناحور بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٢٩

تيرح و قيل: تارح ابن يعرب، و هو أول من تكلم بالعربية بعد إبراهيم عليه السلام ابن يشجب، و يقال: أشجب، و يقال: يشجب-

بالحاء المهملة- بن نابت، و يقال نبت ابن إسماعيل [بن إبراهيم، و قال الكلبي: هو يعرب بن الهميسع بن نبت بن إسماعيل].

و قيل: هو أد بن أدد بن هميسع بن مقوم بن ناحور [بن نبت بن قيذار- و قيل: قيذر بغير ألف- ابن إسماعيل بن إبراهيم، و قيل: ابن

أدد بن مقوم ابن ناحور] بن تيرح بن يشجب بن يعرب بن إسماعيل بن إبراهيم. و اسم يعرب يمن و به سميت اليمن لأنه كان يسكنها

و لم يكن يمن قبل . قيل: أتى آت فقال له: هلا- جعلت نفقا فى الجبل الأغر من أرض برهوت فى غربى الأرض فإنه معدن عقيان و

الفرش فيه فإنه معدن لجين، ثم إنه يرى و يستخرج معادن الجواهر و اللجين و العقيق و الجزع.

وقيل: ابن أد بن زند بن يقدر بن يقدم بن الهميسع بن النبت بن قيدير بن إسماعيل بن إبراهيم، نقله السمرقندى من خط على بن عبيد الكوفى صاحب ثعلب / وقيل: ابن أد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ٧٣٠

و روى عن أم سلمة، عن النبی صلى الله عليه و سلم، قالت: «و زند هو: الهميسع، و يرى هو: نبت، و أعراق الثرى: هو إسماعيل»، و قيل: آدم عليه السلام.

[و وجد فى نسب معدن: الذى أثبتته باروخ بن ناريا- كاتب أرميا النبی عليه السلام، و لأرميا مع معد أخبار- قال: «إنه معد بن عدنان بن أد بن الهميسع بن سلامان بن عوص بن برو بن متساويل بن أبى العوام بن ناسل بن حراء بن يلدرام بن بدلان بن كالح بن فاجم بن ماحى، بن عسقا بن عنق بن عبيد بن الرعا بن حمران بن يس بن نيرى بن بجرى بن يلخى بن أرعوا بن عنفا بن حسان بن عيصوا بن أقتاد بن إيها م بن معصر بن ناجب بن رزاح بن سماى بن مر بن عوص بن عوام بن قيدير بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام». حكاه المسعودى] .

و إبراهيم عليه السلام بالعبيراني: إبراهيم، بعثه الله تعالى من مدينه كوثى، و هو أول من لبس السراويل، و هو بالفارسيه: شروال، و جاريته قنطوراء هى أم الترك .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ٧٣١

و إبراهيم عليه السلام أول نبى بعد نوح عليه السلام، و كان يتكلم بالعبيرانيه و كذلك بنوه: إسماعيل، و إسحاق، و ذلك أن إبراهيم عليه السلام، لما هاجر من كوثى، و خرج من النار عبر على الفرات و لسانه سريانى، فغير لسانه، فقيل عبرانى حيث عبر الفرات، فبعث نمرود فى أثره و قال: لا تدعو من يتكلم السريانيه إلا أتيتمونى به، فوجدوا إبراهيم يتكلم بالعبيرانيه، فتركوه و لم يعرفوه .

اختتن بالقدم- و قيل موضع يقال له القدم- بالقدم، و ختن إسماعيل عليه السلام لثلاث عشرة شهرا و إسحاق لسبعه أيام، و كان له يوم اختتن ثمانون سنه، و قيل: مائه و عشرون، و عاش بعدها ثمانين سنه، و قيل: مات [إبراهيم عليه السلام] و عمره مائتى سنه، و قيل: مائه و خمس و سبعون، و دفن عند قبر ساره، فى مزرعه حبرون، و وجد على حجر مكتوب فيه:

إلهى جهولا أمله يموت من جاء أجله

و من دنا من حتفه لم تغن عنه حيله

و كيف يبقى آخر من مات عنه أوله

و كان عمره يوم ألقى فى النار: ابن سنه عشر سنه، و بردت النار تلك

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ٧٣٢

الليله، و فى ذلك الصباح فى سائر أقطار الأرض، فلم ينتفع أحد فى الدنيا بنار، و سموا تلك الليله نيروزا، و النيروز بالسريانى عيد، و كان استدلاله بالكواكب و هو ابن خمس عشر شهرا، و أنزل عليه عشرون صحيفه بالخط السريانى .

و أمه عليه السلام: نونى بنت كرنبا بن كوثى، من بنى أرفخشذ، و كرنبا هو الذى أجرى نهر كوثى .

و إبراهيم هو: ابن آزر، و اسم آزر تاريخ بالخاء المعجمه، و قيل: المهمله، و من نقطها خطأ . و قيل: آزر اسم صنمه، و قيل: معناه المعوج. حكاه سليمان البقمى، و قيل: هو بالنبطيه، و قيل: بالفارسيه الشيخ الهرم. و قيل:

اسم صنم أيوب.

و كانت أرض آزر كوثى فى سواد الكوفه، و مات آزر على كفره بأرض حران، و عمره مائتين و خمسين سنه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ٧٣٣

و هو ابن ناحور، وقيل: ناحر، و ولد له: تارح بعد أن مضى من عمره سبع و عشرون سنة، و ناحر اسم عبرانى، مات و عمره مائة و ستة عشر عاما .

و هو ابن شاروع بالشين المعجمة، و قيل: بالمهملة، و قيل: ساروغ- ذكره السمرقندى- بالسین المهملة و الغین المعجمة، و قيل: بالعكس، و قيل:

هما معجمتان، و يجوز فتح الراء و كسرهما، و قيل: السارغ، و قيل: أسرغ- حكاه قتادة- شاروغ اسم عربى عاش مائتين و ثمانين سنة .
و هو ابن أرغوا، و قيل: أرعوا، و قيل: الراع، عاش مائتين و سبعة أعوام .

ابن فالغ، و قيل: فالخ و هو [أخو] هود عليه السلام، و كان فالغ بجبل الجودى يوم تكلم أبوه غابر بالعربية، فلم يتكلم بها، عاش مائتى سنة و سبعا و ستين سنة، و فالغ عبرانى تفسيره: قاسم ، و قيل: سريانى تفسيره بالعربى و كيل.

ابن غابر بالغين المعجمة، و قيل: بالمهملة، و قيل: عبير، و قيل: يعبر، و قيل: هو هود، و قيل: هو وصى شالخ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٣٤

ابن شالخ، و قيل: الشالخ، و ولد لشالخ: عابر بعد أن مضى من عمره ثلاثون سنة، و شالخ باللسان العربى تفسيره: و كيل، عاش ثلاثمائة سنة و ثلاث سنين .

ابن أرفخشذ، و قال قتادة: الفخشذ، و قيل: بدل أرفخشذ قينان، و قيل: الرقاد، و أرفخشذ تفسيره بالعربى مصباح مضىء و هو اسم سريانى، و اسمه بالعبرانى آل فخشاد، و هو وصى سام قبل الطوفان بثمانية و سبعين سنة، و عاش أربعمائة سنة و ثمانيا و ثلاثين سنة .

ابن سام بن نوح، و فى رواية: لما وصل إلى أرغوا قال ابن الرانح ابن القاسم: الذى قسم الأرض بين أهلها ابن يعبر بن السائح بن الرافد بن السائم و هو سام، و مولد سام قبل الطوفان بثمانية و سبعين سنة، و عاش خمسمائة سنة، و حفرة سام هى جب يوسف عليه السلام، و قيل: عاش سام أربعة آلاف سنة، و هو وصى نوح عليه السلام، و قيل: وصى نوح ابنه نون بن نوح . حكاه وهب.

نوح عليه السلام: أمه بنتوس بنت بركايل بن محويل بن أخنوخ بن قين ابن آدم عليه السلام ، و هو أول رسول أرسله الله تعالى إلى الأرض.

حكاه ابن عساكر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٣٥

نزل الطوفان بعد مضى ستمائة سنة من عمره، و قيل: دعا قومه تسعمائة سنة و خمسين سنة، و كان له قبل دعائه ثلاثمائة و خمسين سنة، و عاش بعد الطوفان ثلاثمائة و خمسين سنة . و قيل: عاش بعد الطوفان خمسمائة عام.

و أرسل الطوفان لثلاث عشرة خلت من رجب، و ركب [نوح عليه السلام] الفلك لعشرين خلون من رجب، و صام نوح شهر رجب فى السفينة، و جرت بهم السفينة إلى يوم عاشوراء . حكاه عكرمة.

و قيل: أقام على الماء نحو السنة، و قيل: أربعين يوما، و قيل: أربعين سنة. قاله وهب فى كتاب «التيجان». و قيل: أمطر أربعين يوما و غاض الماء بعد مائة و خمسين يوما . حكاه الشهرستانى.

و كان يوم عاشوراء يوم الجمعة، و صامه نوح، و من معه من الوحش، و قيل: أن يوم القيامة يكون يوم عاشوراء و يوافق يوم الجمعة، و أرسلت السفينة على الجودى، و كان خشبها من جبل لبنان، و عملها بدمشق، و أول ما حمل فيها النملة، و قيل: الوز، و آخر ما حمل الحمار، و لم يكن فى الأرض قبل الطوفان نهر و لا بحر، و مياه البحار بقية الطوفان .

و حمل فى السفينة ثمانية أنفس: نوح، و زوجته- غير التى عوقت- و بنوه الثلاث و زوجاتهم، و قيل: كانوا سبعة، و أسقط امرأة نوح، و قيل:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٣٦

كانوا عشرة، و قيل: كانوا ثمانين، و قيل: سبعين .

و عنه عليه الصلاة و السلام قال: «بقى من خشبها- يعنى السفينة- شىء أدركه أوائل هذه الأمة» .

و الجودى: بأرض الجزيرة/ شمالا و يسمى: الناظر، و قيل: هو جبل قردى بقرب الموصل، و قيل: هو طور زيتا، و قيل: الجودى اسم لكل جبل، و يقال: إنه من جبال الجنة .

و حمل نوح عليه السلام جسد آدم معه فى السفينة .

و كان مولد نوح عليه السلام بعد موت آدم عليه السلام بثمانمائة سنة و ست و عشرين سنة، و لم يعقب أحد ممن كان معه بالسفينة، و إنما عقب أولاده، قال الله تعالى: وَ جَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَ هم: سام، و حام، و يافث .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٣٧

عن هشام بن محمد الكلبي: أن أسماء نساء بنى نوح عليه السلام إذ كتب فى زوايا برج الحمام نمت الفروخ و سلمت من الآفات. قال هشام: و قد جربته فوجدته كذلك - و اسم امرأة سام: مجلت محو، و امرأة حام: أذنف فشا، و امرأة يافث: ردفت بيت.

تسمية ولد سام:

أرفخشذ، و إرم، و بنون كثيرة، فولد إرم: عوص، و ولد عوص: عاد الأكبر، و ولد عاد: غاثر بن أرم، و ثمود و طسم بن لاوذ بن عابر بن أرم، و جديس بن لاوذ و عملاق و فارس بن لاوذ و جرجان و أميم و عويلم و الأسود بن لاوذ بن أرم. و بنو أرفخشذ هم نخلة النسب .

و ولد حام:

كوش و أم كوش هى التى و طأها فى السفينة، فولد كوش الحبشة، و ولد مازيع بن حام كنعان بن مازيع، و يقال: كنعان بن حام، و مازيع بن كنعان، فولد يرفد بن مازيع و نوبة بن مازيع، و ولد حام قوط بن حام و سيد و قران و عامر كلهم بنو حام .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٣٨

و ولد يافث:

علجان و عرجان و برجان، فولد علجان يأجوج و مأجوج و الترك و الخزر، و ولد عرجان صقالب و قرط و بشكنس . حكاة و هب .

و قيل: ولد حام أربعة: ذكرين و أنثيين، فمنهم: النوبة، و الزنج، و البربر، و السند، و الهند، و جميع السودان .

و يافث سار إلى المشرق، فولد له خمسة: جومر، و تيرش، و موعج، و ماشج، و سقويل، فمن جومر: الصقالبة و الروم، و من تيرش: جميع الترك، و من ماشج: جميع أصناف العجم، و من موعج: يأجوج و مأجوج .

و ولد سام خمسة: أرفخشذ- و ربيعة و مضر و أنمار، و بلاد اليمن من أولاده- [و عمليق] أبو العمالقة، و طسم و جديس و جاشم و ليثم و أسود بن سام هو أبو النسناس و هم قوم يكونون باليمن فى بلاد حضرموت و لهم عين واحدة و رجل واحدة، و عوتم بن سام أبو العادية الأولى عمليق و تلمع و السليخا و لا عقب لهم، و الأرم بن سام.

و بعد الطوفان بستمائة سنة و سبعين كان تبليل الألسن، فافتقرت إثنان و سبعون لسانا فى إثنين و سبعين أمة، منها، و فى ولد سام تسعة

عشر، و فى ولد حام، سبعة عشر، و فى ولد يافث ستة و ثلاثون، و كان سببه: وقوع الصرح الذى بناه هامان لفرعون، و كان طول الصرح إلى السماء خمسة آلاف ذراع، و قيل: فرسخين، كان فيه خمسون ألف بناء، فتبلبت الألسن، بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٣٩ و مات ألف ألف .

و من مولد/ الخليل إلى تبلبل الألسن أربعمئة سنة و إحدى عشرة سنة، و من مولده أيضا إلى مولد موسى أربعمئة و خمس و عشرون سنة، و أخرج بنى إسرائيل من مصر بعد ثمانين سنة، و دبر أمرهم أربعين سنة، و مات و له مائة و عشرون سنة، و من هبوط آدم إلى مجيء الطوفان على ما قاله اثنان و سبعون حبرا من بنى إسرائيل، نقلوا التوراة إلى اليونانية، بينهما ألفان و مائتان و إثتان و أربعون سنة، و إلى وفاة موسى عليه السلام ثلاثة آلاف و ثمانمئة و ثمانية و ستون سنة .

و قال آخرون: من بنى إسرائيل القيمين على التوراة العبرانية التى يتداولها جمهور اليهود فى وقتنا: أن من هبوط آدم إلى مجيء الطوفان ألفان و ستمائة و ست و خمسون سنة، و من إنقضاء الطوفان إلى تبلبل الألسن مائة و إحدى و ثلاثون سنة، و من التبلبل إلى مولد الخليل مائة و إحدى و ستون سنة، و من مولده عليه السلام إلى وفاة موسى عليه السلام خمسمئة و خمس و أربعون سنة، فصار من هبوط آدم إلى وفاة موسى ألفين و ثمانمئة و تسع و أربعون سنة .

و من وفاته عليه السلام إلى إبتداء ملك بختنصر تسعمائة و ثمان و سبعون سنة، و إلى ملك الإسكندر ألف و أربعمئة و ثلاث عشرة سنة.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٠

و ولد عيسى لسبعمئة و تسع و ثلاثين سنة من ملك بختنصر و لثلاثمئة و أربع سنين من ملك الإسكندر، و من ملك بختنصر إلى ابتداء الهجرة ألف و ثلاثمئة و تسع و ستون سنة، و من ملك الإسكندر إلى ابتداء الهجرة تسعمائة و خمس و ستون سنة، فكان بين موسى عليه السلام و ابتداء الهجرة ألفان و ثلاثمئة و سبع و أربعون سنة، و مولد عيسى بعد ألف و سبعمئة و سبع عشرة سنة من موت موسى، و قيل: بعد ستمائة و ثلاثون سنة من ابتداء الهجرة .

روى الكلبي، عن ابن عباس رضى الله عنهما: أن الناس خرجوا من السفينة ببابل، ثم ضاقت بهم حتى نزلوا موضع بابل إثنا عشر فرسخا فى مثلها، و كان سورها عند النيل، و بابها عند باب وردان، فملكهم يومئذ نمرود ابن كنعان بن حام، فلما كفروا ببلبل الله ألسنتهم على إثنين و سبعين لسانا، و فهم الله تعالى العربية عمليق، و أميم، و طسم بن لوذ بن سام، و عاد، و عييل ابنى عوص بن أرم بن سام، و ثمود، و جدیس ابنى جابر بن رام بن سام، و بنى قنظوراء بن عابر بن شالح، فخرجت عاد و عييل، فنزلت عاد الشحر و نزلت عييل يثرب، و أقيمت العماليق و أميم، فنزلت العماليق صنعاء و أميم أبار، و هو أبار بن أميم، و مضت طسم و جدیس، فنزلت اليمامة و نزلت ثمود بالحجر، ثم تحولت العماليق فنزلوا بمكة و المدينة فى يثرب، و هو يثرب بن نابتة بن مهلائيل بن رام بن عوص بن إرم، فأقيمت العماليق فاجتزت عييل من يثرب فأسكنوهم الجحفة .

و قيل: لما تبلبت الألسن / سلخوا اللسان السريانى، إلا أهل الجودى، و أجرى جبريل على لسان كل أمة لغة، و أصبح عابر بالعربية و ابناه هود، و فالغ

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤١

يتكلمون بالجودى بالسريانى، و تكلم مع عابر جميع إخوته و بنو عمه، ما خلا الفرس، فإنها تكلمت بالعجمى، و أما عاد، و ثمود، و طسم، و جدیس، و عملاق، و راشب فتكلموا مع ابن عمهم بالعربية، و أول من تكلم باللسان العربى: عزقيل بن ساروم بن خامور بن شامخ بن أرفخشذ، و أول من جرت الفارسية على لسانه: شاغور بن خامور بن باقر بن سام، و أول من جرت الحبشية على لسانه: شلخب بن باداد بن باهاش بن شوعان بن كوش بن حام ابن نوح، و هذا أصول الألسن .

قال الشعبي: و كلام الناس يوم القيامة بالسريانى .

عن الحسن البصرى [قال:] ان نوحا لما ركب السفينة، أوحى الله تعالى إليه: يا نوح إن خفت الغرق فهللتى ألف مرة، ثم سلنى النجاة انجك و من معك، فعصفت عليهم الريح فلم يأمن الغرق و لم يلحق أن يهلل، فقال بالسريانية: هو هو هو ألفا ألفا يا هادى. فهدت الريح، فقال: إن كلاما نجانى الله به من الغرق حقيق بأن لا يفارقنى، فنقش على خاتمه: لا إله إلا الله ألف مرة يا رب أصلى. و نوح عليه السلام ابن لامك، و قيل: لمك، و قيل: ملكان، و لمك اسمه بالعربى، و اسمه بالعبرانى: لامخ، و كذلك بالسريانى، و تفسيره: متواضع، بنى المصانع و تجبر و احتجب، عاش سبعمائة سنة و ثمانين سنة. اسم أمه منشاخا.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٢

ابن متوشلخ بالخاء المعجمة، و يقال بالمهملة، و ضبطه: بفتح الواو و التاء و الشين، و سكون اللام و الخاء، و قيل: بدل متوشلخ: متوب، و متوشلخ عبرانى تفسيره بالعربى: مطلق، و اسمه بالسريانى: منشاخ، تفسيره بالعربى: مات الرسول .

ابن أخنوخ بخائين معجمتين، و قيل: الأولى مهملة، و قيل: خنوخ بمعجمتين، و قيل: بإهمال الأولى و إسقاط الألف . و قيل: أنهخ. حكاه قتادة. و خنوخ اسمه فى التوراة: عبرانى، تفسيره بالعربى: إدريس، و أخنوخ اسمه سريانى، و أنزل فى التوراة أنه حى إلى موت جميع الخلق و جميع الملائكة، و يذوق الموت حتما مقضيا، و أنه عاش فى الأرض ثلاثمائة سنة و خمس و ستين سنة، ثم رفعه تعالى إلى السماء السابعة، فهو مع الملائكة .

و إدريس أمه تسمى: أسوت، و قيل: ولد فى حياة آدم عليه السلام، و قد مضى من عمر آدم ستمائة و إثنتان و عشرون سنة، أنزل عليه ثلاثون صحيفة .

و كان من الملوك على زمنه: طهمورث ملك الأقاليم كلها . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ٧٤٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٣

و عاش أبوه بعد ارتفاعه أربعمائة و خمسا و ثلاثين سنة، و فى الصحيح: أنه فى السماء الرابعة .

و بين إدريس / و نوح كانت الجاهلية الأولى و هو أول من كتب بيده من أهل الأرض، كان يكتب بالسريانية ، ولد بعد مائة و إثنتين و ستين سنة من عمر يارد .

ابن يارد، و قيل: ابن يرد- قاله قتادة- و قيل: ابن الزيد، و اسمه فى التوراة بارد عبرانى تفسيره بالعربى: ضابط، و اسمه فى الانجيل سريانى بردا تفسيره بالعربى: هببط أى هبط فى الآباء، و فى زمانه عبدت الأصنام .

ولد بعد مائة و خمس و ستين من عمر مهلائيل، و مات و له تسعمائة و إثنتان و ستون سنة، فكان قيامه بالأمر بعد مهلائيل مائتين و إثنتين و خمسين سنة .

ابن مهلائيل، و قيل: مهلائل - حكاه السمرقندى- و مهلائيل عبرانى، تفسيره: مهروج، و اسمه بالسريانى فى الإنجيل: ما لا إل، تفسيره: فسيح الله .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٤

ولد بعد مائة و خمس و سبعين سنة من عمر قينان ، و مات مهلائيل و له ثمانمائة و خمس و سبعون سنة، و قيل: عمره تسعمائة و عشرين سنة .

ابن قينان، و قيل: قنان، و قيل: فتان بالفاء و التاء المثناة من فوق بعدها ياء مثناة من أسفل، و قيل: فينان، و قيل: فاين - حكاه قتادة- و قينان بالعبرانى تفسيره: مستوى، و كذلك بالسريانى . و قيل تفسيره بالعربى: عيسى، و أن اسمه فى الإنجيل قينان.

قام بالأمر بعد مائة و تسعين سنة من عمر أنوش، و مات قينان و له تسعمائة و عشرة سنين، فكان قيامه بالأمر بعد أنوش مائة و تسعين سنة .

ابن أنوش، و قيل: ذانوس. قاله ابن [الأزرق] ابن الطلاق، و اسمه [عبرانى تفسيره]: بالعربى: إنس بكسر الألف و سكون النون، و بالسريانى: أنوش بفتح الألف و الشين، تفسيره بالعربى: صادق . قام بالأمر و لشيت تسعمائة و خمسون سنة، و كان قيامه بالأمر بعد شيت عليه السلام مائتين و ثمانية و ثمانين سنة، و هو أول من غرس النخل، و زرع الحب، و بوب الكعبة، و نبأه الله تعالى. - قاله ابن الطلاق- و أنزل عليه عشر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٥

صحائف، و أنزل عليه الميزان، قبض عن تسعمائة و خمس سنين .

ابن شيث، و قيل: شت، و تفسيره: هبة الله، و قيل: تفسيره: خلف، و شايث تفسيره بالعربى: نصب، لأن عليه نصبت الدنيا و على ذريته . ولد بعد مائتين و ثلاثين سنة من عمر آدم عليه السلام، و مات و له تسعمائة و اثنا عشرة سنة، فكان قيامه بالأمر بعد آدم مائتين و اثنا عشرة سنة .

و اختلف فى نبوته ، و أنزل عليه خمسين صحيفة، و قيل: ثلاثين، و قيل:

عشرة، و بنى الكعبة بالطين، و حج و والدته حواء مفردا، و كانت تلد ذكرا و أنثى فى كل بطن، فولدته مفردا- يعنى: بدلا من هاييل .

ابن آدم عليه السلام، و يكنى أبا محمد، بالنبى صلى الله عليه و سلم، و يكنى / أيضا:

أبا البشر .

و فى رواية قال: إدريس بن الرائد بن مهلهل بن قنان بن الطاهر [بن هبة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٦

ابن آدم، فالرائد هو: يارد، و مهلهل هو: مهلائيل، و قنان هو: قينان، و الطاهر هو: أنوش، و هبة هو: شيث .

و آدم عبرانى، و قيل: عربى ، خلقه الله تعالى من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنوه على قدر الأرض ذوو ألوان .

يروى أنه قال: يا رب لم سميتنى آدم؟ قال: لأنى خلقتك من أديم الأرض، و أديم الأرض: وجهها .

و خلق الله حواء من ضلعه الأيسر ، و قال ابن جبير: خلقها من مثل ما خلق آدم، و هو قول تفرده به .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٧

و سميت حواء: لأنها خلقت من حى، و خلقت قبل دخولها الجنة .

و اختلف فى الشجرة التى أكلها: فقيل: شجرة الكافور، أو الحناء، أو الكرم، أو النخلة، أو السنبل، أو الحلبة، أو التين، أو الحنطة، و

كانت حلوة .

و أهبط على جبل لبنان، أو الجودى، أو سرنديب على جبل يقال له: بوذ أو و اسم جبل بالهند، و حواء بجدة، و إبليس على ساحل

بحر أيلة- بفتح الألف- و قيل: ببيسان، أهبطت و الحية بالبرية، و قيل: بأصبهان، و الطاووس [بأرض كابل، فأهبط آدم من باب التوبة،

حواء من باب الرحمة، و إبليس من باب اللعنة، و الطاووس] من باب الغضب، و الحية من باب السخط، و كان وقت العصر .

و قيل: أهبط [آدم] بين الظهر و العصر من باب يقال له: المبرم، حذاء البيت المعمور، و قيل: من باب المعراج، و أهبط إبليس برست

ببيسان،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٨

و الطاووس بالبحر .

و مكث فى الجنة نصف يوم من أيام الآخرة، و ذلك بخمسمائة عام، و مكث على جبل الهند مائة سنة يبكى، و أنبت الله العشب من

دموعه، منه:

الدار صينى - يعنى القرفة- و الفلفل، و القرنفل .

و كان رأسه يمس السحاب، فصلع فتوارثه ذريته، و خفضت قامته إلى ستين ذراعاً بذراعه .

و حج أربعين حجاً، و كانت خطوته مسيرة ثلاثة أيام، و نزل معه الحجر الأسود، و عصا موسى، و هى من آس الجنة، و كان الحجر أشد بياضاً من الثلج، فسودته خطايا بنى آدم .

قال قاضى القضاة عز الدين ابن جماعة فى منسكه: رأيت الحجر سنة ثمان و ستمائة و به نقطة ظاهرة لكل أحد، ثم حججت بعد ذلك، فرأيت البياض قد نقص، بحيث أنى لم أره فى سنة ست و ثلاثين إلا بعسر . قلت: و ها هى باقية إلى الآن.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٤٩

و اجتمع آدم و حواء بجمع - أعنى المزدلفة - فلذلك سميت ليلة جمع، و تعارفا بعرفات فلذلك سميت عرفات . و هو أول من ضرب الدينار و الدرهم، و كان أمرداً، و إنما نبتت اللحية لذريته .

و أنزلت عليه حروف المعجم فى إحدى و عشرين ورقة، و أنزل عليه عشر صحائف، و جميع / الصحف مائة و أربعة كتب: على آدم عشر، و على شيث خمسين، و على إدريس ثلاثين، و على إبراهيم عشرة، و التوراة، و الإنجيل، و الزبور، و الفرقان نزل بها جبريل عليه السلام .

و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، و التوراة لست مضين من رمضان، و الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان، و الزبور لثمانى عشرة ليلة خلت منه، و القرآن لأربع و عشرين منه، و بين نزول أول القرآن و آخره عشرون سنة» .

و فى رواية: «أن الإنجيل نزل لثمانى عشرة ليلة خلت منه، و الزبور لإثنتى عشرة ليلة خلت منه» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٠

و كان آدم من المصطفين دون المرسلين ، و لم يمت حتى بلغ ولده، و ولد ولده أربعون ألفاً ، و قيل: صلى خلفه ألف رجل غير بنى بنيه، و ورد أن الله تعالى يشفعه من ذريته فى مائة ألف ألف و عشرة آلاف ألف من ذريته.

و الفرس يسمون آدم: كيومرث ، و قيل: بل هذا بالهنديّة، بعض الفرس يسميه: ميشان، و الترك تسميه: أسنوغير، و بعضهم يسميه: بليقون، و اسمه فى توراة موسى: آدام، و السريانى كالعربى: آدم .

و قال ابن عباس: تكلم آدم بسبعمائة ألف لغة، أفضلها العربية .

و كان القمح فى زمنه كبيض النعام، و لم يزل إلى أيام إدريس، ثم نقص منه قليلاً، ثم نقص أيام فرعون، ثم نقص أيام إيلياس، فصار كبيض الدجاج، ثم نقص أيام عيسى، ثم نقص أيام يحيى، فصارت فى أيام بختنصر كالبندق، و كذلك كانت فى أيام العزيز عليه السلام، فلما مات قالت اليهود: عزيز ابن الله، صار قدر الحمص، ثم صار إلى ما يرى و يوشك أن يصير إلى قدر الجاروس. قاله كعب الأخبار .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥١

و ماتت حواء قبل آدم بعامين، و عمرها تسعمائة سنة و تسع و عشرون سنة، و قيل: ماتت بعده بعامين، و قيل: بست سنين .

مات آدم يوم الجمعة، و وافق من شهور السريان العشرين من نيسان، و قيل: مات لعشر من أبريل، مات على الجبل الذى أهبط عليه، و صلى عليه شيث، و كبر عليه ثلاثين .

و حملة نوح فى السفينة، قيل: و حمل حواء معه، و دفنه ببيت المقدس بعد الطوفان .

وقيل: صلت عليه الملائكة، و حفروا له بجبل أبى قبيس، ثم حمله نوح، ثم رده إلى مكانه بالجبل، وقيل: قبر آدم فى مشارف الفردوس .

قلت: الظاهر أنه- يعنى آدم- بالشام لأنها كانت أرضه- أعنى دمشق- و بها مقبرة الفراديس .

وقيل: دفنته الملائكة بمسجد الخيف- حكاه ابن الجوزى فى «ترياق

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٢

الذنوب»- و هو مسجد صلى فيه سبعون نبيا كلهم مخطمون رواحلهم بالليف . و يروى أنه قبر سبعون نبيا تحت منارته . و يروى أن أربعمائه نبى ماتوا بالقمل.

و آدم الآن فى سماء الدنيا، قال البغوى: و لا يسمى أحد خليفة الله تعالى بعد آدم عليه السلام، و انقرض نسل آدم بالطوفان إلا [نسل] شيث .

فائدة: قال الطوسى: و بلغنى أن من كتب للمطلقة «آدم و حواء» وضعت .

قلت: و سبب ذلك مناسبة المثلث للإسمين، و ذلك أن الشكل المثلث من خاصيته تسهيل الولادة و طبيعته BS و ذلك عدد اسم حواء، و جميع ما فى عدله- أعنى جميع ضلوع الوقف B١- لأنه من ضرب خمسة عشر فى ثلاثة خمسة و أربعين، و ذلك مبلغ عدد اسم آدم، و متى نزلت عدد اسم آدم التى هى خمسة و أربعين فى المثلث، حتى يصير كل ضلع منه خمسة و أربعين خرج على ترتيب الوضع الطبيعى، غير أنه زادت فيه العشرات لا غير،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٣

فيصير على هذه الهيئة مثاله:

١٢ ١٩ ١٤

١٣ | B١٧

١٦ ١١ ١٨

و هنا إشارة لطيفة ظهرت لى، و لم أر من نبه عليها و هو: أن عدد اسم حواء، بل أيضا و نسبة الحروف موجود فى ذلك الضلع الأسفل من الشكل المثلث، و ذلك نسبة قول من قال أنها خلقت من ضلع آدم القصيرى، فانظر إلى هذه المناسبة التشكيلية ما ألفتها .

و كان آدم عليه السلام حراثا، و شيث مجاهدا، و إدريس خياطا، [و نوح نجارا] و صالح و إبراهيم حراثان، و إسماعيل قناصا، و إسحاق و يعقوب راعيين، و يوسف ملكا، و أيوب و شعيب و موسى رعيانا، و هارون و زيرا، و إلياس نساجا، و داود زرادا، و سليمان ملكا، و يونس زاهدا، و زكريا نجارا، و يحيى زاهدا، و عيسى سائحا، و محمد صلى الله عليه و سلم مجاهدا. روى عن ابن عباس .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٤

الفصل السادس فى ذكر نبذة من أحواله صلى الله عليه و سلم بعد ولادته

لما ولد صلى الله عليه و سلم، كان فى حجر جده عبد المطلب. فاسترضعته امرأة من بنى سعد بن بكر يقال لها: حلیمة بنت أبى ذؤيب عبد الله السعدية، و هى أم عبد الله و أنيسة أخوا رسول الله صلى الله عليه و سلم من الرضاعة، و كانت تحت الحارث ابن عبد العزى، ثم أخذته صلى الله عليه و سلم معها إلى بلدها، ثم رجعت به إلى أمه حين شق جبريل فؤاده صلى الله عليه و سلم، و ذلك بعد أن أرضعته سنتين .

ثم أرضعته ثوبية جارية عمه أبى لهب، و أرضعت معه حمزة رضى الله عنه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٥

قالوا: وهذا لا يصح، لأن حمزة- رضى الله عنه- أسن من رسول الله صلى الله عليه و سلم بأربع سنين- أو سنتين- فتكون أرضعتها فى زمانين، و أرضعت معه أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومى بلبن إبنها مسروح .

وقيل: أرضعته ثوبية أياما قبل أن تقدم حلیمه [و كانت أرضعت قبله حمزة، و أرضعت بعده أبا سلمة- المذكور- ثم أرضعته] حلیمه، و ردت بعد سنتين و شهرين، و قيل: أرضعته حلیمه خمس سنين و يومين، ثم بقى عند والدته سنه، ثم حملته إلى المدينة، و قيل: أرضعت معه أبا سفيان بن الحارث .

و حلیمه هى: بنت عبد الله بن الحارث السعديه من بنى سعد بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

و حضرت/ رسول الله صلى الله عليه و سلم، أم أيمن الحبشيه حتى كبر، فأعتقها صلى الله عليه و سلم،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٦

و زوجها زيد بن حارثة، فولدت أسامة، و كان ورثها من أبيه ، و اسمها:

بركة .

روت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسة أحاديث، و لم يخرج لها فى الصحاح شىء .

و هى التى شربت بول رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال لها: «لن تشتكى و جع بطنك أبدا»، و كذلك شرب مالك بن سنان، دمه صلى الله عليه و سلم، يوم أحد،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٧

فقال صلى الله عليه و سلم: «لن تصيبه النار» .

و مات أبو النبى صلى الله عليه و سلم بيثرب، و ذلك أنه لما حملت آمنه برسول الله صلى الله عليه و سلم، بعث به عبد المطلب يمتار تمرا منها، فمات بها . و قيل: مات بموضع يعرف بالأبواء بين مكة و المدينة. و الأبواء: بالباء الموحدة مقصور، بينه و بين الجحفة خمسة فراسخ أو ستة، سمي بذلك لأن السيول تبوء به، و هو من المدينة على ثلاثين ميلا- و قيل: مات عبد الله بمكة- حكاه الشهرستاني- و قيل: مات و النبى صلى الله عليه و سلم، حملا فى بطن آمنه، و قيل: بعد أن أتى عليه صلى الله عليه و سلم ثمانية و عشرون شهرا، و قيل: سبعة أشهر، و قيل: شهران- و الأول أصح- و مات عبد الله و عمره خمسا و عشرين سنه. حكاه ابن الجوزى .

فلما بلغ صلى الله عليه و سلم أربع سنين، و قيل: ستا ماتت أمه، و ذلك أنه بقى عند آمنه سنه بعد أن أحضرته حلیمه، ثم حملته إلى المدينة لزيارة أحواله من بنى عدى بن النجار، و معه حاضنته أم أيمن، فنزلت فى دار النابغة- رجل من بنى النجار- فأقامت شهرا، ثم انصرفت به إلى مكة .

و قيل: بقى معها بالمدينة ستة أشهر، ثم رجعت به إلى مكة، فتوفيت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٨

بالأبواء، فنقلته جدته أم أمه إلى مكة بعد موت أمه بخمسة أيام . و نقل الشهرستاني أن أمه آمنه ماتت بالمدينة.

و عن ابن بريده، عن أبيه قال: «كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، إذ وقف على عسفان، فنظر يمينا و شمالا، فأبصر قبر أمه آمنه، فتوضأ، ثم صلى ركعتين...» الحديث ... و فيه: «و استأذنت ربي أن أستغفر لها، فزجرت، ثم ركب راحلته، فما [سار] إلا هنيهة حتى قامت الناقة بثقل الوحي، فأنزل الله تعالى: ما كان للنبي و الذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين و لو كانوا... الآية».

و قد روى الشيخ الحافظ مفتى الحرمين، أعلم العلماء محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكى الشافعى، فى اختصار السيرة له: بإسناده إلى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٥٩

رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و سلم: «نزل الحجون كثيبا حزينا، فأقام به ما شاء الله عز و جل / ثم رجع مسرورا، قال: سألت ربي عز و جل، فأحيا لى أُمى فأمنت بى ثم ردها».

و روى السهيلي: أن الله تعالى أحيا له أبويه فأما به ثم عادا .

و لم يزل صلى الله عليه و سلم، فى حجر جده عبد المطلب بعد موت أمه، حتى بلغ ثمان سنين و شهرين و عشرة أيام، فتوفى جده عبد المطلب، فوليه عمه أبو طالب، و كان أخا عبد الله لأبويه .

فلما بلغ صلى الله عليه و سلم إثنى عشرة سنة و شهرين و عشرة أيام، خرج مع عمه أبى طالب إلى الشام فى تجارة له - و قيل: خرج معه و هو ابن تسع سنين - فلما بلغ بصرى، فرآه بحيرى الراهب - بفتح الباء الموحدة و كسر الحاء المهملة - فعرفه بصفته، فجاء و قال: هذا رسول رب العالمين، و قال: انكم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٠

حين أقبلتم من العقبة لم يبق حجر و لا شجر إلا سجد له و لا يسجد إلا لنبى، و إنا لنجده فى كتبنا، و قال لأبى طالب: لئن قدمت به إلى الشام لتقتلنه اليهود، فردّ به صلى الله عليه و سلم .

و يروى أن بحيرى التفت، فإذا سبعة نفر قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم، و قال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا فإن هذا النبى خارج فى هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس، و نحن آخر من بعث إلى طريقك هذا، فقال لهم:

هل خلفتم خلفكم أحدا هو خير منكم؟ قالوا: لا، فقال: أفرأيتم أمرا أراد الله تعالى أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا، قال:

فارجعوا فرجعوا .

ثم بعد ذلك يائنتى عشرة سنة و تسعة أشهر و ستة أيام، سافر صلى الله عليه و سلم، بتجارة خديجة رضى الله عنها إلى الشام مع ميسرة غلام خديجة، و نزلا تحت شجرة، فنظر إليهم راهب، و قال: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبى، و هو نسطور الراهب .

ثم باع صلى الله عليه و سلم و اشترى، و رجع بعد ذلك بشهرين و أربعة و عشرين يوما .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦١

و تزوج خديجة رضى الله عنها، و كان عمره خمسا و عشرين سنة، و قيل:

إحدى و عشرين، و قيل: ثلاثين، و قيل: أربعين، و أصدقها إثنى عشرة أوقية ذهب، فبقيت عنده قبل الوحى خمسة عشر سنة، و بعده إلى ما قبل الهجرة بثلاث سنين، و قيل: بأربع، و قيل: بخمس، فماتت و لرسول الله صلى الله عليه و سلم تسع و أربعين سنة و ثمانية أشهر، و لم يصل عليها .

و لما بلغ صلى الله عليه و سلم خمسا و ثلاثين سنة، جددت قريش بنيان الكعبة بعد أن خطفت الحية التى كانت بها .

و أول من ابتدأ فى هدمها عند العمارة: الوليد بن المغيرة، و تحاضنت قريش الكعبة، فكان شق البيت لبنى عبد مناف و زهرة، و ما بين الركن الأسود و الركن اليمانى لبنى مخزوم و تيم و قبائل من قريش، و كان شق الحجر - و هو الحطيم - لبنى جمع و بنى / سهم .

و بنوا و تنازعوا فيمن يضع الحجر فى موضعه، و جعلوا أمرهم لأول من يدخل عليهم من باب المسجد، فدخل النبى صلى الله عليه و سلم، فوضعه فى ثوب، و أخذت كل قبيلة بناحية من الثوب، و رفعوه، ثم وضعه صلى الله عليه و سلم بيديه الكريمتين،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٢

و عمره إذ ذاك خمسا و ثلاثين سنة، و كان ذلك بعد عام الفجار بخمس عشرة سنة .

فأول من بنى البيت العتيق الملائكة، و ذلك قبل آدم بألفى عام، و ذلك حين قالوا: أ تَجْعَلُ فِيهَا ... الآية - حكاه المحب الطبرى - ثم بناه آدم عليه السلام و حواء تعينه - حكاه وهب - ثم بناه شيث بالحجارة و الطين، ثم بناه إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام .

ثم غلبت عليه جرهم بعد نابت بن إسماعيل، و انهدم فبنته العماليق، ثم بنته جرهم بعد العماليق ثم بناها قصى بن كلاب بن مرة، و قيل: أنه أول من جددها بعد إبراهيم عليه السلام، ثم بناها عبد المطلب، ثم بنتها قريش هذا البناء المذكور. ثم بناها عبد الله بن الزبير سنة أربع و ستين بعد الهجرة، و أدخل الحجر فيها، و جعل لها بابين، و ذلك حين حاصر الحصين بن نمير السكونى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٣
عبد الله بن الزبير، و قذفوا البيت بالمنجنيق .

ثم هدمها الحجاج بالمنجنيق، و بناها، و أخرج الحجر منها، و ذلك سنة أربع و ستين، فهى الآن على ما بنى الحجاج .
و أما الركنان فعلى قواعد إبراهيم لم يغيرا، و طولها فى السماء سبعة و عشرون ذراعاً، و من الحجر الأسود إلى الركن العراقى خمس و عشرون ذراعاً، و من العراقى إلى الغربى أحد و عشرون، و منه إلى اليمانى خمس و عشرون، و منه إلى الحجر الأسود عشرون ذراعاً .
فلما بلغ صلى الله عليه و سلم أربعين سنة و يوماً، و قيل: و عشرة أيام، بعثه الله تعالى بشيرا و نذيراً، و أتاه جبريل بغار حراء، ثم أخبر ورقه بن نوفل بذلك فقال:

هذا الناموس الذى أنزل على موسى .

و اختلف فى إيمان ورقة، فقيل: لم يحصل له إيمان، لأنه لم يبلغ زمن الرسالة، و قيل: بل حصل له بالإقرار بالرسالة و هذا الذى يمكنه فى ذلك الوقت .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٤

و أمر صلى الله عليه و سلم بالإندار يوم الإثنين من شهر رمضان، قيل: كان الثامن عشر من رمضان، و قيل: الرابع و العشرين، و هو ابن أربعين سنة، و قيل:

ابن ثلاث و أربعين لعشرين سنة مضت من ملك كسرى، و قيل: لست عشر مضت من ملكه .

ثم نزل عليه جبريل ثانى النبوة، فأراه الطهور، فتوضأ، و صلى جبريل، و صلى النبى صلى الله عليه و سلم بصلاته، و خديجة أول من توضأت بعده صلى الله عليه و سلم .

و لم يشرع من العبادات بمكة إلا الطهارة و الصلاة، و أول ما فرض من العبادات بالمدينة صيام رمضان فى شعبان من السنة الثانية من الهجرة .

و لما أتم الله أمر نبوته صلى الله عليه و سلم، كان لا يأتى على حجر و لا شجر إلا سلم عليه: السلام عليك يا رسول الله، و هذا نظير قوله تعالى لداود عليه السلام:

يا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَ الطَّيْرُ .

و عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن بمكة الآن لحجراً كان يسلم على لىالى بعثت إنى لأعرفه الآن» .

قيل: هو الحجر الأسود ركن البيت العتيق، و قيل: الحجر المستطيل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٥

بباب دار أبى سفيان بزقاق الحجر .

قلت: و هذا الحجر على الدار باق إلى اليوم.

و كان الوحى يوم الجمعة السابع و العشرين / من شهر رجب، و ذلك بعد بناء الكعبة بخمس سنين، و قيل: كان نبوته صلى الله عليه و سلم، يوم الإثنين لثمان خلون من ربيع الأول .

و بعد الوحى بخمس سنين كان حصار الشعب، و ذلك أنه لما صدع بالنبوة، شدت القوم حتى حصروه و أهل بيته، و خرج صلى الله

عليه و سلم من الحصار و له تسع و أربعون سنة .

و بعد خروجه من الحصار بثمانية أشهر و أحد و عشرون يوما، مات عمه أبو طالب، و كان موت خديجة بعده بثلاثة أيام .
و بعد ذلك بثلاثة أشهر و ستة أيام سافر صلى الله عليه و سلم إلى الطائف، و معه مولاة زيد بن حارثة رضى الله عنه فأقام بالطائف ثمانية و عشرون يوما، و رجع إلى مكة .

و لما بلغ إحدى و خمسين سنة و تسعة أشهر، أسرى به من بين زمزم و المقام إلى بيت المقدس، ثم عرج به إلى السماء، و ذلك بعد الطائف بسنة و تسعة أشهر و ستة أيام .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٦

فكانت إقامته بمكة بعد النبوة: عشر سنين، و قيل: إثنا عشر سنة، و قيل: ثلاثة عشر، و قيل: خمسة عشر، و هاجر صلى الله عليه و سلم إلى المدينة و عمره ثلاثا و خمسين سنة .

و قيل: أتى بالبراق و هو أبيض طويل فوق الحمار و دون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبه ثم أتى بيت المقدس، ثم صلى ركعتين، ثم عرج فوجد آدم فى سماء الدنيا، و وجد عيسى و يحيى بالسماء الثانية، ثم وجد يوسف عليه السلام بالسماء الثالثة، و وجد إدريس فى الرابعة، و وجد هارون فى الخامسة، ثم وجد موسى بالسادسة، و وجد إبراهيم عليه السلام بالسابعة، ثم ذهب به إلى سدره المنتهى، فأوحى الله إليه ما أوحى، و فرض عليه خمسون صلاة، ثم سأل الله التخفيف على أمته، فجعلها خمسا .

و كان الإسراء بالجسد و فى اليقظة، و هو قول ابن عباس، و جابر، و أنس، و حذيفة، و عمر، و أبى هريرة، و مالك بن صعصعة، و أبى حبة البدرى، و ابن مسعود، و الضحاك، و ابن جبير، و قتادة، و ابن المسيب، و ابن شهاب، و ابن زيد، و الحسن، و إبراهيم، و مسروق، و مجاهد، و عكرمة، و ابن جريج، و هو دليل قول عائشة، و هو قول الطبرى، و ابن حنبل، و هو قول أكثر المتأخرين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٧

من الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و المفسرين. ذكره القاضى عياض .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما: أنه رأى ربه بعينه .

و قال الماوردى: «قيل إن الله تعالى قسم كلامه و رؤيته بين موسى و محمد، فرآه محمد صلى الله عليه و سلم مرتين، و كلمه موسى مرتين» .

و كان الحسن يحلف بالله: لقد رأى محمد ربه، و سأل مروان أبا هريرة: هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم .

و حكى النقاش عن أحمد بن حنبل أنه قال: أنا أقول بحديث ابن عباس بعينه رآه حتى انقطع نفسه نفسه - يعنى نفس أحمد .
قاله: أبو الحسن الأشعري و جماعة من أصحابه .

و قال القاضى عياض : «و وقف بعض مشائخنا فى هذا القول، و قال:

ليس عليه دليل واضح، و لكنه جائز أن يكون».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٨

ثم هاجر صلى الله عليه و سلم إلى المدينة و عمره ثلاثا و خمسين سنة، فكانت مدة إقامته بالمدينة الشريفة بعد الهجرة تسع سنين و أحد عشر شهرا و عشرين يوما، فاتفق فيها ما اتفق من ذكر الغزوات و غيرها مما تقدم ذكره، و هذا تنبيه على بعض ذلك أنموذجا، و جميع ما ذكرته فى كتابى هذا أنموذجا مختصرا لمن يبنى على مثاله و ينسخ على منواله./

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٦٩

إشارة

عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال: سألت خالى هند بن أبى هالة - و أبى هالة هو زوج خديجة رضى الله عنها- عن حلية رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان و صافا و أنا أرجو أن يصف لى منها شيئا أتعلق به قال: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، فحما مفخما، يتلألا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع، و أقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل أشعر، إن انفرت عقيقته فرق و إلا فلا، يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وقره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحاجبين، سوابغ من غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه و يحسبه من لم يتأمله أشم، كت اللحية، أدعج سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية، فى صفاء الفضة، معتدل قامة الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن و الصدر، مسيح الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٠

أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة و السرة بشعر يجرى كالخيط، عارى الثديين مما سوى ذلك، أشعر الذراعين و المنكبين و أعالى الصدر، طويل الزندين رحب الراحة، شثن الكفين و القدمين، و سائر الأطراف- أو قال:

سائل الأطراف- سبط القصب، خمسان الأخصمين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال تعلقا، و يخطو تكفيا، و يمشى هونا، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صيب، و إذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، و يبدأ من لقيه بالسلام. قلت: صف لى منطقه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، و لا يتكلم فى غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام، و يختمه بأشداقه، و يتكلم بجوامع الكلم، فضلا لا فضول فيه و لا تقصير، دمثا ليس بالجافى و لا المهين، يعظم النعمة و إن دقت، و لا يذم شيئا لم يكن يذم ذواقا و لا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧١

يمدحه، و لا يقام لغضبه إذا تعرض للحق بشيء حتى ينتصر له و لا يغضب لنفسه و لا ينتصر لها، إذا أشار بكفه كلها، و إذا تعجب قلبها، و إذا تحدث اتصل بها فضرب بإبهامه اليمنى راحته اليسرى، و إذا غضب أعرض و أشاح، و إذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم و يفتر عن مثل حب الغمام» .

تفسير غريب هذا الحديث:

* قوله المشذب: أى البائن الطول فى نحافة .

* و رجل الشعر: الرجل هو الذى كأنه مشط فتكسر قليلا ليس بسبط و لا جعد .

* و العقيقة: شعر الرأس .

* أزهر اللون: نيره، و قيل حسنه .

* و الحاجب الأزج: المقوس الطويل الوافر الشعر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٢

* و الأقنى: السائل الأنف المرتفع وسطه .

* و الأشم: الطويل قصبه الأنف .

- * و الأدعج: الشديد سواد الحدقة .
- * و الضليع: الواسع .
- * و الشنب: روتق الأسنان و ماؤها .
- * و الفلج: فرق بين الثنايا .
- * و المسربة: خيط الشعر الذى بين الصدر و السرة .
- * و بادن: ذو لحم .
- * و متماسك: معتدل الخلقة يمسك بعضه بعضا .
- * و مسيح: لعلها بالسين المهملة و فتح الميم يعنى عريض .
- * الكراديس: رؤس العظام .
- * شثن الكفين و القدمين: لحمهما .
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٣
- * طويل الزندين: عظيم الذراعين .
- * وسائل الأطراف: أى طويل الأصابع .
- * و رحب الراحة: أى واسعها .
- * خمصان الأخمصين: أى متجافى أخمص القدم و هو الموضع الذى لا تناله الأرض من وسط القدم .
- * مسيح القدمين: أى أملسهما .
- * و التقلع: رفع الرجل بقوة .
- * يخطو تكفيا: الميل إلى سنن الممشى .
- * و الهون: الرفق و الوقار .
- * و الذريع: الواسع الخطو .
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٤
- * و يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه: أى لسعة فمه .
- * و أشاح: مال و انقبض .
- * حب الغمام: البرد .
- و عن النعمان السنى- و كان من أحبار يهود اليمن- قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له: «كان أبى يختم على سفر يقول لى: لا- تقرأه على يهود حتى تسمع بنى خرج من يثرب، قال: ففتحته، فإذا فيه: إنك خير الأنبياء و أمتك خير الأمم اسمك أحمد صلى الله عليه و سلم و أمتك الحمادون قربانهم دماؤهم و أنا جيلهم صدورهم لا يحضرون قتالا إلا و جبريل معهم يتحنن الله عليهم كتحنن النسر على فراخه، قال: ثم قال لى: إذا سمعت به فأخرج إليه و آمن به و صدقه».
- و النعمان هذا: هو الذى قتله الأسود العنسى ، و قطعاه عضوا عضوا و هو يقول: أشهد أن محمدا رسول الله و أنك كذاب مفترى على الله.

و أنشد الأمير العاصمى لنفسه شعرا:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٥ يا جاعلا سنن النبى شعاره و دثاره متمسكا بحديثه متتبعا أخباره

سنن الشريعة خذ بهامتوسما آثاره
 و كذا الطريقة فاقتبس فى سبلها أنواره
 هو قدوة لك فأتخذنى السنتين عياره
 قد كان يقرى ضيفه كرما و يحفظ جاره
 و يجالس المسكين يؤثر قربه و جواره
 الفقر كان رداءه و الجوع كان شعاره
 يلقي بغرة ضاحك مستبشرا زواره
 بسط الرأى كرامة لكريم قوم زاره
 ما كان مختلا و لامرحا يجبر إزاره
 قد كان يركب بالرديف من الخضوع حماره
 فى مهنة هو أو صلاة ليله و نهاره
 فتراه يحلب شاء منزله و يوقد ناره
 ما زال كهف مهاجره و مكرما أنصاره
 برا لمحسنهم مقيلا للمساء عثاره
 يهب الذى تحوى يداه لطالب ايثاره
 زكى عن الدنيا الدنية ربه مقداره
 جعل الإله صلاته الأزكى عليه نثاره
 فاختر من الأخلاق ما كان الرسول اختاره
 لتعد سنيا بل و يوشك أن تبوأ داره/

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٦

الفصل الثامن فى ذكر وفاته صلى الله عليه و سلم

إشارة

قال الله تعالى: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ حكى أبو معاذ عن النحويين الأولين: أن الميت- بالتخفيف: الذى فارقه الروح، و بالتشديد: الذى لم يكن مات بعد، و هو يموت .

فأخبره تعالى أنه ميت إشارة إلى قوله: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ .

ثم إن الله تعالى خيره بين البقاء و اللقاء، فاختر اللقاء، ثم إنه تعالى خيره أيضا، حين بعث إليه ملك الموت، على أن يقبض روحه أو ينصرف، و لم يخير قبله نبى، و لا رسول، ألا ترى إلى موسى عليه السلام حين قال له ملك الموت: أجب ربك، فلطمه ففقا عينه، و لو أتاه على وجه التخيير لما بطش به، و قول ملك الموت حين رجع: إنك أرسلتنى إلى عبد لا يريد الموت .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٧

قال الإمام أبو إسحاق الثعلبى: «و قصة موسى و ملك الموت لا يردّها إلا كل مبتدع ضال يؤيده قوله عليه الصلاة و السلام: إن ملك

الموت كان يأتى الناس عيانا، حتى أتى موسى ليقبضه، فلطمه ففقأ عينه، فجاء ملك الموت بعد ذلك خفية. و كذلك قصته مع داود عليه السلام: حين غلقت عليه أبوابه، فرأى ملك الموت عنده، فقال له: ما أدخلك دارى بغير إذننى؟ فقال: أنا الذى أدخل على الملوكة بغير إذن، فقال: فأنت ملك الموت؟ قال: نعم، قال: جئت داعيا أم ناعيا؟ قال: بل ناعيا، قال: فهلا أرسلت إلى قبل ذلك لأستعد للموت؟ فقال: كم أرسلت إليك فلم تنتبه، قال: و من كان رسلك؟ قال: يا داود أين أبوك أين أمك أين أخوك؟ قال: ماتوا، قال: أفما علمت أنهم رسلى، و أن النبوة تبلغك .

قال محمد بن عبد الله الكسائى: مسكن ملك الموت سماء الدنيا اسمه عزرائيل، له من الأعوان على عدد الخلائق، رجلاه فى تخوم الأرض، و رأسه فى السماء عند آخر الحجب، و وجهه فى اللوح المحفوظ، له ثلثمائة و ستون عينا، فى كل عين ثلاثة أعين، و مثلها ألسن، و مثلها أيد، و مثلها أرجل، و له أربعة أجنحة، قال الله تعالى: **أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مِّثْنَىٰ وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ .**

قال البغوى: منهم من له جناحان، و منهم من له ثلاثة أجنحة، و منهم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٨

من له أربعة أجنحة .

و رأى النبى صلى الله عليه و سلم [جبريل فى خلقته الأولى له ستمائة جناح .

و قال صلى الله عليه و سلم:] دخلت الجنة، فرأيت جعفرا يطير مع الملائكة و جناحه مضرجان بالدم .

فلذلك سمى جعفر الطيار، و جعفر ذو الجناحين، و كان قتل فى غزوة مؤتة، فقطعت يده ثم قتل، و جد فيه نيف و تسعون طعنة .

قال الشيخ أبو المكارم: «و كونهم مضرجان بالدم، أى مصبوغ القوادم، و فى الجناح عشرون ريشة، أربع قوادم، و أربع مناقب، و أربع أباهر، و أربع خواف، و أربع كلا نسقا واحدا من أول الجناح إلى آخره».

قال السهيلي: «ليسا كأجنحة الطير، و ريشه، و لكنها عبارة عن صفة ملكية/ و قوة روحانية أعطيتها جعفر كما أعطيتها الملائكة و قد قال

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٧٩

الله تعالى لموسى: **وَ اضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ فَعْبِرْ عَنِ الْعُضُدِ بِالْجَنَاحِ إِلَىٰ آخِرِهِ،** و ليس ثم طيران، فكيف بمن أعطى قوة الطيران، إنما هى صفات لا تنظر بالفكر و لا ورد أيضا فى بيانها خبر فيجب الإيمان بها».

قال العلماء: و ابتدأ برسول الله صلى الله عليه و سلم، و جعه يوم الخميس، فى ليال بقين من صفر، و قيل: فى أول ربيع الأول، فى

السنة الحادية عشر من الهجرة، و مدة مرضه اثني عشر يوما، و قيل أربعة عشر، و كان مرضه بالصداع، و اشتد و جعه فى بيت ميمونة،

فدعى نساءه، و استأذنه فى أن يمرض فى بيت عائشة، فأذن له، فخرج يمشى بين رجلين من أهل بيته، الفضل بن العباس و على بن

أبى طالب رضى الله عنهما، و خرج للخطبة نهار الخميس، فصلى على أصحاب أحد، و استغفر لهم، ثم أمر بسد الأبواب اللافظة فى

المسجد إلا باب أبى بكر .

قالت عائشة رضى الله عنها: «اضطجع فى حجرى، فدخل عبد الرحمن ابن أبى بكر، و فى يده سواك أخضر، قالت: فنظر رسول الله

صلى الله عليه و سلم فى يده نظرا، عرفت أنه يريد، قالت: فقلت يا رسول الله أتحب أن أعطيك هذا السواك؟ قال: نعم، قالت:

فأخذته فمضغته له حتى لينته، ثم أعطيته إياه،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٠

قالت: فاستن به، كأشد ما رأيت استن بسواك قط، ثم وضعه، و وجدت رسول الله صلى الله عليه و سلم يثقل فى حجرى، فذهبت أنظر

فى وجهه، فإذا بصره قد شخص و هو يقول: بل الرفيق الأعلى فى الجنة، فقلت: خير ما اخترت و الذى بعثك بالحق». قيل: كان هذا

السواك المذكور جريده خضراء.

و روى ابن أبى مليكة قال: «لما كان يوم الإثنين خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، عاصبا رأسه إلى صلاة الصبح، و أبو بكر

يصلى بالناس، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرج الناس، فعرف أبو بكر أن الناس لم يصنعوا ذلك إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنكص عن مصلاه، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظهره، وقال: صل بالناس، و جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه، فصلى قاعدا عن يمين أبى بكر، فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس و كلمهم رافعا صوته، حتى خرج صوته من باب المسجد، يقول: يا أيها الناس، سعرت النار، و أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، و إنى و الله ما تمسكون على شىء، أنى لم أحل إلا- ما أحل القرآن، و لم أحرم إلا ما حرم القرآن. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال أبو بكر: يا نبى الله أراك قد أصبحت بنعمة الله و فضل كما نحب، و اليوم يوم ابنه خارجه / أفاتيها؟ قال: نعم، و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨١

و خرج أبو بكر إلى أهله بالسحح .

و خرج على رضى الله عنه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المسلمون: «يا أبا حسن، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً، قال: فأخذ العباس بيده، ثم قال: يا على أنت و الله عبد العصا بعد ثلاث، أحلف بالله لقد عرفت الموت فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت أعرفه فى وجه بنى عبد المطلب، فانطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن كان هذا الأمر فىنا عرفناه، و إن كان فى غيرنا أمرناه فأوصى بنا الناس، فقال: و الله لا أفعل، و الله لئن منعناه لا يوتينا أحد بعده، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى من ذلك اليوم» .

قيل: إن الصلاة التى صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هو جالس عن يمين أبى بكر أنها صلاة الظهر . قاله ابن وضاح و أبو عبد الله بن عتاب.

و ذكر ابن الجوزى : «أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم قبل بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٢

موته بثلاثة أيام، فقال: يا أحمد إن الله تعالى أرسلنى إليك يسألك عما هو أعلم به منك، يقول لك: كيف تجدك؟ فقال: أجدنى يا جبريل مغموماً، و أجدنى يا جبريل مكروباً، و أتاه فى اليوم الثانى، فأعاد السؤال، فثنى الجواب، ثم قال فى اليوم الثالث مثل ذلك، و هو يجيب كذلك، فإذا ملك الموت يستأذن، فقال: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك، و لم يستأذن على آدمى قبلك، و لا يستأذن على آدمى بعدك، فقال: إذن له، فدخل فوقف بين يديه فقال: إن الله أرسلنى إليك، و أمرنى أن أطيعك فى كل ما تأمرنى، فإن أمرتنى أن أقبض نفسك قبضتها، و إن أمرتنى أن أتركها تركتها، قال: و تفعل يا ملك الموت؟ قال: كذلك أن أطيعك، فقال جبريل: يا أحمد إن الله قد اشتاق إليك، قال: امض لما أمرت به يا ملك الموت، فقال جبريل: السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطن الأرض، إنما كنت حاجتى من الدنيا» .

فتوفى صلى الله عليه وسلم مستندا إلى ظهر عائشة، فى كساء ملبد، و إزار غليظ ، و توفى صلى الله عليه وسلم عن أثر السم، لقوله عليه الصلاة و السلام فى وجعه الذى مات فيه: «ما زالت أكلة خبير تعاودنى فالآن أوان قطع أبهرى» .

قال ابن إسحاق: «إن كان المسلمون ليرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٣

شهيدا مع ما أكرمه الله تعالى به من النبوة» .

و ذلك أن يهودية أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخير شاء مصليته، سميتها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أكل القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتنى أنها/ مسمومة»، فمات بشر بن البراء ، و أمر باليهودية فقتلت، و قيل: لم يقتلها، و الأول أصح .

و اختلف أئمة أهل النظر فى هذا الباب: «فقل هو كلام يخلقه الله تعالى فى الشاة الميتة، أو الحجر، أو الشجر، و حروف و أصوات

يحدثها الله فيها و يسمعا منها دون تغيير أشكالها و نقلها عن هيئتها، و هو مذهب الشيخ أبى الحسن، و القاضى أبى بكر، و ذهب قوم آخرون إلى إيجاد الحياة [بها أولا ثم الكلام بعده، و حكى هذا عن الشيخ أبى الحسن و كل مجتهد إذ لم بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ٧٨٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٤

يجعل الحياة] شرطا لوجود الحروف و الأصوات، إذ لا- يستحيل وجودها مع عدم الحياة بمجردا، فأما إذا كانت عبارة عن الكلام النفسى فلا بد من شرط الحياة [لها] لأنه لا يوجد كلام النفس إلا من حى». حكاه القاضى عياض .
توفى صلى الله عليه و سلم يوم الإثنين، حين اشتد الضحى لإثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، و قيل لليلتين خلتا منه، و دفن ليلة الأربعاء . و قيل:

ليلة الثلاثاء، و كانت وفاته صلى الله عليه و سلم فى [سنة] تسعمائة و ثلاث و ثلاثين من [سنى] ذى القرنين - [حكاه المسعودى فى مروج الذهب -] و قد بلغ من العمر ثلاثا و ستين سنة، و قيل خمسا و ستين، و قيل: ستين، و الأول أصح ، روى الثلاثة مسلم ، و الثلاثة صحيحه، فقول من قال

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٥

[ثلاثا] و ستين: فهو على أصله، و من قال ستين: فقد أسقط الكسر فإنهم كانوا فى ذلك الزمان لا يذكرون الكسر، و قول من قال خمسة و ستين: حسب السنة التى ولد فيها صلى الله عليه و سلم و التى توفى فيها .
قال الحاكم: اختلفت الرواية فى سن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لم يختلفوا أنه ولد عام الفيل، و أنه بعث و هو ابن أربعين سنة، و أنه أقام بالمدينة عشرا، و إنما اختلفوا فى مقامه بمكة بعد البعث، فقيل: عشرا، و قيل: [اثنى عشر]، و قيل: ثلاثة عشر، و قيل: خمسة عشر .

و سجد صلى الله عليه و سلم ببرد حبره، و قيل: إن الملائكة سجدته .

و كذب بعض أصحابه بموته دهشة، منهم عمر بن الخطاب، و أخرج بعضهم فما تكلم إلا بعد الغد، منهم عثمان بن عفان، و أقعد آخرون، منهم على بن أبى طالب رضى الله عنهم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٦

قلت: «و الحكمة فى ذلك، أنه لما كان عمر أبلغ الناس نظرا، و أعلاهم فراسه، صحيح تخيل الفكر، عظيم قياسه، أدهش حتى لم يتخيل بموت المختار عليه الصلاة و السلام، و لما كان عثمان حوى اتقان الفصاحة، و له فى القول على من سواه رجاحة، أخرج بانطلاق [حجب] الأستار، و لما كان على سيف الله القاطع، و عليه اسم القوة واقع، أقعد عن مد خطوات الأقدار، و لم يكن أثبت من العباس و أبى بكر رضى الله عنهما» .

و بقى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيته يوم الإثنين، و ليلة الثلاثاء، فلما كان يوم الثلاثاء أقبل لناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسمعوا من باب الحجره حين ذكروا غسله: لا تغسلوه، فإنه طاهر مطهر، ثم سمعوا/ بعده: غسلوه، فإن ذلك إبليس و أنا الخضر .

و قال: إن فى الله عزاء عن كل مصيبة، و خلفا من كل هالك، و دركا من كل فائت، فبالله فثقوا، و إياه فارجعوا، فإن المصاب من حرم الثواب، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت: غسلوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه ثيابه .

و كانوا قد اختلفوا فى ذلك فغسلوه صلى الله عليه و سلم فى قميصه، و كانوا لا يريدون أن يقبلوا منه عضوا إلا انقلب بنفسه، و إن معهم لحيفا كالريح يصوت بهم:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٧

ارفقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم [فإنكم] ستكفوناه .

و تولى غسله علي، و العباس، و الفضل و قثم ابنا العباس يقبلونه معه، و أسامة بن زيد و شقران موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبان الماء- و سيأتى ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم آخر هذا الفصل- و أوس بن خولى الأنصارى، ممن حضر غسله صلى الله عليه وسلم .

يروى عن عليّ رضى الله عنه قال: أوصانى النبى صلى الله عليه وسلم: «لا يغسله غيرى، فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه» .
و سطعت منه صلى الله عليه وسلم ريح لم يجدوا مثلها قط .
و كفن صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف، ليس فيها قميص و لا عمامة .
الكرسف: القطن، و سحول: بضم السين و فتحها بلدة معروفة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٨

و كان فى حنوطه صلى الله عليه وسلم المسك، ثم وضع على سريره فى بيته، و دخل الناس يصلون عليه أرسالا أفذاذا، الرجال، ثم النساء، ثم الصبيان .

و لم يؤمهم أحد بوصية منه صلى الله عليه وسلم قال فيها: «أول من يصلّى خليلي و حبيبيّ جبريل، ثم ميكائيل، ثم أسرافيل، ثم ملك الموت مع ملائكة كثيرة» .

قيل: فعل ذلك صلى الله عليه وسلم: ليكون كل منهم فى صلاة، و قيل: ليطول وقت الصلاة، فيلحق من يأتى من حول المدينة .

و اختلفوا فى مكان الدفن، فقائل يقول: بالبيع، و قال قائل: عند منبره، و قال قائل: فى مصلاه، فجاء أبو بكر رضى الله عنه فقال: إن عندى من هذا خبرا و علما، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «ما قبض نبى إلا- دفن حيث توفى»، فحول فراشه، و حفر له موضعه، و كان بالمدينة أبو عبيدة بن الجراح يصرح كحفر أهل مكة، و كان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة، فبعث العباس خلفهما رجلين و قال: اللهم خر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو طلحة، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٨٩

و دفن صلى الله عليه وسلم من وسط الليل، ليلة الأربعاء، و نزل قبره صلى الله عليه وسلم: على، و العباس، و قثم، و الفضل ابنا العباس، و شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أوس بن خولى، و بسط شقران تحته فى القبر قطيفة حمراء كان يفرشها صلى الله عليه وسلم، و قيل: كان يتغطى بها، و قيل: أن عبد الرحمن بن الأسود نزل معهم، و كذلك عبد الرحمن بن عوف، و أطبق أسامة على قبره صلى الله عليه وسلم سبع لبنات نصبن نصبا .

/ و لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاءت فاطمة رضى الله عنها، فوقف على قبره، و أخذت قبضة من تراب القبر الشريف، فوضعت على عينها و بكت، و أنشأت تقول:

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

و توفيت بعده صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، قاله: جعفر بن محمد، و قيل: ثمانية أشهر، و قيل: ثلاثة أشهر، و قيل: سبعون يوما، و كان صلى الله عليه وسلم أخبرها:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٠

«أنها أول أهله لحوقا به»، فكان كذلك.

و قبض صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف و أربعة و عشرين ألفا من الصحابة، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، قاله أبو موسى، و قال أيضا: شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع أربعون ألفا من الصحابة، ممن روى عنه، و سمع منه، و شهد معه

تبوك سبعون ألفا .

قال القرطبي: المعروف من طريقه أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فهو من الصحابة، و كذلك قال البخارى .

و عن سعيد بن المسيب: أنه كان لا يعد الصحابي إلا من أقام مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سنة أو سنتين، و غزا معه غزوة أو غزوتين .

و التابعي: من صحب الصحابي ، و قد قيل: اسم التابعين ينطلق على من أسلم بعد الحديبية ، كخالد بن الوليد و عمرو بن العاص - و هو أحد رسل النبى صلى الله عليه و سلم - و رسله صلى الله عليه و سلم إحدى عشر، كما سيأتى فى آخر الفصل - و من داني خالد بن الوليد و عمرو بن العاص من مسلمة الفتح، لما ثبت أن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩١

عبد الرحمن بن عوف شكى إلى النبى صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد، فقال النبى صلى الله عليه و سلم لخالد: «دعوا إلى أصحابى فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم كل يوم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه» .

و من العجب عدّ الحاكم أبا عبد الله النعمان و سويداء ابني مقرن المزنى فى التابعين، عندما ذكر الإخوة من التابعين، و هما صحابيان شهدا الخندق .

و أول طبقات الصحابة: «قوم أسلموا بمكة مثل أبى بكر، و عمر، و عثمان، و على رضى الله عنهم.

* الطبقة الثانية: أصحاب دار الندوة.

* الطبقة الثالثة: المهاجرة إلى الحبشة.

* الطبقة الرابعة: أصحاب العقبة.

* الطبقة الخامسة: أصحاب العقبة الثانية.

* الطبقة السادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بقاء قبل أن يدخل المدينة.

* الطبقة السابعة: أهل بدر.

* الطبقة الثامنة: الذين هاجروا بين بدر و الحديبية.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٢

* الطبقة التاسعة: أهل بيعة الرضوان.

*/ الطبقة العاشرة: المهاجرة بين الحديبية و الفتح.

* الطبقة الحادى عشرة: الذين أسلموا يوم الفتح.

* الطبقة الثانية عشرة: صبيان و أطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الفتح و فى حجة الوداع، و عدادهم فى الصحابة منهم: السائب بن يزيد، و عبد الله بن ثعلبة، و أبو الطفيل، و أبو جحيفة .

و انقرض عصر الصحابة فيما بين تسعين إلى مائة. قاله إبراهيم الفيروز آبادى.

و أفضل التابعين: الفقهاء السبعة - المتقدم ذكرهم - و علقمة الأسود، و قيس، و أبو عثمان، و مسروق - و كان قد سرق فسمى مسروقاً - و سيد التابعين من النساء: حفصة بنت سيرين، و عمرة بنت عبد الرحمن، و أم الدرداء .

و عن الحاكم قال: «طبقة تعد فى التابعين، و لم يصح سماع أحد منهم من الصحابة، منهم: إبراهيم بن سويد النخعي - و ليس بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه - و بكير بن أبى السمط، و بكير بن عبد الله الأشج،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٣

قال : و طبقه عدادهم عند الناس فى أتباع التابعين، و قد لقوا الصحابة منهم: أبو الزناد عبد الله بن ذكوان لقي عبد الله بن عمر، و أنسا، و هشام بن عروة و قد أدخل على عبد الله بن عمر، و جابر بن عبد الله و موسى بن عقبه و قد أدرك أنس بن مالك، و أم خالد بنت خالد بن سعيد» .

و فى الصحابة طبقه تسمى بالمخضرمين : و هم الذين أدركوا الجاهلية و حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أسلموا و لا صحبة لهم و هم: أبو رجاء العطاردي، و أبو وائل الأسدي، و سويد، و أبو عثمان النهدي و غيرهم .

قال الحاكم : «قرأت بخط مسلم بن الحجاج ذكر من أدرك الجاهلية و لم يلق النبى صلى الله عليه و سلم، و لكن صحب الصحابة بعد النبى صلى الله عليه و سلم، منهم: أبو عمرو الشيباني سعد بن إياس، و سويد بن غفلة الكندي، و شريح بن هانئ الحارثي، و يسير بن عمرو، و عمرو بن ميمون الأودي، و الأسود بن يزيد النخعي، و الأسود بن هلال المحاربي، و المعرور بن سويد، و عبد خير بن يزيد الخيواني، و شيبيل بن عوف، و مسعود بن حراش، و مالك بن عمير، و أبو عثمان النهدي، و أبو رجاء العطاردي، و غنيم بن قيس، و أبو رافع الصائغ،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٤

و أبو الحلال العتكي، و خالد بن عمير العدوي، و ثمامة بن حزن القشيري، و جبير بن نفير الحضرمي» .

«و آخر من مات بمكة من الصحابة: عبد الله بن أبي أوفى سنة ثمانين، و آخر/ من مات بالمدينة من الصحابة: سهل بن سعد الساعدي سنة إحدى و تسعين [و قيل: ثلاث و تسعين] و قيل: ست و تسعين، و قيل: ثمان و تسعين. و آخر من مات بالشام: عبد الله بن بشر سنة ثمان و ثمانين، و آخر من مات بالبصرة: أنس بن مالك سنة إحدى و تسعين و قيل: ثلاث و تسعين، و آخر من بقى بالكوفة: أبو جحيفة، و آخر من بقى بمصر: عبد الله بن الحارث بن جزء. حكاه الواقدي .

و قال ابن الجوزي : «آخر من مات بمكة: عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، و قيل: آخر من مات بها ممن رأى النبى صلى الله عليه و سلم: أبو الطفيل عامر بن وائلة، و قيل هو آخر من مات ممن رأى النبى صلى الله عليه و سلم مطلقا، و أول من مات بالكوفة: خباب- و جميع من فى الصحابة خباب خمسة أنفس- و آخر من مات بها: عبد الله بن أبي أوفى، و آخر من مات بخراسان من الصحابة: بريدة ابن الحصيب سنة ست و ستين».

و عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٥

أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا و ثورا لهم يوم القيامة . انتهى.

و لما توفى صلى الله عليه و سلم، رثاه حسان بن ثابت رضى الله عنه، فقال :

بطيبة رسم للنبي و معهد منير و قد تعفو الرسوم و تهمد

و لا تمتحى الآيات من دار حرمه بها منبر الهادي الذي كان يصعد

و واضح آثار و باقى معالم و ربع له فيه مصلى و مسجد

بها حجرات كان ينزل و سطها من الله نور يستضاء و يوقد

معارف لم تظمس على العهد أيها أتاها البلى فالآى منها تجدد

عرفت بها رسم الرسول و عهده و قبرا بها و اراه فى التراب ملحد

ظلمت بها أبكى الرسول فأسعدت عيون و مثلاها من الجفن تسعد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٦ يذكرن آلاء الرسول و ما أرى لها محيضا نفسى فنفسى تبدل

مفجعة قد شفها فقد أحمد فظلت لآلاء الرسول تعدد

و ما بلغت من كل أمر عشيرة و لكن لنفسى بعد ما قد توجد
 أطالت و قوفا تذرّف العين جهدها على طلل القبر الذى فيه أحمد
 فبوركت يا قبر النبى و بوركت بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد
 و بوركت لحد منك ضمن طبياعليه بناء من صفيح منضد
 تهيل عليه التراب أيد و أعين عليه و قد غارت بذلك أسعد
 لقد غيبوا علما و حلما و رحمة عشية علوه الثرى لا يوسد
 / و راحوا بحزن ليس فيهم نبيهم و قد وهنت من ظهور و أعضد
 يكون من تبكى السموات يومه و من قد بكته الأرض فالناس أكمد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٧ و هل عدلت يوما رزية هالك رزية يوم مات فيه محمد؟

تقطع فيه منزل الوحي عنهم و قد كان ذا نور يغور و ينجد
 يدل على الرحمن من يقتدى به و ينقذ من هوال الخزايا و يرشد
 امام لهم يهديهم الحق جاهدا معلم صدق إن يطيعوه يسعدوا
 عفو عن الزلات يقبل عذرهم و إن يحسنوا فالله بالخير أجود
 و ان ناب أمر لم يقوموا بحمله فمن عنده تيسير ما يتشدد
 فينا هم فى نعمة الله بينهم دليل به نهج الطريقة يقصد
 عزيز عليه أن يجوروا عن الهدى حريص على أن يستقيموا و يهتدوا
 عطوف عليهم لا يثنى جناحه إلى كنف يحنو عليهم و يمهد
 فينا هم فى ذلك النور إذ غدا إلى نورهم سهم من الموت مقصد
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٨ فأصبح محمودا إلى الله راجعا يكيه حق المرسلات و يحمد
 و أمست بلاد الحرم و حشا بقاعها لغيبة ما كانت من الوحي تعهد
 قفارا سوى معمورة اللحد ضافها فقيده بيكيه بلاط و غرقد
 و مسجده فالموحشات لفقده خلاله فيها مقام و مقعد
 و بالجمرة الكبرى له ثم أوحشت ديار و عرصات و ربع و مولد
 فابكى رسول الله يا عين عبرة و لا أعرفنك الدهر دمعتك يجمد
 و ما لك لا تبكين ذا النعمة التى على الناس فيها سابغ يتغمد
 فجودى عليه بالدموع و أعولى لفقد الذى لا مثله الدهر يوجد
 و ما فقد الماضون مثل محمود لا مثله حتى القيامة يفقد
 أعف و أوفى ذمة بعد ذمة و أقرب منه نائلا لا ينكد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٧٩٩ و أبذل منه للطريف و تالد إذا ضن معطاء بما كان يتلد

و أكرم صيتا فى البيوت إذا انتمى و أكرم جدا أبطحيا يسود
 و أمتع ذروات و أثبت فى العلادعائم عز شاهقات تشيد
 و أثبت فرعا فى الفروع و منبتا و عودا غذاه المزن فالعود أغيذ
 رباه وليدا فاستتم تمامه على أكرم الخيرات رب ممجدد

/ تناهت وصاة المسلمين بكفه فلا العلم محبوس و لا رأى يفند
أقول و لا يلقى لما قلت عائب من الناس إلا عازب العقل مبعد
و ليس هواى نازعا عن ثنائه لعلى به فى جنه الخلد أخلد
مع المصطفى أرجو بذاك جواره و فى نيل ذاك اليوم أسعى و أجهد
حسان هو: ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن عدى
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٠
ابن النجار بن ثعلبة بن عمرو الأنصارى الخزرجى، يكنى أبا عبد الرحمن، و أبا الحسام لمناطقته عن رسول الله صلى الله عليه و سلم .
عاش ستين سنة فى الجاهلية و ستين فى الإسلام، و كانت عذبه لسانه تجاوز أرنبة أنفه .
و انتدب لهجو المشركين ثلاثة من الأنصار: حسان، و كعب بن مالك، و عبد الله بن رواحة .
و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لحسان: اهجهم فروح القدس معك- يعنى جبريل .
توفى بالمدينة سنة خمسين- قاله ابن الصلاح- و قيل: توفى قبل الأربعين، و قيل: سنة أربع و خمسين، و لم يختلف أنه عاش مائة و
عشرين سنة .

و الآن نورد ما ذكرنا من:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠١

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه و سلم و تتبعهم برسله صلى الله عليه و سلم:

إشارة

الموالى أحد و ثلاثون على أصح الأقوال :

الأول: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى:

أمه أم أيمن- تقدم ذكرها - و كان يقال له: حب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ابن حب رسول الله صلى الله عليه و سلم .
توفى بوادى القرى، و قيل: بالجرف، و حمل إلى المدينة، سنة أربع- أو ثمان أو تسع- و خمسين .
و فى الصحابة أسامات أربعة : هذا، و أسامة بن أجدرى، و أسامة بن شريك، و أسامة بن عمير.
و جميع من يأتى فى الحديث اسمه أسامة بن زيد ستة : هذا أحدهم و هو صحابى، الثانى: التوخى روى عنه زيد بن العلم، الثالث:
الليثى روى عن [نافع و] الزهرى، الرابع: الكلبى روى عن زهير بن معاوية، الخامس: الشيرازى روى عن [الفضل بن الحباب، السادس:
أسامة بن زيد مولى لعمر بن الخطاب روى] عن أبيه.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٢

و جميع ما روى أسامة مائة و ثمانية و عشرون حديثا، أخرج له فى الصحيحين تسعة عشر، المتفق [عليه] منها خمسة عشر، و انفرد
البخارى بحديثين و مسلم بحديثين .

الثانى: شقران:

و اسمه: صالح بن عدى، و قيل: يعيش، و رثه صلى الله عليه و سلم من أبيه، و قيل:

اشتراه من عبد الرحمن بن عوف و أعتقه، و كان حبشياً .
وقيل: إن عبد الرحمن وهبه لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، و قيل: أخذه من الفرس . و هو آخر الموالى موتاً.

الثالث: زيد بن حارثة بن شراحيل، أبو أسامة :

وهبته خديجة رضى الله عنها للنبي صلى الله عليه و سلم، بعد أن تزوجها، و أعتقه .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٣
وقيل: هو من سبى العرب، أعتقه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقيل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى نزلت اذعوههم
لآبائهم .
و هو أول من أسلم من الموالى ، قتل فى سرية مؤتة من أرض الشام . و فى الصحابة أربعون زيدا .

/ الرابع: ثوبان بجدد:

يكنى أبا عبد الله، كان له نسب فى اليمن، و هو من سبى اليمن، اشتراه صلى الله عليه و سلم، و أعتقه .
وقيل: يقال له ثوبان بحدرد، و قيل: ابن جحدر .
أصله من اليمن، و قيل: من النمر، و قيل: من حمير، و قيل: من سراة بين اليمن و مكة .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٤
مات سنة أربع و خمسين بجمص . و فى الصحابة ثوبان ثلاثة أنفس .
جملة ما روى مائة و ثمانية و عشرون حديثاً، انفرد بالإخراج عنه مسلم، فأخرج له عشرة أحاديث، و قيل: إنه روى مائة و سبعة و ستين
حديثاً .

الخامس: أبو كبشة:

من مولدى مكة، و قيل: من مولدى أرض دوس. اسمه: سليم، ابتاعه صلى الله عليه و سلم فأعتقه ، و توفى فى أول يوم استخلف فيه
عمر رضى الله عنه .

السادس: أنيسه:

من مولدى السراة، اشتراه صلى الله عليه و سلم و أعتقه .

السابع: رباح الأسود:

نوبى، اشتراه صلى الله عليه و سلم من وفد عبد القيس و أعتقه .
كان يواب رسول الله صلى الله عليه و سلم، حين آلى على نسائه أن لا يدخل عليهن شهراً .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٥

الثامن: يسار:

نوبى، أصابه صلى الله عليه و سلم فى بعض غزواته .

و هو الذى قتله العرنيون و استاقوا اللقاح، و دفن بالمدينة . قيل: ليس فى كلام العرب اسم فى أوله ياء مكسورة إلا قولهم: يسار لليد، و يسار أيضا بالكسر و الفتح .

التاسع: أبو رافع:

اسمه أسلم، و قيل: إبراهيم، و قيل: هرمز، و قيل: ثابت، و قيل: يزيد .

كان قبطيا للعباس، فوهبه للنبي صلى الله عليه و سلم، فأعتقه حين بشره بإسلام عمه العباس رضى الله عنه، و قيل: كان لسعيد بن العاص .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٦ .
زوجه صلى الله عليه و سلم سلمى مولاته . توفى سنة خمس و ثلاثين . جملة ما روى ثمانية و ستون حديثا .

العاشر: أبو مويهبة:

من مولدى مزينه، اشتراه صلى الله عليه و سلم و أعتقه، و له رواية عنه .

[الحادى عشر: فضالة:

نزل الشام، و مات بها .]

الثانى عشر: رافع:

كان مولى لسعيد بن العاص، فورثه ولده، فأعتقه بعضهم و تمسك بعضهم، فجاء رافع إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يستعيه، فوهب له، و كان يقول:

أنا مولى النبى صلى الله عليه و سلم . و فى الصحابة عشرون رافعا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٧ .

الثالث عشر: مدعم:

أسود، و هبه له رفاعه بن زيد الجذامى، قتل بوادى القرى .

الرابع عشر: كركرة:

كان نوبيا، أهداه له هوزة بن على الحنفى . فأعتقه .

الخامس عشر: زيد بن نولا:

جد هلال بن يسار .

السادس عشر: عبيد .

السابع عشر: طهمان .**الثامن عشر: مابور القبطى:**

أهداه له المقوقس .

التاسع عشر: واقد .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٨

العشرون: أبو واقد الليثى:

و اسمه الحارث بن عوف، مات بمكة سنة ثمان و ستين . و ليس فى الصحابة أبو واقد إلا هذا/ و آخر لا غير .

الحادى و العشرون: هشام .**الثانى و العشرون أبو ضمير:**

كان مما أفاء الله على رسوله، فأعتقه .

الثالث و العشرون: حنين .**الرابع و العشرون: عسيب:**

و اسمه أحمر، و عسيب كنيته .

الخامس و العشرون: أبو عبيد .**السادس و العشرون: سفينة:**

و اسمه عمير، و قيل: مهران، و قيل: سبيء، و قيل: رباح . كان

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٠٩

لأم سلمة، فأعتقته و شرطت عليه أن يخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، توفى فى ولاية الحجاج ، و جملة ما روى أربعة عشر حديثا، انفرد بالإخراج عنه مسلم فأخرج له حديثا واحدا .

السابع و العشرون: أبو هند:

ابتاعه صلى الله عليه و سلم عند منصرفه من الحديبية و أعتقه صلى الله عليه و سلم .

الثامن و العشرون: أنجشه .**التاسع و العشرون: أنسة:**

كان حبشيا، أعتقه صلى الله عليه و سلم بالمدينة .

الثلاثون: أبو لبابة:

كان لبعض عمات النبى صلى الله عليه و سلم، فوهبته له فأعتقه .

الحادى و الثلاثون: رويغ:

سباه صلى الله عليه و سلم من هوازن و أعتقه .

قال محب الطبرى : «فهؤلاء المشهورون، و قيل: أنهم أربعون».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٠
و قال ابن الجوزى : «أربعة و أربعون» فذكر:

سلمان الفارسى:

و قيل له: سلمان الخير و سلمان الخيل ، و لا يشكون أن عمره مائتان و خمسون سنة، و قيل: ثلاثمائة و خمسين . أدرك وصى عيسى عليه السلام .

و كان أميرا على زهاء ثلاثين ألفا من المسلمين. اشتراه صلى الله عليه و سلم بثلاثمائة نخلة و أربعين أوقية .

أصله فارسى من رامهرمز ، من قرية بأصبهان يقال لها: جبي و تسمى اليوم جيان .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١١

توفى فى مدائن سنة إثنين و ثلاثين، أو خمس و ثلاثين، أو ست و ثلاثين .

مروياته ستون حديثا . و فى الصحابة سته أسمهم سلمان .

يروى أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «سلمان منا أهل البيت» .

و أفلح:

و كان يقال له: مولى أم سلمة، و هو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«ترب وجهك» .

و أكيدر هو: ابن عبد الملك الكندى، صاحب دومة الجندل، و كان أكيدر نصرانيا و أسلم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٢

و أيمن ابن أم أيمن ، و أبو ضميرة آخر غير المذكور الأول .

و أبو رافع أيضا غير المذكور الأول .

و أبو أثيلة ، و أبو الحمراء ، و سابق ، و نفيح:

و هو أبو بكر بن الحارث، أمه سمية، و هو أخو زياد لأمه ، فلما حاصر رسول الله صلى الله عليه و سلم، الطائف نادى مناديه: «أى

عبد نزل إلينا من الحصن فهو حر» فتدلى أبو بكر فى بكره . توفى سنة إحدى و خمسين .

و عبيد الله بن أسلم ، و أبو لقيط ، و ذكوان ، و سالم ، و سليم ، و سعد:

روى عن سعد أبو عثمان النهدى .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٣

و كيسان ، و نبيه ، و وردان ، و الفاكه بن سعد:

و يكنى أبو عقبه، من فارس، و الصحيح أنه من موالى الأنصار .

و موالياته صلى الله عليه و سلم سبع

إشارة

، و قيل: أحد عشر .

الأولى / سلمى أم رافع .

الثانية بركة أم أيمن:

ورثها عن أبيه، و كانت حاضنته، و هى [أم أسامة بن زيد ، و اسمها من الأسماء المشتركة فيها الرجال و النساء، فمن النساء: بركة] أم عطاء بن أبى رباح، و من الرجال: بركة بن الوليد روى عن ابن عباس، و بركة بن نشيط روى عن عثمان بن أبى شيبة، و كذلك أسماء بنت عميس، و أسماء بن حارثة . و كذلك بريدة اسم امرأة فى الصحابيات و ليس فى الصحابة غيرها، و بريدة بن الحصيب ليس فى الصحابة غيره .

و كذلك جويرية بن مسهر روى عن علىّ رضى الله عنه، و جويرية بن بشير

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٤

روى عن الحسن، و جويرية بن أسماء روى عن نافع، و من [النساء:] جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها، و جويرية بنت أبى جهل أسلمت و بايعت .

و كذلك الرباب بنت البراء، و الرباب بنت حارثة، و الرباب بنت كعب أم حذيفة، و الرباب بنت النعمان عمه سعد بن معاذ كلهم صحابيات مبايعات، و هنا تابعى يقال له: رباب سمع من ابن عباس رضى الله عنه .

و عليه بن يزيد صحابى، و عليه بنت المهدي. و عصيمة حليف الأنصار من بنى أسد، و عصيمة حليف لهم من أشجع، و عصيمة بنت حبار، و عصيمة بنت أبى الأقلح مبايعتان .

و هند بنت حارثة، و هند بن أبى هالة صحابيان، و هند أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و سلم رضى الله عنها و معها خمسة عشر من الصحابيات اسمهن هند .

قال ابن الجوزى: «و أبلغ من هذا أن يتساوى اسم الرجل و المرأة و اسم أيهما مثل: أمية بن [أبى] الصلت روى حديثه ابن إسحاق، [و أمية بنت أبى الصلت]، و أمية بن عبد الله حدث عن ابن عمر، و أمية بنت عبد الله تروى عن عائشة، و عمارة بن حمزة من ولد عكرمة، و عمارة بنت حمزة، و قيل:

هى أمامة و هى التى اختصم فيها: على و جعفر و زيد، و فضالة بن الفضل حدث عن أبى بكر بن عياش، و فضالة بنت الفضل روى عنها عبد الرحمن بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٥

جبله، و هند بن المهلب روى عنه أبو [همام محمد بن] الزبرقان، و هند بنت المهلب بن [أبى صفرة و كانت امرأة] الحجاج بن يوسف حدثت عن أبيها، هبة الله بن أحمد شيخ متأخر روى عن المخلص، و هبة الله بنت أحمد حدثت عن أحمد بن محمود القاضى و من هذا ما يشابه فى الخط و يتباين فى اللفظ مع تساوى النسب مثل: بسرة بنت صفوان صحابية، و بسرة بن صفوان بن جميل الدمشقى حدث عن إبراهيم بن سعد و روى عنه البخارى، و جمرة بن عبد الله - جماعة، و جمرة بنت عبد الله لها صحبة، و حنتمه بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الكوفى روى عن ابن عمر، و حنتمه بنت عبد الرحمن المخزومى أخت أبى بكر بن عبد الرحمن الفقيه. و مما يقع فيه الإشكال فيظن أنه سقط منه حرف: إسحاق بن الأزرق، و إسحاق الأزرق فالأول: مصرى يقال له إسحاق بن الأزرق الحرماوى روى عن الليث بن سعد و الثانى: أبو محمد إسحاق بن يوسف الواسطى الأزرق، يروى عن الثورى و الأعمش، و عياش بن الأزرق [و عباس الأزرق] فالأول: بالشين المعجمة و يكنى أبا النجم، روى عنه جعفر الفريانى، و الثانى بصرى بالسین المهملة/ روى عن جعفر الفريانى روى عنه عبد الصمد بن عبد الوهاب .

الثالثة من مواليه صلى الله عليه و سلم: مارية القبطية .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٦

الرابعة: ریحانة بنت عمرو القريظية:

اصطفاها رسول الله صلى الله عليه و سلم، من سبى بنى قريظة .

الخامسة: ميمونة بنت سعيد .

السادسة: حضرة .

السابعة: رضوى .

هذا ما ذكره محب الطبرى . و من قال أنهم إحدى عشر، زاد فيهم: أميمة، و ميمونة بنت أبى عسيب، و أم ضميرة، و أم عياش رضى الله عنهن .

الأول: حاطب بن أبى بلتعنة عمرو بن عمير بن سلمة اللخمي:

بعثه إلى المقوقس، ملك مصر و الإسكندرية، فقال خيرا و لم يسلم، و أهدى للنبي صلى الله عليه و سلم مارية، و أختها سيرين، و بغلته الشهباء المسماة: بالدلدل، مات سنة ثلاثين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٧

الثانى: شجاع بن وهب الأسدى:

بعثه إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى، ملك البلقاء، فرمى بالكتاب، و قال: أنا سائر إليه و عزم على ذلك، فمنعه قيصر .

الثالث: دحية بن خليفة الكلبى:

بعثه إلى قيصر، ملك الروم، فهم بالإسلام، و لم توافق الروم، فخافهم على ملكه، فأمسك .

الرابع: سليط بن عمرو العامرى:

بعثه إلى اليمامة إلى هودّة بن على الحنفى، فأكرمه و لم يسلم .

الخامس: عبد الله بن حذافة السهمى:

بعثه إلى كسرى، ملك فارس، فمزق كتاب النبى صلى الله عليه و سلم، و كتب فى الوقت إلى عامل له باليمن يسمى باذان، أن احمل إلى هذا الذى يذكر أنه نبى، فبعث إليه فيروز الديلمى مع جماعة من أصحابه، و بعث معه كتابا يكتب فيه ما كتب به كسرى، فأتى فيروز إلى النبى صلى الله عليه و سلم، و قال له: إن ربى - يعنى كسرى - أمرنى أن أحملك إليك، فاستنظره ليلة، فلما كان من الغد قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: أخبرنى ربى أنه قتل ربك البارحة - سلط عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل - فأمسك ريشما يأتىك الخبر، فعاد فيروز إلى باذان، و أخبره بذلك، ثم ورد الخبر بذلك فأسلم باذان و فيروز و من معهما من الأبناء .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٨

يروى أن كسرى بينما هو فى بيت إيوانه الذى [لا-] يدخل عليه فيه أحد، فلم يرعه إلا و ملك قائم على رأسه و بيده عصا فقال له: أتسلم أو أكسر هذه العصا! فقال: بهل بهل، فانصرف عنه فتغيظ على حجابيه، حتى إذا كان العام القابل أتاه فى تلك الساعة، فقال له كأول مرة، فأجابه بمثله ذلك، فخرج عنه فتغيظ كسرى على حجابيه، فلما كان العام الثالث أتاه فى مثل تلك الساعة فقال له: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: بهل بهل، فكسرها، ثم خرج فلم يكن إلا تهور ملكه،/ و قتله .

كان فى قصره اثنتا عشرة ألف جارية، منهن ثلاثة آلاف جارية للإستمتاع و الباقى للغناء و الخدمة و فى داره ثلاثة آلاف رجل يقومون بخدمته، و كان له ألف فيل إلا فيل و من الخيل و البغال خمسون ألفا، و أمر أن يحصى ما اجتبى من خراج بلاده [فى] سنة ثمانية عشرة من ملكه [فكان ستمائة ألف ألف درهم و عدد على ابنه شيرويه بعد قبضه عليه أنه قال: أمرنا فى سنة ثلاثين من ملكنا] بإحصاء ما فى بيوت المال سوى ما عزلنا ما لا بد منه فكان من الورق أربعمائة ألف بدره يكون فيها ألف ألف مثقال و ستمائة ألف ألف مثقال .

مات عبد الله بن حذافة بمصر فى خلافة عثمان رضى الله عنه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨١٩

السادس: عمرو بن أمية الضميرى:

أرسله إلى النجاشى فأسلم . و ذكر: أنه لا يزال يرى النور على قبره .

السابع: عمرو بن العاص:

بعثه إلى ملكى عمان جيفر و عبد ابنى الجلندى، فأسلما .

الثامن: المهاجر من أبى أمية المخزومى:

بعثه إلى الحارث الحميرى، أحد مقاولة اليمن .

التاسع: العلاء بن الحضرمى:

بعثه إلى المنذر بن ساوى العبدى، ملك البحرين فأسلم .

العاشر: أبو موسى الأشعري:

بعثه إلى اليمن، توفى سنة إثنين و خمسين، و قيل: إثنين و أربعين، و قيل: أربع و أربعين، و قيل: ثلاثا و ستين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٠

جملة ما روى ثلثمائة و ستون حديثا، منها فى الصحيحين ثمانية و ستون، المتفق عليه منها تسعة و أربعين، و انفرد البخارى بأربعة، و مسلم بخمسة .

ولى أبو موسى لخمسة أئمة: للنبي صلى الله عليه و سلم و للخلفاء الأربعة .

و كذلك روح بن حاتم عمل لخمسة من الأئمة: للسفاح، و للمنصور، و للهادى، و للمهدى، و للرشيد .

و وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم رسله فى المحرم [سنة سبع] و خرج ستة منهم فى يوم واحد و أصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث إليهم .

الحادى عشر: معاذ بن جبل:

بعثه صلى الله عليه و سلم مع أبى موسى الأشعري .

جملة ما روى مائة و سبعة و خمسون حديثا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢١

الفصل التاسع فى وفاة أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

إشارة

هو عبد الله بن أبى قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤى .

كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة، فسماه النبى صلى الله عليه و سلم: عبد الله .

و سمى عتيقا: لأنه نظر إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «هذا عتيق الله من النار» ، و قيل: اسم سمته به أمه، و قيل: سمى به لجمال وجهه .

و قال الحاكم: أول لقب ذكر فى الإسلام: لقب أبى بكر، و الصحيح: أن عتيق لقبه، و قيل اسمه ، حكاه ابن عساكر. بهجة النفوس و

الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ٨٢١

سمى صديقا: لأنه لم يكذب قط- قاله ابن المبارك - و قال أبو محجن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٢

الثقفى فى ذلك:

/ و سميت صديقا و كل مهاجرسواك يسمى باسمه غير منكر

سبقت إلى الإسلام و الله شاهدو كنت جليسا بالعريش المشهر

و بالغار إذ سميت بالغار صاحبوا كنت رفيقا للنبي المطهر

و الصديق اسم سماه النبى صلى الله عليه و سلم [و قيل: أنزله الله تعالى ، و روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه كان يحلف بالله أن الله تعالى أنزل اسم أبى بكر من السماء: الصديق] .

ولد بعد سنتين من عام الفيل و أربعة أشهر، و قيل: إلا أياما، و مولده بمكة معروف إلى اليوم و قيل: ولد بمنى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٣

أمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر، ماتت مسلمة ، و أسلم أبوه عثمان يوم الفتح .

فأبو بكر، و أبوه عثمان، و ابنه عبد الرحمن، و ابنه محمد بن عبد الرحمن كلهم صحابيون، و ليس فى الصحابة أربعة صحابيون على نسق واحد غيرهم .

و صحب صلى الله عليه و سلم من المهاجرين: أنيس بن مرثد، و أبوه مرثد، و جده أبو مرثد، و لا يعرف [رجل] واحد له و لأبيه و لجده صحبة غيره .

و هو خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لا يسمى أحد خليفة الله بعد آدم و داود عليهما السلام . و قال بعضهم: يجوز. و نسبوا قائله إلى الفجور.

و قال صلى الله عليه و سلم: «يكون بعدى اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يلبث إلا قليلا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٤

و يروى صاحب كتاب «نظم الدرر» أن أبا بكر رأى رؤيا كأن القمر سقط على الكعبة و تقطع و لم يبق دار بمكة إلا دخلتها قطعة [و وقعت فى حجره قطعة، ثم خرجت القطع] و التأمت و رجع من حيث جاء، ففتح حجره فوجد القطعة فيه، فقصصها على بحيرى الراهب، فعبرها له ببعث النبى صلى الله عليه و سلم، و خلافته بعده، قال: فكتمها ستة عشر سنة، فلما بعث صلى الله عليه و سلم، جتته فقال: ما دليلك على الرؤيا التى رأيت بمكة و فسرها لك بحيرى.

و عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه و سلم نظر إلى مقبلا- يعنى العباس عن نفسه- فقال: «هذا عمى أبو الخلفاء الأربعين أجود قريشا كفا، و إن من ولده السفاح و المنصور و المهدي، يا عم بى فتح الله هذا الأمر و برجل من ولدك يختمه» .

و يروى عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «الخلافة ثلاثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا» .

قال إمام الحرمين: و كانت أيام الخلفاء هذا القدر، يعنى أبا بكر، و عمر، و عثمان و على رضى الله تعالى عنهم .

قلت: فالنبى صلى الله عليه و سلم:

ابتدأ نبوته من سابع عشر من رجب سنة أربعين من الفيل، مدتها عشر سنين بعد الهجرة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٥

[مدة ولاية الخلفاء]

أبو بكر رضى الله عنه:

ولى الخلافة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة، مدتها سنتان و ثلاثة أشهر و عشر ليال .

عمر رضى الله عنه:

ولى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة، مدتها عشر سنين و ستة أشهر .

عثمان رضى الله عنه:

ولى من المحرم سنة أربع و عشرين من الهجرة، مدتها إثنتا عشرة سنة، إلا اثنا عشر يوما .

على رضى الله عنه:

ولى ثانى عشر الحجة سنة خمس و ثلاثين، مدتها أربع سنين و تسعة أشهر .

الحسن بن على رضى الله عنهما:

ولى لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربعين، مدتها أربعة شهور،
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٦
و قيل: ستة شهور .

/ معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما:

ولى فى ربيع الأول سنة إحدى و أربعين، مدتها تسع عشرة سنة و ثلاثة شهور .

يزيد بن معاوية:

ولى فى رجب سنة ستين، مدتها ثلاث سنين و تسعة شهور .

معاوية بن يزيد:

ولى فى نصف ربيع الأول سنة أربع و ستين، مدتها أربعون يوما، و قيل:
شهر .

عبد الله بن الزبير:

ولى فى رجب سنة أربع و ستين أيام قلائل .

و بويج: لمروان بن الحكم أبو عبد الملك:

ولى فى رجب سنة أربع و ستين، مدتها سنة و شهران .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٧

عبد الملك بن مروان أبو الوليد:

ولى فى رمضان سنة خمس و ستين، مدتها إحدى و عشرين سنة و شهرا .

الوليد بن عبد الملك أبو العباس:

ولى فى جمادى سنة ست و ثمانين، مدتها تسع سنين و ثمانية شهور .

سليمان بن عبد الملك أبو أيوب:

ولى فى جمادى الآخرة سنة ست و تسعين، مدتها سنتان و ثمانية شهور .

عمر بن عبد العزيز أبو حفص:

ولى فى صفر سنة تسع و تسعين، مدتها سنتان و خمسة شهور .

يزيد بن عبد الملك أبو خالد:

ولى فى رجب سنة إحدى و مائة، مدتها [أربع سنين و شهرا .

هشام بن عبد الملك أبو الوليد:

ولى فى شعبان سنة خمس و مائة مدتها] تسع عشرة سنة و تسعة أشهر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٨

الوليد بن يزيد بن عبد الملك أبو العباس:

ولى فى ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائة، مدتها سنة و ثلاثة أشهر .

يزيد بن الوليد بن عبد الملك:

ولى فى جمادى الآخرة سنة ست و عشرين و مائة، مدتها ستة شهور و أيام .

إبراهيم بن الوليد أبو إسحاق:

ولى فى ذى الحجة سنة ست و عشرين و مائة، مدتها شهران، و قيل:

سبعون يوما .

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم:

ولى فى صفر سنة سبع و عشرين و مائة، مدتها خمس سنين و شهران .

عبد الله أبو العباس السفاح:

ولى فى ربيع الآخر سنة إثنين و ثلاثين و مائة، مدتها أربع سنين و ثمانية شهور .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٢٩

عبد الله أبو جعفر المنصور:

ولى سنة ست و ثلاثين و مائة، مدتها اثنان و عشرون سنة .

محمد أبو عبد الله المهدي:

ولى أول ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و مائة، مدتها عشر سنين و شهر .

موسى أبو محمد الهادى:

ولى فى المحرم سنة تسع و ستين و مائة، مدتها سنة و خمسة شهور .

هارون الرشيد أبو جعفر:

ولى فى ربيع الأول سنة سبعين و مائة، مدتها ثلاثا و عشرين سنة و شهران .

محمد أبو عبد الله الأمين:

ولى فى جمادى الأولى سنة ثلاث و تسعين و مائة، مدتها أربع سنين و سبعة شهور .

عبد الله أبو العباس المأمون:

ولى فى المحرم سنة ثمان و تسعين و مائة، مدتها عشرون سنة
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٠
و ستة شهور .

محمد أبو إسحاق المعتصم:

ولى فى رجب سنة ثمان عشرة و مائتين، مدتها ثمان سنين و ثمانية شهور .
وفى تاريخه عجب: ولد سنة ثمان و سبعين و مائة، و عمره ثمان و أربعين سنة، و كان ثامن أولاد الرشيد، ملك ثمان سنين و ثمانية شهور و ثمانية أيام، و خلف ثمانية بنين و ثمان بنات، و من العين ثمانية ألف ألف دينار، و من الورق ثمانية و عشرين ألف ألف درهم، و ثمانية آلاف غلام، و ثمانية عشر ألف دابة، و فتوحه المشهورة ثمانية، و توفى لثمان بقين من شهر ربيع الأول، و قيل غير ذلك و الله أعلم .

هارون أبو جعفر الواثق:

ولى فى ربيع الأول سنة سبع و عشرين و مائتين، مدتها خمس سنين و تسعة شهور .

جعفر أبو الفضل المتوكل:

ولى سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين، مدتها أربع عشرة سنة و تسعة شهور .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣١

محمد أبو جعفر المنتصر:

ولى فى شوال سنة سبع و أربعين و مائتين، مدتھا ستة شهور .

أحمد أبو العباس المستعين:

ولى فى ربيع الآخر سنة ثمان و أربعين و مائتين، مدتھا ثلاث سنين و تسعة شهور .

محمد أبو عبد الله المعتز:

ولى فى المحرم سنة إثنين و خمسين و مائتين، مدتھا ثلاث سنين و سبعة شهور .

محمد أبو عبد الله المهتدى:

ولى فى شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين / مدتھا سنة واحدة .

أحمد أبو العباس المعتمد:

ولى فى رجب سنة ست و خمسين و مائتين، مدتھا ثلاث و عشرون سنة و شهرا .

أحمد أبو العباس المعتضد:

ولى فى رجب سنة تسع و سبعين و مائتين، مدتھا تسع سنين و تسعة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٢

شهور .

على أبو محمد المكتفى:

ولى فى ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين و مائتين، مدتھا ست سنين و سبعة شهور .

جعفر أبو الفضل المقتدر:

ولى فى ذى القعدة سنة خمس و تسعين و مائتين، مدتھا أربع و عشرون سنة و أحد عشر شهرا .

محمد أبو المنصور القاهر:

ولى فى شوال سنة عشرين و ثلاثمائة، مدتھا سنة و سبعة شهور .

محمد أبو العباس الرضى:

ولى فى جمادى الأولى سنة إثنين و عشرين و ثلاثمائة، مدتھا ست سنين و عشرة شهور .

إبراهيم أبو إسحاق المتقى:

ولى فى ربيع الأول سنة تسع و عشرين و ثلثمائة، مدتها أربع سنين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٣

عبد الله أبو القاسم المستكفى:

ولى فى صفر سنة ثلاث و ثلاثين و ثلثمائة، [مدتها سنة و أربعة شهور .

الفضل أبو القاسم المطيع:

ولى فى جمادى الأخرى سنة أربع و ثلاثين و ثلثمائة، [مدتها تسع و عشرون سنة و خمسة شهور .

أبو بكر عبد الكريم الطائع:

ولى فى جمادى الأخرى سنة ثلاث و ستين و ثلثمائة، مدتها سبع عشرة سنة و سبعة أشهر .

أحمد أبو العباس القادر:

ولى فى شعبان سنة إحدى و ثمانين و ثلثمائة، مدتها إحدى و أربعون سنة و ثلاثة شهور .

عبد الله أبو جعفر القائم:

ولى فى ذى الحجة سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة، مدتها ست و أربعون سنة و ثمانية شهور .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٤

عبد الله أبو القاسم المقتدى:

ولى فى شعبان سنة سبع و ستين و أربعمائة، مدتها تسع عشرة سنة و خمسة شهور .

أحمد أبو العباس المستظهر:

ولى فى المحرم سنة سبع و ثمانين و أربعمائة، مدتها خمس و عشرون سنة و شهران .

الفضل أبو المنصور المسترشد:

ولى فى ربيع الأول سنة اثنتى عشرة و خمسمائة، مدتها ستة عشر سنة و إحدى عشر شهرا .

منصور أبو جعفر الراشد:

ولى سنة تسع و عشرين و خمسمائة، مدتها سنة و ثلاثة شهور .

محمد أبو عبد الله المقتفى:

ولى فى ربيع الأول سنة ثلاثين و خمسمائة، مدتها خمس و عشرون سنة و ثلاثة شهور .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٥

يوسف أبو المظفر المستنجد:

ولى فى رجب سنة خمس و خمسين و خمسمائة، مدتها عشر سنين و تسعة شهور .

الحسن أبو محمد المستضىء:

ولى فى ربيع الآخر سنة ست و ستين و خمسمائة، مدتها تسع سنين و سبعة أشهر .

أحمد أبو العباس [الناصر لدين الله]:

ولى فى ذى الحجة سنة خمس و سبعين و خمسمائة، مدتها ست و أربعون سنة و ستة أشهر .

محمد أبو نصر الظاهر:

ولى فى شعبان سنة إثنين و عشرين و ستمائة، مدتها عشرة شهور، و قيل: ثمانية شهور .

منصور أبو جعفر المستنصر:

ولى فى ربيع الآخر سنة ثلاث و عشرين و ستمائة، مدتها سبع عشرة سنة و ثمانية شهور .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٦

عبد الله أبو أحمد المستعصم:

ولى فى جمادى الأولى سنة أربعين و ستمائة، مدتها خمس عشرة سنة و تسعة شهور .

/ انتهى المقصد.

رجعنا إلى ما نحن بسببه:

ذكر محمد بن جرير الطبرى: «أن اليهود سمت أبا بكر فى أرزة، و قيل: أكل هو و الحارث بن كلدة جديده، أهديت لأبى بكر، فقال الحارث:

ارفع يدك، إن فيها سم سنة، و أنا و أنت نموت فى يوم واحد، فماتا فى يوم واحد عند انقضاء سنة».

و قيل: توفى من لدغة الحريش ليل الغار، و قيل: كان به طرف من السل. قاله الزبير بن بكار .

و مرض خمسة عشر يوما، و كان فى داره التى قطع له رسول الله صلى الله عليه و سلم، وجاه دار عثمان رضى الله تعالى عنه .

توفى رضى الله عنه بين المغرب و العشاء من ليلة الثلاثاء لثمان ليال بقين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٧

من جمادى الآخرة [سنة ثلاث عشرة من الهجرة، و هو الأشهر .

و قال ابن إسحاق: توفى يوم الجمعة، لسبع ليال بقين من جمادى الآخرة،] و قيل: توفى فى جمادى الأول- حكاها الحاكم - و قيل: يوم

الإثنين ليلتين بقيتا من جمادى الآخرة .

و كانت خلافته سنتين و ثلاثة أشهر و خمس ليال، و قيل: و ثمانية أيام، و قيل: و سبعة عشر يوما .

استوفى بخلافته سن رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و لما ولى الخلافة: استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الحج ،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٨

ثم حج من قابل ، ثم اعتمر فى رجب سنة اثنتى عشرة .

و توفى أبو بكر قبل أبى قحافة، فورث أبو قحافة منه السدس وردة على ولد أبى بكر، و مات أبو قحافة فى المحرم سنة أربع عشرة من

الهجرة، و هو ابن سبع و تسعين سنة .

و غسل أبا بكر رضى الله عنه زوجته أسماء بوصية منه، و ابنه عبد الرحمن يصب عليها الماء .

و حمل على السرير الذى حمل عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و صلى عليه عمر رضى الله عنه و جاه المنبر، و دفن إلى جنب

رسول الله صلى الله عليه و سلم بوصية منه، و ألقى لحدده بلحد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و دخل قبره عمر، و عثمان، و طلحة،

و عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله تعالى عنهم .

أسماء امرأة أبى بكر رضى الله عنه، أسلمت بمكة قديما، و بايعت، و هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب رضى الله

عنه، فولدت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٣٩

هناك عبد الله، و محمدا، و عوناً، ثم قتل عنها، فتزوجها أبو بكر فولدت له محمدا، ثم توفى عنها، ثم تزوجت عليا رضى الله عنه،

فولدت له يحيى، و عوناً ثم توفيت سنة ثمان و ثلاثين . جملة ما روت ستون حديثا .

و جملة ما روى أبو بكر رضى الله عنه مائة حديث و إثنا و أربعون حديثا، أخرج له منها فى الصحيحين ثمانية عشر المتفق عليها

سنة، و انفرد البخارى بإحدى عشر، و مسلم بواحد .

و جملة من فى الصحابة اسمه عبد الله مائتان و عشرون، ليس فيهم عبد الله ابن عثمان سوى أبو بكر و آخر من بنى أسد لم يرو شيئا .

و كان قاضيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و كاتبه عثمان، و زيد بن ثابت، و عبد الله بن الأرقم .

و أولاده جملة منهم: أسماء ذات النطاقين، و عائشة رضى الله عنهما، و عبد الرحمن و هو شقيق عائشة، و عبد الله أمه و أم أسماء من

بنى عامر بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٠

لوى ، و أم كلثوم- مات و هى حملا، و محمد ، قتله معاوية بن حديج، و طيف برأسه و هو أول من طيف به فى الإسلام.

نبذة من بعض فضائله [أى فضائل أبى بكر] رضى الله عنه:

هو أول من جمع القرآن ، و تنزه عن شرب الخمر فى الجاهلية و الإسلام ، و شهد جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم

، و أسلم على يديه من العشرة خمسة: عثمان، و طلحة، و الزبير، و سعد، و عبد الرحمن .

و هو أول الناس إسلاما. قاله ابن عباس رضى الله عنه و استدل بقول حسان رضى الله عنه:

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤١ خير البرية أتقاهها و أعدلها بعد النبى و أوفاهها بما حملا

الثانى التالى المشهور مشهده و أول الناس حقا صدق الرسلا

و هو قول محمد المنكدر، و ربيعة بن عبد الرحمن، و صالح بن كيسان، و سعد بن إبراهيم، و عثمان بن محمد الأحنسى، و هو قول

أسماء ابنة أبى بكر، و إبراهيم النخعى، [و جابر و زيد بن أسلم .

وقيل: على رضى الله عنه أول الناس إسلاماً [و بلال بعده، قاله:

زيد بن أرقم، و أبى ذر، و المقداد، و جابر، و زيد بن أسلم، و أبو عبد الله الحاكم .

وقيل: أول الناس إسلاماً خديجة رضى الله عنها قاله الزهرى، و قتادة، و ابن إسحاق ، و روى عن ابن عباس .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٢

و ادعى الثعلبى اتفاق العلماء على ذلك، و قال: إنما اختلفوا فيمن أسلم بعدها .

وقيل: أول من أسلم و صلى أبو بكر قاله ابن عباس: و أبو أمامة الباهلى .

وقيل: أولهم إسلاماً زيد بن حارثة، و ذكر معمر نحو ذلك عن الزهرى، و هو قول سليمان بن يسار، و عروة بن الزبير، و عمران بن أنس .

وقيل: أول من أسلم من الرجال: أبو بكر، و من الصبيان: على، و من الموالى: زيد، و من العبيد: بلال، و من النساء: خديجة، و من الأنصار: جابر ابن عبد الله رضى الله عنهم .

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أبا بكر رضى الله عنه لما كان مع النبى صلى الله عليه و سلم فى الغار [عطش فشكى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: اذهب إلى صدر الغار] فاشرب، قال أبو بكر: فانطلقت إلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٣

صدر الغار فشربت ماء أحلى من العسل، و أبيض من اللبن، و أزكى رائحة من المسك، ثم عدت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: أشربت؟ فقلت: بلى شربت يا رسول الله، فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى فداك أبى و أمى يا رسول الله، قال: إن الله أمر الملك الموكل بأنهار الجنة أن يخرق يخرق نهراً من [الجنة] - جنة الفردوس - إلى صدر الغار ليشرب منه أبو بكر، قال أبو بكر: أولى عند الله هذه المنزلة؟ قال: نعم، و أفضل و الذى بعثنى بالحق نبياً لا يدخل الجنة مبغضك و لو كان له عمل سبعين نبياً . خرج الشيخ أبو عبد الله بن النعمان فى «مصباح الظلام» .

و عن أنس رضى الله عنه قال: «لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر:

يا رسول الله دعنى أدخل قلبك، فإن كان فيه حية أو شىء كانت بى قلبك قال: ادخل، فدخل أبو بكر و جعل يتلمس بيده فكلما رأى جحراً قال بثوبه هكذا فشقه فألقمه الجحر، حتى فعل ذلك بثوبه أجمع قال: فبقى جحر فوضع عقبه عليه، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما أصبح قال له النبى صلى الله عليه و سلم: و أين ثوبك يا أبا بكر؟ فأخبره بالذى صنع، فرفع النبى صلى الله عليه و سلم يديه و قال: اللهم اجعل أبا بكر معى فى درجتى يوم القيامة، فأوحى الله عز و جل إليه:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٤

إن الله قد استجاب لك» .

و روى الزهرى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لحسان: هل / قلت فى أبى بكر شيئاً؟ فقال: نعم، فقال: قل و أنا أسمع فقال:

و ثانى اثنين فى الغار المنيف و قذواف العدو به إذ صعد الجبالا

و كان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى بدت نواجذه ثم قال: صدقت يا حسان هو كما قلت .

و نقل عن الإمام أبى الحسين أحمد بن محمد الزبيرى فى كتابه «معالى الفرش إلى عوالى العرش» عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: اجتمع المهاجرون و الأنصار عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أبو بكر: و عيشك يا رسول الله لم أسجد لصنم قط، فغضب

عمر بن الخطاب و قال: يقول ذلك و قد كان فى الجاهلية كذا و كذا سنة، فقال أبو بكر: إن أبا قحافة أخذ بيدي و انطلق بى إلى مخدع فيه الأصنام، فقال: إن هذه آلهتك الشم العلا فاسجد لها، و خلانى و ذهب، فدنوت من الصنم و قلت: إنى جائع فاطعمنى، فلم يجبنى، و أنا عار

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٥

فاكسنى، فلم يجبنى، فأخذت صخرة فقلت: إنى ملق عليك هذه الصخرة فإن كنت إليها فامنع نفسك، فلم يجبنى، فألقيت عليه الصخرة فخر لوجهه، و أقبلت إلى [أبى] فقال: ما هذا يا بنى؟ فقلت: هذا الذى ترى، فانطلق بى إلى أمى فأخبرها، فقالت: دعه هذا الذى ناجانى الله عز و جل فيه، فقلت: يا أماه و ما الذى ناجاك به؟ فقالت: ليله أصابنى المخاض لم يكن عندى أحد، فسمعت هاتفا يهتف و هو يقول: يا أمه الله - على التحقيق - أبشرى بالولد العتيق اسمه فى السماء الصديق، لمحمد صاحب و رفيق، فلما انقضى كلامه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: صدق أبو بكر، فصدقه ثلاث مرات .

و قد شبهه صلى الله عليه و سلم بميكائيل رافئه و رحمته، و إبراهيم عفوا و وقارا، و كان عنده يوم أسلم أربعون ألفا أنفقها على رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و قال عليه الصلاة و السلام: «أبو بكر منى و أنا منه، و أبو بكر أخى فى الدنيا و الآخرة» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «أبو بكر عتيق فى السماء، عتيق فى الأرض» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٦

و قال عليه الصلاة و السلام: «حب أبى بكر و شكره واجب على كل مسلم» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، و أمرت بالطاعة لى، فأول روح آمن بى و صدقتى، روح أبى بكر، و أول روح آمن بى و سلم على من النساء عائشة» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «رأيت ليلة أسرى بى حول العرش مكتوبا آية الكرسي إلى قوله العليُّ العَظِيمُ محمد رسول الله قبل أن يخلق الشمس و القمر بألفى عام، و أبو بكر على أثره» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «قلت لجبريل و هو راكب على فرسه حيزوم:

ماذا أقول إذا رجعت إليهم - يعنى قريش - قال: يا محمد [تخبرهم] بما عاينت، قلت: يا جبريل إذا يكذبونى / و لا يصدقونى، قال: حدثهم، فإن كذبوك، فإن أبا بكر يصدق قولك [فإنه] مكتوب عند الله صديقا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٧

و قال عليه الصلاة و السلام: كل الناس يحاسبون إلا أبا بكر الصديق» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «لكل نبى رفيق، و إن [رفيقي] فى الجنة أبو بكر الصديق» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «لو كنت متخذنا خليلا - من أمتى لاتخذت أبا بكر خليلا [و لكن] أخى فى الدين و صاحبى فى الغار و صاحبكم خليل الله» . الخليل: هو الصديق .

و قال عليه الصلاة و السلام: «لما كانت الليلة التى ولد فيها أبو بكر رضى الله عنه أقبل ربكم على جنه عدن فقال: و عزتى و جلالى لا أدخلك إلا من أحب هذا المولود» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «لما أن عرج بى إلى السماء، فوقفت بين يدي رب العزة، فقال لى: يا أحمد على من تركت أهل أرضى، فقلت: على أبى بكر الصديق، فقال: إنما هو أحب العباد إلى بعدك فاقراءه منى السلام» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٨

و قال عليه الصلاة و السلام: «لما عرج بى سألت ربي أن يجعل الخليفة من بعدى على بن أبى طالب ارتجت [السماوات و هتف بى]

الملائكة فقالوا:

يا محمد إن الله تعالى يفعل ما يشاء الخليفة من بعدك أبو بكر الصديق» .

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الله تعالى أمر الملائكة أن تتخلل فى السماء كما تتخلل أبو بكر بالعبادة فى الأرض».

وقال عليه الصلاة والسلام: «يا أبا بكر ألا أبشرك إن الله عز وجل يتجلى لك يوم القيامة خاصة وللناس عامة» .

وقال عليه الصلاة والسلام: «يا أبا بكر إن الله أعطانى ثواب من آمن بى منذ خلق الله آدم، وأعطاك ثواب من آمن بى منذ بعثنى

إلى أن تقوم الساعة» .

و كان نقش خاتمه رضى الله عنه: نعم القادر الله، وقيل: سجد عبد ذليل لرب جليل .

قلت: وقد اتصل جدى وسيدى أبو محمد عبد الله المرجانى بشعرات من لحيه جدى الأكبر أبى بكر الصديق رضى الله عنه و بقطعة

من قصعة أنس بن مالك التى أعطاها النبى صلى الله عليه وسلم له، منحهما إياه السلطان الشهيد المرحوم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٤٩

سيف الدين الملك المنصور قلاوون الصالحى ، و أعرض عليه مالا جزيلا و أغضبه على أخذه فقال: قبلته، و لكن أودعه لى فى بيت

مال المسلمين إلى وقت الحاجة إليه، فكتب عليه: «وداعة المرجانى» و حمل، و أحضرت أم السلطان الملك الناصر ولدها محمد، و

شكت إليه ضعفه دون أخوته، فقال لها: هذا ولدى و أخبرها بأنه هو المتولى للملك بعد أبيه، فلما مات الملك المنصور، و تولى

الملك الناصر محمد- المذكور- و هوب إلى الكرك و نهبت مصر، رجع الملك الناصر إلى مصر و دخلها على غفلة من أهلها، و لم

يفتحها إلا بوداعة المرجانى المذكورة .

توفى رحمه الله عشية يوم الجمعة الحادى و العشرين من ربيع الآخر من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٠

شهور سنة تسع و تسعين و ستمائة بتونس / و دفن يوم السبت بعد صلاة الظهر، و قد صلى عليه إمام الجامع الأعظم عبد الملك بن

أحمد بن على القيسى، عرف بالعرزاز، و دفن بالجبل المعروف بالزلاج قبل تونس .

قيل له يوما و أولاده مجتمعون بين يديه ما هذا إلا عش، فقال: و من بعد ذا العش عش، و من بعد العش عش، و إنى قد أمنت منهم،

بيعت حوائجه بعد موته و هى الثياب، و الإبريق، و المسبحة بتسعة عشر ألف مثقال، و وضعت فى صندوق، و وضعت عند قاضى

تونس، فسرق تلك الليلة، و أرسل إلينا بمكة عمى محمد بن عبد الله- المذكور- كتابا من تونس صورة ما فيه تقرر عندنا من

مسعود خادم الشيخ أنه ذكر عن الوالد رحمه الله قال: لقيت رجلا بمكة- شرفها الله تعالى- و أظنه قال أنه جاء من اليمن، فأحسن إليه

سيدنا الوالد إحسانا كثيرا، فلما سافر قال مسعود للوالد رحمه: يا سيدى رأيتك عملت مع هذا الرجل عملا ما رأيتك عملته مع أحد،

فقال له الوالد رحمه الله:

هذا ابن عمى نلتقى معه فى ثالث جد- أو قال فى رابع جد- و ما قمت له بحق، و هو من ذرية عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق

رضى الله عنه، ثم قال رحمه: و قد اجتمعت بجماعة من الشرفاء، و أن سيدى قال لهم: أنا منكم، فقال بعضهم: يا سيدى كيف أنت

من؟ فقال: والدتى شريفة، و هى من ذرية الحسن بن على رضى الله عنهما، فجمع و الحمد لله بين القرب و القرابة، فإنه جاء عن عمر

بن الخطاب رضى الله عنه فى الصديق: هو أقرب قربة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و قال فى على رضى الله عنه: هو أقرب

قرابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥١

قال: و القربة روح و نفس، و القرابة لحم و دم.

و كذلك اتصل جدى أبو محمد بسكين ضربت من سيف خالد بن الوليد رضى الله عنه و ذلك أن بعض أجدادنا القدماء- إما الرابع

و إما الخامس شك والدى رحمه الله تعالى - كان إمام جامع الزيتونة ، وجدوا حوضا من حجر فى منارة الجامع فيه سيف مكتوب عليه: هذا سيف خالد بن الوليد الذى اشتراه رسول الله صلى الله عليه و سلم بستة عشر درهما لخالد بن الوليد، فرجع خبره إلى السلطان فى ذلك الوقت، فأمر أن تضرب منه ثلاثة، سكاكين، أحدها: أخذها السلطان، و الثانية: علق فى الجامع، و الثالثة: أرسلت لجدنا إمام الجامع، فانتقلت إلى أن وصلت لسيدى أبو محمد، ثم كانت بعده عند والدى رحمه الله، فسرت منه . انتهى.

حضر خالد بن الوليد مائة زحف ، و مات على فراشه بحمص، و دفن بقرية على ميل من حمص سنة إحدى و عشرين، و قيل: اثنتين و عشرين ، جملة ما روى اثنى عشر حديثا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٢

/ حمص بلدة بالشام أصح بلاد الشام بين دمشق و حماة، و هى من أعمال دمشق، ليس بها عقارب و لا حيات، أحجارها سود كلها، و هى صغيرة جدا . رأيتها فى سنة سبع و خمسين و سبعمئة.

الفصل العاشر فى ذكر وفاة عمر رضى الله عنه

إشارة

هو الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب، القرشى العدوى .

أسلم سنة ست من النبوة . أمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٣

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، و مولده معروف بمكة من أسفلها على الجبل الذى بين كداء و كدى . و هو من المهاجرين الأولين . خرج يطوف بالسوق - بعد حجته - فلقه أبو لؤلؤة فيروز الفارسى، غلام المغيرة بن شعبة، و كان نصرانيا - و قيل: مجوسيا - فقال: أعدى على المغيرة بن شعبة، فإن على خراجا كثيرا، قال: فكم خراجك؟ قال:

درهمان فى كل يوم، قال: فأيش صناعتك؟ قال: نقاش، نجار، حداد، قال: فما أرى خراجك كثيرا على ما تصنع من الأعمال، ثم قال له: و بلغنى أنك قلت: لو أردت أعمل رحا تطحن بالريح لفعلت، قال: نعم، قال: فاعمل لى رحا، قال: لئن سلمت لأعملن لك رحا يتحدث بها من بالمشرق و المغرب، ثم انصرف، فقال عمر رضى الله عنه: لقد توعدنى العليج أنفا، ثم أتى عمر منزله، فجاءه كعب الأبحار فقال: يا أمير المؤمنين أعهد، فإنك ميت فى ثلاثة أيام، فقال: و ما يدريك؟ فقال: أجده فى كتاب الله التوراة، فقال عمر:

الله إنك لتجد عمر بن الخطاب فى التوراة؟ قال: اللهم لا، و لكن أجد صفتك و حليتك، و أنه قد فنى أجلك. فلما كان من الغد جاءه كعب فقال: يا أمير المؤمنين ذهب يوم و بقى يومان، ثم جاءه بعد ذلك فقال: ذهب يومان و بقى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٤

يوم و ليلة، و هى لك إلى صبيحتها، فلما كان الصبح خرج عمر إلى الصلاة، و دخل أبو لؤلؤة فى الناس، فى يده خنجر له رأسان نصابه فى وسطه، فضرب عمر ست ضربات، إحداهن تحت سرتة، و هى التى قتلته، و سقط عمر، و ظهر العليج لا يمر على أحد يمينا أو شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة - و قيل: ستة - فطرح عليه رجل من المسلمين برنسا و احتضنه من خلفه، فنحر العليج نفسه، و أخذ عمر بيد عبد الرحمن بن عوف، فقدمه، فصلى بالناس ب: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، و قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ و حمل عمر إلى منزله و دخل عليه المهاجرون و الأنصار يسلمون عليه، و دخل / فى الناس كعب فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول:

و أوعدنى كعب ثلاثا أعدهاو لا شك أن القول ما قاله كعب
و ما بى حذار الموت إنى لميت و لكن حذار الذنب يتبعه الذنب
طعن يوم السبت غرة المحرم سنة أربع و عشرين، بعد حجته تلك السنة، و قيل: طعنه يوم الإثنين لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة
ثلاث و عشرين، و قيل: ثلاث ليال بقين من ذى الحجة، و بقى ثلاثة أيام بعد
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٥
الطعنة ثم توفى .

و استأذن عائشة رضى الله عنها أن يدفن مع صاحبيه فأذنت له .

و قالوا له: أوصى، استخلف، فقال ما أجد أحدا أولى و لا أحتق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذى توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و
هو عنهم راض، فسمى:

عثمان، و عليا، و الزبير، و طلحة، و سعدا، و عبد الرحمن بن عوف، فهم أهل الشورى .

و توفى و سنه يومئذ ثلاثة و ستون سنة، و قيل: ستون، و قيل:

إحدى و ستون، و قيل: ست و ستون، و قيل: خمس و ستون، و قيل: خمس و خمسون .

و نزل قبره عثمان، و على، و عبد الرحمن بن عوف، و الزبير، و سعد بن أبى وقاص، و قيل: صهيب، و ابنه عبد الله بن عمر عوضا عن
الزبير، و سعد .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٦

تولى الخلافة سنة ثلاث عشرة من الهجرة، لثمان بقين من جمادى الآخرة، و قيل: ببيع له فى رجب، و قيل: فى ذى الحجة من السنة
المذكورة، فكانت مدة خلافته عشر سنين و ستة أشهر و أربعة أيام .

و هو أول من سُمى أمير المؤمنين لا خلاف فى ذلك، و أما ما توهمه بعض الجهلة فى مسيلمة فخطأ، و قيل: أول من تسمى بذلك
عبد الله بن جحش - حكاه ابن الجوزى .

و صلى عليه صهيب بن سنان الرومى و جاه المنبر .

و صهيب: هو الذى قال فيه صلى الله عليه و سلم: «صهيب سابق الروم، و سلمان سابق فارس، و بلال سابق الحبشة» .

مات صهيب بالمدينة فى شوال سنة ثمان و ثلاثين أو تسع و ثلاثين .

جملة ما روى عمر رضى الله عنه سبعمائة و سبعة و ثلاثون حديثا، أخرج

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٧

له منها فى الصحيحين إحدى و ثمانون، المتفق عليه منها ثمانية و سبعون، و انفرد البخارى بثمانية و مسلم بخمسة .

و جملة من فى الصحابة اسمه عمر ثمانية، كلهم روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ليس فيهم عمر بن الخطاب سواه .

و جملة من يجيء فى الحديث عمر بن الخطاب سبعة: هو أحدهم، الثانى: كوفى روى عنه خالد الواسطى / الثالث: راسبى روى عنه

سويد، الرابع: اسكندراني روى عن ضمام، الخامس: عنبرى روى عن أبيه، السادس: بصرى روى عن معتمر، السابع: سجستاني روى

عن محمد بن يوسف . و قال أبو نعيم: فى الصحابة سبعة عشر عمر .

و لما دفن عمر رضى الله تعالى عنه قالت عاتكة ابنة زيد بن عمرو بن نفيل، امرأة عمر بن الخطاب ترثاه:

و فجعنى فيروز لا در دره بأبيض تال للكتاب منيب

رؤفا على الأذى غليظا على العدى أختى ثقة فى النابتات مجيب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٨ متى ما يقل لا يكذب القول فعله سريع إلى الخيرات غير

قطوب

وقيل: هذا الشعر ينسب إلى الشَّماخ بن ضرار و إلى أخيه مزرد بن ضرار ، و هو فى عمر رضى الله تعالى عنه .
عاتكة: امرأته تزوجها عبد الله بن أبى بكر فقتل عنها، ثم عمر فقتل عنها، ثم الزبير فقتل عنها، ثم توفيت سنة إحدى و أربعين .
و أنشد بعضهم:

قتلوه مظلوما ما لدا محرابه من غير ما ذنب سوى الأحقاد

ثم استحلوه عقيلة ماله و نسوا جميلا بينهم و وداد

و لما دفن رضى الله عنه لظمت عائشة رضى الله عنها ثيابها، الدرع و الخمار و الإزار و قالت: إنما كان أبى و زوجى، فلما دخل معهما
غيرهما لظمت ثيابى، و ابتنت حائطا بينها و بين القبور، و بقيت فى بقية البيت من جهة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٥٩

الشام .

و يروى عنها: أنها رأت فى المنام أنه سقط فى حجرها- و روى فى حجرتها- ثلاثة أقمار، فذكر ذلك لأبى بكر، فقال: خيرا، قال
يحيى بن سعيد : فسمعت بعد ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما دفن فى بيتها قال أبو بكر:
هذا أحد أقمارك يا بنية و هو خيرها .

نبذة من بعض فضائله رضى الله عنه:

كان آدم شديد الأدمه، طوالا، كَثَّ اللحية، أصلع .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «رأيت عمر رضى الله عنه فى المنام بعد وفاته، فقلت له: يا أمير المؤمنين من أين أقبلت؟ قال: من
حضرة ربي عز و جل، فسألته: ماذا فعل الله بك؟ قال: أوقفنى بين يديه، فسألنى ثم قال: يا عمر تناديك امرأة على شاطئ الفرات، قد
هلك من شياها شاة تقول: و اعمرها و المرأة تستغيث بك فلا تجيبها؟ فقلت: و عزتك و جلالك ما علمت بذلك و أنت أعلم منى،
فقال لى: و قد كان يجب عليك و إنى أرعد من تلك المسألة بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛
ص ٨٥٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٠

إلى هذا الوقت، قال ابن عباس رضى الله عنهما: ثم ماذا؟ قال: رددت إلى مضجعى، فهبط على منكر و نكير فقالا لى: من ربك و من
نيبك؟ فقلت لهما: أما تستحيان منى و لمثلنى تقولان هذا و جذبتهما لى، و قلت: الله ربي و ضجعى نبي، و أنتم من ربكما؟ فقال
نكير لمنكر: و الله يا أخى ما ندرى نحن المبعوثون إلى عمر أم عمر المبعوث إلينا، فرفع رسول الله صلى الله عليه و سلم من لحدته
فقال لهما: عمر بن الخطاب هو أعرف بربه منكما .

سمعت والدى رحمه الله يقول: سمعت خليل المالكي - إمام المالكية بالحرم الشريف - يقول: من استدام قراءة سورة الملك مرة كل
يوم لم ير الملكان.

سمعت والدى رحمه الله يقول: لما توفيت أم امرأة الشيخ أبو محمد رضى الله عنه، أرسل بقميصه و قال: اجعلوه من جملة أكفانها.
ففعلوا، فلما دفنت أتى الشيخ - رحمه الله - الدار و أخرج تمرا و دقيقا و أمرهم بعمل كعك و قال: هذا شكرانه السلامة قالت امرأته: و
ما ذاك يا سيدى. قال: لما أتاه الملكان نظرا إليها و قال أحدهما للآخر: ارجع بنا فإن عليها قميص المرجاني، فرجعا و لم يسألها،
فكان والدى - رحمه الله - يحتفظ على جبة من صوف كانت عنده من لباس والده، و أعطى لنا منها قطعة لكل شخص و قال: إذا أنا

مت كفنونى فيها ففعلت.

و فى أيام عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- كانت وقعة فحل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦١

و اليرموك و أنطاكية ، و أجلى هرقل إلى القسطنطينية ، و القادسية و المدائن و جلولاء و نهاوند ، و ازعاج كسرى من مملكته إلى

خراسان ، و استيلاء المسلمين على ديار غزة ، و بنيت فى أيامه: البصرة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٢

و الكوفة و الفسطاط .

و قتل رضى الله عنه و عماله على مكة: نافع بن عبد الحارث، و على الطائف: سفيان بن عبد الله، و على الكوفة: المغيرة بن شعبه، و

على البصرة:

أبو موسى الأشعري، و على مصر: عمرو بن العاص، و هو الذى بنى الفسطاط .

و من العجائب: أب و ابن تقارب ما بينهما فى السن: عمرو بن العاص، كان بينه و بين ابنه عبد الله ثلاثة عشر سنة، و أخوان تباعد ما

بينهما فى السن: موسى بن عبيد الذى يروى عنه الحكايات، و أخوه عبد الله بن عبيد [فإن عبد الله أسن من موسى] بثمانين سنة و لا

يذكر مثلها .

و افتتحت مصر سنة عشرين، و الإسكندرية سنة إحدى و عشرين ، و أرض مصر محدودة مسيرة أربعين ليلة فى مثلها، و طولها من

الشجرتين اللتين بين رفح و العريش إلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٣

أسوان ، و عرضها من برقة إلى أيلة .

و كان اسم مصر- فيما تقدم - مقدونية، و كان خراجها فى أيام فرعون ستة و تسعون ألف دينار، و جيبى مصر عبد الله بن

الخشاب فى أيام بنى أمية ألفى ألف و سبعمائة ألف [و ثلاثة و عشرون ألفا و ثمانمائة و سبع و ثلاثون ديناراً، و حمل منها موسى بن

عيسى فى زمان بنى العباس ألفى ألف و مائة ألف] و ثمانون ألف دينار .

و مصر هى أرض القيراط أجمع الشارحون على ذلك .

حكى الشيخ شهاب الدين فضل الله عن الطحاوى فى «مشكل الآثار» أن الإشارة وقعت إلى كلمة عوراء يستعملها المصريون فقط فى

المسابة فيقولون/ أعطيت فلانا قراريط أى أسمعتة المكروه.

و كورة مصر كثيرة منها: أسوان، و إخميم ، و الإسكندرية، و القلزم، و الطور، و أيلة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٤

و كان فى زمانه على حمص: عمير بن سعد، و على دمشق: معاوية، و على صنعاء: يعلى بن منبه، و على الجند: عبد الله بن أبي ربيعة،

و على البحرين: عثمان بن أبي العاص .

و البحرين: من ناحية نجد و ليست من الحجاز، و ببحرها اللآلىء، و مخاليفها: الخط، و القطيف، و الأردن، و هجر، و قردق، و بينونة و

زاره، و جواتا، و سابور، و دارين، و غابة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٥

و بنى البصرة فى زمانه عتبة بن غزوان ، قيل: عدت أنهار البصرة أيام بلال بن أبى بردة فزادت على مائة ألف نهر و عشرين ألف نهر

تجرى فيها الزواريق، و بها نخل متصل إلى عبادان نيف و خمسين فرسخا فى أرض لا جبال بها، و بها نهر يعرف بنهر الأبله طولها أربع

فراسخ بين البصرة و الأبله، و الأبله مدينة إلى جنب البصرة ، و هى من كور دجلة ، يقال لها:

كورة دستميسان .

و كتابه رضى الله عنه: زيد بن ثابت، و عبد الله بن أرقم. و حاجبه: يرفاً مولاه. و مؤذنه: سعد القرظ .
و هو أول من اتخذ الدرّة ، و أول من تولى خطّة القضاء .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٦

و أنجز الله فى خلافته عظيم ما وعد الله به رسوله صلى الله عليه و سلم من الفتوح، لأنه صلى الله عليه و سلم، أخبر بلوغ ملك أمته ما زوى له منها، و بلغ ملكهم من أول المشرق إلى بلاد السند، و الترك، إلى آخر بلاد المغرب من سواحل البحر المحيط بالأندلس، و بلاد البربر . و لم يتسعوا فى الجنوب و الشمال كل الإتساع .

و قال القاضى عياض : «زويت له عليه الصلاة و السلام الأرض، فرأى مشارقها و مغاربها، و سيبلغ ملك أمته ما زوى له منها، فكذلك كان امتدت فى المشارق و المغرب، ما بين أرض الهند أقصى المشرق إلى بحر طنجة، حيث لا عمارة وراءه، و ذلك ما لم تملكه أمّة من الأمم، و لم يمتد فى الجنوب و لا فى الشمال مثل ذلك».

و فى زبور داود عليه السلام أن نبينا عليه الصلاة و السلام يحوز من البحر إلى البحر، و من لدن الأنهار إلى منقطع الأرض.
و قد روى عن العباس بن الوليد معننه عن ثوبان قال له رسول الله

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٧

صلى الله عليه و سلم: زويت الأرض لى [مشارقها] إلى مغاربها، و أعطيت الكبريت الأحمر و الأبيض» إلى آخر الحديث . و هذا معناه: أنه أعطى علم الصنعة، عمل أكسير الحمرة و البياض، و أعطى أيضا من القوة ما أن يلقى على الحجارة فتصير ذهباً، و هو معنى قوله: «أجعل لك جبال مكة ذهباً تسير [معك] حيث ما سرت».

و كان صلى الله عليه و سلم، قد فتح فى حياته الحجاز/ و اليمن، و جميع جزيرة العرب، و ما داني ذلك من الشام و العراق.
و يروى أن النيل امتسك فى زمانه رضى الله عنه، فسألوا القبط عن ذلك، فقالوا: كنا إذا وقف مداده عمدنا إلى جارية من بنات ملوكنا، فألقيناها فى عرضه فيمد، و ما لم نفعل فلا- يمد، فكتب بذلك إلى عمر رضى الله عنه فكتب كتابا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر سلام عليك، فإنى أحمد الله إليك الذى لا إله إلا هو، أما بعد: فإن كنت تجرى بحولك و قوتك فلا حاجة لنا بك، و إن كنت تجرى بحول الله و قوته فاجر على بركة الله و السلام. و كتب إلى عمرو بن العاص، و هو أمير مصر يومئذ يأمره أن يلقى كتابه فى عرض النيل، ففعل فمدّ النيل .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٨

و مخرج النيل من جبل القمر، و سمي جبل القمر لبياضه، لأنه لا يزول الثلج عليه، و لكثرة النداءة أيضا، لأن النداءة من تأثير القمر، فإذا خرج من جبل القمر صب فى بحيرتين خلف خط الإستواء، و يطيف بأرض النوبة، و يجيء إلى مصر، فيصب بعضه بدمياط فى البحر الرومى .

قال صاحب صور الأقاليم: لا يعلم ابتداء ماء النيل، لأنه يخرج من مغارة من وراء أرض الزنج لا تسلك، و يقال: إنه من الفرات.
و قيل: الفرات و النيل نهران يخرجان من تحت سدرة المنتهى ، و شجرة المنتهى شجرة على حد السماء السابعة، و عروقها و أغصانها تحت الكرسي، لها كل ورقة تغطى الدنيا، و نبقها مثل قلال هجر ، يخرج من أصلها نهران ظاهران، و نهران باطنان، الباطنان فى الجنة، و الظاهران النيل و الفرات .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٦٩

و فى الحديث: سدرة المنتهى صبر الجنة. و الصبر أعلى الشىء ، و فيه لغة: بصر الجنة من المقلوب كالجذب و الجبد، و الصاعقة و الصاعقة، و ما أطيبه و أيطبه، و ريبض و رضب، و انبض فى القوس و انضب، و لعمرى و لرعمى، و اضمحل و امضحل، و عميق و

معيق، و سبب و بسبس، و ملكت الشىء و مكلته إذا أخطأته، و أسير مكبل و مكلب، و سحاب مكفهر و مكرفهف، و ناقة ضمزر و ضرزم إذا كانت مسنة، و طريق طامس و طاسم، وقفا الأثر وقاف الأثر، و تاع البعير و الناقة و تعاها بلغة اليمن أى جاء، و قوس عطل [و عطل لا و تر عليها، و جارية فتين و فنت قليلة الدر، و شرخ الشباب و شخره أوله، و لحم خنز] و خزن، و تنح عن لقم الطريق و لمق [الطريق]، و جرمه و جمجرة و هو الشديد، و نفحة بيدي و نفحته إذا ضربته، و هججت بالفرس و جهجت، و بطيخ و طبيخ، و ماء سلسال و لسلاس و ملسلس و مسلسل إذا كان صافيا، و دقم فاه بالحجر و دمه، و فتأت القدر و ثفأتها إذا سكنت غليانها، و كبكت الشىء و بكبكته [إذا طرحت بعضه على بعض]، و ثكم الطريق و كتمه وجهه / و جارية قبعه و بقعه و هى التى تظهر وجهها ثم تخفيه، و كعبرته بالسيف و بعكرته إذا ضربته، و لفت الشىء و فلته. حكاها ابن الجوزى .

و تبتدىء الزيادة فى نيل مصر فى السابع و العشرين من أيار، و فيه تغور جميع الأنهار إلا النيل . و فى إحدى و عشرين من تشرين الأول يفرغ النيل.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٠

و أما سيحون فإنه بالهند، و جيحون نهر ببلخ، و يخرج جيحون من بلاد التبت حتى يمر ببلخ، - و التبت بضم التاء الأول و الباء الموحدة المضمومة أيضا و آخرها كأولها- ثم يمر بالترمز، و خوارزم حتى يصب إلى بحر جرجان .
و سيحان قال شارحون: نهر بالشام، و كذلك جيحان، الأول من السبح و الثانى من جحن و النون فيه أصلية. و سيحان نهر بالبصرة .
و فى الحديث عنه صلى الله عليه و سلم قال: «أربعة أنهار فى الأرض من الجنة: الفرات، و النيل، و سيحون، و جيحون».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧١

و فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه صلى الله عليه و سلم مثله، و قال: سيحان، و جيحان، و الفرات، و النيل .
و عن كعب [قال:]: «أربعة أنهار من الجنة وضعها الله فى الأرض:
سيحان، و جيحان، و الفرات، و النيل، سيحان نهر الماء فى الجنة، و جيحان نهر اللبن فى الجنة، و النيل نهر العسل فى الجنة، و الفرات نهر الخمر فى الجنة» . و قال ابن لهيعة: الدجلة نهر اللبن فى الجنة.
و كان نقش خاتمه رضى الله عنه: «كفى بالموت واعظا يا عمر» .
و متى هاج الرياح و ذكر اسمه رضى الله عنه، برد الرياح .

و سمعت من حكماء الهند قال: إذا كتبت اسمه رضى الله عنه على فخذك لم تحتلم، قال: ولى سنتين لم أغتسل منها .
و سمعت من الأستاذ الكبير ابن سيد الناس النويرى يقول: من قرأ كل ليلة قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا إِلَىٰ هَذَا الْحَدِّ لَمْ يَحْتَلِمُوا، قال: ولى خمس عشرة سنة لم أغتسل من الإحتلام، أو قال: خمس و عشرون سنة- شكيت فى ذلك، و هذا من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٢

خصائصه رضى الله عنه ، كما روى عن يعقوب بن أحمد قال سمعت عبد الرحمن بن محمد مولى بنى أمية يقول: زاد نيل مصر حتى خشى الناس الغرق، قال فوقف عليه و قلت: بحرمة عمر بن الخطاب عليك إلا سكنت .
فسكن .

عن أبى هريرة، و عقبه بن عامر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لو كان بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب» .
و عن عائشة رضى الله عنها قالت: «قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد كان فى الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن فى هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «اتقوا غضب عمر فإن الله تعالى يغضب إذا غضب عمر» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «حب عمر براءة من النار» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٣

و قال عليه الصلاة و السلام: «ضرب الله الحق على لسان عمر و قلبه» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «قال لى جبريل: اقرأ عمر السلام و أعلمه أن رضاه حكم و أن سخطه عذاب» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «قال لى جبريل: لبيك الإسلام من بعد موتك على موت عمر» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «من أحب عمر فقد أحببني و من أبغض / عمر فقد أبغضني» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خزّ لوجهه» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «أول من يعطى كتابه يمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب و له شعاع كشعاع الشمس» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٤

و قال عليه الصلاة و السلام: «بيننا أنا نائم و الناس يعرضون علىّ و عليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثديين و منها ما يبلغ دون ذلك، و

عرض علىّ عمر و عليه قميص يجره، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: الدين» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «نزل علىّ جبريل يوم أسلم عمر فأخبرني أن الملائكة استبشرت بإسلام عمر» .

و قال ابن مسعود: «ما زلنا أعزّه منذ أسلم عمر» .

و أسلم عمر رضى الله عنه بعد أربعين رجلا و أحد عشر امرأة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٥

الفصل الحادى عشر ما جاء فى أن النبى صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر، و عمر رضى الله عنهما، و عيسى عليه السلام، خلقوا من طينة واحدة، و أن كل مخلوق يدفن فى تربته التى خلق منها

عن أنيس بن أبى يحيى قال: لقي رسول الله صلى الله عليه و سلم، جنازة فى بعض سكك المدينة، فسأل عنها فقالوا: فلان الحبشى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «سيق من أرضه و سمائه إلى التربة التى خلق منها» .

سكك المدينة: يعنى أزقتها، سميت بذلك لإصطفاف الدور فيها كطريق النخل المأبورة التى قد لقحت. و فى الحديث: «سكة مأبورة» هى الطريق المستوية المصطفة من النخل .

قال الحافظ محب الدين بن النجار: «فعلى هذا طينة النبى صلى الله عليه و سلم التى خلق منها من المدينة، و طينة أبى بكر و عمر رضى الله عنهما من طينة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٦

النبى صلى الله عليه و سلم، و هذه منزلة رفيعة» .

قلت: فى قوله تعالى: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ إشارة إلى رد الإنسان إلى طينة المبدأ، التى منها النشأة الأولى، فالإنسان يدفن فى مكان أخذ تربته على حد الموازنة، فلا يقال لأهل البقيع: إنهم من تربة النبى صلى الله عليه و سلم، و إنما لهم شركة فى الأرض المأخوذ منها، دليله: ما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما من مولود إلا و فى سرته من تربته التى خلق منها، فإذا رد إلى أذل العمر رد إلى تربته التى خلق منها، حتى يدفن فيها، و إنى و أبى بكر و عمر خلقنا من تربة واحدة، و فيها ندفن» . الدليل: ما روى عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما من مولود يولد إلا و قد ذر عليه من

تراب حفرتة» . قلت:

«هذا الحديث أتى على حد الموازنة، و من دفن منه جزء بأرض، و دفن بأرض أخرى يمكن أن يقال: خلق من تربتين من أرضين، و قيل: لا يمكن، و ليست تربته إلا ما حازت عجب الذنب منه، لأنها فيما يظهر لى أنها تربة حفرتة، دليله: بقاؤها، و منها ينبت فى النشأة الثانية».

و لم يسمع بمثل ما جرى لعميد الملك الكندرى / أبو نصر محمد بن منصور ، استوزره السلطان طغرل بك

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٧

السلجوقى ، و هو أول وزير للدولة السلجوقية، و كان من أصحاب إمام الحرمين، قتله ألب أرسلان فى سنة ست و خمسين و أربعمائه، و أريق دمه بمرورود، و دفن جسده بقرية كندر ، و جمجمته بنيسابور، و مذاكيره بخوارزم، و حشيت سوقه بالتبن و نقلت إلى كرمان .

ألب أرسلان عضد الدولة محمد بن شجاع بن ميكائيل بن سلجوق الملك ، بلغ عسكره مائتى ألف فارس، و بلغ ملكه حلب من أقاصى المشرق، توفى سنة خمس و ستين و أربعمائه ، و تولى الملك بعده ولده تاج الدولة تشش، و قتل سنة ثمان و ثمانين و أربعمائه ، و تولى الملك آخر الدولة السلجوقية سنجر ابن ملكشاه بن ألب أرسلان ، و هب فى مجلس لهو سبعمائة ألف دينار،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٨

و اجتمع عنده من الجوهر ألف رطل و ثلاثون رطلا، توفى سنة إثنيتين و خمسين و خمسمائة، و بموته انقرضت دولة بنى سلجوق، و أول ملوكهم طغرل بك .

و من قبلهم انقرض ملك السامانية، و كان لمحمود بن سبكتكين الملك ، و هو الذى عقد الجسر على جيحون، و أنفق فى ذلك ألفى ألف دينار، و لم يحظ بطائل، فأغرم وزيره خمسين ألف ألف دينار، و هو الذى كان أشار عليه بذلك . قبض على ملك السامانية و أقام الخطبة للقادر بالله ، و بلغ محمود إلى قلعة لملك الهند، فجاءه رسول الملك يحمل على نعش، فصالحه على خمسمائة فيل، و ثلاثة آلاف و مائة من الفضة، فبعث محمود إلى ملكهم قباء و عمامة، و سيفاً، و منطقة، و فرسا، و خفا، و خاتما، و أمره أن يقطع إصبعه و هى علامة الوثيقة بينهم، فلبس الملك الخلع، و قطع الإصبع الصغرى .

و فتح محمود قلعة نهم و بيت أصنامهم و كانت ذهباً قيمتها تزيد على عشرين ألف ألف دينار .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٧٩

مات محمود سنة [إحدى و عشرين و أربعمائه ، و انقرض ملك السامانية فى سنة] تسع و ثمانين و ثلاثمائه، و كان ملكهم مائة سنة و سنتين، و آخر ملوكهم الحارث بن منصور بن نوح بن منصور بن نوح- و أبوه السامانى نوح ابن منصور الملك- ثم قبض على الحارث و أجلس عبد الملك أخوه، فقصدهم محمود المذكور . انتهى.

قال سيدنا عبد الله بن أبى جمره: «إن الملك إذا جاء لتصوير المولود فى بطن أمه، نصب له سبعون من جدوده على ما رواه أبو داود، ثم يلقى الله سبحانه شبهه على من يشأ منهم، و يكون الجنين فى البطن معتمداً بوجهه على رجليه [و براحتيه] على رأسه، و أنفه بين ركبتيه، و عيناه على ركبتيه، و ظهره/ إلى وجه أمه، و بعد أربعين يوماً من حملته يؤتى بتراب تربته و يعجن به و ينفخ فيه الروح بعد مائة و عشرين يوماً، و يتنفس بنفس أمه، و عند ولادته يقدم رأسه، و قد يقدم الرجلان فى كثير من الناس، و تلد المرأة من واحد إلى عشرة، و خلق الله فى كل شخص ثلاثمائه و ستين عظماً، و قيل: مائتان و أربعون سوى السمسمانية، و عروق القبض و البسط ثلاثمائه و ستون، و العين

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٠

سبع طبقات و أربع و عشرون عضلة، و العضال خمسمائة و تسع و عشرون .

و عنه صلى الله عليه و سلم قال: «ماء الرجل أبيض و ماء المرأة أصفر فإذا اجتماعاً فعلاً منى الرجل منى المرأة [جاء] ذكراً بإذن الله

تعالى و إذا علا منى المرأة منى الرجل [جاء] أنثى يا ذن الله تعالى» .

قال أهل السير: و فى بيت عائشة رضى الله عنها، موضع قبر فى السهوة الشرقية، قال سعيد بن المسيب: فيه يدفن عيسى ابن مريم عليه السلام مع النبى صلى الله عليه و سلم .

و عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه، عن جده قال:

«يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع النبى صلى الله عليه و سلم، و صاحبيه رضى الله عنهما، و يكون قبره الرابع، فعلى هذا فطينته من طينتهم» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨١

و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إذا أهبط الله تعالى المسيح، فيعيش فى هذه الأمة ما يعيش، فيموت بمدينتى هذه، و يدفن إلى جانب قبر عمر، فطوبى لأبى بكر و عمر يحشران بين نبين، فانظر إلى هذا الفضل العظيم» . و فى ذلك قلت:

بدا فضل أصحاب الرسول المؤيد بما نالهم من كل خير مؤبد

أبا بكر الهادى إلى الدين و الهدى أبا حفص مهدي الخلق للدين [مرشد]

كريمين حازا من علا المجد رفعة كلاهم إماما فى علا المجد مفرد

سطوا بسيف النصر أفنوا بحداسحاب بدا ساط من الكفر أسود

أنيلوا بفضل الله ما لم ينله سواهم لهم فضلا نبا عنه تعدد

لهم رفعة فى الدين تسمو تجليات زيد لهم فى كل يوم تجدد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٢ و يوم يقوم الناس للرب يحشروا إلى بعثهم من بين عيسى و أحمد

فناهيك هذا الفضل مترضيا عليهم متى ما عشت دائم تسعد

و قلت أيضا:

تأمل ضجيعى سيد الخلق أحمد محمد الهادى الشفيح المطهر

أبو بكر المهدي إلى دين أحمدو من بعده الفاروق للدين يعمر

حووا كل فخر معه كل فضيلة و ليس لها حد فتقوا و تحصر

و معهم خير الخلق أكرم رسله و معهم عيسى آخر الدهر يقبر

/ فطوبى لما حازوه ثم لما حووا و طوبى لهم بين النبين يحشر

فمن الذى ينكر فضائلهم عمى إذا ما هم يوما من الدهر يذكر

لقد صار لا دنيا و لا دين خاسرا و من فاته الفردوس فالنار تسعر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٣ و ليس لعبد فى رجاه توسلا سوى حبه فاحب كلاهم يحبر

و إنى عبد الله ممن ذنوبه تزيد على مر الزمان و تكبر

و لكن حبى فى الجميع وسيلتى و فى جنب حبر أرج ذنبي يغفر

و حسن ظنوني فى الهى جميلة و هيات بين الحب و الظن أخسر

عيسى عليه السلام ابن مريم، و مريم بلغتهم العابدة، و مريم بنت حنة امرأة عمران .

و عمران هو ابن ماثان، و ليس بعمران أبى موسى، و بينهما ألف و ثمانمائة سنة، و عمران فى نسبه يصل إلى سليمان بن داود .

نفخ جبريل عليه السلام فى درع مريم بعد أن وضعته، فلما لبسته حملت .

و كان مقدار حملها تسعة أشهر، و قيل: ثمانية، و قيل: ستة، و قيل:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٤

ثلاث ساعات، و قيل: ساعة .

و عمرها إذ ذاك عشر سنين، و قيل: ثلاثة عشر، و قيل: خمس عشرة .

و لما ولد خرت الأصنام ، ولد بيت لحم من أرض أورشليم لمضى [خمس و ستين سنة من غلبة الإسكندر على أرض بابل، و لإحدى

و خمسين سنة مضت من ملك الأشكانيين، و لمضى إثنين و أربعين سنة من ملك أغوستوس .

و تكلم فى المهد و هو ابن [أربعين يوماً، و لم يتكلم بعدها إلى أن بلغ مبلغ من يتكلم.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٥

و جميع من تكلم فى المهد ثلاثة عشر: شاهد يوسف عليه السلام، و ابن ما شطه بنت فرعون، و عيسى عليه السلام، و يحيى عليه

السلام، و شاهد جرجيس عليه السلام، و صاحب جريج الراهب، و صاحب الأخدود، و إسماعيل عليه السلام- حكاة وهب- قال لها:

اسقنى الماء، و نوح عليه السلام ولدته أمه فى غار خوفا من ملكهم فلما أرادت أن تنصرف فقالت: و انوحا فقال:

لا- تخافى علىّ يا أمى فإن الذى خلقتنى يحفظنى، و كان اسم ملكهم در ميل، و تولى بعده ابنه تلومين، و تولى بعد تلومين ابنه

طغردوس، و بنت النمرود و ذلك أن إبراهيم لما حازه التفت إلى بنت نمرود و كانت ترضع فجعلت تقول للنمرود:

ما تنتظر و هذا نبى الله فاتبعه و أنا أشهد به أن لا إله إلا الله قال: فأمر بها فقطعت قطعاً .

و عن [معرض عن أبيه، عن جده قال: رأيت من النبى صلى الله عليه و سلم عجباً، جىء بصبى يوم ولد فقال [له رسول الله صلى الله

عليه و سلم: يا غلام] من أنا؟

فقال: [أنت] رسول الله صلى الله عليه و سلم- و هو حديث مبارك اليمامة [و يعرف بحديث] شاصونة اسم راويه و فيه- فقال له النبى

صلى الله عليه و سلم: صدقت بارك الله فيك، ثم أن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب، فكان يسمى مبارك اليمامة.)

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٦

و كانت هذه القصة فى مكة فى حجة الوداع .

و عنه صلى الله عليه و سلم: أن امرأة كانت ترضع ابنا لها من بنى إسرائيل، فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت: اللهم اجعل ابنى مثله،

فترك ثديها و أقبل على /الراكب و قال: اللهم لا تجعلى مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه، قال أبو هريرة رضى الله عنه: كأنى أنظر إلى

النبى صلى الله عليه و سلم يمص أصبعه، ثم مرّ بأمة فقالت: اللهم لا تجعل ابنى مثل هذه، فترك ثديها و قال: اللهم اجعلنى مثلها،

فقال: لم ذلك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، و هذه الأمة يقولون:

سرت زنت، و لم تفعل .

و بعد اثنتى عشرة سنة من مولد عيسى مات هيرودس الملك ، و أوحى الله تعالى إلى عيسى على رأس ثلاثين سنة، و رفعه من بيت

المقدس ليلة القدر من رمضان و عمره ثلاثة و ثلاثون سنة، و ذلك قبل قتل يحيى بثلاث سنين .

و قتل يحيى و هو ابن ثلاثين سنة، و كان أكبر من عيسى عليهما الصلاة و السلام- حكاة مكى- و هو أول من آمن بعيسى، أمه أشياخ

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٧

بنت حنة امرأة عمران .

و جميع ما فى القرآن من امرأة منسوبة إلى بعلها فهى بالثناء المجرورة فى مرسوم الخط، و ما لم تنسب فهى بالهاء كامرأة مؤمنة .

و المرأة فى القرآن على اثنى عشر وجها : حنة: إذ قالت امراًت عمران، و خولة: و إن امرأة خافت، و سارة: و امرأته قائمة، و زليخا:

امْرَأَةُ الْعَزِيزِ ، و صافورا، و عابورا بنتا شعيب: وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ ، و بلقيس: امْرَأَةٌ تَمْلِكُهُمْ ، و أم شريك: وَ امْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، و الهة امرأة نوح، و العة امرأة لوط: امْرَأَتِ نُوحٍ وَ امْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَيْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ ، و آسية: امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ، و أم جميل أخت أبى سفيان: وَ امْرَأَتُهُ حَمَالَةَ الْحَطْبِ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٨

و مولد يحيى فى الرابع و العشرين من حزيران، و هو أطول يوم فى السنة.

و كان يوم قتل زكريا ابن ثلاثة أشهر، و هو زكريا بن برخيا، و قيل: مات و لم يقتل .

و فى زكريا ثلاث لغات: المد و القصر، و أهل نجد يقولون: زكري فقولون: الألف كان السبب فى ندائه .

و قيل: هو ابن أذى من سبط يهوذا بن يعقوب بن إسحاق ، و قيل:

يعقوب هذا ليس بيعقوب بن إسحاق، بل يعقوب بن ماثان، و قيل: من نسل سليمان .

و من عهد أرميا و تخريب بيت المقدس إلى مولد يحيى عليه السلام أربعمئة سنة و إحدى و ستون سنة، و ذلك أنهم يعدون من لدن

تخريب بختنصر بيت المقدس إلى حين عمرانته فى عهد كيرش بن أخشويرش أصهبذ بابل من قبل بهمن بن أسفنديار بن بشتاسب

سبعين سنة، ثم من بعد عمرانته إلى ظهور الإسكندر على بيت المقدس ثمانيا و ثمانين سنة، ثم من بعد مملكة الإسكندر إلى مولد

يحيى ثلثمائة سنة و ثلاث سنين .

و آخر من بعث فيهم زكريا و يحيى، فقتلوا زكريا، فبعث الله عليهم ملك بابل، و كان يقال له: خردوس، فذبح منهم سبعة آلاف و

سبعمئة و سبعين من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٨٩

رؤسائهم، و سيهم و أزواجهم فما/ سكن دم يحيى .

عن كعب قال: يبعث الله عيسى عليه السلام، على الأعور الدجال فيقتله، ثم يعيش بعد ذلك أربعاً و عشرين سنة.

فائدة: وقع الخلاف بين العلماء فى نبوة مريم على قولين، لقوله تعالى:

فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا .

و الجمهور على أن مريم و لقمان ليسا بنبيين، و قد نقل إمام الحرمين من إجماع العلماء على أن مريم ليست نبيه، و قد شد من قال:

نبيان و لا إلتفات إليه و لا تعريج عليه .

و ذكر القرطبي «أن فى التوراة و الإنجيل عيسى ابن مريم عبد الله و رسوله، و أنه يمر بالروحاء حاجا أو معتمرا أو يجمع الله له ذلك،

فيجعل الله تعالى حواريه أصحاب الكهف و الرقيم فيمرون حججا، فإنهم لم يحجوا و لم يموتوا، و كذلك فتى موسى عليه السلام

يوشع بن نون، و هو ابن أخت موسى، و قيل: أنهم ماتوا، و قيل: أنهم يموتون قبيل الساعة، و قيل: أنه عليه السلام يحج فى سبعين ألفا

منهم أصحاب الكهف».

و حوارى عيسى عليه السلام: شمعون الصفا، و شمعون القتال، و يعقوب بن زيدى، و يعقوب بن خلفى، و تولوس مارقوش، و

أندراوس، و برثلا،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٠

و يوحنا، و لوقا، و ثوما، و متا .

و سموا حوارى [المسيح]: لصفاء قلوبهم، و قيل: الحواريون الأنصار .

و أصحاب الكهف: فتيه من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح، فضرب الله على آذانهم، ثم بعثهم الله تعالى بعد المسيح فى الفترة و

هم: مكسلمينا، و يميلخا، و مرطونس، و بينيوس، و شاريوس، و دونواس و اسم جبلهم ينجلوس، و اسم الكهف الوصيد، و قيل:

جروم، و الرقيم الكتاب، و قيل: واد بين غضبان و أيلئ دون فلسطين، و قيل: هو قريتهم و اسم كلبهم قمطير كلب المرفوق القبطى و دون الكردى، و قيل: اسمه حمران، و قيل: تنواو، و قيل: منظور، و قيل: بسيط، و قيل: صهبا، و قيل: بقى، و قيل: قطمون، و قيل: قطيفير .

قال الشيخ مكين الدين الأسمر: قرأت سورة الكهف، فلما بلغت قصتهم خرج إلى شاب أسمر رقيق شعر العارضين، و هو يقول: هكذا و الله كانت قصتنا من أخبركم بقصتنا؟ انتهى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩١
عن هارون بن موسى الفروى قال: سمعت جدى أبا علقمة يسأل:

كيف كان الناس يسلمون على النبى صلى الله عليه و سلم، قبل أن يدخل البيت فى المسجد؟

فقال: كان يقف الناس عند باب البيت و يسلمون عليه، و كان الباب ليس عليه غلق، حتى هلكت عائشة رضى الله عنها .

و قيل: كان الناس يأخذون من تراب قبر النبى صلى الله عليه و سلم، فأمرت عائشة رضى الله عنها، بجدار فضرب عليهم .

و يروى أن امرأة قالت لعائشة: أكشفت لى عن قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكشفتها لها، فبكت حتى ماتت .

/ و أنشد بعضهم [يقول]:

ثلاثة برزوا بسبقهم بهم يطيب الحديث و الخير

محمد المصطفى و صاحبه الصديق و الثالث الرضا عمر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٢ عاشوا بلا فرقة حياتهم و أجمعوا فى الممات إذ قبر

هم هداة الورى و قاداتهم و فضلهم زينت به السور

و ليس من مسلم له بصر ينكر من فضلهم إذا ذكر

الفصل الثانى عشر ما جاء فى صفة وضع القبور المقدسة

و سبب الإختلاف شدة هيبه تلحق الناظر، فتزيل منه كيفية التمييز، كما سئل بعض من نزل الحجر المقدسة فى هذا القدر- لسبب يأتى - فقال:

لا أدرى ما رأيت .

عن عثيم بن نسطاس قال: رأيت قبر النبى صلى الله عليه و سلم، لما هدم عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه البيت، مرتفعا نحو من أربع

أصابع، عليه حصباء إلى الحمرة مائلة، و رأيت قبر أبى بكر وراء قبر النبى صلى الله عليه و سلم، و رأيت قبر عمر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٣

أسفل منه و صوره هكذا :

قبر النبى صلى الله عليه و سلم أبو بكر رضى الله عنه عمر رضى الله عنه و عن عائشة رضى الله عنها قالت: رأس النبى صلى الله عليه

و سلم مما يلى المغرب، و رأس أبى بكر عند رجلى النبى صلى الله عليه و سلم، و عمر خلف ظهر النبى صلى الله عليه و سلم، و هذه

صفته :

قبر النبى صلى الله عليه و سلم عمر رضى الله عنه أبو بكر رضى الله عنه و عن نافع بن أبى نعيم : أن صفة قبر النبى صلى الله عليه و

سلم، و قبر أبى بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما: قبر النبى صلى الله عليه و سلم أمامهما إلى القبلة مقديما، ثم قبر أبى بكر حذاء

منكبى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قبر عمر حذاء منكبى أبى بكر رضى الله عنهما، و هذه صفته :

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٤

النبى صلى الله عليه و سلم أبو بكر رضى الله عنه عمر رضى الله عنه / و عن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما قال:

دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت: يا أمه، أرينى قبر النبى صلى الله عليه و سلم و صاحبيه، رضى الله عنهما، فكشفت لى عن قبورهم، فإذا هى لا مرتفعه، و لا لاطية مطوحة ببطحاء حمراء من بطحاء العرصة، و إذا قبر النبى صلى الله عليه و سلم أمامهما، و رجلا أبى بكر عند رأس النبى صلى الله عليه و سلم، و رأس عمر عند رجلى أبى بكر، و هذه صفته :

قبر النبى صلى الله عليه و سلم أبو بكر رضى الله عنه عمر رضى الله عنه و روى المنكدر بن محمد، عن أبيه قال: قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم هكذا، و قبر أبى بكر خلفه، و قبر عمر عند رجلى النبى صلى الله عليه و سلم، و هذه صفته :

النبى صلى الله عليه و سلم أبو بكر رضى الله عنه عمر رضى الله عنه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٥

و عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: خرجت فى ليلة ممطرة إلى المسجد، حتى إذا كنت عند دار المغيرة بن شعبة لقيتني رائحة، لا و الله ما وجدت مثلها قط، فجئت المسجد، فبدأت بقبر النبى صلى الله عليه و سلم، فإذا جداره قد انهدم، فدخلت فسلمت على النبى صلى الله عليه و سلم، و مكثت فيه مليا، و رأيت القبور، فإذا قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قبر أبى بكر عند رجليه، و قبر عمر عند رجلى أبى بكر رضى الله عنهما، و هذه صفتها :

النبى صلى الله عليه و سلم أبو بكر رضى الله عنه عمر رضى الله عنه و على هذه الصفة المذكورة روى عن عبد الله بن الزبير أيضا .

و قد اختلفت الرواية فى قبره صلى الله عليه و سلم، هل هو مسنم، أو مسطوح، فروى الوصفان جميعا . و المسنم المرتفع .

و روى أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عن سنين بن زياد قال:

رأيت قبر النبى صلى الله عليه و سلم، و صاحبيه، فرأيت قبورهم مسنمة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٦

و عن سفيان التمار أنه رأى قبر النبى صلى الله عليه و سلم، مسنما .

و عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه و سلم، رش على قبره، و جعل عليه حصباء حمراء من حصباء العرصة، و رفع قدر شبر من الأرض .

و سئل الشيخ عز الدين ابن عبد السلام: أيما أولى تسطيح القبر أو التسنيم؟ فقال: السنة تسطيح القبر.

قال الحافظ محب الدين: «و سقط جدار حجرة النبى صلى الله عليه و سلم الذى يلى موضع الجنائز، فى زمان عمر بن عبد العزيز، فظهرت القبور، فأمر عمر بن عبد العزيز بقباطى فخيطة، ثم ستر الموضع، و أمر ابن ورد أن يكشف عن الأساس، فبينما هو يكشفه إذ رفع يده و تنحى، فقام عمر بن عبد العزيز فرعا، فرأى قدمين وراء الأساس و عليهما الشعر، فقال له عبد الله بن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنه - و كان حاضرا: أيها الأمير لا يرو عنك فهما قدما جدى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ضاق البيت عنه، فحفر له فى الأساس، فقال له: يا ابن ورد: أن غط ما رأيت، ففعل».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٧

و عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: «لما سقط الحائط زمن الوليد بن عبد الملك أخذوا فى بنيانه، فبدت لهم قدم، ففرعوا، و ظنوا أنها قدم النبى صلى الله عليه و سلم، [فما وجدوا أحدا يعلم ذلك،] حتى قال لهم عروة: لا و الله ما هى قدم النبى صلى الله عليه و سلم، ما هى إلا قدم عمر، و أمر عمر بن عبد العزيز أبا حفصة، مولى عائشة رضى الله عنهما، و ناسا معه، فبنوا الجدار و جعلوا فيه كوة، فلما فرغوا منه و رفعوه، دخل مزاحم، مولى عمر فضم ما سقط على القبر من التراب و الطين و نزع القباطى» .

و قال الحافظ محب الدين : «و بنى عمر بن عبد العزيز على حجرة النبى صلى الله عليه و سلم، حائطاً، و لم يوصله إلى السقف، بل دونه بمقدار أربعة أذرع، و أدار عليه شباكاً من خشب».

قال الشيخ جمال الدين : «و بعد إحتراق المسجد أعيد الشباك كما كان أولاً- و هو يظهر اليوم لمن تأمله من تحت الكسوة- و أدخل عمر بن عبد العزيز بعض بيت فاطمة رضوان الله عليها من جهة الشمال فى الحائط الذى بناه محرفاً و على الحجرة الشريفة يلتقى على ركن واحد- كما سنبينه- فصار لها ركن خامس، لثلاث تكون الحجرة الشريفة مربعة كالكعبة، فيتصور الجهال العامة أن الصلاة إليها كالصلاة إلى الكعبة، و بقى بقية من البيت من جهة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٨

الشمال، و فيه اليوم صندوق مربع من خشب، و فيه أسطوان و خلفه محراب».

قال الحافظ محب الدين : «و لما ولى المتوكل الخلافة، أمر إسحاق بن سلمة- و كان على عمارة الحرمين من قبله- بأن يأزر الحجرة المقدسة بالرخام من حولها، ففعل، و لم يزل إلى سنة ثمان و أربعين و خمسمائة من خلافة المقتدى ، فجدد تأزيرها جمال الدين الأصبهانى- وزير بنى زكى- و جعل الرخام حولها قامه و بسطه، و هو الذى عمل الشباك الدائر بالحجرة المقدسة اللاصق بالسقف، و هو الذى احترق، و كان من خشب الصندول و الأبنوس مكتوباً [على] أقطع الخشب الأروانك - سورة الإخلاص - صنعه بديعه، و لم تزل الحجرة على ذلك حتى عمل لها الحسين ابن أبى الهيجا- صهر الملك الصالح ستارة و عليها الطرز و الجامات المرقومة بالأبريسم، و أدار عليها زناراً من الأبريسم مكتوباً فيه- سورة يس- فعلقها نحو العامين، ثم جاءت من الخليفة ستارة، فنذت تلك المتقدمة إلى مشهد على بالكوفة، و علفت هذه عوضاً، فلما ولى الإمام الناصر لدين الله ، أنفذ ستارة أخرى، فعلقت فوق تلك المذكورة، فلما حجت الجهمه أم الخليفة، و عادت للعراق، عملت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٨٩٩

ستارة، فعلقت على الستارتين».

قال ابن النجار : «ففى يومنا هذا عليها ثلاث ستائر». ثم قال رحمه الله : «و اليوم فى سقف المسجد الذى بين الحجرة و القبلة نيف و أربعون قنديلاً كباراً و صغاراً من الفضة المنقوشة و الساذجة، و فيها اثنان بلور، و واحد ذهب، و فيها قمطر فضة مغموس فى الذهب نفذتها الملوك و أرباب الأموال».

قلت: و هى باقية إلى الآن .

قال المطرى : «و لم يكن على الحجرة الشريفة قبة، بل كان ما حول حجرة النبى صلى الله عليه و سلم، حظيراً فى السطح مبنياً بالآجر مقدار نصف قامه يميز الحجرة عن السطح إلى سنة ثمان و سبعين و ستمائة فى دولة السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون، عمل هذه القبة و هى أخشاب أقيمت، و سمر عليها ألواح خشب، ثم ألواح رصاص، و عمل مكان الحظير شباكاً من خشب، و تحته بين السقفين أيضاً شباكاً من خشب كحلية، و فى سقف الحجرة الشريفة بين السقفين ألواح خشب سمر بعضها إلى بعض، و سمر عليها ثوب مشمع، و هناك طابق مقفل إذا فتح كان النزول منه إلى ما بين حائط بيت النبى صلى الله عليه و سلم، و بين الحاجز الذى بناه عمر بن عبد العزيز».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٠

قال : «و لما حج السلطان الملك الظاهر فى سنة سبع و ستين و ستمائة، اقتضى رأيه على أن يدير على الحجرة الشريفة درابزيناً فقاس ما حولها بيده و عمل الدرابزين الموجود اليوم، و أرسله فى سنة ثمان و ستين، و أداره عليها، و فيه ثلاثة أبواب: قبلى و شرقى و غربى، و نصبه ما بين الأساطين التى تلى الحجرة الشريفة، إلا من ناحية الشمال، فإنه زاد فيه إلى متهدج النبى صلى الله عليه و سلم، و ظن أن فى ذلك زيادة حرمة الحجرة المقدسة، فحجز طائفة من الروضة مما يلى بيت النبى صلى الله عليه و سلم، فلو كان عكس ما حجزه و

جعله من الناحية الشرقية [و ألقى الداريزين بالحجرة مما يلي الروضة، لكان أخف، إذ الناحية الشرقية] ليست من الروضة، و لا من المسجد القديم، بل مما زيد فى أيام الوليد».

ثم قال: «و لم يبلغنى أن أحدا من أهل العلم وصلاح ممن حضر ذلك و لا ممن رآه بعد تحجيره أنكر ذلك، و لا ألقى إليه بالا، و هذا من أهم ما ينظر فيه، و كان الداريزين الذى عمله الملك الظاهر نحو القامتين، فلما كان فى تاريخ سنة أربع و تسعين و ستمائة زاد عليه الملك العادل زين الدين كتبغا، شباكا دائرا عليه، و رفعه حتى أوصله السقف».

قال رحمه الله: «و مما أحدث فى صحن المسجد الشريف قبة كبيرة/ عمّرها الإمام الناصر لدين الله فى سنة ست و سبعين و خمسمائة لحفظ حواصل الحرم و ذخائره، مثل المصحف العثماني، و لما احترق المسجد سلم بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠١

ما فيها بركة المصحف الكريم، و لكونها فى وسط المسجد، و مما أحدث أيضا فى الصحن من جهة القبلة: رواقان، أمر بإنشائهما السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة تسع و عشرين و سبعمائه، فاتسع ظل السقف القبلى بهما و عم نفعهما، و هما المقوس أعلاها، و أزيلت المقصورة التى كانت تظل الحجرة الشريفة للإستغناء عنها بهما، و كان المتسبب فى إزالتها إمام المدينة الشريفة، شرف الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد الأميوطى، و ذلك أنها كان يجتمع فيها أهل البدع، و كانت لهم كالمتهجد، فاجتهد فى إزالتها و هدمها ليلا، و أدخلها فى الحجرة الشريفة، فتربعت الحجرة الشريفة، و ذلك فى أواخر سنة ثمان و عشرين و سبعمائه، و توفى رحمه الله يوم الرابع و العشرين من صفر سنة خمس و أربعين و سبعمائه».

و هذه صفة مثال الحاجز الذى بناه عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه، و حجرة النبى صلى الله عليه و سلم فى وسطه، و جميع ذلك أثبتته مصورا على مثال ما صوره الحافظ محب الدين بن النجار فى تاريخ المدينة، و الله يقول الحق و هو يهدى السبيل . /

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٢
/ المثال :

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٣

صفة الحاجز الذى بناه عمر بن عبد العزيز و الحجرة الشريفة فى وسطه ص ٢٩٥ منه الدرّة الثمينه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٤
/ و مما قلت فى معناها:

إلى حجرة الهادى فميز ترابها كما نور ضوء البدر فى الليل إذ بيد

و إلا كما شمس الظهيرة فى الضحى كما المشتري فى نور لألائه و قد

قال الحافظ محب الدين: «و اعلم أن فى سنة ثمان و أربعين و خمسمائة سمعوا صوت هدة فى الحجرة المقدسة، و كان الأمير يومئذ: قاسم بن مهنا الحسينى، فأخبروه بالحال، فقال: ينبغى أن ينزل شخص لينظر ما هذه الهدّة، فلم يجدوا أمثلا حالا من الشيخ عمر النسائى، شيخ شيوخ الصوفية بالموصل، و كان مجاورا بالمدينة، فاعتذر لمرض كان به يحتاج إلى الوضوء فى غالب الأوقاف، فألزموه، فامتنع من الأكل و الشرب مدة، و سأل النبى صلى الله عليه و سلم، إمساك المرض عنه بقدر ما يبصر و يخرج، و نزل بحبال من بين السقفين، و معه شمعة، و دخل إلى الحجرة، فرأى شيئا من طين السقف قد وقع على القبور المقدسة، فأزاله و كنس التراب بلحيته، و أمسك الله عنه الداء بقدر ما خرج و عاد إليه، توفى الشيخ عمر بمكة بعد نزوله بتسع سنين، فى سنة ست و خمسين و خمسمائة».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٥

و كذلك أيضا: «فى سنة أربع و خمسين و خمسمائة فى أيام- قاسم المذكور- وجد من الحجرة رائحة منكّرة، فذكروه للأمير، فأمرهم بالنزول، فأنزل الطواشى: و نزل معه: الصفى الموصلى، متولى عمارة المسجد، و هارون الشاوى الصوفى، بعد أن بذل جملة من

المال للأمر فى ذلك، فلما نزلوا وجدوا هرا قد هبط من الشباك الذى فى أعلى الحاجز و مات و جاف فأخرجوه، و كان فى الحاجز بين الحجرة و المسجد، و طيوا مكانه، و كان نزولهم يوم السبت الحادى عشر من ربيع الآخر». بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ٩٠٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٦

الفصل التاسع فى وفاة أبى بكر الصديق رض

و أما ذكر رسله صلى الله عليه و سلم

إشارة

فهم أحدى عشر:

الباب التاسع فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم و فضلها و كيفيتها، و حكم الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم، و فرض ذلك و فضيلته و كيفيته، و التوسل به إلى الله عز و جل، و إثبات حياته صلى الله عليه و سلم و حرمة، و ذكر ما شوهد فى حرمة و حجته من العجائب أو رأى بها من الغرائب و فيه عشرة فصول:

الفصل الأول فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم

قال القاضى أبو الفضل عياض بن موسى رحمه الله: «و زيارة قبره صلى الله عليه و سلم، سنة من [سنن] المسلمين مجمع عليها و فضيلة مرغب فيها».

و قال الرافعى: تستحب الزيارة بعد الحج، و قال فى الروضة:

و استحبه الغزالي فى الإحياء، و قال: إذا نذر أنه يزور قبر النبى صلى الله عليه و سلم فعندى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٧

أنه لا يلزمه الوفاء وجهها واحدا، و لو نذر أن يزور قبر غيره ففيه و جهان، و قد علم أنه لا يلزم بالنذر إلا العبادات، و لو نذر إتيان مسجد المدينة، و قلنا: أنه يلزمه إتيانه على الأصح يلزمه أن يضم إليه قربه على أرجح الوجهين.

قال/ البغوى: يلزمه إذا حضر أن يصلى ركعتين، أو يعتكف ساعة، أو يزور قبر النبى صلى الله عليه و سلم حتى يكون قربه.

و قد صرح الشيخ موفق الدين من الحنابلة باستحباب زيارة قبر النبى صلى الله عليه و سلم، و صرح باستحبابها أبو الفرج بن الجوزى، و أبو الخطاب.

و قال صاحب «المختار» من الحنفية: بأن الزيارة من أفضل المندوبات و المستحبات، ثم قال: بل تقرب من درجة الوجوب لما ورد فيه من الفضل العظيم.

قال الحلیمى: و من تعظيمه صلى الله عليه و سلم، زيارته صلى الله عليه و سلم، و من تعظيمه تعظيم حرمة، و هو المدينة و إكرام أهله، و منه قطع الكلام إذ جرى ذكره، أو روى بعض ما جاء عنه عليه أفضل الصلاة و السلام، و صرف السمع و القلب إليه ثم الإذعان له و

النزول عليه و التوقى من معارضته، و ضرب الأمثال [له]

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٨

و منه ألا ترفع الأصوات عند قبره صلى الله عليه و سلم.

قال الشيخ جمال الدين محمود بن محمد بن إبراهيم: «من جملة ظاهر هذا الكلام وجوب الزيارة» هذا هو المفهوم منه، و يؤيد ذلك أنه قال بعده: «و من تعظيمه صلى الله عليه و سلم، الصلاة و التسليم عليه كلما جرى ذكره، و هو للوجوب، بل هذا أولى فإنه أول ما ابتدئ به».

الفصل الثانى فى فضل زيارته صلى الله عليه و سلم

عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من زار قبرى و جبت له شفاعتى» صححه عبد الحق و عنه أيضا- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من حج فزار قبرى بعد موتى، كان كمن زارنى فى حياتى و صحبتى». بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٠٩ .
و قال صلى الله عليه و سلم: «من جاء نى زائرا لا عمله حاجة إلا زيارتى كان على حقا أن أكون له شفيعا يوم القيامة» .
و عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من زارنى ميتا فكأنما زارنى حيا، و من زار قبرى و جبت له شفاعتى يوم القيامة، و ما من أحد من أمتى له سعة ثم لم يزرنى [فليس له عذر] .
و عن على رضى الله عنه قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: «من لم يزرنى فقد جفانى» .
و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من زارنى فى المدينة محتسبا كان فى جوارى و كنت له شفيعا يوم القيامة» .

و يروى عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من زارنى و زار قبر إبراهيم فى عام واحد بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٠ .
ضمنت له الجنة» . و قال القاضى عز الدين فى منسكه: هذا الحديث لا أصل له .
و أجمع العلماء على استحباب زيارة المسجد الأقصى و الصلاة فيه .
و عن النبى صلى الله عليه و سلم: «إن الصلاة فيه كألف صلاة» . و زيارته عبادة مستقلة لا تعلق لها بالحج .

الفصل الثالث فى كيفية زيارته صلى الله عليه و سلم

ذكر الشيخ تقى الدين ابن الصلاح، و الشيخ / محى الدين: أنه ينبغى لمن أراد الزيارة أن يكثر من الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم، فإذا وقع بصره على أشجار المدينة المشرفة فليقل: اللهم افتح لى أبواب رحمتك، و ارزقنى فى زيارة نبيك ما رزقته أولياءك، و أهل طاعتك، و اغفر لى و ارحمنى يا خير مسؤل. و يغتسل قبل الدخول و يلبس أنظف ثيابه. قاله الشيخ تقى الدين .
و قال الشيخ محى الدين: و أما استحباب الغسل فيمكن أن يقال فيه من ذهب من العلماء إلى تفضيل المدينة على مكة، فاستحباب الغسل عنده واضح،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١١

و ذلك أنه يستحب لدخول مكة فللمدينة أولى، و من ذهب إلى تفضيل مكة على المدينة فيجعل الاستحباب عنده على سبيل القياس على مكة- و على هذا يستحب الغسل لزيارة بيت المقدس- و يشعر نفسه و ييقنه أنه مسلم على حى عالم به يرد عليه، فقد حرم الله على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء .

و يدخل المدينة قائلا: رَبِّ اذْخُلْنِيْ مُدْخِلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاَجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا، و يحضر قلبه رأفته صلى الله عليه و سلم بأتمته، و لتكن زيارته زيارة المحب المعظم، و ليقدم رجله اليمنى فى دخوله المسجد الشريف قائلا: اللهم افتح

لى أبواب رحمتك، و اليسرى فى خروجه قائلاً:

اللهم افتح لى أبواب فضلك .

و استحب العلماء أن يقصد أول دخوله الروضة المقدسة، فيصلى فى مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، أو غيره من الروضة تحية المسجد [النبوى] ركعتين، ثم شكر الله تعالى على ما أنعم، و يسأله تمام المقصد، ثم ينهض إلى القبر الشريف قبالة وجهه صلى الله عليه و سلم، و هو أن يستدبر القبلة و يستقبل المسمار الفضة الذى بالجدار على نحو أربع أذرع من السارية التى هى غربى رأس القبر الشريف فى زاوية جداره .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٢

و قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام: «يكون بينه و بين الجدار نحو من ثلاثة أذرع، و يجعل القنديل الكبير على رأسه» .

و حكى البيهقى، عن الشافعى رحمه الله قال: حدثنا الثقات من أصحابنا أن قبر النبى صلى الله عليه و سلم، عن يمين الداخل من البيت اللاصق بالجدار الذى للحد تحته قبلة البيت، و أن لحدده صلى الله عليه و سلم تحت الجدار، و استدبار القبلة هو المستحب عند الشافعية، و الحنابلة، و مالك، و الذى صححه الحنفية أن يستقبل القبلة عند السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم و الدعاء . و من الآداب: أن لا يدنو من القبر، و لا يرفع صوته بالتسليم، و لا يمس القبر بيده، و إذا أردت الصلاة فلا تجعل الحجر وراء ظهرك و لا بين يديك، و لا يقف عند القبر طويلاً،/ و ليقف عند السلام عليه صلى الله عليه و سلم ناظراً إلى الأرض، غاض الطرف فى مقام الهيبة و التعظيم و الإجلال فارغ القلب من علائق الدنيا، مستحضراً فى قلبه جلاله موقفه و منزلة من هو بحضرتة و علمه صلى الله عليه و سلم بحضوره و قيامه و سلامه .

و كان الناس إذا وقفوا للسلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى الروضة الشريفة قبل أن يدخل الحجرات فى المسجد يستقبلون السارية التى فيها الصندوق الخشب و ثم قائم من خشب مجدد، و هى لاصقة بحائط الحجر الغربى الذى بناه عمر بن عبد العزيز و يستدبرون حول بيت النبى صلى الله عليه و سلم،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٣

و يستدبرون الروضة و اسطوانة التوبة، و يسلمون على النبى صلى الله عليه و سلم، و على صاحبيه رضى الله عنهما، و روى ذلك عن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب- رضوان الله عليهم- أنه كان إذا جاء يسلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و وقف عند الأسطوانة التى تلى الروضة، و يستقبل السارية التى تلى الصندوق اليوم، فيسلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و على أبى بكر و عمر رضى الله عنهما و يقول: ها هنا رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما أدخلت الحجرات فى المسجد وقف الناس حيث موقفهم اليوم .

و قال مالك فى رواية ابن وهب: إذا سلم على النبى صلى الله عليه و سلم، و دعا يقف و وجهه إلى القبر لا إلى القبلة، و يدنو و يسلم، و لا يمس القبر بيده .

و قال فى المبسوط: لا أرى أن يقف عند قبر النبى صلى الله عليه و سلم، يدعو و لكن يسلم و يمضى .

و أتى أنس بن مالك قبر النبى صلى الله عليه و سلم، فوقف فرفع يديه، حتى ظن أنه افتتح الصلاة، فسلم على النبى صلى الله عليه و سلم، ثم انصرف .

و قال مالك فى كتاب محمد: «و يسلم على النبى صلى الله عليه و سلم، إذا دخل، أو خرج- يعنى المدينة- و فيما بين ذلك، قال محمد: و إذا خرج جعل آخر عهده الوقوف بالقبر، و كذلك من خرج مسافراً» .

و قال مالك فى «المبسوط»: «و ليس يلزم من دخل المسجد و خرج منه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٤

[من أهل المدينة] الوقوف بالقبر، و إنما ذلك للغبراء .

قال الحافظ محب الدين : «و علامة الوقوف تجاه الوجه الكريم مسمار فضة مضرب فى رخامة حمراء إذا قابله الإنسان ناظرا إلى أسفل ما يبصر من الحائط - يعنى عند حد القائم المبسوط - كان القنديل على رأسه فيقابل وجه النبى صلى الله عليه و سلم، ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على أبى بكر رضى الله عنه، ثم ينتقل قدر ذراع فيسلم على عمر رضى الله عنه ثم يعود و يجعل الحجره على يساره، و يدعو الله بما أحب» .

و جميع التواريخ المتقدمة يذكرون العلامة بالمسمار، و يصفونه بأنه صفر، و لعله غير .

و أما الدلالة بالقنديل: فقال الشيخ جمال الدين : «الآن هناك عدة قناديل جدد بعد احتراق المسجد، ثم قال: و موقف الناس اليوم للسلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم، عرصه بيت أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها بنت عمر ابن الخطاب رضى الله عنه» .

و ذكر لى بعض المتبصرين: أنه إذا أتى للسلام على النبى صلى الله عليه و سلم، يرى فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٥

الحجر الأسود الذى تحت الرخامة الحمراء التى فيها المسمار الفضة، صورة شخص له شعر طويل مرة يفرقه، و مرة يتركه / و هو ينظر إلى من يأتى للسلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فمرة يتسم فى وجه المسلم عليه، و مرة لا ينظر إلى أحد، و أكثر قعوده طاويا إحدى رجله نصف تربيعة، و ركبته الأخرى قائمة، و من جانبه الأيمن، مما يلي الروضة شخص آخر، و من جانبه الأيسر شخصان آخران، قال الرائي: فعدمت الخشوع فى ذلك المحل الشريف بسبب رؤيتى لهما، و شغل خاطرى بهما إشارة إلى إثبات الوقار و الحرمة المحركة خواطر الاعتبار .

سمعت والدى رحمه الله يقول: «صلينا يوما الظهر بحرم المدينة، و أقبل طائر عظيم طويل الساقين، أتى من جهة باب السلام، و هو يطير مع جدار القبلة، و قد ملأت جناحاه ما بين الحائط القبلى و السوارى، فلما حاذى المحراب وقف، و مشى قليلا [قليلا] إلى أن وصل إلى الشباك موقف المسلمى على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاستقبل النبى صلى الله عليه و سلم، و وقف، و جعل يضع منقاره على الأرض و يرفعه مرارا، إلى أن فرغ الناس من صلاتهم، و اجتمعوا عليه ينظرونه، ثم مشى، حتى خرج إلى صحن المسجد، إلى نحو الحجارة، التى يذكر أنها حد المسجد القديم، ثم فتح أجنحته و طار مرتفعا فى الجو، غير مائل يمينا و لا يسارا، حتى غاب عن أعيننا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٦

الفصل الرابع فى حكم الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم

إشارة

قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .

قال ابن عباس: «معناه إن الله و ملائكته يباركون على النبى، فعلى هذا يكون المباركة عليه هى الصلاة عليه، و يكون عطفها عليه من باب التأكيد، و قيل: الله يترحم على النبى و ملائكته يدعون له بالرحمة» و هو عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما. حكاه الواحدى.

و قال المبرد: «أصل الصلاة الترحم، فهى من الله رحمة، و من الملائكة رقيه و استدعاء للرحمة من الله» .

و قال الجوهرى: «الصلاة الدعاء، و قد ورد صفة صلاة الملائكة على من جلس ينتظر الصلاة: اللهم اغفر له اللهم ارحمه، فهذا دعاء» .

و قال بكر القشبرى: «الصلاة من الله تعالى لمن دون النبى رحمة، و للنبى صلى الله عليه و سلم تشريف و زيادة تكرمه» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٧

و قال أبو العالىة «صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة، و صلاة الملائكة الدعاء» .

و قال القاضى عياض: «و قد فرق النبى صلى الله عليه و سلم فى حديث تعليم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة و لفظ البركة فدل أنهما بمعنيين» .

و قال الحلیمی: الصلاة فى اللغة التعظيم، و قال ابن جبير: صلاة الله على نبيه المغفرة، و صلاة الملائكة الإستغفار. حكاه الماوردى .

و قال الترمذی: «صلاة الرب الرحمة، و صلاة الملائكة الاستغفار» .

و قال ابن العربی: هى من الله رحمة، و من المخلوق / الجن و الإنس و الملائكة: الركوع و السجود و الدعاء و التسييح، و من الطير و الهوام: التسييح و منه قوله تعالى: كُلُّ قَدْ عَلِمَ صِيَلَاتَهُ وَ تَسِيحَهُ فَالصَّلَاةُ لَهَا مَعَانٍ بِالتَّدْرِيجِ أَصْلُهَا الدَّعَاءُ، ثم صارت للرحمة، لأن الداعى مترحم، ثم صارت للمغفرة، [لأن الترحم يوجب المغفرة] و فسرهما ابن عباس رضى الله تعالى عنهما بالمغفرة فى قوله تعالى: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ .

قال ابن كيسان: و جمع الصلوات لأنه عنى بها رحمة بعد رحمة، و إنما ذكر الرحمة، و معنى الصلاة الرحمة للإشباع.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٨

و قيل: الصلاة من الله تعالى إشاعة الذكر الجميل له فى عباده. حكاه البغوى.

و عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: صلاة الملائكة عليه تنزيلهم عليه و قيل: الصلاة من الله فى أظهر الوجوه الرحمة، و من الملائكة الإستغفار، و من المؤمنين الدعاء . قاله الماوردى .

و قيل: الصلاة من الله تعالى على العبد رفع الدرجة له .

قلت: و قد جمعت ما قيل فى معنى الصلاة من الله تعالى، فقلت:

و قد قيل أن صلاة الله رحمة أو الثناء و تعظيم و تشریف

و قيل مغفرة معها يبارك ضف إشاعة ذكر فى الوجود و تشریف

و الصلاة فى القرآن على عشرة أوجه :

الصلاة الشرعية: الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ صَلَاةَ الْعَصْرِ:

تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ، وَ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ: وَ لَا تُصَلِّ عَلَى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩١٩

أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا، وَ الدَّعَاءُ: وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ، وَ الْعِبَادَةُ: أَ صَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ، وَ الْقِرَاءَةُ: وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ، وَ مَوْضِعُ الصَّلَاةِ: وَ بَيْعٌ وَ صَلَوَاتٌ، وَ الْمَغْفِرَةُ: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، وَ الإِسْتِغْفَارُ: وَ هُوَ مَعْنَى صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ، وَ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ .

و أما التسليم الذى أمر الله تعالى به عباده:

قال القاضى أبو بكر بن بكر: لما نزلت الآية أمر الله تعالى أصحابه أن يسلموا عليه، و كذلك من بعدهم أمروا أن يسلموا على النبى صلى الله عليه و سلم عند حضورهم قبره و عند ذكره و فى معنى السلام [عليه] ثلاثة وجوه: أحدها:

السلامة لك و معك، الثانى: أى السلام على حفظك و رعايتك متول له و كفيل به، و يكون هنا السلام اسم الله، الثالث: بمعنى المسالمة له و الانقياد .

قال الماوردى: قوله: وَ سَلِّمُوا: أى سلموا الأمر بالطاعة له تسليمًا، و هو الذى ذهب إليه ابن المسيب، و قيل: سلموا عليه بالدعاء تسليمًا

أى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٠
سلاما. و فى هذه الآية ثلاث فوائد:

الأولى: قال أبو بكر بن أبى الدنيا فى كتاب «زيارة القبور» له، فى باب زيارة قبر النبى صلى الله عليه و سلم: حدثنى سعيد بن عثمان حدثنا ابن أبى فديك قال: «سمعت بعض من أدركه يقول: بلغنا أن من وقف عند قبر النبى صلى الله عليه و سلم، فتلى هذه الآية إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، ثم قال: صلى الله عليك يا محمد، حتى يقولها/ سبعين مرة، ناداه ملك: صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة» .

الثانية: فى ذكر عقوبة من حرّف هذه الآية: روى ابن بشكوال، عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني قال: كنت بصنعاء، فرأيت رجلا، و الناس مجتمعون عليه، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا رجل كان يؤم بنا فى شهر رمضان، فلما بلغ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قال: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ و سلموا تسليما، فخرس و تجذم و برص و عمى و أقعد.

الثالثة: روى ابن بشكوال، عن أبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوى قال: سمعت عبدوس بن ديرويه يصف لإنسان قليل نومه، إذا أراد أن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢١

ينام يقرأ الآية المذكورة، وقرأها البصرى: يا أيها الذين آمنوا فصلوا، بزيادة فاء.

قال ابن عطية فى قوله تعالى: هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ: «روت فرقه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قيل له: كيف صلاة الله على عباده؟ قال:

«سبوح قدوس رب الملائكة و الروح رحمتى سبقت غضبى»، قيل: إن هذا القول كله من كلام الله، و هى صلاته على عباده، و قيل: صلاة الله على عباده «رحمتى سبقت غضبى» و الأول كلام النبى صلى الله عليه و سلم تقدمه من كلام الله تعالى» .

تنبيه: التشريف الذى شرف به نبينا صلى الله عليه و سلم فى هذه الآية أتم و أبلغ من تشريف آدم بأمر الملائكة بالسجود له، لأنه لا يجوز أن يكون الله سبحانه و تعالى مع الملائكة فى ذلك التشريف.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٢

الفصل الخامس فى ذكر فرض الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم

إشارة

الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم، فرض على الجملة غير محدود بوقت لأمر الله تعالى بالصلاة عليه، و حمل الأئمة و العلماء له على الوجوب و أجمعوا عليه .

و حكى أبو جعفر الطبرى: «أن يحمل عنده على الندب، و ادعى فيه الإجماع، و لعله فيما زاد على مرة، و الواجب [منه] الذى يسقط به الحرج [و مآثم ترك الفرض] مرة كالشهادة له بالنبوة و ما عدا ذلك فمندوب مرغّب فيه من سنن الإسلام و شعار أهله» .

و قال ابن القصار: «المشهور عن أصحابنا أن ذلك واجب فى الجملة على الإنسان، و فرض عليه أن يأتى بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك» .

وقال أبو بكر بن بكير: «الواجب أن يكتر الشخص من ذلك ولا يغفل» .

وقال أبو محمد بن نصر: «هى واجبة فى الجملة، و أن من صلى عليه صلى الله عليه و سلم، مرة واحدة من عمره سقط عنه الفرض» .

وقال أصحاب الشافعى: «الفرض منها الذى أمر الله تعالى به رسوله صلى الله عليه و سلم، هو فى الصلاة. و قالوا: و أما فى غيرها فلا خلاف أنها غير

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٣

واجبة. و أما فى الصلاة فحكى الإمامان أبو جعفر الطبرى و الطحاوى إجماع جميع المتقدمين و المتأخرين من علماء الأمة على أن الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم، فى التشهد غير واجبة» .

و لا تجب الصلاة على آل النبى صلى الله عليه و سلم، على الأصح، و لكن تستحب .

و حكى ابن القصار: أن ابن المواز يراها فريضة كما يراها الشافعى رحمه الله تعالى .

و هى واجبة عند الحنابلة فى المذهب الصحيح، -قاله صاحب المغنى- و ذهب مالك، و أبو حنيفة، و ابن حزم: [إلى] عدم وجوبها فى الصلاة مطلقا .

[المواطن التى يستحب فيها الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم:]

و من مواطن الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم: فى تشهد الصلاة و ذلك بعد التشهد و قبل الدعاء، و عند ذكره صلى الله عليه و سلم، و عند كتابة اسمه صلى الله عليه و سلم، و يوم الجمعة، و عند دخول المسجد، و فى صلاة الجنائز، و فى كتابة الرسائل .

فإذا وردت معطوفة على كلام عطفت بحرف العطف، و إن وردت معطوفة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٤

على البسمة، فالتخير فى حرف العطف، و الأحسن إثباته .

و كره سحنون الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم عند التعجب .

و من مواطن السلام: التشهد فقوله: «السلام علينا و على عباد الله الصالحين» تصيب كل عبد صالح فى السماء و الأرض .

و استحب العلماء أن ينوى الإنسان حين سلامه على كل عبد صالح فى السماء و الأرض من الملائكة، و بنى آدم، و الجن .

فائدة: الجن من العالم الناطق المميز، يأكلون، و يتناكحون، و يموتون، و أشخاصهم محجوبة، و إنما عرفهم الإنس من الكتب الالهية .

و فى الجن و جهان: أحدهما إبليس، و الثانى أنه أبو الجن فآدم أبو البشر و العجان أبو الجن و إبليس أبو الشياطين .

و من الجن مؤمن و كافر، و قيل: الشياطين كفار الجن، و هم أيضا يتناسلون و يموتون .

قلت: و الدليل على ذلك إنظار إبليس، و لو أنهم لم يموتوا إلى يوم القيامة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٥

لما سأل إبليس ذلك إذا كان عالما بأنه لا يموت إلى يوم القيامة .

و قيل: الشياطين كإبليس لا يموتون إلا معه، و أن تناسلهم انقطع بإنظار إبليس .

و قيل: إن اليوم المعلوم يوم بدر، و أن الملائكة قتلت إبليس فى ذلك اليوم.

حكاه وهب. و قيل الوقت المعلوم: النفخة الأولى . و قيل: أولاد إبليس لم يؤمن منهم أحد.

و حكى القاضى عياض: «أن شيخا أقبل و بيده عصا، فسلم على النبى صلى الله عليه و سلم، و قال: أنا هامة بن الهيم بن لامس بن

إبليس، و ذكر أنه لقي نوحا و من بعده، و قال: كنت غلاما حين قتل قابيل و هابيل، ثم أسلم». و قيل: أن مؤمنهم يقال لهم كونوا ترابا

كالبهائم. حكاه سفيان عن ليث.

وقيل: يدخلون الجنة، و استدلوا بقوله: لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٦

قوله تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَشْتُونٍ وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ، الصلصال: الطين النبات، و قيل:

الذى لم تمسه النار ، و نارِ السَّمُومِ : أى من نار الشمس / و قيل:

من نار الصواعق .

و قال وهب: نار السموم: نار لا حرّ لها و لا دخان، فخلق منها الجان ، و سماه: مارجا، ثم خلق منها زوجة سماها: مرجة، فولدوا ولدا

سماه: الجن، فمنه تفرعت قبائل الجن، و كانوا يلدون توأمين، ذكرا و أنثى، و تزوج إبليس امرأة من الجان يقال لها: الهنا بنت روحان

بن سلسايل بن الجان، و أسكن الله الجن فى سماء الدنيا، و الجان فى الهواء، ثم أهبطهم إلى الأرض - أعنى سكان الهواء - فعصوا قبل

آدم، و بعث لهم ثمانمائة نبي فى ثمانمائة سنة فقتلوهم، فبعث [الله] إليهم الجن سكان السماء و المؤمّر عليهم إبليس، فقتلوا جان

الأرض، ثم صعد إبليس إلى أن أهبط [مع] آدم عليه السلام.

و يقال للروحانيين: جن، فكل ملائكة جن و ليس كل جن ملائكة، و هو قول أبى صالح.

و الطاغوت الأصنام، و الطاغوت [من] الجن، و الجنة هم الجن، و الجنة الملائكة أيضا، و الجنة الترس، و الجنة البستان .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٧

و وفد الجن إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بايعوه فى مسجد البيعة بطريق منى.

حكاه ابن الجوزى، و به خط الخط لابن مسعود .

وقيل: كان ذلك بالحجون عند شعب أبى ذر، و كانوا اثنا عشر ألفا من جن زوبعة ساكن اليمن، و ملوكهم سبعة: المذهب، و

الأبيض، و الأحمر، و برمان، و شهورش، و زوبعة، و ميمون، و قيل: كانوا تسعة من جن نصيين، و قيل: من بنى الشيطان، و قيل: من

جن حران و نصيين قرية من الموصل ، ثم رأهم عليه السلام بنخله، و كانوا من جن نينوى ، و نينوى من أرض موصل، و هى أرض

قوم يونس عليه السلام .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٨

الفصل السادس ما جاء فى فضل الصلاة و السلام عليه و إبلاغه صلاة من صلى عليه صلى الله عليه و سلم

إشارة

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من صلى علىّ واحدة صلى الله عليه عشرا». رواه مسلم .

و عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول:

«من صلى علىّ صلاة صلت عليه الملائكة مادام يصلى علىّ، فليقلل عند ذلك أو ليكثر» .

و عن عبد الله بن عمر: «و من صلى على رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة، صلى الله عليه و ملائكته بها سبعين صلاة، فليقلل من

ذلك أو ليكثر» .

و عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم علىّ صلاة». رواه

الترمذى .

و عن محمد بن أبى سليمان، رأيت أبى فى المنام، فقلت: يا أبه ما فعل الله بك؟ قال: غفر لى، فقلت بماذا؟ فقال: بكتابتى الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٢٩
فى كل حديث.

و عن أبى القاسم عبد الله المروزى يقول: «كنت أنا و أبى نقابل بالليل الحديث، فرئى فى الموضوع الذى كنا نقابل / فيه عمود نور، فبلغ عنان السماء، فقيل: ما هذا النور؟ فقيل: صلاتهما على النبى صلى الله عليه و سلم إذا تقابلا».

هذان الحديثان رويناهما من كتاب «شرف أصحاب الحديث».

و عن أبى بكر [الصدىق] رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقول: «من صلى علىّ كنت شفيعه يوم القيامة» .

و عن الطفيل ، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج فى ثلث الليل، فيقول: «جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، فقال أبى: يا رسول الله إنى أصلى من الليل، فأجعل لك ثلث صلاتى؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الشطر، قال: فأجعل لك شطر صلاتى؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الثلثان أكثر، قال: فأجعل لك صلاتى كلها؟ قال: إذا يغفر الله لك ذنبك كله» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٠

الراجفة: هى النفخة الأولى المميته، و الرادفة: النفخة الثانية، و بينهما أربعون سنة، و هى التى تحبب كل شىء. و قوله: «أجعل لك من صلاتى»:

معناه من دعائى، أى أن لى دعاء أدعو به لنفسى .

و عن البراء بن عازب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من صلى علىّ صلاة كتب الله عز و جل له بها عشر حسنات، و محى بها عنه عشر سيئات، و رفع بها عشر درجات، و كن له عدل عشر رقاب» . قال الشيخ أبو المكارم:

من جملة كذا وجدته.

و عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صلى علىّ صلاة تعظيما لحقى جعل الله تعالى له من تلك الكلمة ملكا جناح له فى المشرق، و جناح له فى المغرب، و رجلاه فى تخوم الأرض، و عنقه ملوى تحت العرش، يقول الله عز و جل: صل على عبدى كما صلى على نبي، فيصلى عليه إلى يوم القيامة».

و عن وهب بن منبه قال: «الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم عبادة».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣١

و عن سعيد بن المسيب، أظنه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الصلاة على نور على الصراط، فمن صلى علىّ يوم جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوبه ثمانين عاما» .

و عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة و أقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس و ليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على النبى صلى الله عليه و سلم».

و قال أبو سليمان الدارانى : «من أراد أن يسأل الله تعالى حاجته، فليبدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم، فإن الله تعالى يقبل ما بين الصلاتين، و هو أكرم من أن يدع ما بينهما» و داريا قرية من قرى دمشق .

و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صلى علىّ فى يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة» و فى رواية: من صلاها يوم الجمعة.

و عن على رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «قال لى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٢

جبريل يا محمد إن الله تعالى يقول: من صلى عليك عشر مرات استوجب الأمان من سخط الله».

/ و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا، و من صلى على عشرا صلى الله عليه مائة، و من صلى على مائة كتب الله بين عينيه: براءة من النفاق، و براءة من النار، و أسكنه يوم القيامة مع الشهداء». رواه الطبرانى .

و عن حذيفة رضى الله عنه أنه قال: «الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم تدرك الرجل و ولده و ولد و ولده».

و عن عبد الله بن أبى طلحة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، جاء ذات يوم و البشر فى وجهه، فقلنا: إنا لنرى البشر فى وجهك؟ فقال: «إنه أتانى ملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلى عليك أحد إلا صليت عليه عشرا، و لا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشرا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٣

روى ابن الجوزى فى كتابه المسمى: «بالوفا فى شرف المصطفى صلى الله عليه و سلم» عن ما رواه كعب الأحبار: أن الله تعالى أوحى إلى موسى: يا موسى أتحب أن لا ينالك من عطش يوم الجمعة قال: الهى نعم قال: فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه و سلم. و يروى أن خلاد بن كثير بن قتيبة بن مسلم كان فى النزح، فوجد تحت رأسه رقعة مكتوب فيها: هذا براءة من النار لخلاد بن كثير، فسألوا أهله ما كان عمله؟ فقال أهله: كان يصلى على النبى صلى الله عليه و سلم كل جمعة ألف مرة «اللهم صل على محمد النبى الأمى» .

و عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال: الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم، أمحق للذنوب من الماء للنار، و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم، أفضل من عتق الرقاب، و حب رسول الله صلى الله عليه و سلم، أفضل من ضرب السيف فى سبيل الله» . و أنشد أبو سعيد محمد بن الهيثم بن محمد السلمى لنفسه بأصبهان:

أما الصلاة على النبى فسيرة مرضية تمحى بها الآثام

و بها ينال المرء عز شفاعته يبنى بها الإعزاز و الإكرام

كن للصلاة على النبى ملازما فصالاته لك جنه و سلام

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٤

و أنشد عمر بن عثمان بن بزال الشيبانى لنفسه بمكة:

أيا من أتى ذنبا و قارف زله و من يرتجى الرجا من الله و القربا

تعاهد صلاة الله فى كل ساعة على خير مبعوث و أكرم من تبا

فيكفيك هما أى هم تخافه و يكفيك ذنبا جئت أعظم به ذنبا

و إن لم يكن يفعل فإن دعاءه يجد قبل أن يرقا إلى ربه حجبا

عليه صلاة الله ما لاح بارق و ما طاف بالبيت الحجيج و ما لبا

و للحافظ رشيد الدين:

ألا أيها الراجى المثوبة و الأجر و تكفير ذنب سالف أنقض الظهرا

عليك يا كتار الصلاة مواظبا على أحمد الهادى شفيح الورا طرا

و أفضل خلق الله من نسل آدم و أزكا هم فرعا و أشرفهم بحرا

قد صح أن الله جل جلاله يصلى على من قالها مرة عشرًا
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٥

ما جاء فى تخصيصه صلى الله عليه و سلم، بتبليغ صلاة من الأنام صلى الله عليه و سلم

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صلى علىّ عند قبرى سمعته، و من صلى علىّ نائياً أبلغته». .
عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «إن لله عز و جل ملائكة سياحين يبلغونى عن أمتى السلام». .
و عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما من أحد يسلم علىّ إلا رد الله علىّ روحى حتى أورد عليه السلام». .

و عن الحسن رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أكثروا علىّ من الصلاة يوم الجمعة فإنها تعرض علىّ». .

و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تجعلوا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٦

قبرى عيداً فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم». .

و عن عمران بن حميرى قال: قال لى عمار بن ياسر: يا عمران ألا أحدثك حديثاً حدثني نبى الله صلى الله عليه و سلم قال النبى صلى الله عليه و سلم يا عمار بن ياسر: «إن الله أعطى ملكاً من الملائكة أسمع الخلاق و هو قائم على قبرى إلى أن تقوم الساعة، ليس أحد من أمتى يصلى علىّ صلاة إلا قال: يا أحمد فلان بن فلان - باسمه و اسم أبيه - صلى عليك كذا و ضمن الرب عز و جل أن من صلى علىّ صلاة، صلى الله عليه عشرًا، و إن زاد زاده الله». .

و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما من مسلم يسلم علىّ فى شرق و لا غرب إلا أنا و ملائكة ربى نرد عليه السلام، فقال له قائل: يا رسول الله فما بال أهل المدينة؟ فقال له: و ما يقال لكريم فى جبرته و جيرانه مما أمر به فى حفظ الجوار و حفظ الجيران». .

و عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله عز و جل أعطانى ما لم يعط غيرى من الأنبياء: فضلى عليهم، و جعل لأمتى فى الصلاة علىّ

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٧

أفضل الدرجات، و وكل بقبرى ملكاً يقال له منطروس رأسه تحت العرش و رجلاه فى تخوم الأرضين السابعة السفلى، و له ثمانون ألف جناح، فى كل جناح ألف ريشة، تحت كل ريشة ثمانون ألف زغبة، تحت كل زغبة لسان يسبح الله عز و جل، و يحمده و يستغفر لمن يصلى علىّ [من] أمتى، من لدن رأسه إلى بطن قدميه أفواه و ألسن و ريش و زغب ليس فيه موضع شبر إلا - و فيه لسان يسبح الله و يستغفر لمن يصلى حتى يموت». .

و عن كعب الأحبار قال: «ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم و يصلون على النبى صلى الله عليه و سلم، حتى إذا أمسوا عرجوا و هبط مثلهم و صنعوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت الأرض خرج فى سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه» و فى رواية يرفونه.

و اعلم أن حضرة الرسول صلى الله عليه و سلم، معمورة بثلاثة عمار: أحدها: وجوده صلى الله عليه و سلم، الثانية: بهذه السبعين ألف من الملائكة، الثالثة: بالرجال، فإنه لا يخلو نفس من الأنفاس إلا و الرجال هناك بأبدانهم.

و كان/ عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يبرد بالبريد من الشام

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٨

يقول: سلم لى على رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و روى ابن بشكوال أن سفيان الثورى وجد شابا لا يرفع قدما و لا يضع أخرى إلا و هو يقول: اللهم صل على محمد و على آل محمد، فسأله عن ذلك قال: كنت حاجا و معى والدتى، فأدخلتها البيت، فوقعت و تورم بطنها و اسود وجهها، فجلست عندها حزينا، فإذا برجل عليه ثياب بيض، فدخل البيت فأمر بيده على وجهها فايض و على بطنها فسكن الورم، فتعلقت بثوبه، فقلت من أنت؟ قال: أنا نبيك محمد صلى الله عليه و سلم، قلت يا رسول الله، فأوصنى، قال: لا ترفع قدما و لا تضع قدما إلا و تقول: اللهم صل على محمد و على آل محمد.

و بإسناده أيضا إلى عبد الواحد بن زيد قال: صحبني رجل فى الحج، فكان لا يتحرك إلا صلى على النبى صلى الله عليه و سلم، قال: فسألته؛ فقال: خرجت منذ سنين إلى مكة [المشرفة] و معى أبى، فبينما أنا نائم أتانى آت فقال لى:

قم فقد مات أبوك و اسود وجهه، فقممت فكشفت الثوب عن وجهه، فإذا هو ميت مسود الوجه، فاغتممت و غلبتنى عناي، و إذا بأربعة سودان معهم أعمدة من حديد، إذ أقبل رجل يمشى حسن الوجه بين ثوبين أخضرين، فقال لهم: تنحوا، فرفع الثوب عن وجهه، فمسح وجهه بيديه، ثم أتانى فقال: قم قد بيض الله وجه أيبك، فقلت: من أنت بأبى أنت و أمى؟ فقال: أنا محمد صلى الله عليه و سلم، فكشفت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٣٩

الثوب عن وجهه، فإذا هو أبيض الوجه فدفنته. و فى روايه فقال: إن والدك كان مسرفا على نفسه، و لكن كان يكثر الصلاة على .

و روى أيضا عن محمد بن سعيد بن مطرف الخياط قال: كنت جعلت على نفسى كل ليله عند النوم عددا معلوما أصلى على النبى صلى الله عليه و سلم، فرأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى بعض الليالى و قال: هات هذا الفم الذى يكثر الصلاة على أقبه، فكنت استحي أن أقبه فى فيه فاستدرت بوجهى فقبل فى خدى، فانبهت فزعا من فورى و أنبهت صاحبتى، و إذا بالبيت يفوح مسكا، و بقيت رائحة المسك من قبلته فى خدى نحو الثمانية أيام.

و حكى عن الشبلبي قال: مات رجل من جيرانى، فرأيت فى المنام، فسألته عن حاله، فقال: ارتج على عند السؤال، فقلت فى نفسى من أين أتى على ألم أمت على الإسلام؟ فنوديت هذه عقوبه اهمالك لسانك، فلما هم بى الملكان جاء رجل جميل الشخص، فذكرنى حجتى، فذكرتها، فقلت من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا شخص خلقت بكثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه و سلم، و أمرت أن أنصرك فى كل كرب.

و روى أبو العباس أحمد بن منصور بعد موته فى حاله حسنه، فقيل له بما أوتيت هذا؟ قال: بكثرة صلاتى على النبى صلى الله عليه و سلم.

و روى الحسن بن رشيق بعد موته فى المنام فى حاله / حسنه،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٠

فقيل له: مما أتيت هذا؟ قال: بكثرة صلاتى على النبى صلى الله عليه و سلم.

و أوحى الله تعالى إلى موسى أتريد أن أكون أقرب من كلامك إلى لسانك، و من وسواس قلبك إلى قلبك، و من روحك إلى بدنك، و من نور بصرك إلى عينيك؟ قال: نعم يا رب، قال: فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه و سلم.

و كان أبو سعيد الخياط الزاهد لا يختلط بالناس، فداوم على حضور مجلس ابن رشيق، فسئل عن ذلك فقال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام فقال:

احضر مجلسه، فإنه يكثر فيه الصلاة على .

الفصل السابع فى كيفية الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم

إشارة

عن أبى حميد الساعدى أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلى عليك؟ فقال: «قولوا اللهم صل على محمد و أزواجه و ذريته كما صليت على إبراهيم [و على آل إبراهيم] و بارك على محمد و أزواجه و ذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد». و عن على رضى الله عنه قال: عدّهن فى يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و قال: بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤١ «عدّهن فى يدى جبريل، و قال: هكذا أنزلت من عند رب العزة: اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد كما ترحمت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و تحنن على محمد و على آل محمد كما تحننت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و سلم على محمد و على آل محمد كما سلمت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

و أما السلام:

فهو ما جاء فى التشهد: «السلام عليك أيها النبى و رحمة الله و بركاته»، و جاء فى التشهد: «اللهم اغفر لمحمد». و ذهب ابن عبد البر و غيره: أنه لا يدعى للنبى صلى الله عليه وسلم بالرحمة، و إنما يدعى له بالصلاة و البركة التى تختص به، و يدعى لغيره بالرحمة و المغفرة. بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٢

ما جاء فى ذم من لم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم:

قال صلى الله عليه وسلم: «البخيل الذى إذا ذكرت عنده فلم يصل على صلى الله عليه وسلم». و عن جعفر بن محمد، عن أبىه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ذكرت عنده فلم يصل علىّ أخطىء به طريق الجنة». و فى رواية: «من نسى الصلاة علىّ نسى طريق الجنة». و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علىّ». الإرغام و الترغيم: الإذلال. قال القاضى عياض: «أهل الفقه متفقون على جواز الصلاة على غير النبى صلى الله عليه وسلم، و عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه لا تجوز الصلاة على غير النبى صلى الله عليه وسلم و قال: لا تنبغى الصلاة على أحد إلا النبيين و قال سفيان: يكره أن يصلى إلا على نبى». قال القاضى أبو الفضل: «و وجدت بخط بعض شيوخى مذهب مالك لا يجوز أن يصلى على أحد من الأنبياء سوى محمد صلى الله

عليه و سلم، قال: و هذا غير معروف من مذهبه، و قال مالك فى المبسوط: أكره الصلاة على غير الأنبياء،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٣

و ما ينبغي لنا أن نتعدى غير ما أمرنا به قال يحيى بن يحيى: /لست آخذ بقوله و لا بأس بالصلاة على الأنبياء كلهم و على غيرهم و احتج بحديث ابن عمر رضى الله عنهما و بما جاء فى حديث تعليم النبى صلى الله عليه و سلم الصلاة عليه و فيه: و على أزواجه و على آله، و قد وجدت معلقا عن أبى عمران الفاسى روى عن ابن عباس رضى الله عنهما كراهة الصلاة على غير النبى صلى الله عليه و سلم، قال أبو عمران الفاسى: و به نقول، و لم يكن يستعمل فيما مضى، و قد روى عبد الرزاق، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:- صلوا على أنبياء الله و رسله فإن الله بعثهم كما بعثنى - و قال صلى الله عليه و سلم:- اللهم صل على آل أبى أوفى - و كان إذا أتاه قوم بصدقتهم قال:- اللهم صل على آل فلان- و فى حديث الصلاة:- اللهم صل على محمد و على أزواجه و ذريته- و فى آخر: و على آل محمد و آله. قيل: أتباعه، و قيل: أمته، و قيل: آل بيته، و قيل: الأتباع و الرهط و العشيرة، و قيل: آل الرجل ولده، و قيل: قومه، و قيل:

أهله الذين حرمت عليهم الصدقة، و فى رواية أنس: سئل النبى صلى الله عليه و سلم من آل محمد؟ قال: «كل تقى». و يجىء على مذهب الحسن أن المراد بآل محمد:

محمد نفسه، فإنه كان يقول فى صلاته على النبى صلى الله عليه و سلم: اللهم اجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد. يريد نفسه».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٤

و عنه عليه الصلاة و السلام: «معرفة آل محمد براءة من النار و حب آل محمد جواز على الصراط و الولاية لآل محمد أمان من العذاب» .

و قيل: فى قوله عليه الصلاة و السلام: «أنشدكم الله و أهل بيتى» قيل لزيد من أهل بيته؟ قال: آل على، و آل جعفر، و آل عقيل، و آل العباس .

و الآل: ميل الأكثرين إلى أن أصله أهل، قلبت الهاء ألفا .

و الآل فى القرآن على أربعة أوجه :

أحدها أهل دين الرجل: وَ أَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ، الثانى أهله ملته: مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ ، و الثالث ذرية الرجل:

وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ ، الرابع أهل بيت الرجل المكتنفين بنسبه:

فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ .

و الصحيح أنه لا يصلى على غير الأنبياء و يذكر غيرهم بالغفران و الرضا،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٥

و إنما ذكر الصلاة على الآل و الأزواج مع النبى صلى الله عليه و سلم بحكم التبعية و الاضافة إليه لا على التخصيص، و صلاة النبى صلى الله عليه و سلم على من صلى عليه مجراها مجرى الدعاء. و هذا اختيار الاسفرائينى و أبو عمرو عبد الله، و السلام هو فى معنى الصلاة لا يفرد به غير الأنبياء، فلا يقال: على عليه السلام، و من قال: الترضى مخصوص بالصحابة فليس كما قال .

ما جاء فى كيفية السلام على النبى صلى الله عليه و سلم حال الزيارة:

قال الشيخ جمال الدين : «حدثنى أبو محمد عبد الله بن عمران البسكرى: أن الشيخ الإمام أبا الحسن بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلى كان وقوفه تجاه الحجرة الشريفة/ للسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، كما أخبره بعض الفقهاء ممن كان معه يقول: السلام عليك أيها النبى و رحمة الله و بركاته، صلى الله عليك يا رسول الله أفضل و أزكى و أنمى و أعلى صلاة صلاها على أحد أنبيائه و أصفيائه، أشهد يا رسول الله أنك بلغت ما أرسلت به، و نصحت أمتك، و عبدت ربك حتى أتاك اليقين، و كنت كما نعتك الله فى كتابه [يقوله تعالى]: لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، فصلوات الله و ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه من أهل سمواته و أرضه عليك يا رسول الله، السلام عليكما يا صاحبي رسول الله يا أبا بكر، و يا عمر و رحمة الله و بركاته، فجزاكم الله عن الإسلام و عن أهله أفضل ما جزى به وزيرى نبى فى حياته،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٦

و على حسن خلافته فى أمته بعد وفاته، فلقد كنتما لرسول الله صلى الله عليه و سلم وزيرى صدق فى حياته، و خلفتما بالعدل و الإحسان بعد وفاته، فجزاكم الله عن ذلك مرافقته فى جنته و إيانا معكما برحمته إنه أرحم الراحمين، اللهم إني أشهدك و أشهد رسولك، و أبا بكر و عمر، و أشهد الملائكة النازلين على هذه الروضة الكريمة و العاكفين عليها، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، و أشهد أن كل ما جاء به من أمر أو نهى و خبر عما كان و يكون، فهو حق لا كذب فيه و لا افتراء، و إني مقر إليك يا إلهى بجنائيتى و معصيتى فى الخطرة و الفكرة و الإرادة و الغفلة، و ما استأثرت به على مما إذا شئت أخذت به، و إذا شئت عفوت عنه مما هو متضمن للكفر و النفاق، أو البدعة، أو الضلالة، أو المعصية، أو سوء الأدب معك و مع رسولك و مع أنبيائك و أوليائك من الملائكة و الجن و الإنس و ما خصصت من شىء فى ملكك، فقد ظلمت نفسى بجميع ذلك، فاعفر لى و امنن على بما مننت به على أوليائك، فإنك أنت المنان الغفور الرحيم» .

و قال نافع : «كان ابن عمر رضى الله عنهما يسلم على القبر، رأيت مائة مرة و أكثر يجيء إلى القبر فيقول: السلام على النبى، السلام على أبا بكر، السلام على أبا حفص ثم ينصرف» .

و ينبغى أنه إذا سلم على عمر رضى الله عنه [أن] يرجع إلى موقفه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٧

الأول، فيحمد الله تعالى و يشكره و يمجده، ثم يصل على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و يدعو بما أحب، ثم يختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم، ثم ينصرف .

قال أبو المكارم: «و الذى يظهر بالمدينة ترجيح السلام على الصلاة، و التحرز مما يفعله بعض الجهلة من الطواف بقبره صلى الله عليه و سلم، و أكل التمر الصيحانى فى الروضة، و إلقاء النوى بها، و قطع الشعر و إلقاؤه فى القنديل الكبير» .
و كان السلف الصالح يحبون لمن أتى المساجد الثلاثة أن يختم فيها القرآن.

الفصل الثامن ما جاء فى التوسل به إلى الله عز و جل

إشارة

حكى مكى، و السمرقندى و غيرهما: «أن آدم عليه السلام، عند معصيته قال: اللهم/ بحق محمد اغفر لى خطيئتى، و يروى: و تقبل توبتى، فقال

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٨

اللّه تعالى له: من أين عرفت محمدا؟ قال: رأيت [فى] كل موضع من الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، و يروى: محمد عبدى و رسولى، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك، فتاب الله عليه و غفر له قبل وجوده، فكيف الآن» .

عن أبى أمامة [بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان] بن حنيف أن رجلا- كان يختلف إلى عثمان رضى الله عنه، فى حاجته، فكان عثمان لا- يلتفت إليه و لا- ينظر فى حاجته، فلحق عثمان بن حنيف، فشكى ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: انت الميضأة، فتوضأ، ثم اتت المسجد فصلى ركعتين ثم قل: اللهم إنى أسألك و أتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه و سلم، نبى الرحمة يا محمد، إنى أتوجه بك إلى ربي فتقضى لى حاجتى، و تذكر حاجتك، فانطلق الرجل فصنع ذلك، ثم أتى باب عثمان بن عفان، فجاء البواب فأخذ بيده فأدخله على عثمان، فأجلسه معه على الطنفسية، فقال له: ما حاجتك؟

فذكر له حاجته، فقضاها، ثم قال له: ما فهمت حاجتك حتى كانت الساعة أنظر ما كانت لك من حاجة، ثم إن الرجل خرج من عنده فلحق عثمان بن حنيف [فقال له: جزاك الله خيرا، ما كان ينظر فى حاجتى و لا- يلتفت إلى حتى كلمته، فقال عثمان بن حنيف:] ما كلمته، و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٤٩

و جاءه ضرير، فشكى إليه ذهاب بصره، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: أو تصبر، فقال: يا رسول الله إنه ليس لى قائد، و قد شق علىّ، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم:

انت الميضأة فتوضأ، ثم صلى ركعتين ثم قل: اللهم إنى أتوسل و أتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه و سلم، نبى الرحمة، يا محمد، إنى أتوجه بك إلى ربي فتجل لى بصرى، اللهم شفعه فى و شفعى فى نفسى. فقال عثمان بن حنيف: و الله ما تفرقتنا و طال بنا الحديث، حتى دخل علىّ الرجل كأن لم يكن به ضرر قط.

رواه أبو داود و الترمذى، و صححه الحاكم فى المستدرک .

و روى البيهقى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «على ساق العرش مكتوب أربعة أسطر: من دعانى أجبته، و من سألنى أعطيته، و من لم يسألنى لم أنسه، و من سألنى بحق محمد أجبته و غفرت له ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر».

و كذلك عقبه بن عامر الصحابى رضى الله تعالى عنه شهد فتوح الشام، و كان البريد إلى عمر بفتح دمشق، و وصل المدينة فى سبعة أيام، و رجع منها إلى الشام فى يومين و نصف، بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و تشفعه فى تقريب طريقه. و هذا مقصور على رسول الله صلى الله عليه و سلم، لأنه سيد ولد آدم، و لا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٠

يقسم على الله تعالى بغيره من الأنبياء و الملائكة و الأولياء، لأنهم ليسوا فى درجته .

التفضيل العالى بين أهل الرتب و العوالى:

المشهور من مذهب أهل السنة تفضيل الأنبياء على الملائكة، و لم يشمل الخلاف فيه إلا- عن القاضى أبى بكر، و أبى عبد الله الحليمى، و قال البيهقى:

ذهب ذاهبون إلى أن الرسل من النبيين أفضل من الرسل / من الملائكة، و الأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة، و ذهب آخرون إلى أن الملائكة الأعلى مفضلون على سكان الأرض، و اختار الحليمى تفضيل الملائكة، و الأكثرون على القول الأول.

و عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الله تعالى «فضل محمدا صلى الله عليه و سلم، على أهل السماء و على سائر الأنبياء، فهو صلى الله عليه و سلم أفضل من الملائكة و أفضل خلق الله تعالى.

و كره مالك أن يقال زرنا قبر النبى صلى الله عليه و سلم، و اختلف فى ذلك، فقيل:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥١

كراهة الاسم لقوله عليه الصلاة و السلام: «لعن الله زوارات القبور»، و هذا يردده قوله عليه الصلاة و السلام: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها»، و قوله عليه الصلاة و السلام: «من زار قبرى و جبت له شفاعتى» فقد أطلق اسم الزيارة، و قيل ذلك لما قيل: إن الزائر أفضل من المزور، و هذا أيضا ليس بشيء لأنه ليس على العموم .

و قال أبو عمران: «إنما كره [مالك] أن يقال: طواف الزيارة، و زرنا قبر النبى صلى الله عليه و سلم، لاستعمال الناس ذلك بينهم فكره تسوية النبى صلى الله عليه و سلم مع الناس بهذا اللفظ و أحب أن يخص بأن يقال: سلمنا على النبى صلى الله عليه و سلم، و أيضا فإن الزيارة مباحة بين الناس، و واجب شد المطى إلى قبره صلى الله عليه و سلم، يريد بالوجوب هنا وجوب ندب و ترغيب.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٢

و الأولى أن كراهته له لضافته إلى القبر، و لو أنه قال: زرنا النبى صلى الله عليه و سلم لم يكره، لقوله عليه الصلاة و السلام: «اللهم لا تجعل قبرى و ثنا يعبد بعدى» .

و يستحب للزائر إذا قضى زيارته أن يقصد الآثار و المساجد التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم، و على فعل هذا و استحبابه أجمع المسلمون .

قال القاضى عياض: «من إعظام النبى صلى الله عليه و سلم و إكباره اعظام جميع أسبابه و إكرام مشاهدته و أمكنته من مكة و المدينة و معاهده و ما لمس عليه الصلاة و السلام، أو عرف به و ذكر الآثار فى ذلك». ثم قال: «و حدثت أن أبا الفضل الجوهري لما ورد المدينة و قرب من بيوتها، ترجل و مشى باكيا منشدًا:

و لما رأينا رسم من لم يدع لنا فؤادا لعرفان الرسوم و لا لبا
نزلنا عن الأكوار نمشى كرامه لمن بان عنه أن نلم به ركبا»

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٣

قال: «و حكى عن بعض المريدين لما أشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه و سلم جعل يقول متمثلا:

رفع الحجاب لنا فلاح لناظر قمر تقطع دونه الأوهام

و إذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

قربتنا من خير من وطىء الثرى فلها علينا حرمة و ذمام»

/ قال القاضى أبو الفضل رحمه الله: «و جدير لمواطن عمرت بالوحى و التنزيل، و تردد بها جبريل و ميكائيل، و عرجت منها الملائكة و الروح، و ضجت عرصاتها بالتسييح و التقديس، و اشتملت تربتها على جسد سيد البشر، و انتشر عنها من دين الله و سنة رسوله ما انتشر، مدارس آيات و مساجد و صلوات و مشاهد الفضائل و الخيرات، و معاهد البراهين و المعجزات، و مناسك الدين و مشاعر المسلمين، و مواقف سيد المرسلين، و متبواً خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة و حيث فاض عابها، و مواطن مهبط الرسالة، و أول أرض مس جلد المصطفى ترابها أن تعظم عرصاتها و تنتسم نفحاتها و تقبل ربوعها

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٤

و جدرانها، و أنشد [يقول]:

يا دار خير المرسلين و من به هدى الأنام و خص بالآيات

عندى لأجلك لوعة و صبابه و تشوق متوقد الجمرات

و على عهد إن ملأت محاجر من تلكم الجدران و العرصات

لأغقرن مصون شيبى بينهما من كثرة التقبيل و الرشقات
لولا العوادى و الأعادى زرتها أبدا و لو سحبا على الوجنات
لكن شاهدى من حفيل تحيتى لقطين تلك الدار و الحجرات
أزكى من المسك المفتق نفحة تغشاها بالآصال و البكرات
و تخصصه بزواكى الصلوات و نواى التسليم و البركات»
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٥
و قال أبو محمد عبد الله بن عمران البسكرى رحمه الله تعالى [منشدا يقول]:
دار الحبيب أحق أن تهواها و تحن من طرب إلى ذكراها
و على الجفون متى هممت بزورة يا بن الكرام عليك أن تغشاها
فلأنت أنت إذا حللت بطيبه و ظللت ترتع فى ظلال رباها
مغنى الجمال منى الخواطر و التى سلبت عقول العاشقين حلاها
لا تحسب المسك الذكى كتر بها هيئات أين المسك من رباها
طابت فإن تبغ التطيب يا فتى فأدم على الساعات لثم تراها
و ابشر ففى الخبر الصحيح مقرر إن الإله بطابه سمّاها
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٦ و اختصها بالطيبين لطيبها و اختارها و دعا إلى سكنها
لا كالمدينة منزل و كفى لها شرفا حلول محمد بفاها
حظيت بهجرة خير من وطىء الثرى و أجلهم قدرا فكيف تراها
/ كل البلاد إذا ذكرن كأحرف فى اسم المدينة خلت معناها
حاشا مسمى القدس فهى قريبة منها و مكة إنها إياها
لا فرق إلا أن ثم لطيفة مهما بدت يجلو الظلام سناها
جزم الجميع بأن خير الأرض ما قد حاط ذات المصطفى و حواها
و نعم لقد صدقوا بساكنها علت كالنفس حين زكت زكا مأواها
و بهذه ظهرت مزية طيبة فغدت و كل الفضل فى مغناها
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٧ حتى لقد خصت بروضة جنه الله شرفها بها و حباها
ما بين قبر للنبي و منبر حيا الإله رسوله و سقاها
هذى محاسنها فهل من عاشق كلف شحيح باخل بنواها
إنى لأرهب من توقع بينها فيظل قلبى موجعا أوها
و لقل ما أبصرت حال مودع إلا رثت نفسى له و شجاها
فلكم أراكم قافلين جماعة فى إثر أخرى طالبين سواها
قسما لقد أذكى فؤادى بينكم نارا و فجر مقلتي مياها
إن كان يزعجكم طلاب فضيلة فالخير أجمعه لدى مثواها
أو خفتم ضراها فتأملوا بركات بلغتها فما أزاها
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٨ أف لمن يبغى الكثير لشهوته و رفاهه لم يدر ما عقباها

و العيش ما يكفى و ليس هو الذى يطغى النفوس و لا خسيس منها
يا رب أسأل منك فضل قناعه بيسيرها و تحصننا بحماها
و رضاك عنى دائما و لزومها حتى توفى مهجتي أخراها
فإن الذى أعطيت نفسى سؤالها و قبلت دعوتها فيا بشرها
بجوار أو فى العالمين بدمه و أعز من بالقرب منه بياها
من جاء بالآيات و النور الذى داوى القلوب من العمى فشفاهها
أولى الأنام بخطة الشرف الذى يدعو الوسيلة خير من يعطاها

إنسان عين الكون سر وجوده «يس» إكسير المحامد «طه» بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ٩٥٩
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٥٩ حسبى فلست أفى بذكر صفاته لو أن لى عدد الورى أفداها
كثرت محاسنه فأعجز و صفها و غدت و ما يلقي لها أشباها
إنى اهتديت من الكتابة بآية فعلت أن علاه ليس يضاها
/ و رأيت فضل العالمين محددا و فضائل المختار لا تتناهى
كيف السبيل إلى تقصى مدح من قال الإله له - و حسبك جاها:
«إن الذين يبايعونك إنما فيما يقول: «يبايعون الله»
هذا الفخار فهل سمعت بمتله و اها لنشأته الكريمة و اها
صلوا عليه و سلموا فبذا لكم تهدي النفوس لرشدها و عناها
صلى الإله عليه غير مقيدو عليه من بر كاته أنماها
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٠ و على الأكابر آله سرج الهدى أحيب بعترته و من والاها
و كذا السلام عليه ثم عليهم و على عصابته التى زكاها
أعنى الكلام أولى النهى أصحابه فئه التقى و من اهتدى بهداها
و الحمد لله الكريم و هذه نجرت ظنى أنه يرضاها

الفصل التاسع فى إثبات حياته و بقاء حرمة صلى الله عليه و سلم بعد وفاته

اعلم أن النبى صلى الله عليه و سلم، حتى بعد موته، عالم بمن يجيء إليه، سامع بصلاة من يصلى عليه، أحياء الله تعالى بعد موته حياة تامه مستمرة إلى يوم القيامة، و جميع الأنبياء صلوات الله و سلامه عليهم كذلك، و كذلك الشهداء ردت إليهم أرواحهم بعد قبضها، فهم أحياء عند ربهم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦١

عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون» .

و عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أتيت على موسى ليلة أسرى بى و هو قائم يصلى فى قبره» فوصفه بالصلاة و ذكر أنه قائم، و مثل هذا لا توصف به الروح فقط و إنما توصف به مع الجسد.
و عنه صلى الله عليه و سلم «أن الله تعالى حرم على الأرض أجساد الأنبياء» .
فنبى الله صلى الله عليه و سلم حتى يرزق.
و عن أبى العالمة: أن أجساد الأنبياء لا تبليها الأرض و لا تأكلها السباع .

و قال القشيري : عقدنا أن النبى صلى الله عليه و سلم، حى فى قبره لقوله تعالى:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٢

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ، فَأَخْبِرْ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنْ الشَّهَدَاءَ أَحْيَاءُ وَ الْأَنْبِيَاءَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ، لَأَنَّ الشَّهَادَةَ ثَلَاثَةٌ دَرَجُ النَّبُوَّةِ، قَالَ تَعَالَى: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدُقِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ .

قال أبو المكارم: و لا يمتنع أن يحمل [صلاة] موسى على الصلاة ذات الركوع و السجود، و قد قيل: إنما حرم نكاح زوجاته صلى الله عليه و سلم، من بعده لكونه حيا . و ذكر صاحب الدر المنظم أن النبى صلى الله عليه و سلم، لما مات ترك فى أمته الرحمة لهم. روى عنه عليه الصلاة و السلام أنه قال: «ما من نبى إلا/ و قد رفع بعد ثلاث غيرى، فإنى سألت الله عز و جل أن أكون بينكم إلى يوم القيامة».

يؤيد ذلك بيان ما هو مشهور فى كتب الرقائق، فى مناقب ثابت البنانى رحمه الله تعالى أن الله تعالى أكرمه بالصلاة فى قبره، و كان يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحدا من خلقك أن يصلى لك فى قبره، فاعطني ذلك .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٣

روى الحافظ عبد الغنى ، عن سنان بن جسر، عن أبيه قال: «كنت فىمن أدخل ثابت البنانى فى قبره، فرفعت لبتة أصلحها، فإذا أنا بالقبر و فيه ثابت قائما يصلى، فأطبقت اللبنة، ثم سألت أهله، فقلت أخبرونى ما كان ثابت يسأل به عز و جل؟ قالت: كان يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحدا الصلاة فى قبره، فاعطني ذلك» .

و عن إبراهيم بن الصممة المهلبى قال: حدثنى الذين كانوا يملون بالحصن بالأسحار، قالوا: كنا إذا مررنا بجنات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن، و مات ثابت سنة ثلاث و عشرين و مائة .

فحرمه النبى صلى الله عليه و سلم واحدة حيا و ميتا.

و كان أيوب السختيانى إذا ذكر النبى صلى الله عليه و سلم، بكى، قال مالك: فكان يبكى حتى أرحمه .

و كان مالك إذا ذكر النبى صلى الله عليه و سلم، يتغير لونه و ينحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه، فقيل له فى ذلك، فقال: «لو رأيتم ما رأيتم لما أنكرتم، و لقد رأيت محمد بن المنكدر لا تكاد تسأله عن حديث أبدا إلا بكى حتى ترحمه، و لقد كنت أرى جعفر بن محمد، و كان كثير الدعابة و التبسم، فإذا ذكر النبى صلى الله عليه و سلم، اصفر، و ما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلا على طهارة، و كان

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٤

عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبى صلى الله عليه و سلم، فينظر إلى لونه كأنه نرف منه الدم، و قد جف لسانه فى فمه، و لقد كنت أتى عامر بن عبد الله بن الزبير، فإذا ذكر عنده النبى صلى الله عليه و سلم، بكى حتى لا يبقى فى عينه دموع، و لقد رأيت الزهرى فإذا ذكر عنده النبى صلى الله عليه و سلم، فكأنه ما عرفك و لا عرفته، و لقد كنت أتى صفوان بن سليم، و كان من المتعبدين، فإذا ذكر عنده صلى الله عليه و سلم، فلا يزال يبكى حتى تقوم الناس عنه و يتركوه، و كان قتادة إذا سمع الحديث أخذ العويل و الزويل» .

و قال عبد الله بن المبارك : «كنت عند مالك و هو يحدثنا، فلذعته عقرب ست عشرة مرة، و هو يتغير لونه و يصفر، و لا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما فرغ من المجلس و تفرق الناس، قلت له: يا أبا عبد الله لقد رأيت منك اليوم عجا، قال: نعم، إنما صبرت إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم» .

تنبيه: قوله تعالى: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، اختلف فى هذا الاستثناء، فقيل: موسى عليه السلام/ لأنه حوسب بصعقة يوم الطور، و قيل: الشهداء، و قيل: جبريل، و ميكائيل، و إسرافيل، و عزرائيل، و حملة العرش الثمانية، و قيل: إن هؤلاء

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٥

ليسوا من سكان السماء، و لا من سكان الأرض، فلم يدخلوا فى الآيه، و قيل:

من فى الجنة من الحور و الولدان - ذكره ابن شاقلا- و قيل: المؤمنون، و قيل:

لم يرد فى تعيينهم خبر صحيح، و قيل: الأنبياء يصعقون فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا فى جميع معانيه، إلا فى ذهاب الإستشعار،

فإن كان موسى فيمن استثنى الله تعالى، فإنه لا يذهب استشعاره فى تلك الحالة، و قيل:

يكون الصعق فى حق الأنبياء كالغشى، ثم يقومون فى النفخة الثانية .

و جاء فى الحديث: «فأكون أول من يفيق» فيكون المراد بصعقة موسى الذى يدور بها النبى صلى الله عليه و سلم، صعقته فيمن صعق

فى تلك النفخة الأولى، لا فى من مات الموت الأول، فيحمل حينئذ على صعقة النفخة، و لا يحتمل إلا أن يكون صعق فيها إلا أن

يكون حيا فى ذلك الوقت، أما لو كان ميتا فلا يقال فيه صعق، و تلك الصعقة التى هى الغشى أنسب للمحاسبة بصعقة الطور، فإذا

تأمل ذلك جزم بأن المراد به الصعقة فى النفخة الأولى .

و عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لا تفضلوا بين الأنبياء، فإنه ينفخ فى الصور، فيصعق من فى

السموات و من فى الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من يبعث، فإذا موسى أخذ بالعرش، فلا أدرى أحوسب

بصعقة يوم الطور، أم بعث قبلى» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٦

و الصعق الموت، و إذا تأمل المعنى، فهم منه أن نبينا صلوات الله و سلامه حى حياة تامة، إذ هو أعلى رتبة من جميع الخلائق، و ممن

تقدم، فلا تحصل للشهداء من أمته مرتبة ليس له.

الفصل العاشر فى ذكر ما رؤى فى الحجرة الشريفة من العجائب و شوهدها فيها من الغرائب، دلالات على فضل النبى الحاشى العاقب، و على

فضل أصحابه الأصفياء ذوى المناقب، صلى الله عليه و على آله و أصحابه الرؤساء المزن الساكب

عن إبراهيم بن أبى شيبان قال: حججت و أتيت المدينة، فتقدمت إلى قبر النبى صلى الله عليه و سلم، فسلمت، فسمعت من داخل

الحجرة: و عليك السلام .

سمعت والدى رحمه الله يقول: سمعت الحريرى، شيخ خدام الحجرة الشريفة يقول: بينا أنا ذات ليلة عند الحجرة المقدسة، إذ سمعت

من داخل الحجرة: و عليكم السلام، و عليكم السلام، إلى أن عدت عشر مرات، فلما

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٧

أصبحت ترصدت من يدخل المدينة، فإذا جماعة من الزيالة داخلين من باب البقيع، أتوا للزيارة، فعددتهم فإذا هم تسعة، قال:

فسألتهم، فقالوا: أتينا مكة و نحن عشرة، و لكن رفيق لنا ضعيف تركناه بمسجد قباء، و قد وصلنا من البارحة، قال: فقلت لهم: ما

صنعتم حين وصلتكم؟ قالوا: صعدنا منارة مسجد قباء، و سلمنا على النبى صلى الله عليه و سلم: السلام عليك يا رسول الله، السلام

عليك يا رسول الله، فأخبرتهم بأن النبى صلى الله تعالى عليه و سلم، رد عليهم السلام، و أكرمتهم بعد ذلك .

و لما كانت سنة إحدى و خمسين و سبعمائة، زرت مع والدى و والدتى، فلما و دعنا النبى صلى الله تعالى عليه و سلم، خرجت

بالجمال خارج المدينة، و رجع والدى يودع، فغاب زمانا و أتانا و وجهه متغير، فظننا أن به ضعف، فسألته والدتى بعد ذلك ما كان

سبب غيابه، فقال: دخلت لوداع النبى صلى الله عليه و سلم، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فسمعت رد السلام على، فغشى على،

فلما أفقت أتيت، و كانت آخر زيارته، و هى السابعة من طريق السلطان، و الثانية و الخمسون لما زار من طريق الماشى .

و بلغنى أنه اعتمر فى شهر رمضان ثلاث عمر من المدينة .

وقد ذكر سيدنا عبد الله اليافعى أن النبى صلى الله تعالى عليه و سلم، يرد السلام على المسلم عليه، قال: قد سمع ذلك كثير من الصالحين فى اليقظة، بل رأوه صلى الله عليه و سلم [يخرج] للقاء الزوار، كما روينا ذلك عن غير بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٨

واحد، بعضهم رأى ذلك فى اليقظة، و بعضهم فى النوم، أخبرتنى والدتى أيدها الله تعالى أنها سمعت أمها تقول، سمعت الضياء المالكي يقول: كان على باب إبراهيم بالحرم الشريف المكي فقيرة مقعدة، تسمى موفقة، قال:

بينما نحن جلوس ذات يوم إذ أتتنا تمشى كأن لم يكن بها شيء، قالت: قمت سحر، و قلت من يعطينى قليل ماء أتوضأ به، فأتى النبى صلى الله عليه و سلم، و أخذ بيدي، قال: قومى يا موفقة، فقامت، و أرنتى قبرها بالمعلاة فى أول شعب دكانه، و عليها حجر مكتوب فيه: هذا قبر الفقيرة إلى الله عتيقة رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم، من الزمن، الموفقة كلثم ابنة خليل بن إبراهيم الأنصارى، توفيت ليلة التاسع عشر من رمضان سنة ثلاث و أربعين و ستمائة. و قبر الضياء المالكي جانب قبرها من جهة القبلة.

و عن عمر بن محمد لما كانت أيام الحره، ترك الآذان بمسجد رسول الله تعالى عليه و سلم، ثلاثة أيام، و خرج الناس إلى الحره، و جلس سعيد بن المسيب فى المسجد قال: فاستوحشت، فدنوت من قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم، فلما حضرت الصلاة سمعت الآذان فى قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فصليت ركعتين، ثم سمعت الاقامة، فصليت الظهر، ثم جلست حتى صليت العصر، فسمعت الآذان فى قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم سمعت/ الاقامة، ثم لم أزل أسمع الآذان و الاقامة فى قبره صلى الله عليه و سلم، حتى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٦٩

مضت الثلاث، و قفل القوم، و عاد المؤذنون، فسمعت الآذان فلم أجد .

و كانت وقعة الحره لاثنتين بقيتا من ذى الحجة من سنة ثلاث و ستين، قتل فيها من المهاجرين و الأنصار سبعمائة، و من سائر الناس عشرة آلاف .

و قال ابن الجلاء : دخلت المدينة و بى فاقه، فتقدمت إلى القبر المقدس، و قلت: أنا ضيفك، فغفوت، فرأيت النبى صلى الله عليه و سلم، و قد أعطانى رغيفاً، فأكلت نصفه، فانتبهت و بيدي النصف الآخر.

و عن أبى الخير الأقطع قال: دخلت المدينة و أنا بفاقه، فبقيت خمسة أيام ما ذقت ذواقاً، فتقدمت إلى القبر الشريف، و سلمت على النبى صلى الله تعالى عليه و سلم، و على أبى بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما و قلت: أنا ضيفك الليلة يا رسول الله، و تنحيت فتمت خلف المنبر، فرأيت النبى صلى الله عليه و سلم، و أبى بكر عن يمينه، و عمر عن شماله، و على بن أبى طالب بين يديه، فحركنى على رضى الله عنه و قال لى: قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقامت إليه و قبلت بين عينيه، فدفع إلى رغيفا فأكلت نصفه و انتبهت، و إذا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٠

بيدي نصف رغييف .

و عن أبى بكر المنقرى قال: كنت أنا و الطبرانى، و أبو الشيخ فى حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كنا على حاله، فأثر فىنا الجوع، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء، حضرت قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم، و قلت:

يا رسول الله الجوع [الجوع]، و انصرفت، فتمت، و أبو الشيخ و الطبرانى جالس، فحضر بالباب علوى، فمدق الباب، ففتحت فإذا معه غلامان مع كل واحد منها زنبيل فيه شيء كثير، فأكلنا و ظننا أن الباقي يأخذه الغلام، فلما فرغنا، ولى الغلام و ترك الباقي، و قال العلوى: أشكوتم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم، فإنى رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم، فأمرنى بحمل شيء إليكم .

و عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال: بت ليلة بالمسجد بعدما خرج الناس، فإذا برجل قد جاء إلى بيت النبى صلى الله تعالى عليه و سلم، ثم أسند ظهره إلى الجدار، ثم قال: اللهم إنك تعلم أنى كنت أمس صائما و لم أفطر على شىء اللهم و أنى أمسيت أشتهى الثريد فأطعمنيه من عندك قال: فنظرت إلى وصيف داخل من خوخة المنارة، ليس فى خلقه بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧١

و صفاء الناس، معه قصعة، فوضعها بين يديه و جلس الرجل يأكل، و حصبنى و قال: هلم، فجننته، و ظننت أنها من الجنة، فجننت و أكلت منها لقمه، فأكلت طعاما لا يشبه طعام أهل الدنيا/ ثم احتشمت، فقممت و رحت إلى مجلسى، فلما فرغ أخذ الوصيف القصعة، و رجع من حيث جاء، و قام الرجل منصرفا، فأتبعتة لكى أعرفه، فلم أدر أين سلك، فظننته الخضر . و كان مصعب يصوم الدهر و يصلى فى اليوم و الليلة ألف ركعة .

و قال عبد الله محمد بن ماتك: حكى لى بمكة شخصا فى سنه ثمان و أربعين و ثلثمائة قال: خرجت من صنعاء حاجا، فقال لى رجل من الأصحاب، إذا زرت النبى صلى الله عليه و سلم، فاقرئه منى السلام و على صاحبيه، فنسيت ما استودعنى، فخرجنا إلى الصحراء بعد الزيارة، فلما أردت الإحرام تذكرت، فرجعت إلى المدينة، فسلمت على النبى صلى الله عليه و سلم، و على صاحبيه، فأدركنى الليل، و سألت رجلا عن الرفقة، فقال رحلوا، فرجعت إلى المسجد، و قلت نقيم ههنا حتى تأتى رفقة أخرى، فممت فلما كان آخر الليل، رأيت النبى صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر و عمر رضى الله عنهما، فقال أبو بكر: يا رسول الله هذا هو الرجل، فقال نعم، و التفت إلى و قال لى: يا أبا الوفاء، فقلت يا رسول الله كنيى أبو العباس، فقال لى: أنت أبو الوفاء، فأخذ بيدي فوضعتى بالمسجد الحرام، فأقمت ثمانية أيام حتى وردت القافلة التى كنت معها.

و سمعت والدى رحمه الله تعالى يقول: كان بالمدينة شخص يمانى،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٢

مداحا، فأخذه بعض الرفضة ليعطيه شيئا، فلما دخل به بيته قطع لسانه، فأخذ لسانه فى يديه، و أتى الحجرة المقدسة، و قال: يا رسول الله هكذا يفعل بمن يمدحك؟ فأخذته سنه نوم، فرأى النبى صلى الله عليه و سلم، و تناول لسانه منه، و قال له: افتح فاك، فرده كما كان، فانتبه الرجل كأن لم يكن به شىء، فلما كان بعد ذلك جعل يمدح على عادته، فأتاه أولاد ذلك الراضى و قالوا له: تعال لتأكل شيئا، فسار و قال: عسى أن يفعل بى كما فعل أبوهم لعلى أرى النبى صلى الله تعالى عليه و سلم، فدخلوا به الدار المعروفة، فأكرموه، ثم فتحوا خزانة فيها خنزير فى حلقه سلسلة، فقالوا: هذا هو الذى قطع لسانك فاذبحه بيدك، قال: فذبحته لهم، فدفنوه فى القبة التى على يسار السالك إلى قبة سيدنا عثمان رضى الله عنه .

قال والدى رحمه الله، قال لى أبو الحسن الخراز الأندلسى- و كان من الصالحين: رأيت أثر اللصاق دائرا بلسان اليمانى كالخيط، و لم أزل أرى خنزيرا جالسا على باب تلك القبة التى دفن فيها ذلك الشخص كلما زرت البقيع، فإذا رآنى غطس فى قبره .

توفى أبو الحسن سنه خمس عشرة و سبعمائة، و قبره و قبر البسكرى، و قبر الجزولى فى بقعة واحدة رضى الله عنهم.

قال والدى رحمه الله: خرجت أنا و أبو الحسن الخراز، و جماعة إلى بئر على التى فى ذى الحليفة لنحفر فيها، فنزل أبو الحسن- المذكور-

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٣

و ربط صخرة كبيرة و جبدناها، فلما وصلت رأس البئر/ وقعت عليه و هو يحفر، فنظرنا فإذا هى على رأسه و رأسه مغروزة فى التراب و هو لا- يتحرك، و كان أخوه معنا و معه مقدار مائة درهم، ففرقها على الفقراء فى ذلك الحين، و نزلنا فرفعناها عنه، فقام سويا لم يخذش فيه شىء.

و سمعته رحمه الله يقول: سمعت والدى أبا محمد المرجانى يقول، سمعت خادم الحجرة الشريفة يقول، قال والدى: و سمعتها أيضا

من الخادم بعد ذلك قال: جاءنا من العراق بجملة من المال إلى سلطان المدينة، على أن يأخذوا أبى بكر و عمر، فأنعم بذلك، و نادى شيخ الخدام قال، فقال لى: إذا أتاك هذا النفر فدعهم يفعلون ما يريدون، قال: فلما خرج الناس بعد العشاء و غلقت أبواب المسجد، دقوا على باب السلام، ففتحت، فدخل خمسة عشر- أو قال و عشرون رجلا- بالمساحى و القفف، فما مشوا غير خطوة أو خطوتين و ابتلعتهم الأرض، قال الخادم: فوقفت داهشا، فإذا بأمر المدينة [بعد ساعة] يضرب الباب، ففتحت، فقال: ما فعلوا؟ فقلت: دخلوا من هنا و غرقوا هناك، فقال: اكنم أمرهم، فلم يتحدث به إلا بعد موت الأمير المذكور .

و سمعته أيضا رحمه الله يقول: جاءت حداة، فوقف على شباك الحجره، فقام لها سعيد الهندي- بعض خدام الحجره الشريفه- فضربها بالخطاف و مسكها، فقيل له- مستجيرة-: لا تذبجها، فذبجها على باب جبريل، و خرج إلى بيته، فما دخل المسجد بعد ذلك، و مرض أياما و توفى.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٤

و سمعته أيضا يقول: دخل العرب بناقة للبيع، فاشترها منه شخص من الجزارين بمأتى درهم، و كانت نفوره، فربطوها بالبلاط خارج باب الرحمة، فلما كان المغرب قطعت الحبال و دخلت من خوخة باب الرحمة، و جرت مع جدار القبلة إلى الشباك، ثم بركت، فضربوها فلم تقم، فقال بعض الخدام: هذه مستجيرة، أنا أدفع قيمتها و دعوها، فوعدهم بالقيمة إلى الصباح، فقامت حينئذ و خرجوا بها، فبلغ ذلك فقيه الرافضة، فقال: دعوا كلام هؤلاء و اذبجوها [فحروها] فلم يتم شهر حتى مات الجزارون و نساؤهم و عيالهم و الفقيه و عياله و أولاده، و هذا الفقيه هو الذى كان يفتح قبة العباس رضى الله عنه فى ذلك الوقت.

و عن محمد بن حرب الهلالي قال: دخلت المدينة، فأتيت قبر رسول الله تعالى عليه و سلم، فجاء أعرابى فزاره ثم قال: يا خير المسلمين إن الله عز و جل أنزل عليك كتابا صادقا قال فيه و لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا و إنى جئتكم مستغفرا إلى ربي مستشفعا بكم، ثم بكى و أنشد يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع و الأكم

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف و فيه الجود و الكرم

/ ثم استغفر و انصرف، فرقدت، فرأيت النبى صلى الله عليه و سلم، و هو يقول:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٥

ألقى الرجل فبشره أن الله عز و جل قد غفر له بشفاعتى .

و قد خمس هذين البيتين الشيخ محمد بن أحمد بن أمين الأفشهرى- رحمه الله تعالى فقال:

خير المزار لدينا ثم أعظمه و خير من سر عرش الرب مقدمه

ناديته بمقول و هو أقومه يا خير من دفنت فى التراب أعظمه

فطاب من طيبهن القاع و الأكم طوبى لجاركم طابت مساكنه

جار يجاور جار الربع آمنه قول إذا قلت تشفينى محاسنه

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف و فيه الجود و الكرم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٦

الباب العاشر فى ذكر بقيق الغرق، و فضله و كيفية زيارته و الحض على زيارة القبور مطلقا، و ذكر من يعرف به من أهل البيت و الصحابة و

غيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

و فيه خمسة فصول:

الفصل الأول فى أصله و فضله

أصل البقيع فى اللغة: المكان المتسع، و قال قوم لا يكون بقيعا إلا و فيه شجر، و بقيع الغرقد كان ذا شجر، فذهب الشجر، و بقى الاسم، و هو مقبرة المدينة من شريقها، و تسمى المقبرة بلدا لكونها موطننا للأموات، و كذلك المفازة لكونها موطننا للوحش .
عن محمد بن كعب القرظى، أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من دفناه فى مقبرتنا هذه شفعا له - أو شهدنا له» .
و عن حكام بن عبد الله الشامى، عن أبى عبد الملك، أنه حدثه حديثا يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «مقبرتان تضيئان لأهل السماء كما يضيء

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٧

الشمس و القمر لأهل الدنيا: [مقبرتنا] بالبقيع، بقيع المدينة، و مقبرة بعسقلان» .

و عن كعب الأحبار قال: «نجدها فى التوراة كفته محفوفة بالنخيل و موكل بها ملائكة، كلما امتلأت أخذوا بأطرافها فكفوها فى الجنة» .

و عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله تعالى عليه و سلم قال:

«أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأكون أول من يبعث، فأخرج أنا و أبو بكر و عمر إلى أهل البقيع، فيبعثون، ثم يبعث أهل مكة، فأحشر بين الحرمين» .

[و عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر رضى الله تعالى عنهما، فنحشر - أو نبعث - فنذهب إلى البقيع فيحشرون معى، ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معى، فنبعث بين الحرمين» .]

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٨

و عن أبى هريرة رضى الله عنه، عنه صلى الله عليه و سلم: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، و أول من ينشق عنه القبر، و أول شافع، و أول مشفع» .

و ذكر الشيخ عبد الجليل فى شعب الإيمان قال: و وجدنا/ بالخط القديم أن الناس يحشرون على هذه الصفة [فى شعب] صورة شكل محمد صلى الله عليه و سلم «محمد». و قيل: أول من تنشق عنه الأرض بعد النبى صلى الله عليه و سلم نوح عليه السلام، و هو أول من يسأل من الرسل، و أول من يساق للحساب أسرافيل، ثم جبريل، ثم الرسل.

و عن يحيى بن سعيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا، و قبر يحفر بالمدينة، فاطلع رجل فى القبر و قال: بئس مضجع المؤمن، فقال النبى صلى الله تعالى عليه و سلم: «بئس ما قلت»، فقال: إني لم أرد هذا يا رسول الله، إنما أردت القتل فى سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم: «لا مثل - أو لا شبه - للقتل فى سبيل الله، ما على الأرض بقعة هى أحب إلنى أن يكون قبرى منها». ثلاث مرات .

و فى معنى ذلك يقول أبو عبد الله بن أبى الخصال فى أثناء قصيدته، و التخميس لابن حبيش:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٧٩ لقد فاز من أمضى القضاء اعترامه فطنب فى دار الرسول خيامه

و طيب محياه بها و حمامه و ان امرء وارى البقيع عظامه

لفى زمرة تلقا سهل و مرحب أجل بلاد الله مبدا و محضرا
 بها اختار للمختار قبرا و منبرافمن مات بها بالشهادة بشرا
 و فى ذمة من خير من وطىء الثراء من يعلقه حبله لا يعذب
 و عن داود بن خالد، عن المقبرى أنه سمعه يقول: «قدم مصعب بن الزبير حاجا- أو معتمرا- و معه [ابن] رأس الجالوت، فدخل
 المدينة من نحو البقيع، فلما مر بالمقبرة قال ابن رأس الجالوت: إنها لهى، قال مصعب:
 و ما هى؟ قال: إنا نجد فى كتاب الله صفة مقبرة شرقها نخل، و غربها بيوت يبعث منها سبعون ألفا كلهم على صورة القمر ليلة البدر،
 فطفت مقابر الأرض

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٠
 فلم أر تلك الصفة، حتى رأيت هذه المقبرة» .

و عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: «أقبل ابن رأس الجالوت، فلما أشرف على البقيع قال: هذه التى نجدها فى كتاب الله كفته
 لا أطؤها، قال: فانصرف عنها إجلالا لها» .

و عن سعد بن زياد أبو عاصم قال: زعم مولاي قال: حدثنى أم قيس بنت محصن قالت: لو رأيتنى و رسول الله صلى الله عليه و سلم،
 آخذ بيدي فى سكة المدينة حتى أتى إلى البقيع- بقيع الغرقد- فقال: يا أم قيس، فقلت: لييك يا رسول الله و سعديك، قال: ترين
 هذه المقبرة؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: «يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير
 حساب» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨١

تنبيه: يظهر أن سبعين ألفا تكون جملة من بالبقيع منذ بعث عليه الصلاة و السلام إلى آخر القرن/ الثامن، و ذلك أن من الهجرة النبوية
 إلى آخر الثمانمائة بحساب التدقيق و التحقيق بعد الانتداب إلى تصحيح خمسة و عشرون عاما أسا للحساب بما يتخللها من زيادة
 الشهور و نقصها، فكانت ثمانية آلاف يوم و ثمانمائة و تسعة و خمسين يوما، فتكون الثمانمائة عام مائتى ألف و ثلاثة و ثمانون ألف
 يوم و أربعمائة يوم و ثمانية و ثمانون يوما، ربعها سبعون ألفا و ثمانمائة و اثنان و سبعون يوما. فهذا مقدار مناسب يؤيده نفي من لم
 يكن على السنة و إبراز الشهداء هذه الطائفتان لا تدخل فى هذا المعنى. و الله تعالى أعلم.

نقل الشهرستاني: «أن مدة الدنيا من ابتداء خلق العالم إلى انقضائه و فئته سبعة آلاف، على ما جاءت به توراة موسى، و ذكره أنبياء
 بنى إسرائيل و وافق عليه من قال بتسيير الكواكب السبعة مسيرة كل كوكب منها ألف سنة» .

و قد روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «الدنيا سبعة آلاف سنة أنا فى آخرها ألفا» .

و قال: «بعثت أنا و الساعة كهاتين» و جمع بين إصبعيه الوسطى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٢

و السبابة- يعنى الباقي منها كزيادة الوسطى على السبابة .

قال الشيخ ناصر الدين: «إذا تقرر ذلك و أن الدنيا مقدره بسبعة آلاف سنة، كان الماضى منها إلى ابتداء الهجرة محمولا على ما
 قدمناه من اختلاف أهل التوراة، فيكون على القول الأول المأخوذ عن الأحبار الناقلين لها إلى اليونانية ستة آلاف سنة و مائتين و ست
 عشر سنة، و الباقي من عمر الدنيا [على] قولهم بعد الهجرة سبعمائة و أربعة و ثمانون سنة، و يكون الماضى منها على القول الثانى
 المأخوذ عن التوراة العبرانية أربعة آلاف و ثمانمائة و إحدى و أربعون سنة، و الباقي على هذا القول بعد الهجرة ألفان و مائة و تسعة و
 خمسون سنة، و قيل: قالوا ذلك ليكون رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى خامسها ألفا، فيدفعون بنقصان التاريخ عن صفته فى
 التوراة أنه مبعوث آخر الزمان، و يكون الماضى منها على القول الثالث فى توراة السامرة خمسة آلاف و مائة [و سبعا] و ثلاثين سنة، و

الباقى منها على هذا القول بعد الهجرة ألفا و ثمانمائة [و ثلاثا] و ثلاثون سنة، ليكون رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى سادسها ألفا لما قيل من سنيه» .

السامرة: قوم من بلاد المشرق سموا بذلك، لأن تفسيره بالعربية الحفظه، و هم لا يقبلون من كتب الأنبياء إلا التوراة وحدها . و القول الأول أشبه من غيره .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٣ /
تفصيل الماضى من عمر الدنيا:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٤

و كان هذا الجدول على الترتيب عن مولاى الاستاذ الشيخ أبو الطيب رحمه الله يقول: لو وجدت من له فطنة حتى يختصره، فاختصرته فى هذا الكرسى، و إنما هو فى تاريخ صاحب حماة مربع، و ليس هو على هذا الترتيب، لكن هذا نصف جدول الذى استقرحه، و الجدول الثانى الذى هذه صفته ./

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٥

قلت: و قد تقدم فى كتابنا هذا ما ذكره الشهرستانى من التاريخ، و جذان الجدول على ما صححهما إسماعيل بن على بن محمود بن عمر بن شاهان شاه بن أيوب، صاحب حماة عماد الدين فى تاريخه .
و هذا هو الجدول

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٦

و أول من خوطب فى فى الإسلام بشاه شاه: بويه بن تمام الحسن بن كوسى .

قال النووى: «و يحرم تحريما غليظا أن يقال للسلطان، و غيره من الخلق: شاه شاه، لأن/ معناه: ملك الملوك، و لا يوصف بذلك غير الله سبحانه و تعالى» .

و قال ابن عيينة: «ملك الأملاك، مثل شاهان شاه» .

و فى الصحيحين : عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «إن أخنع اسم عند الله تعالى، [رجل] تسمى: ملك الأملاك» و فى رواية: أخنى بدل أخنع، و معناهما: أوضع و أذل و أرذل .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٧

عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال: أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم، من عليه و نحن نتذاكر أمر الله، فقال: ما كنتم تتذاكرون؟ قلنا: قيام الساعة، قال: «إن الساعة لن تقوم حتى يكون قبلها عشر ساعات، قال: لا ندرى بأيهن بدأ طلوع الشمس من مغربها، و الدجال، و دابة الأرض، و نزول عيسى ابن مريم، و خروج يأجوج و مأجوج، و ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و آخر ذلك نار تخرج من قبل اليمن - أو من عدن - تطرد الناس إلى محشرهم» .

جزيرة العرب: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: هى ما بين حفر أبى موسى الأشعري إلى أقصى اليمن طولاً، و فى روايه عنه: ما بين حفر أبى موسى إلى أطراف الشام إلى أقصى تهامة [فى] الطول، و أما فى العرض فما بين رمل بكر بيرين إلى منقطع السماوة. و السماوة بادية فى طريق الشام إلى ما وراء مكة، و ما كان دون ذلك إلى أرض العراق فهو نجد - بفتح النون و تسكين الجيم - و العرب تقول: نجد بضم النون و الجيم، و نجد البلد المرتفعة، و تهامة المنخفضة، و تهامة اسم واقع على جزيرة العرب .

و قال الأصمعى: هى إلى أقصى عدن، إلى أطراف اليمن، حتى تبلغ إلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٨

أطراف بوادى الشام، و هذا قريب مما ذكر الخليل بن أحمد، فإنه قال:

جزيرة العرب معدنها و مسكنها- يعنى العرب- و لعلها سميت جزيرة:

لانقطاعها عن معظم البر، و قد اكتنفتها البحار و الأنهار من أكثر الجهات، كبحر البصرة، و عمان إلى بركة بنى إسرائيل حيث أهلك الله فرعون، و بحر الشام، و النيل، و الفرات، و دجلة، و القدر الذى يتصل بالبحر فقد انقطع بالقفار و الرمال عن العمران .

و قال مالك: جزيرة العرب مكة، و المدينة، و اليمن، و هذا القول لا يخالف ما ذكرناه.

و قال ابن الأعرابى : هى من حفر أبى موسى من خمس مراحل من البصرة ببطن خليج أبى العنبر، إلى حضرموت، إلى العذيب، و من جدة و سواحل البحر عرضا إلى أطراف الشام .

قال الأصمعى أيضا: هى من أقصى عدن أبين، فهى من حد أبين إلى ريف العراق طولاً، و أما فى العرض فمن جدة و ما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام .

و قيل: فى كلام أبى عبيدة نظر، لأن اليهود كانوا قارين فى اليمن غير مجلين فى أيام عمر رضى الله عنه/ و لو كان كما قال ما أجلاهم عن اليمن.

و قال صاحب كتاب ذكر المستفيد: جزيرة العرب ما بين العذيب إلى حضرموت- و مكة من تهامة- و تهامة إلى عزل اليمن، إلى

أسياف البحر، إلى الجحفة و ذات عرق و نجد المدينة، إلى الطائف، إلى العذيب، إلى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٨٩

السماءة- سماءة كلب- و الحجاز ما حجز فيما بين نجد و اليمن، و بين تهامة و العرض .

و العرض أرض اليمامة، إلى البحرين، و سميت سراً لارتفاعها، و أرض العراق و الطور و الجزيرة و العبر ما بين الفرات إلى أرض العرب .

و العرب: جيل من الناس، و هم أهل الأمصار و الأعراب، منهم سكان البادية، و ليس الأعراب جميعاً للعرب، و إنما العرب اسم جنس .

و العرب العاربة هم الخلف مناهم، و العرب المستعربة هم الذين ليسوا بخلف .

و العرب و العرب واحد، و العربى إذا قيل له: يا أعرابى غضب، و المهاجرون و الأنصار عرب لا أعراب .

و قال محمد بن السائب: العرب العاربة: عاد و عبيد ابنا عوص بن رام

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٠

ابن سام بن نوح، و ثمود و جديس ابنا عاثان بن آدم، و طسم و عمليق، و جاسم، و أميم بنو [بلغم] بن عابر بن أسليخا بن لوذ بن سام بن نوح .

و حضرموت، و السلف، و أنموذ بنو يقظان بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، و جرهم بن سبأ بن يقظان بن عابر.

و العرب كلهم بنو إسماعيل بن الخليل الأربع قبائل: السلف، و الأرواع، و حضرموت، و ثقيف.

و قال العزيزى يقال: رجل أعرابى: إذا كان بدوياً، و إن لم يكن من العرب، و رجل عربى: منسوب إلى العرب، و إن لم يكن بدوياً، و

يقال رجل أعجم و أعجمى: إذا كانت فى لسانه عجمه، و إن كان من العرب، و رجل عجمى: منسوب إلى العجم، و إن كان فصيحاً .

و عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم: «يخرج الدجال فى الثمانين، فإن لم يخرج ففى ثمانين و مائتين، فإن لم يخرج ففى ثلثمائة و ثمانين، فإن لم يخرج ففى أربعمائة و ثمانين» .

و قد خرج الشيخ علاء الدين [أبو الحسن] الباجى فى «شرائط الساعة» حديثاً يرفعه إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم أنه قال:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩١

«أمتى سبع طبقات إلى سبعمائه، الطبقة الأولى أنا و من معى أهل علم و عمل و الطبقة الثانية: أهل تواضع و تراحم، و الطبقة الثالثة: أهل هرج و مرج، و الطبقة الرابعة: أهل تقاطع و تدابر، و الطبقة الخامسة: أهل بدع و ترك سنة، و الطبقة السادسة: أهل تكاثر و تفاخر، و الطبقة السابعة: أهل بغي و حسد، فإذا تمت السبعمائه سنة يكون فى العشر الأول خسف و قذف و يموت العلماء حتى لا يبقى فى العشرة الأول أحد، و فى العشرين يكثر دواب البحر حتى لا- يقدر أحد يركبه و ينقطع نبات الأرض فى أكثر البلاد، و فى الثلاثين يكثر الربا فى الأسواق/ و فى الأربعين يكون النساء كالبالغال الدهم حتى لا يكفى المرأة الرجل الواحد، و فى الخمسين تتأخر الشمس عن مطلعها مقدار ثلاث ساعات و يموت من الإنس و الجن خلق كثير و تمطر السماء الحجارة كأمثال البيض و يهلك فيها المواشى و الزروع و الخلق ما شاء الله، و فى السبعين يرتفع القرآن و تطلع الشمس من مغربها و يغلق باب التوبة حتى لا تقبل لأحد توبة لقوله تعالى: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، و فى الثمانين يخرج الدجال و الدابة من الأرض فيقسم الناس مؤمنا و كافرا، و ينزل عيسى عليه السلام، و يملك الأرض بعد ذلك و يقضى الله ما شاء و هو على كل شىء قدير» .

قال القرطبي: «و للدابة ثلاث خرجات، آخرهن من بين الركن و المقام،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٢

و ذكر البغوى عن ابن عمر أنها تخرج من صدع من الكعبة بحجرى الفرس ثلاثة أيام لا يخرج ثلثها- و حكاها القرطبي- و فى الركن العراقى من البيت صدع مستطيل، فلعله المشار إليه، و اختلف من أى بقعة تخرج، فقيل: من تهامة، أو جبل الصفا، أو من الطواف، أو من مسجد الكوفة من حيث فار تنور نوح عليه السلام، أو من الطائف، و هى فى السحاب و قوائمها فى الأرض، أو تخرج من جياذ، أو من بين الركنين، أو من بعض أودية تهامة، أو من صخرة فى شعب جياذ، أو من عين سدوم، فيها أجناس الدواب: الثور، و الخنزير، و الفيل، و ايل، و أسد، و نمر، و هر، و كبش، و بعير، بين كل مفصل منها اثنا عشر ذراعا بذراع آدم عليه السلام، قيل: هى فصيل ناقه صالح عليه السلام، و قيل: هى الحية التى كانت مشرفة على جدار الكعبة التى اقتلعها العقاب حين أرادت قريش عمارة البيت، و قيل: لها ذنب، و قيل: لها وبر و ريش، و قيل: هى على خلقه الأدميين معها عصا موسى و خاتم سليمان عليهما السلام» .

و ذكر ابن الجوزى: أن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها.

و قوله يغلق باب التوبة: يعنى على المكلفين خاصة، و أما غيرهم من الولدان الغير مكلفين فى ذلك الوقت فعملهم مقبول يجازوا عليه، و باب التوبة مفتوح فى حقهم.

و قد جرت بيننا مباحثات فى ذلك سنة تسع و أربعين و سبعمائه، و طلعت فى ذلك إلى سيدى الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمن المالكي، إمام المالكية بالحرم الشريف المكي، فوافقنى على ذلك و أجاب بمثل ما ذكرت/ و أنكر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٣

على المنكر، فبحثوا عن ذلك فلم يجدوا نص المسألة إلا فى تفسير الطبسى رحمه الله تعالى و حصلت الموافقة من المنصفين.

و المنجمون عن آخرهم ينكرون طلوع الشمس من مغربها، و يقولون غير كائن.

ذكر القرطبي فى تفسير قوله تعالى: مَا أَشْهَدُ تَهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ فقولته: مَا أَشْهَدُ تَهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ردا على أصحاب الهندسة، حيث قالوا أن الأرض أكرية و الأفلاك تجرى تحتها و الناس ملصقون عليها و تحتها، و لا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ ردا على الطبائعيين حيث زعموا أن الطبائع هى الفاعلة فى النفوس» .

و عن الشيخ ناصر الدين محمد بن محمد بن على الكنانى، شيخ الكنانية و رئيسهم بالحرم النبوى، أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم، فى المنام، و هو يقول: أنا أول من تشق عنه الأرض فى سنة ستين و ثمانمائه أكون مصليا للمصلين و مستغفرا

للمستغفرين.

و قد قدمنا أن الإسكندر كتب على باب السد: [يفتح] فى سنة أربع و ستين و ثمانمائة.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٤

و قال الثعلبى: خلق الله ألف أمه، ستمائة فى البحر، و أربعمائه فى البر، أول ما يهلك منها الجراد، ثم تتابع مثل النظام إذا قطع سلكه .
قال الأوزاعى: كان بيروت رجل رأى رجلا راكبا على جراد، عليه خف طويل، فبلغنا أن ذلك ملك الجراد، فى صدر الجراد
مكتوب: جند الله الأعظم.

و قال قتادة: على جناحيه اسم الله الأعظم، و قال ابن المسيب: بقى من طينة آدم بقية، فخلق منها الجراد .

و عن مكحول قال: كنا بالطائف على مائدة لابن عباس رضى الله عنهما فوقت جراد، فأخذها عكرمة، فقال ابن عباس: ابصر جناحها،
فإذا فيه سواد، فقال ابن عباس لمحمد بن الحنفية: يا أخى حدثنى أبى، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «هذه النقطة السود
بالسريانية فيها: أنا الله لا إله إلا الله، أنا قاهر الجبابرة، خلقت الجراد و جعلته جندا من جنودى أهلك به من أشياء من عبادى» .

و قال مجاهد: الجراد على سبعة أجناس، جنس منها فى كبر العقاب و النسور، و قد و كل الله بها من يعرف أجناسها.

و قال جعفر بن محمد: إن لله جرادا فى كبار الوحش، لم يرههم إلا سليمان بن داود عليهما السلام، و لقد أرسله الله على فرعون و قومه
ساعة، فأكل أربعين فرسخا، [و لقد] حبس إلى سليمان سبعين ألف جنس من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٥

أصفر و أخضر و أحمر و جميع الألوان يسبحون الله تعالى و يقصدونه.

و قال كعب الأخبار: و هو من صيد البحر، نثره حوت، ينثره فى كل عام مرتين .

و قال عليه الصلاة و السلام: «أحل لنا الدمان و الميتان، فالميتان:

الحوت و الجراد، و الدمان: الطحال و الكبد» و لم يأكلهم صلى الله عليه و سلم.

و الدم من بنى آدم حياة الأنفس، و هو النفس السائلة و السلطان القاهر، و أصل الروح و الحياة، و أصل الموت إذا هاج.

و جاء فى الحديث: «عليكم بالحجامة، لا يتبيخ بأحدكم الدم فيقتله» أى لا يهيج.

و قال عليه الصلاة و السلام: «الشفاء فى ثلاث: شربة عسل، و شرطه محجم، و كية بنار» و نهى عن الكى بالنار.

و مما اتفق بالأندلس أن بعض الفلاحين سرق له رأس بقر، فأتى بعض

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٦

المشائخ، فشكى عليه، فأمره أن يحتجم، فخرج إلى دكان للحجام، فدخل الدكان، فإذا برأس بقره، فأخذه و رجع، فقيل للشيخ: أى

سبب فى قولك احتجم؟ فقال: قوله عليه الصلاة و السلام: «شفاء أمتى فى ثلاث»، فأخذت الحديث على عمومه.

و كان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما إذا رمد اكتحل بالعسل .

و كان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما إذا طلع فيه نبت طلاه بالعسل للآية و الحديث .

و الجمهور على أن العسل يخرج من أفواه النحل، و قيل: من دبرها، و قد صنع أرسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر كيفية ما يصنع، فأبت

أن تعمل حتى لطخت [باطنه] بالطين. حكاه القرطبى عن الغزنوى .

و قيل: كل ذباب يجعله الله تعالى عذابا لأهل النار، إلا النحل. ذكره الحكيم الترمذى .

قيل: و عمر الذباب أربعين يوما. و النحل و النمل لهم من الذكاء فى الأفعال ما يعجز عن الوصف.

قال دغفل: و النمل ثلاثة أبطن: ذر و هو النمل الصغار الصفر، و فارز و هى التى رأسها أكبر من مؤخرها، و عقفان و هى الطوال

القوائم.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٧

الفصل الثانى فى كيفية زيارة البقيع

عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلما كانت ليلتى منه يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و أتاكم ما توعدون و إنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد» .

و عنها رضى الله عنها قالت: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذات ليلة، فلبس ثيابه، ثم خرج فأمرت جاريتى بريرة تتبعه، فتبعته، حتى جاء البقيع، فوقف ما شاء الله أن يقف، ثم انصرف فسبقت بريرة، فأخبرتني، فلم أذكر له شيئاً حتى أصبحت فذكرت له ذلك، فقال: «إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلى عليهم» .

و فى كتاب ابن السننى ، عن عائشة رضى الله عنها، أن النبى صلى الله عليه وسلم، أتى البقيع، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط، و إنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمننا أجرهم، و لا تضلنا بعدهم» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٨

و عن عائشة رضى الله عنها قالت: «لما كانت ليلتى التى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى، انقلب فوضع رداءه، و خلع نعليه، فوضعهما عند رجليه، و بسط طرف إزاره على فراشه و اضطجع، فلم يلبث إلا بقدر ما ظن أننى قد رقدت، فأخذ رداءه، و رويداً و انتقل رويداً، فخرج ثم أجافه رويداً و جعلت درعى فى رأسى، و اخترمت، و تقنعت إزارى، ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع، فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انصرف فانصرفت، فأسرعت فأسرعت، فهورل فهورلت، فأحضر فأحضرت / فسبقت فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت فدخل، فقال: مالك يا عائشة حشياً رايه، قالت:

قلت: لا شىء، قال: لتخبرينى أو ليخبرنى اللطيف الخبير، فأخبرته، فقال:

أنت السواد الذى رأيت أمامى؟ قلت: نعم، فلهزنى لهزة فى صدرى أوجعتنى، ثم قال: أظننت أن يحيف الله عليك و رسوله؟ قالت: قلت: مهما يكتم الناس يعلمه الله عز و جل، قال: إن جبريل أتانى حين رأيت، فنادانى فأخفاه منك، فأجبتة: فأخفيتك منك، و لم يكن يدخل عليك و قد وضعت ثيابك، و ظننت أن قد رقدت، و كرهت أن أوقظك، و خشيت أن تستوحشى، فقال:

إن ربك يأمرك أن تأتى أهل البقيع فستغفر لهم، قالت: قلت كيف أقول يا رسول الله؟ قال: قولى السلام على أهل الديار المؤمنين و المسلمين و يرحم الله المستقدمين و المستأخرين، و إن شاء الله بكم لاحقون» .

و عن عوسجة قال: كنت أدعو ليلة إلى زاوية دار عقيل بن أبى طالب التى تلى باب الدار، فمر بى جعفر بن محمد، فقال لى: أ عن أثر و قفت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ٩٩٩

ههنا؟ قلت: لا، قال: هذا موقف النبى صلى الله عليه وسلم بالليل إذا جاء يستغفر لأهل البقيع .

قال الحافظ محب الدين : «و دار عقيل الموضع الذى دفن فيه- يعنى عقيل». و يستحب للزائر الإكثار من قراءة القرآن و الذكر و الدعاء لأهل تلك المقبرة، و سائر الموتى و المسلمين أجمعين .

و يستحب الإكثار من الزيارة، و أن يقف عند قبور أهل الخير .

و من فعل طاعة لله تعالى، ثم أهدي ثوابها إلى حى أو ميت لم ينتقل ثوابها إليه، فإن شرع فى الطاعة ناوياً أن يقع عن الميت لم يقع عنه، إلا فيما استثناه الشرع كالصدقة و الحج و الصوم. قاله عز الدين بن عبد السلام.

و قال النووى: أجمع العلماء على أن الدعاء للأموات ينفعهم و يصلهم ثوابه، و احتجوا بقوله تعالى: وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، و بقوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لأهل البقيع الغرقد» .

و اختلف فى وصول ثواب قراءة القرآن، فالمشهور من مذهب الشافعى بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٠ رحمه الله تعالى أنه لا يصل، و ذهب ابن حنبل و جماعة من أصحاب الشافعى أنه يصل. سمعت والدى رحمه الله يقول: سمعت أبا عبد الله الدلاصى يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله الدبسى يقول: كشف لى عن أهل المعلاه ، فقلت لهم:

أتجدون نفعا بما يهدى إليكم من قراءة و نحوها؟ قالوا: ليس نحن محتاجين إلى ذلك، فقلت لهم: ما منكم أحد واقف للحال؟ فقالوا: ما يقف حال أحد فى هذا المكان . / و قبر الدبسى رحمه الله بالقرب من باب المعلاه عليه حجر فيه مكتوب: هذا قبر أبى عبد الله محمد بن [عمر] الدبسى، توفى فى يوم تاسع عشر من جماد الأول سنة خمس و ستمائة ، و قبر الدلاصى بالقرب من الجبل. بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠١

الفصل الثالث فى ذكر من يعرف بالبقيع من أهل البيت و الصحابة و غيرهم رضوان الله عليهم

إشارة

و أكثر الصحابة مدفون بالبقيع، و كذلك سادات أهل البيت، و أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، غير خديجة و ميمونة، رضوان الله عليهم .

فمنها قبر: أبى الفضل العباس:

عم النبى صلى الله عليه و سلم، ملبن بساج فى قبة عالية، بناها الخليفة الناصر أبى العباس أحمد بن المستضىء، و معه فى القبة الحسن بن على، رضى الله عنهما، [و عليه] أيضا ملبن بساج، و مع الحسن فى القبر ابن أخيه: على بن الحسين زين العابدين، و معه أيضا ابن أخيه: محمد بن على الباقر، و ابنه جعفر بن محمد الصادق .

فأما أبى محمد الحسن:

فأمة فاطمة الزهراء بنت النبى صلى الله عليه و سلم .

ولد بالمدينة فى النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، و قيل: فى السنة الرابعة.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٢

قال على رضى الله عنه: «لما ولد [الحسن] جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال:

أرونى ابنى، ما سميتموه؟ قلت: حربا، قال: بل هو حسن، فلما ولد الثالث، جاء النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: أرونى ابنى، ما سميتموه؟ قلت: حربا، قال: بل هو محسن، و قال: إنى سميتهم بأبناء هارون، بشر، و بشير، و مبشر» .

توفى الحسن رضى الله تعالى عنه بالمدينة سنة تسع و أربعين، و قيل:

سنة خمسين .

قيل: إن زوجته جعدة بنت الأشعث سمته ، و دفن إلى جنب أمه فاطمة رضى الله عنها .

أولاده تسعة عشر: زيد، و الحسن، و عمرو، و القاسم، و القاسم، و عبد الله، و عبد الله، و عبد الرحمن، و أبو بكر، و الحسين و هو الأقوم، و طلحة، و أبو بكر، و أم الحسن، و أم الحسين، و أم سلمة، و فاطمة، و فاطمة، و رقية من أمهات شتى . و ليس فى الصحابة حسن غيره .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٣

و روى عن عبيد الله بن على: أن الحسن حين أحس بالموت قال: ادفنوني إلى جنب أمى فاطمة، فيكون قبره عند قبرها فى بيتها الذى أدخله عمر بن عبد العزيز فى المسجد .

و قال سعيد بن جبير: رأيت قبر الحسن عند فم الزقاق الذى بين دار نبيه ابن وهب، و بين دار عقيل بن أبى طالب ، و قيل لى: دفن عند قبر أمه.

و سيأتى بيان ذلك . و كان نقش خاتمه: إن الله بالغ أمره.

و مولد أبى عبد الله الحسين: لخمس خلون من شعبان سنة أربع ، و قتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم، يو عاشوراء سنة إحدى و ستين- و قيل: يوم السبت- بكرلاء من أرض العراق، و يعرف المكان بالطف من شط الفرات .

و كان النبى صلى الله عليه و سلم، قال: «إن الحسين يقتل بالطف بكرلاء/ حين يعلوه القتيير» يعنى الشيب.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٤

و عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم، فيما يرى النائم و هو قائم أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين، لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فوجد قد قتل فى ذلك اليوم» .

و عن أبى الأسود قال: لقيت رأس الجالوت فقال: «إن بينى و بين آل داود سبعين أباً، و إن اليهود إذا رأونى عظمونى و عرفوا حقى، و أنتم ليس بينكم و بين نبيكم إلا أب واحد قتلتم ابنه».

و قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً من ولد فاطمة، و قتل معه من ولده و إخوته و أهل بيته ثلاثة و عشرين رجلاً .

و عن الزهرى أنه قال: «إن فى صبيحة الليلة التى قتل فيها الحسين بن على بن أبى طالب: لم يرفع حجر بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط» .

و فى الحديث: أن الله تعالى أوحى إلى النبى صلى الله عليه و سلم، إنى قتلت بيحى بن زكريا سبعين ألفاً، و إنى قاتل بابن ابنتك الحسين سبعين ألفاً و سبعين ألفاً .

أولاده من أمهات شتى: على [الأكبر]، و على [الأصغر] و جعفر و عبد الله و فاطمة و سكينه . و قبر سكينه بمكة من طريق العمرة،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٥

وفاتها يوم الخميس لخمس من ربيع الأول سنة سبع عشرة و مائة . تزوجها مصعب بن الزبير ، و أمهرها ألف ألف درهم، و حملها إليه أخوها على بن الحسين، فأعطاه أربعين ألف دينار، [فولدت له الرباب] و كان يلبسها اللؤلؤ و يقول: ما ألبسها إياه إلا لأفضحه !

و أما: على بن الحسين [زين العابدين]: فهو أبو محمد، أمه أم ولد، توفى بالمدينة سنة أربع و تسعين .

و أما: محمد بن على بن الحسين [فهو أبو جعفر الباقر، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب ، توفى سنة أربع عشرة، و قيل:

سبع عشرة، و قيل: ثمان عشرة و مائة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٦

و أما: جعفر الصادق، فهو ابن محمد بن على بن الحسين [يكنى] أباً عبد الله، توفى سنة ثمان و أربعين و مائة فى النصف من رجب، و

دفن مع أبيه، و جده، و عمته .

و جميع من فى الصحابة جعفر أربعة ، بلغت أسماء الرواة عنه أربعة آلاف رجل، كان نقش خاتمه: الله ولى عصمتى من خلقه.

ما جاء فى معرفة المكان الذى دفنت فيه فاطمة رضى الله عنها:

عن جعفر بن محمد كان يقول: قبر فاطمة فى بيتها الذى أدخله عمر بن عبد العزيز فى المسجد .
و ذكر الشيخ محب الدين الطبرى فى «نظائر العقبي فى فضائل القربى» قال: أخبرنى أخ لى فى الله، أن الشيخ أبا العباس المرسى رضى الله عنه، كان إذا زار البقيع وقف أمام قبة العباس و سلم على فاطمة رضى الله عنها .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٧
و روى فائد مولى عبادل قال: حدثنى منقذ الحفار أنه حفر لإنسان، فوجد قبراً على سبعة أذرع من خوخة بيته مشرفاً عليه مكتوب: هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم .
قال الحافظ محب الدين : «فعلى هذا هى مع الحسن / فى القبة، فينبغى أن يسلم عليها هنالك» .
و كانت فاطمة رضى الله عنها أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قيل:
أصغرن أم كلثوم .

[ذكر أولاده صلى الله عليه و سلم:]

أولاده صلى الله عليه و سلم كلهم من خديجة، إلا إبراهيم .
قيل: ولدت خديجة رضى الله عنها للنبي صلى الله عليه و سلم: عبد مناف فى الجاهلية قبل البعث ، و فى الإسلام: القاسم و به كان يكنى صلى الله عليه و سلم، و عبد الله و كان يسمى
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٨
الطيب و الطاهر- و قيل: الطيب غير الطاهر- و زينب، و رقية، و أم كلثوم، و فاطمة .
و قال ابن إسحاق: «و لدوا كلهم قبل الإسلام، و هلك البنون قبل الإسلام و هم يرضعون، و قيل: مات القاسم و هو ابن سنتين، و قيل: بلغ إلى أن يركب الدابة و يسير على النجبية، و أما البنات: فأدركن الإسلام، و آمنن به و هاجرن معه»، و قيل: و لدوا كلهم فى الجاهلية إلا عبد الله، و أكبر بنيه القاسم، ثم الطيب، ثم الطاهر، و أكبر بناته زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم، و ولدوا كلهم بمكة، و ولد له صلى الله عليه و سلم بالمدينة إبراهيم من مارية القبطية، و مات أولاده صلى الله عليه و سلم كلهم فى حياته، إلا فاطمة رضى الله عنها» .

فأما فاطمة رضى الله عنها:

تزوجها على [بن أبى طالب] رضى الله عنه، فى صفر من السنة الثانية من الهجرة، و قيل: بعد وقعة أحد، و قيل: بعد أن بنى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعائشة بتسعة أشهر، و أمهرها درعه، فولدت له: الحسن، و الحسين، و محسن، فهلك محسن صغيراً، و رقية، و زينب، و أم كلثوم، فهلكت رقية و لم تبلغ .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٠٩

و تزوج زينب بنت فاطمة: عبد الله بن جعفر، فماتت عنده .

و تزوج أم كلثوم: عمر بن الخطاب، ثم خلف عليها بعده عون بن جعفر، ثم بعده محمد بن جعفر، ثم بعده عبيد الله بن جعفر فماتت عنده، و قيل:

توفى عنها .

و عاشت فاطمة بنت النبى صلى الله عليه و سلم بعده ستة أشهر، و قيل: ثمانية، و قيل:

ثلاثة، و قيل: سبعون يوماً، و كذلك لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة .

روت ثمانية عشر حديثاً، أخرج لها منها فى الصحيحين حديث واحد، و لم يرو أحد من بناته صلى الله عليه و سلم غيرها . و مولدها بمكة معروف .

و أما زينب:

بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فتزوجها أبو العاص بن الربيع ، و هو ابن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٠

خالتها، أمه هالة بنت خويلد، و ذلك قبل الإسلام . بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١٠١٠

ردها النبى صلى الله عليه و سلم، بمهر جديد و نكاح جديد عليه ، و أسلم أبو العاص بعدما أسر بيدر .

ثم تزوجها على رضى الله عنه بعد موت فاطمة رضى الله تعالى عنها ثم خلف عليها المغيرة بن نوفل - و قيل / المغيرة بن يزيد - فماتت عنده بعد الهجرة بسبع سنين و شهرين . و على هذا التاريخ لا يمكن أن يكون عليا تزوجها . و نزل صلى الله عليه و سلم قبرها .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١١

و أما رقية:

بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فتزوجها عثمان بن عفان رضى الله عنه، و كانت قبله عند عتبة بن أبى لهب ، و لم يبن بها.

و قيل: نكاح عثمان كان فى الجاهلية، و هاجر بها عثمان إلى الحبشة، توفيت فى السنة الثانية من الهجرة .

و أما أم كلثوم:

بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فتزوجها عثمان بعد موت رقية، و كانت قبله عند عتيبة بن أبى لهب - أخى عتبة بن أبى لهب -

توفيت فى شعبان سنة تسع، و جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم على قبرها .

و أما إبراهيم:

ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، ولد فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ، و توفى فى بنى مازن عند أم بردة مرضعته و عمره

ثمانية عشر شهرا، و قيل:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٢

سته عشر، و قيل: ابن سبعين ليلة، و قيل: ابن سبعة أشهر، و قيل: مات [فى السنة العاشرة،

و قال صلى الله عليه و سلم: «لو عاش إبراهيم لأعتقت أحواله، و لو وضعت الجزية» عن كل قبطنى .

ورث قبره، و اعلم فيه بعلامه، فهو أول قبر رش عليه، و دفن إلى جنب عثمان بن مظعون، و قبره حذو زاوية دار عقيل .

و قال جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما: قبر إبراهيم و جاه دار سعيد بن عثمان التى يقال لها الزوراء بالبقيع مرتفعا عن الطريق .

و عن عائشة بنت قدامة قالت: كان القائم يقوم عند قبر عثمان بن مظعون، فيرى بيت النبى صلى الله عليه و سلم، ليس دونه حجاب .

و الآن على قبر سيدنا إبراهيم رضى الله عنه قبة فيها شباك من جهة القبلة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٣

و عثمان بن مظعون:

هو ابن حبيب بن وهب - أخو السائب لأبيه و أمه، و ليس له و لا للسائب عقب. توفى فى شعبان سنة ثلاث، و قيل: فى السنة الثانية .

امراته خولة بنت حكيم، و هى التى و هبت نفسها للنبي صلى الله عليه و سلم، و فى الصحابييات أربعة عشر خولة .

و عبد الرحمن بن عوف:

مدفون إلى جانب عثمان بن مظعون، و عثمان أول من دفن بالبقيع من المهاجرين . و غيرهم.

و أسعد بن زرارة:

أول من دفن به من الأنصار، و قيل: دفن به أسعد قبل عثمان، لأنه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٤

توفى على رأس ستة أشهر من الهجرة .

و آخر من دفن بالبقيع من الصحابة: سهل بن سعد الساعدى . و فى الصحابة ثمانية عشر سهلا .

ثم قبر: صفية بنت عبد المطلب:

عمه النبى صلى الله عليه و سلم، فى تربة أول البقيع على يسار الخارج من باب المدينة، و قيل: إنها دفنت عند دار المغيرة بن شعبه .

قال الشيخ جمال الدين : «و عليها بناء من حجارة أرادوا أن يعقدوا عليها قبة، فلم يتفق لقربها من السور و الباب».

ثم قبر: عقيل بن أبى طالب:

أخو على رضى الله عنهما/ أمه فاطمة بنت أسد، توفى فى خلافة معاوية رضى الله تعالى عنه، و هو فى قبة فى أول البقيع . و معه فى

القبر ابن أخيه:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٥

عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب:

إشارة

أمه أسماء بنت عميس، ولدته بالحبشة، توفى سنه ثمانين، وقيل:

خمس و ثمانين، و هو من أجواد العرب .

و أجواد العرب فى الإسلام عشرة- بالحجاز: عبد الله بن جعفر، و عبيد الله بن العباس، و سعيد بن العاص، و بالكوفة: عتاب بن ورقاء، و أسماء ابن خارجة، و عكرمة بن ربيع الفياض، و بالبصرة: عمرو بن عبيد الله بن معمر، و طلحة [بن عبد الله بن خلف الخزاعى، و هو طلحة] الطلحات، و عبيد الله بن أبى بكره، و بالشام: خالد بن عبيد الله بن خالد .

قال الشيخ جمال الدين : «و المنقول أن قبر عقيل فى داره، و فى قبله قبة عقيل رضى الله عنه حظير مبنى بالحجارة يقال إن فيه قبور أزواج رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هى أربعة قبور و لا يتحقق من فيها منهن».

ازواج النبى صلى الله عليه و آله أول من تزوج صلى الله عليه و سلم:

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب : و أصدقها صلى الله عليه و سلم، اثنا عشر أوقية ذهب .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٦

و كان قد تزوجها قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلاً: أولهما عتيق بن عائذ، ثم أبو هالة بن مالك بن النباش .

و كان اسمها فى الجاهلية الطاهرة ، أمها فاطمة بنت زائدة بن جندب .

و لم ترو إلا حديثاً واحداً ، و فى الصحابة خمسمائة و ستين نفساً، بين رجل و امرأة لا يروى أحدهم سوى حديث واحد .

و لم يتزوج صلى الله عليه و سلم [عليها أحداً من نسائه] حتى ماتت قبل مهاجرته بثلاث سنين، و عمرها خمس و ستين سنة، و قبرها بمكة غير معروف . إلا أن بعض الصالحين رآه فى المنام- أو كشف له- بالقرب من طرف الشعب عند قبر الفضيل بن عياض ، و قد جدد عليها حجر مكتوب فى سنه تسع و أربعين و سبعمائة، جدده أحد الأشراف يعرف ب: قاسم بن محمد بن إدريس الحسينى،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٧

و لا كان ينبغى تعيينه على الأمر المجهول.

الثانية من أزواجه صلى الله عليه و سلم: سودة بنت زمعة: ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤى .

تزوجها صلى الله عليه و سلم، بمكة بعد وفاة خديجة رضى الله تعالى عنهما .

و كانت قبله عند السكران بن عمرو - أخى سهيل بن عمرو- و أراد طلاقها صلى الله عليه و سلم، فوهبت نوبتها لعائشة رضى الله عنها فأمسكها صلى الله عليه و سلم، و صار [يقسم] لبقية نسائه دونها .

و فى الصحابييات سودة أخرى، و قيل: هى سواده .

الثالثة: عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما: تزوجها صلى الله عليه و سلم، بمكة قبل الهجرة بستين، و قيل: بثلاث، و هى ابنة ست،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٨

و قيل: سبع سنين. و قيل: تزوجها صلى الله عليه و سلم قبل سودة .

و لا- خلافاً أنه صلى الله عليه و سلم، بنى بسودة قبل عائشة، و بنى بعائشة فى المدينة، و هى ابنة تسع على رأس سبعة أشهر من

الهجرة . و قيل : ثمانية عشر شهرا .

و لم يتزوج صلى الله عليه و سلم بكرا غيرها / و مات صلى الله عليه و سلم، عنها و هى ابنة ثمانى عشرة سنة .

تكنى أم عبد الله، قيل: أنها أسقطت من النبى صلى الله عليه و سلم سقطا و لم يثبت .

جميع ما روت ألفا حديث و مائتا حديث و عشرة أحاديث، أخرج لها منها فى الصحيحين مائتان و سبعة و تسعون حديثا، المتفق عليه مائة و أربعة و سبعون، و انفرد البخارى بأربعة و خمسين، و مسلم بتسعة و ستين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠١٩

قسمت سبعين ألفا و درعها مرقوع ، و كشف عن بصرها فرأت جبريل .

و قال مالك: «من سب أبا بكر جلد، و من سب عائشة رضى الله عنها قتل، فقيل له: لم؟ فقال: من رماها فقد خالف القرآن- و قال ابن شعبان:

لقوله تعالى: يَعْظِكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُوذُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا و من عاد لمثله فقد كفر» .

و حكى أبو الحسن الصقلى: أن القاضى أبا بكر بن الطيب قال: «إن الله تعالى إذا ذكر فى القرآن ما نسبه إليه المشركون سبح نفسه لنفسه لقوله تعالى: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ فى أى كثيرة، و ذكر تعالى ما نسبه المنافقون إلى عائشة رضى الله تعالى عنها فقال تعالى:

وَلَوْ لَا إِذِ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ سبح نفسه بتزيهها من سوء» .

و فى كتاب ابن شعبان: «من سب غير عائشة من أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، ففیه قولان: أحدها إنه يقتل لأنه سب النبى صلى الله عليه و سلم، بسبب حليلته، و الآخر أنها

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٠

كسائر الصحابة يجلد حد المفترى، قال: و بالأول أقول» .

توفيت عائشة رضى الله عنها بالمدينة سنة ثمان و خمسين، و قيل: سبع و خمسين - حكاها الطبرى - فى الليلة السابعة عشرة من رمضان، و عمرها ست و ستين سنة، و صلى عليها أبو هريرة .

و قد روى البخارى فى الصحيح: أن عائشة رضى الله عنها أوصت إلى عبد الله بن الزبير «لا تدفنى معهم - يعنى النبى صلى الله عليه و سلم و صاحبيه - و ادفنى مع صواحبى بالبقيع» .

و عن فائد مولى عبادل قال: منقذ الحفار: فى المقبرة قبران مطابقان بالحجارة، قبر الحسن بن على، و قبر عائشة زوج النبى صلى الله عليه و سلم، فنحن لا نحرهما، و لم يكن فى المقبرة قبران مطابقان بالحجارة غيرهما .

الرابعة: حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما: تزوجها صلى الله عليه و سلم، فى سنة ثلاث . و قيل: فى سنة اثنين من الهجرة .

و كانت قبله صلى الله عليه و سلم، تحت خنيس بن حذافة السهمى، و كان صحابيا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢١

بدرىا، توفى بالمدينة .

ثم طلقها صلى الله عليه و سلم، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة، فإنها صوامه قوامه، و أنها زوجتك فى الجنة . جملة ما روت ستين حديثا .

توفيت عام سبع و عشرين / و قيل: ثمان و عشرين، عام أفريقيه، و قيل: فى سنة إحدى و أربعين، و قيل: خمس و أربعين .

الخامسة: أم حبيبة رمله بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : تزوجها صلى الله عليه و سلم، و هى بالحبشة و أصدقها عنه النجاشى أربعمائة دينار،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٢

وقيل: أربعة آلاف فى السنة السادسة، وقيل: فى السابعة من الهجرة، و كانت قبله تحت عبيد الله بن جحش، و هاجرت معه إلى الحبشة، فتصير بها، و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم، عمرو بن أمية الضمري، فيها إلى الحبشة، و ولى نكاحها عثمان بن عفان، و قيل: خالد بن سعيد بن العاص، و كان أبوها يومئذ مشركا .

جملة ما روت خمسة و ستين حديثا، و فاتها سنة أربع و أربعين .

عن الحسن بن على بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أنه هدم منزله فى دار على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: فأخرجنا حجرا عليه مكتوب: هذا قبر رملة بنت صخر، فسألنا عنه فائد مولى عبادل فقال: هذا قبر أم حبيبة ابنة أبى سفيان .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٣

السادسة: أم سلمة هند ابنة أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم بن نطفة بن مرة بن كعب بن لؤى : كانت قبل النبى صلى الله عليه و سلم، تحت أبى سلمة عبد الله بن عبد الأسد- أخ لرسول الله صلى الله عليه و سلم من الرضاعة، ثم تزوجها صلى الله عليه و سلم سنة ثلاث، و قيل: سنة أربع بعد موت أبى سلمة .

توفيت بالمدينة سنة إثنين و ستين فى شوال، و قيل: سنة تسع و خمسين، و كانت آخر أزواج النبى صلى الله عليه و سلم موتا، و قيل: آخرهن موتا ميمونة رضى الله عنها و صلى عليها أبو هريرة رضى الله عنه و قيل: سعيد بن زيد .

جملة ما روت ثلثمائة حديث و ثمانية و سبعين حديثا .

عن إبراهيم بن على الراعى أنه قال: حفروا لسالم البابلى مولى محمد ابن على قال: فأخرجوا حجرا طويلا و فيه مكتوب: هذا قبر أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و سلم، و هو مقابل خوخة آل نبيه بن وهب، قال: فأهيل عليه التراب، و حفر لسالم فى موضع آخر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٤

السابعة: زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر : و هى ابنة عمته صلى الله عليه و سلم، أميمة بنت عبد المطلب، و كانت قبله عند مولاه زيد ابن حارثة، فطلقها، فزوجه الله تعالى إياها من السماء و لم يعقد عليها، قال الله تعالى: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا، تزوجها صلى الله عليه و سلم سنة خمس من الهجرة، و قيل: سنة ثلاث بعد أم سلمة .

و لم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف، و التى كانت تحت عبد الرحمن بن عوف / أم حبيبة بنت جحش، أخت زينب بنت جحش، و أخت حمئة بنت جحش، و المذكور فى الموطأ جاء فى المستحاضة خطأ، و أمر ابن وضاح

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٥

ياسقاط زينب من هذا الحديث .

و كان اسمها: برة، فسمها النبى صلى الله عليه و سلم زينب .

و فى الصحابة عشرة زيانب، و هذا دليل على استحباب تغيير الاسم إلى أحسن منه .

و غير صلى الله عليه و سلم، جملة أسماء، منها أيضا: جويرية كان اسمها برة، و عاصية فسمها جميلة، و أصرم سماه زرع، و العاصى، و عزيز، و عتلة، و شيطان، و الحكم، و غراب، و حباب، و شهاب فسماه هشاما، و حرب سماه سلما، و المضطجع سماه المنبعث، و أرضا يقال لها عفراء سماها خضرة، و شعب الضلالة سماه شعب الهدى، و بنو الزينة سماهم بنو الرشدة .

و نهى النبى صلى الله عليه و سلم، عن تسمية يسار، و نجاح، و رباح، و أفلج، و بركة لأنك تقول: أثم هو؟ فيقال: لا .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٦

و جاء جد سعيد بن المسيب إلى النبى صلى الله عليه و سلم، قال: ما اسمك؟ فقال:

حزن، فقال: أنت سهل، فقال: لا أغير اسما سمانيه أبى، [و قال: السهل يوطأ و يمتهن] قال سعيد بن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعده .

و الحزونة غلظ الوجه و شىء من القساوة، و الحزن قبائل من غسان .

و قال عليه الصلاة و السلام: «لكل امرىء من اسمه نصيب».

توفيت زينب بالمدينة سنة عشرين، و قيل: إحدى و عشرين، و قيل:

تسع عشرة، و هى أول من مات من أزواجه صلى الله عليه و سلم بعده، و أول من حمل على نعش .

الثامنة: جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق الخزاعية: أصابها يوم «المريسيح»، فأعتقها و

تزوجها صلى الله عليه و سلم بعد زينب، و كانت

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٧

قبله عند ابن عم لها يقال له: ذى الشفر .

تزوجها صلى الله عليه و سلم فى سنة ست من الهجرة، و قيل: سنة خمس، فلما سمع الناس بذلك أرسلوا ما فى أيديهم من سبايا بنى

المصطلق، فأعتق بتزويجها مائة أهل بيت من بنى المصطلق .

توفيت بالمدينة فى ربيع الأول سنة خمسين .

التاسعة: صفية بنت حبي بن أخطب بن أبى يحيى بن كعب ابن الخزرج النضيرية: من ولد هارون بن عمران، أخ موسى عليهما

السلام، كانت تحت سلام ابن مكشم، ثم تحت كنانة بن أبى الحقيق، قتله صلى الله عليه و سلم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٨

سببت من خير سنة سبع من الهجرة، فاصطفاها صلى الله عليه و سلم لنفسه، و أعتقها، و جعل عتقها صداقها، و حجبتها و قسم لها، و

قيل: كانت صفية مما أفاء الله على رسوله و تزوجها .

و قيل: إنها صارت لدهية، فاشتراها صلى الله عليه و سلم بسبعة أرؤس و تزوجها بعد جويرية .

جملة ما روت ستة أحاديث، اتفق الأئمة سوى الترمذى فى حديثها .

و فى الصحايات خمس إسمهن صفية. توفيت سنة ست و ثلاثين، و قيل:

خمس و ثلاثين / و قيل: إنها آخر أمهات المؤمنين موتا، و دفنت بالبقيع .

العاشرة: ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة: و هى خالة خالد بن

الوليد، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن جعفر .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٢٩

تزوجها صلى الله عليه و سلم بسرف - بفتح السين المهملة و كسر الراء - يروى مصروفا و غير مصروف، و هو على ستة أميال من مكة -

و قيل: تسعة، و قيل:

عشرة - و بهذا الموضع مات أبى بن خلف بضربة النبى صلى الله عليه و سلم يوم أحد .

و بنى صلى الله عليه و سلم، بها بسرف، و ماتت فيه، و دفنت فيه .

و هى آخر من تزوج صلى الله عليه و سلم، من أمهات المؤمنين، و آخر من توفى منهن .

حكاه المنذرى.

و تزوجها صلى الله عليه و سلم، فى عمره القضاء بعد أن خرج من مكة قبل العمرة، و هو محرم، و بنى بها، و هو حلال فى السنة

السابعة من الهجرة .

و كانت قبله تحت أبى سبرة العامرى . توفيت سنة ثلاث و ستين ، و قبرها هو المحقق من بين قبور أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، و عليها الآن مسجد كبير .

جملة ما روت ستة و سبعون حديثا .

سمعت والدى رحمه الله تعالى يقول: و صلت قبر ميمونة رضى الله تعالى عنها و أنا جاء من طريق الماشى إلى مكة، و كان بى عطش عظيم، و أنا ضعيف

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٠

جدا، فوجدت عند القبر بطيخة خضراء كبيرة، فأكلت نصفها، فرويت و زال ما بى من الجوع، فعلمت أن ذلك من بركة ستنا أم المؤمنين [ميمونة] و أكلت النصف الآخر بالعمرة .

و حدثنى محمد المستوفى قال: أتيت من المدينة فوصلت قبر ميمونة غروب الشمس ليل الجمعة، و كان مقصدى الصلاة فى مكة، فصليت المغرب عند القبر الشريف، و قمت لأخذ نعالى، فلم أجد إلا واحدة، ففتشت فى الظلام فلم أجد شيئا، فتركتها و مشيت إلى قريب البئر المعروفة بالنوارية، و إذا بالنعل قد وضعت على المزود خلف ظهري، فالتستها و أخذتها، و لم أر أحدا، فعلمت أن ذلك من بركات ستنا ميمونة رضى الله عنها .

الحادية عشرة: زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال : و كانت تسمى أم المساكين لكثرة إطعامها المساكين ، و كانت قبل النبى صلى الله عليه و سلم، تحت الطفيل بن الحارث، و تزوجها صلى الله عليه و سلم سنة ثلاث من الهجرة، و لم تلبث إلا يسيرا شهرين أو ثلاثة، و ماتت عنده .

يروى أنه صلى الله عليه و سلم أعطى قوة ثلاثين رجلا . و روى أربعين .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣١

و تزوج صلى الله عليه و سلم: فاطمة بنت الضحاك، بعد وفاة إبنته زينب، و خيرها حين نزلت آية التخيير ، فاختارت الدنيا، ففارقها، فكانت بعد ذلك تلقط البعر .

و تزوج صلى الله عليه و سلم: أساف أخت دحية/ الكلبى .

و خولة بنت الهديل، و قيل: خولة بنت حكيم، و هى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و سلم، و قيل الواهبة نفسها: أم شريك .

و تزوج صلى الله عليه و سلم: أسماء بنت كعب الجونية، و عمره بنت يزيد إحدى نساء بنى كلاب، ثم من بنى الوحيد، و طلقهما قبل أن يدخل بهما .

و تزوج صلى الله عليه و سلم امرأة من غفار، فرأى بها بياضا فقال: ألحقى بأهلك .

و تزوج صلى الله عليه و سلم، امرأة تميمية، فلما دخل عليها قالت: أعوذ بالله منك، فقال: منع الله عائده، ألحقى بأهلك، و يقال أن بعض نسائه صلى الله عليه و سلم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٢

علمنها ذلك .

قلت: حاشا أمهات المؤمنين من ذلك، و لا يخفى عليه صلى الله عليه و سلم إبرام ذلك.

و تزوج صلى الله عليه و سلم: عالية ابنة ظبيان، و طلقها حين أدخلت عليه .

و تزوج صلى الله عليه و سلم: [سنا] بنت أسماء بن الصلت، و ماتت قبل أن يدخل عليها .

و تزوج صلى الله عليه و سلم: مليكة الليثية، فلما دخل عليها قال: هبى لى نفسك، فقالت: و هل تهب الملكة نفسه للسوقة؟ فسرحها .

و خطب صلى الله عليه و سلم امرأة من أيها، فوصفها له، ثم قال: و أزيدك أنها لم تمرض قط، فقال: ما لهذه عند الله من خير، فتركها، و قيل: إنه تزوجها، فلما قال أبوها ذلك طلقها و لم يبن بها .

و ذكر أبو سعيد فى «شرف النبوة»: «أن جملة أزواج النبى صلى الله عليه و سلم:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٣

إحدى و عشرين امرأة، طلق منهن ستا، و مات عنده خمس، و توفى عن عشر، واحدة منهن لم يدخل بها، و كان صلى الله عليه و سلم يقسم للتسع، و كان صداقه لنسائه صلى الله عليه و سلم، خمسمائة درهم لكل واحدة، و قيل: أربعمائة و ثمانين درهما، إلا صفيه، فإنه جعل عتقها صداقها، و أم حبيبة أصدقها عنه النجاشى .

و سأل أبو سلمة عائشة عن ذلك فقالت: كان صداقه لأزواجه إثنى عشرة أوقية و نشا، ثم قالت: أتدرى ما النش؟ قال: لا، قالت: نصف أوقية، فتلك خمسمائة درهم - يعنى جملة الصداق .

و أقل الصداق عند مالك ربع دينار من ذهب، أو ثلاثة دراهم من الورق.

و كان صلى الله عليه و سلم ينفق على نسائه كل سنة عشرين وسقا من شعير و ثمانين وسقا من تمر، و فى رواية: إن هذا العدد لكل واحدة منهن فى العام. و الأول أصح.

و عن الحسن رضى الله عنه أنه قال: خرج النبى صلى الله عليه و سلم، على أصحابه فقال: ألا ترفئون؟ قالوا: بالرفاء و البنين يا رسول الله، قال: زوجنى الليلة ربي عز و جل آسية بنت مزاحم، و مريم ابنة عمران عليهما السلام .

الوسق: يجوز فيه الفتح و الكسر، و هو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه و سلم/ فخمسة أمراء مثل خمسة أوسق سواء، و قيل: هو حمل بعير،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٤

و قيل: هو حمل بعير، و قيل: هو الحمل عامة . و فى الوسق من الأرتال على ما تقرر أن فى كل صاع خمسة أرتال و ثلث على ما قدمنا ثلثمائة رطل و عشرون رطلا، و ذلك مائة و ستون منا، لأن المن مقداره عندهم: رطلان، جمعه أمناء بالمد، و الواحد مقصور، و يقال: من بالتشديد، و الجمع المنان، ذكروا أنها لغة بنى تميم .

و القنطار اسم لجملة المال، و جمعه قناطير، و اختلف فيه، فقيل: هو مائة رطل، أو مائة مسك ثور ذهبا، أو ثمانون ألفا، أو ألف و مائتا أوقية، أو ألف دينار، أو سبعون ألف دينار، أو ثمانية آلاف مثقال ذهب، [و هو] بلسان إفريقية و الأندلس، أو ألف مثقال، أو ألف و مائتا دينار، [أو اثنا عشر ألف درهم] أو ثمانون ألف درهم، أو اثنا عشر ألف أوقية، أو مقدار الديه، أو سبعون ألف درهم، أو مائة رطل ذهبا، أو أربعون أوقية ذهب، أو فضة، أو هو ألف ألف مثقال، أو مائة ألف و مائة من رطل و مائة مثقال و مائة درهم، أو ما بين السماء و الأرض من مال، أو أربعون ألف مثقال، أو اثنا عشر ألف درهم، أو ألف دينار، أو هو المال العظيم، أو هو وزن لا يحد .

و البهار - بضم الباء - ثلثمائة رطل لغة قبطية عربتها العرب، و قيل: هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام .

و الكر - بالضم - ستون قفيزا بالعراقى، و أربعون إردبا بالمصرى،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٥

و الإردب ست و ييات، و القفيز ثمانية مكاكى، و المكوك صاع و نصف، و هو ثلاث كيلجات، فيكون الكر اثنا عشر وسقا .

و الفرق - بفتح الراء و سكونها و الفتح أفصح من سكونها - و هو اثنا عشر مدا، و قيل: هو أن ستة عشر رطلا، التى هى ستة أقساط، لأن القسط رطلان و ثلثان، و ذلك نصف صاع، و الصاع ثلث الفرق، و الويبة أربعة و عشرون مدا و المكوك نصفها .

و الأوقية: - و قد تقدم ذكرها - و هى سبعة مثاقيل، و قيل: سبعة و نصف، و كانت الأوقية فيما مضى أربعون درهما على ما فى

الحديث، و الأوقية عند الأطباء عشرون درهما و خمسة أسباع درهم، و هو أستار و ثلثا أستار.

و قال أبو عبيدة: الأوقية اسم لوزن مبلغه أربعون درهما كيلا، و النش نصفها، و النواة زنة خمسة دراهم كيلا، و هو موافق لقول عائشة رضى الله عنها.

و قال أحمد: النواة ثلاثه دراهم و ثلث درهم، و قيل: المراد بها وزن نواة التمر من ذهب .

و على قدر هذه الأوقية اعتبر صداق أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، و لا يصح أن يكون الأوقية و الدرهم مجهولة فى زمان النبى صلى الله عليه و سلم.

و قول من قال إنها لم تعلم إلى زمان عبد الملك / بن مروان و هم، و معناه: أنه لم يكن منها شىء من ضرب الإسلام، و إنما كانت من ضرب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٦

فارس و الروم، فأوا ردھا إلى ضرب الإسلام، فضربوها على وزنهم .

قال ابن جماعة: كانت الدراهم نوعان، نوع منها عليه نقش الروم: كل درهم ثمانية دوانق، و نوع يقال له: العتق و الطبرية، كل درهم أربعة دوانق، فجمع عبد الملك بن مروان بين درهم من ثمانية دوانق و درهم من أربعة دوانق، فكان ذلك اثني عشر دانقا، ثم قسمها بنصفين، و ضرب الدرهم من ستة دوانق، فوافق ذلك على ما اجتمع عليه الناس من أمر الدينار الذى هو أربعة و عشرون قيراطا . انتهى.

[و قوله تعالى: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ، قال أهل التفسير: أولى بالمؤمنين من أنفسهم أى ما أنفذه فيهم من أمر فهو ماض عليهم كما يمضى حكم السيد على عبده، و قيل: اتباع أمره من اتباع رأى النفس] و قال تعالى: وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ أى فى الحرمة كالأمهات، حرم نكاحهن عليهم بعده صلى الله عليه و سلم، تكرمة له و خصوصية، ولأنهن أزواج له فى الآخرة، و لأنه صلى الله عليه و سلم حتى بعد موته، و قد قرئ: «و هو أب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٧

لهم» و لا يقرأ به الآن لمخالفة المصحف. حكاها القاضى عياض .

و حكى النقاش: «أن النبى صلى الله عليه و سلم: لما نزلت و ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أيدا الآية قام خطيبا فقال:

يا معشر أهل الإيمان إن الله فضلنى عليكم تفضيلا، و فضل نساى على نساكم تفضيلا ... الحديث» .

و قيل لابن عباس رضى الله تعالى عنهما: ماتت فلانة بعض أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، فسجد، فقيل له: أتسجد هذه الساعة؟ فقال: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إذا رأيتم آية فاسجدوا»، و أى آية أعظم من ذهاب أزواج النبى صلى الله عليه و سلم .

ثم يزار بالبقيع قبر أم المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه:

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف:

و هى أول هاشمية ولدت هاشميا، وقاتها بالمدينة، نزل فى قبرها رسول

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٨

الله صلى الله عليه و سلم، و اضطجع فيه، و ألبسها قميصه، و أدخلها رسول الله صلى الله عليه و سلم اللحد هو، و العباس و أبو بكر

الصديق رضى الله عنهم .

و قال صلى الله عليه و سلم: «ما عفى أحد من ضغطة القبر، إلا- فاطمة بنت أسد، قيل يا رسول الله: و لا القاسم ابنك؟ قال: و لا إبراهيم» .

و هى اليوم عليها قبة صغيرة فى آخر البقيع شمال قبة عثمان رضى الله عنه، فى موضع يعرف بالحمام .

و روى عيسى بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: «دفن رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة بنت أسد بالروحاء مقابل حمام أبى قطيفة» . قال الحافظ محب الدين : «و اليوم مقابلها نخل يعرف بالحمام» .

ثم قبر أمير المؤمنين ذى النورين:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٣٩

أبو عبد الله و أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف/ القرشى الأموى : مولده فى السنة السادسة بعد الفيل ، زوجه صلى الله عليه و سلم ابنته: رقية ثم أم كلثوم، فلذلك قيل له: ذى النورين، و قال النبى له: «لو كانت عندى ثالثة لزوجتكها» .

و لما كان الرابع من يوم الشورى، من مقتل عمر رضى الله عنه، بويع له بالخلافة أول المحرم سنة أربع و عشرين ، و قيل لثمان عشرة المحرم.

أمه أروى ابنة كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، و أمها:

البيضاء بنت عبد المطلب، عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٠

و جميع من فى الصحابييات اسمها أروى خمس: أروى بنت ربيعة، أروى بنت عبد المطلب، أروى بنت كرز، أروى بنت مالك، ثلاث منهن بايعن:

بنت عبد المطلب، و بنت كرز، و بنت مالك، و واحدة من الخمس روت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هى التى لم تنسب .

و صلت أم عثمان القبلتين، و قتلت يوم اليرموك بعد أن قتلت سبعة من الروم بعامود فسطاط .

و كان لها مولى يقال له: طويس، و اسمه عيسى بن عبد الله ، يضرب به المثل فى الشؤم : لأنه ولد فى اليوم الذى مات فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فطم فى اليوم الذى مات فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فطم فى اليوم الذى مات فيه أبو بكر، و ختن يوم قتل عمر رضى الله عنه، و تزوج يوم قتل عثمان، و ولد له مولود يوم قتل على رضى الله عنه و توفى سنة اثنتين و تسعين من الهجرة .

و يروى أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «إن لله سيفاً مغموداً فى غمده مادام

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤١

عثمان حياً، فإذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلا يغمد إلى يوم القيامة» .

قتل رضى الله عنه بالمدينة الشريفة، فى الثامن عشر لذى الحجة سنة خمس و ثلاثين، و كان صائماً، و قيل: قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ذى الحجة، و قيل: عند منصرف الحجاج من سنة خمس و ثلاثين، و قيل: فى وسط أيام التشريق، و قيل: فى آخرها، و قيل: يوم التروية، و لا خلاف أنه قتل فى ذى الحجة .

و عمره تسعين سنة، أو ثمان و ثمانين، أو ست و ثمانين، أو اثنتين و ثمانين، أو ثمانين، أو خمس و سبعين .

مدة خلافته إحدى عشرة سنة و أحد عشر شهراً، و قيل: و أياماً، و قيل:

اثنتى عشرة عاماً إلا عشرة أيام، و قيل: إلا اثنى عشر يوماً .

عن عائشة رضى الله عنها قالت: «رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يسار عثمان و لون عثمان يتغير، فلما حصر قيل له: ألا تقاتل؟

قال: لا إن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إليّ عهدا، فأنا صابر نفسى عليه» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٢

و قال حسان رضى الله عنه:

فكف يديه ثم أغلق بابه و أيقن أن الله ليس بغافل

/ و قال لأهل الدار لا تقتلونهم عفا الله عن ذنب امرىء لم يقاتل

فكيف رأيت الله ألقى عليهم العداوة و البغضاء بعد التواصل

و كيف رأيت الخير أدبر بعده عن الناس إديار السحاب الحوافل

و قيل: هذه الأبيات للوليد بن عقبة، و قيل: لكعب بن مالك .

و قال أيمن بن خزيمه فى ذلك:

ضحوا بعثمان فى الشهر الحرام ضحى فأى ذبح حرام ويلهم ذبحوا

و أى سنه كفر سنّ أولهم و باب شر على سلطانهم فتحوا

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٣ ماذا أرادوا أضل الله سعيهم بسفك ذاك الدم الزاكي

الذى سفحوا

قتله رومان بن سرحان، و قيل: محمد بن أبى بكر رضى الله عنه، و قيل: سودان بن حمران، و قيل: رومان اليماني، و قيل: رومان بنى

أسد، و قيل: جبله بن الأيهم، و اشترك فى قتله جماعة من الكوفيين و المصريين .

روت عمره بنت أرتاة قالت: «خرجت مع عائشه سنه قتل عثمان إلى مكة، فمررنا بالمدينه، و رأينا المصحف الذى قتل و هو فى

حجره، و كانت أول قطره منه على هذه الآية: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، قالت عمره: ما مات رجل منهم سويا» .

قال أبو العباس [بن محمد الضبى]: سألتنى الرشيد: كم اسم فى فَسَيَكْفِيكَهُمُ فقلت ثلاثة أسماء: أولها اسم الله، و الثانى اسم النبى صلى

الله عليه و سلم، و الثالث اسم الكفرة، فالياء و الكاف المتصلان بالسين لله عز و جل،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٤

و الياء و الكاف المتصلان بالهاء للنبى صلى الله عليه و سلم، و الهاء و الميم للكفرة، قال: كذا أخبرنا الشيخ و أشار بيده إلى الكسائى ،

و كان باركا بين يديه يطرح محمدا و المأمون «معانى القرآن» .

و كان معه فى الدار ممن يريد الدفع عنه: عبد الله بن عمر، و عبد الله بن سلام، و عبد الله بن الزبير، و الحسن بن على، و أبو هريره، و

محمد بن حاطب، و زيد بن ثابت، و مروان بن الحكم فى طائفة من الناس منهم: المغيرة بن الأخنس، و قيل أيضا: زياد بن نعيم

الفهري، و عبد الله بن أبى مسرة بن عوف .

و ألقى رضى الله عنه على المزبله ثلاثة أيام، فلما كان الليل أتاه إثنى عشر رجلا، فيهم: حويطب بن عبد العزى، و حكيم بن حزام، و

عبد الله بن الزبير، وجد مالك بن أنس، و احتملوه إلى حش، فاحتفروا له و دفنوه، قال مالك: و كان عثمان رضى الله عنه يمر بحش

كوكب يقول: إنه ليدفن هنا رجل صالح .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٥

الحش: بضم الحاء المهملة و فتحها، و سمى حشا، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين، فسمى البستان حشا، و هو الذى أدخله

معاوية فى البقيع، و كان ذلك الحش لرجل من الأنصار يسمى كوكب .

/ و لم يصل عليه، و قيل: صلى عليه ابنه عمرو، و قيل: جبير بن مطعم، و قيل: حكيم بن حزام .

و نزل قبره نيار، و أبوجهم، و جبير بن مطعم، و كان حكيم بن حزام و زوجته يدلوه، فلما دفنوه غيوا قبره .

و عن حبيب بن أبى يزيد قال: بلغنى أن عامة النفر الذين ساروا إلى عثمان رضى الله عنه جنوا.

و عن أبى قلابه قال: كنت بفندق بالشام، فسمعت مناديا: يا ويله

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٦

النار النار، فقامت إذا برجل مقطوع اليدين من المنكبين، مقطوع الرجلين من الحقوين، أعمى منكب الوجه، فقلت: ما لك؟ قال: كنت ممن دخل على عثمان يوم الدار، فلما دنوت منه صاحت امرأته، فلطمتها، فقال عثمان: قطع الله - أو سلب الله يديك - و رجلك و أعمى بصرك و أدخلك جهنم، قال:

فأخذتني و الله رعدة لا و الله ما أحدثت شيئا غير هذا و خرجت إلى موضعى هذا، فأتاني آت، لا أدري إنسى أم جنى، ففعل بى ما ترى، فو الله إن بقى إلّا النار، قال أبو قلابه: فهمت أن أطاه برجلي فأقتله، ثم قلت بعدا و سحقا.

و فى أيامه رضى الله عنه: فتحت إفريقية، و قتل كسرى .

و كان عامله على مكة: عبد الله بن الحضرمي، و على الطائف: القاسم بن ربيعه، و على صنعاء: يعلى بن أمية، و على البصرة: عبد الله بن عامر، و على الكوفة: أبو موسى الأشعري، و على المدائن: حذيفة بن اليمان، و على مصر و إفريقية: عبد الله بن سعد، و على الشام: معاوية .

و كاتبه مروان بن الحكم، و حاجبه حمران مولا، و صاحب شرطته عبد الله بن قنعد . و هو أول من اتخذ صاحب شرطة.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٧

ولاده رضى الله عنه: عبد الله، و عبد الله أيضا، و عمرو، و أبان، و خالد، و سعيد، و الوليد، و المغيرة، و عبد الملك، و أم عمرو، و عائشة، و أم سعيد .

و خلف لورثته ألف دينار، و ألف ألف درهم، و قيمة ضياعه مائتا ألف دينار .

و جملة ما روى مائة حديث و سنه و أربعون حديثا .

و جميع من فى الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر، و قيل: عشرة، و ليس فيهم ابن عفان غيره .

و ليس فى الحديث عثمان بن عفان، سوى اثنين، هو أحدهما، و الثانى سجزى، روى عن معتمر بن سليمان .

و عليه رضى الله عنه، قبه عالية شرقى البقيع، بناها أسامة بن سنان الصالحى، أحد أمراء صلاح الدين يوسف بن أيوب، سنة إحدى و ستمائة .

نبذة من بعض فضائله: هو الذى جهز جيش العسرة تسعمائة و خمسين بعيرا، و أتم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٨

الألف بخمسين فرسا، وفرح النبى صلى الله عليه و سلم، و قال: «غفر الله لك يا عثمان ما قدمت و ما أخرت، و ما أعلنت [و ما أخفيت] و ما أبديت، و ما هو كائن إلى يوم القيامة» .

قال صلى الله عليه و سلم: «دخلت الجنة فناولنى جبريل تفاحة، فانفلقت فى يدي، فخرجت منها جارية، كأن أشفار عينيها مقادير أجنحة النسور، فقلت: لمن أنت؟/ فقالت: للخليفة المقتول ظلما، عثمان بن عفان» ا .

و قال صلى الله عليه و سلم: «لكل نبى خليل، و خليلى من هذه الأمة عثمان بن عفان» .

رضى الله عنه.

و قال صلى الله عليه و سلم: «إننا نشبه عثمان بأبينا إبراهيم صلى الله عليه و سلم» ا .

و قال صلى الله عليه و سلم: «إنى لأستحى ممن تستحى منه الملائكة و الرب عز و جل، عثمان بن عفان» . بهجة النفوس و الأسرار فى

تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١٠٤٨

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٤٩
 وقال عليه الصلاة و السلام: قال الله تعالى: «أنا خصيم عثمان يوم القيامة إني القائم بحقه» .
 وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: «لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة، كما رمى قوم لوط» .
 وعن على بن زيد بن جدعان قال: قال لى سعيد بن المسيب: انظر إلى وجه هذا الرجل، فنظرت فإذا هو مسود الوجه، فقال: سله عن أمره، فقلت: حسبي أنت، حدثنى، فقال: إن هذا كان يسب عليا و عثمان، و كنت أنهاه فلا ينتهى فقلت: اللهم إن هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم، اللهم أرني إن كان يسخطك ما سيقول فيهما، فأرني به آية، فاسود وجهه كما ترى .

و بالبقيع قبر الإمام أبى عبد الله مالك بن أنس:

ابن مالك بن عامر بن عمر بن الحارث بن غيمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث- و هو ذو أصبح- بن حمير بن سبأ . و قيل: هو من ولد تيم بن مرة يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم، عند مرة بن كعب، إمام دار الهجرة، من أتباع بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٠
 التابعين من الطبقة الثالثة.
 قال يحيى بن بكير: سمعت مالك بن أنس يقول: ولدت سنة ثلاث و تسعين، قال يحيى: و مات فى ربيع الأول سنة تسع و سبعين و مائة .

و قيل: ولد سنة خمس و تسعين، و قيل: إحدى و تسعين، و قيل: أربع و تسعين، و قيل: سبع و تسعين .
 و توفى عن ثلاثة و سبعين تصنيفا، و دفن [بالبقيع] بالقرب من قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و عليه قبّة لطيفة، و ليس فيها غير قبره، و هى فى أول البقيع على الطريق إذا خرج الإنسان من باب المدينة، كان مواجهها لها من جهة الشرق .
 قال ابن كنانة: أخذ مالك فى الاغتسال قريبا منى، فغلبت نظره منى إليه، فرأيت مكتوبا على فخذه: مالك حجّة الله على خلقه، فكبرت، فقال لى:
 يا ابن أخى أرأيت شيئا؟ فوالله ما كتبت شيئا .

و بالبقيع قبر إسماعيل بن جعفر الصادق رضى الله تعالى عنهما:

فى مشهد [كبير مبيض] غربى قبّة العباس رضى الله عنه و هو بركن
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥١
 سور المدينة من جهة القبلة و الشرق، و بابه من داخل المدينة، بناه بعض ملوك مصر العبيديين، و يقال: إن هذه العرصة التى فيها هذا المشهد، و ما حولها من جهة الشمال إلى الباب، هى كانت دار زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهم أجمعين و بين الباب الأول، و باب المشهد بئر منسوبة إلى زين العابدين / و كذلك بجانب المشهد الغربى مسجد صغير مهجور، يقال إنه مسجد زين العابدين رضى الله عنه .
 قال الشيخ جمال الدين : «و ليس بالبقيع قبر معروف للسلف الصالح غير ما ذكر، و فى شمال المدينة على طريق الحجاج الشاميين من خارج سور المدينة قبر:
 النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على رضى الله عنهم: المقتول فى أيام المنصور، يعرف بالنفس الزكية،

ادعى الإمامة، و خرج بالمدينة، و بايعه أهل الحجاز و اليمن، فوجه إليه المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى، و حميد بن قحطبة فى أربعة آلاف، فقتل بالمدينة سنة خمس و أربعين و مائة، و قبره معروف الآن يزار، شرقى جبل سلع، و عليه بناء أرادوا أن يعقدوا عليه قبة فلم يتفق، و هو داخل مسجد كبير محجور و فى قبلة المسجد مصرف عين الأزرق الخارجة من المدينة على بناء مدرج بدرج من جهة الشرق

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٢

و الغرب، و العين فى وسطه تجرى إلى مغيضها من البركة» .

و كان أخوه إبراهيم بن عبد الله ظهر بدعوته بالبصرة، و قد غلب على الأهواز، و واسط، و كسكر، فوجه إليه أبو جعفر المنصور عيسى بن موسى، فالتقى بباب جمرى - موضع على ستة عشر فرسخا من الكوفة - فأصاب إبراهيم سهم غرب، فقتله سنة خمس و أربعين و مائة .

أبو جعفر المنصور هو: عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس: ولد يوم مات الحجاج بالسراة فى ذى الحجة سنة خمس و تسعين، ببيع له بالخلافة سنة ست و ثلاثين و مائة بطريق مكة، بمكان يقال له: صفيئة .

و هو أول خليفه أوقع الفرقة بين بنى العباس، و بين بنى أبى طالب، و هو أول من قرب المنجمين، و فى أيامه وضع ابن إسحاق كتاب المغازى و السير، و ترجمت له الكتب من اللغات العجمية إلى العربية من اليونانية،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٣

و الرومية، و الفهلوية، و الفارسية، و السريانية.

أولاده: المهدي و اسمه محمد، و جعفر، و صالح، و سليمان، و عيسى، و يعقوب، و جعفر أيضا، و القاسم، و عبد العزيز، و العباس .

توفى أبو جعفر سنة ثمان و خمسين و مائة بمكة قبل التروية بيوم، و هو محرم، و دفن بالحجون .

و خلف فى بيت المال تسعمائة ألف دينار و ستون ألف دينار.

و هو الذى بنى [مدينة] بغداد، و سماها مدينة السلام .

سمعت والدى رحمه الله يقول: بالبقيع قبة لطيفة، فيها قبر واحد، كنت أنظر من طاقه فى القبر، فأرى فيه أربعة موتى صحاحا لم يتغيروا. و روى أصحاب التواريخ، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه قال: ابتاع عمر بن عبد العزيز من زيد بن على، و أخته خديجة دارهما بالبقيع بألف و خمسمائة دينار، و نقضها و زادها/ فى البقيع، فهى مقبرة آل عمر بن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٤

الخطاب رضى الله عنه .

و عن أبى روق قال: حمل الحسن بن على، بدن على بن أبى طالب رضى الله عنه، فدفنه بالبقيع بالمدينة. ذكره ابن النجار فى تاريخه . على - رضى الله عنه - بن أبى طالب بن عبد المطلب القرشى: يكنى أبا الحسنين، و أبا السبطين، و أبا تراب . أمه فاطمة بنت أسد، و كان على أصغر من جعفر بعشر سنين، و جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين، و عقيل - فى بعض الروايات - أصغر من طالب بعشر سنين، و هذا من العجائب، يقال: أربعة أخوة بين كل اثنين منهم عشرة سنين، و هم أولاد أبى طالب .

ولا - يعلم و يعرف أخوان تباعدا فى السن مثل: موسى بن عبيدة الربذى، و أخيه عبد الله بن عبيدة، فإن عبد الله أسن من موسى بثمانين سنة .

و من العجائب: أن ثلاثة أخوة ولدوا فى سنة واحدة، و قتلوا فى سنة واحدة، و كانت أعمارهم ثمانيا و أربعين سنة: يزيد، و زياد، و مدركة بنو المهلب

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٥

ابن أبى صفرة .

مولد على رضى الله عنه بمكة معروف، قريب من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فى شعب أبى طالب، وقيل: ولد فى جوف الكعبة.

يروى عن على بن الحسين رضى الله تعالى عنه بويج له يوم قتل عثمان سنة خمس و ثلاثين .

قتله عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لثلاث عشرة أو لإحدى عشرة ليلة خلت، وقيل: بقيت من رمضان وقيل: لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين . وهو ابن ثلاث و ستين سنة، وقيل: ثمان و خمسين . ضربه ابن بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٦

ملجم بسيف مسموم فى مسجد الكوفة عند صلاة الصبح، وبقى بعد الضربة ثلاثة أيام، و مسك ابن ملجم المغيرة بن نوفل، رمى عليه بقطيفة و حبس، فلما مات على قتل . و استخلف على جعدة بن هبيرة فصلى بالناس .

و صلى على على ابنه الحسن رضى الله عنهما، و دفن فى قصر الامارة بالكوفة، وقيل: غيب مكان قبره بوصية منه، و كان مخفيا فى زمن إمارة بنى أمية و صدرا من خلافة آل العباس حتى دل عليه جعفر الصادق .

عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى: «من أشقى الأول؟ قال:

عاقر الناقة، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدرى، قال: الذى يضربك على هذا- يعنى يافوخه- فتخضبت هذه- يعنى لحيته» .

و كاتبه: عبد الله بن أبى رافع، و قاضيه: شريح بن الحارث، و صاحب شرطته: معقل بن قيس، و حاجبه: قنبر مولاه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٧

و عامله على مكة: قثم بن العباس، و على اليمن: عبيد الله بن العباس، و على البصرة: عبد الله بن العباس، و على خراسان: جليدة/ بن قره .

أولاده أربعة عشر ذكرا و تسع عشرة أنثى: الحسن، و الحسين، و زينب الكبرى، و أم كلثوم الكبرى أمهم فاطمة الزهراء، و محمد بن الحنفية و اسم أمه خولة بنت جعفر، و عبيد الله قتله المختار، و أبو بكر قتل [مع] الحسين أمهما ليلي بنت مسعود، و العباس الأكبر، و عثمان، و جعفر، و عبد الله قتلوا مع الحسين، و يحيى، و عون أمهما أسماء بنت عميس، و عمر الأكبر، و رقية أمهما الصهباء، و محمد الأوسط أمه أمامة بنت أبى العاص، و أم الحسن، و رملة الكبرى أمهما أم سعيد بنت عروة، و أم هانئ، و ميمونة، و أم كلثوم [الصغرى، و زينب] الصغرى، و رملة الصغرى، و فاطمة، و أمامة، و خديجة، و أم الكرام، و أم سلمة، و أم جعفر، و جمانة، و نفيسة لأمهات شتى، و أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة .

جملة ما روى خمسمائة و ثلاثون حديثا، أخرج له منها فى الصحيحين أربعة و أربعون، المتفق عليه منها عشرون، و انفرد البخارى بتسعة و مسلم بخمسة عشر .

و جميع من فى الصحابة اسمه على: ثمانية عشر ليس فيها ابن أبى طالب غيره .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٨

و جملة من فى الحديث اسمه على بن أبى طالب ثمانية: [هو] أحدهم، الثانى: بصرى روى عن حماد بن سلمة، الثالث: الدهان روى عن الهيصم، الرابع: جرجانى روى عنه أبو سهل، الخامس: استراباذى روى عنه الإسماعيلى، السادس: تنوخى روى عن أبى بكر بن مجاهد، السابع: البكر أباذى روى عن [أبى أحمد] بن عدى، الثامن: ابن بيان، قال ابن الجوزى: حدثنا عنه شيوخنا .

نبذة من بعض فضائله رضى الله تعالى عنه: أسلم و هو ابن تسع سنين، و سأل أبو جعفر المنصور الأعمش: كم حديث تروى فى فضائل على رضى الله عنه؟ فقال: أربعة آلاف حديث.

و قال النبى صلى الله عليه و سلم لعلى: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبى بعدى» .

و قال له عليه الصلاة و السلام: «أنت ولى كل [مؤمن] بعدى» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٥٩

و أخى النبى صلى الله عليه و سلم، بينه و بين نفسه، إذ أخى بين المؤمنين، و كان يقول:

«أنا عبد الله و أخو رسول الله لا يقولها أحد غيرى إلا كذاب» .

و قال عليه الصلاة و السلام يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» .

الغدیر معروف الآن بمكة يخرج إليه من كداء باب اليمن، بينه و بين مكة ساعة من نهار .

و قال صلى الله عليه و سلم: «يا على لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق» رضى الله عنه .

و عن أبى هريرة [قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم]: مكتوب على ساق العرش: لا-إله إلا-الله وحده لا-شريك له محمد

رسولى أيدته بعلى، و ذلك قوله تعالى: هُوَ الَّذِي آتَىكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ - يعنى على رضى الله عنه .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٠

و قال عليه الصلاة و السلام: «رأيت على باب الجنة مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، على أخو رسول الله» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و على بن أبى طالب الثالث، و

هو أفضلهم» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «كنت أنا و على نورا بين يدى الله تعالى مطبقا يسبح الله تعالى ذلك النور و يقده قبل أن يخلق آدم

بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم ركب ذلك النور فى صلبه، فلم يزل فى شىء واحد، حتى افترقا فى صلب عبد المطلب [جزئين

فجزء أنا و جزؤ على» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «لكل نبى وصى و وارث، و أنا وصى و وارثى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦١

على بن أبى طالب» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «النظر إلى وجه على عبادة» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «على العرش مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى، و ما مات مسروق حتى تاب الله من

تخلفه عن القتال مع على» رضى الله عنه .

و عن حويقده بن أشراس قال: رأيت يزيد بن هارون فى المنام، فقلت:

ما فعل الله بك يا أبا خالد؟ فقال: أتانى منكر و نكير فسألانى، فقلت:

أتسألان و أنا يزيد بن هارون؟ فقالا: صدقت نم نومة العروس ما وجدنا عليك ما شاء، إلا أنك تحدث عن حريز بن عثمان، و كان

يبغض عليا أبغضه الله .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٢

و عن زر قال: جلس رجلان يتغذيان، مع أحدهما خمسة أرغفة، و مع الآخر ثلاثة فلما وضعا الغذاء، مر رجل آخر فسلم، فقالا: اجلس،

فأكل معهما، فلما قام طرح لهما ثمانية دراهم، فقال صاحب الخمسة الأرغفة:

لى خمسة دراهم، و لك ثلاث، فقال [صاحب الثلاثة الأرغفة]: لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين، و ارتفعا إلى على رضى

الله عنه فقال لصاحب الثلاثة: خذ الثلاثة، فقال لا أرضى إلا بالحق، فقال له: ليس لك فى مَرِّ الحق إلا درهم واحد و له سبعة، فقال

الرجل: عرفنى حتى أقبل، فقال على رضى الله تعالى عنه: أليس الثمانية الأرغفة أربعة و عشرون ثلثا أكلتموها و أنتم ثلاثة و كل

أكلكم على السواء، فأكلت أنت ثمانية أثلاث و إنما لك تسعة أثلاث، و أكل صاحبك ثمانية أثلاث و له خمسة عشر ثلثا، [أكل منها ثمانية] و يبقى له سبعة، فأكل لك ثلثا واحدا [من تسعة]، فلك واحد بواحدك، و له سبعة [بسبعته] فقال [له الرجل]: رضيت الآن .
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٣

الفصل الرابع فى ذكره نبذة من بعض فضائل الخلفاء الأربعة رضى الله تعالى عنهم

إشارة

قال عليه الصلاة و السلام: «أنا مدينة العلم، و أبو بكر أساسها، و عمر حيطانها، و عثمان سقفها، و على بابها». و قال عليه الصلاة و السلام: «إن الله عز و جل فرض عليكم حب أبى بكر، و عمر، و عثمان، و على، كما فرض عليكم الصلاة و الصدقة و الحج و الزكاة، فمن أبغض واحدا منهم، فلا صلاة و لا صدقة له و لا صيام له و لا حج له و لا زكاة له، و يحشر يوم القيامة إلى النار» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «أبو بكر وزيرى يقوم مقامى، و عمر ينطق بلسانى، و أنا من عثمان و عثمان منى، و على ابن عمى و أختى و حامل رايتى» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «أبو بكر أرق أمتى و أرحمها، و عمر بن الخطاب أحنى أمتى و أعدلها، و عثمان بن عفان أحيا أمتى و أكرمها، و على بن أبى طالب ألب أمتى و أسماها» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٤

و قال عليه الصلاة و السلام: «حب أبى بكر يوجب الغفران، و حب عمر يمحو العصيان، و حب عثمان يقوى الإيمان، و حب على يدخل الجنان» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «إن على حوضى أربعة أركان، فأول ركن فى يد أبى بكر، و الركن الثانى فى يد عمر، و الركن الثالث فى يد عثمان، و الركن الرابع فى يد على، فمن أحب أبى بكر و أبغض عمر لم يسقه أبو بكر، و من أحب عمر و أبغض أبى بكر لم يسقه عمر، و من أحب عثمان و أبغض عليا لم يسقه عثمان، و من أحب عليا و أبغض عثمان لم يسقه على، و من أحسن القول فى أبى بكر فقد أقام الدين، و من أحسن القول فى عمر فقد أوضح السبيل، و من أحسن القول فى عثمان فقد تنور بنور الله، و من أحسن القول فى على فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، و من أحسن القول فى أصحابى فهو مؤمن» . رواه صاحب الغيلانيات.

تحذير لمن أبغض أحدا من / أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين:

قال عليه الصلاة و السلام: «كل الناس يرجون النجاة إلا من سب أصحابى، فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٥

و قال مالك: «من أغاظ أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم، فهو كافر، قال الله تعالى:

لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ .

و روى الترمذى و غيره عن على رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على، قلت: لبيك يا رسول الله، فقال:

«هذان المقبلان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين و الآخرين، إلا النبيين و المرسلين، لا تخبرهما [يا على] - يعنى أبابكر و عمر رضى الله عنهما».

و قال صلى الله عليه و سلم: «أنا [الأول]، و أبو بكر الثانى، و عمر الثالث. و الناس بعدنا على سباق الأول فالأول» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «إنى لأرجو لأمتى بحب أبى بكر و عمر، كما أرجو لهم بقول لا إله إلا الله» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «أطيعوا [أبابكر الصديق، ثم عمر تهتدوا، و اقتدوا بهما ترشدوا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٦

و عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم: «اقتدوا بالذين من بعدى [أبابكر و عمر» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «لكل نبى خاصة، و خاصتى أبو بكر و عمر» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم إنك باركت لأمتى فى صحابتي، فلا تسلبهم البركة، [و باركت لأصحابى فى أبى بكر و عمر، فلا

تسلبهم البركة]، اللهم أعن عمر بن الخطاب، و صبر عثمان بن عفان، و وفق عليا، و اغفر لطلحة، و ثبت الزبير، و سلم [سعدا] و وقر عبد

الرحمن بن عوف، و ألحق بى السابقين الأول من المهاجرين و الأنصار و التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «الخليفة من بعدى أبو بكر ثم عمر» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «سألت جبريل، فقلت: يا جبريل أخبرنى عن فضل عمر، فقال: و الذى بعثك بالحق نبيا لو قعدت معك ما

لبث نوح فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، ما فرغت من فضائل عمر، و ما عمر إلا حسنة من

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٧

حسانت أبى بكر» .

[و قال عليه الصلاة و السلام: «مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، و عمر الفاروق، و عثمان الشهيد»

و قال عليه الصلاة و السلام: «مثل [أبى بكر الصديق و عمر مثل نوح و إبراهيم فى الأنبياء عليهم السلام، أحدهما الصديق أشد فى الله

تعالى من الحجارة و هو مصيب، و الآخر ألين فى الله من اللبن و هو مصيب» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «مثل أبى بكر الصديق مثل اللبن فى الصفاء، و مثل عمر كمثل الزلال المنزل من السماء، و مثل عثمان

كمثل العسل، و مثل على كمثل الخمر لذة للشاربين، و هذه أربعة أنهار فى الجنة» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «وزيراى من أهل السماء: جبريل و ميكائيل، و وزيراى من أهل الأرض: أبو بكر و عمر» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «وضعت فى كفة الميزان، و وضعت الأمة فى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٨

الكفة الأخرى فرجحت بهم، ثم وضع أبو بكر فى مكانى فرجح بهم - هذه رواية صاحب الفردوس فى الصحيح - ثم عثمان فرجح

بهم، ثم رفع الميزان» .

و قال أبو حيان التميمى، عن أبيه، عن على [بن أبى طالب] رضى الله عنه قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم كما رأيته و سمعته

كما سمعتمونى و هو يقول:

«إذا قال العبد من أمتى لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله على محمد [المصطفى] الحبيب، و على أبى بكر الشقيق، و على عمر

القرن الحديد، و على عثمان بن عفان المظلوم الشهيد، و على على بن أبى طالب ذى البأس الشديد، هؤلاء أصحاب محمد خير العبيد،

قال: يقول الله تعالى يا عبدى إن كنت صليت عليهم مخافة النار فقد أمنتك بها، و إن كنت صليت عليهم فرقا من خصمائك فقد

أبراك كلهم و أرضيتهم عنك، و إن كنت صليت عليهم طلبا لمغفرتى فقد غفرت لك و ما كان منك و لا أبالى كرامة لمحمد صلى

اللّه عليه و سلم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا قال العبد من أمتى هذا فى كل يوم قال الله تعالى بالغ عبدى فى رضى و أنا مبلغ عبدى رضاه فى جنه عالية و انقطع العلم أن يوصف حاله عند الله من الكرامات فى الجنة» ذكره الشيخ مخلص الدين أبو الفضل يونس بن محمد بن بندار [الدينورى].

/ و عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أرحم أمتى أبو بكر، و أشدهم فى دين الله عمر، و أصدقهم حياء عثمان، و أعلمهم على، و أقرأهم أبى بن كعب، و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل، و إن لكل أمة أمينا و إن بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٦٩

أمين هذه الأمة أبو عبيدة» .

و عن أبى بكر الكنانى قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم ثلاثمائة و أربعة و ثلاثين مرة، فرأيت له ليلة و عنده أبو بكر و عمر، إذ أقبل على بن أبى طالب، فقلت فى نفسى أسأل عما شجر بينهم، فأقبل النبى صلى الله عليه و سلم و قال: يا أبا بكر لا تدخل بين أصحابى و خلفائى.

و عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم عن عرش رب العزة [فقال: «سألت جبريل عن عرش رب العزة» قال: سألت ميكائيل عن عرش رب العزة قال: سألت إسرافيل عن عرش رب العزة قال: سألت الروح عن عرش رب العزة قال:

سألت اللوح عن عرش رب العزة قال: سألت القلم عن عرش رب العزة قال:

إن للعرش ثلاثمائة و ستين ألف قائمة، كل قائمة من قوائم كأطباق الدنيا ستين ألف مرة، تحت كل قائمة ستون ألف مدينة، فى كل مدينة ستون ألف صحراء، فى كل صحراء ستون ألف عالم، كل عالم مثل الثقلين الإنس و الجن ستون ألف مرة لا يعلمون أن الله خلق آدم و لا إبليس ألهمهم الله أن يستغفروا لأبى بكر و عمر و عثمان و على رضوان الله عليهم أجمعين».

تحذير لمن تقص بأحد منهم أو سبه:

قال مالك: «من شتم أحدا من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم من الخلفاء، أو معاوية، أو عمرو بن العاص، فإن قال: كلهم كانوا على ضلال و كفر قتل، و إن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٠

سبهم بغيره من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا» .

و قال ابن حبيب: «من غلام من الشيعة إلى بغض عثمان و البراءة منه أدب أدبا شديدا، و من زاد إلى بغض أبى بكر و عمر فالعقوبة عليه أشد و يكرر ضربه و يطال سجنه حتى يموت و لا يبلغ به القتل إلا لمن سب النبى صلى الله عليه و سلم» .

و حكى [أبو محمد بن أبى] زيد، عن سحنون فيمن قال فى أبى بكر و عمر و عثمان و على - من قال: إنهم كانوا على ضلال و كفر قتل، و من شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل نكالا شديدا .

و عن مالك بن أنس: أن [من سب] أبا بكر جلد، و من سب عائشة رضى الله عنها قتل .

و عنه صلى الله عليه و سلم: «كل الناس يرجون النجاة إلا من سب أصحابى، فإن أهل الموقف تلعنهم» .

و قال صلى الله عليه و سلم: «من سب أصحابى فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله منه لا صرفا و لا عدلا» .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧١

و قال مالك: من غاظ أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم، كفر، قال الله تعالى:

لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ .

و عنه صلى الله عليه و سلم أيضا: «من أبغض أصحابى و سبهم فليس له فى فىء المسلمين من حق» .

و قال مالك: خصلتان من كانتا فيه نجا: الصدق، و حب أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم .

و قال صلى الله عليه و سلم: «من حفظنى فى أصحابى كنت له حافظا يوم القيامة» .

و قال عليه الصلاة و السلام: «من حفظنى فى أصحابى ورد على الحوض، و من لم يحفظنى فى أصحابى لم يرد على الحوض، و لم

يرنى إلا من بعيد» .

و روى عن كعب أنه [قال]: ليس أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، إلا له شفاعة يوم القيامة و طلب كعب من المغيرة بن

نوفل أن يشفع له يوم القيامة .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٢

و عنه صلى الله عليه و سلم: «لا تسبوا أصحابى، فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه» . أى نصفه، و العرب

تسمى النصف: النصيف، كما قالوا فى العشر العشير، و الخمس خميس، و كذلك فى التسع و الثمن، و اختلفوا فى السبع و السدس و

الربع، فمنهم من قاله، و منهم من لا قاله. قال أبو عبيد: و لم أسمع فى الثلث شيئا و النصيف أيضا كما روى فى الحديث و النصيف

إحداهن.

و قال أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن إسحاق بن مسمار قال: كان لى جار مسرف على نفسه، فتوفى، فلما كان بعض الليالى، إذ طرق

على الباب، ففتحت فرأيت شخصا بهما، أرفع رأسى لم أرى وجهه فقال: أمش معى، فمشيت فبلغ المقبرة، فحفر قبرا و رفعنا اللبن،

فرأيت روضة واسعة، و سريرا فى وسطها و عليه فرش، و رأيت جارى نائما على السرير، فقال لى: أتعرف هذا؟ فقلت: نعم بما بلغ هذا؟

قال: كان من دعائه أن يقول خلف كل صلاته:

اللهم ارحم أبا بكر و عمر و عثمان و على رضى الله عنهم أجمعين.

و عن بشر بن الحارث قال: ما أنا بشيء أوثق منى بحب أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم.

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٣

و عن أبى عثمان الصابونى، عن أبى جعفر/ الخالدى قال: سرت فى قافلة من الروافض، ثم لقي من تفضيل ساداتنا أصحاب رسول الله

صلى الله عليه و سلم، و رضى الله تعالى عنهم، نصف صفحة لقيتها مقطعة، فاقتصرت عن شيء أكتبه و لم أتفهمه فأسير مخالفا ما فى

نسخة سيدى و رضوان الله عليهم أجمعين.

الفصل الخامس فى ذكر من استوطن المدينة الشريفة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين و غيرهم من التابعين

إشارة

فالمذكورون من الصحابة مائة و أربعة و ثلاثون، و من غيرهم ستة و ثلاثون.

و بهذا الفصل يتم المقصود و الله الموفق:

أبى بن كعب، و أسيد بن حضير، و أسيد بن ظهير، و أسلم، و البراء، و بلال بن رباح، و بلال بن الحارث، و بشر بن سحيم، و بشر بن

سعد، و ثابت ابن رديعة، و عبد الله بن عتبة، و جبير بن مطعم، و جرهد، و أبو ذر و اسمه جندب، و أبو قتادة و اسمه الحارث، و

حكيم بن حزام، و حمل بن مالك، و حنظلة، و خالد بن الوليد، و خلاد بن السائب، و خفاف، و خوات، و ذؤيب، و رافع بن خديج،

و رافع بن مكيث، و ربيعة بن كعب، و رفاعه بن رافع، و رفاعه

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٤

أبو لبابة، و رفاعه بن عرابه، و ركانه، و رويغ، و الزبير، و زيد بن ثابت، و زيد ابن حارثة، و زيد بن الخطاب، و زيد بن خالد، و زيد بن سهل، و زيد بن الصامت، و السائب بن خلاد، و سبرة، و سراقه، و سعد بن عباده، و سعيد بن زيد، و سفيان بن أبى العرجاء، و سعد بن أبى وقاص، و أبو سعيد الخدرى و اسمه سعد، و سفينة، و سلمه بن الأكوع، و سلمه بن صخر، و سويد بن النعمان، و سهل بن أبى حثمة، و سهل بن سعد، و شبل بن معبد، و صخر بن حرب، و الصعب بن جثامة، و صهيب، و الضحاک بن سفيان، و طلحة بن عبيد الله، و عامر بن ربيعة، و أبو عبيدة بن الجراح و اسمه عامر، و العباس بن عبد المطلب، و عبد الله بن أنيس، و عبد الله بن أرقم، و عبد الله بن جعفر، و عبد الله بن حذافة، و عبد الله بن زيد، و عبد الله بن زمعة، و عبد الله بن عبد الأسد، و عبد الله بن عتيك، و عبد الله بن عثمان، و أبو بكر الصديق مات بالمدينة، و عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن كعب، و عبد الله بن مسعود، و عبد الرحمن [بن أزهر أبو جبير، و عبد الرحمن بن سعد أبو حميد الساعدي] و عبد الرحمن بن عثمان، و عبد الرحمن بن عوف، و أبو هريرة، و عتبان، و عثمان بن حنيف، و عثمان بن عفان، و عقيل بن أبى طالب، و العلاء بن الحضرمي، و عمار، و عمار ابن معاذ، و عمر بن الخطاب، و عمر بن أبى سلمة القرشى، و عمرو بن أمية، و عمير مولى أبى اللحم، و عويمر أبى الدرداء، و قتادة بن النعمان، و كعب بن عجرة، و كعب بن عمرو، و كعب بن مالك، و مالك بن التيهان، و مالك بن ربيعة، و مالك بن صعصعة، و مالك بن ضمرة، و مجمع بن جارية، و محمد بن عبد الله ابن جحش، و محمد بن مسلمة، و محمود بن الربيع، و محجن، و معمر بن عبد الله، و معاوية بن الحكم السلمي، و المقداد، و ناجية، و نوفل بن معاوية،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٥

و هزال، و هشام بن الحكيم، و يزيد بن ثابت، و يزيد بن السائب.

و ممن لا يعرف اسمه:

[أبو] بشير الأنصارى، و أبو خيرة، و أبو زيد الأنصارى، و أبو مربع .

و من كبار التابعين و ممن بعدهم:

أبو سعيد المقبرى، و محمد بن الحنفية، و سعيد بن المسيب، و أبو سلمة ابن عبد الرحمن، و عطاء بن يسار، و سليمان بن يسار، و عروة بن الزبير، و خارجة بن زيد، و المقسم، و سالم، و عبد الله بن عبد الله، و أبو بكر بن عبد الرحمن، و على بن الحسين، و عكرمة، و كريب مولى ابن عباس، و مقسم مولى ابن عباس، و على بن عبد الله بن عباس، و نافع، و عمر بن عبد العزيز، و أبو بكر بن حزم، و الزهرى، و محمد بن المنكدر، و زيد بن أسلم، و أبو الزناد، و ربيعة الراى، و صفوان بن سليم، و أبو حازم الأعرج، و يحيى بن سعيد القطان، و إبراهيم بن عتبة، و محمد بن عتبة، و موسى بن عتبة، و ابن إسحاق، و مالك بن أنس، و يوسف الماجشون، و الدراوردى، و الواقدي، و السلام .

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٦

و صلى الله على سيدنا محمد، و على آله و صحبه و سلم تسليمًا، و الحمد لله رب العالمين.

تم آخر نهار يوم الجمعة ١٦ من شوال سنة ٧٥١ هـ .

*** تم بحمد الله تعالى و توفيقه تحقيق الكتاب

فى بلد الله الحرام: مكة المكرمة

غرة رمضان المبارك ١٤١٨ هـ / يناير ١٩٩٨ م

المحقق أ. د/ محمد عبد الوهاب فضل

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٧

القسم الثالث الفهارس العامة للكتاب

إشارة

و تشمل:

- ١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
 - ٢- فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة.
 - ٣- فهرس الأعلام:
أ- أعلام الرجال.
ب- أعلام النساء.
 - ٤- فهرس الأمم و القبائل و الجماعات و الفرق.
 - ٥- فهرس البلدان و الأمكنة.
 - ٦- فهرس الأيام و الفتوح و المغازى.
 - ٧- فهرس الأمثال.
 - ٨- فهرس قوافى الشعر.
 - ٩- فهرس الكتب الواردة فى متن الكتاب المحقق.
 - ١٠- فهرس المصادر و المراجع.
 - ١١- فهرس شامل لمحتويات الكتاب المحقق.
 - ١٢- فهرس الفهارس.
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٨

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة «حسب تسلسل السور»

الآية/ رقم الآية/ الصفحة سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين / ٢ / ٦٠٨

صراط الذين أنعمت / ٧ / ٦٩٨

سورة البقرة الم / ١ / ٧٠٠

و من الناس من يقول آمنا / ٨ / ٥١٧

و إذا قيل لهم آمنوا / ١٣ / ٥١٦

يا أيها الناس اعبدوا ربكم / ٢١ / ٥١٧

- أَتَجْعَلُ فِيهَا / ٣٠ / ٧٦٢
 وَأَعْرِفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ / ٥٠ / ٩٤٤
 وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ / ٦٠ / ١٠٦
 قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ / ٦٠ / ٥١٧
 وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ / ١٠٢ / ٢١٦
 إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ / ١٢٤ / ٥١٧
 فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ / ١٣٧ / ١٠٤٣
 وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ / ١٤٣ / ٧٠٨
 قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ / ١٤٤ / ٤٤٩
 وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ / ١٥١ / ٧١٠
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ / ١٥٦ / ١٢٥
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٧٩
 ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ / ١٩٩ / ٥١٧
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ / ٢٠٤ / ٥١٧
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرَى / ٢٠٧ / ٥١٧
 كَانَ النَّاسُ أُمَّةً / ٢١٣ / ٥١٦
 وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ / ٢١٩ / ٤٧٨
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا / ٢٤٣ / ٢٣٢
 مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى / ٢٤٨ / ٩٤٤
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ / ٢٥٥ / ٨٤٦
 لَأَنْفِصَامَ لَهَا / ٢٥٦ / ١١٦
 فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ / ٢٥٦ / ٦٩٩
 سورة آل عمران و آل إبراهيم و آل عمران / ٣٣ / ٩٤٤
 إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ / ٣٥ / ٨٨٧
 وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ / ٤٦ / ٥١٧
 وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ / ٨١ / ٣٨٣
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ / ٩٢ / ٣٠٣
 إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ / ٩٦ / ٦٥٧
 وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ / ٩٧ / ٥١٦
 وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ / ١٢١ / ٣٧٣
 وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ / ١٣٣ / ١٠٥
 وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ / ١٤٤ / ٣٥٨
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٠

- أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ / ١٥٧ / ٩١٧
 أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ / ١٦٥ / ٣٤١
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا / ١٦٩ / ٣٧٤، ٤٢٢، ٩٦٢
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ / ١٧٣ / ٥١٦
 إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ / ١٧٣ / ٥١٧
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ / ١٧٩ / ٣٧٣
 سورة النساء فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ / ١١ / ٣٦٣
 لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ / ٤٢ / ١٠٦
 أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ / ٥٤ / ٥١٦
 وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ / ٦٤ / ٩٧٤
 وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا / ٦٦ / ١٦٧
 أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ / ٦٩ / ٩٦٢
 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ / ٧٥ / ١٥٥
 فِي سَبِيلِ الطَّاعُوتِ / ٧٦ / ٤٧٠
 أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً / ٩٧ / ١٠٦
 قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ / ٩٧ / ١٠٧
 وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ / ١١٣ / ٧١٠
 وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ / ١٢٨ / ٨٨٧
 سورة المائدة فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ / ١٣ / ٧١٢
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٨١
 قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ / ١٥ / ٦٩٨، ٧٠٨
 قَالَ رَجُلَانِ / ٢٣ / ٧٠١
 يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ / ٢٦ / ١٠٧
 وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ / ٣٣ / ١٠٧
 الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ / ٥٥ / ٩١٨
 إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ / ٥٥ / ٧١١
 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ / ٦٧ / ١٨٦
 قِيَامًا لِلنَّاسِ / ٩٧ / ٥١٧
 تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ / ١٠٦ / ٩١٨
 أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ / ١١٦ / ٥١٦
 سورة الأنعام وَمَا مِنْ دَائِيَةٍ فِي الْأَرْضِ / ٣٨ / ١٠٧
 وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ / ٧٠ / ٢٣٠
 يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ / ١٥٨ / ٩٩١

سورة الأعراف قال اخْرُجْ مِنْهَا / ١٨ / ٢٢٩

عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ / ٦٣ / ٧٠١

فَذَرُوهَا تَأْكُلُ / ٧٣ / ١٠٧

مَشَارِقِ الْأَرْضِ / ١٣٧ / ١٠٧

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ / ١٧٢ / ١٧٦ ، ٣٣٢

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ / ١٩٩ / ٧١٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٢

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا / ٢٠١ / ٨٧١

سورة الأنفال الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ / ٣ / ٩١٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا / ٢٧ / ٥١٥

وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ / ٤٩ / ١١٠

هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِنَضْرِهِ / ٦٢ / ١٠٥٩

مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ / ٦٧ / ٣٤٢

تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا / ٦٧ / ٣٤٢

سورة التوبة يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ / ٢١ / ٧١٤

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ / ٣٦ / ٤٦٤

ثَانِي اثْنَيْنِ / ٤٠ / ١٥٩

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ / ٦١ / ٧١٣

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ / ٨٤ / ٩١٩

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا / ٩٢ / ٤٣٢

وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ / ١٠٠ / ١٤٣

وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ / ١٠١ / ١١٢

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ / ١٠٣ / ٩١٩

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا / ١٠٧ / ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥

وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ / ١٠٧ / ٥٨٥

وَإِزْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ / ١٠٧ / ٥٨٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٣

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا / ١٠٨ / ٥٨٦

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ / ١٠٨ / ٥٦١

لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى / ١٠٨ / ٥٦٠

مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ / ١٠٨ / ٥٦٠

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا / ١٠٨ / ٥٨٦

فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ / ١٠٩ / ٥٨٦

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ / ١١١ / ١٥٢، ٤١٩

وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا / ١١١ / ٣٧٨، ٤١٩

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ / ١١٢ / ١٥٤

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ / ١١٣ / ٧٥٨

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ / ١١٨ / ٤١٧

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ / ١٢٠ / ١١٢

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ / ١٢٨ / ٦٦١، ٩٤٥

بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُفٌ رَحِيمٌ / ١٢٨ / ٧٠٧

سورة يونس أن أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ / ٢ / ٧٠١

وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا / ٢ / ٦٩٩

بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ / ٢٢ / ١١٤

رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ / ٨٨ / ١٢٣

أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ / ٩٩ / ٥١٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٤

سورة هود سَأْوَى إِلَى جَبَلٍ / ٤٣ / ١٢٦

وَأَمْرًا تَهُ قَائِمَةٌ / ٧١ / ٨٨٧

أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ / ٨٧ / ٩١٩

سورة يوسف لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى / ٤٦ / ٥١٦

امْرَأَةَ الْعَزِيزِ / ٥١ / ٨٨٧

اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ / ٥٥ / ١٠٧

لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ / ٩٢ / ١١٠

سورة الرعد فَيَمُكِّثُ فِي الْأَرْضِ / ١٧ / ١٠٧

سورة إبراهيم فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً / ٣٧ / ١٧٧، ١٧٨

سورة الحجر وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ / ٢٦ - ٢٧ / ٩٢٦

رَبِّ فَأَنْظِرْنِي / ٣٦ / ٤٦٨

فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ / ٦١ / ٩٤٤

سورة النحل وَ إِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ / ١٨ / ٦٩٩

وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا / ٧٦ / ٧٠١

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ / ٨٣ / ٦٩٨

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٥

سورة الإسراء وَ إِذْ قُلْنَا لَكَ / ٦٠ / ٥١٦

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي / ٨٠ / ١٩٠

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ / ٨٠ / ٩١١

- وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ / ١١٠ / ٩١٩
- سورة الكهف وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا / ٣٢ / ٧٠٢
- مَا أَشْهَدْتُهُمْ / ٥١ / ٩٩٣
- وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ / ٧٩ / ٤٨٢
- مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ / ٩٤ / ١٠٧
- سورة مريم فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا / ١٧ / ٨٨٩
- سورة طه إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ / ١٢ / ٤٥٣
- وَ اضْمُمْ يَدَكَ إِلَى / ٢٢ / ٧٧٩
- مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا / ٥٥ / ٨٧٦
- وَ أَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ / ٥٩ / ٥١٧
- سورة الأنبياء وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا / ٢٦ / ١٠١٩
- أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا / ٣٠ / ٩٩
- وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ / ٣٤ / ٤٦٧
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٦
- فَأُتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنٍ / ٦١ / ٥١٧
- وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِدْرِيسَ / ٨٥ / ٧٢٣
- وَ حَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ / ٩٥ / ٢٩٦
- أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا / ١٠٥ / ١٠٧
- وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً / ١٠٧ / ٦٩١
- سورة المؤمنون وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ / ١٢ / ٦٦٩
- سورة الحج وَ بَيِّعْ وَ صَلَّاتٍ / ٤٠ / ٩١٩
- وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ / ٥٢ / ٣٨٤
- إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ / ٦٥ / ٥١٧
- وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى / ٧٨ / ٥١٦
- سورة النور كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ / ٤ / ٩١٧
- وَ لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ / ١٦ / ١٠١٩
- يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا / ١٧ / ١٠١٩
- الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ / ٢٦ / ١١٤
- سورة الفرقان فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا / ١٩ / ٢٣٠
- الرَّحْمَنُ فَسئَلُ بِهِ خَيْرًا / ٥٩ / ٧٠٩
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٧
- سورة الشعراء وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ / ٢١٩ / ٦٦١
- سورة النمل الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ / ٣ / ٩١٨

يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا / ١٦ / ٥١٧

امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ / ٢٣ / ٨٨٧

سورة القصص امْرَأَتٌ فِرْعَوْنَ / ٩ / ٨٨٧

وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى / ٢٠ / ٧٠٢

وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ / ٢٣ / ٨٨٧

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ / ٨٥ / ١٦٧

سورة الروم الم غُلِبَتِ الرُّومُ / ١ - ٢ / ١٠٧

سورة لقمان الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ / ٤ / ٩١٨

فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ / ٢٢ / ٦٩٩

سورة الأحزاب ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ / ٤ / ٧٠٢

ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ / ٥ / ٨٠٣

النَّبِيِّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ / ٦ / ٧١٢، ١٠٣٦

وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ / ٦ / ١٠٣٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٨

وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ / ٧ / ٧١١

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُذِّبُوا / ٩ / ٤٣٥

إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ / ١٠ / ٤٢٩ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار؛ ج ٢؛ ص ١٠٨٨

وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ / ٢٧ / ١٠٧، ٤٣٥

وَ أَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا / ٢٧ / ١٠٧

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ / ٣٣ / ٤٧٨، ٤٧٩

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا / ٣٧ / ١٠٢٤

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ / ٤٣ / ٩٢١

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ / ٤٥ / ٦٩١، ٦٩٤

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا / ٤٥ / ٧٠٨

وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ / ٤٧ / ٦٩١

وَ امْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ / ٥٠ / ٨٨٧

وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا / ٥٣ / ١٠٣٧

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ / ٥٦ / ٩١٦، ٩١٩، ٩٢٠

سورة سبأ يا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ / ١٠ / ٧٦٤

وَ أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ / ١٠ / ١٢٠

فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ / ١٩ / ١٣٨

سورة فاطر أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى / ١ / ٧٧٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبی المختار، ج ٢، ص: ١٠٨٩

سورة يس و جاء من أقصا / ٧٠٢ / ٢٠

سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ / ٥٨ / ٦٧١

سورة الصافات و جعلنا ذريته هم / ٧٧ / ٧٣٦

سورة ص خلقتنى من نار / ٧٦ / ١٢٤

سورة الزمر غير ذى عوج / ٢٨ / ٣٨٦

قُرْآنًا عَرَبِيًّا / ٢٨ / ٣٨٦

و رَجُلًا سَلَمًا / ٢٩ / ٧٠٢

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ / ٣٠ / ٧٧٦

وَ كَذَّبَ بِالصَّدَقِ / ٣٢ / ٦٩٨

وَ نَفَخَ فِي الصُّورِ / ٦٨ / ٩٦٤

وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ / ٦٩ / ١٠٧

سورة غافر و قال رجل مؤمن / ٢٨ / ٧٠٢

أ تَقْتُلُونَ رَجُلًا / ٢٨ / ٧٠٢

لَخَلَقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ / ٥٧ / ٥١٦

سورة فصلت أ إنكم لتكفرون / ٩ / ٩٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٠

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ / ١١ / ٩٧

فَقَضَاهُنَّ سِنْعَ / ١٢ / ٩٧

سورة الشورى و إنك لتهدى إلى / ٥٢ / ٧١٢

سورة الزخرف حتى جاءهم الحق / ٢٩ / ٧٠٨

لَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ / ٣١ / ٧٠٢

سورة الدخان فيها يفرق / ٤ / ٦٦٧

سورة محمد كذلك يضرب الله / ٣ / ٥١٧

سورة الفتح ليغفر لك الله / ٢ / ٧١٤

ليغيظ بهم الكفار / ٢٩ / ١٠٦٥، ١٠٧١

سورة الحجرات لا ترفعوا أصواتكم / ٢ / ٥٠٦

إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ / ٣ / ٥٠٦

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ / ٤ / ٥٠٦

وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا / ١٣ / ١٤٥

سورة ق ق و القرآن المجيد / ١ / ٧٠٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩١

وَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ / ٤٥ / ٧٠٩

سورة النجم و النجم إذا هوى / ١ / ٧٠٠

سورة الرحمن كُلِّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ / ٢٦ / ٧٧٦

لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ أَنْسٌ / ٥٦ / ٩٢٥

سورة الواقعة وَ بُسَّتِ الْجِبَالُ / ٥ / ٢٢٧

سورة الحشر يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ / ٩ / ١٧٨

وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ / ١٠ / ٩٩٩

سورة الصف وَ إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ / ٦ / ٦٨٧

سورة الجمعة إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ / ٩ / ٩١٩

سورة المنافقون وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ / ٨ / ٧١٤

سورة التحريم امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ / ١٠ / ٨٨٧

سورة الملك أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ / ١٤ / ٢٨٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٢

سورة القلم وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ / ٤ / ٧٠٨

سورة الحاقة إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ / ٤٠ / ٦٩٨، ٧٠١، ٧٠٨

سورة الجن وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ / ١٩ / ٦٩٨

سورة عبس أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا / ٢٥ / ٦٧٠

سورة التكوير إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ / ١ / ٣٨٦

ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ / ٢٠ / ٧١١

مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ / ٢١ / ٧١٣

سورة الفجر وَ الْفَجْرِ وَ لَيَالٍ عَشْرٍ / ١ - ٢ / ٤٥٠، ٧٠١

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ / ٢٧ - ٣٠ / ٦٤٦

سورة البلد لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ / ١ / ١١٧

وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ / ١٧ / ٦٩١

سورة الضحى وَ وَجَدَكَ ضَالًّا / ٧ / ١٥٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٣

سورة الشرح وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ / ٤ / ٧٠٧

سورة القدر سَلَامٌ هِيَ / ٥ / ٦٧٠

سورة الفيل تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ / ٤ / ٦٨٣

سورة المسد وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ / ٤ / ٨٨٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٤

٢- فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة

طرف الحديث الصفحة «أ» إئت الميضأة فتوضأ ثم صلى ٩٤٩

إئذن له و بشره بالجنة ٣٠٥

- أبو بكر أرق أمتى و أرحمها ١٠٦٣
أبو بكر عتيق فى السماء ٨٤٥
أبو بكر منى و أنا منه ٨٤٥
أبو بكر وزيرى يقوم مقامى ١٠٦٣
أتانى جبريل فقلت له يا جبريل من يهاجر معى ١٥٥
أتانى الليلة آت من ربي فقال صلى فى هذا الوادى ٢٦٣
أتانى الملك فقال أنت فثم ٦٩١
أتت أم عامر رسول الله بعرق فتعرقه ٥٩٨
أتدرون ما اسم هذا الجبل ٦٢٦
اتقوا غضب عمر فإن الله يغضب ٨٧٢
أتيت على موسى ليلة أسرى بى و هو ٩٦١
أثبت أحد فإنما عليك نبى ٣٢٧
أثبت حراء فإنما عليك نبى ٣٢٨
أجعل لك جبال مكة ذهابا ٨٦٧
أجدنى يا جبريل مغموما و أجدنى يا جبريل مكروبا ٧٨٢
أحد جبل يحبنا و نجبه ٣٢٧
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٥
أحد ركن من أركان الجنة ٣٢٨
أحبوا العرب لثلاث لأنه عربى و القرآن ٣٨٧
أحفروا و أعمقوا و أوسعوا ٣٧٢
أحل لنا الدمان و الميتان ٩٩٥
أخبرنى عن صفة رسول الله ٦٩٤
اختاروا أن تأخذوا منهم الفداء ٣٤١
أخذ النبى المربرد من بنى النجار ٤٤٤
أدرك رسول الله صلاة الجمعة بعد أن أسس مسجد قباء ٥٧٤
إذا أهبط الله المسيح فيعيش فى هذه الأمة ٨٨١
إذا رأيتم آية ١٠٣٧
إذا سمعتم بهذا الوباء بالبلد ٢٣٢
إذا قال العبد من أمتى لا إله إلا الله ١٠٦٨
إذا كان يوم القيامة نادى مناديا من قبل الله ألا من اسمه ٧١٧
إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة ٩٣١
إذا مررتم برياض الجنة ٤٩٩، ٥٠٠
إذهب إلى صدر الغار فاشرب ٨٤٢

- أراكم يا بنى حارثة قد خرجتم ٢٥٥
 أربعة أنهار من الجنة وضعها الله ٨٧١
 أربعة أنهار فى الأرض من الجنة ٨٧٠
 أرحم أمتى أبو بكر و أشدهم فى دين الله عمر ١٠٦٨
 ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتنى ٧٨٣
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٦
 ارموا يا بنى إسماعيل فقد كان ٣٥٢
 أرواح الشهداء فى حواصل طير ٤٢٢
 أرونى ابنى ما سميتموه ١٠٠٢
 أريت فى رؤيا أنى هزرت سيفى ٣٧٣
 الأزد أزد الله ١٤٢
 أزود الناس عنه بعضاى ٦٩٣
 اسمه صلى الله عليه الصادق المصدوق ٧١١
 أسلمت الملائكة طوعا و الأوس و الخزرج ١٤٢
 اشتراه أدهما أو كميثا أو أقرح ٣٤٦
 أصاب النبى حمارا بخير ٣٤٨
 أصبروا يا أهل المدينة و ابشروا ٢٢٧
 اضرب وجه الغنم ٤٢٣
 اضطجع رسول الله فى حجرى ٧٧٩
 أطيعوا أبا بكر ثم عمر تهتدوا ١٠٦٥
 أعطى النبى قوة ثلاثين رجلا ١٠٣٠
 أفلا أكون عبدا شكورا ٧١٠
 أقام النبى فى بنى عمرو بن عوف أربعة عشر ليلة ٤٤٠
 أقبل رسول الله من نحو بئر جمل ٣١٧
 اقتدوا بالذين من بعدى أبو بكر ١٠٦٦
 اقرأ عمر السلام و اعلمه أن رضاه ٨٧٣
 اقرأ عمته السلام ٢٥٦
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٧
 أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة ٩٣٥
 ألا اتخذ لك منبرا ٤٨٨
 ألا أنبئكم بخير دور الأنصار ٤٤٤
 ألا ترضون يا معشر الأوس ٤٣٤
 ألا ترفنون ١٠٣٣

- ألا رجل يحملنى إلى قومه فإن قريشا ١٤٩
- التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى ٣٢٥
- اللهم اجعل أبا بكر معى فى درجتى ٨٤٣
- اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت ٢٢٠
- اللهم اغفر لأهل البقيع الغرقد ٩٩٩
- اللهم إنى احرم ما بين جليها ٣٢٥
- اللهم إن إبراهيم كان عبدك و خليلك ٢١٩
- اللهم أنك باركت لأمتى فى صحابى ١٠٦٦
- اللهم بارك لنا فى ثمرنا و بارك لنا ٢١٨
- اللهم بارك لهم فى مكياهم و بارك ٢٢٠
- اللهم بارك لنا فى مدينتنا و فى ثمارنا ٢١٨
- اللهم حب إلينا المدينة كحبنا مكة ١٨٢
- اللهم صل على محمد و على أزواجه ٩٤٣
- اللهم صل على آل فلان ٩٤٣
- اللهم صل على آل أبى أوفى ٩٤٣
- اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره ٢١٩
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٨
- اللهم لا تجعل قبرى وثنا ٩٥٢
- اللهم هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم ٤٧٩
- أما علمت أن عجوة المدينة شفاء ٢٠٨
- أمر رسول الله بالأبواب كلها فسدت ٥٠١
- أمر النبى أن يجعل مسجد الطائف ٥٨٤
- أمرت بقريه تأكل القرى ٢٢٥
- أمتى سبع طبقات إلى سبعمائه ٩٩١
- أنا أحمد و أنا محمود ٦٩٨
- أنا الأول و أبو بكر الثانى و عمر ١٠٦٥
- أنا أمنه لأصحابى ٧١٣
- أنا ابن الذبيحين ٧٢١
- أنا آخر الأنبياء و أن مسجدى ٤٦٠
- أنا أول من تنشق عنه الأرض و أول من يدخل ٧١١
- أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ٩٧٧
- أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكون أول من ٩٧٧
- أنا خاتم الأنبياء و مسجدى خاتم ٤٥٩

- أنا خصيم عثمان يوم القيامة ١٠٤٩
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ٩٧٨
إنا فى جنه حصينه فدعوهم يدخلون ٣٤١
أنا محمد و أحمد و المقفى و الحاشر ٦٩٠
أنا مدينة العلم و أبو بكر أساسها ١٠٦٣
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٠٩٩
أنا ولى كل مؤمن ٧١٢
إنا نشبه عثمان بأينا إبراهيم ١٠٤٨
أنت منى بمنزلة هارون من موسى ١٠٥٨
أنت (يا على) ولى كل مؤمن ١٠٥٨
الأنبياء أحياء فى قبورهم ٩٦١
أنشدكم الله و أهل بيتى ٩٤٤
انصرف رسول الله و على جبينه أثر الماء ٩٦٩
انطلقا إلى هذا المسجد الظالم ٥٨٣
انظرى غلامك النجار يعمل لى عودا ٤٨٨
ان الانجيل نزل لثمان عشرة ليلة ٧٤٩
إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ٢٠٢
إن الإيمان ليأرز فيما بين ٢٠٤
إن إبراهيم حرم مكة و دعى لأهلها ٢٤٧
إن إبراهيم حرم مكة و إنى أحرم ٢٤٧
إن أحنع اسم عند الله تسمى ملك ٩٨٦
إن إدريس فى السماء الرابعة ٧٤٣
أن أم عامر أتت رسول الله بعرق فتعرقه ٥٩٨
أن امرأة ترضع ابنا لها من بنى إسرائيل فمر بها ٨٨٦
إن بمكة الآن لحجرا كان يسلم على ٧٦٤
إن الحسين يقتل بالطف بكربلاء ١٠٠٣
إن الحصاة لتناشد الذى ٥٠٧
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٠
إن الديك إذا صاح يقول ٦٠٨
أن رسول الله بصق فى بئر بضاعة ٣٠٩
أن رسول الله رأى أعمار أمته ٦٦٦
أن رسول الله زار امرأة من بنى سلمة ٥٦٦
أن رسول الله سابق بين الخيل ٣٤٦

- أن رسول الله لما حاصر بنى النضير ضرب ٥٦٩
- أن رسول الله لما غزا خيبر سار بوادى ٥٦٧
- أن رسول الله مر بمسجد الفتح ٥٦٥
- أن رسول الله وضع مسجد بنى مازن ٥٩٣
- أن رسول الله وقت لأهل نجد قرنا ٦١٢
- إن الساعة لن تقوم حتى يكون قبلها ٩٨٧
- أن سواد المدينة يزيد بزيادة أهلها ٢٤٦
- إن شئت أردك إلى الحائط ٤٨٤
- إن شئت فعمل له المنبر ٤٨٨
- إن شر ما ذهب فيه مال المسلمين البنيان ٤٧٧
- إن الشمس تطلع فى صبيحتها ٦٦٧
- أن صخرة اشتدت عليهم فى الخندق ٤٢٧
- إن الصلاة فيه كآلف صلاة ٩١٠
- إن على حوضى أربعة أركان ١٠٦٤
- إن قوائم المنبر لرواتب فى الجنة ٤٩٥
- إن القيام قد شق على ٤٨٩
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠١
- أن لا يظهر عليهم عدو من غيرهم ٥٧٥
- إن الله اختار خلقه فاختر منهم ٦٦٥
- إن الله أعطانى ما لم يعط غيرى ٩٣٦
- إن الله أعطى ملكا من الملائكة ٩٣٦
- إن الله أمر الملائكة أن تتخلل ٨٤٨
- إن الله أمرنى بحب أربعة ١٨٩
- إن الله أوحى إلى النبى أنى قتلت بيحى ١٠٠٤
- أن الله حرم على الأرض أجساد ٩٦١
- أن الله حرم على الأرض أن تأكل ٣٨١
- إن الله خير عبدا بين الدنيا ٥٠٢
- إن الله سمى المدينة طابة ١٠٩
- إن الله فرض عليكم حب أبى بكر ١٠٦٣
- إن الله قد أحسن الثناء عليكم ٥٦١
- إن الله يأمرك بالسير إلى بنى قريظة ٤٣٣
- إن الله يأمرك أن تراجع صفية ١٠٢١
- إن الله ينظر إلى الكعبة ١٧٧

- إن لله سيفاً مغموداً ١٠٤٠
- إن لله ملائكةً سائحين سباحين ٧١٧
- إن لله ملائكةً سياحين يبلغونى ٩٣٥
- إن لله ملائكةً نقالين ٥٤٥
- أن للراكب بكل خطوة سبعون حسنة ٦٢٢
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٢
- إنما المدينة كالكبير ٢٢٦
- إن الماء طهور لا ينجسه شىء ٣٠٩
- إن ملك الموت كان يأتى الناس ٧٧٧
- إن من عباد الله من لو أقسم ٣٦٢
- إن من قدر الله أن لا يرتفع ٦٠٦
- أن النبى أصاب حماراً بخير ٣٤٨
- أن النبى أقام فى بنى عمرو بن عوف أربعة عشر ٤٤٠
- أن النبى ذكر المواقيت الأربعة ٦١٣
- أن النبى صلى إلى الاسطوان الثالث فى مسجد قباء ٥٦٣
- أن النبى كان إذا قدم من سفر نظر إلى ٢٠٣
- أن النبى لما أخذ المربرد من بنى النجار ٤٤٤
- أن النبى لما سار إلى المدينة تذكر مكة ١٦٦
- أن النبى مر بوادى الأزرق فقال أى واد هذا ٦٢٨
- أن النبى مكث فى بنى عمرو بن عوف بضع عشر ٤٤٠
- أن النبى وقت لأهل العراق ذات عرق ٦١٢
- أن النبى وقت لأهل المدينة ذى الحليفة ٦١٤
- إن هذا بكى لما فقد من الذكر ٤٨٣
- أنه أتانى ملكك فقال يا محمد ان ربك ٩٣٢
- إنه ليس لنبى إذا لبس لأتمته ٣٤١
- إنها حرم آمن ٢٤٨
- إنها مأمورة خلوا ٤٤٠
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٣
- إنها لصلاة رغب و رهب ٦٠٩
- إنها لتعدل ليله القدر ٧٤٩
- إنى أحرم ما بين لابتى المدينة ٢٤٧
- إنى أريد أن أزيد فى المسجد ٥٢١
- إنى بعثت إلى أهل البقيع لأصلى ٩٩٧

- إنى بين أيديكم فرط ٣٧٤
 إنى رأيت دار هجرتكم ذات نخل ١٥٥
 إنى رأيت النبى يتحرى الصلاة عند اسطوانة المصحف ٥٢٠
 إنى على جناح سفر و حال شغل ٥٨٢
 إنى عوتبت الليلة فى الخيل ٣٤٤
 إنى لأرجو لأمتى بحب أبى بكر ١٠٦٥
 إنى لأستحى ممن تستحى منه الملائكة ١٠٤٨
 إنى لعلى حوضى الآن ٤٩٥
 الأوقية أربعون درهما ١٠٣٥
 أول من يصلى على خليلي ٧٨٨
 أول من يعط كتابه يمينه ٨٧٣
 أولى الناس بى يوم القيامة ٩٢٨
 أوصانى رسول الله لا يغسله غيرى ٧٨٧
 أيما امرأة ماتت بجمع ٤٢٢
 أيهم أكثر أخذاً للقرآن ٣٧٢
 أى عبد نزل إلينا من الحصن ٨١٢
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٤
 أى واد هذا ٦٢٨
 «ب» بات رسول الله بذى الحليفة ٦١٥
 بئس ما قلت ٩٧٨
 بخ بخ ذلك مال رابع ٣٠٣
 البخيل الذى إذا ذكرت عنده ٩٤٢
 بسم الله بريق بعضنا بتربه أرضنا ٢٠٩، ٢١٠
 بصق رسول الله فى بئر بضاعة ٣٠٩
 بعثت أنا و الساعة كهاتين ٩٨١
 بعثت من خير قرون بنى آدم ٦٦٦
 بعثنى رسول الله أعلم على أشرف حرم المدينة ٢٥٥
 بعنيها بعين فى الجنة ٣١٤
 بقى من خشبها شىء أدركه أوائل الأمة ٧٣٦
 بينا أنا نائم و الناس يعرضون على ٨٧٤
 بين الملحمة و فتح القسطنطينية ست سنين ٢٤١
 بينهما أربعين سنة ٦٥٧
 «ت» تفتح اليمن فى قوم يبسون ٢٢٦

- تبنى مدينة بين دجلة و دجيل ٦٤٨
 ترب وجهك ٨١١
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٥
 «ج» جاء رسول الله إلى بيت فاطمة ٥٠٧
 جاءت الراحفة تتبعها الراحفة ٩٢٩
 جاءنى جبريل فأخبرنى أن حمزة ٣٥٧
 جلس رسول الله فى سقيفتنا (سقيفة بنى ساعدة) ٥٩٠
 جلس رسول الله على الحجر الذى فى مسجد بنى ظفر ٥٧٤
 «ح» حب أبى بكر و شكره واجب ٨٤٦
 حب أبى بكر يوجب الغفران ١٠٦٤
 حب عمر براءة من النار ٨٧٢
 حتى إذا كنا بالبيداء و فيها نزلت آية التيمم ٢٥٩
 حرم رسول الله الشجر بالمدينة بريدا ٢٥٤
 حرم رسول الله ما بين أحد و غير ٢٥٠
 حرم رسول الله ما بين لابتى المدينة ٢٤٧
 حرم ما بين لابتى المدينة ٢٤٨
 حمى رسول الله الشجر ما بين لابتى المدينة ٢٥٦
 حمى رسول الله كل ناحية ٢٥٤
 حوضى ما بين صنعاء و المدينة ٤٩٧
 «خ» خرج رسول الله إلى بنى عبد الأشهل و بنى ظفر ٦٠٩
 خرج رسول الله يجر ثوبه فوجد سعدا قد قبض ٤٣٦
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٦
 خرج موسى و هارون حاجين أو معتمرين ٣٢٨
 خلق الله الأرواح قبل الأجساد ٨٤٦
 الخليفة من بعدى أبو بكر ثم عمر ١٠٦٦
 الخلافة ثلاثون سنة ٨٢٤
 خير دور الأنصار دور بنى النجار ٤٤٤، ٥٩٧
 خير دور الأنصار بنوا النجار ثم بنو عبد الأشهل ٥٩٨
 خير مقدسة و السوارقية ٦٣٨
 خير المال سكة مأبورة ٨٧٥
 «د» دخلت الجنة فناولنى جبريل تفاحة ١٠٤٨
 دخلت الجنة فرأيت جعفرا يطير ٧٧٨
 دعا رسول الله بالغلادين فساومهما بالمربد ٤٤٣

- دعا رسول الله بإناء من ماء فتفل فيه ٤٢٧
- دعا رسول الله أن لا يظهر عليهم عدو ٥٧٥
- دعا رسول الله يوم الخندق على الأحزاب ٥٦٥
- دعا النبى بدلو من ماء بئر غرس ٣١١
- دعا النبى لبئر بضاعة ٣٠٩
- دعا النبى شجرة فأقبلت تخط ٦٥٥
- دعا النبى فى مسجد الفتح يوم الإثنين ٥٦٥
- دعا النبى بنقل الحمى ٦١٤
- دعوا إلى أصحابى فو الذى نفسى ٧٩١
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٧
- دفن رسول الله فاطمة بنت أسد ١٠٣٨
- الدنيا سبعة آلاف سنة ٩٨١
- الديك الأبيض صديقى ٦٠٧
- «ذ» ذهب رسول الله إلى بئر جمل ٣١٧
- «ر» رأى ابن مسلمة أضيافا عند رسول الله فى المسجد ٥١٢
- رأى رسول الله أعمار أمته أن لا يبلغوا ٦٦٦
- رأى رسول الله ربه بعينه ٧٦٧
- رأى رسول الله النخامة ٥٦٨
- رأى النبى جبريل فى خلقته ٧٧٨
- رأى النبى رؤيا فى النوم فتأولها ٣٤٠
- رأيت رسول الله و أبا بكر فى أصحابه ننقل حجارة مسجد قباء ٥٦٢
- رأيت رسول الله يسار عثمان ١٠٤١
- رأيت على باب الجنة مكتوب ١٠٦٠
- رأيت على النبى يوم أحد درعين ٣٤٩
- رأيت الليلة أنى أصبحت على بئر ٣١٢
- رأيت فى رؤيا أنى هزرت سيفى ٣٧٣
- رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة ١٥٥
- رأيت ليلة أسرى بى حول العرش ٨٤٦
- رأيت النبى جاء بئر غرس ٣١١
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٨
- رأيت النبى يأتى مسجد قباء كل سبت ٥٦١
- رأيت النبى يتحرى الصلاة عند اسطوان المصحف ٥٢٠
- رغم أنف رجل ذكرت عنده ٩٤٢

رقد النبى بالأبطح ٦٢٢

«ذ» زار رسول الله امرأة من بنى سلمة يقال لها أم بشر ٥٦٦

زويت لى الأرض مشارقتها إلى مغاربها ٨٦٦، ٨٦٧

زواياها سواء ما بين زاوية و زاوية مسيرة ٤٩٧

«س» سألت جبريل عن عرش رب العزة ١٠٦٩

سألت جبريل فقلت يا جبريل أخبرنى عن فضل عمر ١٠٦٦

سألت ربي عز و جل فأحيا لى أمى ٧٥٩

سابق رسول الله بين الخيل التى قد ضممت ٣٤٦

سار رسول الله و من معه بالخيال ٥٦٧

سبوح قدوس رب الملائكة و الروح ٩٢١

سدره المنتهى صبر الجنة ٨٦٩

سقيت رسول الله يدي من بئر بضاعة ٣٠٩

السلام عليكم دار قوم مؤمنين و أتاكم ما توعدون ٩٩٧

السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط ٩٩٧

سلمان منا أهل البيت ٨١١

سيق من أرضه و سمائه إلى التربة ٨٧٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٠٩

سيروا على اسم الله ٥٦٨

«ش» الشفاء فى ثلاث شربة عسل ٩٩٥، ٩٩٦

شموا الترجس و لو فى اليوم مرة ٢٠٧

الشهداء سبعة سوى القتل فى سبيل الله ٤٢١

الشیطان لم يلق عمر منذ أسلم ٨٧٣

«ص» الصادق المصدوق ٧١١

صدقت بارك الله فيك ٨٨٥

صدقت يا حسان هو كما قلت ٨٤٤

الصديقون ثلاثة حبيب النجار ١٠٦٠

صلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة ٢٤٣

الصلاة على نور على الصراط ٩٣١

صلاة فى بيت المقدس بخمسين ألف ٤٥٨

صلاة فى المسجد الحرام أفضل من الصلاة فى مسجدى ٤٦١

صلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة ٤٦١

صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة ٤٥٨

صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف ٤٦٠

صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه ٤٥٨

صلاة المرء فى بيته أفضل من صلاته ٤٥٩

صلوا على أنبيائه و رسله ٩٤٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٠

صلى رسول الله فى دار أنس بن مالك ٦١٠

صلى رسول الله بشرف الروحاء ٦٢٤

صلى رسول الله بأصل المنارتين ٥٩٧

صلى رسول الله فيما كان يزور طلحة ٦٠٢

صلى رسول الله فى بيت امرأة من الحضرة ٥٧٢

صلى رسول الله فى مسجد الفتح ٥٦٦

صلى رسول الله فى مسجد الفضيخ ٥٦٩

صلى رسول الله فى مسجد بنى سلمة ركعتين من الظهر ٤٤٩

صلى رسول الله فى بيت أم بردة فى بنى مازن ٥٩٤

صلى رسول الله فى بعض منازل بنى خدره ٥٩٦

صلى رسول الله فى مسجد بنى حديلة ٥٩٦

صلى رسول الله على ابنى بيضاء ٥٠٨

صلى رسول الله على سهيل ٥٠٩

صلى النبى إلى الاسطوان الثالث فى مسجد قباء ٥٦٣

صلى النبى فى مسجد بنى حارثة ٥٩٧

صلى النبى فى مسجد بنى خدارة عند الأطم ٦٠٠

صلى النبى فى مسجد بنى الجبلى ٥٩٨

صلى النبى فى مسجد بنى خدره ٥٩٣

صلى النبى فى مسجد بنى الحارث ٥٩٩

صلى النبى فى مسجد دينار ٥٩٦

صلى النبى فى مسجد بنى ساعدة ٥٩٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١١

صلى النبى فى مسجد دار النابغة ٥٩٢

صلى النبى فى مسجد بنى عدى ٥٩٢

صلى النبى فى مسجد بيوت المطرفى ٥٩١

صلى النبى فى مسجد بنى عبد الأشهل ٥٩٨

صلى النبى فى مسجد الشجرة ٦١٦

صلى النبى فى مسجد النور ٦٠٠

صلى النبى فى مشربة أم إبراهيم ٥٧٧

- صلى النبى فى مسجد بنى واقف ٦٠٠
صلى النبى فى مسجد بنى أمية بن زيد ٥٩٩
صلى النبى و رقد بالمحصب ٦٢١
صلى النبى فى بيت امرأه من بنى قريظة ٥٧٣
صهيب سابق الروم ٨٥٦
صيام شهر رمضان فى المدينة كصيام ٢٤٣
«ض» ضرب الله الحق على لسان عمر ٨٧٣
«ط» الطاعون شهادة لكل ٤٢٢
طوله ما بين عمان إلى أيلة ٤٩٧
«ع» عبدى أحمد المختار مولده مكة ١٥٤
عدهن فى يدى جبريل ٩٤١
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٢
عريش كعريش موسى ثمام و خشيات ٤٤٥
عرض النبى جيش بدر بالسقيا ٣١٩
عرض النبى جيشه على بئر أبى عنبة ٣١٩
على أنقاب المدينة ملائكة ٢٣١
على ساق العرش مكتوب أربعة أسطر ٩٤٩
على العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله ١٠٦١
عليكم بالحجامة لا يتبيغ أحدكم ٩٩٥
عمران بيت المقدس خراب يثرب ٢٤١
«غ» غبار المدينة شفاء ٢٠٧
غفر الله لك يا عثمان ما قدمت ١٠٤٨
«ف» فأكون أول من يفيق ٩٦٥
فأهبطنى الله إلى الأرض ٦٦١
فعلت فداها أبوها ليست الدنيا من محمد ٤٧٩
«ق» قال الله أنا خصيم عثمان يوم القيامة ١٠٤٩
قال لى جبريل يا محمد ان الله يقول من صلى عليك ٩٣١
قبور أصحابنا ٣٧٥
قد بدنت فلا تبادرونى بالركوع ٤٨٩
قد كان فى الأمم قبلى محدثون ٨٧٢
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٣
قم يا أبا تراب ٥٠٧
قولوا اللهم صل على محمد و أزواجه ٩٤٠

- قولى السلام على أهل الديار من المؤمنين ٩٩٨
«ك» كأنى انظر إلى موسى هابطا من الثنية ٦٢٨
كالفرار من الزحف ٢٣٣
كانوا أيام الخندق يحفرون مع رسول الله ٣٢١
كان خاتم رسول الله من ورق ٣٠٧
كان رسول الله إذا أتى بياكورة الرطب ٢١٩
كان رسول الله إذا اعتكف يدنى إلى ٤٧٧
كان رسول الله إذا قدم من حج أو عمرة ٦١٦
كان رسول الله إذا وضع رجله فى الغرز ٦١٥
كان رسول الله يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة ٤٨٢
كان رسول الله يزور قباء راكبا و ماشيا ٥٦٢
كان رسول الله يضع عليه يمينه ٤٨٧
كان النبى إذا اعتكف فى رمضان طرح له فراشه ٥١٤
كان النبى إذا خطب يقوم إلى جذع منها ٤٨٣
كان النبى إذا صلى على جنازة كبر أربعاً ٣٥٧
كان النبى إذا قدم من سفر أتى فاطمة ٤٧٩
كان النبى إذا قدم من سفر نظر إلى ٢٠٣
كان النبى لا يمر بالطريق التى فيها مسجد الضرار ٥٨٦
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٤
كان النبى يذبح أضحيته بيده ٥٨١
كان النبى يصلى أكثر نوافله إلى اسطوان التوبة ٥١٤
كان النبى ينقل التراب يوم الخندق ٤٢٧
كان النبى يدفن سبعة أشياء ٦٧٦
كان نعل سيف رسول الله فضة ٣٥٣
كلم رسول الله الضب ١٤٨
كل تقى ٩٤٣
كل دافقة دفقت علينا من هذه الشعاب ٢٥٥
كل الناس يحاسبون إلا أبا بكر ٨٤٧
كل الناس يرجون النجاة إلا من سب أصحابى فعليه لعنة ١٠٦٤
كل الناس يرجون النجاة إلا من سب أصحابى فإن أهل ١٠٧٠
كما بين جرباء و أذرح ٤٩٧
كما بين الكوفة و الحجر الأسود ٤٩٧
كنت أنا و على نورا ١٠٦٠

- كنت أول الأنبياء فى الخلق ٧١١
- كنت مع رسول الله إذ وقف على عسفان ٧٥٨
- «ل» لا تبكته ما زالت الملائكة تظله ٣٦٤
- لا تجعلوا قبرى عيداً ٩٣٥
- لا تسبوا أصحابى فلو أنفق ١٠٧٢
- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ٤٥١
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٥
- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ٤٥٠، ٤٥١
- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى و المسجد ٤٥١
- لا تفضلوا بين الأنبياء فإنه ينفخ ٩٦٥
- لا تقوم الساعة حتى تغلب على ٤٦٥
- لا تقوم الساعة حتى تظهر نار ٢٨٧
- لا مثل للقتل فى سبيل الله ما على الأرض ٩٧٨
- لا هجرة بعد الفتح ١٩١
- لا يثبت أحد على لأوائها و جهدها ٢٢٢
- لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب ٤٣٨
- لا يحلف أحد عند منبرى على يمين ٤٩٦ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار ؛ ج ٢؛ ص ١١١٥
- يدخل الفقر بيتا ٧١٧
- لا يدخل المدينة رعب المسيح ٢٣٩
- لا يدخل النار من بكى ٤٢٠
- لا يسافر إلا لثلاثة مساجد ٤٥١
- لا يصبر أحد على جهد المدينة ٢٢٢
- لا يصبر على لأوائها و شدتها ٢٢٣
- لا يغسله غيرى فإنه لا يرى أحد عورتى ٧٨٧
- لا يفلح قوم أسندوا أمرهم ١٧٠
- لا يكيد أهل المدينة أحد ٢٢٨
- لتركن المدينة على أحسن ما كانت ٢٤٥
- لتركن المدينة على خير ما كانت ٢٤٥
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٦
- لعن الله زوارات القبور ٩٥١
- لقد حكمت فيهم بحكم الله ٤٣٤
- لقد نزلت الملائكة فى جنازة سعد ٤٣٦
- لكل امرئ من اسمه نصيب ١٠٢٦

- لكل نبى خاصة و خاصتى ١٠٦٦
 لكل نبى خليل و خليلى ١٠٤٨
 لكل نبى رفيق و إن رفيقى ٨٤٧
 لكل نبى وصى و وارث ١٠٦٠
 لما أصيب أخوانكم بأحد ٣٧٣
 لما أن عرج بى إلى السماء ٨٤٧
 لما تجلى الله بجبل طور سيناء ٣٣٤
 لما حاصر بنى النضير ضرب قبته ٥٦٩
 لما عرج بى سألت ربه أن يجعل ٨٤٨
 لما غزا رسول الله خير سار بوادى القاع ٥٦٧
 لما كانت الليلة التى ولد فيها أبو بكر ٨٤٧
 لما كانت ليلتى التى فيها رسول الله عندى ٩٩٨
 لما ولد إبراهيم جاءه جبريل ٧١٥
 لن تشتكى وجع ٧٥٦
 لن تصيبه النار ٧٥٧
 لو أذنت لكم فى مسد ٢٥٦
 لو بنى هذا المسجد إلى صنعاء ٥٢٢
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٧
 لو زدنا فى مسجدنا ٥٢١
 لو زيد فى هذا المسجد ٥٢٣
 لو عاش إبراهيم لأعتقت ١٠١٢
 لو كان بعدى نبى لكان ٨٧٢
 لو كانت عندى ثالثة ١٠٣٩
 لو كنت متخذاً خليلاً من أمتى ٨٤٧
 لبيك الاسلام على موت عمر ٨٧٣
 ليعودن هذا الأمر إلى المدينة ٢٢٢
 ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال ٢٣٩
 ليلة النصف من شعبان ١٧٧
 لى خمسة أسماء ٦٨٧
 لى عشرة أسماء ٦٩٠
 لى فى القرآن سبعة أسماء ٦٩٠
 لى فى القرآن ستة ٦٩٠
 «م» ماء الرجل أبيض و ماء المرأة ٨٨٠

- ما أحسن هذا ٥٢٥
- ما بين بيتى و منبرى ٤٩٥، ٥٠١
- ما بين حجرتى و منبرى ٥٠٠
- ما بين خلق آدم إلى أن تقوم ٢٤٢
- ما بين قبرى و منبرى ٥٠٠، ٥٠١
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٨
- ما بين لابتيتها حرام ٢٥٣
- ما بين مسجدى هذا إلى مصلاى ٥٨٠
- ما بين منبرى هذا ٤٩٩
- ما بينى و بين المدينة حمى ٢٥٦
- ما خرج رسول الله قط ٤٥٩
- ما خلق الله دابة أكرم ٦٠٧
- ماذا أقول إذا رجعت إليهم ٨٤٦
- ما زالت أكله خير ٧٨٢
- ما زلت بالأشواق إلى الديك الأبيض ٦٠٧
- ما زلت تبكونها ٤١٧
- ما عفى أحد من ضغطه القبر ١٠٣٨
- ما عليكم ألا تمنعوه لعل الله ٣٦٥
- ما قبض نبى إلا دفن ٧٨٨
- ما كنتم تتذاكرون ٩٨٧
- ما لكم يا بنى الحارث روبا ٢٠٨
- ما من أحد من أصحابى يموت ٧٩٤
- ما من أحد يسلم على ٩٣٥
- ما من أهل بيت فيهم اسم نبى ٧١٧
- ما من جرح يجرح فى الله ٤٢٠
- ما من مسلم يسلم على ٩٣٦
- ما من مولود يولد إلا و قد ذر ٨٧٦
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١١٩
- ما من مولود إلا و فى سرته ٨٧٦
- ما من نبى إلا و قد رفع بعد ٩٦١
- مثل أبى بكر الصديق مثل اللين ١٠٦٧
- مثل أبى بكر الصديق و عمر مثل نوح ١٠٦٧
- مثل ما بين أيلة و صنعاء ٤٩٧

- مر رسرل الله بمسجد الفتح ٥٦٥
- مرحبا بالطيب ١١٤
- المدينة حرام ما بين عير إلى ثور ٢٥٥، ٢٤٩
- المدينة حرام ما بين عير إلى ثور ٢٥٠، ٢٤٩
- المدينة مهاجرى فيها مضجعى ٢٢٨
- المدينة و مكة محفوفتان بالملائكة ٢٣١
- مسيرته ما بين مكة و بيت المقدس ٤٩٧
- معرفة آل محمد براءة من النار ٩٤٤
- مقبرتان تضيئان لأهل السماء ٩٧٦
- مكتوب على ساق العرش لا إله إلا الله ١٠٥٩
- مكتوب على العرش لا إله إلا الله ١٠٦٧
- مكت النبي فى بنى عمرو بن عوف بضع عشر ٤٤٠
- مكت فى الغار مع صاحبي بضعه عشر ١٦٠
- منبرى على ترعة من ترع ٤٩٦
- منبرى على حوضى ٤٩٥
- من أبغض أصحابى و سبهم ١٠٧١
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٠
- من اتخذ قوسا فى بيته ٣٥١
- من أحب عمر فقد أحبني ٨٧٣
- من أخاف أهل المدينة ظلما ٢٢٩
- من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة ٢٢٩
- من أخاف أهل المدينة أخافه الله ٢٢٨
- من أراد أهل هذه البلدة بسوء ٢٢٩
- من استطاع أن يموت بالمدينة ٢٤٤
- من أشقى الناس الأول ١٠٥٦
- من أكل ثوما أو بصلا ٥٠٥
- من أكل من هذه الشجرة ٥٠٥
- من أكل سبع ثمرات ٢١١
- من تصبح كل يوم بسبع ثمرات ٢١٢
- من توضأ فأسيغ الوضوء ٥٦٣
- من جاءنى زائرا لا تعمله ٩٠٩
- من جهز جيش العسرة ٣١٥
- من حج من مكة ماشيا ٦٢٢

- من حج فزار قبرى بعد موتى ٩٠٨
- من حفظنى فى أصحابى كنت له ١٠٧١
- من حفظنى فى أصحابى ورد على الحوض ١٠٧١
- من خرج من مكة ماشيا ٦٢٢
- من خرج على طهر ٤٦٢
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢١
- من دخل مسجدى هذا يتعلم خيرا ٤٥٩
- من دفناه فى مقبرتنا هذه ٩٧٦
- من ذكرت عنده فلم يصلى على ٩٤٢
- من زار قبرى و جبت له ٩٠٨، ٩٥١
- من زارنى ميتا فكأنما زارنى حيا ٩٠٩
- من زارنى فى المدينة محتسبا ٩٠٩
- من زارنى فى المدينة فمات بها ٢٤٤
- من زارنى و زار قبر أبى إبراهيم ٩٠٩
- من رجل ينظر لى ما فعل سعد بن الربيع ٣٦٣
- من سب أصحابى فعليه لعنة الله ١٠٧٠
- من سمى المدينة يثرب فليستغفر ١١٠
- من صبر على لأوائها ٢٢٤
- من صلى على جنازة فى المسجد ٥٠٩
- من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه ٩٣٢
- من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة ٩٢٨
- من صلى على صلاة كتب الله بها ٩٣٠
- من صلى على صلاة تعظيما لحقى ٩٣٠
- من صلى على عند قبرى ٩٣٥
- من صلى على كنت شفيعه ٩٢٩
- من صلى على فى يوم ألف مرة ٩٣١
- من صلى على واحدة ٩٢٨
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٢
- من طلب الشهادة صادقا ٤٢١
- من قام رمضان إيمانا ٥٨٦
- من كان سامعا مطيعا ٤٣٣
- من كنت مولاه فعلى ٧١٢، ١٠٥٩
- من لم يزرنى فقد جفانى ٩٠٩

- من مات فى أحد الحرمين ٢٤٤
من نسى الصلاة على ٩٤٢
من وجد أحدا يصيد فيه ٢٤٨
من ولد له مولود فسماه محمدا ٧١٦
من ولد له ثلاثة من الولد ٧١٦
من يحفر بئر رومه ٣١٥
من يشتري رومه فيجعلها ٣١٦
ميلان فى ميلين من خبير ٦٣٨
«ن» نزل الانجيل لثمان عشرة ليلة ٧٤٩
نزلت صحف إبراهيم أول ليلة ٧٤٩
نزل رسول الله فى قبر فاطمة بنت أسد ١٠٣٧
نزل على جبريل يوم أسلم عمر ٨٧٤
نسبا و صهرا و حسبا ٦٦١
النظر إلى وجه على عبادة ١٠٦١
نعم الحفير حفيرة المزنى ٣١٥
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٣
نعم القرىات فى سنيات ٦٣٨
نهى رسول الله عن الإقتعاط ٦٩٣
نهيتكم عن زيارة القبور ٩٥١
«ه» ها هنا أفضل من الصلاة ٤٦٢
هؤلاء أشهد عليكم ٣٧٥
هؤلاء شهداء فآتوهم ٣٧٥
هذا جبل يحبنا و نحبه ٢٥٣، ٣٢٥
هذا سجاسج وادى من أودية الجنة ٦٢٦
هذا عتيق الله من النار ٨٢١
هذا عمى أبو الخلفاء الأربعين ٨٢٤
هذا مسجدى و ما زيد فيه ٥٢٣
هذان المقبلان سيدا كهول ١٠٦٥
هذه طابة ١٠٩
هذه النقطة السود بالسريانية ٩٩٤
هل عندك شىء من سدر ٣١٣
هو مسجدكم هذا مسجد المدينة ٤٦٣
هو مسجدى هذا ٤٦٣

- هى المدينة يثرب ١٠٩
- «و» و أعطانى الكوثر نهرا من الجنة ٤٩٨
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٤
- و الذى نفسى بيده لو لم التزمه ٤٨٤
- و الذى نفسى بيده لوددت أنى أقاتل ٤١٩
- و استأذنت ربي ان استغفر لها ٧٥٨
- و جعلتك فاتحا و خاتما ٧١٠
- و رفع لى ذكرى و جعلنى فاتحا ٧١٠
- و زيراي من أهل السماء ١٠٦٧
- و زند هو الهميسع ٧٣٠
- و صلاة فى المسجد الحرام ٤٦١
- وضعت فى كفه الميزان و وضعت الأمة ١٠٦٧
- وضع رسول الله القبلة و هو ينظر ٤٤٨
- وضع رسول الله مسجد بنى مازن ٥٩٣
- و عيشك يا رسول الله لم أسجد لصنم ٨٤٤
- وفد الله ثلاثة الغازى ٤١٩
- وقت النبى لأهل المدينة ذى الحليفة ٦١٣
- وقت النبى لأهل العراق ذات عرق ٦١٢
- و كان يصلى فى السدة ٥١٣
- و لا يريد أهل المدينة بسوء ٢٤٨
- و يهل أهل اليمن من يللم ٦١٣
- و يهل أهل العراق من ذات عرق ٦١٤
- «ى» يا أبا بكر ألا أبشرك ٨٤٨
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٥
- يا أبا بكر إن الله أعطانى ثواب من ٨٤٨
- يا أيها الناس سعرت النار و أقبلت الفتن ٧٨٠
- يأتى الدجال و هو محرم عليه أن يدخل ٢٤٠
- يأتى على الناس زمان يدعو ٢٢٥
- يأتى المسيح من قبل المشرق و همته ٢٤١
- يبعث الله فيها يوم القيامة سبعون ٩٨٠
- يا صريخ المكرويين و مجيب ٣٤٢
- يا عائشة جئنا من هذا العقيق ٢٦٤
- يا عمار بن ياسر إن الله أعطى ملكا ٩٣٥

يا على لا يحبك إلا مؤمن ١٠٥٩
يا غلام من أنا ٨٨٥
يا معشر أهل الإيمان إن الله فضلنى ١٠٣٧
يخرج الدجال فى أمتى ٢٤١
يخرج الدجال فى الثمانين ٩٩٠
يدفن سبعة أشياء من الإنسان ٦٧٧
يقولون يثرب و هى المدينة ١١٠
يكون بعدى اثنا عشر خليفة ٨٢٣
يوشك أن يضرب الناس أكباد ٢٠٣
يوقف عبدان بين يدى الله ٧١٦
يهل أهل المدينة من ذى الحليفة ٦١٣
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٦

٣- فهرس الأعلام

أ- أعلام الرجال:

(أ) أبى اللحم الغفارى: ٢٣٤
أبان بن سعيد بن العاص الأموى: ١٦٣
أبان بن عثمان بن عفان الأموى: ٢٧٩، ٥٣٠، ١٠٤٧
الأبجر بن عوف بن الحارث: ٥٩٣
إبراهيم بن أحمد الخواص: ٥٨٨
إبراهيم بن أحمد بن عمر بن شاقلا: ٩٦٥
إبراهيم بن آزر عليه السلام: ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٧٨، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٤، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٦١، ٦٦٢، ٧٠٩، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٤، ٧٣٠، ٧٣١،
٧٣٢، ٧٣٩، ٧٥٣، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٦، ٨٨٥، ١٠٤٨
إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الحربى:
٦٩٠، ٦٩١
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى:
٣١١
إبراهيم بن إسماعيل الأجدابى: ١٩١، ٤٤٩
إبراهيم بن أبى أمية: ٥٧٩
إبراهيم بن جعفر المتقى بالله العباسى:
٦٥٠، ٨٣٢
إبراهيم بن الجهم: ٢٠٨

- إبراهيم بن حماد: ٣٤٨
- إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبى: ٦٧٠
- إبراهيم بن سعد: ٨١٥
- إبراهيم بن السرى أبو إسحاق الزجاج:
- ٣٤٧، ٣٨٦، ٦٥٨، ٦٩٩
- إبراهيم بن سويد النخعى: ٢٧٧، ٧٩٢
- إبراهيم بن أبى شيبان: ٩٦٦
- إبراهيم بن الصمّة المهلبى: ٩٦٣
- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب: ١٠٥٢
- إبراهيم بن عبد الله بن معبد: ٤٥٨
- إبراهيم بن عبد الملك الأموى: ٦٥١
- إبراهيم بن عقبه الأسدى: ١٠٧٥
- إبراهيم بن على الرافعى: ١٠٢٣
- إبراهيم الفيروز آبادى: ٧٩٢
- إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى أبو إسحاق الأسلمى: ٥٧٦
- إبراهيم بن محمد رسول الله: ٧١٥، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٣٨، ١٠٥٠
- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى:
- ٦٥٢، ٨٢٨
- إبراهيم بن هراسه الشيبانى: ١٨٣
- إبراهيم بن أبى يحيى التميمى المكى: ١٠٨
- إبراهيم بن يحيى: ٥٠٣
- إبراهيم بن يزيد التيمى: ٢٥٠، ٢٥٥
- إبراهيم بن يزيد النخعى: ٥٢٤، ٦٤٣، ٧٦٦، ٧٩٢، ٨٤١
- أبرويز بن هرمز كسرى: ١٧٦
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٧
- أبرهه بن الصباح الحبشى الأشرم: ٦٨٢، ٦٨٣
- أبرهه ذو المنار بن الحارث الرائش: ٤٠٧
- أبيا بن رجب بن سليمان: ٢٠٠
- أبى بن خلف: ١٠٢٩
- أبى بن كعب الأنصارى: ١٣٢، ١٦١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٣٠٣، ٣٦١، ٤٨٥، ٦٦٩، ٦٧٠، ١٠٦٨، ١٠٧٣
- أبو أثيلة مولى رسول الله: ٨١٢
- الثورى - سفيان بن مسروق
- الأجدابى - إبراهيم بن إسماعيل

أحمد بن عجمان الهمداني: ٢٣٤

أحمد بن إبراهيم أبو بكر الإسماعيلي:

١٠٥٨

أحمد بن إدريس المارديني: ٨٢٤

أحمد بن إسحاق القادر بالله العباسي:

٨٣٣، ٨٧٨

أحمد بن أبي بكر بن إسحاق أبو العباس:

١٠٧٢

أحمد بويه بن فنا خسرو معز الدولة: ٣٠١

أحمد بن جعفر المعتمد بالله العباسي:

٨٣١

أحمد بن الحسن الناصر لدين الله العباسي: ٥٤٦، ٥٥٢، ٦٤٤، ٨٣٥، ٨٩٨، ٩٠٠، ١٠٠١

أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي: ١٧، ٢١، ٤٤٦، ٩١٢، ٩٤٩، ٩٥٠

أحمد أبو الخليل - أحمد بن عبد الرحمن

أحمد بن سلامة - أحمد بن محمد بن سلامة

أحمد بن سهل أبو زيد البلخي: ٤٥٥، ٦٣٩، ٨٦٨

أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي:

٦١٣، ٦١٤

أحمد بن طلحة المعتضد بالله العباسي:

٦٥٠، ٨٣١

أحمد بن أبي طاهر - أحمد بن محمد

أحمد بن طاهر أبو الفضل طيفور: ٧

أحمد بن عبد الله المستظهر بالله العباسي:

٨٣٤

أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني: ١٧، ٨٥٧

أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري: ١٩، ١٦٣، ١٧٧، ٣٥٥، ٤٠٩، ٦٠٦، ٦٢٠، ٦٧٤، ٧٥٨، ٧٦٢، ٨٠٩، ٨١٦، ١٠٠٦، ١٠٢٠

أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر ابن العربي:

٦٩٣

أحمد بن عبد الرحمن أبو الخليل الفراهيدي الأزدي: ١٣٢، ٦٨٩

أبو أحمد بن عدى - عبد الله بن عدى

أحمد بن علي أبو العباس البونى: ٦٧١

أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي: ٧، ١٧، ٣٥١، ٧٠٥، ٩٢٩

أحمد بن علي الكلداني أبو بكر ابن وحشية

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٨

٢١٣:

أحمد بن عمر أبو العباس العذرى: ٦٢١

أحمد بن عمر أبو العباس المرسى: ١٠٠٦

أحمد بن فارس أبو الحسين القزوينى اللغوى: ٢٥، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ٣٩٢، ٥٨٨، ٧٠٣

أحمد بن فضلو به الزاهد: ٣٥١

أحمد بن أبى طاهر أبو حامد الأسفرائينى: ٤٨٤

أحمد بن محمد أبو إسحاق الثعلبى: ٩٩، ١٠٦، ١٩٦، ٢٠١، ٢٣٢، ٢٤٣، ٣٠١، ٣٣٠، ٤٦٨، ٦٥٩، ٧٧٧، ٨٤٢، ٩٩٤

أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوى: ٢٤٠، ٤٦١، ٨٦٣، ٩٢٢

أحمد بن محمد أبو بكر الأثرم: ٢٥٧

أحمد بن محمد أبو بكر ابن السنى: ٢١، ٢١٩، ٧٩٧

أحمد بن الظاهر بالله محمد أبو القاسم العباسى: ٣٦

أحمد بن محمد أبو على البردائى: ٦٥١، ٦٥٢

أحمد بن محمد أبو جعفر النحاس اللغوى النحوى: ٩٢٠

أحمد بن محمد بن عمر اليمانى: ٩٢٠

أحمد بن محمد أبو الحسين الزبيرى: ٨٤٤

أحمد بن محمد المستعين بالله العباسى:

٨٣١

أحمد بن محمد بن أبى المكارم: ٥٩٥

أحمد بن محمد شمس الدين ابن خلكان:

١٨٠، ٥٥٦

أحمد بن محمد أبو عبيد الهروى: ٤٥٤

أحمد بن محمد الصاحب زين الدين ابن حنّا: ٤٨٦، ٤٨٧

أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيبانى: ١٩، ١١٠، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٦٢٣، ٦٦٩، ٦٧٠، ٧٢٣، ٧٦٦، ٧٦٧، ١٠٠٠، ١٠٣٥

أحمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عطاء الله السكندرى: ٧٠١، ٧٠٠، ٤٦٨

أحمد بن محمود القاضى: ٨١٥

أحمد بن معد أبو العباس التجيبى الأندلسى: ١٥٣، ٦٦٠، ٩٦٢

أحمد بن منصور أبو العباس: ٩٣٩

أحمد بن موسى بن عجيل أبو العباس:

٣١٤

أحمد بن موسى بن يونس الموصلى: ٢٦١

أحمد بن موسى التميمى أبو بكر ابن مجاهد: ١٠٥٨

أحمد بن يحيى أبو عبد الله الجلاء: ٩٦٩

أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب: ٦٩٤، ٦٩٦، ٧٢٩

أحمر عسيب مولى رسول الله: ٨٠٨

الأحنف بن قيس المنقرى التميمى: ٧٢٣

الأحوص - عوف بن مالك

أبو الأحوص - عوف بن مالك

الأحيمر بن الطفيل: ٢٧٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٢٩

الأخطور بن مالك: ٤٠٠

أخنوخ بن يارد - إدريس عليه السلام

أدد بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥

أدد بن يعرب بن يشجب: ٧٢٨

آدم عليه السلام: ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٩٦، ٤٧٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٤٢٣، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧٥، ٤٦٥، ٤٣٠، ٧٣٦، ٧٣٩

٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٨٢٣، ٩٢١، ٩٢٦، ٩٤٧، ٩٩٤، ١٠٦٠

أدليل بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥

إدريس عليه السلام: ١٢٥، ١٣١، ٤٧٦، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٦٦

إدريس بن محمد بن يونس الظفرى: ٥٧٤

أذنون النبطى: ٤٥٦

أرقم بن أبى الأرقم صاحب دار الأرقم:

٢٦٧

الأرقم بن أبى الأرقم ملك الحجاز: ١٣٥

أرسطاطاليس بن نيقوماخس اليونانى: ٨٨، ٤٤٦، ٩٩٦

أردشير بن بابك بن ساسان: ١٧١، ١٧٢

أردشير بن شيرويه ملك فارس: ١٧٠، ١٧٦

أردشير بن هرمز: ١٧٤

أردشير بهمن بن أسفنديار: ٢٠١

أرغوا بن فالغ بن عابر: ٧٣٣

أرفخشذ بن سام بن نوح: ٧٣٤، ٧٣٧

إرم بن سام بن نوح: ٧٣٧

أرميا عليه السلام: ٢٠١، ٤٦٧، ٣٧٠، ٨٨٨

أرباط الحبشى: ٣٨٠

الأزهرى - محمد بن أحمد

أزهر بن عوف الزهرى: ٦٣٦

الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك: ٤٠١

ابن الأزرق بن الطلاق: ٧٤٤

آزر بن ناحور بن شاروع: ٧٣٢

أساو بن أيبا بن رجعم: ٢٠٠

أسامه بن أجدرى: ٨٠١

أسامه بن زيد التنوخى: ٨٠١

أسامه بن زيد الكنانى: ٨٠١

أسامه بن زيد الليثى: ٨٠١

أسامه بن زيد الكلبي: ٣١٧، ٧٥٦، ٧٨٧، ٧٨٩، ٨٠١، ٨٠٢، ٨١٣

أسامه بن زيد الشيرازى: ٨٠١

أسامه بن زيد مولى عمر بن الخطاب:

٨٠١

أسامه بن سنان الصالحى: ١٠٤٧

أسامه بن شريك: ٨٠١

أسامه بن عمير: ٨٠١

إسحاق بن إبراهيم عليه السلام: ١٠١، ٧١٨، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٣١، ٧٥٣

إسحاق الأزرق - إسحاق بن يوسف

إسحاق بن الأزرق المصرى الحمرأوى:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٠

٨١٥

أبو إسحاق الثعلبى - أحمد بن محمد

إسحاق بن سلمة: ٤٨٤، ٨٩٨

إبن إسحاق - محمد بن إسحاق

أبو إسحاق الفزارى - إبراهيم بن محمد

إسحاق بن يوسف الأزرق: ٨١٥

أسعد الحميرى أبو كرب تبع: ١٢٨، ٥٣٦

أسعد بن زرارة أبو أمامة الأنصارى:

١٣٢، ١٥٠، ١٥٢، ٤٤٣، ١٠١٣

أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة الأنصارى: ٤٦٢، ٥٦٣، ٧١٦، ٩٤٨

أسعد بن محمود الأصبهانى منتخب الدين أبو الفتوح العجلى: ٢٨١، ٣١٤

الأسفرائينى - أحمد بن أبى طاهر محمد

الأسفرائينى - طاهر بن محمد

أسفنديار بشتاسب: ١٦٧

أسفنديار بن الموفق أبو الفضل البوشنجى: ٩٨

الإسكندر الرومى الحميرى- ذو القرنين بن الحارث

الإسكندر بن فليبيس اليونانى: ١٦٧، ١٧١، ٤٠٦، ٤٥٧، ٤٧٢، ٧٣٩، ٧٤٠، ٨١٤، ٨١٨، ٩٩٣

أسماء بن حارثة السلمى: ١٨٧، ٥١٤، ٨١٣

أسماء بن خارجة: ١٠١٥

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: ١٠٢، ٤٦٤، ٦٢٣، ٧٠٩، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٥٣، ٧٦٢، ٨٨٥

إسماعيل بن إبراهيم الأزدي ابن عليّة:

١٨٣

إسماعيل بن جعفر الصادق: ١٠٥٠

إسماعيل بن حماد الجوهري: ٢٥، ٣٩٢، ٤٥٣، ٩١٦

إسماعيل بن زيد بن ثابت: ٢٧٩

إسماعيل بن عبد الرحمن السدى: ٢٧٤، ٥١٣، ٧٢٢

إسماعيل بن عبد الرحمن أبو عثمان الصابونى: ١٠٧٣

إسماعيل بن على عماد الدين أبو الفدا:

١٨، ٩٨٤، ٩٨٥

الإسماعيلى- أحمد بن إبراهيم

أسمر بن مضر الطائى: ٢٣٤

أسلم الحبشى الأسود: ٤٢٣

أسلم أبو رافع مولى الله: ١٠٧٣

أسلم مولى عمر بن الخطاب: ١٩٤

أبو الأسود الدؤلى- ظالم بن عمرو الأسود بن عبد الرحمن: ٦٠٧

الأسود بن عبد يغوث الزهرى: ١٨٨

الأسود العنسى- عيهله بن كعب

الأسود بن مقصود قائد النجاشى: ٦٨٢

الأسود بن هلال المحاربى: ٧٩٣

الأسود بن يزيد النخعى: ٧٩٣

أبو الأسود: ١٠٠٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣١

أسيد بن حضير الأنصارى: ١٥٢، ٤٣٦، ٥٩٨، ١٠٧٣

أسيد بن ظهير الأنصارى: ١٠٧٣

أشجع بن ريث: ٥١٤

أشعر بن عريب: ٤٠١

أشهب بن عبد العزيز: ٤٦١، ٤٦٣

أشوم بن سام بن نوح: ٤٥٧

أصحمة بن أبحر النجاشى: ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٨١٩، ١٠٢١، ١٠٣٣

الأصفر بن يعراء: ١٠١

الأصمعى - عبد الملك بن قريب

ابن الأعرابى - محمد بن زياد

الأعمش - سليمان بن مهران

الأغر أبو عبد الله مولى الجهينى: ٢٣٤

الأغر أبو مسلم المدنى: ٢٣٤

أفريدون ملك فارس: ٣٢٩، ٤٦٦

أفلق مولى رسول الله: ٨١١

أكيدر بن عبد الملك الكندى: ٨١١

إلياس بن مضر بن نزار: ٧٢٨، ٧٥٠، ٧٥٣

إلياس بن ياسين عليه السلام: ٣٣٠، ٤٦٩، ٤٧١

أليس بن استاذان: ١٢٣

أليس بن مضر بن نزار: ٧٢٨

إمام الحرمین - عبد الملك بن عبد الله

أبو أمامة الباهلى - صدى بن عجلان

أبو أمامة بن سهل بن حنيف - أسعد بن سهل

الأمير العاصمى - عاصم بن سهل

أمية بن خلف الجمحى: ١٨١، ١٨٤

أمية بن أبى الصلت: ٨١٤

أمية بن عبد الله بن خالد الأموى: ٨١٤

أبو أمية بن المغيرة: ٢٦٩

أميم بن عابر: ٩٩٠

الأمين - محمد بن هارون

أمين الدين ابن عساكر - عبد الصمد بن عبد الوهاب

أنس بن أوس بن عتيك الأنصارى: ٤٣٠

أنس بن مالك الأنصارى: ١٤٢، ١٥٨، ١٨٧، ٢٠٣، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٧٤، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٥١، ٣٥٢

٣٥٧، ٣٦١، ٤٢١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥١٠، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢١، ٧٦٦، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٤٣، ٨٤٨، ٩٠٩، ٩١٣، ٩٣١، ٩٣٢

٩٦١، ١٠٦٩

أنس بن النضر بن ضمضم: ٣٦١

أنسة مولى رسول الله: ٨٠٩

أنجشة مولى رسول الله: ٨٠٩

أنطيانوس بن بيسر الرومى: ٣٧٩

- أنمار بن نزار بن معد: ٧١٨
 أنعام بن سعد: ٤٠٠
 أنوش شروان بن قباد كسرى فارس: ١٦٩، ٦٧٤
 أنوش بن شيث بن آدم: ١٢٥، ١٢٧، ٢١٠، ٧٤٤
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٢
 أنيسه مولى رسول الله: ٨٠٤
 أنيس بن مرثد الغنوى: ٨٢٣
 أنيس بن قتادة: ٣٦٧
 أنيس بن أبى يحيى الأسلمى: ٨٧٥
 الأوزاعى - عبد الرحمن بن عمرو
 أوس بن الأرقم بن زيد الأنصارى: ٣٦٩
 أوس بن ثابت بن المنذر الأنصارى: ٣٦٨
 أوس بن خولى الأنصارى: ٢٦٨، ٧٨٧، ٧٨٩
 أوس بن عبد الله الربعى أبو الجوزاء: ٧٢٣
 أوزع بن وائل: ٤٠٠
 أويس بن عامر القرنى المرادى اليمانى:
 ٦١٥
 إياد بن نزار بن معد: ٣٩٠، ٧١٨
 إياد بن أوس بن عتيك: ٣٦٦
 إياس بن البكير ابن عفراء: ٢٦٧، ٤١٢
 إياس بن عدى الأنصارى: ٣٧٢
 أيفع ذو الكلاح: ٢٣٤
 أيمن بن خزيمه الأسدى: ١٠٤٢
 أيمن بن عبيد الحبشى ابن أم أيمن: ٨١٢
 أيمن بن قحطان: ٣٩٦
 أبو أيمن مولى رسول الله: ٨١٢
 أبو أيمن مولى خلاد بن عمرو بن الجموح:
 ٣٧٠
 أيوب بن شادى نجم الدين الملك الصالح الأفضل: ٥٤٥، ٨٩٨
 أيوب بن كيسان السخيتانى: ٣٧٧، ٩٦٣
 أيوب بن موص عليه السلام: ١٠٢، ٣٣٠، ٧٥٣
 أبو أيوب الأنصارى - خالد بن زيد
 (ب) ابن بابارتن - محمود بن رتن

- الباجى - سليمان بن خلف
 بابليون بن سبأ: ٣٩٨، ٤٠٢
 باذان الفارسى: ٨١٧
 باروخ بن ناريا كاتب أرميا: ٧٣٠
 بالوس بن روم ملك الروم: ١٠١، ١٢٦
 باوان بن يافث: ٤٥٨
 بجاد بن عثمان: ٥٨٣
 بحزج بن عثمان: ٥٨٣
 بحيرى الراهب: ٧٥٩، ٧٦٠، ٨٢٤
 البخارى - محمد بن إسماعيل
 بختنصر الفارسى: ١١٩، ١٢٣، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٣٧٩، ٤٥٢، ٤٦٧، ٤٧٤، ٧١٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٥٠، ٨٨٨
 البراء بن عازب الأنصارى: ١١٠، ١٧٩، ٤٢٧، ٩٣٠، ١٠٧٣ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١١٣٢
 براء بن معرور الأنصارى: ١٣٠، ١٥١، ١٥٢
 أبو بردة بن نيار الأنصارى: ٣٤٥
 برد بن حارثة اليشكرى: ٢٣٤
 بركة بن بيار ناصر الدين الملك السعيد: ٤٩٤
 بركة بن نشيط: ٨١٣
 بركة بن الوليد: ٨١٣
 برناش بن باعل: ١٠١
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٣
 بريدة بن الحبيب الأسلمى: ١٨٩، ٤٨٤، ٥٦٠، ٧٩٤، ٨١٣
 ابن بريدة - سليمان بن بريدة
 بسرة بن صفوان بن جميل الدمشقى:
 ٨١٥
 بسطام بن قيس: ٢٧٠
 البسكرى - يوسف بن على
 بشامة بن جزأ النهشلى الشاعر: ٦٢٣
 بشتاسب بن بهراسف ملك فارس «شناشق»: ٤٦٧، ٧١٨
 بشر بن أيوب الصابر عليه السلام: ٣٣٠
 بشر بن البراء بن معرور الأنصارى: ٢٦٧، ٧٨٣
 بشر بن الحارث المروزى الزاهد: ١٠٧٢
 بشر بن سحيم الغفارى: ١٠٧٣
 بشر بن سعد: ١٠٧٣

بشر بن سعيد: ٥٢٤

بشر بن غياث المريسى: ٦٤٧

بشر بن هارون بن عمران: ١٠٠٢

ابن بشكوال- خلف بن عبد الملك

أبو بشير الأنصارى- قيس بن عبد الله

بشير بن الخصاصية السدوسى: ١٨٣، ٥١٤

بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصارى:

١٨٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥

بشير بن هارون بن عمران: ١٠٠٢

ابن بشير- هشيم بن بشير

بصر بن إسحاق: ٤٥٧

بطليموس اليونانى: ١٩٢، ٤٧٤

بغا التركى: ٣٥٨

البغوى- الحسين بن مسعود

بقى بن مخلد القرطبى: ٢١٩

أبو بكر الأثرم- أحمد بن محمد

أبو بكر بن أحمد السلامى صفى الدين:

٣٠٧، ٥٤٧

أبو بكر بن بكير: ٩١٩، ٩٢٢

أبو بكر بن حزم- محمد بن عمرو بن حزم

أبو بكر بن الحسن بن على بن أبى طالب:

١٠٠٢

أبو بكر بن الحسين المراغى: ٩

أبو بكر الخطيب البغدادى- أحمد بن على

أبو بكر بن أبى الدنيا- عبد الله بن محمد

بكر بن شداخ الليثى: ١٨٨

أبو بكر الصديق- عبد الله بن أبى قحافة

أبو بكر بن الطيب القاضى: ٧٢٢، ٩٥٠، ١٠١٩

أبو بكر بن عبد الباقي- محمد بن عبد الباقي

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى: ٢٧٦، ٢٧٨، ٨١٥، ١٠٧٥

أبو بكر بن العربى- أحمد بن عبد الرحمن

أبو بكر بن العلاء- بكر بن العلاء

أبو بكر بن على بن أبى طالب: ١٠٥٧

- أبو بكر بن عياش الأسدى: ٨١٤
- أبو بكر بن فورك: ٧٢٢
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٤
- أبو بكر الكنانى: ١٠٦٩
- أبو بكر بن مجاهد- أحمد بن موسى
- بكر بن محمد القشيرى: ٩١٦
- أبو بكر بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك: ٢٥٤
- أبو بكر المنقرى: ٩٧٠
- أبو بكر النقاش- محمد بن الحسن
- أبو بكر بن وحشية- أحمد بن على
- أبو بكره الحبشى- نفيح بن مسروح
- بكير بن أبى السمط: ٧٩٢
- بكير بن عبد الله الأشج: ٧٩٢
- بكير بن عبد ياليل: ٤١٢
- ابن بكير- يحيى بن عبد الله
- بلاش بن فيروز ملك فارس: ١٧٥
- بلطا بن بختنصر: ٢٠٢
- بلال بن أبى بردة عامر بن أبى موسى الأشعري: ٨٦٥
- بلال بن الحارث المزنى: ١٠٧٣، ١٨٥
- بلال بن رباح الحبشى: ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ٢٦٧، ٣١٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٣، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٥٦، ١٠٧٣
- بلال بن عبد الله بن عمر العدوى: ٢٧٩
- بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ:
- ٤٦٦
- بهوة بن كلب بن وبره: ٤٠١
- بهرام بن بهرام بن بهرام شاه شاه: ١٧٣
- بهرام بن بهرام بن هرمز ملك فارس:
- ١٧٣
- بهرام جور بن سابور كرمان شاه: ١٧٤
- بهرام بن هرمز بن سابور ملك فارس:
- ١٧٣
- بهرام جور بن يزدجرد: ١٧٥
- بهمن بن أسفنديار ملك فارس: ١٧١، ٨٨٨
- البونى- أحمد بن على

بويه بن تمام الحسن بن كوسى: ٩٨٦

بوشك ملك فارس: ٤٥٢

ابن بويه - فنا خسرو ابن بيان - على بن أبى طالب أحمد بن محمد
بيرس الصالحى البندقدارى الظاهر ركن الدين: ٣٥، ٤٣، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٤١، ٩٠٠
بيرس بن عبد الله المنصورى الجاشنكير:

٢٩٩

بيوراسب ملك فارس: ١٧١

البيهقى - أحمد بن الحسين

(ت) تاج الدين ابن البرنبارى: ٣٠٠

تبع بن حسان بن تبع الأصغر: ١٩٧، ٢٨٠

تنش بن ألب أرسلان محمد بن شجاع السلجوقى: ٨٧٧

الترمذى - محمد بن عيسى

تعهوت بن شعبان بن المعافر: ٤٠٠

تلومين بن درميل: ٨٨٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٥

تميم الدارى: ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٨٨، ٤٨٩

تميم مولى خراش: ٢٦٧

تميم بن مرة بن أد: ١٤٧، ١٨١، ٧٦١

تنوخ بن قضاة: ٤٠١

توفيل فرعون مصر: ١٢٣

تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج:

٤٤٤

(ث) ثابت بن أسلم البنانى: ٩٦٢، ٩٦٣

ثابت بن وقش: ٣٦٠

ثابت بن زيد أبو زيد الأنصارى: ٣٦١، ١٠٧٥

ثابت بن الضحاك: ٥١٤

ثابت بن عمرو بن زيد: ٣٦٨

ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى: ١٦١، ١٦٣، ٢٦٧، ٥٧٨

ثابت بن رديعة الأنصارى: ٥١٣، ١٠٧٣

ثعلب - أحمد بن يحيى

ثعلبة بن امرؤ القيس: ١٣٨

ثعلبة بن حاطب الأنصارى: ٢٦٧، ٥٨٣

ثعلبة بن سعد بن مالك: ٣٦٩

- ثعلبة بن عبدان بن جرشم: ٣٩١
 ثعلبة بن غنمة الأنصارى: ٤٣٠
 الثعلبى - أحمد بن محمد
 ثقف بن فروة بن البدى: ٣٧٠
 ثمامة بن حزن القشيرى: ٧٩٤
 ثمود بم عاثان بن آدم: ٩٩٠
 ثوبان بجدد مولى رسول الله: ٥١٣، ٨٠٣، ٨٦٦
 ثور بن مناة بن أد بن طابخة: ١٥٨، ٢٥٢
 أبو ثور - إبراهيم بن خالد
 الثورى - سفيان بن مسروق
 (ج) جابر بن سمرة السوائى: ١٠٩
 جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمى الأنصارى: ١٥١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٧٤، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٢٧، ٤٥٨، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٨٧، ٦١٤، ٧٢١، ٧٦٦، ٧٩٣، ٨٤١، ٨٤٢
 ابن جابر بن عتيك - عبد الملك بن جابر
 جارية بن عامر: ٥٨٣
 جاسم بن عابر: ٩٩٠
 جالوت بن بايول الفارسى: ١٢٠
 الجالينوس قائد الفرس: ٢٦٦
 جالينوس اليونانى: ٤٠٦
 جبير بن بحينه الأزدي: ١٨٣
 جبير بن مطعم بن عدى القرشى: ١٣٤، ٦٩٠، ١٠٤٥، ١٠٧٣
 جبير بن نفيير الحضرمى: ٧٩٤
 ابن جبير - سعيد بن جبير
 جيلة بن الأيهم الغسانى: ٤٩٤، ١٠٤٣
 جيلة بن عدى الساعدى الأنصارى: ٥٤٦
 أبو جيلة الخزرجى: ١٤٠
 جحش بن رثاب الأسدى: ٢٦٩
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٦
 أبو جحيفة - وهب بن عبد الله
 جديس بن عاثان بن آدم: ٩٩٠
 جذام بن عامر بن مالك: ٤٠١
 جرهان شهريار مرزبان المغرب: ١٧٦
 جرجيس عليه السلام: ٨٨٥

جرهد بن خويلد الأسلمى: ٥١٤، ١٠٧٣

جرهم بن سبأ بن يقظان: ٩٩٠

جرهم بن قحطان: ٣٩٦

جريج الراهب: ٨٨٥

ابن جريج - عبد الملك بن عبد العزيز

جزقيل عليه السلام: ٧٠٢

الجزولى - عبد الرحمن بن عفان

جعفر بن أحمد المقتدر بالله العباسى:

٨٣٢، ٦٥٠، ٦٤٨

أبو جعفر الباقر - محمد بن على

جعفر بن أبى جعفر المنصور العباسى - جعفر بن عبد الله

جعفر بن الحسين بن على بن أبى طالب:

١٠٠٤

أبو جعفر الرؤاسى - محمد بن الحسن

جعفر بن سليمان الهاشمى: ٣٢٦، ٥٣٣

جعفر بن أبى طالب الهاشمى الطيار:

١٠٣٤، ١٨٨، ٢٦٧، ٥٢٣، ٧٧٨، ٨١٤، ٨٣٨، ١٠٥٤

أبو جعفر الطبرى - محمد بن جرير

أبو جعفر الطحاوى - أحمد بن محمد

جعفر بن عبد الله العباسى: ١٠٥٣

جعفر بن على بن أبى طالب الهاشمى:

١٠٥٧

جعفر بن على الصقلى ابن القطاع اللغوى: ٣٤٩

جعفر بن محمد بن على بن الحسين الصادق: ٣٤٢، ٣٧٥، ٦٩٠، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٨٩، ٨٩٦، ٩٤٢، ٩٦٣، ٩٩٤، ٩٩٨، ١٠٠١، ١٠٠٦، ١٠١٢،

١٠٥٦

جعفر بن محمد الفريانى: ٨١٥

جعفر بن محمد المتوكل على الله العباسى: ٢٩٢، ٥٣٧، ٦٥٠، ٨٣٠، ٨٩٨

أبو جعفر المنصور - عبد الله بن محمد

جعده بن هبيرة الأشجعى: ١٠٥٦

ابن الجلاء - أحمد بن يحيى

جليدة بن قره: ١٠٥٧

أبو الجلد - جيلان بن فروه

ابن جماعة - عبد العزيز بن محمد

جمال الدين الأصبهاني - محمد بن على

جمال الدين المطرى - محمد بن أحمد

جمرة بن عبد الله: ٨١٥

ابن أبى جمرة - عبد الله بن سعد

جم شيد الفارسى: ١٧٠

ابن جملة - محمود بن محمد

جميل بن معمر: ٧٠٢

جندب بن جنادة أبو ذر الغفارى: ١٨٨، ٧٢١، ٨٤١، ١٠٧٣

جندره بن خيشنة أبو قرصافة الكنانى:

٢٣٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٧

ابن أبى الجنوب: ٥٧٩

جويرية بن أسماء الضبعى: ٨١٤

جويرية بن بشير: ٨١٣

جويرية بن مسهر: ٨١٣

الجوالقى - موهوب بن أحمد

ابن الجوزى - عبد الرحمن بن على

الجوهرى - إسماعيل بن حماد

أبو الجوزاء - أوس بن عبد الله

أبو جهم بن حذيفة القرشى - عامر بن حذيفة

جهينة بن قضاة: ٤٠١

جيفر بن جلندى الأزدى: ٨١٩

جيلان بن فروة أبو الجلد الأسدى: ١٠١

(ح) الحارث بن أسد المحاسبى: ٤٩٩، ٥٥١

الحارث بن أنس بن رافع: ٣٦٥

الحارث بن أوس بن معاذ: ٣٦٥

الحارث بن تميم بن مر بن أد: ١٨١

الحارث بن حر: ٢٦٧

الحارث بن رفاعه: ٤١٢

الحارث بن أبى شمر الغسانى: ٨١٧

الحارث بن الصمة: ٢٦٨

الحارث بن عبد العزى بن رفاعه السعدى:

٧٥٤

الحارث بن عبد كلال الحميرى: ٨١٩

الحارث بن عبد المطلب الهاشمى: ٣٥٤

الحارث بن عدى بن خرشة: ٣٧٢

الحارث بن عمر بن حمير: ٤٠٠

الحارث بن عوف أبو واقد الليثى: ٤٢٨، ٨٠٨

الحارث بن فضيل الأنصارى: ٥٦٩

الحارث بن كعب بن مالك: ٤٠١

الحارث بن كلدة الثقفى: ٤٣٤، ٨٣٦

الحارث بن مالك بن النضير: ١٤٢

الحارث بن مضاى الجرهى: ٣٩٠، ٣٩١

الحارث بن منصور السامانى: ٨٧٩

الحارث الرائش ذو مرائل بن الهمال: ٤٠٥

الحارث بن أبى هالة التميمى: ١٣٤

حارثة بن سراقه: ٢٦٧، ٤١٢

حارثة بن عمرو بن ثعلبة: ٤٠٢

أبو حازم الأعرج - سلمة بن دينار

الحاسب النجومى: ٢٦١

الحاسبى - الحسين بن على

حاطب بن أبى بلتعة عمرو اللخمى: ٢٦٧، ٨١٦

حاطب بن عمرو العامرى: ١٥٦

الحاكم - محمد بن عبد الله

حام بن نوح: ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٢٥، ٧٣٦، ٧٣٧

أبو حامد الاسفرائينى - أحمد بن أبى طاهر محمد

حباب بن قىظى: ٣٦٦

حبان بن عبد مناف بن منقذ بن العرقه:

٤١٢، ٤٢٩، ٤٣٠

حبيب بن عتيك: ٢٦٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٨

حبيب النجار: ٧٠٢، ١٠٦٠

حبيب بن زيد البياضى: ٣٦٦

حبيب بن أبى يزيد: ١٠٤٥

ابن حبيب - عبد الملك بن حبيب

أبو حية البدرى: ٧٦٦

حقوق عليه السلام: ٧٠٦

أبو حبيبة بن الأزعر: ٥٨٣

ابن حبيش - محمد بن الحسن

أبو حثمة: ٣٤٠

الحجاج بن عمرو: ٥١٣

الحجاج بن يوسف الثقفى: ١٢٩، ٢٢٤، ٥٣٦، ٦٤٢، ٦٧٥، ٦٨٥، ٧٦٣، ٨٠٩، ٨١٥

حجر بن شراحيل قائد النجاشى: ٦٨٢

حجر بن عمران بن عمرو: ١٤٢

حذيفة بن أسيد الغفارى: ٩٨٧

حذيفة بن حسل بن اليمان العبسى: ١٨٩، ٢٧٢، ٤٩٨، ٥١٣، ٧٦٦، ٩٣٢، ١٠٤٦، ١٠٦٦

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: ٤١٣

حرب بن أمية بن عبد شمس: ١٢٩

الحربى - إبراهيم بن إسحاق

الحريرى خادم الحجرة الشريفة: ٩٦٦

حريز بن عثمان الرحبى: ١٠٦١

الحريش بن هلال: ٢٦٩

حزام بن عثمان: ٢٥٥

ابن حزم: على بن أحمد

حزقيل عليه السلام: ٢٣٢، ٣٣٠، ١٠٦٠

حسان بن ثابت الأنصارى: ٣٠٣، ٣٦٨، ٧٠٧، ٧٩٥، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٤٠، ٨٤٤، ١٠٤٢

حسان بن الفريعة: ٥٩٤

الحسن بن أحمد الهمدانى: ٤١٨

الحسن بن أبى الحسن أبو سعيد البصرى: ٢٧٧، ٤١٩، ٤٤٦، ٤٨٣، ٥٦٠، ٦٤٣، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠١، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٤١، ٧٦٦

٧٦٧

الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب:

١٠٠٢، ٣٢١

أبو الحسن الأشعري - على بن إسماعيل

أبو الحسن الخراز الأندلسى: ٩٧٢

حسن الدينورى: ٦٢٣

الحسن بن رشيق القيروانى: ٩٣٩، ٩٤٠

أبو الحسن الشاذلى - على بن عبد الله

أبو الحسن الصقلى: ١٠١٩

الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكرى:

الحسن بن على العسكرى: ٥٤٦

الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى:

١٠٥٧، ١٠٥٦، ١٠٥٤، ١٠٤٤، ١٠٣٣، ١٠٠٨، ١٠٠٧، ١٠٠٣، ١٠٠٢، ١٠٠١، ٩٣٥، ٨٥٠، ٨٢٥، ٨١٤، ٧٦٩، ٦٤٨، ٦٢٣

الحسن بن على بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب: ١٠٢٢

الحسن بن على نظام الملك الطوسى: ١٣٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٣٩

الحسن بن القاسم الطبرى: ١٣١

الحسن بن كوسى - فنا خسرو بن الحسن

أبو الحسن المدائنى: على بن محمد

الحسن بن يوسف المستضىء بأمر الله العباسى: ٨٣٥

الحسين بن الحسن أبو عبد الله الحليمى:

٩٥٠، ٩١٧، ٩٠٧

الحسين بن الحسن بن على بن أبى طالب الأقوم: ١٠٠٢

الحسين بن عبد الله البلخى أبو على ابن سينا: ٨٨

الحسين بن على الحاسبى: ١٠٤

الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى:

١٠٥٧، ١٠٠٨، ١٠٠٤، ١٠٠٣، ١٠٠٢، ٥٣٢

الحسين بن محمد الراغب الأصبهانى:

٤٧٨، ٤٥٣

الحسين بن مسعود الفراء البغوى: ٧٠٧، ٧٥٢، ٧٧٧، ٩٠٧، ٩١٨، ٩٩٢

الحسين بن مصعب: ٥٣٥

الحسين بن أبى الهيجاء سيف الدين: ٣٢٣، ٨٩٨

الحصين بن الحارث: ٢٦٧

الحصين بن نمير السكونى: ٧٦٢

حضر موت بن قحطان: ٣٩٦

حطاب بن الحارث القرشى: ٢٣٤

حطيب بن سنان: ٢٨٦

حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى: ٦٣٦

أبو حفصه مولى عائشه: ٨٩٧

حكّام بن عبد الله الشامى: ٩٧٦

حكيم بن العداء: ٥٧٩، ٥٨٠

الحكيم الترمذى - محمد بن على

- حكيم بن الحارث بن نهيك النهشلى: ١٨٠
- حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدى: ٦٨٦، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٧٣
- أبو الحلال العتكى - ربيعة بن زرارة
- الحليمى - الحسين بن الحسن
- حماد أبو الخير الأقطع التينانى: ٩٦٩
- حماد بن سلمة البصرى: ١٠٥٨
- حماد بن مالك أبو مالك الأشجعى: ٤٤٦
- حمد بن محمد أبو سليمان الخطابى: ١٣٦، ٢٥١، ٤٩٥، ٤٩٩
- أبو الحمراء مولى رسول الله: ٨١٢
- حمران مولى عثمان بن عفان: ١٠٤٦
- أبو حمزة الصوفى: ٦٢٣
- حمزة بن عبد الله بن عمر: ٢٧٩
- حمزة بن عبد المطلب الهاشمى: ١١١، ١٨٨، ٢٦٨، ٣٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥
- حمل بن مالك الهذلى: ١٠٧٣
- حممة الدوسى: ٢٣٤
- أبو حميد الساعدى - عبد الرحمن بن سعد
- حميد بن قحطبة الطائى: ١٠٥١
- ابن حميد: ٥٠٦
- الحميدى - عبد الله بن الزبير
- حمير بن سبأ: ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٠
- ابن حنبل - أحمد بن محمد
- حنتمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الكوفى: ٨١٥
- حنظلة بن الربيع الأسيدى: ١٦٢
- حنظلة بن الربيع التميمى: ١٠٧٣
- حنظلة بن أبى عامر الراهب الأوسى: ٢٦٨، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٥٨٥
- حنظلة بن صفوان نبى أصحاب الرس:
- ٦٧٦
- ابن الحنفية - محمد بن الحنفية
- أبو حنيفة - النعمان بن ثابت
- حنين مولى رسول الله: ٨٠٨
- حويطب بن عبد العزى العامرى: ٦٨٦، ١٠٤٤
- حويقده بن أشراس: ١٠٦١

- حبي بن أخطب النضرى: ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٧٠
- أبو حيان التميمى - يحيى بن سعيد
- أبو حى المؤذن - شداد بن حى
- أبو حية الأنصارى: ٣٦٧
- (خ) خارجه بن الحارث بن رافع الجهنى: ٥٩١
- خارجه بن زيد الأنصارى: ٦٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٦٢، ٣٦٩، ١٠٧٥
- خارجه بن عبد الله بن كعب بن مالك: ٢٥٦
- خاقان ملك الترك: ١٧٥
- خالد بن البكير ابن عفراء: ٢٦٧، ٤١٢
- خالد بن حذافة: ٢٦٧
- خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى: ٢٥٣، ٣٦١، ٤٤١، ٥٦٩
- خالد الربعى: ٢٢٦
- خالد بن سعيد بن العاص الأموى: ١٦٢، ١٠٢٢
- خالد بن عبد الله القسرى: ١٢٢
- خالد بن عبيد الله بن خالد: ١٠١٥
- خالد بن عثمان بن عفان الأموى: ١٠٤٧
- خالد بن أبى عمران: ٢١٦
- خالد بن عمير العدوى: ٧٩٤
- خالد بن معدان الكلاعى: ٤٢٠
- خالد بن الوليد المخزومى: ١٤٨، ١٦١، ٧٩٠، ٧٩١، ٨٥١، ١٠٢٨، ١٠٧٣
- خالد الواسطى: ٨٥٧
- خباب بن الأرت التميمى: ٢٦٧، ٥١٣، ٧٩٤
- خباب مولى عتبة: ٢٦٧
- خبيب بن عدى الأنصارى: ١٣١
- خبيب بن يساف: ٥١٣
- خدام بن خالد: ٥٨٣
- خردوس ملك بابل: ٨٨٨
- خريم بن فاتك: ٥١٤
- ابن خرداذبة - عبيد الله بن أحمد
- خزاعة بن مالك بن الأزدي: ٤٠٢
- خزيمة بن ثابت الأنصارى: ٣٤٣، ٣٦١
- خزيمة بن مدركة بن إلياس: ٧٢٧
- الخضر عليه السلام: ٢٤٠، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٥٨٨، ٧٨٦، ٩٧١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤١

أبو الخطاب- عمر بن حسن

الخطيب البغدادي- أحمد بن على

خفاده بن الأصم: ١٢٩

خفاف بن ندبة السلمى: ١٨٣، ١٠٧٣

خلاد بن السائب الأنصارى: ١٠٧٣

خلاد بن سويد الحارثى: ٤٣٥

خلاد بن عمرو بن الجموح: ٣٧٠

خلاد بن كثير بن قتيبة بن مسلم: ٩٣٣

خلف بن عبد الملك ابن بشكوال: ٩٢٠، ٩٣٨

خلف يامين: ٥٨٧

خليفة بن خياط العصفري: ٥١١

خليفة السعدى: ٣٢٦

الخليل بن أحمد الفراهيدى: ١٣٢، ٥٥٣، ٩٨٨

الخليل- إبراهيم عليه السلام

خليل بن عبد الرحمن المكى المالكى: ٨٦٠

خنيس بن حذافة السهمى: ١٠٢٠

خوات بن جبير الأنصارى: ١٠٧٣

خوارزم شاه جلال الدين: ٥٤٠

خولان بن كلب بن وبره: ٤٠١

خيثمة أبو سعد بن خيثمة: ٣٦٧

خير بن عبد الله النساج: ٥٨٨

أبو الخير الأقطع التينانى- حماد

أبو الخير بن منصور الشماخى: ٦٥٠

أبو خيرة الصباحى: ١٠٧٥

(د) داؤد سراج الدين: ٢٤٦

الدارمى- عبد الله بن عبد الرحمن

دار عين بن الحارث: ٤٠٠

داود عليه السلام: ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٤، ٤٩٠، ٤٩٧، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٧٧، ٨٢٣

داود بن خالد الليثى: ٩٧٩

أبو داود الطيالسى- سليمان بن داود

الداودى- عبيد الله بن على

داود بن على الظاهرى: ١٣٠

داود بن عيسى بن على العباسى: ٢٨٠

داود بن يوسف بن عمر الملك المؤيد: ٤٩٤

دارا الأكبر بن بهمن: ٤٧٢

دارا بن دارا ملك فارس: ١٦٨، ١٧١، ٤٧٢

دانيال الحكيم عليه السلام: ٢٠٢، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٠٥، ٤٠٦، ٧٠٤

أبو دجانه - سماك بن خرشة

دحية بن خليفة الكلبي: ٨١٧، ١٠٢٨، ١٠٣١

ابن دراج: ١٣٣

الدراوردى - عبد العزيز بن محمد

أبو الدرداء - عويمر بن عامر

درميل بن عويد: ١٢٥، ٨٨٥

ابن دريد - محمد بن الحسن

دغفل بن حنظلة الذهلي: ٩٩٦

دلف بن جحدر أبو بكر الشبلي: ٩٣٩

الدورى - عباس بن محمد

دهمان بن عامر: ٤٠٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٢

دينار بن عبد الله القراظ الخزاعى المدنى:

٢٢٩

(ذ) ذرا بن الغوث بن نبت بن مالك: ١٤٢

أبو ذر الغفارى - جندب بن جنادة

ذر بن مالك بن الأزد: ٤٠٢

ذكوان مولى رسول الله: ٨١٢

ذكوان بن عبد قيس الزرقى: ١٨٥، ٢٦٧، ٣٧١

ذكوان بن عبد الله أبو صالح السمان:

٧٢٢

ذؤيب أبو قبيصة: ١٠٧٣

ذو الأكتاف - سابور بن هرمز

ذو رباش - عامر ذو رباش

ذو الشمالين: ٢٦٨

ذو الشفر - مسافع بن صفوان

ذو القرنين بن الحارث الرائش الاسكندر الرومى الحميرى ٢٠١، ٤٠٦، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤

ذو الكلاع بن وائل: ٤٠٠

- ذو مخمر بن أخى النجاشى: ١٨٧
 (ر) الرازى - محمد بن عمر
 رأس الجالوت: ١٠٠٤
 ابن رأس الجالوت: ٩٧٩، ٩٨٠
 راسب بن قضاة: ٤٠١
 الراشد - منصور بن الفضل
 الراضى بالله - محمد بن جعفر
 الراغب الأصبهاني - الحسين بن محمد
 رافع بن خديج الأنصارى: ٢٤٦، ٢٤٧، ١٠٧٣
 رافع بن عنجرة: ٢٦٧
 رافع بن ملك بن العجلان الزرقى: ١٥١، ١٥٢، ٥٨٩
 رافع بن مكيث الجهنى: ١٠٧٣
 رافع مولى رسول الله: ٨٠٦
 الرافعى - عبد الكريم بن محمد
 أبو رافع الصائغ - نفيح المدنى
 أبو رافع مولى رسول الله: ٨٠٥، ٨١٢
 ابن الرانح بن القاسم: ٧٣٤
 رباب التابعى: ٨١٤
 رباح الأسود مولى رسول الله: ٨٠٤
 الربيع بن أنس: ٧١٠
 ربيع بن ربيعة الغساني «سطيح»: ٦٨٠، ٦٨١
 ربيعة بن أبى البراء: ٣٤٤
 ربيعة بن زرارة أبو الحلال العتكى: ٧٩٤
 ربيعة بن عبد الرحمن: ٨٤١
 ربيعة بن عثمان التيمى: ٥٤٣، ٥٩٦
 ربيعة بن فروخ الراى أبو عثمان: ١٠٧٥
 ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمى: ١٨٧، ٥١٤، ١٠٧٣
 أبو ربيعة بن المغيرة: ٥٣٦
 ربيعة بن مكدم الكنانى: ٢٧٠
 ربيعة بن نزار بن معد: ٧١٨
 ربيع بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٣

- رتن الهندى بابا رتن: ٢١١
 أبو رجاء العطاردى - محمد بن سيف
 رجبم بن سليمان عليه السلام: ٢٠٠
 أبو رزين العقيلي: ٦٦٨
 رستم قائد الفرس: ٢٦٦
 الرشيد - هارون بن محمد
 رشيد الدين الحافظ: ٩٣٤
 ابن رشيق - الحسن بن رشيق
 أبو رغال - قسى بن منه
 رفاعه بن رافع الأنصارى: ١٠٧٣
 رفاعه بن زيد الجذامى: ٨٠٧
 رفاعه بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصارى:
 ١٠٧٣
 رفاعه بن عرابه الجهنى: ١٠٧٤
 رفاعه بن عمرو بن يزيد: ٣٧٠
 رفاعه بن وقش: ٣٦٦
 رفيع بن مهران أبو العالىة الرياحى: ٣٨٠، ٦٩٨، ٧١٠، ٩١٧، ٩٦١
 ركانه بن يزيد القرشى: ١٠٧٤
 الرمق بن زيد بن امرىء القيس الخزرجى: ١٤٠
 روح بن حاتم المهلبى: ٨٢٠
 أبو روق - عطية بن الحارث
 رومان الأسدى: ١٠٤٣
 رومان بن سرحان: ١٠٤٣
 رومان اليمانى: ١٠٤٣
 روم بن عيص: ١٠١
 رويفع مولى رسول الله: ٨٠٩
 رويفع بن ثابت الأنصارى: ١٠٧٤
 الريان بن الوليد بن ثروان فرعون مصر:
 ١٢١، ١٢٢
 ريحان البدرى الشهابى عزيز الدولة: ٣١٤
 (ز) ابن زباله - محمد بن الحسن بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١١٤٣
 ان بن عمار أبو عمرو بن العلاء المازنى:
 ٧٢٣

الزبير بن بكار الأسدى: ٦٢٥، ٦٧٥، ٨٣٦

الزبير بن حبيب: ٥١٨

الزبير بن عبد المطلب الهاشمى: ٣٥٤

الزبير بن العوام الأسدى: ١٥٧، ١٦٥، ١٨٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٥١٨، ٨٤٠، ٨٥٥، ٨٥٨، ١٠٦٦، ١٠٧٤

الزجاج - إبراهيم بن السرى

زرادشت الفارسى: ١٧١

زرع الهندى: ٢٠٠

زر بن حبش الأسدى: ١٠٦٢

أبو زرعة الرازى - عبيد الله بن عبد الكريم

زعير الأكبر بن وائل: ٤٠٠

زكريا بن يحيى عليه السلام: ٢٠١، ٤٧٠، ٦٧٦، ٦٨٦، ٧٥٣، ٨٨٨

زكريا بن يوحنا عليه السلام: ٧٠٣

زكريا بن يحيى الساجى: ٤٦١

أبو الزناد - عبد الله بن ذكوان

الزهرى - محمد بن مسلم

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٤

زهرة بن حوية التميمى: ٢٦٦

زهير بن معاوية الجعفى: ٨٠١

زياد بن أبيه: ١٣٣، ١٨٧، ٨١٢

زياد بن عبيد الله: ٥٧٤

زياد بن لبيد البياضى: ٦٠٤

زياد بن المهلب بن أبى صفرة العتكى:

١٠٥٤

زياد بن نعيم الفهرى: ١٠٤٤

ابن زياد - عبد الله بن زياد

ابن زيد - عبد الرحمن بن زيد

أبو زيد الأنصارى - ثابت بن زيد

أبو زيد الأنصارى - عمرو بن أخطب

زيد بن أرقم الأنصارى: ١٥٨، ٨٤١

زيد بن أسلم العدوى: ١٢٠، ١٩٠، ٥٠١، ٦٩٩، ٨٤١، ١٠٧٥

زيد مناة بن تميم بن إلياس: ١٨١

زيد بن ثابت الأنصارى: ١٦٢، ١٨٧، ٢٥٤، ٢٧٢، ٢٧٤، ٣٦١، ٤٦٣، ٥٢٦، ٥٥٢، ٨٣٩، ٨٦٥، ٩٤٤، ١٠٤٤، ١٠٧٤

زيد بن جارية بن مجمع: ٥٨٣

زيد بن حارثة الكلبى: ٢٤٨، ٧٥٦، ٧٦٥، ٨٠٢، ٨١٤، ٨٤٢، ١٠٢٤، ١٠٧٤

زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب:

١٠٠٢

زيد بن خارجة الأنصارى: ٥٧٨

زيد بن الخطاب العدوى: ٢٤٨، ٥١٣، ١٠٧٤

زيد بن الدثنة البياضى: ٢٦٧

زيد بن سهل أبو طلحة الأنصارى: ٢٦٧، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٢٥، ٧٨٨، ١٠٧٤

زيد بن الصامت الأنصارى: ١٠٧٤

زيد العلم: ٨٠١

زيد بن عبد الله بن عمران العدوى: ٢٧٩

زيد بن على آل عمر: ١٠٥٣

زيد بن عمرو بن نفيل: ٦٧٧، ٦٧٩

زيد بن كهلان بن سبأ: ٤٠١

زيد بن مهلهل الخير: ٢٧٠

زيد بن نولا مولى رسول الله: ٨٠٧

زين العابدين - على بن الحسين بن على بن أبى طالب

(س) السائب بن خباب القرشى: ٥٢٢

السائب بن خلاد الأنصارى: ٢٢٩، ٥١٣، ١٠٧٤

السائب بن عثمان بن مظعون الجمحى:

٢٦٧

السائب بن العوام الأسدى: ٢٦٨

السائب بن مظعون الجمحى: ١٠١٣

السائب بن يزيد الكندى: ٥٠٥، ٧٩٢

ابن السائب - محمد بن السائب

ابن سابط - عبد الرحمن بن سابط

الساجى - زكريا بن يحيى

سابق مولى رسول الله: ٨١٢

سابور بن أردشير ملك فارس ك ١٧٣

سابور بن سابور ملك فارس: ١٧٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٥

سابور بن هرمز ذو الأكتاف: ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣

الساطرون - ضيزن بن معاوية

سالم بن أبى معاوية أبو النضر التيمى:

٣٧٥

- سالم البابلى مولى محمد بن على: ١٠٢٣
- سالم بن عبد الله العدوى: ٢٢٧، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٢٤، ٩٧٧، ١٠٧٥
- سالم بن عبيد الأشجعى: ٥١٤
- سالم بن عمير: ٥١٣
- سالم مولى أبى حذيفة: ٢٦٨، ٥١٣، ٥٦٢
- سالم مولى رسول الله: ٨١٢
- سام بن نوح عليه السلام: ١٠٠، ١٠٣، ١٢٥، ٤٥٧، ٤٧٦، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٨
- سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان: ١٣٧، ٣٩٧، ٣٩٨
- سبرة بن أبى سبرة الجعفى: ١٠٧٤
- أبو سبرة بن أبى رهم العامرى: ٢٦٨، ١٠٢٩
- سبيح بن حلوان بن الحارث: ٣٦٧
- سحنون- عبد السلام بن سعيد
- السدى- إسماعيل بن عبد الرحمن
- سراقه بن مالك الكنانى: ١٠٧٤
- سريج بن يونس البغدادى: ٧١٧
- سطيح- ربيع بن ربيعة
- سعد بن إبراهيم: ٨٤١
- سعد بن إياس الكوفى أبو عمرو الشيبانى: ٧٩٣
- سعد بن الحارث بن كعب بن هوازن العرجى: ١٦٤
- سعد بن خيثمة الأنصارى السلمى: ١٥٢، ٢٦٨
- سعد بن الربيع الخزرجى الأنصارى: ١٥٢، ٢٦٨، ٣٦٢، ٣٦٣
- سعد بن زياد أبو عاصم مولى سليمان بن على: ٩٨٠
- سعد بن زيد القضاعى: ٤٣٨
- سعد بن سويد بن قيس: ٣٦٥
- سعد بن عائد القرظ: ٥١٠، ٨٦٥
- سعد بن عباد الخزرجى الأنصارى: ١٥٢، ٤٣٧، ٥٩٠، ٦٠٦، ١٠٧٤
- سعد العشيرة بن مالك: ٤٠١
- سعد بن مالك أبو سعيد الخدرى: ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٧٤، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٧٧، ٤٦٢، ٥٠٢، ٦٦٩، ١٠٧٤
- سعد بن معاذ الأوسى: ١٨٥، ٣٦١، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥٩٨، ٨١٤
- سعد مولى أبى بكر الصديق: ١٨٨
- سعد مولى رسول الله: ٨١٢
- سعد بن أبى وقاص الزهرى: ١٣٠، ١٨٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٤٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣١٩، ٤٣٦، ٥٠٩، ٨٤٠، ٨٥٥

١٠٦٦، ١٠٧٤

سعد بن هذيم القضاعى: ٤٣٨

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٦

ابن سعد - محمد بن سعد

أبو سعد بن وهب النضرى: ٤٢٦

سعيد بن جبير الأسدى: ٢١٦، ٢٧٤، ٥٨٦، ٧٢٣، ٧٤٦، ٧٦٦، ٩١٧، ١٠٠٣

سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: ٥٤٦

أبو سعيد الخدرى - سعد بن مالك

أبو سعيد الخياط الزاهد - محمد بن سعيد

أبو سعيد النيسابورى - عبد الملك بن محمد

سعيد بن زيد العدوى: ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ١٠٢٣، ١٠٧٤

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص:

٢٦٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ١٠١٥

سعيد بن عبد الله بن فضيل: ٤٨١

سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش الأسدى:

٣١١

سعيد بن عثمان بن عفان الأموى: ١٠٤٧

سعيد بن عثمان أبو على بن السكن:

٩٢٠

سعيد بن المسيب المخزومى المدنى: ١٤٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٠٦، ٤٦٣، ٤٧٧، ٥٠٥، ٥٦٧، ٦٣٨، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٦٦، ٧٩٠، ٨٨٠، ٩١٩، ٩٣١،

٩٦٨، ٩٩٤، ١٠٢٦، ١٠٤٩، ١٠٧٥

سعيد بن المسيب البلوى: ٢٧٧

سعيد بن المسيب الشيرازى: ٢٧٧

أبو سعيد مولى المهري - سعيد

سعيد مولى المهري: ٢٢٢

أبو سعيد المقبرى - كيسان بن سعد

سعيد بن أبى هلال الليثى: ٢٧٦

سعيد بن هبة الله بن الحسن أبو الحسن:

٢٤، ٢٠٧، ٢١٣

سعيد الهندى: ٩٧٣

السفاح - عبد الله بن محمد

أبو سفيان بن الحارث البياضى: ٣٦٦

أبو سفيان بن الحارث الهاشمى: ٧٥٥

- أبو سفيان بن حرب - صخر بن حرب
سفيان بن دينار التمار: ٨٩٦
سفيان بن أبى زهير الشنوائى: ٢٢٦
سفيان بن عبد الله: ٨٦٢
سفيان بن أبى العرجاء: ١٠٧٤
سفيان بن عينه الهلالي: ٢٠٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٩٢٥، ٩٨٦
سفيان بن مسروق الثورى: ٢٧٤، ٨١٥، ٩٣٨، ٩٤٢
سفينه مولى رسول الله: ٨٠٨، ١٠٧٤
السكاسك بن كندى بن ثور: ٤٠١
السكران بن عمرو العامرى: ١٠١٧
السكون بن كندى بن ثور: ٤٠١
سكسك بن وائل بن حمير: ٤٠٢
سلار المغلى سيف الدين: ٢٩٩
سلام بن مشكم النضرى: ١٠٢٧
ابن سلام - عبد الله بن سلام
سلامش بن بيبس سيف الدين الملك العادل: ٤٣
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٧
سلمان الأغر أبو عبد الله المدنى: ٢٣٤، ٤٦٠
سلمان الفارسى: ١٨٩، ٢١١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٤٣١، ٨١٠، ٨٥٦
سلمة بن دينار المخزومى أبو حازم الأعرج: ٤٨٨، ١٠٧٥
سلمة بن ثابت بن وقش: ٣٦٥
سلمة بن سلامة: ٢٦٨، ٤٣٦
سلمة بن صخر البياضى: ١٠٧٤
أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهرى: ٢١٠، ٢٧٦، ٢٧٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٥٠٨، ١٠٧٥
سلمة بن عمرو الأكوخ الاسلمى: ٢٥٧، ٥٢٠، ١٠٧٤
أبو سلمة المخزومى - عبد الله بن عبد الأسد
سليط بن عمرو العامرى: ٨١٧
سليم بن الحارث الأنصارى: ٣٦٩
سليم أبو كبشه مولى رسول الله: ٨١٢
سليم بن عامر بن حديدة: ٣٧١
سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبرانى:
٩٣٢، ٩٧٠
سليمان بن أرقم أبو معاذ البصرى: ٧٧٦

سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني: ٢٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٥٨٤، ٦١٢، ٩٤٩

سليمان بن بريده الأسلمى: ٧٥٨

سليمان البقمى: ٧٣٢

سليمان بن أبى جعفر المنصور العباسى:

١٠٥٣، ٦٤٩

أبو سليمان الخطابى - حمد بن محمد

سليمان بن خلف أبو الوليد الباجى: ٤٦١، ٤٩٥، ٥٦٤

سليمان بن داود أبو داود الطيالسى: ٢٧٥

سليمان بن داود عليه السلام: ١٢٤، ١٧٠، ١٩٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٨، ٤٥٢، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٧٦، ٧٥٣، ٨٨٣، ٨٨٨، ٩٩٢، ٩٩٤

أبو سليمان الدارانى - عبد الرحمن بن أحمد

سليمان بن عبد الملك الأموى: ٤٠٤، ٥٢٩، ٦٥١، ٦٥٢، ٨٢٧

سليمان بن مهران الأعمش: ٢٧٤، ٨١٥، ١٠٥٨

سليمان بن يسار الضحاك الهلالى: ٢٧٦، ٢٧٨، ٥٢٤، ٨٤٢، ١٠٧٥

السكسك بن وائل: ٤٠٠

سماك بن خرشة أبو دجانه الأنصارى:

٤٢٦

السمح بن النعمان بن يعفر: ٤٠٤

السمنطارى - عتيق بن على

السمرقندى - نصر بن محمد

سنان بن جسر: ٩٦٣

سنان بن علوان الأشل فرعون مصر:

١٢١، ١٢٢

أبو سنان بن الحارث: ١٣٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٨

سنجر المعزى علم الدين: ٢٨٥

سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى: ٨٧٧

سنقر التركى: ٤٠٨

سند بن عنان القاضى المالكى: ٦١٤

ابن السنى - أحمد بن محمد

سنحاريب ملك بابل: ٢٠١

سنين بن زياد: ٨٩٥

سودان بن حمران: ١٠٤٣

سويد بن أبى حاتم: ٨٥٧

سويد بن غفلة الكندى: ٧٩٣

سويد بن مقرن المزنى: ٤٣١، ٧٩١

سويد بن النعمان الأنصارى: ١٠٧٤

سهل بن بيضاء: ٥٠٨

سهل بن أبى حثمة الحارثى: ١٠٧٤

سهل بن حنيف الأنصارى: ٢٤٨، ٤٢٦

سهل بن رافع بن عمرو بن مالك النجارى:

٤٤٣

سهل بن سعد الساعدى: ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٥٩، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠٧، ٧٩٤، ١٠١٤، ١٠٧٤

سهل بن عبد الله: ٤٨٣، ٧٠٠

سهل بن قيس بن أبى كعب: ٣٧١، ٦٩٩

أبو سهل بن نوبخت المنجم: ٦٥٣

أبو سهل - يوسف بن عطية الصفار

سهل بن بيضاء: ٥٠٨

سهيل بن رافع بن عمرو بن مالك النجارى:

٤٤٣

سهيل بن عمرو العامرى: ١٠١٧

السهيلي - عبد الرحمن بن عبد الله

سيف بن ذى يزن الحميرى: ١٥٣، ١٥٤

سيف الدين بن الحسين بن أبى الهيجاء:

٥٦٥

ابن سيد الناس - محمد بن محمد ابن سيل: ٣٥٠

ابن سينا - الحسين بن عبد الله

ابن سيرين - محمد بن سيرين

(ش) شاروع بن أرغوا: ٧٣٣

شاصونة بن عبيد اليمامى: ٨٨٥

الشافعى - محمد بن إدريس

ابن شاقلا - إبراهيم بن أحمد

شالغ بن أرفخشد بن سام: ٧٣٤

شامة أمير الشام: ٥٣٧

أبو شامة - عبد الرحمن بن إسماعيل

شاهد يوسف عليه السلام: ٨٨٥

شبيب الحرورى: ٢٦٩

- شبل بن معبد المدنى: ١٠٧٤
- الشبلى - دلف بن جحدر
- شبيلى بن عوف: ٧٩٣
- شجاع بن وهب الأسدى: ٢٦٨، ٨١٧
- شداد بن حى أبو حى المؤذن: ١٨٧
- شداد بن عاد: ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٥
- شرحبيل بن حسنة بن عبد الله بن المطاع:
- ١٦٢، ١٦٣، ١٨٣
- شرحبيل بن سعد الأنصارى: ٢٥٤، ٥٦١
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٤٩
- شرحبيل بن عمرو بن غالب الحميرى: ٤٠٧
- شريح بن الحارث الكندى: ١٠٥٦
- شريك بن عبد الله النخعى: ٣٠٦
- شريك بن هانىء الحارثى: ٧٩٣
- شريعة الخثعمى: ٢١٠
- ابن شعبان - محمد بن القاسم
- شعبان بن المعافر بن يعفر: ٤٠٠
- شعبة بن الحجاج الأزدي: ٢٧٤
- الشعبى - عامر بن شراحيل
- شعيب بن جماز: ٥٧٧
- شعيب عليه السلام: ٦٧٦، ٧٥٣
- أبو شعيب السقاء: ٦٢٣
- شعيا عليه السلام: ٢٠١، ٣٨٢، ٦٨٨
- شقران مولى رسول الله - صالح بن عدى
- شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدى: ٧٩٣
- الشَّماخ بن ضرار المازنى: ٨٥٨
- شماس بن عثمان المخزومى: ٢٦٨، ٣٥٣، ٣٥٩
- شمرة بن غشق: ٤٥٧
- شمس الدين ابن خلكان - أحمد بن محمد
- شنا شتق ملك فارس «بشتاسف»: ١٧١
- شوعب بن المعافر بن يعفر: ٤٠٠
- ابن شهاب - محمد بن مسلم
- الشهرستانى - محمد بن عبد الكريم

- (ض) الضحاك الحميرى: ١٧١
الضحاك بن سفيان الكلبى: ١٠٧٤، ٦٠٦
الضحاك بن عثمان: ٥٢٤
الضحاك بن مزاحم البلخى أبو القاسم الهلالى: ٢٧٤، ٤٦٥، ٥٦٠، ٦٢٣، ٦٥٨، ٧٦٦
ضرار بن عبد المطلب بن هاشم: ٣٥٥
ضمرة حليف بنى طريف: ٣٧٠
أبو ضميرة مولى رسول الله: ٨٠٨، ٨١٢
الضيزن بن معاوية الساطرون ملك السواد: ١٧٢
الضياء المالكى: ٩٦٨
(ط) الطائع لله - عبد الكريم بن الفضل
طالب بن أبى طالب الهاشمى: ١٠٥٤
أبو طالب بن عبد المطلب - عبد مناف بن عبد المطلب
طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعى: ٢٩٢
طاهر بن محمد أبو المظفر الأسفرائينى:
٩٤٥
الطاهر بن محمد رسول الله: ١٠٠٨
طاهر بن يحيى العلوى أبو القاسم: ٢٠٩
طاووس بن كيسان الهمدانى: ٢٧٤، ٢٧٧
الطاووسى - يحيى بن عبد اللطيف
الطبسى - محمد بن أحمد
الطبرانى - سليمان بن أحمد
الطبرى - أحمد بن عبد الله محب الدين
الطحاوى - أحمد بن محمد
طسم بن عابر: ٩٩٠
ططوش بن أسيبانوس الرومى: ٤٥٢
طغرل بك بن ميكائيل السلجوقى: ٨٧٦، ٨٧٨
طگردوس بن تلومين: ٨٨٥
الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب: ١٠٣٠
الطفيل بن النعمان الأنصارى: ٤٣٠، ٩٢٩
أبو الطفيل - عامر بن واثله
أبو طلحة الأنصارى - زيد بن سهل
طلحة بن البراء البلوى: ٦٠٢
طلحة بن جعفر الموفق بالله: ٦٤٨

طلحة بن الحسن بن على بن أبى طالب:

١٠٠٢

طلحة بن خراش الأنصارى: ٣٢١

طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى طلحة الطلحات: ١٠١٥

طلحة بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق:

٦١٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥١

طلحة بن عبيد الله التيمى: ٢٦٩، ٢٧١، ٣٧٥، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٥٥، ١٠٦٦، ١٠٧٤

طلحة بن عمرو: ٥١٣

الطوسى - محمد بن الحسن

طهمان مولى رسول الله: ٨٠٧

طهمورث ملك فارس: ١٧١، ٧٤٢

الطيب بن محمد رسول الله: ١٠٠٨

أبو الطيب: ١٧٨، ٣٦٣، ٩٨٤

طى بن قضاة: ٤٠١

طيا بن أدد بن الهميسع: ٤٠١

(ظ) ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلى: ١٣١، ٥٥٣

الظاهر - بيبرس الصالحى

الظاهر بأمر الله - محمد بن أحمد

(ع) العائشى: ١٢٢

عائذ بن ماعص: ٢٦٨

العادى غلام إبراهيم عليه السلام: ٤٥٦

عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح:

٣٩٥، ٧٣٧، ٩٨٩

عاد بن قحطان: ٣٩٦

أبو العاص بن الربيع - القاسم بن الربيع

عاصم بن ثابت الأوسى: ٣٦١

عاصم بن الحسن أبو الحسين الأمير العاصمى: ٧٧٤

عاصم بن الزبير بن العوام الأسدى: ١٥٧

عاصم بن سويد الأنصارى: ٦٠٢

عاصم بن عدى البلوى: ٥٨٢، ٥٨٣

أبو عاصم - سعد بن زياد

العاصمى - عاصم بن الحسن

عاقل بن بكير ابن عفراء: ٤١٢

أبو العالئة- رفيع بن مهران

عالم بن سام بن نوح: ٤٥٧

عامر بن البكير ابن عفراء: ٢٤٧، ٤١٢

عامر بن الحارث الجرهمى: ٧٢٠

عامر بن حذيفة أبو جهم القرشى: ١٠٤٥

عامر بن الحضرمى: ٤١٢

أبو عامر الراهب الأوسى- عمرو بن صيفى

عامر بن ربيعة العنزى: ١٠٧٤

عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى:

٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

عامر بن شراحيل الشعبى: ٩٧، ١٤٣، ١٨٧، ٢٤٢، ٣٨٨، ٤١١، ٤٤٣، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٤١

عامر بن الطفيل العامرى: ٢٧٠، ٢٧٤

عامر بن عبد الله أبو عبيدة بن الجراح:

٢٧٠، ٥١٣، ٧٨٨، ١٠٦٩، ١٠٧٤

عامر بن عبد الله بن الزبير الأسدى: ٥١٨، ٩٦٤

عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق:

١٦٠، ١٦٣، ١٨٢

عامر ذو رباش بن مازن: ٤٠٣، ٤٠٤

عامر بن مالك: ٢٧٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥٢

عامر بن مخلد: ٣٦٨

عامر بن وائلة أبو الطفيل الليثى: ٧٩٢، ٧٩٤

عامر اليهودى: ٤٢٣

عاملة بن عامر بن مالك: ٤٠١

عباد بن بشر الأنصارى: ١٨٦

عباد بن الحصين التميمى أبو جهم: ٢٦٩

عباد بن حنيف: ٥٨٣

عباد بن سهل: ٣٦٦

عبادة بن الحساس الأنصارى: ٣٧٠

عبادة بن الصامت الأنصارى: ١٥٢، ٢٦٨، ٣٦١

عباس الأزرق: ٨١٥

العباس بن أبى جعفر المنصور العباسى:

١٠٥٣

أبو العباس السفاح - عبد الله بن محمد

عباس بن عبادة الأنصارى: ٣٧٠

أبو العباس العباسى: ٦٢٣

العباس بن عبد المطلب بن هاشم: ٣٥٤، ٤٨٩، ٦٦٢، ٧١٣، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٨١، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٨٠٥، ٨٢٤، ١٠٠١، ١٠٣٨، ١٠٧٤

العباس بن على بن أبى طالب الهاشمى:

١٠٥٧

العباس بن محمد الدورى: ٢٧٤

العباس بن محمد العباسى: ٦٤٩

أبو العباس بن محمد الضبى - المفضل بن محمد

أبو العباس المرسى - أحمد بن عمر

العباس بن الوليد: ٨٦٦

العبد ذو الأشرار بن أبرهة: ٤٠٧

عبد الأسد بن هلال المخزومى: ٢٦٩

عبد الأشهل بن جشم بن الحارث الخزرجى: ٥٩٨

ابن عبد البر - يوسف بن عبد الله

عبد الجليل بن موسى الأنصارى القرطبى:

٩٧٨، ٢٢

عبد بن الجلندى: ٨١٩

عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربى: ٩٠٨، ٩٢١

عبد الحميد بن جعفر الأنصارى: ٩٨٠

عبد خير بن يزيد الخيوانى: ٧٩٣

عبد الرزاق بن همام الصنعانى: ٢٠٣، ٩٤٣

عبد الرحمن بن أحمد أبو سليمان الدارانى: ٩٣١

عبد الرحمن بن أزهر أبو جبير الزهرى:

١٠٧٤

عبد الرحمن بن إسماعيل شهاب الدين أبو شامة: ٢٨٣، ٢٨٥

عبد الرحمن الأسود: ٧٨٩

عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق التيمى: ٦٥٦، ٧٧٩، ٨٢٣، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٥٠

عبد الرحمن بن أبى بكره الثقفى: ٢٣٥

عبد الرحمن بن جبر الأوسى أبو عبس:

٥١٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥٣

عبد الرحمن بن جبلة: ٨١٤

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى: ٥٥٢

عبد الرحمن بن الحسن بن على بن أبى طالب: ١٠٠٢

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى: ٢٧٧، ٣١٧، ٥٦٠، ٧٦٦

عبد الرحمن بن سابط الجمحى المكى: ٧٢١، ٧٢٢

عبد الرحمن بن سعد أبو حميد الساعدى:

١٠٩، ٩٤٠، ١٠٧٤

عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى الأنصارى: ٤٦٣

عبد الرحمن بن سفينة: ٥٢٧

أبو عبد الرحمن السلمى - عبد الله بن حبيب

أبو عبد الرحمن السلمى - محمد بن الحسين

عبد الرحمن بن سمرة القرشى: ٣١٠

عبد الرحمن بن عبد الله أبو زيد السهيلي:

١٨، ٧٥٩، ٧٧٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى الزناد:

٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٠

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم أبو القاسم المصرى: ٦

عبد الرحمن بن عثمان التيمى: ١٠٧٤

عبد الرحمن بن عفان أبو زيد الجزولى:

٩٧٢

عبد الرحمن بن على أبو الفرج بن الجوزى: ١٥، ١٨، ٢٣، ٨٨، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١٣٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٦، ١٨٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٩٠، ٢٩٧،

٢٩٨، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٨٥، ٤٦٧، ٤٧٤، ٥٨٨، ٦١٠، ٦١٢، ٦٢٢، ٦٥٦، ٦٧٤، ٧٥١، ٧٥٧، ٧٨١، ٧٩٤، ٨١٠، ٨١٤، ٨٥٦، ٨٦٩، ٩٠٧، ٩٢٧،

٩٣٣، ٩٩٢، ١٠٥٨

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى: ٢٧٤، ٥٧١، ٦٧٠، ٩٩٤

عبد الرحمن بن عوف الزهرى: ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٨، ٢٧٢، ٦٣٦، ٧٨٩، ٧٩١، ٨٠٢، ٨٤٠، ٨٥٤، ٨٥٥، ١٠١٣، ١٠٢٤، ١٠٦٦، ١٠٧٤

عبد الرحمن بن القاسم التيمى: ٢٤، ١٩٤، ٢٢١، ٢٥٧، ٤٦٣، ٩٦٤

عبد الرحمن بن محمد مولى بنى أمية:

٨٧٢

عبد الرحمن أبو مسلم الخراسانى المروزى: ٦٤٣

عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدى:

٧٢١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٨١٢

عبد الرحمن بن ملجم المرادى: ١٠٥٥، ١٠٥٦

عبد الرحمن بن مهدي العبرى: ٢٧٥

عبد الرحيم بن على اللخمي محي الدين:

٥٤٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥٤

عبد الرحيم بن عبد الكريم أبو نصر القشيري: ٩٦١

عبد السلام بن سعيد التنوخي سحنون:

٩٢٤، ١٠٧٠

ابن عبد السلام- عبد العزيز بن عبد السلام عبد شمس بن عبد مناف بن قصي: ٧١٩، ٧٢٠

عبد الصمد بن عبد الوهاب أمين الدين أبو اليمن ابن عساكر: ٣١٧، ٤٤٦، ٨٢١

عبد الصمد بن عبد الوهاب: ٨١٥

عبد الصمد بن على العباسي: ٦٤٩، ٦٥٠

عبد العزيز بن أبى جعفر المنصور العباسي: ١٠٥٣

عبد العزيز بن أبى حازم: ٥٠٦

عبد العزيز بن أبى داود: ٤٧١

عبد العزيز بن عبد السلام العز ابن عبد السلام: ٣٦، ٥٠٨، ٨٩٦، ٩١٠، ٩١٢، ٩٩٩

عبد العزيز بن محمد الكنانى عز الدين ابن جماعة: ٢٦٢، ٧٤٨، ١٠٣٦

عبد العزيز بن محمد الدراوردي: ١٠٨، ١٠٩، ١٠٧٥

عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم أبو لهب: ٣٥٥، ٧٥٤

عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى: ١٠٢٩

عبد الغنى بن سعيد الأزدي: ٣١٩، ٦٣٤، ٩٦٣

عبد الكعبة بن عبد المطلب بن هاشم: ٣٥٥

عبد الكريم بن الفضل الطائع لله العباسي:

٥٥٦، ٨٣٣

عبد الكريم بن محمد أبو القاسم الرافعي:

٩٠٦

عبد الكريم بن هوازن أبو القاسم القشيري:

٥٨٥، ٧١٣

عبد الله بن إبراهيم بن قارظ: ٤٦٠

عبد الله بن أحمد القائم بأمر الله العباسي: ٨٣٣

عبد الله بن أحمد موفق الدين الجماعيلي المقدسي: ٩٠٧، ٩٢٣

عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث الزهرى:

١٦١، ١٦٣، ٨٣٩، ٨٦٥، ١٠٧٤

عبد الله بن أريقط الليثي: ١٦٣

عبد الله بن أسعد اليافعي: ٥٥٣، ٩٦٧

- أبو عبد الله الأغر - سلمان
 عبد الله بن أنيس الأنصارى: ٥١٣، ٦٦٩، ١٠٧٤
 عبد الله بن أبى أوفى: ٧٩٤
 عبد الله بن بحينه الأزدي: ١٨٣
 عبد الله بن بدر: ٥١٣
 عبد الله بن بشر: ٧٩٤
 عبد الله بن بريدة الأسلمى: ٤٦٤، ٧٩٤
 عبد الله بن أبى بكر الصديق التيمى: ١٥٩، ١٣٩، ٨٥٨
 عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمر بن حزم الأنصارى: ٣٧٨
 عبد الله بن الثامر: ٣٧٨، ٣٧٩
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥٥
 عبد الله بن ثعلبة: ٧٩٢
 عبد الله بن جابر البياضى: ٦٠٤
 عبد الله بن جبير بن النعمان: ٣٦٧
 عبد الله بن جحش الأسدى: ١٣٣، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٨٥٦
 عبد الله بن جعفر بن حيان أبو الشيخ:
 ٩٧٠
 عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى:
 ١١٥٦، ٨٣٩، ١٠٠٩، ١٠١٥، ١٠٧٤ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١١٥٥
 و عبد الله الجلاء - أحمد بن يحيى
 عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى: ٧٩٤
 عبد الله بن الحارث السعدى: ٧٥٤
 عبد الله بن حازم السلمى: ٢٦٩
 أبو عبد الله الحاكم - محمد بن عبد الله
 عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمى الكوفى: ٣١٥، ٦٩٩
 عبد الله بن حدافة السهمى: ١١٧، ٨١٨، ١٠٧٤
 عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى: ١٠٠٢
 عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى: ٥٤٧، ١٠٠٤
 عبد الله بن الحضرمى: ١٠٤٦
 أبو عبد الله الحلیمى - الحسين بن الحسن
 عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب الأوسى: ٣٦٠
 عبد الله بن خالد بن أسيد: ٦٤٠
 عبد الله بن الخشاب: ٨٦٣

أبو عبد الله بن أبى الخصال - محمد بن مسعود

عبد الله بن درة المزنى: ٥٨٠

أبو عبد الله الدبسى - محمد بن عمر

أبو عبد الله الدلاصى: ١٠٠٠

عبد الله بن دينار: ٥٦١

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد القرشى: ٧٩٣، ١٠٧٥

عبد الله بن رواحة الأنصارى: ١٥٢، ٣١٧، ٨٠٠، ٨٣٩

عبد الله بن أبى رافع: ١٠٥٦

عبد الله بن أبى ربيعة: ٨٦٤

عبد الله بن زياد النيسابورى الشافعى:

٦١٤

عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٧، ٢٧٧، ٤٦١، ٥١٨، ٥١٩، ٥٣٦، ٥٥٢، ٦٠١، ٦١٠، ٦٦٨، ٧٦٢، ٧٦٣، ٨٢٦

٨٩٥، ١٠٢٠، ١٠٤٤

عبد الله بن الزبير أبو بكر الأسدى الحميدى: ٦٢١

عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم:

٣٥٤

عبد الله بن زمعة الأسدى: ١٠٧٤

عبد الله بن زيد أبو قلابه الجرمى: ٦٧٠

عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى المازنى: ٢٤٧، ٥٠١، ١٠٧٤

عبد الله بن أبى زيد أبو محمد: ٢٢٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥٦

عبد الله بن سعد بن أبى جمرة أبو محمد الأندلسى: ٢٢، ٤٢٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٨٧٩

عبد الله بن سعد بن أبى سرح العامرى:

١٠٤٦

عبد الله بن سلام الإسرائيلى الأنصارى:

٢٥٠، ٢٧٤، ٤٩٥، ٧٢٢، ١٠٤٤

عبد الله بن أبى سلول: ٥٩٨

عبد الله بن سلمة: ٣٦٧

عبد الله بن سليمان بن الحكم الدينارى:

٢٥٦

عبد الله بن سهل الأنصارى: ٤٣٠

عبد الله بن شقيق: ٧٢١

عبد الله بن صالح أبو صالح المصرى:

٤٢٣

عبد الله بن صياد: ٢٤١، ٢٤٢

عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى: ٩٣٢

عبد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز الأموى: ٥٣٣

عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى: ٢٣٣، ٩٢٨

عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموى:

١٢٩، ١٩٣، ١٠٤٦

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى:

١١١، ١٧٧، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥٠٢، ٥٥٢، ٥٦٠، ٦٠٨، ٦١٣، ٦٢٢، ٦٢٧، ٦٤٥، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٦٩، ٦٧٦، ٦٨٣، ٦٩٩،

٧٠٠، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٤٠، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٦٦، ٧٦٧، ٨١٣، ٨١٤، ٨٢٤، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٥٩، ٨٦٠، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٥٠،

٩٩٤، ٩٩٦، ١٠٠٤، ١٠٢٨، ١٠٣٧، ١٠٤٩، ١٠٥٧

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال أبو سلمة المخزومى: ١٥٦، ٢٦٨، ٧٥٥، ١٠٢٣، ١٠٣٣، ١٠٧٤

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى: ٢٠، ٦٩٥

عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى: ٥٦٤

عبد الله بن عبد العزيز أبو عبيد البكرى: ٢٥، ٦٢٦، ٦٣٤، ٦٣٥

عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد: ٢٠٣

عبد الله بن عبد الله بن جابر الأنصارى ابن عتيك: ٥٧٥

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى:

٦٦٠، ٦٧٢، ٧٢١، ٧٢٦، ٧٥٧، ٧٥٩

عبيد الله بن عبيد الله الأنصارى: ٥٧٨، ١٠٧٥

عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوى: ٥٠٩، ٨٩٦

عبد الله بن عبيدة الربذى: ٨٦٢، ١٠٥٤

أبو عبد الله بن عتاب - محمد بن عتاب

عبد الله بن عتيك الأنصارى: ١٠٧٤

عبد الله بن عتبة النفيلى: ١٠٧٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥٧

عبد الله بن عثمان الأسدى: ٨٣٩، ١٠٧٤

عبد الله بن عثمان بن عمرو بن الأرقم:

٤٦٢

عبد الله بن عثمان بن عفان الأموى:

١٠٤٧

عبد الله بن عدى أبو أحمد الجرجانى:

١٠٥٨

عبد الله بن على بن أبى طالب الهاشمى:

١٠٥٧

عبد الله بن على المستكفى بالله العباسى:

٨٣٣

عبد الله بن عمر العدوى: ٣٣، ١٢١، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٧٧، ٣٤٦، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٨٨، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٧، ٥٦١، ٥٦٢،

٥٦٣، ٥٧٥، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٩، ٥٦٥، ٥٦٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥١٤، ٥١٥، ٥٥٥، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٨٠، ٥٢٨، ٥٣٥، ٥٤٣، ٥٤٤،

٩٩٢، ٩٩٦، ١٠٤٤

عبد الله بن عمر الليثى: ٣٢٦

عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى: ٢٧٧، ٥٥٢، ٥٩٤، ٨٦٢

عبد الله بن عمرو الأنصارى السلمى:

٣٧٦

عبد الله بن عمرو بن وهب: ٣٧٠

عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر الأنصارى: ١٥٢، ٣٦٤

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموى: ٦٥١، ١٠٧٤

عبد الله بن أم مكتوم عمرو بن قيس: ٥١٠

عبد الله بن عمرو: ٩٤٥

عبد الله بن عمران أبو محمد البسكرى:

٩٤٥، ٩٥٥

عبد الله بن عياش المخزومى: ١٩٥

عبد الله بن غنام البياضى: ٦٠٤

عبد الله بن أبى قحافة أبو بكر الصديق التيمى: ١٥٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٣٠٥، ٤٩٩، ٥٥٢، ٥٩٠، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٨، ٧٩١، ٨٢١، ٨٢٣، ٨٢٤،

٨٢٥، ٨٦٣، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٩، ٨٧٥، ٨٨١، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٩١٣، ٩١٤، ٩٢٩، ٩٣٣، ٩٤٥، ٩٦٩،

٩٧١، ٩٧٣، ٩٧٧، ١٠١٩، ١٠٣٨، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧٢، ١٠٧٤

أبو عبد الله القراظ - دينار المدنى

أبو عبد الله القرشى: ٣٠٠

أبو عبد الله القصرى - محمد بن إبراهيم

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري:

١٥٥، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣٣٠، ٣٧٣، ٣٨١، ٤٩٠، ٧٢١، ٧٩٠، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٦٢، ١٠٤٦

عبد الله بن قنعد: ١٠٤٦

عبد الله بن كعب الأنصارى: ١٠٧٤

أبو عبد الله الكوسى: ٦٦٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥٨

عبد الله بن لهيعة: ٨٧١

عبد الله بن مالك بن النضير: ١٤٢

أبو عبد الله بن مالك: ٧٠٥

عبد الله بن المبارك المروزي: ٨٢١، ٩٦٤

عبد الله بن محمد رسول الله: ١٠٠٧، ١٠٠٨

عبد الله بن محمد نجم الدين الأصبهاني:

٣٠

عبد الله بن محمد بن ماتك: ٤٢٣، ٩٧١

عبد الله بن محمد المقتدى بأمر الله العباسي: ٨٣٤

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمي: ٨٩٥

عبد الله بن محمد أبو العباس السفاح العباسي: ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٥٠، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٨

عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبى الدنيا الأموي: ٩٢٠

عبد الله بن محمد أبو محمد المرجاني: ٢٢، ٣٠، ٢٠٤، ٨٤٨، ٨٥١

عبد الله بن محمد أبو جعفر المنصور العباسي: ٥٠٦، ٥٣٥، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٩، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٨

عبد الله بن محمود أبو الفضل مجد الدين الموصلى: ٢٤، ٩٠٧

أبو عبد الله المرزباني - محمد بن عمران

عبد الله بن مسعود الهذلي: ١٣٣، ١٨٧، ١٨٩، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٤، ٥١٣، ٥٨٦، ٦٧١، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٦٦، ٨٧٤، ٨٧٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ١٠٧٤

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ١٦، ٢٠، ٢٤، ١٢١، ٢٣٦، ٣٥٤، ٣٨٦، ٤٤٠، ٥٣٦، ٦٠٧، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٨٣، ٨٩٥

عبد الله بن مسلمة القعنبي: ٢٥٧

عبد الله أبو القاسم المروزي: ٩٢٩

عبد الله بن منصور أبو أحمد المستعصم بالله العباسي: ٣٥، ٥٣٨، ٥٣٩، ٨٣٦

عبد الله بن منصور نجم الدين الأصبهاني: ٢١١، ٥٥٣، ٥٥٤

عبد الله بن أبى ميسرة بن عوف: ١٠٤٤

عبد الله بن نافع الصائغ: ٢٦١، ٤٦١

عبد الله بن نبتل بن الحارث: ٥٨٣

أبو عبد الله النحوى: ٧٢٢

عبد الله المأمون بن هارون الرشيد: ١٣٠، ٢٦١، ٥٣٦، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٠، ٨٢٩، ١٠٤٤

عبد الله بن وهب المصري: ٢٥٧، ٤٦١، ٦٤٠، ٩١٣

عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي: ٨٩١

عبد الله اليافعى - عبد الله بن أسعد

عبد الله بن يزيد الهذلي: ٤٧٧، ١٠٤٥، ١٠٤٦

عبد المسيح بن ثعلبة: ٣٩١

عبد المسيح بن عمرو بن بقبيلة الغساني:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٥٩

٦٨٠، ٦٨١

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى: ١٢٦، ١٥٣، ١٥٤، ٣٥٣، ٤٤٣، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٣، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٦، ٧٥٤، ٧٥٧،

٧٥٩، ٧٦٢، ١٠٦٠

عبد الملك بن أحمد القيسى العزاز: ٨٥٠

عبد الملك بن جابر بن عتيك: ٣٢٨

عبد الملك بن حبيب البصرى: ١٢٠، ٢٢١، ٢٦٠، ٤٦١، ١٠٧٠

عبد الملك بن شبيب الغسانى: ٥٣٣

عبد الملك بن عبد الله أبو محمد المرجانى:

٢٩، ٦٧١، ٩٧٣

عبد الملك بن عبد الله أبو المعالى الجوينى إمام الحرمين: ٨٢٤، ٨٧٧، ٨٨٩

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ٣٩٢، ٧٦٦

عبد الملك بن عثمان بن عفان الأموى:

١٠٤٧

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز الأموى:

٦٥٢

عبد الملك بن قريب الأصمعى: ١٠٤، ٢٣٦، ٣٩٠، ٤٥١، ٧٢٣، ٩٨٧، ٩٨٨

عبد الملك بن محمد أبو سعيد النيسابورى:

٦٠٧، ٦٩٦، ١٠٣٢

عبد الملك بن مروان الأموى: ١٣٠، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٨٢٧، ١٠٣٥، ١٠٣٦

عبد الملك بن منصور بن نوح السامانى:

٨٧٩

عبد الملك بن هشام الحميرى: ٤، ١٩٨، ٤٠٥

أبو عبد الملك مولى أم مسكين بنت عاصم:

٩٧٦

عبد مناف بن قصى بن كلاب: ٧١٩، ٧٢٦

عبد مناف بن عبد المطلب أبو طالب: ٣٥٤، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦٥

عبد مناف بن محمد رسول الله: ١٠٠٧

عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سهيل الأنصارى: ٣٠٩، ٥٩٠

عبد الواحد بن زيد: ٩٣٨

عبد الواحد بن نافع: ١٢٢

عبد الوهاب بن على أبو محمد الثعلبى:

١٤٩، ٢٠٥، ٦٥٧

أبو عبس بن جبر - عبد الرحمن بن جبر

عبدوس بن ديويه: ٩٢٠

أبو عبيد البكرى - عبد الله بن عبد العزيز

عبيد بن التيهان: ٣٦٦

عبيد بن شريه الجرهمى: ١٩٦

عبيد بن عمير الكلبي: ٦٧٤، ٧٢١

عبيد بن عوص بن رام بن سام بن نوح:

٩٨٩

عبيد بن المعلى بن لوزان: ٣٧١

عبيد مولى رسول الله: ٥١٣، ٨٠٧

أبو عبيد مولى رسول الله: ٨٠٨

أبو عبيدة بن الجراح - عامر بن عبد الله

أبو عبيدة - معمر بن المثنى

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٠

عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف:

٢٦٧، ٦٧٩

عبيد الله بن أسلم مولى رسول الله: ٨١٢

عبيد الله بن أبى بكره الثقفى: ١٠١٥

عبيد الله بن جحش الأسدى: ٦٧٧، ١٠٢٢

عبيد الله بن زياد بن أبيه: ١٣٣

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب: ١٠١٥، ١٠٥٧

عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:

٢٧٩، ٥٢٧

عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة: ٣٩٦

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلى: ٢٧٦، ٢٧٨

عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرع الرزى:

٢٧٤، ٢٧٥

عبيد الله بن على بن أبى طالب الهاشمى:

١٠٥٧

عبيد الله بن على: ١٠٠٣

عبيد الله بن على بن الحسن الداودى: ٥٠٠

عبيد الله بن عمر القواريرى: ٢٧٥

عبيد الله بن أبى مليكة التيمى المكى: ٧٨٠

أبو عبيد الله المرزبانى - محمد بن عمران

عتاب بن أسيد بن أبى العاص بن أمية:

١٩١، ٤١٧

عتاب بن ورقاء: ١٠١٥

عتبان بن مالك الأنصارى: ١٠٧٤

عتبه بن الحارث: ٢٧٠

عتبه بن ربيع بن رافع: ٣٦٩

عتبه بن ربيعة: ١٨١، ٦٧٩

عتبه بن غزوان الحارثى: ٥١٣، ٨٦٥

عتبه بن أبى لهب القرشى: ١٠١١

عتبه بن مسعود الهذلى: ٥١٣

عتيق بن عائذ: ١٠١٦

عتيق بن على الصقلى السمنطارى: ٧٠٥

ابن عتيك - عبد الله بن عبد الله

عتيبة بن أبى لهب القرشى: ١٠١١

عثمان بن حكيم الأنصارى: ٢٤٧

عثمان بن حنيف الأنصارى: ٩٤٨، ٩٤٩، ١٠٧٤

عثمان بن الحويرث: ٦٧٧، ٦٧٩

أبو عثمان الصابونى - إسماعيل بن عبد الرحمن

عثمان بن أبى طلحة: ٣٤١

عثمان بن أبى العاص الثقفى: ٥٨٤، ٨٦٤

عثمان بن عامر أبو قحافة التيمى: ٨٢٣، ٨٣٨، ٨٤٤

عثمان بن عبد الرحمن تقى الدين ابن الصلاح: ٨٠٠، ٩١٠

عثمان بن عفان بن أبى العاص الأموى:

١٦٨، ١٩٣، ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٦، ٤٨٥، ٥٠٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٥٢، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩١، ٨١٨، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٥٥، ٩٤٨، ١٠١١،

١٠٢٢، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦١

١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٧٠، ١٠٧٢، ١٠٧٤

عثمان بن عفان السجزي: ١٠٤٧

عثمان بن على بن أبى طالب الهاشمى:

١٠٥٧

عثمان بن محمد بن أبى شيبه العيسى:

٨١٣

عثمان بن محمد الأحنسى: ٥٦٦، ٨٤١

- عثمان بن مظعون الجمحى: ١٣٢، ٢٦٨، ٥٠٤، ١٠١٢، ١٠١٣
- أبو عثمان النهدي- عبد الرحمن بن مل
- عثيم بن نسطاس المدني: ٨٩٢
- عذرة بن قضاة: ٤٠١
- عداس مولى عتبة بن ربيعة: ٦٥٤
- عدنان بن أد من ولد إسماعيل عليه السلام: ٧١٨، ٧٢٨
- عدى بن ربيعة التغلبى «المهلل» الشاعر ١٢٩
- عدى بن زيد العبادى: ٢٥٤
- ابن عربى- محمد بن على
- عروة بن الزبير بن العوام الأسدى: ١٥٧، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٥٦٠، ٨٤٢، ١٠٧٥
- عروة بن مسعود الثقفى: ٥٢٤
- عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ: ٤٠١
- عز الدين بن عبد السلام- عبد العزيز بن عبد السلام
- أبو عزيز بن عتبة: ٤١٣
- العزى- محمد بن عزيز
- العزى عليه السلام: ٧٥٠
- ابن عساكر- عبد الصمد بن عبد الوهاب
- عسيب مولى رسول الله- أحمر
- العسكرى- الحسن بن عبد الله
- عصيمه الأسدى: ٨١٤
- عصيمه بن أشجع الأشجعى: ٨١٤
- عضد الدولة ابن بويه- فنا خسرو بن الحسن
- عطاء بن أبى رباح المكى: ٢٣٤، ٢٧٦، ٢٧٧
- ابن عطاء الله السكندرى- أحمد بن محمد
- عطاء بن أبى مروان أبو مصعب الأسلمى المدني: ١٠٨
- عطاء بن مسلم الخراسانى: ٩٩، ٢٣٤، ٢٧٧، ٤٧٧
- عطاء بن ميناء المدني: ٢٣٤
- عطاء بن يسار الهالى: ١٤٣، ٢٣٤، ٢٥٣، ٣١٧، ٤٦١، ٤٩٨، ٤٩٤، ٧٢٣، ١٠٧٥
- العطاف بن خالد المخزومى: ٣٧٦
- عطية بن الحارث أبو روق الكوفى: ٢٧٧، ١٠٥٤
- ابن عطية- عبد الحق بن غالب
- العفور بن مالك: ٤٠٠
- عقبه بن عامر الجهنى: ١٨٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٢

عقبه بن عامر السلمى الأنصارى: ١٥١، ٣٧٤، ٨٧٢، ٩٤٩

عقبه بن عمرو الأنصارى: ١٥٢

عقيل بن أبى طالب الهاشمى: ٦٧٥، ٩٩٩، ١٠١٤، ١٠٥٤، ١٠٧٤

عقيل بن مقرن المزنى: ٤٣١

عكاف بن وداعة الهلالى: ٢٣٤

عكاشة بن محصن الأسدى: ٥١٣

عك بن عدنان بن الأزدي: ٤٠٢

عكرمة بن ربيع الفياض: ١٠١٥

عكرمة بن عبد الله البربرى مولى ابن عباس: ٢٧٦، ٣٣٥، ٤٧٣، ٦٥٨، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٣٥، ٧٦٦، ٩٩٤، ١٠٧٥

علاء الدين الباجى - على بن محمد

العلاء بن عبد الله الحضرمى: ١٦٣، ٨١٩، ١٠٧٤

على بن إبراهيم ناصر الدين الغزنوى:

٩٩٦

على بن أحمد أبو الحسن القصار: ٩٢٢، ٩٢٣

على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهرى: ٢١٤، ٩٢٣

على بن أحمد أبو الحسن النيسابورى الواحدى: ٣٨٤، ٣٨٥، ٧٠٧، ٩١٦

على بن أحمد المكتفى بالله العباسى: ٦٥٠، ٨٣٢

على بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري:

٧٢٢، ٧٦٧، ٧٨٣

على بن أيبك الصالحى الملك المنصور:

٥٤٠

على بن الحسن الشافعى ابن عساكر: ٨، ١٨

على بن الحسن بن بويه فخر الدولة: ٥٥٧

على بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين: ٩١٣، ١٠٠١، ١٠٠٥، ١٠٥٥، ١٠٧٥

على بن الحسين بن على بن أبى طالب الأصغر: ١٠٠٤

على بن الحسين بن على بن أبى طالب الأكبر: ١٠٠٤

على بن الحسين المسعودى: ١٧، ١٢٢، ٦٤٦، ٦٨١، ٧٣٠، ٧٨٤

على بن حمزة الكسائى: ١٠٤٤

على بن رفاعه: ٥٧٣

على بن زيد بن جدعان: ٧٢٣، ١٠٤٩

أبو على بن السكن - سعيد بن عثمان

على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى: ١٥٥، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٦٨

٨٢٤، ٨٢٢، ٨١٤، ٨١٣، ٧٩١، ٧٨٩، ٧٨٧، ٧٨٦، ٧٨٥، ٧٨١، ٧٧٩، ٧٢٣، ٧٢١، ٧١٧، ٧١٦، ٦٩٧، ٦٧٠، ٦٦٩، ٦٦١، ٦٥٩، ٦٤٨، ٦٣٨

٨٢٥، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥٥، ٩٠٩، ٩٣١، ٩٤٠، ٩٦٩، ١٠٠٢، ١٠٠٨، ١٠١٠، ١٠٣٧، ١٠٤٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٣

١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧٢

على بن أبى طالب أحمد بن بيان الرزاز:

١٠٥٨

على بن أبى طالب الأستراباذى: ١٠٥٨

على بن أبى طالب البصرى: ١٠٥٨

على بن أبى طالب البكر أباذى: ١٠٥٨

على بن أبى طالب التنوخى: ١٠٥٨

على بن أبى طالب الجرجانى: ١٠٥٨

على بن أبى طالب الدنقى: ١٠٥٨

على بن أبى طالب الدهان: ١٠٥٨

على بن أبى طالب بن يمان البغدادى:

١٠٥٨

على بن عبد الله بن عبد الجبار أبو الحسن الشاذلى: ٩٤٥

على بن عبد الله ابن المدينى: ٢٧٤

على بن عبد الله أبو الحسن السمهودى:

١٠

على بن عبد الله بن عباس: ١٠٧٥

على بن عثمان: ١٥١

على بن عبيد الكوفى: ٧٢٩

على بن عبيد الله الدقيقى: ٢٠٥

على بن محمد أبو الحسن علاء الدين الباجى: ٩٩٠

على بن محمد بن حبيب الماوردى: ١٢٨، ٣٨٢، ٦٦٣، ٦٩٨، ٧٦٧، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩

على بن محمد أبو الحسن العسكرى الهادى: ٢٦٠

على بن محمد أبو الحسن المدائنى: ٢٣٥

على بن مسهر القرشى: ٢٤٨

على بن مطرف العمري: ٣١٨

علقمة الأسود: ٧٩٢

أبو علقمة الفروى - عبد الله بن هارون عليه بن يزيد: ٨١٤

عمار بن معاذ أبو نملة الأنصارى: ١٠٧٤

عمار بن ياسر العنسى: ١٧٩، ١٨٩، ٢٧٢، ٥١٣، ٥٨٠، ٩٣٦، ١٠٧٤

عمارة بن حمزة: ٨١٤

عمارة بن زياد بن السكن ٣٥٩

عمران بن أنس: ٨٤٢

عمران بن أبى أنس القرشى العامرى:

٤٧٦

عمران بن حمير الجعفى: ٩٣٦

عمران بن سكسك: ٤٠٠

عمران بن عامر: ١٣٩

عمران بن ماثان: ٨٨٣

أبو عمران الفاسى: ٩٤٣، ٩٥١

عمران أبو موسى عليه السلام: ٨٨٣

عمر بن أحمد الأنصارى سراج الدين:

٢٢٩

عمر بن حسن بن على أبو الخطاب: ٩٠٧

عمر بن الخطاب الأسكندرانى: ٨٥٧

عمر بن الخطاب البصرى: ٨٥٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٤

عمر بن الخطاب الراسبى: ٨٥٧

عمر بن الخطاب السجستانى: ٨٥٧

عمر بن الخطاب العنبرى: ٨٥٧

عمر بن الخطاب الكوفى: ٨٥٧

عمر بن الخطاب بن نفيل العدوى: ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٧٩، ١٨٧، ١٩١، ١٩٥، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٩٠،

٣٠٥، ٤٤١، ٤٨٥، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٢١، ٦١٠، ٦١٢، ٦٦٨، ٧٢٣، ٧٦٦، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩١، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٤، ٨٥٠، ٨٥٢

٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٦٧، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٨١، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩١٣، ٩١٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٩، ٩٦٩

٩٧١، ٩٧٣، ٩٧٧، ٩٨٨، ١٠٠٩، ١٠٣٩، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧٢، ١٠٧٤

عمر بن أبى سلمة القرشى: ٤٧٩، ١٠٧٤

عمر بن شبة أبو زيد النميرى: ٧

أبو عمر بن عبد البر - يوسف بن عبد الله

عمر بن عبد العزيز الأموى: ١٣٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٩٠، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٧٣، ٥٧٦

٦٣٣، ٦٥٢، ٧٢٢، ٨٢٧، ٨٩٢، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠١، ٩١٢، ٩٣٧، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٥٣، ١٠٧٥

عمر بن عثمان بن بزال الشيبانى: ٩٣٤

عمر بن على بن أبى طالب الأكبر: ١٠٥٧

عمر بن محمد المدنى النوفلى: ٩٦٨

عمر النسائي: ٩٠٤

عمرو بن أمية الضمرى: ٤٢٥، ٨١٩، ١٠٢٢، ١٠٧٤

عمرو ذو الأذعار بن أبرهة: ٤٠٧، ٤٠٨

عمرو بن إياس الأنصارى: ٣٧٢

عمرو بن بابليون: ١٢١

عمرو بن تميم بن مر بن أد: ١٨١

عمرو بن ثابت بن وقش: ٣٥٩

عمرو بن الجموح الأنصارى: ٣٦٥، ٣٧٦

عمرو بن الحسن بن على بن أبى طالب:

١٠٠٢

عمرو بن الخزرج بن الصريح: ١٣٥

عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم:

٤٦٩

عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمدانى:

٧٢٢

أبو عمرو الشيبانى - سعد بن إياس

عمرو بن صيفى أبو عامر الراهب الأوسى:

٣٥٧، ٥٨٣، ٥٨٥

عمرو بن العاص السهمى: ١٨٧، ٧٩٠، ٨١٩، ٨٦٢، ٨٦٧، ١٠٦٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٥

عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرىء القيس:

٤٠٢

عمرو بن عبد ود العامرى: ٢٧٠

عمرو بن عثمان الحارثى «سيبويه»: ٦٦٥

عمرو بن عثمان بن عفان الأموى: ١٠٤٥، ١٠٤٧

عمرو بن عبيد الله بن معمر: ١٠١٥

أبو عمرو بن العلاء - زياد بن عمار

عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب: ٣٢٥

عمرو بن قيس بن زيد: ٣٦٨

عمرو بن قيس ابن أم مكتوم العامرى:

١٧٩

عمرو بن لحي الأزدي الخزاعى: ١٢٤

عمرو بن مطرف الأنصارى ٣٦٨

- عمرو بن معاذ بن النعمان: ٢٦٨، ٣٦٥
 عمرو بن معد كرب الزبيدى: ٢٧٠
 عمرو بن ميمون الأودى: ٧٩٣
 عمرو بن ود- عمرو بن عبد
 عمرو بن هشام أبو جهل المخزومى: ١٢٢
 عمرو بن يحيى بن عماره: ٥٩٣
 عمليق بن عابر: ٩٩٠
 عمير بن الحباب السلمى: ٢٦٩
 عمير بن سعد الأنصارى: ٨٦٤
 عمير بن أبى وقاص الزهرى: ٢٦٨
 عمير مولى أبى اللحم الغفارى: ١٠٧٤
 عميرة بن وهب الجمحى: ٢٦٩
 عنتره بن شداد العيسى: ٢٧٠
 عنزة مولى سليم بن عامر: ٣٧١
 عنقاء بن عمرو بن عامر: ١٤١
 عوف بن الحارث بن رفاعه ابن عفراء الأنصارى: ١٥١، ٤١٢
 عوف بن حمير بن سبأ: ٤٠٣
 عوف بن مالك أبو الأحوص: ٧٢٣
 العوفى - محمد بن سعد
 عوص بن إرم بن سام: ٧٣٧
 عون بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى:
 ١٠٠٩، ٨٣٩
 عون بن على بن أبى طالب الهاشمى: ٨٣٩، ١٠٥٧
 عوسجه المكى مولى ابن عباس: ٩٩٨
 عويدا عليه السلام: ٧٠٤
 عويم بن ساعدة: ٢٦٧، ٥١٣، ٥٦١
 عويمر بن عامر أبو الدرداء: ٢٦٨، ٢٧٢، ٣٦١، ٤٩٩، ٥١٣
 عياش بن الأزرق أبو النجم: ٨١٥
 عياض بن موسى أبو الفضل اليحصبى:
 ١٧، ١٩٤، ٢٠٥، ٣٣٦، ٣٨٢، ٤٦١، ٥٠١، ٥٦٤، ٥٧٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٥، ٧٠٥، ٧٢٤، ٧٦٧، ٧٨٤، ٨٦٦، ٩٠٦، ٩١٧، ٩٢٥، ٩٤٢
 ٩٥٢، ٩٥٣، ١٠٣٧
 عيسى بن أبى جعفر المنصور العباسى:
 ١٠٥٣

عيسى بن دينار الخزاعى: ١١٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٦

عيسى بن عبد الله مولى أروى بنت كرز «طويس»: ١٠٤٠

عيسى بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب:

١٠٥٣، ٤٨٠

عيسى بن عبد الله بن محمد: ١٠٣٨

عيسى بن عمرو: ٢٥٤

عيسى بن مريم عليه السلام: ١٢٥، ١٢٨، ١٨٣، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٤١، ٣٨٢، ٤٠٦، ٤٨٥، ٤٢٦، ٤٥٠، ٤٧٦، ٤٨٧، ٧١٨، ٧٤٠، ٧٥٠، ٧٥٣،

٧٦٦، ٨١٠، ٨٧٥، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٩، ٩٨٧، ٩٩١

عيسى بن موسى العباسى: ١٠٥١، ١٠٥٢

عيس بن إسحق بن إبراهيم: ٧٢٥

عيهله بن كعب الأسود العنسى: ٧٧٤

عينه - بن حصن الفزارى: ٢٥٧، ٤٢٨

ابن عينه - سفيان بن عينه

(غ) غابر بن شالخ بن أرفخشذ: ٧٣٣

غازى بن الملك العادل سيف الدين بن أيوب بن شادى: ٤٤٢

غالب بن فهر بن مالك: ٧٢٧

الغزالي - محمد بن محمد

الغزنوى - على بن إبراهيم

أبو غزيرة الأنصارى: ٥٦٢

غنيم بن قيس: ٧٩٣

الغيداق بن عبد المطلب بن هاشم: ٣٥٥

(ف) فائد مولى عبادل: ١٠٠٧، ١٠٢٠، ١٠٢٢

ابن فارس - أحمد بن فارس

فالح بن غابر بن شالح: ٧٣٣

فاكه بن سعد أبو عقبه مولى رسول الله:

٨١٣

الفتح بن شخرف الكشى: ٧٠٥

فخر الدولة بن ركن الدين - على بن الحسن بن بويه

ابن أبى فديك - محمد بن إسماعيل

أبو الفداء - إسماعيل بن على

الفراء - يحيى بن زكريا

الفربرى - محمد بن يوسف

- أبو الفرج بن الجوزى- عبد الرحمن بن على
 فرعون موسى «مصر»: ١٢١، ٧٥٠، ٨٦٣، ٩٨٨، ٩٩٤
 فروة بن عمرو الجذامى: ٣٤٤
 فروة بن عمرو البياضى: ٦٠٤
 فضالة بن الفضل: ٨١٤
 فضالة مولى رسول الله: ٨٠٦
 الفضل بن أحمد المسترشد بالله العباسى: ٦٥٠، ٨٣٤
 الفضل بن جعفر المطيع لله العباسى:
 ٦٥٠، ٨٣٣
 أبو الفضل الجوهري: ٧٢٣، ٩٥٢
 الفضل بن حباب أبو خليفة الجمحى: ٨٠١
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٧
 فضل الله بن حسن أبو عبد الله شهاب الدين التريشى: ٢٤٦، ٨٦٣
 الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى: ٧٧٩، ٧٨٧، ٧٨٩
 أبو الفضل- القاضى عياض
 فلان بن مقرن المزنى: ٤٣٢
 فنا خسرو بن الحسن بن بويه عضد الدولة شاه شاه: ١٣٤، ٥٥٦، ٩٨٦
 الفنس ملك النصارى: ٢٣٩
 فهر بن مالك بن النضر: ٧٢٧
 فيثاغورث الحكيم: ١٢٦
 فيروز الديلمى أبو الضحاك: ٢٣٤، ٨١٧
 فيروز الفارسى أبو لؤلؤة: ٨٥٣، ٨٥٤
 فيروز بن يزدجرد: ١٧٥
 فيلاووس الحكيم: ٣٨٨
 فيلبوس اليونانى: ١٩٢، ٤٧٢
 (ق) القائم بأمر الله- عبد الله بن أحمد
 القادر بالله- أحمد بن إسحاق
 قابيل بن آدم: ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ٩٢٥
 قاسم بن إدريس بن جعفر أخى الحسن العسكرى: ٥٧٧
 القاسم بن أبى بردة: ٧٢٢
 القاسم بن أبى جعفر عبد الله المنصور العباسى: ١٠٥٣
 القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب:

القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس أبو العاص: ١٠٠٩، ١٠١٠

القاسم بن ربيعة: ١٠٤٦

القاسم بن سلام أبو عبيد الهروى: ١٩، ١٠٤، ١٤٥، ٢٠٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٥٣، ٤٨٩، ٤٩٦، ١٠٧٢

أبو القاسم بن الطيلسان- القاسم بن محمد

القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى: ٢٠٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٨٩٤

القاسم بن محمد رسول الله: ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٣٨

قاسم بن محمد بن إدريس الحسنى:

١٠١٦

قاسم بن محمد القرطبي ابن الطيلسان:

٦٠٧

القاسم بن مهنا الحسينى: ٩٠٤، ٩٠٥

ابن القاسم- عبد الرحمن بن القاسم

أبو القاسم السرورى: ٢٥٢، ٢٥٣

القاهر بالله- محمد بن أحمد

قباد بن فيروز ملك فارس: ١٧٥

قبيصة بن ذؤيب الخزاعى: ٢٧٩

قبيصة بن هلب الطائى: ١٣٠

قتادة بن دعامة السدوسى: ١٠٢، ٢٧٤، ٣٤٠، ٤١٨، ٤٥٣، ٤٦١، ٤٠٨، ٤٩٩، ٧٢١، ٧٣٣، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٦٦، ٨٤١، ٩٦٤، ٩٩٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٨

قتيبة بن سعيد الثقفى: ٣١٠

القتبى: ٧١٣ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١١٦٨

م بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى:

٧٨٧، ٧٨٩، ١٠٥٧

قثم بن عبد المطلب بن هاشم: ٣٥٤

قحذم بن أبى قحذم الجرمى: ٧٢٢

قحطان بن هود: ٣٩٦

القرطبي- محمد بن أحمد

قسى بن منبه أبو رغال قائد الفيل: ٦٨٢

قسطنطين بن هلالنى قيصر الروم: ١٧٣

القشيرى- عبد الكريم بن هوازن

القشيرى- عبد الرحيم بن عبد الكريم

ابن القصار- على بن أحمد

قصى بن كلاب بن مرة: ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٦، ٧٦٢

قضاعه بن مالك بن حمير: ٤٠٠، ٤٠٢

ابن القطاع - جعفر بن على

قطرب - محمد بن المستنبر

قطبه بن عامر بن حديد الأنصارى: ١٥١

قطرى بن الفجاءه المازنى: ٢٦٩

قطز بن عبد الله الملك سيف الدين المعزى:

٥٤٠

قطن بن وهب بن عويمر الأجدع: ٢٢٣

القعبى - عبد الله بن مسلمة

ابن قمئه الليثى: ٣٥٨

قلاوون الألفى سيف الدين الملك المنصور:

٤٣، ٤٤، ٤٩٤، ٨٤٩، ٨٩٩

قنبر مولى على بن أبى طالب: ١٠٥٦

القواريرى - عبيد الله بن عمرو

قيس بن أبى حازم: ٢٧٦

قيس بن عاصم المنقرى: ١٨١

قيس بن عبد الله أبو بشير الأنصارى:

١٠٧٥

قيس بن عمرو بن قيس بن زيد: ٣٦٨

قيس بن عوف البجلي ابن أبى حازم:

٧٩٢

قيس بن مخلد الأنصارى: ٣٦٨

قينان بن تعهوت: ٤٠٠

قيدر بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥

قيدما بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥

قينان بن أنوش بن شيث: ٧٤٤

(ك) ابن الكاتب الصوفى: ٥٥٣

كالب بن يوقنا عليه السلام: ٣٣٠، ٧٠١

كامن بن يافث بن نوح: ٤٥٧

أبو كبشه مولى رسول الله: ٨٠٤

كتبغا بن عبد الله الملك العادل زين الدين:

٤٤، ٩٠٠

كثير بن الصلت الكندى: ٥٨٠

كثير بن عبد الله بن عمرو المزنى: ٦٢٥

كرز بن جابر الفهرى: ٤١٠، ٦٠١

كركرة مولى رسول الله: ٨٠٧

كرنبا بن كوئى: ٧٣٢

كريب مولى ابن عباس: ١٠٧٥

كريز بن ربيعة: ٢٦٩

الكسائى - على بن حمزة

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٦٩

كسرى أنو شروان بن قباذ بن أبريز ملك فارس: ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ٦٨٠، ٦٨١، ٧٦٤، ٨١٧، ٨١٨

كعب بن الأشرف النضيرى: ٤٧٠

كعب بن زيد الأنصارى: ٤٣٠

كعب بن عجرة البلوى: ١٠٧٤

كعب بن عمرو الأنصارى: ٥١٣، ١٠٧٤

كعب بن لؤى بن غالب: ٧٢٧

كعب الأحبار بن مائع الحميرى: ١٠٨، ٢٧٤، ٤٥٥، ٦١٠، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٢١، ٧٥٠، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٧١، ٨٨٩، ٩٣٣، ٩٣٦، ٩٧٧، ٩٩٥،

١٠٧١

كعب بن مالك الأنصارى: ٢٥٤، ٤١٧، ٨٠٠، ١٠٤٢، ١٠٧٤

كلثوم بن الحصين الغفارى أبو رهم:

٥٩١

كلثوم بن الهمدم الأنصارى: ١٧٩، ١٩٠، ٤٣٩، ٤٤٠، ٥٦١

كلاب بن مرة بن كعب: ٧٢٧

كلاب غلام العباس بن عبد المطلب: ٤٨٩

ابن الكلبي - هشام بن محمد

كناز بن الحصين أبو مرثد الغنوى:

٢٣٤، ٢٦٨، ٥١٣، ٨٢٣

كنانة بن أبى الحقيق النضيرى: ١٠٢٧

كنانة بن خزيمه بن مدركة: ٧٢٧

ابن كنانة: ١٠٥٠

كندى بن ثور بن مرتع: ٤٠١

كنعان بن نوح عليه السلام: ١٢٦

كهلان بن حمير بن سبأ: ٣٩٨

كوش بن حام بن نوح: ٧٣٧

كوكب صاحب حش كوكب الأنصارى:

١٠٤٥

كيسان بن سعيد أبو سعيد المقبرى: ٩٧٩، ١٠٧٥

كيسان عبد بنى قار بن النجار: ٣٦٩

كيسان مولى رسول الله: ٨١٣

ابن كيسان- محمد بن أحمد

كيرش بن أخشويرش ملك بابل: ٢٠١، ٨٨٨

(ل) لوى بن غالب بن فهر: ٧٢٧

أبو لبابة الأنصارى- بشير بن عبد المنذر

أبو لبابة مولى رسول الله: ٨٠٩

أبو لبيبة الأنصارى الأشهلئ: ٤٦٥

لييد بن الأعصم: ٥٨٩

لخم بن عامر بن مالك: ٤٠١

لقمان الأكبر بن عادى العادئ: ١٣٨، ٤٠٥

لقمان الحكيم: ٨٨٩

أبو لقيط مولى رسول الله: ٨١٢

أبو لهب- عبد العزئ بن عبد المطلب

ابن لهيعة- عبد الله بن لهيعة

لامك بن نوح: ١٢٥، ٧٤١

لوط عليه السلام: ٦٧٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٠

الليث بن سعد الفهري: ٦٧٦، ٧٢٢، ٨١٥، ٩٢٥

(م) ماش بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥

ابن ماشطة بنت فرعون: ٨٨٥

مابور القبطئ مولى رسول الله: ٨٠٧

المأمون- عبد الله بن هارون

ابن ماجة- محمد بن يزيد

مادئ بن يافث: ٤٥٨

المادري- محمد بن على

مازن بن الأزد بن الغوث: ٤٠٢

مازن بن عوف: ٤٠٣

مازن بن وائل: ٤٠٠

مالك بن الأزد بن الغوث: ٤٠٢

مالك بن أنس الأصبحئ: ١٩، ١٤٩، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٤، ٣٧٦، ٤٦١، ٤٦٣،

٤٧٦، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٠٦، ٥٦٣، ٦١٣، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٦، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢٢، ٩١٢، ٩١٣، ٩٢٣، ٩٤٢، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٦٣، ٩٦٤،

٩٨٨، ١٠١٩، ١٠٢٤، ١٠٣٣، ١٠٤٤، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٦٥، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٥

مالك بن أنس الكوفى: ٦٦٨

مالك بن إياس الأنصارى: ٣٧٢

مالك بن التيهان أبو الهيثم الأنصارى:

١٥٢، ٢٦٨، ١٠٧٤

مالك بن حبيب أبو محجن الثقفى: ٨٢١

مالك بن حمزة بن أبى أسيد الساعدى:

٣٠٩

مالك بن حمير بن سبأ: ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣

مالك بن الدخشم الأنصارى: ٥٨٢

مالك بن دينار السلمى: ٢٢٦

مالك بن ربيعة الساعدى: ١٠٧٤

مالك بن سنان أبو أبى سعيد الخدرى:

٣٦٩، ٥١٤، ٧٥٦

مالك بن صعصعة المازنى الأنصارى: ٧٦٦، ١٠٧٤

مالك بن ضمرة الضمرى: ١٠٧٤

مالك بن العجلان: ١٤٠

مالك بن عمير السلمى: ٧٩٣

مالك بن عريب: ٤٠١

مالك بن النضير بن كنانة: ٧٢٧

مالك بن نميلة الأنصارى: ١٨٣، ٣٧٢

مالك بن يعفر بن سكسك: ٤٠٠

أبو مالك - حماد بن مالك

الماوردى - على بن محمد

مبارك اليمامة: ٨٨٥

المبرد: محمد بن يزيد

مبشر بن هارون بن عمران: ١٠٠٢

المتوكل على الله - جعفر بن محمد

متوكل بن أخنوخ بن يارد: ٧٤٢

المتقى بالله - إبراهيم بن جعفر

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧١

مجاهد بن جبر المكى: ٢٧٤، ٢٤٧، ٤٤٢، ٤٤٩، ٦٤٣، ٧٠١، ٧٠٧، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٦٦، ٩٩٤

١٠٥١، ١٠١٥، ١٠١٤، ٩٤٥، ٩١٤، ٩٠٠، ٨٩٩، ٨٩٧، ٦٥٤، ٦٥٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٢

محمد بن أحمد أبو الحسن ابن كيسان:

٩١٧، ٤٦٥

محمد بن أحمد الظاهر بأمر الله العباسى:

٨٣٥

محمد بن أحمد القاهر بالله العباسى:

٨٣٢، ٦٥٠

محمد بن أبى أحمد بن مسدى أبو عبد الله المهلبى: ١١٦، ١١٧

محمد بن إدريس الشافعى: ١٤٩، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٦١، ٢٧٦، ٤٦١، ٥٤٤، ٦١٩، ٦٦٩، ٦٧٠، ٩١٢، ٩٢٢، ٩٢٣

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى: ٤، ١٥، ١٣٠، ١٣٤، ١٤١، ١٩٨، ٢٠١، ٢٧٤، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٦٧، ٣٧٣، ٤٣٣، ٦٠٥، ٦٢٢، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٤

١٠٧٥، ١٠٥٢، ١٠٠٨، ٨٤١، ٨٣٧، ٨١٤، ٧٨٢، ٦٧٤، ٦٦٨، ٦٤٢، ٦٣٤

محمد بن إسحاق الفاكهى: ٧

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبى فديك الدئلى: ٥١٩، ٥٢٠

محمد بن إسماعيل البخارى: ٢٠، ١٥٥، ١٨٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٦٣، ٢٧٤، ٣٢٧، ٣٢٧، ٤٢٧، ٤٤٠، ٥٠٥، ٥١١، ٥٢٦، ٥٦٢

١٠٥٧، ١٠٢٠، ١٠١٨، ٨٥٧، ٨٣٩، ٨٢٠، ٨١٥، ٨٠٢، ٧٩٠، ٦٩٥، ٦٢٨، ٦١٢

محمد بن أيوب: ٤٦٧

محمد بن أيوب أبو بكر سيف الدين الملك العادل: ٥٥٧

محمد بن براء البكرى: ٦٨٨

محمد بركة بن بيبرس أبو المعالى ناصر الدين: ٤٣

محمد بن جابر بن عبد الله: ٢٢٨

محمد بن جبير بن مطعم بن عدى القرشى: ٦٨٧

محمد بن جرير أبو جعفر الطبرى: ١٦، ٢١، ٤٦٥، ٥٠١، ٦٧٤، ٧٢٢، ٧٦٦، ٨٣٦، ٩٢٢، ٩٢٣

محمد بن جعفر المنتصر بالله العباسى:

٨٣١

محمد بن جعفر أبو عبد الله المعتز بالله العباسى: ٨٣١

محمد بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى:

١٠٠٩، ٨٣٩

محمد بن جعفر الراضى بالله العباسى:

٨٣٢، ٦٥٠

محمد بن حاطب الجمحى: ١٣٠، ٦٨٩، ١٠٤٤

محمد بن حبيب الهاشمى: ٦٧٦

محمد بن حرب الهلالى: ٩٧٤

محمد بن الحسن أبو جعفر الرؤاسى:

١٣٤

محمد بن الحسن بن زباله المخزومى: ٦، ٨٨، ١٠٨، ١١١، ٢٨٠، ٣١٧، ٣١٨، ٤٩١، ٥٣٧، ٥٤٥، ٥٤٩، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٣

محمد بن الحسن أبو بكر النقاش: ٣٣٢، ٤٥٩، ٥٨٤، ٦٩٠، ٧٦٧، ١٠٣٧

محمد بن الحسن أبو بكر بن دريد: ٤١٥

محمد بن الحسن أبو جعفر الطوسى:

٧٥٢

محمد بن الحسن أبو بكر ابن حبيش اللخمي: ٩٧٨

محمد بن الحسين بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب: ٤٨٠

محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمى: ٣٥١، ٦٩٩

محمد بن حرمان الجعفى: ٦٨٨

محمد بن الحنفية على بن أبى طالب الهاشمى: ١٨٣، ٤٨١، ٧٠٠، ٧١٦، ٩٩٤، ١٠٥٧، ١٠٧٥

محمد بن الخزاعى الأسلمى: ٦٨٨

محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازى:

٨١٥

محمد بن زياد أبو عبد الله ابن الأعرابى:

٩٨٨

محمد بن أبى زيد: ١٠٧٠

محمد بن السائب الكلبي: ١١١، ١٤٥، ٣٨٣، ٩٨٩

محمد بن سعادة: ٦٨٨

محمد بن سعد العوفى: ٢١٠

محمد بن سعد الزهرى أبو عبد الله كاتب الواقدى: ٣٥٩، ٤١٤، ٥٢٥

محمد بن سعيد بن مطرف الخياط الزاهد: ٩٣٩، ٩٤٠

محمد بن سعيد أبو عبد الله المدنى: ٣٢٤

محمد بن سفيان بن مجاشع: ٦٨٨

محمد بن أبى سليمان: ٩٢٨

محمد بن سلام الجمحى: ٢٧٥

محمد بن سيرين أبو بكر الأنصارى البصرى: ٦٩٦

محمد بن سيف أبو رجاء العطاردى:

٧٩٣

محمد بن شجاع السلجوقى ألب أرسلان عضد الدولة: ٨٧٧

محمد بن عائشة: ١٨٣

- محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابورى: ٢١، ١٥١، ١٩١، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢١٦، ٢١٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٢١، ٨٣٧، ٨٤١، ٩٤٩
- محمد بن عبد الله الكسائى: ٩٧، ٩٩، ٣٠٢، ٤٤٧، ٧٧٧
- محمد بن عبد الله أبو عبد الله المهدي العباسى: ٢٦٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٣٢، ٥٤٢، ٦٤٩، ٦٥١، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٩، ١٠٥٣
- محمد بن عبد الله بن حسن النفس الزكية: ١٠٥١، ٥٣٥
- محمد بن عبد الله أبو بكر ابن العربى: ١١٣
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٤
- محمد بن عبد الله الشهرزورى كمال الدين: ٥٤٦
- محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت: ٥٨٠
- محمد بن عبد الله المرجانى: ٢٣٩، ٤٧١، ٨٥٠
- محمد بن عبد الله المهدي: ٤١٧
- محمد بن عبد الله بن جحش الأسدى: ١٠٧٤
- محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعى: ٢١، ١٠٦٤
- محمد بن عبد الله أبو الوليد الأزرقى: ٦، ٣٣١
- محمد بن أبى بكر الصديق عبد الله التيمى: ٨٣٩، ٨٤٠، ١٠٤٣
- محمد بن عبد الله بن ميمون الأسكندرانى: ٦١٩
- محمد بن عبد الباقي أبو بكر البزار: ٢٩٧
- محمد بن عبد الرحمن المالكى: ٩٩٢
- محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق التيمى: ٨٢٣
- محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوى: ٩
- محمد بن عبد الكريم الشهرستانى: ٩٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٩٩، ٣٨٢، ٦٧٢، ٦٧٤، ٧٠٤، ٧٣٥، ٧٥٧، ٧٥٨، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٥
- محمد بن عبد الملك بن عبد الله المرجانى: ٣٢
- محمد بن عبد الوهاب العبدى النيسابورى الفراء: ١٥١
- محمد بن عتاب أبو عبد الله القرطبى: ٧٨١
- محمد بن عثمان: ١٨٣
- محمد بن عزيز أبو بكر العزيزى السجستانى: ١٣٧، ١٦٧، ٢١٨، ٤٧٨، ٩٩٠

محمد بن عقبه بن أبى مالك القرظى: ٥٧٢

محمد بن عقبه الأسدى: ١٠٧٥

محمد بن على بن أبى طالب الأوسط:

١٠٥٧

محمد بن على بن أبى منصور جمال الدين الأصبهاني: ٥٤٣، ٥٥٦، ٥٦٤، ٨٩٨

محمد بن على محى الدين ابن عربى: ٣١٠، ٣٨٥، ٦٥٧، ٩١٠، ٩١٧

محمد بن على بن الحسين أبو جعفر الباقر: ١٠٠١، ١٠٠٥

محمد بن على التميمى أبو عبد الله الماذرى:

٢٥١، ٢٥٣، ٣٠١

محمد بن على أبو عبد الله الحكيم الترمذى: ٦٩٦

محمد بن على العجمى المكى: ٤٩٨

محمد بن عمار بن ياسر العنسى: ٥٨٠

محمد بن عمران أبو عبيد الله المرزبانى:

١٨٠

محمد بن عمر فخر الدين الرازى: ٢٣، ١٠٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٥

محمد بن عمر الواقدى: ١٦، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٦٧، ٤٩٠، ٦٦٣، ٧٩٤، ١٠٧٥

محمد بن عمر أبو عبد الله الدبسى: ١٠٠٠

محمد بن عمرو أبو بكر بن حزم: ١٠٧٥

محمد بن عيسى الترمذى: ٢٠٣، ٢١٨، ٣٧٩، ٤٦٢، ٦١٣، ٦١٤، ٩٢٨، ٩٤٩، ١٠٢٨، ١٠٦٥

محمد بن عيسى الأصبهاني: ٣٨٧

محمد بن القاسم بن شعبان العمارى:

١٠١٩

محمد القريشى البهنسى أبو البركات:

٢٩٩

محمد بن قلاوون الملك الناصر: ٤٤، ٤٩٥، ٥١٨، ٥٣٥، ٥٤١، ٥٤٨، ٥٤٩، ٨٤٩، ٩٠١

محمد بن قيس: ٤٧٩

محمد بن كعب القرظى: ١٤٣، ٥١٤، ٧٢٢، ٩٧٦

أبو محمد المرجانى - عبد الملك بن عبد الله

محمد بن محمد المكى ابن الضياء: ٩

محمد بن محمد أبو حامد الغزالى: ٢٣، ٨٨، ٢١٢، ٤٨٦، ٤٨٧، ٦٢٤، ٩٠٦

محمد بن محمد بن على الكنانى ناصر الدين: ٩٩٣

محمد بن محمد بن أحمد الأميوطى شرف الدين: ٩٠١

محمد بن محمد بن سيد الناس التويرى:

٨٧١، ٣١

محمد بن محمود محب الدين ابن النجار:

٨، ١٥، ٨٨، ١٤٩، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٣٢، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٧، ٨٧٥، ٨٩٦، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٤، ٩١٤، ٩٩٩، ١٠٠٧، ١٠٣٨، ١٠٥٤

محمد بن المستنير أبو على قطرب: ١١٢، ٣٨٤

محمد المستوفى: ١٠٣٠

محمد بن مسلم بن السائب: ٤٨٧

محمد بن مسلم بن شهاب أبو بكر الزهرى: ١٩٥، ٢٢٠، ٢٧٦، ٤٣٨، ٧٢٢، ٧٦٦، ٨٠١، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٤، ٩٦٤، ١٠٠٤، ١٠٧٥

محمد بن مسلمة الأنصارى: ١٨٥، ٣٤٩، ٥١٢، ٦٨٨، ١٠٧٤

محمد بن مسعود الغافقى أبو عبيد الله بن أبى الخصال: ٩٧٨

محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصارى: ٢١٣

محمد بن المنكدر التميمى: ٥٠٠، ٨٤١، ٩٦٣، ١٠٧٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٦

محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك:

٨٧٦

محمد بن ناصر أبو الفضل السلامى:

٢٩٨

أبو محمد بن نصر: ٩٢٢

محمد بن النعمان القيروانى ابن حيون:

٨٤٣، ٢٣

محمد بن وضاح أبو عبد الله المروانى القرطبى: ٢٣٣، ٢٥٧، ٣٤٦، ٧٨١، ١٠٢٤

محمد الوراق: ٤٢٣

محمد بن هارون المعتصم بالله: ٦٥٠، ٦٥٨، ٨٣٠

محمد بن هارون المهتدى بالله العباسى:

٨٣١

محمد بن هارون الأمين: ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٣، ٨٢٩، ١٠٤٤

محمد بن هشام التميمى أبو محلم الشيبانى: ٢٧٥، ٢٧٦

محمد بن الهيثم بن محمد أبو سعيد السلمى: ٩٣٣

محمد بن اليمحمد الأزدي: ٦٨٨

محمد بن يحيى أبو عبد الله الغرناطى:

٢١٥

محمد بن أبى يحيى الأسلمى: ٣٠٩

محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى: ٢٠، ٤٥٨

محمد بن يزيد المبرد: ٩١٦

محمد بن يعقوب الفيروزابادى: ٩

محمد بن يعقوب أبو عبد الله الشيبانى:

١٥١

محمد بن يوسف أبو عبد الله الفربرى:

٢٣١

محمد بن يوسف الثقفى: ٦٧٥

محمد بن يوسف الأزدي أبو بكر ابن مسدى: ١١٦، ١١٧، ٦٥٧

محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام الاسرائيلى: ٨٨٠

محمد بن يوسف: ٨٥٧

محمود بن رتن الهندى: ٢١١

محمود بن الربيع الأنصارى: ١٠٧٤

محمود بن زكى نور الدين الملك العادل:

٥٥٩، ٥٥٨، ٥٤٤

محمود بن سبكتكين الغزنوى: ٨٧٨، ٨٧٩

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة:

٦٩٢

محمود بن محمد بن ابراهيم جمال الدين:

٩٠٨

محمود بن المعافر بن يعفر: ٤٠٠

محي الدين - محمد بن على

محيصه بن مسعود الأنصارى: ٢٣٤

المختار بن أبى عبيد الثقفى: ١٠٥٧

المخلص: ٨١٥

مدركه بت إلباس بن مضر: ٧٢٨

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٧

مدركه بن المهلب بن أبى صفره العتكى:

١٠٥٤

مدعم مولى رسول الله: ٨٠٧

مرارة بن الربيع العمري: ٤١٧

مراد بن كهلان بن مالك: ٤٠١

- مرثد بن أبى مرثد الغنوى: ٨٢٣
 مرثد بن شداد: ٣٩٣
 أبو مرثد الغنوى - كناز بن الحصين
 مرة بن كعب بن لؤى: ٧٢٧، ١٠٤٩
 مروان بن الحكم الأموى: ١٣٣، ٢٢١، ٢٤٧، ٢٧١، ٣٢٢، ٤٩١، ٤٤٤، ٤٥٢، ٧٦٧، ٨٢٦، ١٠٤٤، ١٠٤٦
 مروان بن محمد الجعدى الأموى: ٨٢٨
 أبو مريم الربيعى: ٥٩١
 مرمى بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥
 مزاحم بن أبى مزاحم المكى: ٢٢٥
 مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز: ٨٩٧
 مزرد بن ضرار المازنى: ٨٥٨
 مسافع بن صفوان ذى الشفر: ١٠٢٧
 المسترشد بالله - الفضل بن أحمد
 ابن مسدى - محمد بن يوسف
 المستضىء بأمر الله - الحسن بن يوسف
 المستظهر بالله - أحمد بن عبد الله
 المستعصم بالله - عبد الله بن منصور
 المستعين بالله - أحمد بن محمد
 المستكفى بالله - عبد الله بن على
 المستنجد بالله - يوسف بن محمد
 المستنصر بالله - منصور بن محمد
 المستوعز بن ربيعة السعدى: ٢١١
 مسدد بن مسرهد البصرى: ٢٣٤
 ابن مسدى - محمد بن أبى أحمد
 مسروح بن ثوبية جارية أبى لهب: ٧٥٥
 مسروق بن الأجدع الهمدانى: ٧٦٦، ٧٩٢
 مسطح بن أثاثة القرشى: ٥١٣
 مسعر بن كدام الهلالى العامرى: ٢٧٤
 مسعود بن حراش: ٧٩٣
 مسعود بن الربيع: ٥١٣
 مسعود بن رحيلة الأشجعى: ٤٢٨
 ابن مسعود الثقفى - عروة بن مسعود
 ابن مسعود - عبد الله بن مسعود

أبو مسعود الثقفى: ٧٠٢

المسعودى- على بن الحسين

مسلم بن الحجاج القشبرى: ٢٠، ١٥٥، ١٨٨، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٧٤، ٤٢١، ٤٤٠، ٧٩٣، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨٠٩، ٨٢٠، ٨٣٩، ٨٥٧، ٩٢٨، ١٠١٨، ١٠٥٧

مسلم بن حباب: ٤٨٧

مسلم بن السائب بن خباب القرشى: ٥٢١

مسلم بن عقبه المرى: ٣٦٠

مسلم بن أحمد أبو القاسم المجرىطى:

١٠٠

مسلم الكذاب: ٦١٤، ٨٥٦

مسمع بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥

المسور بن مخزوم الزهرى: ٥٣٣

مسروق: ٧٢١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٨

ابن المسيب- سعيد بن المسيب

المسيح- عيسى بن مريم

مشيع بن يعيش بن سليمان مولى أبى بكر الصديق: ١٩٠

مصرايم بن حام بن نوح: ٤٥٧

المصرى- عبد الله بن صالح

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير:

٤٨٧، ٩٧٠، ٩٧١

مصعب بن الزبير الأسدى: ٩٧٩، ١٠٠٥

مصعب بن عمير القرشى: ١٥٢، ١٧٩، ١٨٠، ٢٦٧، ٣٥٣، ٣٥٨، ٤١٣

مضاخ بن عبد المسيح: ٣٩١

مضر بن نزار بن معد: ٦٢٦، ٧١٨، ٧٢٨

مطرف بن عبد الرحمن القرطى: ٤٦٢

المطرى- محمد بن أحمد

المطلب بن عبد الله بن حنطب: ٤٨٣، ٤٨٤

المطلب بن عبد مناف بن قصى: ٧١٩، ٧٢٠

المطيع لله- الفضل بن جعفر

المظفر- يوسف بن عمر

أبو المظفر الأسفرائينى- طاهر بن محمد

معاذ بن جبل الأنصارى: ٢٧٢، ٢٧٤، ٣٦١، ٥١٢، ٨٢٠، ٩٣٦، ١٠٦٨

معاذ بن الحارث الأنصارى ابن عفراء:

١٨٣، ٢٦٧، ٤١٢، ٥١٣

معاذ بن سعد: ٥٦٦

معاذ بن ماعص: ٢٦٨

أبو معاذ- سليمان بن أرقم

معاذ الأصغر بن السكون بن كندى: ٤٠١

المعاذ بن يعفر بن سكسك- النعمان

أبو المعالى: ٧٢٢

معاوية بن حديج الكندى: ٨٤٠

معاوية بن الحكم السلمى: ١٠٧٤

معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب الأموى: ١٣١، ١٣٣، ١٦٢، ١٨٧، ٣٢٣، ٣٤٧، ٣٧٦، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٧٠، ٧٢١، ٨٢٦

٨٦٤، ١٠١٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٦٩

معاوية بن كندى بن ثور: ٤٠١

معاوية بن يزيد الأموى: ٤٥١، ٤٥٢، ٨٢٦

معتب بن الحمراء: ٢٦٧

معتب بن قشير: ٥٨٣

المعتز بالله- محمد بن جعفر

المعتصم بالله- محمد بن هارون

المعتضد بالله- أحمد بن طلحة

المعتمد بالله- أحمد بن جعفر

معتمر بن سليمان التيمى: ٨٥٧، ١٠٤٧

معد بن عدنان بن أدد: ٧١٨، ٧٢٨، ٧٣٠

معرض بن عبد الله بن معيقب اليمانى:

٨٨٥

المعروور بن سويد: ٧٩٣

معز الدولة- أحمد بن بويه

أبو معشر- نجيج بن عبد الرحمن

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٧٩

معقل بن قيس الرياحى: ١٠٥٦

معقل بن مقرن المزنى: ٤٣١

معقل بن يسار المزنى: ٢٢٨

معمر بن الحارث: ٤١٣

معمر بن راشد البصرى: ٨٤٢

معمر بن عبد الله القرشى: ١٠٧٤

معمر بن المثنى أبو عبيدة التميمى: ١١١، ٩٨٨، ١٠٣٥

معن بن عدى البلوى: ٢٦٨، ٥٨٢

معن بن عيسى: ٢٢١

معوذ بن الحارث الأنصارى ابن عفراء:

١٨٣، ٤١٢

أبو المغيث بن آدم عليه السلام: ١٢٧

المغيرة بن الأحنس الثقفى: ١٠٤٤

المغيرة بن حكيم الصنعانى: ٦٢٣

المغيرة بن شعبه الثقفى: ١٥٨، ١٨٧، ٢٣٦، ٥٠٧، ٨٥٣، ٨٦٢، ١٠٧١

المغيرة بن عثمان بن عفان الأموى:

١٠٤٧

المغيرة بن نوفل القرشى: ١٠١٠، ١٠٥٦

المغيرة بن يزيد: ١٠١٠

المفضل بن محمد أبو سعيد الجندى: ٧، ١٧٨، ١٩٥

المفضل بن محمد أبو العباس الضبى:

١٠٤٣

مقاتل بن سليمان البلخى: ١٠٦، ٧٢١

المقبرى - كيسان أبو سعيد

المقتدر بالله - جعفر بن أحمد

المقتدى بأمر الله - عبد الله بن محمد

المقتفى لأمر الله - محمد بن أحمد

المقداد بن عمرو النهروانى ابن الأسود:

١٨٨، ٢٣٤، ٥١٣، ٨٤١، ١٠٧٤

المقسم بن بجرة مولى عبد الله بن الحارث: ١٠٧٥

مقسم مولى ابن عباس: ١٠٧٥

المقوقس حاكم مصر: ٣٤٤، ٣٤٨، ٨٠٧، ٨١٦

أبو المكارم - محمد بن أحمد

المكتفى بالله - على بن أحمد

مكحول بن أبى مسلم الشامى الدمشقى:

٢٧٦، ٢٧٧، ٩٩٤

أبو مكسوم الحبشى: ٦٨٢

الملك العادل سيف الدين - محمد بن أيوب

- الملك المؤيد- داود بن يوسف
الملك المظفر- يوسف بن عمر
ابن أبى مليكة- عبيد الله بن أبى مليكة
مكين الدين الأسمر: ٨٩٠
مكى بن إبراهيم التميمى: ٣٤١
مكى بن أبى طالب حموش القيسى: ١١٧، ٢١٦، ٨٨٦، ٩٤٧
منتخب الدين أبو الفتح العجلي- أسعد بن محمود
المنتصر بالله- محمد بن جعفر
المنذر بن الزبير بن العوام الأسدى: ١٥٧
المنذر بن ساوى العبدى: ٨١٩
المنذر بن عمرو الساعدى: ١٥٢
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٠
المنذرى- عبد العظيم بن عبد القوى
منسب بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥
منشى بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥
المنصور- عبد الله بن محمد
منصور بن عبد الرحمن الحجى ابن صفيئة: ١٨٣
منصور بن محمد المستنصر بالله العباسى: ٨٣٥
منصور بن محمد البغدادى التميمى السمعانى: ١٤٤
منصور بن الفضل أبو جعفر الراشد العباسى: ٨٣٤ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١١٨٠
صور بن نوح السامانى: ٨٧٩
أبو منصور الجوالقى- موهوب بن أحمد
منقذ الحفار: ١٠٠٧، ١٠٢٠
المنكدر بن محمد القرشى التيمى: ٨٩٤
منو شهر ملك فارس: ٣٢٩، ٤٦٧
منيف بن شيحة بن القاسم بن مهنا عز الدين: ٢٨٦
المهاجر بن أبى أمية المخزومى: ٨١٩
المهاجر بن الزبير بن العوام الأسدى:
١٥٧
المهتدى بالله- محمد بن هارون
مهجع مولى عمر بن الخطاب: ٤١٢
المهتدى- محمد بن عبد الله
المهتدى- محمد بن عبد الله

- مهرة بن عمر بن قضاة: ٤٠١
- المهلب بن الحجاج: ٢٣٤
- المهلب بن أبى صفرة العتكى: ١٠٥٤
- مهلهل بن ربيعة التغلبى - عدى بن ربيعة
- مهلائيل بن قينان بن أنوش: ٧٤٣
- مؤرج بن عمر السدوسى: ٢٧٥
- ابن المواز - محمد بن إبراهيم
- موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومى: ٥٤٧، ٥٤٦
- أبو موسى الأشعرى - عبد الله بن قيس
- موسى بن طلحة التيمى: ٣١٥
- موسى بن عبيدة الربذى: ١٠٥٤، ٨٦٢
- موسى بن عقبه الأسدى: ١٠٠٨، ٤١٧، ٧٩٣، ١٠٧٥
- موسى بن عمران عليه السلام: ١٠٠٢، ١٠٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٧١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٧، ٤٩٧، ٥٦٨، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٧٦، ٦٧٧، ٧٧٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٨١، ٩٩٢، ١٠٢٧، ١٠٥٨
- موسى بن عيسى قائد بنى العباس: ٨٦٣
- موسى بن منشا بن يوسف بن يعقوب:
- ٣٢٩، ٤٦٧
- موسى بن محمد الهادى: ٢٦٧، ٥٠٤، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٨٢٠، ٨٢٩
- موسى الواسطى أبو بكر: ١١٧، ٦٩٠، ٧٠١
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨١
- موفق الدين - عبد الله بن أحمد
- الموفق - طلحة بن جعفر
- موهوب بن أحمد أبو منصور الجوالقى:
- ٣٨٥، ٣٥٠
- أبو مويهبة مولى رسول الله: ٨٠٦
- ميسرة مولى خديجة بنت خويلد: ٧٦٠
- أبو ميسرة - عمرو بن شرحبيل
- مينا غلام العباس بن عبد المطلب: ٤٨٩
- ميمون بن مهران الجزرى: ٦٤٣، ٦٤٥
- (ن) نابت بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥، ٧٦٢
- ناجية بن جندب الأسلمى: ١٠٧٤
- ناحور بن شاروع: ٧٣٣

ناشيه بن أموص ملك بنى إسرائيل: ٤٦٧

الناصر لدين الله - أحمد بن الحسن

ناصر الدين الشهرستاني - محمد بن عبد الكريم

ناعم بن قحطان: ٣٩٦

نافع بن جبير: ٢٤٧

نافع بن عبد الحارث: ٨٦٢

نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم المدني:

١٠٧٥

نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني:

٥٦٣، ٦١٣، ٨٠١، ٨١٤، ٩٤٦

نافع بن أبى نعيم القارى المدني: ٨٩٣

ابن نافع - عبد الله بن نافع

نبيه مولى رسول الله: ٨١٣

نبيشة الخير الهذلي: ٢٣٤

ابن النجار - محمد بن محمود

النجاشي - أصحمة بن أبحر

نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندی المدني: ٤١٧

نجم الدين الأصبهاني - عبد الله بن منصور

النخعي - إبراهيم بن سويد

النخعي بن عمرو بن مالك: ٤٠١

نزار بن معد بن عدنان: ٧١٨، ٧٢٨

النسائي - أحمد بن شعيب

نرسی بن بهرام: ١٧٣

نسطور الراهب: ٧٦٠

نصر بن عاصم الليثي: ٥٥٣

نصر بن على المروزى: ٤١٨

نصر بن محمد أبو الليث السمرقندى:

٢١٦، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٢٩، ٧٣٣، ٧٤٣، ٩٤٧

أبو نصر السكسكى: ٩٨

النضر بن كنانة بن خزيمه: ٧٢٧

النضير بن النحام بن الخزرج: ١٣٥

أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله - سالم بن أبى أمية

نطق بن إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢٥

نظام الملك - الحسن بن على

نظر بن مالك بن الأزدي: ٤٠٢

النعمان بن بشير الأنصارى: ١٣٢، ٥٧٨

النعمان بن ثابت أبو حنيفة: ١٤٩، ٢٠٥، ٢٦١، ٩٢٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٢

النعمان السنى: ٧٧٤

النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك:

٢٥٤

نعمان بن عبد عمرو: ٣٦٩

نعمان بن مالك بن ثعلبة: ٣٧٠

النعمان بن مقرن المزنى: ٤٣١، ٧٩١

النعمان المعافر بن يعفر: ١٦٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤

النعمان بن المنذر اللخمي: ٦٨٠

نعيمان بن عمرو الأنصارى: ٢٣٤

أبو نعيم الأصبهاني - أحمد بن عبد الله

نعيم بن مسعود الأشجعي: ٤٣٠

النفس الزكية - محمد بن عبد الله

نفيح بن الحارث أبو بكره الثقفى: ٢٣٩، ٤٣٤، ٦٦٩، ٨١٢

نفيح بن رافع الصائغ المدنى: ٧٩٣

النقاش - محمد بن الحسن

نمرود بن ساروغ: ٤٧٥

نمرود بن سنحاريب: ٤٧٥

نمرود بن كنعان المتجبر: ١٢٤، ١٢٩، ٤٥٦، ٤٧٤، ٧٣١

نمرود بن كنعان بن المصاص: ٤٧٥، ٧٤٠

نمرود بن كوش: ٤٧٤

نمرود بن ماش: ١٢٦، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٧٥

النهشلى - بشامة بن جزأ

نهيك بن أبى نهيك: ٥٩٩

النواس بن سمعان الكلابى: ٢٣٤

نوال بن بوتال عليه السلام: ٧٠٩، ٧١٤

نوح عليه السلام: ١٠٠، ١٠٣، ١٢٧، ١٢٨، ٣٤٥، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٧٦، ٧٠١، ٧٣١، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤١، ٧٥١، ٧٥٣، ٨٨٥، ٩٧٨

١٠٦٦، ٩٩٢

نوح بن أسد بن سامان: ٨٧٩

- نوح بن منصور السامانى: ٨٧٩
- نوفل بن عبد الله الأنصارى: ٣٧٠
- نوفل بن عبد مناف بن قصى: ٧١٩، ٧٢٠
- نوفل بن عماره: ٥٠٦
- نوفل بن معاوية الدئلى: ٦٨٦، ١٠٧٤
- نون بن نوح: ٧٣٤
- النوى- يحيى بن شرف
- نهد بن قضاة: ٤٠١
- نيار: ١٠٤٥
- النيسابورى- عبد الملك بن محمد
- (و) وائل بن حمير: ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣
- أبو وائل الأسدى- شقيق بن سلمه
- وابصه بن معد الأزدى: ٢٣٤
- الواق باله- هارون بن محمد
- وائله بن الأسقع الليثى: ٢٣٤، ٥١٣، ٧١٦
- الواحدى- على بن أحمد
- واسمه بن سعد: ٤٠٠
- الواسطى- موسى
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٣
- الواقدى- محمد بن عمر
- واقد بن عبد الله التميمى: ٢٦٧
- واقد مولى رسول الله: ٨٠٧
- أبو واقد الليثى مولى رسول الله- الحارث بن عوف
- وحشى بن حرب الحبشى: ٣٥٦، ٥٨٣
- وداعة بن عمرو بن عامر اللخمى: ١٣٨
- وديعه بن ثابت: ٥٨٣
- وردان مولى رسول الله: ٨١٣
- ابن ورد: ٨٩٦
- ورقه بن نوفل الأسدى: ٦٧٧، ٦٧٩، ٧٦٣
- ابن وضاح- محمد بن وضاح
- أبو الوليد الأزرقى- محمد بن عبد الله
- الوليد بن عتبة: ٤١٣
- الوليد بن عثمان بن عفان الأموى: ١٠٤٧

الوليد بن عبد الملك الأموى: ٣٢١، ٤٧٧، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٤٣، ٥٧٢، ٥٧٦، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٧، ٨٩٧، ٩٠٠

الوليد بن عقبه بن أبى معيط الأموى:

١٠٤٢

الوليد بن المغيرة المخزومى: ٦٧٩، ٧٠٢، ٧٦١

الوليد بن مصعب فرعون مصر: ١٢١، ١٢٣

أبو الوليد مولى ابن رواحة: ٥٢٥

الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموى: ٦٥٢، ٨٢٨

وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائى الكوفى: ٧٩٢، ٧٩٤

وهب بن عبد مناف الزهرى: ٦٧٣

وهب بن محصن أبو سنان: ٦٤١

وهب بن منبه الصنعانى الذمارى: ١٠١، ١٢١، ١٦٩، ٢٧٤، ٣٠٢، ٣٨٢، ٣٠٣، ٤٧٢، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٨، ٧٦٢، ٨٨٥، ٩٢٦، ٩٣٠

وهب بن وهب أبو البخترى القرشى: ٥٣٤، ٥٣٧، ٦٤٣

ابن وهب - عبد الله بن وهب

(ه) هاويل بن آدم: ١٢١، ٩٢٥

الهادى - موسى بن محمد

الهادى - على بن محمد

هارون الشاوى الصوفى: ٩٠٥

هارون بن عمران عليه السلام: ٣٢٨، ٣٢٩، ٤٦٦، ٧١٣، ٧٥٣، ٧٦٦، ١٠٠٢، ١٠٢٧، ١٠٥٨

هارون بن كثير: ٥٦٥

هارون بن محمد الواثق بالله: ٦٥٠، ٨٣٠

هارون الرشيد بن محمد العباسى: ٢٢٠، ٢٦٧، ٥٠٤، ٥٣٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٨٢٠، ٨٢٩، ٨٣٠، ١٠٤٣

هارون بن موسى الفروى: ٨٩١

هاشم بن عبد مناف بن قصى: ١٢٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٦

أبو هالة بن مالك بن النباش: ١٠١٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٤

الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه: ١٢٦

هامان وزير فرعون: ١٢٣، ٧٣٨

هانى بن حزام: ٦٦٨

هبة الله بن أحمد: ٨١٥

أبو هبيرة بن الحارث: ٣٦٨

هداج الحنفى: ٢٣٤

الهدهاد بن شرحبيل أبو بلقيس: ٤٠٧، ٤٠٨

أبو هريرة اللدوسى: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣١٧، ٣٢٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٤٨

- ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٩٥، ٥٠٧، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٦٠، ٥٦٦، ٧١٠، ٧١٧، ٧٢١، ٧٦٦، ٧٦٦، ٨٤٤، ٨٧٢، ٨٨٦، ٩٢٨، ٩٣١، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٥، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٨٦، ٩٩٠، ١٠٢٠، ١٠٢٣، ١٠٤٤، ١٠٥٩، ١٠٧٤
- هران أبو لوط عليه السلام: ٤٥٦
- هزال بن دياب الأسلمى: ١٠٧٥
- هشام بن حسان القردوسى: ٦٤٢
- هشام بن الحكيم الأسدى: ١٠٧٥
- هشام بن سعيد: ٥٧٩
- هشام بن عروة الأسدى: ٨٩٧، ٧٩٣، ٧٥٨، ٥٩٣، ٥٦٩
- هشام بن عبد الملك الأموى: ٢٢١، ٦١٢، ٦٥١، ٦٥٢، ٨٢٧
- هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ١٤٤، ١٩١، ٢١٠، ٤٥٣، ٦٦١، ٧٢٢، ٧٢٩، ٧٣٧، ٧٤٠
- هشام بن المغيرة المخزومى: ٦٧٩
- هشام مولى رسول الله: ٨٠٨
- ابن هشام- عبد الملك بن هشام
- هشيم بن بشير أبو معاوية السلمى: ٣٤١
- هرمز بن سابور البطل: ١٧٣
- هرمز بن كسرى أنو شروان: ١٧٥
- هرمز بن نرسى ملك فارس: ١٧٣
- هلال بن أمية الواقفى: ٤١٧، ٦٠٠
- هلال بن يسار: ٨٠٧
- هلب بن يزيد العدوى الطائى: ١٣٠
- الهمال بن عاد: ٤٠٥
- همدان بن زيد بن مالك: ٤٠١
- هند بن حارثة الأسلمى: ١٨٧
- هند بن المهلب: ٨١٥
- هند بن أبى هالة الأسيدى التميمى: ٧٦٩، ٨١٤
- أبو هند مولى رسول الله: ٨٠٩
- هوازن بن مالك: ٤٠٠
- هوذة بن على الحنفى: ٨٠٧، ٨١٧
- هود عليه السلام: ٣٩٥، ٣٩٦، ٦٧٦، ٧٠١
- الهيثم بن عدى الطائى: ٢٣٦
- أبو الهيثم بن التيهان- مالك بن التيهان
- الهيصم بن السداخ: ١٠٥٨
- هيصم المزنى: ٢٨٠

هيردوس الكبير ملك بيت المقدس: ٨٨٦

(ى) يأجوج و مأجوج ولد يافث بن نوح: ٤٧٥،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٥

٩٨٧

يارد بن مهلائيل بن قينان: ٦٦٣، ٧٤٣

يازكوج الأمير: ٥٤٥

يافث بن نوح: ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٢٥، ٧٣٦

يا مين بن عمير النضرى: ٤٢٦

يثرب بن نابتة بن مهلائيل: ١١١

يحنس مولى الزبير بن العوام: ٢٢٣

يحيى بن بكير - يحيى بن عبد الله

يحيى بن خالد بن برمك: ٥٤٧

يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء: ٣٤٨، ٣٨٤

يحيى بن زكريا عليه السلام: ١٢٤، ٢٠١، ٥٣٢، ٦٧٦، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٦٦، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٨، ٨٨٩، ١٠٠٤

يحيى بن سعيد الأنصارى: ٢٧٧، ٣٤٦، ٨٥٩، ٩٧٨

يحيى بن سعيد القطان: ١٠٧٥

يحيى بن سعيد أبو حيان التميمى: ١٠٦٨

يحيى بن سلام: ٤٦٩

يحيى بن شرف النووى: ٨٨، ٢١٩، ٢٤٥، ٢٦٠، ٥٥٣، ٦٤٠، ٩٨٦، ٩٩٩

يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى: ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٧٧، ١٠٥٠

يحيى بن عبد اللطيف علاء الدين الطاووسى: ٢٦١

يحيى بن عروة بن الزبير الأسدى: ٦٧٧

يحيى بن على بن أبى طالب الهاشمى:

٨٣٩، ١٠٥٧

يحيى بن أبى كثير صالح الطائى: ٢٧٧

يحيى بن محمد بن ثابت: ٥٧٦

يحيى بن معين المرى: ٢٧٤

يحيى بن نجاح الأموى القرطبى: ٢٣

يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى: ٩٤٣

يحيى بن يعمر العدوانى: ٥٥٣

يحصب بن دهمان: ٤٠٠

يرفأ مولى عمر بن الخطاب: ٨٦٥

يزدجرد بن بهرام بن سابور الأئيم: ١٧٥

- يزدجرد بن بهرام جور: ١٧٥، ١٩٢
- يزدجرد بن شهریار كسرى: ١٦٨، ١٩٢، ٤٨١، ١٠٤٦
- يزيد بن أبى أمامة: ٤٧٧
- يزيد البربرى مولى أمير المؤمنين: ٥٣٧
- يزيد بن ثابت الأنصارى: ١٠٧٥
- يزيد بن الحارث: ٢٦٨
- يزيد بن حاطب الأشهللى: ٣٦٦
- يزيد بن السائب الكندى: ١٠٧٥
- يزيد بن أبى سفیان الأموى: ١٦٢
- يزيد بن عبد الملك الأموى: ٤٥١، ٤٥٢، ٨٢٧
- يزيد بن أبى عبيد أبو خالد الأسلمى: ٥٢٠
- يزيد بن معاوية الأموى: ٤٤١، ٤٤٢، ٥٣٦، ٤١٠، ٤٥٠، ٤٥٢، ٨٢٦
- يزيد بن المهلب بن أبى صفرة العتكى الأزدى: ١٠٥٤
- يزيد بن الوليد بن عبد الملك الأموى: ٤٥٢، ٨٢٨
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٦
- يزيد بن هارون الواسطى: ٢٧٥، ١٠٦١
- يسار مولى رسول الله: ٦٠٥، ٨٠٥
- يسار مولى قيس بن مخزومة بن المطلب:
- ١٢٩
- يسير بن عمرو الكوفى: ٢٤٨، ٧٩٣
- يشجب بن ثابت بن إسماعيل: ٧٢٩
- يشجب بن يعرب بن قحطان: ٣٩٧
- يعرب بن قحطان: ١٢٩، ٣٩٦
- يعرب بن يشجب بن ثابت: ٧٢٩
- يعفر بن سكسك: ٤٠٠، ٤٠٣
- يعفر بن مالك: ٤٠٠
- يعقوب بن إبراهيم الكوفى أبو يوسف القاضى: ١٣١، ٢٢٠
- يعقوب بن أحمد: ٨٧٢
- يعقوب بن إسحاق عليه السلام: ١٠١، ٤٥٥، ٧٢٥، ٧٥٣، ٨٨٨
- يعقوب بن أبى بكر بن أوحى: ٤٩٢، ٤٩٣
- يعقوب بن أبى جعفر المنصور العباسى:
- ١٠٥٣
- يعقوب بن ماثان: ٨٨٨

يعقوب بن محمد بن أبى صعصعة: ٥٩٤

يعلى بن أمية التميمى: ١٠٤٦

يعلى بن منبه الصنعانى: ٨٦٤

اليمان - حسيل أبو حذيفة العيسى: ٣٦٠

يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم:

١١٩

يوسف الأعرج: ٥٩٦

يوسف بن أيوب صلاح الدين الأيوبى الملك الناصر: ٤٢٠، ٥٤٥، ١٠٤٧

يوسف ذو نواس الحميرى: ١٢٩، ٣٧٩، ٣٨٠

يوسف بن عبد الله أبو عمر ابن عبد البر النمرى: ١٧، ٢٦٠، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٦٧، ٤٣١، ٥٠٠، ٥١١، ٥٨٣، ٩٤١

يوسف بن عطية الصفار أبو سهل: ١٠٥٨

يوسف بن على أبو القاسم البسكرى: ٦٢٣، ٩٧٢

يوسف بن عمر أبو المنصور شمس الدين الملك المظفر: ٤٩٣، ٤٩٤

أبو يوسف القاضى - يعقوب بن إبراهيم

يوسف بن محمد المستنجد بالله العباسى:

٨٣٥

يوسف بن مهران: ٧٢١، ٧٢٣

يوسف بن يعقوب الماجشون: ١٠٧٥

يوسف بن يعقوب عليه السلام: ١٢١، ١٢٢، ١٢٩، ٤٥٥، ٤٠٨، ٤٧٦، ٧٥٣، ٧٦٦، ٨٨٥

يوشع عليه السلام: ٣٣٠، ٧٠١، ٨٨٩

يوشاقوس بن كالب عليه السلام: ٣٣٠

يونس بن بكير: ٣٦٧

يونس بن محمد بن مخلص الدين أبو الفضل الدينورى: ١٠٦٨

يونس بن متى عليه السلام: ١٢٥، ١٨٣، ٤٧٠، ٤٢٨، ٧٥٣

ابن يونس - أحمد بن موسى

يهودا بن يعقوب بن إسحاق: ٨٨٨

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٧

ب - أعلام النساء:

(أ) أم أحمد المستضىء الناصر لدين الله:

٤٠٨

أم أبان بنت عتبة بن ربيعة: ٤١٣

أذنف فشا امرأة حام: ٧٣٧

أروى بنت أنيس: ١٠٤٠

أروى بنت ربيعة: ١٠٤٠

أروى بنت عبد المطلب بن هاشم: ٢٦٩، ١٠٤٠

أروى بنت كرز بن ربيعة: ٢٦٩، ١٠٣٩، ١٠٤٠

أروى بنت مالك: ١٠٤٠

أساف بنت خليفة - شراف بنت خليفة

أسماء بنت أبى بكر الصديق التيمية:

١٥٧، ٢٧٨، ٤٠١، ٨٣٩، ٨٤١

أسماء بنت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس: ٥٤٦

أسماء بنت عميس الخثعمية: ١٣٣، ٨١٣، ٨٣٨، ١٠١٥، ١٠٥٧

أسماء بنت كعب الجونية: ١٠٣١

أسوت أم إدريس عليه السلام: ٧٤٢

آسيا بنت مزاحم زوجة فرعون: ٨٨٧، ١٠٣٣

أشيع بنت حنة امرأة عمران: ٨٨٧

أقليميا بنت آدم: ١٢٧

أمامة بنت أبى العاص بن الربيع: ١٠٥٧

أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب - عمارة بنت حمزة

أمامة بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

آمنة بنت وهب بن عبد مناف: ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٧٥٧، ٧٥٨

أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم: ٢٦٩، ١٠٢٤

أميمة بنت أبى عسيب مولاة رسول الله:

٨١٦

أمية بنت أبى الصلت: ٨١٤

أمية بنت عبد الله: ٨١٤

أنيسة بنت الحارث السعدية: ٧٥٤

أم أيمن - بركة الحبشية

(ب) بتنوس بنت بركايل بن محويل أم نوح:

٧٣٤

برة بنت عبد المطلب بن هاشم: ٢٦٩

أم بردة المازنية: ١٠١١

بركة أم أيمن الحبشية: ٤٠٧، ٧٥٥، ٧٥٦، ٨٠١، ٨١٣

بركة أم عطاء بن أبى رباح: ٨١٣

بريرة مولاة عائشة: ٨١٣، ٩٩٧

بسرة بنت صفوان: ٨١٥

أم بشر السلمية: ٥٦٦

بلقيس بنت السيرج الهدهاد بن شرحبيل:

٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٨، ٨٨٧

بوران بنت كسرى أبرويز: ١٧٠، ١٧٦

البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم أم حكيم:

٢٦٩، ١٠٣٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٨

(ث) ثويبة جارية أبى لهب: ٧٥٤، ٧٥٥

(ج) جعدة بنت الأشعث: ١٠٠٢

أم جعفر بنت على بن أبى طالب الهاشمية:

١٠٥٧

جمانة بنت على بن أبى طالب الهاشمية:

١٠٥٧

جمرة بنت عبد الله: ٨١٥

أم جميل بنت أبى سفيان الأموية: ٨٨٧

جنفا بنت إيباد أم إلياس: ٧٢٨

جويرية بنت أبى جهل المخزومية: ٨١٤

جويرية بنت الحارث الخزاعية: ٨١٤، ١٠٢٦، ١٠٢٨

الجهمة أم الخليفة الناصر لدين الله: ٥٣٨، ٨٩٨

(ح) أم حبيبة - رملة بنت أبى سفيان

أم حبيبة بنت جحش الأسديّة: ١٠٢٤

حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصارية:

٥٧٧، ٧٨٠

حبي بنت حليل الخزاعية: ٧٢٦

أم الحسن بنت الحسن بن على بن أبى طالب: ١٠٠٢

أم الحسن بنت الزبير بن العوام: ١٥٧

أم الحسن بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

أم الحسين بنت الحسن بن على بن أبى طالب: ١٠٠٢

حضرة مولاة رسول الله: ٨١٦

حفصة بنت سيرين: ٧٩٢

حفصة بنت عمر بن الخطاب: ٢٤٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٥٢، ٩١٤، ١٠٢٠، ١٠٢١

حليمة بنت أبى ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدية: ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٧

حمئة بنت أبى سفيان بن أبى أمية: ٢٦٥

حمئة بنت جحش الأسديّة: ١٠٢٤

حتمة بنت عبد الرحمن المخزومية: ٨١٥

حتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية:

٨٥٢

حنء- أشياع

حواء أم البشر: ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ٤٦٢، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٦٢

(خ) بنت خارجة- حبيبة بنت خارجة

خالصة: ٥٣٧

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص:

٧٩٣

خديجة بنت خويلد الأسديّة: ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٤، ٧٦٥، ٨٠٢، ٨٤١، ٨٤٢، ١٠٠١، ١٠٠٧، ١٠١٥، ١٠١٧

خديجة بنت الزبير بن العوام: ١٥٧

خديجة بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

خديجة بنت على آل عمر بن الخطاب:

١٠٥٣

خصومة بنت عمودة: ١٢٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٨٩

خندف بنت عامر أم مدركة: ٧٢٨

خولة بنت جعفر: ١٠٥٧

خولة بنت حكيم: ١٠١٣، ١٠٣١

خولة بنت الهذيل: ١٠٣١

خيرة بنت أبى حدرد أم الدرداء الأسلمية:

٧٩٢

الخيرران زوجة محمد المهدي: ٢٦٧، ٥٠٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٧٥

(د) أم الدرداء- خيرة بنت أبى حدرد

دعد- البيضاء- أم سهل و سهيل: ٥٠٨

(ر) الرباب بنت البراء: ٨١٤

الرباب بنت حارثة: ٨١٤

الرباب بنت كعب أم حذيفة: ٨١٤

الرباب بنت النعمان: ٨١٤

الربيع بنت حارثة: ٣٦٢

الربيع بنت الطفيل: ٣٦٢

الربيع بنت معوذ بنت عفراء: ٣٦٢

الربيع بنت النضر بن ضمضم: ٣٦٢

ردفت بيث امرأة يافث: ٧٣٧

رضوى مولاة رسول الله: ٨١٦

رعله بنت مضاض الجرهمى: ٧٢٤

رفقاء بنت بتويل: ٧٢٥

رقية بنت الحسن بن على بن أبى طالب:

١٠٠٢

رقية بنت عبد الله بن عمر بن عثمان: ٦٥١

رقية بنت على بن أبى طالب: ١٠٠٨، ١٠٥٧

رقية بنت محمد رسول الله: ١٠٠٨، ١٠١١، ١٠٣٩

رمله بنت أبى سفيان أم حبيبة: ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٣٣

رمله الصغرى بنت على بن أبى طالب:

١٠٥٧

رمله الكبرى بنت على بن أبى طالب:

١٠٥٧

أم رومان بنت عامر الكنانية: ٦٠١

الريمضاء بنت ملحان أم أنس بن مالك:

٣٢٧

ريحانة بنت عمرو مولاة رسول الله القريظية: ٨١٦

ريظة بنت أبى العباس السفاح: ٥٤١، ٥٤٥، ٦٤٤

(ز) زبيدة بنت جعفر بن أبى جعفر المنصور:

١٣٠، ٦٤٦، ٦٤٧، ٨٨٧

زينب بنت جحش الأسديّة: ٣٥٨، ٦٤٥، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦

زينب بنت خزيمه الهالبيه: ١٠٣٠

زينب الصغرى بنت على بن أبى طالب:

١٠٥٧

زينب الكبرى بنت على بن أبى طالب:

١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠٥٧

زينب بنت محمد رسول الله: ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠٣١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٠

(س) سارة بنت بتوايل بن ناحور زوجة الخليل إبراهيم: ١٠٢، ١٢٢، ٧٣١، ٨٨٧

سحر أم هارون الرشيد: ٥٣٧

أم سعيد بنت عثمان بن عفان الأموية:

١٠٤٧

أم سعيد بنت عبد الله بن عمر بن عثمان:

٦٥١

أم سعيد بنت عروة: ١٠٥٧

سكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب:

١٠٠٤

أم سلمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب: ١٠٠٢

أم سلمة بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

أم سلمة المخزومية- هند بنت أبى أمية

سلسيل أم ولد جعفر بن أبى جعفر: ٥٣٧

سلمى بنت أسد أم خزيمه: ٧٢٨

سلمى أم رافع مولاة رسول الله: ٨٠٦، ٨١٣

سلمى بنت صخر بن عامر أم الخير:

٨٢٣

سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية: ٤٤٣، ٧٢٠، ٧٢٦

سلمى بنت عمرو الخزاعية: ٧٢٧

سمية بنت خياط أم عمار بن ياسر: ١٣٠

سمية مولاة الحارث الثقفى: ٨١٢

سنا بنت أسماء بن الصلت السلمية:

١٠٣٢

سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس:

٤٧٦، ٦٠١، ١٠١٧، ١٠١٨

سودة بنت مسرح الكندية: ١٠١٧

سورة بنت عمورة: ١٢٥

سيرين القبطية: ٨١٦

(ش) شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد: ٦٥١

شراف بنت خليفة الكلبية: ١٠٣١

أم شريك (وهبت نفسها للنبي): ٨٨٧، ١٠٣١

الشفاء بنت عوف أم عبد الرحمن بن عوف:

٢٧٢

(ص) صافورا بنت شعيب: ٨٨٧

الصعبة بنت عبد الله الحضرمى: ٢٧١

صفية بنت جنيد أم الحارث بن عبد المطلب: ٣٥٦

صفية بنت حبي بن أخطب النضيرية:

١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٣٣

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم: ٢٦٨، ١٠١٤

الصهباء أم عمر زوجة على بن أبى طالب:

١٠٥٧

(ض) أم ضميرة مولاة رسول الله: ٨١٦

(ط) طريفة بنت ربيعة الكاهنة: ١٣٨، ١٣٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩١

(ع) عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية:

١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٧٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٩٨، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨،

٥٨١، ٤٠١، ٤١٢، ٤٦٩، ٤٧٠، ٧٥٨، ٧٦٦، ٧٧٩، ٧٨٢، ٨١٤، ٨٣٩، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٧٢، ٨٨٠، ٨٩١، ٨٩٣، ٨٩٤، ٩٩٧، ٩٩٨، ١٠٠٨، ١٠١٧،

١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٣٥، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٧٠

عائشة بنت سعد بن أبى وقاص الزهرية:

٥٦٣، ٥٨٠

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية: ٣٧٧

عائشة بنت عبد الله بن عمر بن عثمان:

٦٥١

عائشة بنت عثمان بن عفان الأموية: ١٠٤٧

عائشة بنت قدامة بن مظعون الجمحية:

١٠١٢

عابورا بنت شعيب: ٨٨٧

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل: ٨٥٧، ٨٥٨

عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية الأموية: ٥٤١، ٥٤٧

عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم: ٢٦٩

عاتكة بنت عدوان أم فهر: ٧٢٧

عاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف: ٧٢٦

عاتكة بنت يزيد بن معاوية الأموية: ٦٥١، ٦٥٢

عالية بنت ظبيان الكلابية: ١٠٣٢

أم عاصم بن ثابت الأنصارية: ٥٩٩

أم عامر بن زيد بن السكن الأنصارية الأشهلية: ٥٩٨

أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب: ١٠٠٥

عبدة بنت عبد الله بن عمر بن عثمان: ٦٥١

- أم عثمان بنت أبى العاص الثقفى: ٦٧٥
- عصيمة بنت أبى الأفلح: ٨١٤
- عصيمة بنت حبار: ٨١٤
- عفراء بنت عبيد: ٤١٢
- عليه بنت المهدي: ٨١٤
- عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب: ٨١٤
- عمرة بنت أرتاة: ٢٣٣، ١٠٤٣
- عمرة الطاحنية: ٢٣٣
- عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية: ٢٣٣، ٧٩٢
- عمرة بنت قيس العدوية: ٢٣٣، ٥٨١
- عمرة بنت يزيد الكلابية: ١٠٣١ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١١٩١
- عمرو بنت عثمان بن عفان الأموية:
- ١٠٤٧
- عمذرة بنت براكيل أم حام و سام و يافث:
- ١٢٥
- عناق بنت آدم أم عوج: ١٢٠، ١٢٧
- أم عياش مولاة رسول الله: ٨١٦
- العيوف ابنة الراع الجنى: ٤٠٧
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٢
- (ف) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف:
- ١٠١٤، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٥٤
- فاطمة بنت بعجة أم سعيد بن زيد: ٢٦٦
- فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب:
- ٣٢٠، ١٠٠٢
- فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب:
- ١٠٠٤
- فاطمة بنت زائدة بن جندب أم خديجة:
- ١٠١٦
- فاطمة بنت سعد أم قصي: ٧٢٧
- فاطمة بنت الضحاك الكلابية: ١٠٣١
- فاطمة بنت عبد الملك بن مروان الأموية:
- ٦٥٢
- فاطمة بنت عتبة: ٥٢٢

فاطمة بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

فاطمة بنت عمرو بن عائذ: ٣٥٥، ٧٢٦

فاطمة بنت محمد رسول الله: ٣٧٥، ٥٠٧، ٦٧٦، ٧٨٩، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠٥٧

فاطمة بنت مر الخثعمية: ٦٧٢

فرقة: ٩٢١

فضالة بنت الفضل: ٨١٤

(ق) أم قطز الملك سيف الدين: ٥٤٠

قلاية بنت سعيد بن سهم أم فاطمة: ٤٣٠

قنطوراء بنت يقطان جارية إبراهيم: ٧٣٠

أقيس بنت محصن: ٩٨٠

قيلة بنت كاهل أم الأوس و الخزرج: ١٤١

(ك) كيشة بنت رافع أم سعد بن معاذ: ٤٣٦

كلثم بنت خليل الأنصارى «موفقة»:

٩٦٨

أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق: ٨٤٠

أم كلثوم الصغرى بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

أم كلثوم الكبرى بنت على بن أبى طالب:

١٠٥٧، ١٠٠٩، ١٠٠٨

أم كلثوم بنت محمد رسول الله: ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١١، ١٠٣٩

أم الكرام بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

(ل) لبابة بنت الحارث الهلالية: ٦٤٥

لبنى بنت هاجر الخزاعية: ٣٥٦

ليلى بنت الحارث أم غالب: ٧٢٧

ليلى بنت مسعود: ١٠٥٧

(م) مارية القبطية أم إبراهيم بن رسول الله:

٥٧٦، ٥٧٧، ٨١٥، ٨١٦، ١٠٠٨

مارويه بنت اليعنين أم كعب: ٧٢٧

ماشطة بنت فرعون: ٨٨٥

مالككة بنت عمرو بن زهير بن يشجب بن يعرب: ٤٠٣

ماوية بنت كعب بن ألقين: ٧٢٧

مؤنسة جارية الخيزران: ٥٠٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٣

مجلة محو امرأة سام: ٧٣٧

محبورة بنت عمودة: ١٢٥

أم أبى محمد عبد الله المرجانى: ٨٦٠

مريم بنت عمران أم عيسى: ٨٨٣، ٨٨٩، ١٠٣٣

مريم بنت حنة امرأة عمران - أشياح أم معبد الخزاعية: ١٦٤

أم المغيث بنت آدم: ١٢٧

مليكة الليثية: ١٠٣٢

منشاخا أم لامك: ٧٤١

مونى بنت كرنبا بن كوئى أم إبراهيم الخليل: ٧٣٢

ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية:

٤٥٨، ٤٦٨، ٤٦٥، ٧٧٩، ١٠٠١، ١٠٢٣، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠

ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله: ٨١٦

ميمونة بنت أبى عسيب مولاة رسول الله:

٨١٦

ميمونة بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

(ن) نائلة بنت مالك بن الحاف بن قضاة: ٤٠٣

أم الناصر محمد بن قلاوون: ٨٤٩

أم الناصر لدين الله أحمد بن الحسن: ٥٤٧

نتيلة بنت جناب أم العباس بن عبد المطلب:

١٢٨، ٣٥٦، ٥٣٦

نفيسة بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

بنت النمرود: ٨٨٥

نونى بنت كرنبا بن كوئى أم إبراهيم الخليل: ٧٣٢

(و) والعة امرأة لوط: ٨٨٧

والهة امرأة نوح: ٨٨٧

وحشية بنت شيبان أم مرة: ٧٢٧

ولادة بنت العباس: ٦٥٠

ولعث بنت سحراييل أم كنعان: ١٢٦

(ه) هاجر بنت ثويب المصرية أم إسماعيل:

١٢٢، ٧٢٤

هالة بنت أهيب أم حمزة بن عبد المطلب:

٣٥٦

هالة بنت خويلد بن أسد: ١٠١٠

أم هانئ بنت على بن أبى طالب: ١٠٥٧

هبة الله بنت أحمد: ٨١٥

هلايا أم الاسكندر: ٤٧٢

هند بنت أبى أمية أم سلمة المخزومية:

٤٧٧، ٤٧٩، ٤٩٥، ٥١٥، ٤٤٥، ٧٣٠، ٨٠٩، ٨١١، ٨١٤، ١٠٢٣، ١٠٢٤

هند بنت أوس: ٣٦٧

هند بنت حارثة: ٨١٤

هند بنت سرير أم كلاب: ٧٢٧

هند بنت قيس أم كنانة: ٧٢٧

هند بنت المهلب بن أبى صفرة: ٨١٥

(ى) اليمامة بنت مر الزرقاء: ١٢٤

أم يونس بن متى: ٤٧٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٤

٤- فهرس الأمم و القبائل و الجماعات و الفرق

(أ) الأبدال: ٤٧١

البدلاء: ٤٧١

الأبناء: ٨١٧

إتباع التابعين: ٧٩٣، ١٠٥٠

الأحايش: ٤٢٨

الأخبار: ٩٨٢

الأحزاب: ٤٢٧، ٥٦٥

بنو آدم: ٦٦٦، ٩٩٥

أرباب العقول: ٩٣

بنو أرفخشذ: ٧٣٢

الأزد: ١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ٦٦٤

أزد الحجر شنوءة: ١٤٢

أزد شنوءة: ١٤٢، ٧٢٧

أزد عمان: ١٤٢

أزواج النبى: ١٠٠١

أسارى بدر: ٣٤١

الأسباط: ٣٢٩، ٥١٧

أسد- الأسد: ١٤٢، ١٤٦، ٨١٤

بنو أسد بن خزيمه: ٤٢٨

- بنو إسرائيل بن يعقوب بن إسحاق: ١٠٢، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٥، ٢٠١، ٣٣٠، ٤٧٠، ٤٢٦، ٤٧٩، ٤٨٨، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧١٤، ٧١٨، ٧٣٩، ٨٨٦، ٩٨١
- الإسرائيليون: ١٠١
- بنو إسماعيل بن إبراهيم الخليل: ٧٠٢، ٩٩٠
- أشجع: ٤٢٨
- أشراف أهل فارس: ١٧١
- الأشراف القواسم: ٥٧٧
- الأشراف المنايفة: ٤٤٢
- الأشعريون: ١٣٧
- الأشكانيون: ٨٨٤
- أصحاب أحد: ١٤٤، ٧٧٩
- أصحاب الأخدود: ٣٧٩
- أصحاب بدر: ٣٨٢
- أصحاب التواريخ: ١٠٥٣
- أصحاب دار الندوة: ٧٩١
- أصحاب الرس: ١٢٦، ٤٦٤، ٤٧٦
- أصحاب السفينة: ٥١٦
- أصحاب الشافعى: ١٤٣، ٩٢٢، ١٠٠٠
- أصحاب العقبة الأولى: ٧٩١
- أصحاب العقبة الثانية: ٧٩١
- أصحاب الفساطيط: ٥٨٠
- أصحاب الفيل: ٤٧٤، ٤٨٢، ٤٨٥
- أصحاب الكهف و الرقيم: ٨٨٩، ٨٩٠
- أصحاب المحامل: ٥٨٠
- أصحاب النبى - أصحاب رسول الله:
- ١٧٩، ٣١٥، ٥١٧، ١٠٧٢، ١٠٧٣
- أصحاب الهندسة: ٩٩٣
- بنو الأصفر الروم: ١٠١
- الأطباء: ١٠٣٥
- الأعراب: ٩٨٩
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٥
- بنو الأكبر: ٤٤٣
- آل إبراهيم: ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٤

- آل أبى أوفى: ٩٤٣
- آل داود عليه السلام: ١٠٠٤
- آل أبى رهم كلثوم بن الحصين: ٥٩١
- آل جعفر بن أبى طالب: ٩٤٤
- آل شعيب بن جماز: ٥٧٧
- آل العباس بن عبد المطلب: ٩٤٤، ١٠٥٦
- آل عبد الله بن عمر: ٥٤١، ٥٤٢
- آل عبد الله بن خالد بن أسيد: ٦٤٠
- آل عقيل بن أبى طالب: ٩٤٤
- آل على بن أبى طالب: ٩٤٤
- آل عمران: ٩٤٤
- آل عمر بن الخطاب: ٥٣٣، ١٠٥٣
- آل فرعون: ٩٤٤، ١٠٦٠
- آل لوط: ٩٤٤
- آل محمد عليه السلام: ٦٠٨، ٩٣٨، ٩٤١، ٩٤٣، ٩٤٤
- آل موسى و هارون: ٩٤٤
- آل النبى: ٩٢٢
- آل يس: ١٠٦٠
- الإفرنج: ٦٨٤
- الأمة الإسلامية: ١٢٢
- أمة عيسى عليه السلام: ٣٤٥
- أمة النبى عليه السلام: ٥١٧، ٦٦٧
- أئمة أهل النظر: ٧٨٣
- بنو أمية بن عبد شمس: ٢٦٠، ٥٣٥، ٨٦٣، ١٠٥٦
- بنو أميم: ٧٤٠
- الأنبياء عليهم السلام: ١٨٣، ٣٨١، ٣٨٥، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧١٤، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٥٠، ٩٦٠، ٩٦٥، ٩٨٢، ٩٩١
- الإنس: ٩٩١
- الأنصار: ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٦، ١٩٠، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٤٨، ٢٨٨، ٥٣٠، ٥٧٩، ٥٩٣، ٦٠٤، ٦٤١، ٦٥٦، ٧٢٦، ٨٠٠
- ٨١٣ ٨٤٤ ٨٥٤ ٩٦٩ ٩٨٩ ١٠١٣ ١٠٦٦
- الأنصاريون: ١٤٤
- أنمار: ١٣٧، ١٤٦
- بنو أنيف من الأوس: ١٣٦، ٦٠٢
- الأوتاد: ٤٧١

الأوس: ١١١، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ٣٦١، ٤١١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٥٩٧، ٦٠٢، ٦٠٣

الأوسيون: ١٤٤

الأولياء: ٩٥٠

أولو العزم من الرسل: ٣٨٣

أولاد الأد-الأزد: ١٤٢

أولاد حارثة بن ثعلبة: ١٤١

أولاد أبى طالب: ١٠٥٤

أهل أذربيجان: ٦٦٤

أهل أرمينية: ٦٦٤

أهل الإفك: ٤١٥

أهل الأمصار: ٩٨٩

أهل الأندلس: ٥٥٨

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٦

أهل أيرون: ١١٩

أهل بابل: ١١٩

أهل بدر: ١٤٣، ٦٣١، ٧٩١

أهل البدع: ٩٠١

أهل البصرة: ٢٧٧، ٣٧٧، ٤٤٣

أهل بعلبك: ٤٦٩

أهل البقيع: ٨٧٦، ٩٧٧، ٩٩٨، ٩٩٩

أهل البيت: ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٧٦، ١٠٠١

أهل بيت بنى المصطلق: ١٠٢٧

أهل بيعة الرضوان: ١٤٤، ٧٩٢

أهل التاريخ: ٦٨٩

أهل تنيس: ٢٩٥

أهل التوراة: ٣٢٩، ٩٨٢

أهل تيماء: ٢٩١

أهل الجودي: ٧٤٠

أهل الحجاز: ٤٤٣، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٠٤، ١٠٥١

أهل حضرموت: ٣٩٣

أهل الخير و الصلاح: ٦٦٨، ٩٩٩

أهل رأى من أصحاب رسول الله: ٥٢٦

أهل الرس: ٦٦٤

- أهل زبالة: ١٣٩
- أهل زهرة: ١٣٩
- أهل السن: ٥٧٩
- أهل السوس: ٣٨١
- أهل السائلة: ٦٢٤
- أهل السير: ١١٩، ١٢٠، ١٦٥، ١٧٨، ١٩٠، ٢٦٤، ٢٨٠، ٤٤٧، ٤٧٦، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢٢، ٨٨٠
- أهل الشام: ١٢٨، ٢٧٦، ٤٤٣، ٥٣٣، ٦١٣، ٦١٤، ١٠٣٤
- أهل الشق: ٦٣٧
- أهل الشورى: ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٨٥٥
- أهل الصفة: ٥١١، ٥١٣
- أهل الطائف: ٥٠٦، ٦١٩
- أهل عرفة: ٦٢٢
- أهل العراق: ٤٤٣، ٥٧١، ٦١١، ٦١٢
- أهل العلم: ٩٠٠
- أهل الفقه: ٩٤٢
- أهل فلسطين: ٤٨٩
- أهل الفيل: ١٢٦
- أهل قباء: ٥٦١
- أهل الكوفة: ٢٧٧، ٤١٨
- أهل مأرب: ١٣٧
- أهل مدينة السلام: ٢٩٢
- أهل المدينة: ١١١، ١٧٨، ١٧٩، ٢٢٠، ٢٧٦، ٢٩٠، ٤١٨، ٤٧٧، ٥٠٦، ٥١٦، ٥٢٩، ٥٥٧، ٦١١، ٦١٣، ٦٦٤، ٩١٤، ٩٣٦
- أهل المراقبة: ٦٦٨
- أهل المشرق: ٦١٢
- أهل مصر: ٢٧٦، ٤٥٥، ٦١٤
- أهل المعرفة: ٦٢١
- أهل المعلاة: ١٠٠٠
- أهل مكة: ٢٧٦، ٤١٨، ٤٦١، ٥١٦، ٥٥٢، ٩٧٧
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٧
- أهل النظر: ٤٥٤
- أهل نجد: ٤٢٨، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤
- أهل نجران: ٣٧٨
- أهل النطا: ٦٣٧

- أهل النويرة: ٣٧٤
 أهل الهند: ٧٠٥
 أهل يثرب: ١٣٩، ٢٦٤
 أهل اليمن: ٢١٥، ٥١٧، ٥٥٤، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ١٠٥١
 إيراد: ١٤٥
 (ب) بجيلة: ٦٦٥
 البديون: ١٤٤
 البربر: ٦٨٤، ٧٣٨
 بنو بكر بن عبد مناة: ١٤٦
 بنو بكر بن وائل: ٦٦٥
 بلى: ١٣٦، ١٣٧، ٥٩١، ٥٩٢
 بنو بلقم بن عابر: ٩٩٠
 بنو بياضة من الخزرج: ٦٠٤
 (ت) التابعين: ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ١٠٦٦، ١٠٧٣، ١٠٧٥
 التابعة: ٤٠٠
 التتار: ٥٣٩، ٥٤٠
 الترك: ١٠١، ١٧٥، ٣٩٨، ٤٧٢، ٦٨٤، ٧٣٨، ٧٥٠
 تميم: ١٤٦، ١٨٠، ١٠٣١
 بنو تميم الأدرم بن غالب: ١٤٧
 بنو تميم بن إياس بن مضر: ١٨٠، ١٨١
 (ث) ثعلبة: ١٣٩
 ثقيف: ٦٦٤
 الثلاثة الذين خلفوا: ٥١٥
 (ج) بنو جحجيا بن كلفه من الأوس: ٢٨٢، ٦٠٢
 بنو الجذماء «أسماء بنت جل»: ١٣٧
 جذام: ١٣٧
 جرهم: ٧١٨، ٧٦٢
 بنو جشم بن بكر: ٦١١، ٦٦٥
 الجن: ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٩١
 بنو جمح: ١٤٧، ٧٦١
 بنو جنبعة: ٦٦٥
 جهينة: ٥٩١، ٥٩٢
 (ح) الحارثيون: ١٤٤

بنو حارثة بن الحارث من الأوس: ١١١، ٢٥٥

بنو الحارث بن الخزرج: ٢٠٨، ٥٩٨، ٥٩٩

بنو الحارث بن عبد مناة: ١٤٦

بنو الحارث بن فهر: ١٤٧

بنو الحارث بن كعب: ٦٣٤

بنو حام بن نوح: ٣٩٧، ٧٣٧

الحبشة: ٣٩٥، ٤٠٧، ٧٣٧

بنو حديلة: ٥٩٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٨

بنو حرام: ٣٢١، ٥٦٨

بنو الحسين بن على بن أبى طالب: ٣٠٦

حكماء الأمم و ملوكها: ٣٨٧

الحكماء: ٣٨٨

حكماء الهند: ٨٧١

حكماء اليونانية: ٤٥٥

حمير: ١٣٧، ١٤٦، ٤٠٥، ٨٠٣

الحنابلة: ٩١٢، ٩٢٣

الحنفية: ٩١٢

الحنيفية: ٦٧٩

حوارى عيسى عليه السلام: ٦٩٧، ٨٨٩، ٨٩٠

(خ) بنو خدارة: ٦٠٠

بنو خدره من الخزرج: ٥٩٣

خزاعة: ١٣٩، ٤١٥، ٧١٨، ٧٢٦، ٧٢٧

خزان العلم: ٢٧٤

الخزرج: ١١١، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ٣٠٨، ٣٦١، ٤١٠، ٤٣٣، ٥٨٩، ٥٩٠، ٦٠٤، ٧٢٠

الخزرجيون: ١٤٤

الخزرج: ٧٣٨

بنو خطمة من الأوس: ٦٠٣

بنو خفاجة العقيليين: ٣٦، ٦١١

الخلفاء الأربعة: ١٤٤، ٨٢٤، ١٠٦٣، ١٠٦٩

خلفاء بنى العباس: ٦٤٤، ٦٤٨، ٨٢٤

الخوز: ٣٩٨، ٤٧٢

(د) بنو الدئل: ١٦٣

الدولة السلجوقية: ٨٧٧

بنو دينار بن النجار: ٥٩٦، ٥٩٧

الديلم: ٣٩٨، ٤٧٢

دين الحنيفية- دين إبراهيم عليه السلام:

٦٧٩

(ذ) ذو الكلاع: ٦٦٣

(ر) الرباب: ١٤٦

بنو الربعة من جهينة: ٥٩١

ربيعة: ١٤٥

بنو الرشدة: ١٠٢٥

الروافض- الرافضة، الرفضة: ٩٧٤، ١٠٧٣

الروم: ١٠١، ١٠٢، ١٦٨، ١٩٢، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٦٨٤، ٧٣٨، ٧٦٠، ٨١٧، ٨٩٠، ١٠٣٦، ١٠٤٠

رهط عبد الله بن سلام: ١٣٩

رهط كلثوم بن الحصين الغفارى: ٥٩١

بنو ريشة: ٦١٩

(ز) بنو زريق من الخزرج: ٥٨١

الزط: ٣٩٨

زعوراء: ١٣٩

الزنج: ٧٣٨

بنو زنكى: ٥٤٣، ٥٦٤، ٨٩٨

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١١٩٩

بنو زهرة بن كلاب: ١٤٧، ٧٦١

الزيالعة: ٩٦٧

بنو زيد اللات- زيد اللات: ١٣٩

بنو الزينة: ١٠٢٥

(س) السابقون الأولون: ١٤٣، ١٠٦٦

سادات أهل البيت: ١٠٠١

الساعديون: ١٤٤

بنو ساعدة من الخزرج: ٣٠٨، ٥٩٠، ٥٩٨

بنو سالم بطن من حرب عرب الحجاز:

٦٢٥

بنو سالم بن عوف من الخزرج: ١٤٠، ٢٨٢، ٤٤٠، ٥٧٤، ٥٨٣، ٦٠٤

السامانية: ٨٧٨، ٨٧٩

السامرة: ٩٨٢

السريان: ١٩٢

بنو سعد بن بكر: ٧٥٥، ٧٥٤

السلاميين: ٥٤٧

السلجوقية: ٨٧٧، ٨٧٨

بنو سلجوق: ٨٧٨

السلف الصالح: ١٠٥١

السلميون: ١٤٤

بنو سليم: ١٤٧، ٤١٣

بنو سلمة: ٥٦٦، ٥٦٨

السند: ٧٣٨

السودان: ١٠١، ٧٣٨

بنو سهم: ١٤٧، ٧٦١

(ش) الشافعية: ٩١٢

الشاميون: ١٣٧، ٢٧٥

شن: ١٣٩

شهداء أحد: ٣٣٩، ٣٧٤

الشهداء: ٣٧٦، ٣٨١، ٤٢٢، ٩٦٠، ٩٦٤، ٩٦٦، ٩٨١

شهداء بدر: ٣٧٤

شهداء بئر معونة: ٣٧٤

الشيعة: ١٠٧٠

(ص) صاحب الأخدود: ٨٨٥

صاحب الهراوة: ٦٨١

الصابئين: ٥٣٢

الصحابة: ١٨٣، ١٨٥، ٢٤٢، ٥١٨، ٥٢٢، ٦٠٤، ٦٤٨، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨١١، ٨١٣، ٨٢٣، ٨٥٧، ٩٤٥

٩٧٦، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠١٤، ١٠١٦، ١٠٢٠، ١٠٢٥، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٧٠

الصحائيات: ٨١٣، ٨١٤، ١٠٢٨

الصغد: ٣٩٨

الصقالبة: ١٠١، ٧٣٨

بنو صوفر: ١٠١

الصوفية: ٩٠٤

(ض) ضبة: ١٤٦

بنو ضمرة: ٤٢٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠٠

(ط) بنو أبى طالب: ١٠٥٢

الطائعيين: ٩٩٣

طبقات أصحاب الأخبار و القصص: ٢٧٤

طبقات أهل التفسير: ٢٧٤

طبقات الحفاظ: ٢٧٤

طبقات الرواة: ٢٧٤

طبقات الصحابة: ٧٩١

طبقات الفقهاء: ٢٧٤

طبقات المخضرمين: ٧٩١، ٧٩٣

طبي: ٦٦٥، ٧٠٠

(ظ) بنو ظفر بن الأوس: ٥٧٤، ٦٠٩

بنو ظفر كعب بن الخزرج: ٣٦٦

(ع) أبو العادية الأولى: ٧٣٨

بنو عامر بن صعصعة: ٤٢٥

بنو عامر بن لوى: ٨٤٠

بنو عامر بن عبد مناة: ١٤٦

عاملة: ١٣٧

العباسيون: ٦٤٣

بنو العباس بن عبد المطلب: ١٣٠، ٦٤٤، ٦٥٣، ٨٦٣، ١٠٥٢

بنو عبد الأشهل بن جشم: ١٨٩، ٥٩٨، ٦٠٩

عبد القيس: ٨٠٤

بنو عبد المطلب بن هاشم: ٦٨٣، ٧٨١

بنو عبد مناف: ١٤٧، ٧٦١

بنو عبيد: ٤٢٨

العبيديين: ٥٦٥، ١٠٥١

العجم: ١٠٢، ١٠٣، ٣٠٨، ٥٤٣، ٧٣٨

بنو عذرة من قضاة: ١٤١، ٦٣٥

بنو عدى بن كعب: ١٤٧، ١٦٣، ١٨١

بنو عدى بن النجار: ٥٩٧

العرب: ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٧، ١٦٨، ١٩١، ٣٨٧، ٤٣١، ٥٣٠، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٨، ٦٩٣، ٧٠٤

٧٠٦، ٧١٨، ٧٢٨، ٨٠٣، ٩٧٤، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ١٠١٥، ١٠٣٤

العرب العاربة: ٩٨٩

- العرب المستعربة: ٩٨٩
 عريئة: ٦٠٥
 العرنيون: ٨٠٥
 العشرة المبشرون بالجنة: ١٤٤، ١٨٦، ٢٦٥
 بنو عفراء: ٤١٢
 بنو عقيل: ٦٠٦
 بنو عكف بن مزاحم: ٦٦٣
 عكل: ١٨١، ٦٠٥
 بنو عكل: ١٨١
 عكوه: ١٣٩
 علماء التاريخ: ٣٣٣
 العلويين: ٥٣١
 بنو عمرو بن ثعلبة: ١٣٩
 بنو عمرو بن سالم بن عوف: ١٦٦، ٤٣٩
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠١
 ٤٤٠، ٥٦١، ٥٦٤
 بنو عمرو بن عامر بن الأزد: ١٤٢
 العمالقة: ٧٣٨
 العماليق: ١١٢، ١٢٠، ١٣٥، ١٣٦، ٣٩٥، ٧٤٠، ٧٦٢
 (غ) غسان: ١٣٧، ١٣٩
 بنو غسان: ٦١٤
 غطفان: ٤١٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١
 غفار: ١٨٨، ٦٤٠، ١٠٣١
 بنو غفار: ٣١٤، ٥٩١
 بنو غنم بن مالك بن النجار: ٥٩٧
 (ف) فارس: ١٠٣٦
 الفراعنة: ١٢١، ١٢٢
 بنو فزارة: ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٤٢، ٦٦٥
 الفرس: ١٩٢، ٧٥٠
 فرغان: ٣٩٨
 الفقهاء السبعة: ٢٦٥، ٢٧٩، ٧٩٢
 فقهاء المدينة المنورة: ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٩
 الفقهاء: ٧٦٧

بنو فهر بن مالك: ١٤٦، ٧١٩

(ق) بنو قاسم بن إدريس بن جعفر: ٥٧٧

قبائل الأرواح: ٩٩٠

قبائل ثقيف: ٩٩٠

قبائل الجن: ٩٢٦

قبائل حضرموت: ٩٩٠

قبائل السلف: ٩٩٠

القبط: ١٩٢، ٤٥٧، ٥٢٨، ٥٣١، ٤٨٤، ٤٦٧، ١٠٣٤

قحطان: ١٤١، ١٤٢

بنو قحطان: ٣٩٦، ٤٠٥

القديسين: ٣٣٣

قريش: ١٥٩، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٤١٠، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٨، ٥٠٩، ٥٣٠، ٥٣٦، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٧٧، ٤٧٩،

٤٨٢، ٧١٨، ٧١٩، ٧٦١، ٧٦٢، ٨٤٦، ٩٩٢

قريظة: ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠

بنو قريظة: ١٣٦، ٢١٠، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤١٥، ٥٧٢، ٥٧٣، ٨١٦

بنو قشير: ٦٠٦

بنو قصي بن كلاب: ١٤٧

قضاعه: ١٤١، ٤٠٢، ٤٤٤، ٤٤٥

بنو القضيض: ١٣٩

القمعة: ١٣٩

بنو قنطوراء: ٧٤٠

القواسم بنو قاسم بن إدريس: ٥٧٧

قوم إبراهيم عليه السلام: ٥١٧

قوم إدريس عليه السلام: ١٢٥

قوم حزقيل: ٢٣٢

قوم سليمان عليه السلام: ٥١٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠٢

قوم عاد و فرعون: ٢٩٥

قوم عيسى عليه السلام: ٥١٧

قوم فرعون: ١٢٣، ٥١٧

قوم لوط: ١٣١، ١٠٤٩

قوم موسى عليه السلام: ٣٢٧

قوم نوح: ١٢٦، ٤٤٣

قینقاع: ١٣٩، ٣٥٢

بنو قینقاع: ٣٤٩، ٤١٣

القیسیون: ١٨١

بنو قیس بن ثعلبة: ١٨٠

بنو قیس العطار: ٥٩١

(ك) الكرد: ٣٩٨

بنو كلاب: ٣٤٤، ١٠٣١

كلب: ٦٦٣

بنو کنانة: ١٤٦، ١٤٧، ١٨٨، ٤٢٨، ٦٦٥، ٦٨٢

کنده: ١٣٧

الکوفیون: ١٠٤٣

کهلان: ٦٦٣

(ل) بنو لحيان: ٤١٦

لخم: ١٣٧، ٦٧٩

بنو لؤى بن غالب: ١٤٧

بنو لیث: ٦٤٢

(م) بنو مازن بن النجار: ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٧، ١٠١١

ماسكة: ١٣٩

المالكية: ٢٠٥، ٩٩٢

المتکلمون: ٧٢٢، ٧٦٧

بنو محارب: ١٤٧

بنو محمم: ١٣٩

المخضرمون: ٧٩٣

بنو مخزوم: ١٤٧، ٧٦١

المذاهب الأربعة: ٤٤٢

مذحج: ١٣٧، ٦٦٥

مذهب أهل السنة: ٩٥٠

مذهب الشافعى: ٩٩٩

مذهب مالک: ٩٤٢

بنو مدلیج بن مرة بن عبد مناة: ١٤٦

بنو مرثدة: ١٣٩

مراد: ٦٦٥

بنو مرثد: ١٣٧ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١٢٠٢

٤: ٤٤٤

بنو مرة: ٣٤٣، ٤٢٨

مزينة: ١٤٤، ٢٤٥، ٤٤٤، ٨٠٤

مسلمة الفتح: ٧٩٠

المسلمون: ٥٣٢

مشركوا العرب: ٤٤٣

المصريون: ١٠٤٣

بنو المصطلق: ٤١٥، ١٠٢٧

مضر: ١٤٥، ٧١٩، ٧٢٨

بنو معاوية بن الحارث بن بهثة: ١٣٧

بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار:

٥٩٦، ٥٩٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠٣

المفسرون: ٣٣١، ٣٨٣، ٣٩٣، ٧٤٧

بنو مقرن المزيينون: ٤٣١

ملوك حمير: ٤٠٤

ملوك الطوائف: ١٧٠، ١٧١

ملوك العجم: ١٧٠

ملوك الفرس: ١٧٠، ٧١٨

ملوك مصر العبيديين: ١٠٥١

المنافقون: ٥١٧، ٥٨٢، ٥٨٧، ١٠١٩

المنجمون: ١٠٣، ٩٩٣، ١٠٥٢

الموالى: ٥٣٠، ٨٠٣

المهاجرون: ١٤٤، ١٥٤، ١٩٠، ٣١٤، ٣٥٣، ٤١٠، ٤١٢، ٥١٨، ٤٠١، ٧٩١، ٨٢٣، ٨٤٤، ٨٥٤، ٩٤٩، ٩٨٩، ١٠١٣، ١٠٤٤

المهاجرون الأولون: ٣٥٨، ٤٢٤، ٥٤٢، ٨٥٣

المهاجرة إلى الحبشة: ٧٩١

المهندسون: ٩٣

بنو المهلب بن أبى صفرة: ١٠٥٤

(ن) بنو ناغصة: ١٣٩

النجباء: ٤٧١

النجاريون: ١٤٤

بنو النجار: ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٤٣، ٥٠٩، ٥٩٨، ٧٢٠

النحويون الأولون: ٧٧٤

بنو التزار: ٦٣٨

النصارى: ١٧٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٥٨، ٦٨٢، ٦٨٤

بنو النضير: ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ٢١٠، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٥٦٩

النقباء: ١٣٠، ١٥٠، ١٥١، ٣٦٢، ٤٧١، ٥١٥

نقباء الأنصار: ٣٦٥

النقباء الستة: ١٥٠، ١٥١

النوبة: ٧٣٨

(ه) بنو هاشم: ٢٦٠، ٦٦٦

هذيل - بنو هذيل: ١٤٦، ٦٤٢، ٦٦٣

بنو هذل: ١٣٥، ١٣٦

همدان: ٦٦٣، ٦٦٥

الهنود: ٧٣٨

هوازن: ٨٠٩

الهياطلة: ٦٨٤

(و) بنو واقف من الأوس: ٤١٧، ٦٠٠

وفود العرب: ٥١٩

ولد إبراهيم عليه السلام: ٧٢١

ولد إرم بن سام: ٧٣٧

ولد تيم بن مرة: ١٠٤٩

ولد حام بن نوح: ٧٣٧، ٧٣٨

ولد سام بن نوح: ٧٣٧، ٧٣٨

بنو الوحيد: ١٠٣١

ولد عبد مناف: ٧٢٠

ولد عدنان: ٧١٨

ولد فاطمة بنت رسول الله: ١٠٠٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠٤

ولد عقيل بن أبى طالب: ٦٧٥

ولد مضر بن نزار: ٧١٨

ولد النضر بن كنانة: ٧١٩

ولد يافث بن نوح: ٧٣٨، ٧٣٨

(ى) يأجوج و مأجوج: ١٠١، ١٠٢، ٣٩٨، ٤٧٢، ٧٣٨

اليمانيون: ١٣٧

اليهود: ١١٢، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٠، ١٧٧، ١٩٧، ٢٣٢، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٥٣٢، ٥٦١، ٦١٤، ٦٣٨، ٦٧٦، ٦٨٤، ٧٣٩، ٧٥٠

١٠٠٤، ٧٦٠، ٨٣٦، ٩٨٨

يهود خير: ٤٣٨

يهود بنى إسرائيل: ١٣٦

يهود بنى زريق: ٥٨٩

يهود المدينة: ٢٤٢، ٤٢٥

يهود بنى النضير: ٤٢٥

يهود فدك: ٤٣٨

يهود نجران: ٤٣٨

يهود اليمن: ٧٧٤

اليونانيون: ٤٧٤، ٥٣٢، ٩٨٢

بنو يقظان بن عابر: ٩٩٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المفتار، ج ٢، ص: ١٢٠٥

٥- فهرس البلدان و الأمكنة

(أ) أبار: ٧٤٠

الأبطح: ٦٢١، ٦٢٢

الأبله: ١٧٢، ٨٦٥

أبنى: ٤٥٥

الأبواء: ٤١٠، ٧٥٧، ٧٥٨

أبواب الأسباط: ٤٦٥

أبين عدن: ٩٨٨

الأثاية: ٦٢٩

أجناد الشام: ٤٥٦

أجنادين: ٣٥٤

أجباد: ٧٢٠

أحجار البيت: ١٧٩

أحجار الحناطين: ٥٨٠

أحجار الزيت: ١٧٩

أحجار الليث: ١٧٩

أحد: ١٨٥، ٢٥١، ٢٥٣، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٤٢٨، ٦٠٣، ١٠٧٢

الأحقاف: ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٥

أحليلين: ٢٨٤

الأخضر: ٦٣٣

إخميم: ٨٦٣

الأدما: ٤١١

أذرح: ٤٩٧

أذريجان: ٦٦٤

أرجان: ٢٩٦

الأردن: ١٠٦، ٢٣٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٧١

الأردة: ٨٦٤

أرض ازرى: ٧٣٢

أرض الإسلام: ١٠٧

أرض أوريشلم: ٨٨٤

أرض بابل: ٢٠٢، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٥٢، ٨٨٤

أرض يرهوت: ٧٢٩

أرض تونس: ٨٥٠

أرض التيه: ١٠٧

أرض الجزيرة: ٧٣٦، ٩٨٩

أرض جوخى: ٢٩٦

أرض الحبشة: ١٢٣، ١٥٦

أرض الحجر: ١٠٧

أرض الحجاز: ١٩٨

أرض حران: ٧٣٢

أرض الحيرة: ٦٧٩

أرض الخليل: ٣٠٠، ٣٣٣

أرض دوس: ٨٠٤

أرض الروم: ١٠٧، ٣٣٠، ٤٤١

أرض الزنج: ٨٦٨

أرض سبأ: ١٣٧

أرض الشام: ١٠٧، ٤٣٧، ٦٧٣، ٧٢٠، ٨٠٣

أرض الشراء: ٤٥٥

أرض شن: ١٣٩

أرض الطائف: ١٥٩، ١٩٨، ٦٤١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠٦

أرض الطور: ٩٨٩

أرض العراق: ٩٨٧، ٩٨٩، ١٠٠٣

- أرض العرب: ١٢٤، ٤٤١، ٩٨٩
- أرض عمان: ١٣٩
- أرض فارس: ١٠٧، ١٧١
- أرض فلسطين: ٣٣٥
- أرض بنى قريظة: ١٠٧
- أرض قوم يونس عليه السلام: ٩٢٧
- أرض القيراط: ٨٤٣
- أرض كابل: ٧٤٧
- أرض الله: ١١٧
- الأرض المقدسة: ٤٥٣، ٧٢٥
- أرض مدين: ٣٣٥، ٧٠٦
- أرض مصر بابلون: ٣٩٨، ٨٤٢
- أرض المغرب: ١٠٧
- أرض موصل: ٩٢٧
- أرض النبی: ١١١
- أرض التوبة: ٨٤٨
- أرض الهند: ٨٤٤
- أرض بنى يافث: ٣٩٧
- أرض اليمامة: ٩٨٩
- أرض اليمن: ٣٧٩، ٧٢٠
- أرض اليونانية: ٤٧٢
- إرم ذات العماد: ٣٩٣، ٣٩٤
- أرمينية: ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٥٨، ٤٧٢، ٤٤٤
- أريحا: ١٢١، ٤٥٣، ٤٥٤
- أستار أباذ: ١٧٢
- أسطوانة التوبة: ٥١٤، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٩١٣
- أسطوانة عائشة: ٥١٩
- أسطوانة على بن أبى طالب: ٥١٩، ٥٢٠
- الأسطوانة المخلفة: ٤٤٨، ٤٨٥، ٥١٨
- الأسطوانة المربعة: ٥٢٨، ٥٢٩
- أسطوانة المصحف: ٥٢٠
- أسطوانة المهاجرين: ٥١٨
- أسطوانة النبي: ٥١٨

- أسطوانة الوفود: ٥١٩
 الأسواف: ٢٥٤
 أسوان: ٨٦٣
 أسفرائين: ٤٨٤
 الأسكندرية: ٢٣٩، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٣، ٨٦٢، ٨٦٣
 أشرو سنة: ٦٨٤
 أصبهان: ٢٤١، ٢٩٣، ٤٧٢، ٧٤٧، ٨١٠، ٩٣٣
 إصطخر: ١٦٨، ١٧١، ١٩٨
 أضاءة لين: ٦٤٠
 أطراف الشام: ٩٨٨
 أطم مالك بن سنان: ٣١٣
 أطم جرار سعد بن عبادة: ٦٠٠
 أطم عتبان بن مالك: ٥٧٤
 أطم المزدلف: ٥٧٤
 أعظم: ٢٥٩
 أفريقية: ٤٥٧، ٥٧٠، ١٠٣٤، ١٠٤٦
 الأقاليم السبعة: ٩٦، ١٠٤، ٢٠٢
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠٧
 إقليم بابل: ١٠٤
 إقليم بلاد الترك: ١٠٤
 إقليم بلاد الصين: ١٠٤
 إقليم الحجاز: ١٠٤
 إقليم الشام و الروم: ١٠٤
 إقليم مصر: ١٠٤
 إقليم الهند: ١٠٤
 أكر: ٢٩٠
 أم الرحمن: ٦٥٧
 أم رحم: ٦٥٧
 أم القرى: ٦٥٧
 أم كوئى: ٦٥٧
 الأندلس: ٩٩٥، ١٠٣٤
 أنطاكية: ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٨٦١
 إهاب: ٢٤٦

الأهواز: ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٤٥٧، ١٠٥٢

أورشليم: ٨٨٤

أيلة: ٢٩٧، ٣٤٨، ٤٥٤، ٤٩٧، ٨٦٣، ٨٩٠

إيلياء: ٤٥٢، ٤٥٣، ٦٠٧

إيوان كسرى: ١٦٩، ٦٨٠، ٨١٨

(ب) بألى: ٦٣٤

بئر أريس: ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٥٧٨

بئر برهوت: ٣٩٢، ٣٩٥

بئر البصة: ٣١٢، ٣١٣، ٥٩٣، ٥٩٤

بئر بضاعة: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٥٩١، ٦٠٠

بئر جمل: ٣١٧

بئر الحديدية: ٦٣٩

بئر حاء: ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١١، ٥٩٦

بئر ذى أروان: ٥٩٠

بئر ذى الحليفة: ٣١٨

بئر رومة: ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٥٦٧

بئر زمزم بالمدينة: ٣٢٠

بئر زمزم بمكة: ٣٢٠، ٣٩٢، ٧٢٠

بئر زين العابدين على بن الحسين: ١٠٥١

بئر السقيا: ٣١٩، ٣٢١

بئر الشعبة الصابة: ٦٣٠

بئر أبى عنبة: ٣١٩

بئر على بن أبى طالب: ٢٨١، ٣١٨، ٩٧٢

بئر العهن: ٣١٨

بئر غرس: ٣١١، ٣١٢

بئر فاطمة: ٣٢١

بئر المحرم: ٢٨٢

بئر النوارية: ١٠٣٠

بئر هجيم: ٦٠٢

باب إبراهيم بمكة: ٥٤٣، ٩٦٨

باب الأربعين: ١٨٥

باب الإيوان: ١٧٠

باب أبى بكر الصديق: ٥٠٢، ٥٤٢، ٧٧٩

باب البقيع: ٢٨٩، ٥٥٧، ٩٦٧

باب جبريل: ٤٤٨، ٤٨١، ٥٣٩، ٥٤١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠٨

٥٤٢، ٥٤٣

باب جمري: ١٠٥٢

باب حبرون: ٥٣٢

باب الخشوع: ٥٤٧

باب خوخة أبى بكر الصديق: ٥٤٢

باب دار أبى أيوب الأنصارى: ٤٤٠

باب الرحبة: ٣٢٣

باب الرحمة: ٤٦٥، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٧، ٩٧٤

باب ريطه بنت أبى العباس السفاح: ٥٤١، ٥٤٥، ٦٤٤

باب سقاية: ٥٤٧

باب السلام: ٣٢٣، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٧، ٩١٥، ٩٧٣

الباب الصغير بدمشق: ١٨٤

باب عاتكة: ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٧

باب عثمان بن عفان: ٤٤٨، ٤٨١، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥١

باب على بن أبى طالب: ٥٠٢، ٥٤٣

باب الكعبة: ٥٤٤

باب لد بدمشق: ٢٤٢

باب المدينة الشريفة: ٣٢٣، ٥٤٣، ٥٨١، ١٠١٤، ١٠٥٠

باب مروان بن الحكم: ٣٢٣، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٧

باب المصلى: ٣٢٣

باب المعلاة: ١٠٠٠

باب مقابل أبيات الصوافى: ٥٤٧

باب مقابل دار أسماء بنت الحسين: ٥٤٦

باب مقابل دار خالد بن الوليد: ٥٤٦

باب مقابل زقاق المناصع: ٥٤٦

باب مكة المشرفة: ٢٢٤

باب النبى: ٤٧٦، ٥٢٧، ٥٤٣، ٥٥١

باب النساء: ٥٤١، ٥٤٥

باب وردان: ٧٤٠

باب اليمن بمكة: ١٩٠، ١٠٥٩

بابل: ١٧٠، ١٧١، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٧٢، ٤٧٣، ٧٤٠، ٨٨٤

بالبون: ٨١٧

البادية: ١٠٤، ١٩٨، ٦٢٧، ٩٨٩

بادية السماوة: ٩٨٧

الباسة: ٦٥٧

البتراء: ٦٣٤

بحر أيلة: ٧٤٧

بحر البصرة: ٩٨٨

بحر جرجان: ٨٧٠

بحر الروم: ٨٦٨

بحر الشام: ٩٨٨

بحر طنجة: ٨٦٦

بحر عمان: ٩٨٨

بحر قراقر: ٤٠٢

بحر القلزم: ١٢٢، ٢٠٠

البحر المالح: ٢٩٠

البحر المظلم: ٣٣٣

بحرة الرغا: ٦٤٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٠٩

البحرين: ٤٠٣، ٥٥٢، ٨١٩، ٨٦٤، ٩٨٩

بحيرة ساوة: ٦٨٠

بحيرة طبرية: ٤٥٤، ٦٨٠

البحيرة المتنتنة: ٤٥٤

بدر: ٤١١، ٥٦٧، ٦٣٩، ٧٩١

برقة: ٢٩٥، ٨٦٣

بركة بنى إسرائيل: ٩٨٨

بركة الماجن بمكة: ١٩٠

البركة بالمدينة: ١١١، ٢٥٨

البرود: ٦٣١

البرية: ٢٩٥

بستان مزدك: ٤٧٠

البصرة: ١٣٣، ١٩٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٧٧، ٢٩١، ٣٢٦، ٣٧٨، ٥٥٢، ٦٧٣، ٧٩٤، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٥، ٨٧٠، ٩٨٨، ١٠١٥، ١٠٤٦، ١٠٥٢، ١٠٥٧

بصرى: ١٣٩، ٢٨٧، ٤٥٧، ٦٧٣، ٧٥٩

بطحاء بن أزره: ٦٠٥

بطحان: ١٣٥، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٩، ٢٨٢

بطن مر الظهران: ٦٣٠

بطن نخل: ٥٢٧، ٥٢٨

بطن نمرة: ٦٤٠

بغداد: ١٣١، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٤٩٢، ٦٤٨، ٦٥٢، ١٠٥٣

البيقع: ١٣٢، ١٥٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣١٣، ٤٣٧، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٧٥، ٥٧٦، ٦٨٨، ٧٨٨، ٩٧٢، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١

٩٩٧، ١٠٠١، ١٠٠٦، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠٢٠، ١٠٢٨، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٥٤

بقيع الزبير: ٦٠٩

بقيع الغرقد: ٩٧٦، ٩٨٠، ٩٩٧

بكة: ٣٣١، ٦٠٧، ٦٥٧، ٦٥٨

بلاد الأردن و فلسطين: ٤٥٦

بلاد البربر: ٨٦٦

بلاد التبت: ٨٧٠

بلاد الترك: ٢٩٢، ٨٦٦

بلاد بنى الحارث بن كعب: ٦٣٤

بلاد خراسان: ٧٠٥

بلد رسول الله: ٢٤٥

بلاد بنى ريشة: ٦١٩

بلاد الروم: ١٠٣، ١٧٣

بلاد السند: ٨٦٦

بلاد العرب: ٧١٨

بلاد المغرب: ٨٦٦

بلاد منسك: ١٠٣

بلاد الهند: ٧٠٥

بلاد يأجوج: ١٠٣

بلاد اليمن: ٧٣٨

البلد: ١١٧، ٦٥٧

البلد الأمين: ٦٥٧

البلد الحرام: ٦٥٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٠

بلخ: ١٦٨، ١٧٠، ٨٧٠

البلقاء: ٤٥٥، ٨١٧

بويرة: ٤٢٦

بهمن أردشير: ١٧٢

بيت أريحا: ٤٦٤

بيت إسماعيل عليه السلام بمكة: ٧٢٤

بيت ابن أبى الجنوب: ٥٧٩

البيت الحرام: ١٩٥، ١٩٧، ٤٨٦

بيت حفصة بنت عمر: ٥٤٢، ٩١٤

بيت الحية: ٥٩٣

بيت رسول الله بمكة: ٧٢٤

بيت رثام باليمن: ٦٦٥

بيت عائشة: ٥٢٠، ٧٧٩، ٨٨٠

البيت العتيق: ٦٤٠، ٦٥٨، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣

بيت على بن أبى طالب: ٤٨٠

بيوت غفار: ٦٤٠

بيت فاطمة بنت رسول الله: ٤٧٨، ٤٨١، ٥٠٧، ٥٢٨، ٨٩٧، ١٠٠٦

بيت لحم: ٨٨٤

بيت مال الهرمزان: ٣٨٠

البيت المعمور: ٩٨، ٧٤٧

بيت المقدس: ١٠٣، ١٢٠، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٩٧، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٣٩، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤،

٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٩٧، ٥٣٣، ٥٤٤، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٧، ٧٦٥، ٧٦٦، ٨٨٦، ٨٨٨، ٩١١، ١٠٠٤

بيت النبى: ٤٧٨، ٥٢٩، ٥٣٩، ٥٤٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩١٢، ٩٧٠، ١٠١٢

البيداء: ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩

بيروت: ٩٩٤

بيسان: ٣٢٠، ٤٥٤، ٧٤٧

البيضاء: ٦٧٥

بينونة: ٨٦٤

بينون: ٣٩٠

(ت) تبريز: ٢٩٦

التبت: ٨٧٠

تبوك: ١٠٩، ٤١٥، ٤١٧، ٥٨٢، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٧٩٠

تجناء: ٦١٩

ترمد: ٨٧٠

تستر: ٣٨٠

تلعة: ٦٢٩

تنا: ٦٦٥

التنعيم: ٦٤٠، ٦٥٦

تنيس: ٢٩٥

تونس: ٢٣٩، ٨٥٠

تهامة: ١٠٢، ١٣٩، ١٥٣، ٦٨١، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٢

تيماء: ٢٩١

تيم: ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨

التيه/ تيه بنى إسرائيل: ٣٢٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١١

(ث) ثبير: ٣٣٢، ٣٣٦، ٧٢٥

ثنية الحفيا: ٢٥٦

ثنية الحفيرة: ٢٥٧

ثنية خل: ٦٤٠

ثنية ذات خليلين: ٦٦٤

ثنية قديد: ٦٦٤

ثنية كداء: ٦٢١

ثنية مبرك: ٦٣٢

ثنية مدران: ٦٣٣

ثنية المحدث: ٢٥٦

ثنية الوداع: ١٦٥، ٢٤٥، ٣٤٦

ثنية هرشى: ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩

ثور بالمدينة: ٢٤٩، ٢٥٠

ثور بمكة: ٢٥٠، ٢٥١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦

(ج) جابرة: ١٠٨، ١١٥

الجامع الأعظم بتونس: ٨٥٠

الجامع الأموى بدمشق: ٣٩٦

جامع الزيتونة: ٨٥١

جبال فاران: ٣٣٢، ٣٣٣

جبال مكة: ٣٣٢

جبل أحد: ١٩٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٤، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٤٠، ٤٠٨، ٦٠٣

الجبل الأحمر: ٣٣١

جبل أضم: ٢٩٠

- الجبل الأعرف: ٣٣١
 جبل أعظم: ٢٥٩
 جبل أفرايم: ٣٣٠
 جبل بلاد الروم: ٣٣٣
 جبل بوذ: ٧٤٧
 جبل ثبير: ٣٣٦
 جبل ثور: ١٥٨، ٢٥٢، ٣٣٦، ٦٥٦
 جبل الجودى: ٧٣٣
 جبل الحجون: ٦٧٩
 جبل حراء: ٣٣٦، ٦٥٦
 جبل راتج: ٤٢٨
 جبل الزلاج بتونس: ٨٥٠
 جبل زبير: ٣٣٥
 جبل سرنديب: ٣٣٣
 جبل سمران: ٦٣٨
 جبل سلغ: ٣٢٢، ٤٢٩، ٥٦٥، ٥٩٢، ١٠٥١
 جبل شمام: ٤٠٥
 جبل سمران: ٦٣٨
 جبل الصفا: ٩٩٢
 جبل الطور: ٣٢٥، ٧٢٤
 جبل طور سيناء: ٣٣٦
 جبل طىء: ٦٦٥
 جبل عبقر: ٣٩٩، ٤٠٣
 جبل بنى عبيد: ٤٢٨
 جبل عرفات: ٣٣٦
 جبل غير: ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٦٠٥
 جبل عينين: ٢٨٩، ٤٠٩
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٢
 جبال فاران: ٧٠٦
 جبل أبى قبيس: ٣٣٠، ٣٣٦، ٧٥١
 جبل قردى: ٧٣٦
 جبل القمر: ٨٦٨
 جبل كوكب: ٦٣٤

- جبل لبنان: ٧٣٥، ٧٤٧
 جبل مخيض: ٢٥٨، ٢٥٩
 جبل مصر: ٤٥٥
 جبل المقطم: ٤٥٥
 جبل واسم: ٧٤٧
 جبل ورقان: ٦٢٦
 جبل و عيرة: ٢٨٥، ٢٨٨
 جبل الهند: ٧٤٨
 جبله: ٢٩٥
 جبي: ٨١٠
 الجحفة: ١١٧، ١٨٢، ١٨٣، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٧٤٠، ٧٥٧، ٩٨٨
 جدة: ٥٣٥، ٦٣٩، ٦٦٥، ٧٤٧، ٩٨٨
 جرار سعد بن عباد: ٦٠٠
 جرباء: ٤٩٧
 جرجان: ٢٩٣، ٨٧٠
 الجرف: ١١٢، ١٨٩، ٢٧٢، ٢٨٠، ٣١٧، ٥٦٨، ٦٦٣، ٦٦٥، ٨٠١
 جزيرة العرب: ١٠٤، ٣٩٦، ٨٦٧، ٩٨٧، ٩٨٨
 الجزيرة: ٤٥٧
 الجعرانة: ٦١٩
 جفاف: ٢٨٢
 جماء أم خالد بالعقيق: ٢٦٤
 الجماء الشمالية: ٢٨١، ٥٢٥
 الجماعات الأربعة بوادى العقيق: ٢٦٤، ٦٠٥
 الجمره الوسطى بمكة: ٦٧٣
 الجند: ٨٦٤
 جزرة: ٢٩٨
 جند الأردن: ٤٥٦
 جند حمص: ٤٥٦
 جند دمشق: ٤٥٦
 جند فلسطين: ٤٥٦
 جواتا: ٨٦٤
 جوخي: ٢٩٦
 جلولاء: ٨٦١

الجودى: ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٧

جور: ١٧٢

جواد: ٩٩٢

جيان: ٨١٠

جيحان: ٨٧٠

جيحون: ١٠٣، ٨٧٠

جى: ٤٧٢

(ح) حاجر: ٥٨٧، ٥٨٨

حاجزه: ٥٧٣

حارة الدوس: ٥٧٩

حاصل الحرم: ٤٨٦، ٤٩٢، ٩٠٠

حبرون: ٨٣١

الحبشة: ١٥٣، ٦٨٤، ٨٣٨، ٨٥٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٣

١٠١١، ١٠١٥، ١٠٢١، ١٠٢٢

الحجاز: ١٠٤، ١٢٠، ١٣٤، ١٣٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٠، ٦٨٨، ٦٦٤، ٦٦٧، ٩٨٩، ١٠١٥

الحجر: ٤٩٤، ٦٣٥، ٧٤٠

حجرات ازواج النبى: ٥٢٨

الحجرة الشريفة: ٥٠١، ٥٠٤، ٥٣٩، ٥٥٨

حجرة عائشة: ٥٥١

الحجرة الشريفة- الحجرة المقدسة، الحجرة المعظمة: ٥٣٩، ٥٤٩، ٥٥٨، ٨٩٢، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٤٥، ٩٦٦

٩٧٢، ٩٧٣

حجرة النبى: ٤٨٠، ٤٨١، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥٨، ٥٥٩، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٩

حجر إسماعيل بمكة: ٧٢٤، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣

الحجر الأسود: ١٢٧، ٤٩٧، ٧٢٠، ٧٦٣، ٧٦٤

الحجون: ٧٥٩، ٩٢٧، ١٠٥٣

حديقة الأشراف الكبرى بالمدينة: ٣٠٦

حديقة العريضى: ٥٨١

حديقة الغنيمه: ٣٢٢

الحديبية: ٦١٧، ٦٢٠، ٦٣٩، ٦٤٠، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٨٠٩

حراء: ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨

الحرام: ٦٥٧

حران: ٤٥٦، ٥٥٧، ٧٣٢، ٩٢٧

- حره ذات عرق: ٦١٢
- الحره الشرقيه: ١٣٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٠، ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٧، ٦١٠
- الحره الغربيه: ٣١٨
- حرم المدينه: ١٦٦، ١٧٩، ٢٨١، ٤٢٨، ٥٨٨، ٦٠٣، ٩٦٨
- حره واقم: ٣٤٠، ٦١٠
- الحرتين: ٢٥٢
- حرم المدينه: ٢٥٥، ٢٦١، ٩١٥
- حرم مكه - الحرم الشريف: ٢٦١، ٦٥٧، ٩٩٢
- الحرمان: ٩١، ٢٠٥، ٢٤٤، ٤٦٤، ٧٥٨، ٨٩٨، ٩٧٧
- الحرم النبوى الشريف: ٥٥٥
- حش كوكب: ١٠٤٤، ١٠٤٥
- حصن الامير صاحب المدينه: ٥٩٢
- حصون خبير: ٤٢٣
- حصن الطائف: ٦٤٢
- الحضر: ١٧٢
- حضر موت: ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٩٤، ٦٦٣، ٧٣٨، ٩٨٨
- الحطيم: ٧٦١
- الحفيا: ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٤٦
- حفر أبى موسى الأشعري: ٩٨٧، ٩٨٨
- حلب: ١٨٥، ٢٩٤، ٥٨٥، ٨٧٧
- حلوان: ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٣٥ بهجه النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١٢١٣
- حليفه: ٦١٥
- حماه: ٥٨٥، ٨٥٢، ٩٨٤
- بهجه النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٤
- الحمام: ١٠٣٨
- حمام أبى قطيفه: ١٠٣٨
- حمص: ٤٥٦، ٨٠٤، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٦٤
- حنين: ٣٥٤
- حوران: ٤٣٧، ٦٧٣
- (خ) خراسان: ١٧٠، ١٧١، ١٩٣، ٢٤١، ٢٧٧، ٤٠٤، ٤٥٧، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٤، ٦١١، ٧٠٥، ٧٩٤، ٨٦١، ١٠٥٧
- خرباء: ٥٦٨
- الخط: ٨٦٤
- خط الإستواء: ٨٦٨

الخفق // خفق قراقق: ٧٠٤

خلائق الضبوعه: ٢٥٨

خليج أبى العنبر: ٩٨٨

الخليل: ٣٠٠، ٣٣٣

الخليقة: ٢٨١

خم: ١٨٢

خوارزم: ٨٧٠، ٨٧٧

خوخه باب الرحمة: ٩٧٤

خوخه أبى بكر الصديق: ٥٤٢، ٥٤٧

خوخه آل عمر بن الخطاب: ٥٣٣، ٥٤٧

خوخه مروان بن الحكم: ٥٤٧

خوخه المنارة: ٩٧٠

خوخه آل نبيه بن وهب: ١٠٢٣

خوزستان: ٥٥٧

الخيابة: ٦٣٨

خبير: ١٨٦، ٢٤٦، ٣٤٨، ٤٢٦، ٤٤٧، ٥٦٨، ٦٣٧، ٦٣٨، ٧٨٣

خيوان: ٦٦٥

(د) الدار: ١١٦

دار الأرقم: ٢٦٦، ٦٥٥

دار أسماء بنت الحسين: ٥٤٦

دار آل عمر بن الخطاب: ١٠٥٣

دار أنس بن مالك: ٦١٠

دار بنى أنيف: ٦٠٢

دار الإيمان: ١١٦

دار أبى أيوب الأنصارى: ٤٤١، ٤٤٢

دار أبى بكر الصديق: ٥٤٥، ٨٣٦

دار بنى بياضة: ٦٠٤

دار جبير بن مطعم: ٦٥٥

دار جعفر بن محمد الصادق: ٤٤٢

دار جفرة: ٥٧٩

دار بنى الحارث بن الخزرج: ٥٧٧، ٥٩٩

دار بنى حارثة: ٥٩٧

دار بنى الجبلى: ٥٩٩

- دار بنى حديلة: ٥٩٦، ٥٩٧
- دار حفصة بنت عمر: ٥١٠، ٥٣٣
- دار حكيم بن العداء: ٥٧٩، ٥٨٠
- دار خالد بن الوليد: ٥٤٦
- دار بنى خدارة: ٦٠٠
- دار بنى خدره: ٥٩٣
- دار الخليفة بيغداد: ٢٨٨
- دار خديجة بنت على بالقيع: ١٠٥٣
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٥
- دار الخيزران: ٢٦٦، ٦٥٥، ٦٧٥
- دار أبى دجانه: ٥٩١
- دار الرقيق بالمدينة: ٥٢٨
- دار ريطه: ٥٤٥
- دار زيد بن على بالقيع: ١٠٥٣
- دار زين العابدين على بن الحسين: ١٠٥١
- دار بنى ساعدة: ٦٠٠
- دار بنى سالم بن عوف: ٦٠٤
- دار أبى سيرة بن أبى رهم: ٥٢٨
- دار سعد بن خيشمة: ٦٠١
- دار سعيد بن عثمان: ١٠١٢
- دار أبى سفيان بن حرب بزقاق الحجر:
- ٧٦٥
- دار شرحبيل بن حسنة: ٥٣٣
- دار الشفاء: ٦١٠
- دار طلحة بن عبيد الله: ٥٢٨
- دار بنى ظفر: ٦١٠
- دار بنى عاتكة بنت عبد الله: ٥٤١، ٥٤٧
- دار العباس بن عبد المطلب: ٥٢٣، ٥٢٨
- دار بنى عبد الأشهل: ٦١٠
- دار عبد الرحمن بن عوف: ٥٣٣
- دار عبد الله بن درة المزنى: ٥٨٠
- دار آل عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٥٤٢
- دار عبد الله بن مسعود: ٥٢٨، ٥٣٣

دار عثمان بن عفان: ٤٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٨٣٦

دار بنى عدى بن النجار: ٥٩٢

دار العشرة: ٥٤٢

دار عقيل بن أبى طالب: ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٣، ١٠١٢، ١٠١٥

دار على بن أبى طالب: ١٠٢٢

دار آل عمر بن الخطاب: ٥٥٨

دار عمار بن ياسر: ٥٢٨

دار عمرو بن العاص: ٥٤٦

دار غنم بن مالك بن النجار: ٤٤٣، ٥٩٢

دار كثير بن الصلت: ٥٨٠

دار كلثوم بن الهدم: ٦٠١

دار بنى مازن: ٥٩٤، ٦٠٤

دار المسور بن مخرمة: ٥٣٣

دار معاوية بن أبى سفيان: ٥٨٠

دار بنى معاوية بن النجار: ٥٩٧

دار المغيرة بن شعبة: ٨٩٥، ١٠١٤

دار مروان بن الحكم: ٥٢٩، ٥٤٧

دار موسى بن إبراهيم المخزومى: ٥٤٦

دار بنى النجار: ٤٤٣

دار نبيه بن وهب: ١٠٠٣

دار الندوة: ٧١٩

دار الوزير ببغداد: ٢٨٨

دار وهب بن عبد مناف: ٦٧٣

دار الهجرة: ١١٦، ٨٨، ١٠٤٩

دار يحيى بن خالد بن برمك: ٥٤٧

دار ابن يوسف: ٦٧٥

داريا: ٩٣١

دارين: ٨٦٤

داوردان: ٢٣٢

الدامغان: ٢٩٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٦

ديبل: ٢٩٥

الدبة: ٦٣١

ذنب كواكب- كوكب: ٦٣٤

ذنب نلقى: ٤٢٨

ذى أروان: ٥٨٩، ٥٩٠

ذى أوان: ٥٨٢، ٦٣٦

ذى الجدر: ٦٠٥

ذى الحليفة: ٢٥٩، ٢٨١، ٥٢٣، ٦١١، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٨، ٩٧٢

ذى خشب: ٦٣٦

ذى طوى: ٢٢٤

ذى العشيرة: ٢٥٥، ٢٥٨

ذى المروة: ٦٣٦

(ر) الرأس: ٦٥٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٧

الراس: ٦٥٧

رام أردشير: ١٧٢

رامهرمز: ٨١٠

رانوناء: ٢٨٢، ٦٠٤

رباط جمال الدين الأصبهانى بالمدينة:

٥٤٣، ٥٤٥

رباط الرجال: ٥٤٦

رباط السدره: ٥٥٤

رباط النساء: ٥٤٦

الرد: ٤٩٢

ردمان: ٧٢٠

رست بيسان: ٧٤٧

رضوى: ٣٣٤

رفح: ٨٦٢

الرقه: ٦٧٩

الرقعه: ٦٣٥

الرقمه: ٦٣٥

ركبه: ٢٣٣

الركن الأسود ركن البيت العتيق: ٣٩٥، ٧٦١، ٧٦٤، ٩٩١

الركن العراقى: ٧٦٣، ٩٩٢

الركن اليمانى: ٧٦١، ٧٦٣

الركنين: ٩٩٢

رمال الأحقاف: ٣٩٢

رمل دهناء: ٣٩٢

رمل عالج: ٣٩٢

رمل بيرين: ٣٩٢، ٩٨٧

الرملة: ٢٣٦

الروحاء: ٣٣٦، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٨٨٩

الروضة الشريفة- الروضة المقدسة:

٩٤٩، ٥٠١، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٣٩، ٥٥١، ٩٠٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥، ٩٤٦، ٩٤٧

رومة: ٣٤٠، ٤٢٨

الروثة: ٦٢٨

الرها: ٢٩٧

رهاط: ٦٦٣

رياض الغرقد: ٣٩٠

ريف العراق: ٩٨٨

الرى: ١٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٥٥٧

(ز) زارة: ٨٦٤

زبالة: ١١٢

زغابة: ١٣٥

زغر: ٤٥٤

زقاق الحبشى: ٤٤٠

زقاق المناصع: ٥٤٦

زقاق المولد: ٦٧٥

زمزم: ٣١٩، ٣٩٥، ٧٦٥

زهرة: ١٣٥

الزوراء: ١٠١٢

الزيتونة: ٨٥١

(س) سابور: ٨٦٤

ساحل البحر الأحمر: ٦٦٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٨

ساحل بحر أيلة: ٧٤٧

ساحل بحر الروم: ١٢٠، ٤٥٦

ساحل جدة: ٦٦٥

- ساعير: ٣٣٣، ٣٣٢
- السافلة: ١٣٥
- سامراء- سر من رأى: ٢٩٢
- سجاسج: ٦٢٦
- سجستان: ١٦٩، ١٧٤، ٣١٠
- سحول: ٧٨٧
- سديراء: ١٣٩
- سد سبأ: ٣٩٨
- سد يأجوج و مأجوج: ٤٧١
- سدره الصادرة: ٦٤٢
- سده المسجد النبوى: ٥١٣
- السراة: ١٠٤، ٦٦٤، ٨٠٣، ٨٠٤، ١٠٥٢
- سرنديب: ٣٣٣، ٧٤٧
- سرغ: ٢٣٣
- سرف: ٦١٨، ١٠٢٩
- سرمين: ٥٨٥
- السعد: ٣٤٩
- السقيا: ٢١٩، ٣١٩، ٦٢٧
- سقيفة بنى ساعدة: ٥٩٠
- السماوة: ٩٨٧، ٩٨٩
- سمرقند: ٤٥٧، ٤٧٢
- سميساط: ٢٩٧
- سلمان: ٧٢٠
- سلع: ٣٢٢، ٤٢٩، ٥٦٥، ٥٩٢، ١٠٥١
- سلحين: ٣٩٠
- سليحون: ٣٨٩
- السليل: ٢٨١
- السن: ٥٧٩
- السنح: ٧٨١
- السند: ١٧٤، ٨٦٦
- سواد الكوفة: ٧٣٢
- السوارقية: ٢٨٤، ٦٣٨
- سواحل البحر المحيط بالأندلس: ٨٦٦

السوس: ١٦٩، ١٧٤، ٢٠٢، ٣٨١، ٤٥٧

سوق الأهواز: ١٧٢

سوق الخواصين: ٥٥٩

سوق الغنم بمكة: ٦٥٦

سوق المدينة: ٤٣٤، ٦٠٠

السويداء: ٢٩٣

السويس: ٢٢٩، ٢٣٠

سيل بطحان: ٢٨٩، ٦٠٦

سيل غراب: ٢٨٩

سيل العقيق: ٢٨٩

سيل قناة: ٦٠٦

سيل زغابة: ٢٨٩

سيل النقى: ٢٨٩

سيلان: ٣٣٣

السيح: ٣٢٢، ٤٣٢، ٥٦٥

سيحان: ٨٧٠

سيحون: ١٠٣، ٨٧٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢١٩

السيالة: ٦٢٤

(ش) الشام: ١٠٤، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٢، ١٦٢، ١٨٤، ١٩٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٧٧، ٢٩٨، ٢٩٨، ٣٣٥، ٣٧٩

٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤١٥، ٤٢٦، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٧١، ٤٧٦، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥١٠، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٤٩

٥٥٢، ٥٥٩، ٦١٥، ٦٧٣، ٦٨٠، ٦٨١، ٧٢٤، ٧٥١، ٧٥٩، ٧٩٤، ٨٠٦، ٨٥٢، ٨٥٩، ٨٦٧، ٨٧٠، ٩٣٧، ٩٤٩، ٩٨٧، ١٠١٥، ١٠٤٥، ١٠٤٦

شاطىء الفرات: ٤٧١، ٨٥٩

شامة: ١٨٢

الشحر: ٧٤٠

الشراة: ٢٧١

شرف الروحاء: ٦٢٤

شرف ملل: ٦٢٤

شط الفرات: ١٠٠٣

الشظاءة: ٢٨٤

شعب الأثل و الطلح: ٣٩٠

شعب أبى ذر: ٩٢٧

شعب سير: ٦٣١

- الطبرية: ٤٥٥، ٦٨٠
 طحا: ٢٤٠
 طرابلس: ٣٠٠
 طريق الأنبياء: ٦٢٧
 طريق الجعرانة: ٦٤٠
 طريق جدة: ٦٤٠
 طريق بنى زريق: ٥٨١
 طريق السواحل: ١٦٣
 طريق الشام: ٢٥٨، ٢٥٩
 طريق الطائف: ٦٤٠
 طريق العراق: ٦٤٠، ٧٢٠
 طريق عرفة: ٦٤٠
 طريق العظماء- الطريق العظمى: ٥٨٠، ٥٨١
 طريق العقيق الكبرى: ٥٩٧
 طريق العمرة: ١٠٠٤
 طريق مبرك: ٦٣٢
 طريق مصر: ٢٩٠
 طريق المدينة: ٦٤٠
 طريق مكة: ١٩٥، ٦٤٧، ١٠٥٢
 طريق منى: ٩٢٧
 طريق اليمن: ٦٤٠
 الطف: ١٠٠٣
 طفيل: ١٨٢
 الطور: ٣٢٥، ٤٥٣، ٨٦٣
 طور تينا: ٣٣٥
 طور زيتا: ٣٣٥، ٧٣٦
 طور سيناء: ٨٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٧٠٦
 طور سينين: ٣٣٥
 طوس: ٦٤٩
 طوى: ٤٥٣
 طيبة: ٨٧، ٨٨، ١٠٨، ١١٣، ١١٧
 (ع) العاصمة: ١١٧
 العالية: ١٣٦، ٣١٨

عبادان: ٢٩١، ٨٦٥

العبر: ٩٨٩

عدن: ٣٩٢، ٤٩٧، ٧١٤، ٩٨٧، ٩٨٨

العذيب: ٩٨٨

العراقان: ٤٦٤

العراق: ١٠٤، ٢٧١، ٢٨٨، ٢٩٢، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٧١، ٥٥٧، ٥١٢، ٥١٥، ٥٤٧، ٨٦٧، ٨٩٨، ٩٧٣

عربة: ١٠٢

العرج: ١٦٤، ٦٢٩

عرضة السمر و الضال: ٣٩١

العرضة: ٢٨١، ٥٢٥، ٨٩٤، ٨٩٦

العرض: ٥٦٨، ٩٨٩

عرفات: ١٧٦، ١٩٣، ٦٤٠، ٧٤٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢١

عرق الطيبة: ٦٢٥

العروة الوثقى: ٤٨٦

العريش: ٨٦٢

العريض: ٢٨٣، ٥٧٦

عزل اليمن: ٩٨٨

عسفان: ٦٣٩، ٧٥٨

عسقلان: ١٢٠، ١٩٩، ٤٧١، ٩٧٧

العشيرة: ٦٣٩

العصبة: ٢٨٢، ٦٠٢، ٦٠٣

عصر: ٦٣٧

عفزة الفرات: ٤٥٦

العقبة بالأردن: ٧٦٠

عقبة الجمرة: ٦٤٧

العقبة بمكة: ١٥٠، ٥٨٩

عقبة هرشى: ٦٢٩

العقودية: ٢٤١

العقيق الحجازى: ٦١٢

العقيق: ١٣٥، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٨٢، ٥٢٥

العقيق الأصغر: ٢٨١، ٣١٤

العقيق الأكبر: ٢٨١، ٣١٤

عكا: ٣٢٠، ٤٠٤

عمان: ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٩٧، ٧٥٧، ٨١٩

العمرية: ٢٥٢

عمواس: ٢٣٥، ٢٣٦

العمود المخلوق: ٥١٩

العوالي: ٢٨٢، ٢٨٣، ٣١٨، ٣٢٢، ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣

عير بالمدينة: ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٣٤، ٣٣٥

عير بمكة: ٢٥٠، ٢٥١

عين الأزرق- العين الزرقاء: ١١١، ٣٢٢، ٥٣٧، ١٠٥١

عين البقر: ٣٢٠

عين الخيف: ٣٢٢

عين زمزم: ٣٢٠

عين سدوم: ٩٩٢

عين سلوان: ٣٢٠، ٤٦٥

عين فلوس: ٣٢٠

عين المشاش بالحجاز: ٦٤٧

عين النبى: ٣٢١، ٣٢٤

عيون حمزة: ١١١، ٢٥٨

(غ) الغابة: ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٨٩، ٦٠٦

غار ثور: ١٥٢، ١٥٨، ١٦٣، ١٩٠، ٨٤٢

غار حراء: ٧٦٣

غابه بالبحرين: ٨٦٤

غانة إفريقية: ٥٧٠

غدير خم: ١٠٥٩

الغرس: ٣١٢

غزة: ١٢٠، ٧٢٠، ٨٦١

الغسالىن: ٥٩٦

غمدان: ١٥٣، ٤٠٣، ٤٠٤

غمره: ٦١٢

الغنيمه: ٣٢٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢٢

الغور: ١٠٤، ٤٥٤

غوطة دمشق: ٢٩١

(ف) فارس: ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤، ٣٧٩، ٥٥٧، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٤، ٨٥٦

فحل: ٨٦٠

فخ: ٢٢٤

الفرات: ١٠٣، ١٦٨، ٤٠٤، ٧٣١، ٨٦٨، ٩٨٨، ٩٨٩

فرات البصرة: ١٧٢

الفردوس: ٧٥١

الفرع: ٢٧٨، ٦٢٤

فرش ملل: ٦٢٤

فرغانة: ٢٩٠

الفسطاط: ١٢٣، ٨٦٢

الفلجان: ٣١٩

فم الصلح: ٢٩٦

فلسطين: ١٢٠، ٢٣٦ و ٢٩٧، ٣٣٥، ٤٥٣، ٤٥٤، ٨٩٠

فندق: ١٠٤٥

فيفاء الخبار: ٦٠٥

فيفاء الفحلين: ٦٣٦

فيروز سابور: ١٧٤

(ق) القادسية: ٨٦١

قاسيون: ١٠٣

القاصمة: ١٠٨، ١١٦، ١١٧

قاشان: ٢٩٣

القاع: ٥٦٧، ٥٦٨

قبا: ٢١٥، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٣، ٤٣٢، ٥١٠، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٧٢، ٦٠١، ٦٠٣، ٧٩١

قبر إبراهيم بن رسول الله: ١٠١٢، ١٠٥٠

قبر إسماعيل بن جعفر الصادق: ١٠٥٠

قبر أبى بكر الصديق: ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥

قبر الحسن بن على بن أبى طالب: ١٠٠٣، ١٠٢٠

قبر حمزة بن عبد المطلب: ٢٨٩، ٤٠٨

قبر رمله بنت أبى سفيان: ١٠٢٢

قبر زينب بنت رسول الله: ١٠١٠

قبر سارة زوجة الخليل إبراهيم: ٧٣١

قبر سكينه بمكة: ١٠٠٤

قبر أم سلمة المخزومية: ١٠٢٣

- القبر الشريف- قبر رسول الله، قبر النبى، القبر المقدس: ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٤٩، ٤٤٢، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦
- ٩٠٦، ٩١١، ٩١٢، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٧٠، ٩٧٤
- قبر صفية بنت عبد المطلب: ١٠١٤
- قبر عائشة بنت أبى بكر الصديق: ١٠٢٠
- قبر العباس بن عبد المطلب: ١٠٠١
- قبر عبد الله بن جحش: ٤٠٨
- قبر عبد الله بن عباس بالطائف: ٦٤٥
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢٣
- قبر عثمان بن عفان: ١٠٣٨
- قبر عثمان بن مظعون: ١٠١٢
- قبر عقيل بن أبى طالب: ١٠١٤، ١٠١٥
- قبر عمر بن الخطاب: ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥
- قبر فاطمة بنت رسول الله: ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٧
- قبر فاطمة بنت أسد: ١٠٣٧
- قبر الفضيل بن عياض: ١٠١٦
- قبر أم كلثوم بنت رسول الله: ١٠١١
- قبر مالك بن أنس: ١٠٤٩
- قبر مضر بن نزار: ٦٢٦
- قبر ميمونة بنت الحارث: ١٠٢٩، ١٠٣٠
- القبور المقدسة: ٥٣٩، ٨٩٢، ٩٠٤
- قبر النفس الزكية محمد بن عبد الله: ٣٢٤، ١٠٥١
- قبر هاجر أم إسماعيل: ٧٢٤
- قبة إبراهيم بن رسول الله: ١٠١٢
- قبة الإسلام: ١١٦
- قبة حاصل المسجد الشريف: ٥٥٢
- قبة الحسن بن على بن أبى طالب: ١٠٠٧
- قبة الروضة الشريفة: ٥٥٠
- قبة الصخرة: ٥٣٢
- قبة العباس بن عبد المطلب: ٩٧٤، ١٠٠٦، ١٠٥٠
- قبة عثمان بن عفان: ٩٧٢، ١٠٣٨، ١٠٤٧
- قبة عقيل بن أبى طالب: ١٠١٤، ١٠١٥
- قبة عين الأزرق: ٥٨١
- قبة فاطمة بنت أسد: ١٠٣٨

قبة مالك بن أنس: ١٠٥٠

أبو قبيس: ١٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨

القدس: ٣٢٩، ٧٠٦

القدوم: ٧٣١

قديد: ٣٣٤، ٣٣٦

قردق: ٨٦٤

قرن: ٦١٤، ٦١٥

قرن المنازل: ٦١٣، ٦١٤، ٦١٩

قرن نجد: ٦١٢

قرى الأنصار: ٥٨٩

قرى المدينة: ١١١

القرية: ٦٥٧

قرية بنى زريق: ٥٨٩

قرية بنى ساعدة: ٥٩١

قرية بنى عمرو بن عوف بقاء: ٦٠٣

قرية بنى معاوية بن مالك: ٥٧٥، ٥٧٦

قزوين: ٦٢٣

القسطنطينية: ٢٤١، ٤٤١، ٤٤٢، ٨٦١

قصر الإمارة بالكوفة: ١٠٥٦

قصور بصرى: ٦٧٣

قصر بلقيس بمأرب: ٣٩٠

قصر بينون: ٣٨٩، ٣٩٠

قصد تلقوم: ٣٩٠

قصر سعد بالعقيق: ٢٦٦

قصر سلحون: ٣٨٩، ٣٩٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢٤

قصر صرواح: ٣٩٠

قصر عروة بالعقيق: ٢٨٠

قصر غمدان: ١٥٣، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٠٣

قصر مرواح: ٣٩٠

قصر هندة: ٣٩٠

قصر هنيذة: ٣٩٠

القصير: ٤٥٥

قطربل: ٦٤٨، ٦٥٢

القطيف: ٨٦٤

قيقعان: ٣٣١، ٦٢١

القف: ١٣٥

قم: ٢٩٣

القلزم: ٨٦٣

قلعة نهام: ٨٧٨ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١٢٢٤

عه الهند: ٨٧٨

قناة: ١١٢، ١٣٥، ٢٨٠

قنطرة سنجة: ٤٠٤

قنسرين: ٥٨٥

القيروان: ٢٩٢، ٢٩٣

قيسون: ١٠٣

(ك) كابل: ٣١٠، ٧٤٧

الكباء: ٥٩٩

كداء: ٨٥٣، ١٠٥٩

كدي: ٦٢١

كدي: ١٩٠، ٦٢١، ٨٥٣

الكدره: ٤١٣

كربلاء: ١٠٠٣

كرخ ميسان: ١٧٢

الكرك: ٨٤٩

كرمان: ١٧٤، ٥٥٦، ٨٧٧

كسكر: ١٠٥٢

الكظامه: ٣٧٦

الكعبة المشرفة: ٩٨، ١٢٨، ١٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٣٢، ٣٣٩، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٤، ٥٣٥، ٥٥٢، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢

الكوفة: ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٧، ٥٥٢، ٧٩٤، ٨٦٢، ١٠١٥، ١٠٤٦، ١٠٥٢

كهف بنى حرام بالمدينة: ٣٢١

(ل) لابتي المدينة: ٢٥٣، ٢٥٦

لبنان: ٦٨٨

اللد: ٢٤٢

ليث: ٦٤١، ٦٤٢

(م) مأرب: ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٠٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢٥

الماجشونية: ٢٠٩

ماسبذان: ٤٩٢

متهجى النبى: ٩٠٠

مجتمع السيول بالمدينة: ١٣٥، ٢٨٩، ٤٢٨

المجبورة: ١٠٨، ١١٥، ١١٦

مجتهر: ٢٥٤

مجلس القلادة: ٥١٩

المحبة: ١٠٨، ١١٥، ١١٦

المحوبة: ١٠٨، ١١٦

محراب النبى: ٤٨٥

المحرس: ٥٢٠

المحصب: ٦٢١

محلة بنى زريق: ٥٩٠

مخيز: ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨

المدائن: ١٣١، ١٧٠، ٢٣٥، ٥٣٠، ٨١١، ٨٦١، ١٠٤٦

مدرسة الحنفية اليازكوجية: ٥٤٥

مدرسة المذاهب الأربعة: ٤٤٢

المدينة: ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٩، ١٣٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٦، ١٦٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٩

١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩

٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٠٩، ٤١٠، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٩

٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٩٧، ٤٩٧، ٥١٠، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٦، ٥٧٤، ٥٨٩، ٥٩٧، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٩

٦٢٤، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٥٤، ٦٧١، ٧٤٠، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٨٥، ٧٨٨، ٧٩١، ٧٩٤، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٥

٨٠٩، ٨٧٥، ٩٠٤، ٩٠٧، ٩١٠، ٩١١، ٩١٣، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٢، ٩٦٦، ٩٦٦، ٩٦٦، ٩٧١، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٨، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٥

١٠٠٨، ١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣٧، ١٠٤٣، ١٠٥١، ١٠٥٤، ١٠٧٤

المدينة الشريفة: ٨٧، ١٠٥، ١١٩، ١٤٩، ١٦٦، ١٧٨، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٢٢

٣٢٣، ٣٢٤، ٤٣٣، ٤٤٩، ٤٦٧، ٤٩٢، ٥٢٧، ٥٤٤، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٨٢، ٥٨٩، ٧٦٨، ٩١٠، ١٠٤١، ١٠٧٣

مدينة السلام: ٢٩٢، ١٠٥٣

مدينة النبى: ١١١، ١١٦

مدينة الرسول: ١١٢، ١٩٥، ١٩٨، ٩٥٣

مدين: ٤٥٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢٦

المربعة: ٥٢٦، ٥٢٨

المرجانية: ٢٠٦

المرحومة: ١٠٨، ١١٥، ١١٦

مر الظهران: ٦٣٠

مرواح: ٣٩٠

مرو: ٢٩٢، ٤٧٢

مرو الروذ: ٨٧٧

مروة بيضاء: ٦٦٥

المريسيغ: ٤١٥، ١٠٢٦

مزدلفة: ٧٤٩

مساجد الفتح: ٣٢٢

المستعجلة: ٦٣١

مسجد إبراهيم بعرفة: ٦٥٦

مسجد أبى بن كعب: ٥٩٦

مسجد الأثاية: ٦٢٩

مسجد الإجابة: ٥٧٦، ٥٩٧

مسجد أجياد- مسجد المتكى: ٦٥٦

مسجد الأخضر: ٦٣٣

مسجد أصل المنارتين على طريق العقبة:

٥٩٧

مسجد أعلى مكة بسوق الغنم: ٦٥٦

مسجد أعلى مكة أول الردم: ٦٥٥

مسجد إيلياء: ٤٥١

المسجد الحرام: ١٢٨، ٤٥١، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٥

المسجد الأقصى: ٣٣٥، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٢، ٥٣٢، ٦٥٧، ٩١٠

مسجد بنى أمية بن زيد: ٥٩٩

مسجد بنى أنيف: ٦٠٢

- مسجد بألى: ٦٣٤
- مسجد بدر: ٦٣٩
- مسجد البرود: ٦٣١
- مسجد أبى بكر الصديق: ٥٨١
- مسجد البغلة: ٥٧٤، ٥٧٥، ٦٠٩
- مسجد بنى بياضة: ٦٠٤
- مسجد بيت المقدس: ٤٦٥
- مسجد البيعة: ٩٢٧، ٦٥٥
- مسجد بيوت المطرفى: ٥٩١
- مسجد التوبة: ٦٠٢، ٦٣٣
- مسجد تبوك: ٦٣٣
- مسجد التنعيم: ٦٥٦
- مسجد ثنية مدران: ٦٣٣
- مسجد ثنية الوادى: ٥٨٢
- مسجد ثنية هرشى: ٦٢٩
- مسجد جبل سلع: ٤٢٩
- مسجد الجن: ٦٥٥
- مسجد الجعرانة: ٦٥٦
- مسجد الجمعة: ٢٨٢، ٥٧٤، ٦٠٤
- مسجد جهينة و بلى: ٥٩١، ٥٩٢
- مسجد بنى حارثة: ٥٩٧
- مسجد الحجاج بن يوسف بالطائف: ٦٤٢
- مسجد بنى الحارث بن الخزرج: ٥٩٩
- مسجد بنى الحلبى: ٥٩٨
- مسجد الحجر: ٦٣٥
- مسجد بنى حديلة: ٥٩٦
- المسجد الحرام: ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٨
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢٧
- ٤٥٩، ٤٧١، ٥٣٢، ٥٤٤، ٦٥٧
- مسجد بنى حرام: ٥٦٨
- مسجد الحديبية: ٦٣٩
- مسجد الحليفة: ٦١٥
- مسجد بنى خدارة: ٦٠٠

- مسجد بنى خدره: ٥٩٣
- مسجد بنى خطمة: ٦٠٣
- مسجد الخيف: ٧٥١
- مسجد دار النابغة: ٥٩٢
- مسجد دمشق: ٥٣٢
- مسجد دبه المستعجلة: ٦٣٠
- مسجد بنى دينار: ٥٩٦، ٥٩٧
- مسجد ذات أل: ٦٣١
- مسجد ذات الخطمي: ٦٣٣
- مسجد ذات الزراب: ٦٣٣
- مسجد ذفران: ٦٣١
- مسجد أبى ذر الغفارى - مسجد طريق السافله: ٥٨٢
- مسجد ذى الحليفة: ٦١١، ٦٣٤
- مسجد ذى خشب: ٦٣٦
- مسجد ذى طوى: ٦٣٠، ٦٥٦
- مسجد ذى المروءة: ٦٣٦
- مسجد الرويثه: ٦٢٨
- مسجد الرقعة: ٦٣٥
- مسجد الرقمة: ٦٣٥
- مسجد رسول الله بالطائف: ٦٤٤
- مسجد رسول الله بالمدينه: ٢٨٨، ٤٣٩، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٥، ٥٠٦، ٥١٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٩٢، ٩٦٨
- مسجد بنى زريق: ٣٤٦، ٥٨٩
- مسجد زين العابدين على بن الحسين:
- ١٠٥١
- مسجد بنى ساعده: ٥٩٠
- مسجد بنى سالم بوادى رانواناء: ٤٤٠
- مسجد سعد بن خيثمة: ٦٠١
- مسجد سلمان بسلع: ٥٦٦
- مسجد بنى سلمه: ٤٤٩
- مسجد الشجره بالمدينه: ٦١٥، ٦١٦
- مسجد الشجره بمكه: ٦٥٥
- مسجد شرف الروحاء: ٦٢٤

المسجد الشريف: ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٧، ٩٠٠، ٩١١

مسجد الشمس: ٢٨٢، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٠٤

مسجد شق تاراء: ٦٣٤

مسجد شمرا: ٦٣٧

مسجد الشوشق: ٦٣٤

مسجد الشيخين: ٦٠٣

مسجد صدر حوضى: ٦٣٥

مسجد الصفراء: ٦٣١

مسجد الصهباء: ٦٣٧

مسجد صعيد قرح: ٦٣٥

مسجد الضرار: ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢٨

مسجد طرف البتراء: ٦٣٤

مسجد طريق تلعة: ٦٢٩

مسجد طريق مبرك: ٦٣٢

مسجد الطور: ٢٤٠، ٤٦٥

مسجد بنى ظفر: ٥٧٤

المسجد العباسى بالطائف: ٦٤٥

مسجد بنى عبد الأشهل: ٥٩٨

مسجد عبد الصمد بن على بمكة: ٦٥٦

مسجد عبد الله بن عباس بالطائف: ٦٤٤

مسجد العجوز: ٦٠٣

مسجد بنى عدى بن النجار: ٥٩٢

مسجد عرفة: ٦٥٦

مسجد عرق الظبية: ٦٢٥

مسجد العريش بيدر: ٦٣٩

مسجد العشيرة: ٦٣٩

مسجد عصر: ٦٣٧

مسجد العقبة: ٦٥٦

مسجد على بن أبى طالب بسلع: ٥٦٦

مسجد على بن أبى طالب بالعريضى:

٥٨١

مسجد الغزاة: ٦٢٧

مسجد بنى غفار: ٥٩١

مسجد الفتح: ٢٨٢، ٤٢٨، ٤٣٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٨

مسجد فيفاء الفحلين: ٦٣٦

مسجد الفضيخ: ٢٨٢، ٥٦٩، ٥٧٢

مسجد فيفاء الخبر: ٦٠٥

مسجد قباء: ٢٨٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣٢٣، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٧، ٦٠١، ٦٠٢، ٩٦٧

مسجد القبليتين: ٣١٦، ٥٦٦، ٥٦٨

مسجد أبى قبيس - مسجد إبراهيم: ٦٥٦

مسجد بنى قريظة: ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٧

مسجد الكبش بمنى: ٦٥٦

مسجد الكعبة المشرفة: ٤٥١، ٤٥٨، ٥٣٢

مسجد الكوفة: ٩٩٢، ١٠٥٦

مسجد لثة: ٦٤١

مسجد بنى مازن: ٥٩٣

مسجد المدينة المنورة: ٤٦٢، ٤٦٥، ٥٣٠، ٩٠٧

مسجد مشربة أم إبراهيم: ٥٧٧

مسجد بنى معاوية بن مالك: ٥٧٥، ٥٩٧

مسجد مكة و المدينة: ٤٥٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤

مسجد المناقين: ٥٨٢

مسجد مسيل وادى مر الظهران: ٦٣٠

مسجد ميمونة: ١٠٢٩

مسجد النبى - المسجد النبوى، المسجد النبوى الشريف: ٣٢٣، ٤٣٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٣٣، ٥٨٥، ٩١١

مسجد النفس الزكية: ١٠٥١

مسجد النور: ٦٠٠

مسجد بنى وائل: ٦٠٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٢٩

مسجد وادى القرى: ٦٣٥

مسجد بنى واقف: ٦٠٠

المسجدان: ٤٦٤

المسجدين الكريمين: ٩١

مسكن: ١٧٢

المسكينة: ١٠٨، ١١٥، ١١٦

- مشارف الفردوس: ٧٥١
 مشربة أم إبراهيم: ٥٧٦
 المشلل: ٦٦٤
 مشهد حمزة بن عبد المطلب: ٢٨٩، ٢٨٨، ١١١
 مشهد على بالكوفة: ٨٩٨
 المشعر الحرام: ٢٦٢
 المشيرب: ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٦٠٥
 مصر: ١٠٧، ١٢٠، ١٢٢، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٧١، ٥٤٠، ٥٦٥، ٦١٤، ٦٨٤، ٧٣٩، ٧٩٤، ٨٤٩
 ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٧ ٨٦٨ ١٠٤٦
 المصلى: ٢٠٦، ٢٨٢، ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٨٦، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٩، ٦٠٠
 مصلى الجنائز: ٥٨٧
 مصلى رسول الله: ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٤، ٥٥٠، ٥٧٩، ٩١١
 مصلى على بن أبى طالب: ٥٢٠
 مصلى العيد: ٤٢٨، ٥٧٩، ٥٨٧
 مصلى النبى: ٥١٩، ٥٢١
 المصيصة: ٤٧١
 مضرب القبة: ٢٥٦، ٢٥٨
 مضيق الصفراء: ٦٢٧، ٦٣١
 مضيق الفرع: ٦٣١
 المعصومة: ١١٧
 المعلاة: ٢٢٤، ١٠٠٠
 المغرب: ٢٩٢، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٧٤
 المغمس: ٦٨٢
 مقام النبى: ٤٨٦، ٤٨٧، ٥١٨
 المقام: ٣٩٥، ٧٦٥، ٩٩١
 مقبرة آل عمر بن الخطاب بالبييع: ١٠٥٣
 مقبرة المدينة الشريفة: ٩٧٦
 مقبرة المعلاة: ١٠٠٠
 مقبرة الفرديس: ٥٣٢، ٧٥١
 مقبرة المهاجرين بمكة: ٢٢٤
 مقدونية: ٤٥٧
 مقدونية: ٨٦٣
 المقصورة: ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٤٢

الناصره: ٣٣٣

الناظر: ٧٣٦

نجد: ١٠٤، ٤١٤، ٤١٥، ٨٦٤، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩

نجران: ٣٧٨، ٣٧٩

نخب: ٦٤٢

نخلة: ٦١٩، ٦٦٤، ٩٢٧

نسا: ٦٧٣

نصيبين: ٩٢٧

النطاة: ٦٣٧

النقيع: ٢٧٢، ٢٨١

النقا: ٥٨٧، ٥٨٨

نقب بنى دينار: ٦٠٥

نميلة- قميلة: ٧٠٥

النويرية: ٣٠٤

نهاب: ٢٤٦

نهاوند: ٨٦١

نهر الأبله: ٨٦٥

نهر الأردن: ٤١١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٣١

نهر البصرة: ١٩٣

نهر جيحان: ٨٧٠، ٨٧١

نهر جيحون: ٨٧٠

نهر دجلة: ٨٧١

نهر السوس: ٣٨١

نهر سيحان: ٨٧٠، ٨٧١

نهر سيحون: ٨٠

نهر الفرات: ٨٦٨، ٨٧١

نهر كوئى: ٧٣٢

نهر المبارك: ١٢٢

نهر النيل- النيل- نيل مصر: ١٠٣، ١٢٣، ٣٩٧، ٧٤٠، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٩٨٨

نينوى: ٩٢٧

نيسابور: ١٧٤، ١٩٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٤٨٤، ٤٥١، ٨٧٧

(و) وادى الأبطح: ٦٢٢

- وادى أحليلين: ٢٨٤
 وادى الأزرق: ٦٢٨
 وادى برهوت: ٣٩٥
 وادى بطحان: ٢٠٩، ٢٨٢، ٣٢٢، ٤٢٨، ٤٣٢، ٥٦٥، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٠٤
 وادى تهامة: ٩٩٢
 وادى جفاف: ٢٨٢
 وادى جهنم: ٣٣٥
 وادى حصرموت: ٣٩٢
 وادى الحقيف: ٣٩٥
 وادى ذفران: ٦٣١
 وادى ذى طوى- وادى طوى وادى رانوناء: ٢٨٢، ٤٤٠، ٦٠٤
 وادى الروحاء: ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧
 وادى بنى سالم: ٦٢٥
 وادى السباع: ٢٧٠
 وادى السديرة: ١٩٨
 وادى سرنديب: ٣٣٣
 وادى السماوة: ٦٨٠، ٦٨١
 وادى الشام: ٩٨٨
 وادى الشظاءة: ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩
 وادى الضيقة: ٢٩٠
 وادى الطاد: ٦١٩
 وادى الطود: ٦١٩
 وادى طوى: ٦٢٢، ٤٥٣، ٦٣٠
 وادى عرفة: ١٧٧
 وادى العقيق: ٢٦٤، ٣١٧، ٣٤٠، ٤٢٨، ٥٢٥، ٥٦٨، ٥٨٨، ٦٠٥، ٦١٦
 وادى القاع: ٥٦٧
 وادى قرن نجد: ٦١٢
 وادى القرى: ١٨٥، ٦٣٥، ٨٠١، ٨٠٧
 وادى قناة- قناة وادى المحصب: ٦٢٢
 وادى مدينب: ١٣٦، ٢٨٢
 وادى مر الظهران- مر الظهران وادى مكة: ٣٩٢
 وادى مهزور: ١٣٦، ٢٨٣
 وادى النار: ٢٦٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٣٢

وادی نعمان: ١٧٧

وادی النقا: ٤٢٨

وادی النقع: ٢٨١

وادی النمل: ١٩٨

واسط: ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٩١، ٤٤٣، ١٠٥٢

وج: ٤٥٤

ودان: ٤١٠

ورقان: ٣٣٤، ٣٣٦، ٤٢٥، ٤٢٦

و عيرة: ٢٥٤

(ه) الهيق: ٤٠٣

هجر: ١٥٥، ٨٤٤، ٨٤٨

الهدراء: ١٠٨، ١١٦

همدان: ٣٣٥

همدان: ١٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٤٥٨

هراة: ٢٩١، ٤٧٢

الهند: ٤٠٦، ٧٠٥، ٧٤٧، ٨٧٠، ٨٧٨

هندة: ٣٩٠

هنيدة: ٣٩٠

هيايوس: ٤٧٢

(ى) ييرين: ٩٨٧

يثرب: ١١٠، ١١١، ١١٧، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٩٧، ٢٤١، ٥٩٧، ٤١٤، ٧٢٠، ٧٤٠، ٧٥٧

اليحموم: ٤٥٥

يزيد النفط: ٤١٢

يلملم: ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥

اليمامة: ١٠٤، ١٥، ٢٧٧، ٤٠٠، ٧٤٠، ٨١٧

اليمن: ١٠٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٩٨، ٢٣٣، ٢٧٧، ٢٩٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٦، ٥٥٢، ٥٧٠، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤

٧٣٨، ٨٠٣، ٨١٧، ٨١٩، ٨٥٠، ٨٤٧، ٩٢٧، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ١٠٥٧، ١٠٥٩

يندد: ١١٧

ينبع: ٢٨٤، ٣٤٨، ٤٣٩

اليرموك: ٨٤١

اليونان: ٤٨٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٣٣

٦- فهرس الأيام و الفتوح و المغازى

(أ) أحد: ٤١٨

أيام التشريق: ٦٧٣، ١٠٤١

أيام الحرّة: ٩٦٨

أيام الخندق: ٣٢١

أيام اليمامة: ٥٥٢

(ب) بئر معونة: ٤١٢

بدر: ١٥٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٨

بيعة الحديبية: ١٤٣، ٤١٦، ٤٤١

بيعة الرضوان: ١٣٣، ١٤٣، ٤١٧

بيعة العقبة الأولى: ١٥٠، ١٥٢

بيعة العقبة الثانية: ١٥٠، ١٥٢

بيعة العقبة الكبرى: ١٥٢

(ح) حجة الوداع: ٣٤٨، ٣٥١، ٤٢٠، ٧٩٠، ٧٩٢، ٨٨٦

حصار الشعب: ٧٦٥

(س) سنة الرمادة: ٢٣٦

سنة قتل عثمان بن عفان: ١٠٤٣

سرية مؤتة: ٨٠٣

سنى ذى القرنين: ٧٨٤

(ط) طاعون الأشراف: ٢٣٦

طاعون الجارف: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨

طاعون سنة ٥٠ هـ: ٢٣٦

طاعون سنة ٦٤ هـ: ٢٣٦

طاعون سنة ٩٦ هـ: ٢٣٥

طاعون سنة ١٣١ هـ: ٢٣٦، ٢٣٧

طاعون شيرويه: ٢٣٥

طاعون عمواس: ١٦٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٧٠

طاعون الفتيات: ٢٣٥، ٢٣٦

(ع) عام إفريقية: ١٠٢١

عام الرمادة: ٢٣٦، ٣٠٠، ٤٠٨

عام الفجار: ٧٦٢

عام الفيل: ١٢٤، ٤٧٤، ٧٨٥، ٨٢٢

- عمرة الجعرانة: ٦١٨
 عمرة الحديبية: ٤١٦، ٦١٧
 عمرة القضاء: ٦١٧، ١٠٢٩
 عمرة القضية - عمرة القصية: ٤١٦، ٦١٧
 عمرة القصاص: ٦١٨
 العيدين: ٣٥٠
 عيد النيروز: ١٠٢
 (غ) غزوة الأبواء: ٦٢٥
 غزوة أحد: ٤٠٩، ٤١٤
 غزوة أنمار: ٤١٣
 غزوة بدر: ٤١٠
 غزوة تبوك: ٤١٧، ٤١٥، ٤٠١، ٦٣٢
 غزوة حنين: ٤١٦
 غزوة الخندق: ٤١٥، ٧٩١
 بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٣٤
 غزوة خيبر: ٤١٦
 غزوة دومة الجندل: ٤١٤
 غزوة ذات الرقاع: ٤١٤
 غزوة ذى أمر: ٤١٣
 غزوة ذى قرد: ٢٥٧
 غزوة بنى سليم: ٤١٣
 غزوة السويق: ٤١٣
 غزوة الطائف: ٤١٦
 غزوة العشيرة: ٦٠٥
 غزوة عير قريش: ٤١٠
 غزوة الغابة: ٤١٦
 غزوة غطفان: ٤١٣
 غزوة بنى قريظة: ٤١٥
 غزوة بنى قينقاع: ٤١٣
 غزوة بنى لحيان: ٤١٦
 غزوة المريسيع: ٤١٥
 غزوة بنى المصطلق: ٤١٥
 غزوة مؤتة: ٧٧٨

- غزوة بنى النضير: ٤١٤
 غزوة ودان: ٤١٠
 (ف) فتح إفريقية: ١٠٤٦
 فتح تستر: ٣٨٠
 فتح الحجاز: ٨٦٧
 فتح دمشق: ٩٤٩
 فتح السوس: ٣٨١
 فتوح الشام: ٩٤٩
 فتح فارس: ٢٦٦
 فتوح القادسية: ٢٦٥
 فتح القدس: ٤٢٠
 فتح القسطنطينية: ٢٤١
 فتح المدائن: ٢٦٦
 فتح المدينة الشريفة: ١٤٩
 فتح مكة: ١٤٩، ٤١٦، ٧٩٢
 فتح همذان و الرى و الدينور: ١٨٩
 فتح اليمن: ٨٦٧
 (ل) ليلة أحد: ٣٤٠
 الليلة التى قتل فيها الحسين: ١٠٠٤
 لىالى الحره: ٢٢٢
 ليلة البدر: ٩٧٩، ٩٨٠
 ليلة العقبة: ١٣٠، ١٥٠، ١٥١، ٥٨٩
 ليلة الغار: ١٥٨، ٨٣٦، ٨٤٣
 ليلة القدر: ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧١، ٨٨٦
 ليلة مولد الرسول: ٦٧٩
 ليلة النصف من شعبان: ٦٦٧
 (ن) النيروز: ١٠٢، ٧٣٢
 (و) وقعة أحد: ٣٤٠، ١٠٠٨
 وقعة أنطاكية: ٨٦١
 وقعة بدر: ٦٦٨
 وقعة بغداد: ٥٤٠
 وقعة الجمل: ٢٧٠
 وقعة جلولاء: ٨٦١

- وقعة الحره: ٦١٠، ٩٦٩
- وقعة عين جالوت: ٥٤٠
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المفتار، ج ٢، ص: ١٢٣٥
- وقعة فحل: ٨٦٠
- وقعة القادسيه: ٨٦١
- وقعة المدائن: ٨٦١
- وقعة نهاوند: ٨٦١
- وقعة اليرموك: ٢٧٠، ٨٦١
- (ى) اليوم الذى مات فيه أبو بكر: ١٠٤٠
- اليوم الذى مات فيه رسول الله: ١٠٤٠
- يوم الأحزاب: ٤٢٧
- يوم أحد: ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٧٥٦، ١٠٢٩
- يوم أخذ الميثاق: ١٢٨
- يوم بدر: ١٨٤، ١٨٥، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٦٣٩، ٩٢٥
- يوم بئر معونه: ١٦٠
- يوم الترويه: ١٠٤١، ١٠٥٣
- يوم الجمل: ٢٧١
- يوم الحره: ٢٤٢، ٣٦٠
- يوم حنين: ٣٥٤
- يوم الخندق: ١٨٦، ٤٢٧، ٥٦٥
- يوم خيبر: ٣٤٩
- يوم الدار: ١٠٤٦
- يوم ذى قار: ١٢٩
- يوم ذى قرد: ٢٥٧
- يوم الرجيع: ٤١٢
- يوم الزحف: ٥٧٢
- يوم الشورى: ١٠٣٩
- يوم الطور: ٩٦٤، ٩٦٥
- يوم عاشوراء: ١٢٢، ٧٣٥، ١٠٠٣
- يوم عرفة: ٢٩٨، ٦٢٢
- يوم غدير خم: ١٠٥٩
- يوم فتح مكة: ١٣٠، ٣٥٤، ٦٥٦، ٧٩٢، ٨٢٣
- يوم قتال جالوت: ٣٥٠

يوم قتال بنى قريظة: ٤٣٥

يوم قتل عثمان بن عفان: ١٠٤٠

يوم قتل على بن أبى طالب: ١٠٤٠

يوم قتل عمر بن الخطاب: ١٠٤٠

يوم القيامة: ١٥٣، ١٩٥، ٢٤٤، ٢٤٩، ٤١٩، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٨٠، ١٠٤١، ١٠٤٨، ١٠٦٣، ١٠٧١

يوم المريسيع: ١٠٢٦

يوم مولد رسول الله: ٦٧٧

اليوم المعلوم: ٩٢٥ بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١٢٣٥

م الوقيط: ١٨٠

يوم اليرموك: ٢٧٠، ١٠٤٠

يوم اليمامة: ١٦١، ٤١٢، ٥٧٨

٧- فهرس الأمثال:

أشأم من طويس: ١٠٤٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٣٦

٨- فهرس قوافى الشعر

القافية/ عدد الأبيات/ الصفحة قافية الهمزة بجنه عدن زمرة شهداء/ ٢ / ٢٦٥

قافية الباء به طيبة طابت فأين تطيب / ١ / ٩٣

من قدرة الله فى الأكوان من عجب / ٢ / ١٥٩

بطينه ما بين الأحبة و الصحب / ٥ / ٣٢٤

صناديد وفد من بعيد و من قرب / ٤ / ٦٧٧

جميع فجاج الأرض بالشرق و الغرب / ٥ / ٦٧٨

و لا شك أن القول ما قاله كعب / ٢ / ٨٥٤

بأبيض تال للكتاب منيب / ٣ / ٨٥٧

و من ترتجى الرجا من الله و القربا / ٥ / ٩٣٤

فؤادا لعرفان الرسوم و لا لبا / ٢ / ٩٥٢

لفى زمرة تلقى سهل و مرحب و من يعلقه حبله لا يعذب / تخميس / ٩٧٩

قافية التاء هدى الأنام و خص بالآيات / ٨ / ٩٥٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٣٧

قافية الجيم فتسمعه ظئرا عن الحق خارجه / ٢ / ٢٦٥

قافية الحاء فأى ذبح حرام ويلهم ذبحوا / ٣ / ١٠٤٢

قافية الدال سقاها إلهى من صيب عواد / ١٩ / ٩١

بأرض بها المولى محمد المهدي / ١١٤ / ٢

رفيقين حلا خيمتى أم معبد / ١٦٥ / ٦

ملاء معضدا و برودا / ١٩٧ / ١

أنا شداد صاحب الحصن العميد / ٣٩٤ / ٦

على شاهدى يا شاهد الله فاشهد / ٦٢٣ / ٢

و لا ولدت أنثى من الناس واجدة / ٦٧٩ / ٢

من الله مشهود يلوح و يشهد / ٧٠٧ / ٣

و قد تعفو الرسوم و تهمد / ٧٩٥ / ٤٥

من غير ما ذنب سوى الأحقاد / ٨٥٨ / ٢

بما نالهم من كل خير مؤيد / ٨٨١ / ٨

كما نور ضوء البدر فى الليل إذ بيد / ٩٠٤ / ٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٣٨

قافية الراء

مما يقوم على الثلاث كسيرا / ٣٤٧ / ١

علمنا به إلا لسعد أبى عمرو / ٤٣٦ / ١

يخشى عليه و لا دهاه العار / ٥٣٩ / ٢

سواك يسمى باسمه غير منكر / ٨٢٢ / ٣

محمد الهادى الشفيح المطهر / ١١

يطيب الحديث و الخبر / ٨٩١ / ٥

و تكفير ذنب سالف أنقض الظهرا / ٩٣٤ / ٤

قافية السين

و ارتعوا فى مقبرى العيسا / ٣٨٨ / ٧

قافية العين

من ثنيات الوداع / ١٦٥ / ٤

قافية الفاء

لا يخشى خلاف المخالف / ٤٣٨ / ١

سعد الخزرجين الغطارف / ٤٣٨ / ٣

أو الثناء و تعظيم و تشریف / ٩١٨ / ٢

قافية القاف

إن الجبان حتفه من فوقه / ١٨٢ / ١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٣٩ فى مستودع حيث يخصف الورق / ٦٦٢ / ١

و لا مضغة و لا علق / ٦٦٢ / ١

ألجم نسرا و أهله الغرق / ٦٦٢ / ١

إذا بدا عالم بدا طبق / ١ / ٦٦٢

فيها زما و ليس تحترق / ١ / ٦٦٢

خندف علياء تحتها النطق / ٣ / ٦٦٢، ٧١٣

قافية اللام

فشدت بطيب الهواء كالمبدل / ٢ / ٩٠

و الموت أدنى من شراك نعله / ١ / ١٨٠

بواد و حولى أذخر و جليل / ٢ / ١٨١

و أعتق من ذخائره بلالا / ٣ / ١٨٤

لقد أدركت تأرك يا بلال / ١ / ١٨٤

كم بعد الممات تفضل / ٣ / ٢٩٩

بلغت معالى الأقدمين المقاول / ١ / ٤٠٤

ما سرى جوده فوق الركاب و نائله / ٢ / ٥٤٤

يموت من جاء أجله / ٣ / ٧٣١

يكابد فى السرى و عرا و سهلا / ٢ / ٥٨٨

فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا / ٣ / ٨٤٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٠ طاف العدو به إذ صعد الجبال / ٢ / ٨٤٤

و أيقن أن الله ليس بغافل / ٤ / ١٠٤٢

بلغت معالى الأقدمين المقاول / ١ / ٤٠٤

قافية الميم

و كثرتها تنبى على شرف المسمى / ٥ / ١٠٨

بخ لك بخ لبحر خضم / ١ / ٣٠٣

رسول من الله بارىء النسمة / ٢ / ٥٣٦

مرضية تمحى بها الآثام / ٣ / ٩٣٣

قمر تقطع دونه الأوهام / ٣ / ٩٥٣

فطاب من طيبهن القاع و الأكم / ٢ / ٩٧٤، ٩٧٥

فيه العفاف و الجود و الكرم / ٢ / ٩٧٥

فطنب فى دار الرسول خيامه / ٢ / ٩٧٩

قافية النون

فطبية قد جلت بمن حوى الحسنى / ٢ / ٩١

و رجل بهاريب من الحدثان / ٢ / ١٤٢

و من الحليفة يحرم المدنى / ٢ / ٦١٥

ثلاثة أميال إذا رمت اتقانه / ٢ / ٦٤٠

يا فاضل الخطئة أعت من و من / ٤ / ٦٨٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤١

قافية الهاء

سعد بن عباده / ٢ / ٤٣٧

فطية قد جلت بمن ثوى فيها / ٣٠ / ٨٨

قد حاط ذات المصطفى و حواها / ٢ / ٩١

هيهات أين المسك من رباها / ٤ / ١١٥

فكم من أناس حلا حسنه تاه / ١٤ / ٣٣٨

و تحن من طرب إلى ذكراها / ٤٧ / ٩٥٥

النبى شعاره و دثاره / ٢١ / ٧٧٥

و خير من سر عرش الرب مقدمه / ٥ / ٩٧٥

فطنب فى دار الرسول خيامه / ٢ / ٩٧٩

قافية الياء

أن لا يشتم مدى الزمان غواليا / ٢ / ٧٨٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٢

٩- فهرس الكتب الواردة فى متن الكتاب المحقق

* القرآن الكريم: ٣٣٣، ٣٨٣، ٥٥٢، ٦٩٢، ٧١٢، ٨٤٠، ٨٨٧، ٩١٨، ٩٩٩، ١٠١٩

(أ) * الإحياء- إحياء علوم الدين: محمد بن محمد أبو حامد الغزالي: ٨٨، ٢١٢، ٩٠٦

* أخبار المدينة- تاريخ المدينة، تاريخ ابن زباله: محمد بن الحسن بن زباله:

٣١٨

* إختصار السيرة- مختصر السيرة:

أحمد بن عبد الله محب الدين الطبرى:

١٦٣، ٧٥٨

* أدب الكتاب: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى: ٤٤٠

* الأذكار: يحيى بن شرف النووى: ٢١٩

* الاستيعاب فى معرفة الأصحاب:

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر:

٥١١

* أصول الحركات السماوية: الحسين بن على الحاسبى: ١٠٤

* أعلام النبوة: محمد بن عبد الكريم أبو الفتح الشهرستانى: ٩٧، ١٥٣

* الإكليل: الحسن بن أحمد الهمدانى:

٤١٨

* الإنجيل: ٥١٦، ٦٨٩، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٤٣، ٧٤٩، ٨٨٩

(ب) * بهجة النفوس: عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبى جمزة: ٦٦٧

* بدء الدنيا: محمد بن عبد الله الكسائى:

٩٧

(ت) * تأويل مختلف الحديث: عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينورى: ١٢١

* التاج فى سنن المنهاج: محمد بن عيسى الأصبهاني: ٣٨٧

* تاريخ بطليموس القلوذى: ١٩٢

* تاريخ بغداد- تاريخ الخطيب: أحمد ابن على بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي: ٣٥١، ٧٠٥

* تاريخ صاحب حماه- المختصر فى أخبار البشر: إسماعيل بن على عماد الدين أبو الفدا: ٩٨٤، ٩٨٥

* تاريخ محب الدين ابن النجار- الدرّة الثمينّة: محمد بن محمود محب الدين ابن النجار: ١٤٩، ٢٠٢، ٣١٨، ٤٩٢، ٥٨٧، ١٠٥٤

* تاريخ المطرى- التعريف بما أنست دار الهجرة: محمد بن أحمد جمال الدين المطرى: ١٠٨، ٢٠٢، ٥٨٧

* تاريخ ملوك الأرض: هشام بن محمد

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٣

الكلبي: ٢١٠

* التذكرة: محمد بن أحمد أبو عبد الله القرطبي: ٢٤٠

* تزيق الذنوب: عبد الرحمن بن على أبو الفرج ابن الجوزى: ١٠٤، ١٣٨، ٧٥٢

* التشويق إلى البيت العتيق: أحمد بن عبد الله محب الدين الطبرى: ١٧٧، ٦٢٠

* تفسير أسفنديار: أسفنديار بن الموفق البوشنجى: ٩٨

* تفسير الثعلبي: أحمد بن محمد أبو إسحاق الثعلبي: ١٠٦

* تفسير الطبسى: محمد بن أحمد أبو الفضل الطبسى: ٩٩٣

* تفسير العزيزى: محمد بن عزيز السجستاني أبو بكر العزيزى: ١٦٧

* التلقين: عبد الوهاب بن على الثعلبي:

٢٠٥

* التوراة: ١٠٨، ١٠٩، ٢٢٦، ٣٣٣، ٥١٦، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٣، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٩، ٧٥٠، ٨٥٣، ٨٨٩

٩٧٧، ٩٨١، ٩٨٢

* التيجان فى ذكر آل النعمان: وهب بن منبه الصنعاني: ١٠١، ١٦٩، ٤٧٢، ٧٢٤، ٧٣٥

(ح) * حاشية أمين الدين أبو اليمن ابن عساكر: ٣١٧

* حلل المقالة على شرح الرسالة: ٤٤٦، ٧٠٦

(د) * الدرّة: على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري: ٢١٤

* الدر المنظم فى مولد النبى الأعظم:

أحمد بن معد الأندلسى: ١٥٣، ٦٦٠، ٦٩٧، ٩٦٢

* الدلائل: قاسم بن ثابت السرقسطى:

١٩٨

(ذ) * ذخر المستفيد: ٦٦٤، ٩٨٨

(ر) * الرسائل: مسلمة بن أحمد المجريطى:

١٠٠

* رفع الغواشى: ١٦٦، ٤٢٦

* الروضة: عبد الكريم بن محمد أبو القاسم الرافعى: ٩٠٦

(ز) * الزبور: ١١٩، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٤٩، ٨٦٦

(س) * سبل الخيرات: يحيى بن نجاح الأموى القرطبى: ٣٢٩

* السر المكتوم: محمد بن عمر أبو عبد الله فخر الدين الرازى: ١٠٤

* سمط اللاكلىء الدرية: عبد الله بن عبد الملك المرغانى: ٦٧٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٤

* سلوة الأحزان: عبد الرحمن بن على أبو الفرج ابن الجوزى: ٣٦٢

* السنن: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستانى: ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٣٠٩، ٣١٠

(ش) * شرح التنبيه: أحمد بن موسى بن يونس الموصلى: ٢٦١

* شرح الحاوى: يحيى بن عبد اللطيف علاء الدين الطاووسى: ٢٦١

* شرح لغات المهذب: يحيى بن شرف أبو زكريا النووى: ٢٦٠

* شرف أصحاب الحديث: أحمد بن على ابن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادى: ٩٢٩

* شرف النبوة: عبد الملك بن محمد أبو سعيد النيسابورى: ١٠٣٢

* شرائط الساعة: على بن محمد علاء الدين الباجى: ٩٩٠

* شعب الإيمان: عبد الجليل بن موسى الأنصارى القرطبى: ٩٧٨

* الشفا بتعريف حقوق المصطفى: عياض ابن موسى أبو الفضل اليحصبى: ١٩٤

(ص) * صحيح البخارى: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى: ١٥٥، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٦٣، ٤٢٧، ٤٤٠، ٥٠٥، ٥١١، ٥٢٦، ٥٦٢

١٠٢٠، ٦١٣

* صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشبرى: ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٤٢١، ٤٤٠، ٦١٤، ٦٢٦

* الصحيحين: صحيح البخارى و صحيح مسلم: ١٠٥، ١٠٩، ١٥٥، ١٨٨، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٤٩، ٢٨٧، ٣٢٦، ٣٥٤، ٣٦٢، ٤٤٥، ٦١٣، ٦٢٧

٦٤٦، ٨٠٢، ٨٢٠، ٨٣٩، ٨٥٧، ٩٨٦، ١٠٠٩، ١٠١٨، ١٠٥٧

* صحف إبراهيم عليه السلام: ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٣٢، ٧٤٩

* صحف آدم عليه السلام: ٧٤٩

* صحف إدريس عليه السلام: ٧٤٩

* صحف أنوش: ٧٤٥

* صحف شيث: ٦٩٦، ٧٤٩

* صور الأقاليم: أحمد بن سهل أبو زيد البلخى: ٤٥٥، ٦٣٩، ٨٦٨

(ع) * العتبية: محمد بن أحمد العتبى: ٥١٩

* عجلة المنتظر فى شرح حال الخضر:

عبد الرحمن بن على أبو الفرج ابن الجوزى: ٤٦٧

* العرائس و التنيه- عرائس المجالس:

أحمد بن محمد أبو إسحاق الثعلبي: ٩٩، ١٠٦

* علوم الحديث- معرفة علوم الحديث:

محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابورى: ١٥١

* عيون المجالس- اختصار عيون

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٥

المجالس: عبد الوهاب بن على الثعلبي:

١٤٩

(غ)* غريب الحديث- الغريب المصنف:

القاسم بن سلام أبو عبيد الهروى: ٤٨٩

* الغريبين: أحمد بن محمد أبو عبيد الهروى: ٤٥٤

* الغيلانيات من أجزاء الحديث: محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعى: ١٠٦٤

(ف)* الفتوحات الربانية: عبد الله بن محمد أبو محمد المرجانى: ٢٠٤

* فردوس الأخبار بمأثور الخطاب:

شيرويه بن شهر الهمدانى: ١٠٦٨

* الفرقان: ٧٤٩

* فضائل مكة المشرفة: المفضل بن محمد أبو سعيد الجندى: ١٧٨

* فهم المناسك: محمد بن الحسن أبو بكر النقاش: ٣٣٢

(ق)* قوت القلوب فى معاملة المحبوب: محمد ابن على العجمى المكى: ٤٩٨

(ك)* كتاب الأزرقى - أخبار مكة: محمد بن عبد الله أبو الوليد الأزرقى: ٣٣١

* كتاب حبقوق عليه السلام: ٧٠٦

* كتاب دانيال عليه السلام: ٧٠٤

* كتاب أبى داود- سنن أبى داود:

سليمان بن الأشعث أبو داود السجستانى:

٣١٩

* كتاب داود عليه السلام: ٧٠٩

* كتاب زكريا بن يوحنا: ٧٠٣

* كتاب زيارة القبور: عبد الله بن محمد أبو بكر ابن أبى الدنيا: ٩٢٠

* كتاب ابن السنى - عمل اليوم و الليلة:

أحمد بن محمد أبو بكر ابن السنى: ٢١٩، ٩٩٧

* كتاب سيويه: عمرو بن عثمان سيويه: ٦٦٥

* كتاب ابن شعبان- الزاهى الشعبانى:

محمد بن القاسم بن شعبان: ١٠١٩

* كتاب شعيا بن أموص: ٦٨٨

* كتاب صفينا من أنبياء بنى إسرائيل:

٣٨٧

* كتاب عويديا عليه السلام: ٧٠٤

* كتاب المجسطى: بطليموس القلوذى:

١٩٢

* كتاب المجوس: زرادشت الفارسى:

١٧١

* كتاب المغازى و السير: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى: ١٣٤، ١٠٥٢

* كتاب أبو عبد الله نصر بن على المروزى: ٤١٨

* كتاب نوال بن بوتال عليه السلام:

٧٠٩، ٧١٤

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٦

(ل) * لطائف المنن: أحمد بن محمد تاج الدين ابن عطاء الله السكندرى: ٤٦٨

(م) * المبسوط: مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبهى: ٩١٣، ٩٤٢

* مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: عبد الرحمن بن على أبو الفرج ابن الجوزى: ١١٢، ١٨٣

* المجمل: أحمد بن فارس القزوينى اللغوى: ٣٩٢

* المحرر فى الخلاف: الحسن بن القاسم الطبرى: ١٣١

* المختار فى فروع الحنفية: عبد الله بن محمود مجد الدين الموصلى: ٩٠٧

* المدهش: عبد الرحمن بن على أبو الفرج ابن الجوزى: ١٠٤، ١٠٦، ١٦٧، ٢٣٦، ٢٩٠

* المدونة: عبد الرحمن بن القاسم العتقى:

٢٢١

* مروج الذهب و معادن الجواهر: على بن الحسين أبو الحسن المسعودى: ١٢٢، ٦٤٦، ٦٨١

* المسالك و الممالك: عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة: ٣٩٦

* المستدرک: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابورى: ٩٤٩

* المسند: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيبانى: ١١٠

* المسند: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمى * المسند: بقى بن مخلد القرطبى: ٢١٩

* مشكل الآثار: فضل الله بن حسن أبو عبد الله شهاب الدين التبرشتى: ٨٦٣

* مشكل غريب الحديث - غريب الحديث:

القاسم بن سلام أبو عبيد الهروى: ١٠٤، ٢٥٢

* المصاييح: المرجانى: ٣٣٩

* مصباح الظلام: محمد بن النعمان القيروانى: ٨٤٣

* المعارف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى: ٢٣٦

* معالى الفرش إلى عوالى العرش:

أحمد بن محمد الزبيرى: ٨٤٤

* معانى القرآن: على بن حمزة الكسائى: ١٠٤٤

* المغنى فى تدبير الأمراض: سعيد بن هبة الله: ٢٠٧

* المغنى فى شرح الخرقى: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى: ٩٢٣

* المقدمات: على بن عبيد الله الدقيقى:

٢٠٥

* المنتخب: عبد الرحمن بن على أبو الفرج ابن الجوزى: ١٦٣، ٤٧٤

* منتخب الزيارة: عبد الكريم بن محمد القزوينى: ٩٠٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٧

* منسك عز الدين ابن جماعة:

عبد العزيز بن محمد الكنانى عز الدين ابن جماعة: ٢٦٢، ٩١٠

* الموطأ: مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبهى: ٢٤٦، ٣٧٦، ٦٦٦، ١٠٢٤

(ن) * ناموس موسى عليه السلام: ٧٦٣

* نظائر العقبى فى فضائل القربى: أحمد ابن عبد الله محب الدين الطبرى: ١٠٠٦

* نظم الدرر: أحمد بن إدريس الماردينى: ٨٢٤

* النكت: على بن محمد أبو الحسن الماوردى: ٣٨٢

(و) * الوجوه و النظائر: مقاتل بن سليمان أبو الحسن البلخى: ١٠٦

* الوفا فى شرح المصطفى - الوفا بأحوال المصطفى: عبد الرحمن بن على أبو الفرج ابن الجوزى: ٩٣٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٨

١٠- فهرس المصادر و المراجع التى اعتمد عليها فى الدراسة و التحقيق

أولاً- المصادر العربية القديمة:

* ١- القرآن الكريم

* ابن الأثير: عز الدين على بن محمد الجزرى (ت ٦٣٠هـ)

٢- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، طبعه دار الشعب القاهرة ١٩٧٠ م.

٣- اللباب فى تهذيب الأنساب، نشر دار صادر بيروت ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م

* ابن الأثير: مجد الدين المبارك بن محمد الجزرى (ت ٦٠٦هـ)

٤- النهاية فى غريب الحديث و الأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوى، د/ محمود محمد الطناحى، طبعه عيسى البابى الحلبي بالقاهرة ١٣٨٣ م

١٩٦٣ / ٥ م

* الأزرقى: محمد بن عبد الله (ت نحو ٢٥٠هـ)

٥- أخبار مكة و ما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدى صالح ملحس، نشر دار الثقافة بيروت ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م

* الأزهرى: محمد بن أحمد أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)

٦- تهذيب اللغة، تحقيق د/ عبد الحليم النجار، طبع و نشر الدار القومية القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م

* الأشخر اليمنى: جمال الدين محمد بن أبى بكر (ت ٩٩١ هـ)

٧- شرح بهجة المحافل و بغية الأماثل، نشر المكتبة العلمية المدينة المنورة «بدون تاريخ».

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٤٩

* الأصمعى: عبد الملك بن قريب (ت ٢١٠ هـ)

٨- الأضداد، طبع و نشر المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م

* ابن الأنبارى: محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ)

* ابن النبارى: محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ)

٩- المذكر و المؤنث، طبع و نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

* ابن إياس: محمد بن أحمد أبو البركات (ت ٩٣٠ هـ)

١٠- بدائع الزهور فى وقائع الدهور، نشر الهيئة العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٢ م

* بامخرمة: محمد الطيب (ت ٩٤٧ هـ)

١١- قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر، مخطوط بمركز إحياء التراث الإسلامى جامعة أم القرى مكة المكرمة رقم ١١٥٠ تاريخ

* البخارى: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)

١٢- التاريخ الكبير، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند حيدرآباد الدكن، تحقيق عبد الرحمن المعلمى اليمانى «بدون تاريخ»

١٣- صحيح البخارى (مع الفتح)، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٨٠ هـ، طبعه دار الفكر العربى للطباعة و النشر و التوزيع بيروت «بدون

تاريخ»

* أبو بكر المراغى: أبو بكر بن الحسين بن عمر (ت ٨١٦ هـ)

١٤- تحقيق النصره بتلخيص معالم دار الهجرة، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعى، نشر دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م

* البلاذرى: أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ)

١٥- أنساب الأشراف، تحقيق د/ محمد حميد الله نشر دار المعارف

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٠

القاهرة ١٩٥٩ م

١٦- فتوح البلدان، طبع و نشر المكتبة التجارية القاهرة ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م

* البلخى: أحمد بن سهل (ت ٣٢٢ هـ)

١٧- البدء و التاريخ، طبعه باريس ١٨٩٩ م

* البيهقى: أحمد بن الحسين أبو بكر (ت ٤٥٨ هـ)

١٨- دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق د/ عبد المعطى قلعجى، نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

* ابن تغرى: يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (ت ٨٧٤ هـ)

١٩- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، طبعه دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م

* الترمذى: محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ)

٢٠- الجامع الصحيح اعتنى به أحمد محمد شاكر، نشر دار إحياء الكتب العلمية بيروت ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م

* الثعالبي: عبد الملك بن محمد أبو منصور (ت ٤٢٩ هـ)

٢١- تاريخ غرر السير، نشر مكتبة الأسدى طهران ١٩٦٣ م

* ابن جرير الطبرى: محمد بن جرير أبو جعفر (ت ٣١٠ هـ)

٢٢- تاريخ الرسل و الملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع و نشر دار المعارف القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

٢٣- جامع البيان عن تأويل آى القرآن، طبعه عيسى البابى الحلبى القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦٨ م

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥١

* ابن أبى جمرة: عبد الله بن أبى جمرة الأندلسى (ت ٦٩٩ هـ)

٢٤- بهجة النفوس و تحليلتها بمعرفة ما لها و ما عليها، مطبعة الصدق القاهرة ١٣٤٨ هـ

* الجندى: المفضل بن محمد أبو سعيد (ت ٣٠٨ هـ)

٢٥- فضائل المدينة، تحقيق محمد مطيع الحافظ، طبعه دار الفكر دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

* الجوالقى: منصور بن أحمد أبو منصور (ت ٥٤٠ هـ)

٢٦- المعرب من الكلام الأعجمى، طبعه دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٩ م

* ابن الجوزى: عبد الرحمن بن على أبو الفرج (ت ٥٩٧ هـ)

٢٧- تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ و السير، نشر مكتبة الآداب القاهرة ١٩٧٥ م

٢٨- سلوة الأحزان، تحقيق د/ سهير مختار، د/ آمنه محمد نصير، نشر منشأة المعارف الاسكندرية ١٩٧٠ م

٢٩- صفه الصفوة، تحقيق محمد فاخورى، نشر دار الوعى حلب ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

٣٠- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، مخطوط بمركز إحياء التراث الاسلامى، جامعه أم القرى مكة المكرمة رقم ٤٢١ تاريخ

٣١- المدهش، نشر دار الجيل بيروت ١٩٧٣ م

٣٢- المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٢ هـ

١٩٩٢ م

٣٣- الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، طبعه السلفية

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٢

المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

٣٤- نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه و النظائر، تحقيق محمد عبد الكريم، كاظم الراضى، نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ /

١٩٨٤ م

٣٥- الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق د/ مصطفى عبد الواحد، نشر دار الكتب الحديثة القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

* الجوهري: إسماعيل بن حمادة (ت ٣٩٣ هـ)

٣٦- الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، نشر دار العلم بيروت ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م

* ابن أبى حاتم: عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى (ت ٣٢٧ هـ)

٣٧- الجرح و التعديل، طبعه دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م

* الحاكم أبو عبد الله: محمد بن عبد الله النيسابورى (ت ٤٠٥ هـ)

٣٨- المستدرک على الصحيحين، نشر مكتبة النصر الرياض «بدون تاريخ»

٣٩- معرفة علوم الحديث، تحقيق السيد معظم حسين، نشر المكتب التجارى بيروت «بدون تاريخ»

- * ابن حبان: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)
- ٤٠- الثقات، طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٤١- المجروحين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبعة دار الوعى حلب ١٣٩٦ هـ
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٣
- * ابن حبيب: محمد بن حبيب الهاشمى (ت ٢٤٥ هـ)
- ٤٢- المحبر، تحقيق د/ ايلزه ليختن شتير، نشر دار الآفاق الجديدة بيروت «بدون تاريخ»
- * ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ)
- ٤٣- الاصابة فى تمييز الصحابة، تحقيق على محمد البجاوى، نشر دار النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٠ م
- ٤٤- انباء الغمر بأبناء العمر، طبع دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- ٤٥- تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، نشر دار الرشيد حلب، و دار البشائر الاسلامية بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- ٤٦- تهذيب التهذيب، طبع دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الهند ١٣٢٥ هـ
- ٤٧- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد سيد جاد الحق، نشر دار الكتب الحديثة القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م
- ٤٨- فتح البارى بشرح صحيح البخارى، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٨٠ هـ
- ٤٩- لسان الميزان، طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الهند ١٣٢٩ هـ
- * ابن حديدة: محمد بن على بن أحمد بن حديدة الأنصارى (ت ٧٨٣ هـ)
- ٥٠- المصباح المضى فى كتاب النبى الأمى، تحقيق محمد عظيم الدين، نشر عالم الكتب بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- * ابن حزم: على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى (ت ٤٥٦ هـ)
- ٥١- جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون،
- بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٤
- نشر دار المعارف القاهرة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- * حسان بن ثابت الأنصارى (ت ٥٤ هـ)
- ٥٢- الديوان، تحقيق وليد عرفات لندن ١٩٧١ م
- * حماد بن إسحاق بن إسماعيل (ت ٢٦٧ هـ)
- ٥٣- تركة النبى صلى الله عليه و سلم، تحقيق د/ أكرم ضياء الدين العمرى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م «لم يذكر مكان الطبع»
- * الحميرى: نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣ هـ)
- ٥٤- ملوك حمير و أقيال اليمن، تحقيق السيد على المؤيد، و إسماعيل أحمد الجرافى طبعة السلفية القاهرة ١٣٩٥ هـ
- * ابن حنبل أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى (ت ٢٤١ هـ)
- ٥٥- فضائل الصحابة، تحقيق وصى الله محمد عباس، نشر مركز البحث العلمى جامعه أم القرى مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- ٥٦- المسند، نشر المكتب الاسلامى و دار صادر بيروت «بدون تاريخ»
- * ابن خرداذبة: عبيد الله بن عبد الله (ت تقريبا ٣٠٠ هـ)
- ٥٧- المسالك و الممالك، نشر مكتبة المثنى بغداد «بدون تاريخ» * الخطيب البغدادى: أحمد بن على (ت ٤٦٣ هـ)
- ٥٨- تاريخ بغداد، طبع و نشر الخانجى القاهرة «بدون تاريخ»
- * الخفاجى: شهاب الدين أحمد (ت ١٠٦٩ هـ)

٥٩- نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض، نشر دار الكتاب العربى بيروت «بدون تاريخ»

* ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)

٦٠- المقدمة، طبع و نشر دار إحياء التراث بيروت «بدون تاريخ»

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٥

* ابن خياط: خليفة بن خياط العصفرى (ت ٢٤٠هـ)

٦١- تاريخ خليفة، تحقيق د/ أكرم ضياء العمري، نشر المجمع العلمى العراقى النجف ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧ م

* الدارمى: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (ت ٢٥٥هـ)

٦٢- السنن، نشر دار إحياء السنة النبوية «بدون اسم المدينة و تاريخ الطبع»

* أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)

٦٣- السنن، اعتنى به د/ محى الدين عبد الحميد، نشر دار إحياء التراث العربى بيروت «بدون تاريخ»

* الذهبى: شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)

٦٤- تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير الأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى و آخرون، نشر دار الكتاب العربى بيروت ١٤٠٩هـ /

١٩٨٩ م

٦٥- تذكرة الحفاظ، نشر دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن الهند ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦ م

٦٦- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، و آخرون، نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م

٦٧- العبر فى خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول، نشر دار الباز مكة المكرمة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م

٦٨- ميزان الاعتدال، تحقيق على محمد البجاوى، طبعه عيسى البابى الحلبي القاهرة ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣ م

* الزرقانى: محمد بن عبد الباقي (ت ١١٢٢هـ)

٦٩- شرح الزرقانى على المواهب، نشر دار المعرفة بيروت،

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٦

١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م

* السخاوى: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)

٧٠- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة، نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م

* ابن سعد: محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣١هـ)

٧١- الطبقات الكبرى، نشر دار صادر بيروت «بدون تاريخ»

* السكتوارى: علاء الدين على دده البسنوى (ت ١٠٠٧هـ)

٧٢- محاضرة الأوائل و مسامرة الأواخر، طبعه بولاق القاهرة ١٣٠٠هـ

* السمهودى: نور الدين على بن أحمد (ت ٩١١هـ)

٧٣- وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق د/ محى الدين عبد الحميد، نشر دار إحياء التراث العربى بيروت ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م

* ابن السنى: أحمد بن محمد أبو بكر الدينورى (ت ٥٦٤هـ)

٧٤- عمل اليوم و الليلة سلوك النبى صلى الله عليه و سلم مع ربه، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة

١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م

* السهيلي: عبد الرحمن بن الخطيب أبو القاسم (ت ٥٨١هـ)

- ٧٥- الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، نشر دار الكتب الحديثة القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
* ابن سيد الناس: محمد بن محمد فتح الدين (ت ٧٣٤ هـ)
- ٧٦- عيون الأثر فى فنون المغازى و الشمائل و السير، نشر دار
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٧
المعرفة بيروت «بدون تاريخ»
- * ابن سيده: على بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ)
- ٧٧- المخصص، نشر المكتب التجارى بيروت «بدون تاريخ»
* السيوطى: جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت ٩١١ هـ)
- ٧٨- بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابى الحلبي القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- ٧٩- تاريخ الخلفاء، تحقيق د/ محمد محى الدين عبد الحميد، نشر المكتبة التجارية القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
- ٨٠- جمع الجوامع، مخطوط بدار الكتب المصرية القاهرة رقم ٩٥ حديث
- ٨١- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر و القاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر عيسى البابى الحلبي القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٧٦ م
- ٨٢- الخصائص الكبرى، تحقيق د/ محمد خليل هراس، نشر دار الكتب الحديثة القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- ٨٣- رفع شأن الحبشان، تحقيق د/ محمد عبد الوهاب فضل، القاهرة ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م
- ٨٤- اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعية، نشر المكتبة التجارية الكبرى القاهرة «بدون تاريخ»
- ٨٥- المزهر فى علوم اللغة و أنواعها، نشر المكتبة العصرية بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
* ابن شاهين: غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٨٧٢ هـ)
- ٨٦- زبدة كشف الممالك و بيان الطرق و المسالك، نشر بولس باريس ١٨٩٤ م
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٨
* ابن شبة: عمر بن شبة النميرى (ت ٢٦٢ هـ)
- ٨٧- تاريخ المدينة المنورة، تحقيق فهيم شلتوت، نشر السيد حبيب محمود جدة ١٤٠٢ هـ
* ابن الضياء: محمد بن محمد بن أحمد بن ضياء المكي (ت ٨٨٥ هـ)
- ٨٨- تاريخ مكة المشرفة و المسجد الحرام و المدينة الشريفة، تحقيق عادل عبد الحميد العدوى، نشر المكتبة التجارية مكة المكرمة
١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م
* الطبرانى: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ)
- ٨٩- الأوائل، تحقيق محمود شكور، نشر مؤسسة الرسالة بيروت و دار الفرقان ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- ٩٠- المعجم الكبير، تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى بغداد «بدون تاريخ»
* ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)
- ٩١- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوى، نشر مكتبة نهضة مصر القاهرة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م
* ابن عبد الظاهر: محى الدين عبد الله بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢ هـ)
- ٩٢- الروض الزاهر فى سير الملك الظاهر، طبعة الرياض ١٩٧٦ م
* أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤ هـ)
- ٩٣- غريب الحديث، طبع دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الهند ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م

* أبو عبيد البكرى: عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ)

٩٤- معجم ما استعجم فى أسماء البلاد، تحقيق مصطفى السقا، نشر عالم الكتب بيروت «بدون تاريخ»

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٥٩

* أبو عبيد الهروى: أحمد بن محمد (ت ٤٠١ هـ)

٩٥- الغريبين غريبى القرآن و الحديث، طبع و نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلاميه القاهره ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م

* العجلونى: إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢ هـ)

٩٦- كشف الخفاء و مزيل الالباس، بيروت ١٣٥٠ هـ

* ابن عدى: عبد الله بن عدى الجرجانى (ت ٣٦٥ هـ)

٩٧- الكامل فى ضعفاء الرجال، نشر دار الفكر بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

* ابن عراق: على بن محمد الكنانى (ت ٩٦٣ هـ)

٩٨- تنزيه الشريعه المرفوعه عن الأخبار الشنيعه الموضوعه، مطبعه عاطف ١٣٧٨ هـ

* ابن عطاء: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء السكندرى (ت ٧٠٩ هـ)

٩٩- لطائف المنن، تحقيق د/ عبد الحليم محمود، القاهره ١٩٧٤ م

* ابن عطيه: عبد الحق بن عطيه الأندلسى (ت ٥٤٢ هـ)

١٠٠- المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، طبعه أمير دولة قطر الدوحه ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م

* ابن العماد: عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ)

١٠١- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، نشر المكتب التجارى بيروت «بدون تاريخ»

* عياض: القاضى عياض بن موسى اليحصبى (ت ٥٤٤ هـ)

١٠٢- الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه و سلم، نشر مصطفى البابى الحلبي القاهره ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٠

* الغزالى: محمد بن محمد أبو حامد (ت ٥٠٥ هـ)

١٠٣- إحياء علوم الدين، طبع و نشر دار المعرفة بيروت «بدون تاريخ»

* ابن فارس: أحمد بن فارس القزوينى (ت ٣٩٥ هـ)

١٠٤- معجم مقاييس اللغه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع و نشر الخانجى القاهره ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م

* الفاسى: تقى الدين محمد بن أحمد الحسنى المكى (ت ٨٣٢ هـ)

١٠٥- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد، تحقيق محمد صالح المراد، طبع و نشر معهد البحوث العلميه جامعه أم القرى مكه

المكرمه ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م

١٠٦- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، نشر مكتبة النهضه الحديثه مكه المكرمه ١٩٥٦ م

١٠٧- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد حامد الفقى، مطبعه السنه المحمديه القاهره ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م بهجة النفوس و

الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار؛ ج ٢؛ ص ١٢٦٠

الفاكهى: محمد بن إسحاق (ت تقريبا ٢٨٠ هـ)

١٠٨- أخبار مكه فى قديم الدهر و حديثه، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكه المكرمه ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م

* أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل بن على (ت ٧٣٢ هـ)

- ١٠٩- المختصر فى أخبار البشر، طبع الحسينية القاهرة ١٣٢٥ هـ
* أبو الفضائل: مفضل القبطى (ت بعد ٧٥٩هـ)
- ١١٠- النهج السديد و الدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد طبعة باريس ١٩١١ م
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦١
* الفيروز آبادى: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣هـ)
- ١١١- المغانم المطابة فى معالم طابة، تحقيق حمد الجاسر، نشر دار اليمامة الرياض ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
* ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينورى (ت ٢٧٦هـ)
- ١١٢- أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالى، نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
١١٣- تأويل مختلف الحديث، تحقيق محمد زهرى التجارى، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
١١٤- الشعر و الشعراء، تحقيق محمد أحمد شاكرا، نشر دار المعارف القاهرة ١٩٦٦ م
١١٥- المعارف، تحقيق د/ ثروت عكاشة، نشر دار المعارف القاهرة ١٩٦٩ م
* القرطبي: محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ)
- ١١٦- الجامع لأحكام القرآن، نشر مكتبة الرياض عن طبعة مصر ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م
* القفطى: جمال الدين على بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)
- ١١٧- انباه الرواة على أبناء النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر المكتبة التجارية القاهرة ١٣٩٦ هـ / ١٩٥٠ م
١١٨- تاريخ الحكماء، نشر مكتبة المثنى بغداد، و الخانجى بمصر ١٩٠٣ م
* القلقشندى: أحمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ)
- ١١٩- نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأبيارى، نشر دار الكتاب المصرى و اللبنانى القاهرة و بيروت
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٢
١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
* ابن القيم الجوزية: شمس الدين محمد بن أبى بكر (ت ٧٥١هـ)
- ١٢٠- جلاء الأفهام فى فضل الصلاة و السلام على محمد خير الأنام، تحقيق محى الدين مستو، نشر مكتبة دار التراث المدينة المنورة
١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م
- ١٢١- زاد المعاد فى هدى خير العباد، تحقيق طه عبد الرؤوف طه، نشر البابى الحلبي القاهرة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م
* ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤هـ)
- ١٢٢- البداية و النهاية، تحقيق د/ أحمد أبو ملحم و آخرون، نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
١٢٣- النهاية «الفتن و الملاحم»، تحقيق د/ طه الزينى، نشر دار الكتب الحديثة القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
* ابن الكلبي: هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ)
- ١٢٤- الأصنام، تحقيق أحمد زكى باشا، نشر دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م
١٢٥- جمهرة النسب، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
* مالك بن أنس الأصبحى (ت ١٧٩هـ)
- ١٢٦- الموطأ، اعتنى به محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي القاهرة ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م
* ابن ماكولا: على بن هبة الله أبو نصر (ت ٤٧٥هـ)

- ١٢٧- الإكمال، تحقيق عبد الرحمن المعلى اليماني، طبع و نشر دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الهند ١٩٦٢ م
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٣
* الماوردى: على بن محمد أبو الحسن (ت ٤٥٠هـ)
- ١٢٨- أعلام النبوة، نشر الباز بمكة المكرمة، و طبع دار الكتب الحديثة بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م
* محب الدين الطبرى: أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ)
- ١٢٩- القرى لقاصد أم القرى، تحقيق مصطفى السقا، نشر عيسى البابى الحلبي القاهرة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨ م
١٣٠- خلاصة سير سيد البشر صلى الله عليه و سلم، تحقيق طلال جميل الرفاعى، نشر المكتبة التجارية مكة المكرمة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م
١٣١- الرياض النضرة فى مناقب العشرة، نشر الخانجي القاهرة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣ م
* المرزبانى: محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ)
- ١٣٢- معجم الشعراء، تحقيق د/ كرنكو، نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢ م
* المسعودى: على بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)
- ١٣٣- مروج الذهب و معادن الجواهر، نشر دار الكتاب اللبنانى بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م
* مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)
- ١٣٤- الصحيح، اعتنى به محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء الكتب العربية البابى الحلبي القاهرة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م
* المطرى: جمال الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤١هـ)
- ١٣٥- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة طبعه المدينة المنورة ١٣٧٢هـ
بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٤
* المقرئى: تقى الدين أحمد بن على (ت ٨٤٥هـ)
- ١٣٦- الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء و الملوك، طبعه الخانجي القاهرة ١٩٥٢ م
- ١٣٧- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق د/ محمد مصطفى زيادة، د/ سعيد عبد الفتاح عاشور القاهرة ١٩٣٤- ١٩٥٨ م، ١٩٧٠-
١٩٧٢ م
- ١٣٨- النقود الاسلامية، طبع الاسكندرية ١٩٣٣ م
* ابن الملقن: عمر بن على سراج الدين (ت ٨٥٤هـ)
- ١٣٩- طبقات الأولياء، تحقيق نور الدين شريه، نشر الخانجي القاهرة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م
* المنذرى: عبد العظيم بن عبد القوى (ت ٦٥٦هـ)
- ١٤٠- الترغيب و الترهيب، طبعه الحلبي القاهرة ١٣٤٦هـ
- ١٤١- التكملة لوفيات النقلة، تحقيق د/ بشار عواد، نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م
* ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)
- ١٤٢- لسان العرب، نشر دار صادر، و دار بيروت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨ م
* الميدانى: أحمد بن محمد أبو الفضل (ت ٥١٨هـ)
- ١٤٣- مجمع الأميال، تحقيق د/ محى الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م
* ابن ناصر: شمس الدين محمد بن عبد الله (ت ٨٤٢هـ)
- ١٤٤- توضيح المشتبه فى ضبط أسماء الرواة، تحقيق محمد نعيم العرقسوسى، نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م

- بهبجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٥
- * ابن النجار: محب الدين محمد بن محمود (ت ٦٤٧ هـ)
- ١٤٥- الدررة الثمينه فى تاريخ المدينة، نشر مكتبة النهضة الحديثه مكه المكرمه ١٩٥٦ م
- * ابن النديم: محمد بن إسحاق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ)
- ١٤٦- الفهرست، نشر دار المعرفة بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
- * النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت ٣٠٣ هـ)
- ١٤٧- السنن، اعتنى به عبد الفتاح أبو غده، طبع دار البشائر الإسلاميه بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- * أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)
- ١٤٨- حليه الأولياء، نشر دار الكتاب العربى بيروت ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- ١٤٠- معرفة الصحابه، تحقيق د/ محمد راضى بن حاج عثمان، نشر مكتبة الدار بالمدينه المنوره، و الحرمين بالرياض ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م
- م
- * النهروانى: قطب الدين محمد بن علاء الدين المكي (ت ٩٩٠ هـ)
- ١٥٠- تاريخ المدينة، مخطوط بمركز إحياء التراث جامعه أم القرى بمكة المكرمه رقم ١٦٦ تاريخ
- * النويرى: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣ هـ)
- ١٥١- نهاية الأرب فى فنون الأدب، طبعه مصوره عن طبعه دار الكتب المصريه بالقاهره
- * الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ)
- ١٥٢- المغازى، تحقيق د/ مارسدن جونز، نشر عالم الكتب بيروت «بدون تاريخ».
- بهبجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٦
- * وكيع: محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ)
- ١٥٣- أخبار القضاة، نشر عالم الكتب بيروت «بدون تاريخ»
- * ابن هشام: عبد الملك بن هشام الحميرى (ت ٢١٨ هـ)
- ١٥٤- السيره النبويه، تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبيارى، نشر مكتبة البابى الحلبي القاهره ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م
- * الهمداني: الحسن بن أحمد (ت بعد ٣٤٤ هـ)
- ١٥٥- صفه جزيرة العرب، تحقيق محمد على الأكوخ، نشر دار اليمامة الرياض ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م
- * الهيثمى: نور الدين على بن أبى بكر (ت ٨٠٧ هـ)
- ١٥٦- كشف الأستار عن زوائد البزار، نشر مؤسسه الرساله بيروت ١٣٩٩ هـ
- ١٥٧- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، نشر مؤسسه المعارف بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- * ياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦ هـ)
- ١٥٨- معجم الأدباء، تحقيق أحمد فريد رفاعى، نشر دار المأمون مصر ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م
- ١٥٩- معجم البلدان، نشر دار صادر، و دار بيروت للطباعه «بدون تاريخ».
- * اليونينى: قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هـ)
- ١٦٠- ذيل مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان، نشر دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الهند ١٩٥٤-١٩٦١ م
- بهبجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٧

ثانيا- المراجع العربية الحديثة:

- * أنستاس الكرملى
- ١٦١- النقود العربية و علم النميات، نشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ١٩٨٧ م
- * حاجى خليفة: مصطفى بن عبد الله
- ١٦٢- كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية ١٣٦٠ هـ / ١٩٢١ م
- * خير الدين الزركلى
- ١٦٣- الاعلام قاموس لأشهر الرجال و النساء، بيروت ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
- * سعود بن إبراهيم الشريم
- ١٦٤- المنهاج للمعتمر و الحاج، الرياض ١٤١٤ هـ
- * سعيد عبد الفتاح عاشور
- ١٦٥- العصر المملوكى فى مصر و الشام، نشر دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٦ م
- * عصام الدين عبد الرؤوف
- ١٦٦- الدولة الاسلامية المستقلة فى الشرق، نشر دار الفكر العربى القاهرة «بدون تاريخ»
- * عمر رضا كحالة
- ١٦٧- معجم المؤلفين، نشر مكتبة المثنى، و دار إحياء التراث العربى بيروت ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م
- * فاروق عمر
- ١٦٨- الخلافة العباسية فى عصر الفوضى العسكرية، نشر مكتبة بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٨
- المثنى بغداد ١٩٧٧ م
- * محمد محمد الخطيب
- ١٦٩- تاريخ الدويلات الاسلامية، القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م
- * محمد ناصر الألبانى
- ١٧٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعه و أثرها السىء فى الأمة، نشر مكتبة المعارف الرياض ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م
- * محمود شاكر
- ١٧١- التاريخ الاسلامى «الدولة العباسية»، نشر المكتب الاسلامى بيروت، و دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ١٧٢- التاريخ الاسلامى «العهد المملوكى»، نشر المكتب الاسلامى بيروت، و دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ثالثا- الصحف: * صحيفة المدينة المنورة، العدد ٩٤٦٦ لسنة ١٤١٣ هـ
- ١٧٣- ملحق التراث لصحيفة المدينة المنورة، العدد الثالث- السنة السابعة عشرة

١١- فهرس شامل لمحتويات الكتاب المحقق بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٦٩

الموضوع الصفحة القسم الأول دراسة عن الكتاب و المؤلف و منهج التحقيق المقدمة ٣

مصادر الكتاب ١٣

محتويات الكتاب ٢٥

دراسة موجزة عن مؤلف الكتاب ٢٧

فكرة تاريخية عن عصر المؤلف ٣٤

عنوان الكتاب و نسبه إلى المؤلف ٥٥

منهج المؤلف فى الكتاب ٦٠

الأصول المخطوطة للكتاب ٦٣

منهج التحقيق ٧٠

القسم الثانى تحقيق متن الكتاب نماذج مصورة للأصول التى أعتد عليها ٧٧

مقدمة المؤلف ٨٧

الباب الأول فى ذكر حد قطر المدينة و ذكر أسمائها و أول ساكنيها و فيه سبعة فصول:

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٠

الفصل الأول: فى ذكر حد قطر المدينة ٩٦

الفصل الثانى: ما جاء فى أسماء المدينة الشريفة ١٠٥

الفصل الثالث: فى ذكر أول من نزل المدينة الشريفة ١١٩

الفصل الرابع: فى ذكر سكنى اليهود المدينة ١٣٤

الفصل الخامس: فى ذكر نزول أحياء من العرب على يهود ١٣٦

الفصل السادس: فى ذكر نزول الأوس و الخزرج المدينة ١٣٧

الفصل السابع: فى قتل اليهود و استيلاء الأوس و الخزرج على المدينة ١٤٠

الباب الثانى فى ذكر فتح المدينة الشريفة و هجرة النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه إليها و فيه فصلان:

الفصل الأول: ما جاء فى فتحها ١٤٩

الفصل الثانى: فى ذكر هجرة النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه ١٥٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧١

الباب الثالث فى إثبات حرمة المدينة الشريفة و ذكر فضائلها و تحريمها و تحديد حدود حرمها و حكم الصيد فيها و فيه اثنا عشر

فصلا:

الفصل الأول: فى إثبات حرمة المدينة و تحقيق الحرمة ١٩٤

الفصل الثانى: فى ذكر ما جاء فى غبار المدينة الشريفة ٢٠٧

الفصل الثالث: فى ذكر ما جاء فى تمر المدينة الشريفة و ثمارها ٢١٠

الفصل الرابع: ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه و سلم لها بالبركة ٢١٩

الفصل الخامس: ما جاء فى فضل الصبر على لأواء المدينة و شدتها ٢٢٢

الفصل السادس: ما جاء فى ذم من رغب عنها ٢٢٥

الفصل السابع: ما جاء فى ذم من أخاف المدينة و أهلها ٢٢٧

الفصل الثامن: ما جاء فى منع الطاعون و الدجال من دخول المدينة ٢٣١

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٢

الفصل التاسع: ما جاء فى تضعيف الأعمال بالمدينة ٢٤٣

ما جاء فى فضيلة الموت بها ٢٤٤

ذكر ما يؤول إليه أمر المدينة الشريفة ٢٤٥

الفصل العاشر: ما جاء فى تحريم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة ٢٤٦

الفصل الحادى عشر: فى تحديد حدود حرم المدينة ٢٤٩

الفصل الثانى عشر: فى حكم الصيد فى المدينة ٢٦١

الباب الرابع فى ذكر أودية المدينة الشريفة و آبارها المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه و سلم و فضل جبل أحد و فضل الشهداء عنده و فيه خمسة فصول:

الفصل الأول: ما جاء فى وادى العقيق و فضله ٢٦٣

وادى رانوان ٢٨٢

وادى جفاف ٢٨٢

وادى مدينىب ٢٨٢

وادى مهزور ٢٨٣

وادى الشظاءة ٢٨٣

قصة نار الحرة ٢٨٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٣

الفصل الثانى: فى ذكر الآبار المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه و سلم ٣٠٢

الأول- بئر حاء ٣٠٢

الثانية- بئر أريس ٣٠٤

الثالثة- بئر بضاعة ٣٠٨

الرابعة- بئر غرس ٣١١

الخامسة- بئر البصة ٣١٢

السادسة- بئر رومة ٣١٤

السابعة- بئر جمل ٣١٨

الثامنة- بئر العهن ٣١٨

الفصل الثالث: فى ذكر عين النبى صلى الله عليه و سلم ٣٢١

عين الخيف ٣٢٢

عين الأزرق ٣٢٢

الفصل الرابع: فى ذكر جبل أحد و فضله و فضل الشهداء عنده ٣٢٥

ما جاء فى ذكر ابتداء خلق جبل أحد ٣٣٠

الفصل الخامس: فى ذكر شهداء أحد و فضلهم و فضل الشهداء مطلقا ٣٣٩

- شهداء أحد من المهاجرين ٣٥٣

- شهداء أحد من الأنصار ٣٥٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٤

- الأحاديث الواردة فى فضل شهداء أحد ٣٧٢

- إشارة إلى أن أجساد الشهداء لا تبلى ٣٧٦

- المشهور من غزواته صلى الله عليه و سلم ٤٠٩

الباب الخامس فى ذكر إجلاء بنى النضير من المدينة و حفر الخندق و قتل بنى قريظة بالمدينة و فيه ثلاث فصول:

الفصل الأول: فى ذكر إجلاء بنى النضير من المدينة ٤٢٥

الفصل الثانى: فى ذكر حفر الخندق ٤٢٧

الفصل الثالث: فى ذكر قتل بنى قريظة بالمدينة ٤٣٣

الباب السادس فى ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و فضله و ما زيد فيه أو نقص منه إلى هذا التاريخ و فيه سبعة و عشرون فصلا:

الفصل الأول: فى ابتداء مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٤٣٩

الفصل الثانى: ما جاء فى قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٤٤٧

الفصل الثالث: ما جاء فى فضل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٤٥٠

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٥

الفصل الرابع: فى أن المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبى مسجد المدينة ٤٦٢

الفصل الخامس: فى ذكر ما يؤول إليه مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٤٦٥

الفصل السادس: فى ذكر حجر أزواج النبى صلى الله عليه و سلم ٤٧٦

الفصل السابع: فى ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ٤٨٠

الفصل الثامن: فى ذكر قصة الجذع ٤٨٢

الفصل التاسع: فى ذكر العود الذى فى الاسطوانة التى عن يمين مصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ٤٨٧

الفصل العاشر: فى ذكر منبر النبى صلى الله عليه و سلم و فضله ٤٨٨

الفصل الحادى عشر: فى ذكر الروضة الشريفة و ما جاء فى فضلها ٤٩٩

الفصل الثانى عشر: فى ذكر سد الأبواب الشوارع فى المسجد الشريف ٥٠٢

الفصل الثالث عشر: فى تجمير المسجد الشريف و تخليقه ٥٠٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٦

الفصل الرابع عشر: فى منع أكل الثوم من دخول المسجد الشريف ٥٠٥

النهى عن رفع الصوت فيه ٥٠٥

النهى عن إخراج الحصباء منه ٥٠٧

جواز النوم و الصلاة على الجنائز فيه ٥٠٧

الفصل الخامس عشر: فى ذكر موضع تأذين بلال رضى الله عنه ٥٠٩

الفصل السادس عشر: فى ذكر أهل الصفة ٥١١

الفصل السابع عشر: فى ذكر الأسطوانة المشهورة فى الروضة و فضلها ٥١٤

الفصل الثامن عشر: فى ذكر زيارة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٢١

الفصل التاسع عشر: فى ذكر بطحاء مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٢٤

الفصل العشرون: فى ذكر زيادة عثمان رضى الله عنه ٥٢٦

الفصل الحادى و العشرون: فى ذكر زيادة الوليد بن عبد الملك بن مروان ٥٢٧

الفصل الثانى و العشرون: فى ذكر زيادة المهدي ٥٣٢

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٧

الفصل الثالث و العشرون: فى ذكر بلاعات المسجد و ستائر صحنه و السقايات التى كانت فيه ٥٣٤

الفصل الرابع و العشرون: فى ذكر احتراق المسجد الشريف ٥٣٨

الفصل الخامس و العشرون: فى ذكر الخوخ و الأبواب التى كانت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥٤١

الفصل السادس و العشرون: فى ذكر ذرع المسجد اليوم و عدد أساطينه و طيقانه و ذكر حدود المسجد القديم ٥٤٨

الفصل السابع و العشرون: فى ذكر أسوار المدينة الشريفة ٥٥٦

الباب السابع فى ذكر المساجد التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم المعروفة بالمدينة الشريفة و غيرها و فيه خمسة فصول:

الفصل الأول: فى ذكر المساجد المعروفة بالمدينة الشريفة ٥٦٠

الفصل الثانى: فى ذكر مساجد صلى النبى صلى الله عليه و سلم فيها بالمدينة الشريفة لا يعرف اليوم إلا بعض أماكنها و هى قرى

الأنصار ٥٨٩

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٨

الفصل الثالث: فى ذكر المساجد التى صلى فيها صلى الله عليه و سلم بين مكة و المدينة ٦١١

الفصل الرابع: فى ذكر المساجد التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم بين المدينة و تبوك ٦٣٢

الفصل الخامس: فى ذكر المشهور من المساجد التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم فى الغزوات و غيرها ٦٣٧

الباب الثامن فى ابتداء خلقه صلى الله عليه و سلم و شرف نسبه و طهارة مولده و ذكر أسمائه و ذكر وفاته و وفاة صاحبيه أبى بكر و

عمر و ذكر نبذة من فضائلهما و فيه اثنا عشر فصلا:

الفصل الأول: فى ابتداء خلقه صلى الله عليه و سلم ٦٥٩

الفصل الثانى: فى ذكر شرف نسبه صلى الله عليه و سلم ٦٦١

الفصل الثالث: فى طهارة مولده صلى الله عليه و سلم ٦٧٢

الفصل الرابع: فى ذكر أسماء النبى صلى الله عليه و سلم ٦٨٧

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٧٩

ما خصه الله من أسمائه الحسنى ٧٠٦

ما جاء فى كنيته و التكنى بها و فضل من يسمى بمحمد أو أحمد ٧١٥

ما جاء فى فضل الإسمين محمد و أحمد ٧١٦

الفصل الخامس: فى ابتداء تنبيته صلى الله عليه و سلم ٧١٨

ذكر عمود نسبه صلى الله عليه و سلم ٧٢٦

الفصل السادس: فى ذكر نبذة من أحواله صلى الله عليه و سلم بعد ولادته ٧٥٤

الفصل السابع: فيما ورد فى صفته صلى الله عليه و سلم ٧٦٩

الفصل الثامن: فى ذكر وفاته صلى الله عليه و سلم ٧٧٦

الفصل التاسع: فى وفاة أبى بكر الصديق ٨٢١

نبذة من بعض فضائله ٨٤٠

الفصل العاشر: فى وفاة عمر بن الخطاب ٨٥٢

نبذة من بعض فضائله ٨٥٩

الفصل الحادى عشر: ما جاء فى أن النبى و أبو بكر و عمر و عيسى خلقوا من طينة واحدة ٨٧٥

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٨٠

الفصل الثانى عشر: ما جاء فى صفة وضع القبور المقدسة ٨٩٢

مثال و صفة الحائز الذى بناه عمر بن عبد العزيز ٩٠٢

الباب التاسع فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم و فضلها و كفيئتها و حكم الصلاة و السلام عليه و فرض ذلك و فضيلته و كفيئته و التوسل به إلى الله و إثبات حياته و حرمة و ما شوهد فى حرمة و حجراته من العجائب و ما رؤى فيها من الغرائب و فيه عشرة فصول:

الفصل الأول: فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه و سلم ٩٠٦

الفصل الثانى: فى فضل زيارته صلى الله عليه و سلم ٩٠٨

الفصل الثالث: فى كفيئة زيارته صلى الله عليه و سلم ٩١٠

الفصل الرابع: فى حكم الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم ٩١٦

الفصل الخامس: فى ذكر فرض الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم ٩٢٢

المواطن التى يستحب فيها الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم ٩٢٣

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٨١

الفصل السادس: ما جاء فى فضل الصلاة و السلام عليه ٩٢٨

ما جاء فى تخصيصه صلى الله عليه و سلم بتبليغ صلاة من صلى عليه أو سلم من الأنام ٩٣٥

الفصل السابع: فى كفيئة الصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم ٩٤٠

ما جاء فى ذم من لم يصل على النبى صلى الله عليه و سلم ٩٤٢

ما جاء فى كفيئة السلام على النبى حال الزيارة ٩٤٥

الفصل الثامن: ما جاء فى التوسل به إلى الله عز و جل ٩٤٧

التفضيل العالى بين أهل الرتب و العوالى ٩٥٠

الفصل التاسع: فى إثبات حياته و بقاء حرمة بعد وفاته ٩٦٠

الفصل العاشر: فى ذكر ما رؤى فى الحجر الشريفة من العجائب و ما شوهد فيها من الغرائب ٩٦٦

الباب العاشر فى ذكر بقيق الغرقد و فضله و كفيئة زيارته و الحض على زيارة القبور مطلقا و ذكر من يعرف به من أهل البيت و الصحابة و فيه خمسة فصول:

الفصل الأول: فى أصله و فضله ٩٧٦

بهجة النفوس و الأسرار فى تاريخ دار هجرة النبى المختار، ج ٢، ص: ١٢٨٢

الفصل الثانى: فى كفيئة زيارة البقيق ٩٩٧

الفصل الثالث: فى ذكر من يعرف بالبقيق من أهل البيت و الصحابة ١٠٠١

- الفصل الرابع: في ذكر نبذة من بعض فضائل الخلفاء الأربعة ١٠٦٣
 تحذير لمن أبغض أحدا من أصحابه ١٠٦٤
 تحذير لمن نقص بأحد منهم أو سبه ١٠٦٩
 الفصل الخامس: في ذكر من استوطن المدينة من الصحابة أو التابعين ١٠٧٣
 بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار، ج ٢، ص: ١٢٨٣

١٢- فهرس الفهارس

- الموضوع الصفحة القسم الأول: دراسة عن الكتاب و المؤلف و منهج التحقيق ٣- ٧٥
 القسم الثاني: تحقيق متن الكتاب ٧٦- ١٠٧٦
 القسم الثالث: الفهارس العامة للكتاب ١٠٧٧- ١٢٨٤
 و تشمل:
 ١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة ١٠٧٨
 ٢- فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة ١٠٩٤
 ٣- فهرس الأعلام: ١١٢٦
 أ- أعلام الرجال. ١١٢٦
 ب- أعلام النساء. ١١٨٧
 ٤- فهرس الأمم و القبائل و الجماعات و الفرق: ١١٩٤
 ٥- فهرس البلدان و الأمكنة. ١٢٠٥
 ٦- فهرس الأيام و الفتوح و المغازي. ١٢٣٣
 ٧- فهرس الأمثال. ١٢٣٥
 بهجة النفوس و الأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار، ج ٢، ص: ١٢٨٤
 ٨- فهرس قوافي الشعر. ١٢٣٦
 ٩- فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب المحقق. ١٢٤٢
 ١٠- فهرس المصادر و المراجع. ١٢٤٨
 ١١- فهرس شامل لمحتويات الكتاب المحقق. ١٢٤٩
 ١٢- فهرس الفهارس. ١٢٨٣

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
 قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رحِمَ اللهُ عبداً أحيا أمرنا... يتعلم علمنا و يعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحداً من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ اللهِ عَلَيْهِم) ولا سِيَّما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) و بِسَاحَةِ صاحِبِ الزَّمان (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فرجَهُ الشَّرِيفَ)؛ ولِهذا سَيَس مع نظره و درايتِه، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسَّسَةً و طَريقَةً لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُها، بل تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمة" للتحرّي الحاسوبيّ - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيّد حسن الإماميّ - دامَ عَزُّهُ - و مع مساعِدَةٍ جَمعَ من خَرِيجِي الحوزات العلميّة و طلابِ الجوامع، بالليل و النهار، في مجالِ شَتَى: دِيتِيَّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدِّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافتهم الثَّقَلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السّلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّبَاب و عموم الناس إلى التَّحرّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَتِيَّة، تخليف المطالب النَّافعة - مكانَ البِلا-تِيثِ المبتدلة أو الرَّدِيئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيّة واسعة جامعَة ثقافيّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلاب، توسعة ثقافتهم القراءة و إغناء أوقات فراغهم هُوَءَ برامج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أَنَّهُ يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلاميّة و الإيرانيّة - في أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كُتُب، كُتِيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدِّيَتِيَّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنّي "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أُخرى

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدِّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدِّيَتِيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد" / ما بين شارع "بنج رَمضان" و "مفتّرق" و فائى / "بنايه" القائمة "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنّي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شَعْبِيَّة، تَبَرَّعِيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اِفْتِنِيَّت باهتمام جمع من الخيِّرين؛ لكنَّها لا تُوافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائمِيَّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيَّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّرِيفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِعانتهم - في حدِّ التَّمكِّن لكلِّ احدٍ منهم - إِياناً في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليُّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان

الغامدية

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

